





267



ذكر منبه رم ٨

فهرست الكتاب	اسماء اوله الشريفه صلى الله تعالى عليه وسلم ٣	باب ذكر مولده و ارضائه رم ١٣
ذكر كفالة ابي طالب له بوسية سورة عبد الله	باب قصة بناء الكعبة ووضع الحجر الاسود ١٧	باب بدو الوحي ١٨
باب ذكر اقامته بمكة بعد البعثة ٢٣	باب ذكر السابقين الى الاسلام ٢٣	باب ذكر اسلام عبد الله ابن مسعود ٢٨
باب اجتماع المسلمين بدار الارقم ٢٩	باب ذكر تأييده عليه السلام بالقراء ٢٩	باب كفاية الله المستصفيين ٣٣
باب مسمى حمار حمزة في امره الى ابي طالب ٣٤	باب وفد نجران ٣٥	باب قدوم ضماد ٣٦
باب ذكر اذى قرش للنبي وموالاته ٣٦	باب انشقاق العتس ٣٧	باب ذكر الحنين الى المنى وخصمته ٣٨
باب وفات ابي طالب وخديجة ٤٣	باب ذكر وفد الحن ٤٥	باب قصة الاسرار ٤٦
باب ذكر عرض النبي نفسه على القبائل ٤٩	باب ذكر هجرة عليه السلام الى المدينة ٥٣	باب ذكر موهبه بامر معبود ٥٤
باب ذكر وصوله الى قبا ثم الى المدينة ٥٥	باب ذكر صفته صلى الله عليه وسلم ٦٤	باب ذكر وصف ام مقبل ٦٦

ذكر وصف هذيل ابن هالة له رم ٦٩	باب ذكر اخلاقه الشريفة ٧٢	باب ذكر خلقه رم في الطعام والشراب ٨
باب ذكر خلقه في البباس ٨٤	باب ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم ٨٦	باب ذكر خراشيد صلى الله عليه وسلم ٨٧
باب ذكر طيبه وخلق صلى الله عليه وسلم ٨٧	باب ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم ٨٨	باب ذكر خصائصه عليه السلام ٩٧
باب ذكر حجه وعمره عليه السلام ١٠٨	باب ذكر عده مغازيه رم ١٠٩	غزوة ودان ١٠٩
غزوة عشيرة ١٠٩	غزوة بدر الكبرى ١١٠	غزوة بدر الكبرى ١٣٩
غزوة بدر الاولى ١٠٩	غزوة قينقاع ١٣٩	غزوة غطفان ١٤٠
غزوة بخران ١٤٠	غزوة حمراء الاسد ١٤٠	غزوة ذات الرقاع ١٤٤
غزوة احد ١٤٠	غزوة بني النضير ١٤١	غزوة بدر الموعده ١٤٥
غزوة دومة ١٤٥	غزوة قريظة ١٤٥	غزوة ذي قرد ١٥٥
غزوة خندق ١٤٥	غزوة الجبان ١٥٤	غزوة مني سبع ١٥٥
غزوة عمرة الحبشية ١٥٣	غزوة عمرة القيسية ١٥٤	غزوة حنين ١٩٣
غزوة خيبر ١٥٠	غزوة فتح مكة ١٨٦	غزوة طائف ١٩٨
غزوة تبوك ١٨٩	باب ذكر بعثته وسراياه ٢٠٢	باب ذكر كتابه عليه السلام ٢٢٠



باب ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم ٢٢٤	باب ذكر اعمامه و عماته عليه السلام ٢٢٥	باب ذكر اوزواجه و الطهارات ٢٢٦
باب ذكر خدامه و من الرجال والنساء ٢٢٨	باب ذكر موالديه صلى الله عليه وسلم ٢٢٩	باب ذكر افراسه صلى الله عليه وسلم ٢٣٢
باب ذكر بقاله وخميره صلى الله عليه وسلم ٢٣٢	باب ذكر اقداحه و وجاله ٢٣٣	باب ذكر منايحه ورتيكه ٢٣٤
باب ذكر سلاحه ٢٣٤	باب ذكر اقداحه و وانيقه وركوته وريقه وسويده ٢٣٦	ذكر الوضوء ٢٣٧
ذكر اهل بيته عليه الصلوة والسلام ٢٥٠	ذكر حرمه عليه السلام وورقاته عليه السلام	

Süleymaniye U. Kütüphanesi  
Hasan Hüsnî Paşa  
267



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
**يقول راجي** قال في الصحاح الرجا من الامل محذود يقال رجوت فلانا ان رجو  
رجوا ورجاء الى ان قال وقد يكون الرجا اي بالمذموم الخوف قال تعالى ما لكم  
لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله انتهى لرجا له معنيان احدهما الامل  
فالراجي لامل ومنه قوله تعالى يرجون رحمة والآخر الخوف ومنه وارجو  
اليوم الآخر فالراجي بمعنى الخائف ومنه ينشأ الخزن فان قلت ذكر بعضهم  
ان الرجا تعلق القلب بمطموح يحصل في المستقبل مع الاخذ في عمل يحصل له  
فان تجرد عن العمل فهو طمع وهو قبيح والرجا حسن فهل هو معنى مغاير لهما ام لا  
قلت الظاهر انه مناسب للمعنى الاول فان قلت فعلى من يحمل كلام المصنف  
قلت لا مانع من جملة عليهما معا ان المشترك يجوز جملة على معنيسه او معانيه  
عند الشافعي ويخرج ثمانا للائق بالعبد ان يكون بين الامل والخوف قال تعالى  
يرجون رحمة ويخافون عذابه ثم ان الخزن يفهمين كالخزن بضم فسكون  
ضد السرور **ابن ابي الهيثم** اي الهروب فهو مصد رمي والهروب بالفرار  
ويصح ان يراد به الهجاء وفي الحديث لا ملجاء ولا منجا منك الا اليك وقوله  
راجع للمجاة وقوله الا اليك راجع للمجاة اي لا منجا ومنك ولا ملجاء الا اليك  
**عبد الرحيم** يدل من راجي ولا يصح جعله عطفا بيان لانه نكرة فلا يثبت بالمعنى  
فان قيل هو منضاف فيكون معرفة قلت امنافته لفظة فلا تفيد تعريفا ولذا اورد  
به النكرة في قوله تعالى هدايا بالغ الكعبة وصح وقوعه حال في نحو ثاني اثنين  
وقد عدا وامن لا ما كن التي يفترق فيها عطفت البيان من البدل كون البياض  
لا يخالف متبوعه في التعريف والتشكيك بخلاف البدل ويتعين كون ابن الحسين  
نعتا لعبد الرحيم لا لراجي هذا ويصح في راجي ان يكون حال من عبد الرحيم قد ثبت

على صاحبها

2  
على صاحبها ويوافق قول بعض الشراح انه حال وليس هو في الاصل نعت لعبد الرحيم  
قدم عليه لانه نكرة حكما فلا يصح وصف العلم به ولو صح ذلك لم يكن حال لان نعت  
المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل وسكنت ياؤه للضرورة وزعم ابن مالك  
في شرح التسهيل ان تقدير فتحة المنقوص من احسن الضرورات قال وزعم ابو حاتم  
ان ذلك لغة وعليه قرارة جعفر الصادق من اوسط ما نظموا اها ليكم وقوله اعط  
القوس باريتها انتهى **ابن الشيخ** الامام العابد الزاهد القدوة المسلك **الحسين**  
بدرا ليدن بن ابي بكر بن ابراهيم الكندي الرازي في الاصل ثم المصري الشافعي المعروف  
بالعراق نسبة الى عراق العرب ثم ان الشيخ عبد الرحيم المذكور ولد بمصر ونشأ  
بها فحفظ القرآن وهو ابن ثمان والتبني والامام واكثر الحاشي في حفظه في  
خمسة عشر يوما وارا حفظه كله في شهر قبل وكان يحفظ كل يوم اربعائة سطر  
واخذ الفقه واصوله عن ابن عدلان والسبكي والاسنوي والعلاني وابن كثير وتولى  
في القرن فقال له العز بن جماعة انه علم كثير التعب قليل الجدوى وانت متوقد  
الدين فاصرف نفسك للحديث فاقبل عليه حتى برع بفقه الراي ومهر فيه وفاق اهل  
عصره حتى وصفه مشايخه بانه حافظ الوقت ونقل عنه شيخه في المهمة وترجمة  
الاسنوي في طبقات الشافعية ولم يذكر فيها احدا من الاحياء سواه وامتنع السبكي  
حين قدم القاهرة من الحديث الا بحضرته وولع بتخرج احاديث الاحياء ووافق  
الزيلعي الخنفي في تخرج احاديث الكشاف واحاديث الهداية وكانا يتعاضدان كذا  
ذكره ابن شعبة وكان مفرط الذكاء جدا بحيث يضرب به المثل وصنف تصانيف كثيرة  
منها الفقه السيرة هذه واملا اكثر من اربعائة مجلس من حفظه وخرج مرارا وولى  
قضاء المدينة الشريفة وخطابها وامامتها ثم عاد الى القاهرة فولى عدة تدريس  
ثم اجمع وتقلل مع تواضع وعفاف وكفاف ومروءة ونخوة وصديق بالحق لا بها  
سلطانا ولا غيره وكان عالما باللغة والفقه والاصول لكن غلب عليه  
فن الحديث وانفرد بمعرفة واخذ عنه علماء الديار المصرية وغيرهم قال الحافظ  
ابن حجر ولم ار في جميع مشايخي احسن ميلا منه مات في شعبان سنة عقيب  
خروجه من الحجاز ودفن في تربته خارج باب البرقية قال الحافظ نور الدين  
الميشي رايت المصطفى صلعم في النوم وعيسى عليهما الصلاة والسلام عن  
يمينه والزين العراقي عن يساره قاله الشارح **المدني** الفاعل للذي **أحمد بن**

أحمد بن



الرب يطلق على المالك وعلى السيد المطاع وعلى المعبود وعلى المصلح وعلى المربي  
من ربه اذ ابلغه لكانه على التدرج ويصح إطلاقه بالمعاني الخمسة على الله تعالى  
الا انه بالثلاثة الاول من صفات الذات وباخير من صفات الفعل **بالحمد**  
**الحمد** اي بالحمد والحمد لغة الثناء باللسان على الجليل الاختيارى على جهة التعظيم و  
التجليل سواء تعلق بالفضائل ام بالفضائل واصطلاحا فعل بنى عن تعظيم النعم  
بسبب كونه منها والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا على التراجع واصطلاحا صرف  
العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما خلق له والنسب  
بين هذه الحقايق الاربعة سنة واحدة منها الترادف وثلاثة العموم المطلق وثلاثة  
العموم الوجهي وقد نظمت ذلك **اذا نسبت للحمد والشكر رمتها بوجه له عقل للبيب**  
**يوالف** فشكر لذي عرف واخص جميعها وفي لغة للحمد عرفا يزداد وعموم لوجه  
في سواهن نسبة وذي نسب مستلزم هو عارف ولكن يراعى المحل فيها سوى التي  
بشكر لذي عرف وحمد يخالف اي الحمد لا عرف فراع بهذا الوجود كشمس  
والضياء يمولف وقولي ولكن يراعى المحل فيها اي ان النسب المذكور يصح ان يكون  
بحسب المحل وبحسب التحقق والوجود الا النسبة بين الحمد لغة والشكر اصطلاحا  
فانها انما تصح بحسب التحقق والوجود لا بحسب المحل اذ لا يصح حمل الثناء باللسان  
الى على صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لانه من باب حمل الجزء على الكل وقلت  
بدل البيت الاخير الى اللغوي فارع الوجود بها فهي كسنة شمس للضياء يمولف و  
الباقى بالحمد نحو حمده بالثناء وابعده من قال انها بمعنى مع وكذا من جعلها لالا  
**والصلوة والسلام** **قديري** من اهدى فهو بضم الهزة **الى نبينا** بالهمز من النبوة  
وهو الخبر لاخباره عن الله تعالى الى انه مخبر عن الله بكسر الباء او مخبر عن الله بفتحها  
وهذا الثاني اولى وبدونه من النبوة بالفتح اي الرفعة او مسهل المهور وقيل انه  
اصل المهور **وانجوا الله** اي امل الله في نجى بضم النون قال في القاموس النجاء بالفتح  
والنجى بالضم الظفر بالشئ من تحت الحاجة كمنع الى ان قال ونجى امر تيسر وسهل فهو  
ناجح انتهى فيصح هنا كونه بمعنى التيسير وبمعنى الظفر بالشئ **ما سئلته** بالبناء  
للمفعول **شقها** حال بمعنى المشافهة **من نظم سيرة النبي** صلى الله عليه وسلم بيا  
لما وازافة نظم السيرة من اضافة المصدر لمفعوله والنظم لغة التاليف والجمع  
واصطلاحا الكلام الموزون المقصود فيه الوزن مرتباً بمعنى وقافية وسيرة النبي

طريقته ويحتمل ان يكون بمعنى الهيئة كالجليلة قاله بعض النحاة رحيم وفيه نظر  
اذ كل منهما لا يشمل اسماء واسماء اعمامة وعتاته وذكر الامة ودوابه ونحو ذلك  
والذي ينبغي تفهيم السيرة بالاختيار المتعلقة بذاته وباحواله **الا بحمد** صفة منج  
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو افاضل تفضيل من الحمد وهو الشرف والعظمة والارتفاع  
والكثرة ولا شك انه عليه الصلاة والسلام اشرف الانبياء واعظمهم قدرا  
وارفعهم مكانة واكثرهم مناقب واتباعا ومن سمانه تعالى المجيد وبمعنى استعماله في  
الجمع من باب استعمال المشترك في معانيه **الفية** اي منسوبة لالف اي الف مزوج و  
الفية منصوب على الحال لان المنسوب بمعنى المشتق او بمنع الخافض الى الفية اي في  
ارجوزة الفية والظرفية مجازية من باب استعمال الجزئى على الكلى وانما جره على  
البدل من قوله من نظم سيرة النبي فيفنى الى التكلف لخلوه عن ضمير يربط البعض  
بكله وقد يقال انه حذف لظهوره ولا يخفى ان الاضافة في نظم سيرة على معنى في  
كما انها في البدل وسيره كذلك اذ معنى الفية سيرة النبي اي الفية في سيرة النبي  
**حارثية** **للمقصد** بكسر الصاد اي المقصود قاله الشر وفيه نظر لانه حينئذ يكون  
اسم زمان او مكان لا مصدرا ولا يصح ارادته هنا فالواجب كونه بفتح الصاد مصدرا  
بمعنى اسم المفعول لكون ثبت الله من المصادرات التي شذوذها بالكسر صح ما ذكره  
الشرم لايت شرح اللامية للنهي فلم ارفعه التعرض لذلك ورايت فيه ما يفيد  
ان المقصد تارة يكون بالفتح مطلقا وتارة يكون بالفتح ان كان مصدرا او بالكسر ان  
كان اسم زمان او مكان فانه قال وقصد في امره اي اعتدل ولم يفرط وسيأتي قصده  
لقصده بالكسر وقال في ما ذمة مكسور عن مضارعة ما قصده وقصده امه وانما  
في امره فيما انضم اي في المضارعة كما مر انتهى وعلى كل فكلام الشارح غير صحيح **لنظم**  
**الطالبي ان السيرة تجمع ما صح وما قد انكر** فلا تكون عما يصح فقط والمنكر  
الفرع عند بعضهم وهو الذي في طبقة من طبقاته واحدا وما خالف فيه  
الضعيف الارجح ولكن كل ليس لمراد هنا بل المراد به ما قابل القبح الشامل  
للحسن والضعف والموضوع اذ قد جمعت السيرة **والقصد ذكر ما الى السيرة**  
**به وان اسناده لم يعتن اي حيث لم يكن موضوعا فان يكن قد صح غير ان ذكر**  
**ذكرت ما قد صح منه واستطرد** بالبناء للمجهول يقال استطرد واستطرد كتب وهذه  
ارجوزة من اساطير الاولين اي مما سطر وامرنا عايب حديثه وسطر علينا



فلان قصر علينا من اساطيرهم **اسماؤه الشريفة** صلى الله عليه وسلم الاسماء  
جمع اسم وهو كلمة وضعتها العرب بان اسمها متى اطلقت فهو منها ذلك المسمى  
ولكن ليس ذلك بمراد هنا اذ كثير من هذه الاسماء صفات ولذا قال بعضهم اراد  
بالاسماء هنا ما يعم الاعلام والصفات ثم انه لما كان الاسناد الى الشيء والاضافة  
اليه يتوقفان على تصديق الشيء ولو بوجه ما ولا شك ان اسم الشيء يحصل به  
ذلك وكان الغرض بيان احواله عليه الصلاة والسلام بدأ بذكر اسمائه فان قلت  
التعبير بلفظ اسمائه يقتضي انه ذكر جميعها لانه جمع مضاف فيفيد العموم مع انه  
لم يذكر الا القليل منها قلت لا يلزم من التعبير بصيغة العموم ارادة العموم فقد  
يراد بالعام الخاص مجازا بقربينة وما هنا من هذا وقربينة قوله بعد **يحل عن**  
**تنبيه** نقل الغزالي الاتفاق واقره الحافظ على انه لا يجوز لنا ان نسمي النبي  
صلى الله عليه وسلم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه انتهى قال الشافعي  
رحمه الله وكثير من هذه الاسماء لم يرد بلفظ الاسم بل في بصيغة المصدر والفعل  
وقد اعتبر ذلك القاضي وابن رحيمة وغيرهما واعتبره الجمهور خصوصا اهل  
الحديث في اسمائه تعالى انتهى فان قلت اسماءه الالهية تزيد على خمسة وقد قال  
عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحيى الله بالكفر وانا الماحي  
الذي يحبس الناس على عقبي وانا العاقب زاد في رواية مسلم واحمد والترمذي  
والعاقب الذي ليس بعد نبى قلت قال الجلال هذا الاينا في ان له اكثر من ذلك  
لان من قواعد اصول ان العدد لا يختص وكرر في الاحاديث ذكر اعداد لم يقصد  
فيها الحديث سبعة بظهوره في ظل عرشه وقد ورد احاديث بن يادة عليها ويحصر في  
الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو المشهور انتهى قلت هذا الجواب معنى على قولين  
قال ان مفهوم العدد لا يوجب به كالحقيقة ونصح بناؤه ايضا على القول بحجية النسبة  
الى عدم النقص لا الزيادة بحمل قول الجلال لا يختص على هذا والافظاظ شملها  
واجيب باجوبة اخر منها ان الحديث مروي بالمعنى وان العدد من الراوى لا منه  
عليه الصلاة والسلام ومنها وهو للكبرى ان تخصيص هذه الاسماء بالذكر لعق  
اما علم السامع بما سواها او لغير ذلك قال وهو الاظهر ومنها ما ذكره القرطبي  
فقال انما خصت هذه بالذكر لانها هي الموجودة في الكتب المتقدمة وجن هذا

الجواب النوروى في شرح مسلم وحكاية عن العلماء ومنها انها في الوقت الذي  
اخبارها لم يكن اوحى اليه في ذلك الوقت غيرها وجوز هذا القرطبي ايضا ومنها  
ان التنوين في قوله خمسة اسما للتعظيم ويكون وجه تعظيمها ما ذكره القرطبي في اول  
جوابه ثمرات في الحديث اسكالا من جهة انه يقتضي قصر هذه الاسماء عليه صلى الله  
عليه وسلم مع انه سمي بها غيره فاجيب بان هذه الاسماء بطريق الاصل لا فمن سمي  
بها بعد فللتبرك باسمه عليه الصلاة والسلام واما قبله فللمع ان يكون هو كما  
سينا في قوله بعضهم لكن لا يخفى ان هذا لا يجري في جميعها لانه احمد لم يسم قبله به  
والظاهر ان العاقب والماحي كذلك ويمكن الجواب بان المختص به صلى الله  
عليه وسلم مجموع هذه الخمسة فلا ينافي في ان غيره سمي ببعضها **محمد** من جدد وهذا موضع  
للتكثير فان اشتق منه اسم فاعل فعله من كثر صدور الفعل منه وان بني منه اسم  
ففعلاه من كثر وقوع الفعل عليه وقد حواه تعالى ان يسمى بمحمد احدا الى ان شاء قبل  
وجوده قريبا مولده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسموا به ذلك واما قبل يسم به احد غيره  
قبله **تنبيه** لم يصح في فضل التسمية به حديث واما حديث الشرب بن مالك مرفوعا  
يوقف عبدان بين يدي الله فيؤمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بم اسماهلنا الجنة  
فيقول الله تعالى عبادي ادخلا الجنة فانما آتيت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه  
احمد ولا محمد فقال الذهبي رواه ابن بكير من طريق احمد بن عبد الله الدراع وهو كتاب  
وصدقة شيخه ابن موسى وابوه لا يعرفان انتهى قلت وفي سيرة الشافعي لم يصح في  
فضل التسمية به حديث بل قال الحافظ تقي الدين الحرافي كل ما ورد فيه فهو موضوع  
ولا بن بكير بن معروف في ذلك كل احاديثه تالفا قال بعض الحفاظ واصحابها ما رواه  
ابن بكير عن ابي امامة مرفوعا من ولد له مولود فنفاه محمد احب الي وبني كبا سمي كان  
هو ومولوده في الجنة قال واسناده لا يابس به وحسنه في موضع آخر قلت وفي  
كذلك فان في سنه ابا الحسين حامد بن حماد بن المبارك ابن عبد الله العسكري  
شيخ ابن بكير قال الذهبي في الميزان والحافظ في اللسان خبره هذا موضوع وهو  
فيه انتهى وشيخه سمي بن يسار مجهول والوارد في ذلك حديث عبد الله بن رافع  
عن ابيه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسمي محمد فادعوا  
تضربوه ولا تخزوه رواه ابن ابي رافع عن عثمان بن عبد الله وفيه ضعف وفيه  
رجال ثقة وحديث الشرب مرفوعا فسموه محمد فسموه محمد رواه ابن ابي رافع



من طريق الحكم بن عتيبة قال ابن ابي اسير به وقال الحافظ في التقریب فيه  
صدوق له او هام وحديث جابر بن عبد الله مرفوعا ما اطعم طعاما على مائدة ولا  
جلس عليها وفيها اسمي الا قد شوا كل يوم مرتين رواه ابن عدي من طريق احمد بن  
كنانة الشامي وقال منكر الحديث وقال الذهبي في الميزان واقفه الحافظ  
في اللسان هذا حديث مكذوب قال الشيخ وقد وجدت للحديث طريقا اخر  
ليس فيه احمد بن كنانة قال ابو سعيد النقاش في معجم شيوخه اخبرنا ابو بكر  
محمد بن عبد الخالق البندنجي حدثنا ابو صالح شعيب بن الحظيب النخعي حدثنا  
العباس بن زيد الجعفي حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر عن جابر  
به قال الشيخ رحمه الله رجلا له ثقات وحديث ابن عباس من ولد له ثلاثة  
اولاد فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل رواه ابن عدي والطبراني من طريق  
ابن سعيد حدثنا موسى بن اعيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به ومصعب  
ضعيف وليث كذلك رواه الحارث بن ابي امامة من طريق اسماعيل بن ابي  
اسماعيل قال الدارقطني وهو ضعيف لا يجمع به وهذا الحديثان امثلهما  
روى في هذا الباب وهما واسنادهما واهيان وروى ابن ابي عمير من طريق ابن  
ابي فديك عن جهم عن عثمان عن ابن جشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من تسمى باسمي يخرج مني عذبة البركة ولا تحت الى يوم القيمة قال  
ابن مندة ان كان جشيب هذا الذي يروي عنه سعيد بن سويد فهو تابعي  
قديم من اصحاب ابي الدرداء انتهى وجشيب بعد الجحيم شين محجة ثم تحتانية  
ثم موحدة انتهى كلام السيرة وقال البلوي وقد نالت بركة هذا الاسم  
من تسمى به حتى اخرج البزار اذا سميت محمدا فلا تقربوه ولا تحرقوه وفي  
رواية غيره فعضمونه ووقروه ونخلوه ولا تذلقوه ولا تحرقوه وقال  
ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك  
المنزل في ذلك اليوم مرتين واعرب من هذا ما روى عن الله عز وجل في  
استحقاق العذاب بالنار من اسمه اسمي محمد وقال البلوي ايضا وانت  
يا من لم يسم باسمي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تبايس فان  
اسمك مؤمن وقد جاء في الخبر ينادي مناد ان كل من هو سمى نبي من الانبياء  
من المؤمنين فليدخل الجنة فيبقى اقوام من المؤمنين فيقال لهم من اسم

فيقولون

فيقولون نحن لم نوافق اسمنا اسم نبي فيقول الله تعالى انا المؤمن وانا سميتكم  
المؤمنين فيدخلهم الجنة انتهى وقال جده والدي لامة الجلال الكركي الشامي  
رحمه الله ما نصته وعن مالك سمعت اهل المدينة يقولون ما من اهل بيت فيه  
اسم محمد الا رزقه الله رزقا خيرا قال ابن رشد يحتمل ان يكون عرفوا ذلك  
بالخبرية او عندهم في ذلك اثر انتهى المراد منه **تممة** وذكرا بن ظفر رحمه الله  
تعالى انه وجد بالخط العبراني في حجر باسمك اللهم جارا الحق من ربك بلسان  
عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران ونقل ابن  
ظفر رحمه الله تعالى في كتابه النطق المفهوم عن بعضهم انه رأى في جنبرة  
شجرة عظيمة لها ورق كبير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحرق والبياض في الخضر  
كتابة بيضاء خلقة ابتدعها الله تعالى بقدرته في الورقة ثلاثة اسطر الاول  
لا اله الا الله محمد رسول الله والثالث ان الدين عند الله ونقل ابن مزيق  
في شرح البردة عن عبد الله بن صوحان قال عصف بن اريج ونض في الحج بحر  
الهند فارسينا في جنبرة فرائنا فيها وراد احمر زكي الرائحة وفيه مكتوب  
بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وورده ابيض مكتوب عليه بالاصفر  
براة من الرب الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول الله وحكي  
ايضا عن بعضهم انه اوتي بسمة فرأى في احدي لحمتي اذنها لا اله الا الله و  
في الاخرى محمد رسول الله وعن جماعة انهم وجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط  
شنت بالابيض خلقة ومن جملة الخطوط كتب بالعربي في احد جنبتيها الله وفي  
الاخرى احمد لا يشك فيه عالم بالخط وانه وجد في سنة سبع او تسع وعلمنا  
حبة عنب فيها بخط بارع بلون اسود محمد **مع المقفي** بكسر الفاء المشددة قال  
المتبع للانبياء فكان اخرهم قاله ابن الاعرابي وقال شمر هو بمعنى العاقب و  
سيناتي **واحمد** هو مشتق من الحمد ايضا وهو علم منقول من صفة لامن فعل  
وتلك الصفة افعل التي يراد بها التفضيل اي احمد الخادمين لربه وكذلك  
هو في المعنى لانه يرفع عليه في المقام المحمود بحامد لم يرفع بها على احد قبل محمد  
ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد قال ذلك الشهابي **نبية** الغر بعضهم  
فيه بقوله **وواكفة** في ظل غضن منوطة بلولة ينطت بمنقار طائر قالوا كفة  
الذال والغضن التي هي في ظله الالف والميم اللولة ومنقار الطائر الحاء انتهى



والْحَاشِشُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْهِ عَلَى أَشْكَلِمْ نَبُوتهُ أَنْ لَا يَنْبِيَّ بَعْدَهُ وَقِيلَ  
يَتَّبَعُونَهُ قَالَ النُّوَوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَنَا الْحَاشِشُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ  
عَلَى قَدَمَيْهِ ضَبَطَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَتَشْدِيدِهَا عَلَى التَّثْنِيَةِ قَالَ الْعَلَاءُ مَعْنَى  
الرُّوَايَتَيْنِ يَحْشُرُونَ عَلَى أَشْأَى وَزَمَانَ نَبُوْتِي وَرَسُولِي أَنْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ وَقِيلَ  
يَتَّبَعُونِي أَيَّ فِي الْحَشْرِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَتَيْنِ  
أَحَدُهُمَا هَذِهِ وَالْثَانِيَةُ أَنَا الْحَاشِشُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ حَشْرُ تَوَهُّدِ  
مَنْ بَابِ نَصْرٍ وَمَنْ يَأْبِيضُ رُبُّ لُغَةٍ وَيَبَالَا وَلِي قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ وَيُقَالُ الْحَشْرِ الْجَمْعُ مَعَ  
انْتَهَى وَقَالَ أَيْضًا نَشْرُ الْمَوْتِ فَنُشْرًا مِنْ بَابِ قَعْدٍ حَبْوًا وَنَشْرُهُمْ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَ  
لَا يَتَعَدَّى وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ أَيْضًا فَيُقَالُ انْشَرَّهُمْ اللَّهُ انْتَهَى فَقَدْ بَانَ بِهَذَا أَنَّ الْحَشْرَ  
عَيْنُ النَّشْرِ وَالْعَاقِبُ أَيُّ الَّذِي خَلْفَ مِنْ قَبْلِهِ فِي الْخَيْرِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَاقِبُ  
وَالْعَقُوبُ الَّذِي يَخْلُفُ فِي الْخَيْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَوِ الَّذِي لَا يَنْبِيَّ بَعْدَهُ أَوِ الْعَاقِبُ هُوَ  
الْآخِرُ وَهُوَ عَقِبُ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّ آخِرِهِمْ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ عَاقِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ قَالَ وَقَوْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا الْعَاقِبُ أَيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَقَدَّمَ أَيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى  
الْمُتَحَدِّثِينَ خَمْسَةَ أَهْمَاءٍ عَنْ مُسْلِمٍ وَمَنْ وَافَقَهُ الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ وَالْمُحَاجِّ  
الرَّدُّ أَيُّ الْمَاحِي لِلْكَفْرِ وَلَفْظُ الْبَحَارِيِّ أَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِكَ الْكُفْرَ أَيُّ أَهْلَهُ  
وَالْمَرَادُ أَنَّهُ يَمْحُو شَيْئًا فَيُشِينَا إِلَى أَنْ يَنْهَبَ بَنُو وَلِيٍّ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّ  
يَرْفَعُ الْجُزْئِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْإِسْلَامَ وَفِي رَوَايَةٍ نَافِعُ بْنُ جَبْرِ وَأَنَا الْمَاحِي فَإِنَّ اللَّهَ  
يَمْحُو فِي سَيِّئَاتِهِ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ الْخَافِضُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَهَذَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الرَّوَّادِيِّ  
ثُمَّ أَنْ مَازَكَرَ أَحَدُ الرُّوَايَاتِ فَإِنَّهُ رَوَى أَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو بِهِ الْكُفْرَ بِنَاءً نَحْوِي  
لِلْجَهْلِ وَالْكَفْرَ نَاسِبُ الْفَاعِلِ وَوَرَدَ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِكَ الْكُفْرَ وَوَرَدَ فِي مُسْلِمٍ أَنَا الْمَاحِي  
الَّذِي يَمْحُو وَيَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ بِنِزَادَةِ تَاءٍ وَفَتْحٍ الْأَحْرَفُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى الْجَمْعِ وَ  
الرُّوَايَةُ رَوَاهَا مَعْمَرٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَجَهْهُ رَوَاهُ ابْنُ زُهَيْرٍ بِغَيْرِ تَاءٍ  
بِصِغَةِ الْمَصْدَرِ وَقَدْ حُكِيَ النُّوَوِيُّ وَجْهًا آخَرَ فِي مَعْنَى الْمَاحِي فَقَالَ وَجْهًا آخَرُ  
آخَرُ تَفْسِيرُ الْمَاحِي بِأَنَّهُ الَّذِي مَحِيَتْ بِهِ سَيِّئَاتِهِ مَنْ اتَّبَعَهُ بِهِ فَقَدْ يَكُونُ الْمَرَادُ  
بِحُجُومِ الْكُفْرِ هُنَا وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَسْتَهْزِئُوا بِغَيْرِهِمْ مَا قَدْ سَلَفَ  
وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْإِسْلَامُ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ انْتَهَى وَقَوْلُهُ وَجَاءَ فِي وَجْهِهِ أَنْ تَقْدَرُ  
نَحْوُهُ فِي رَوَايَةِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيمَا إِذَا الْخَيْرُ بِاسْمِ مَوْصُولٍ عَنْ ضَمِيرٍ غَيْرِ

الغائب هَلْ يَرَا عَلَى الضَّمِيرِ وَالْمَوْصُولِ جَوْزًا مِنْ عَصْفُورٍ أَوْ جُهَيْنٍ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ  
فِي التَّسْهِيلِ لَكِنْ قَالَ ابْنُ قَاسِمٍ أَنَّ اعْتِبَارَ حَالِ الْخَيْرِ أَكْثَرُ وَأَقْبَسُ فَيُقَالُ أَنَا الَّذِي  
فَعَلْتُ كَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا أَوِ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَقْبَسُ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي مُسْلِمٍ  
أَيُّ نَبِيِّ التَّرَاحُمِ بَيْنَ الْأُمَّةِ أَوِ لَا أَنَّهُ مُخْبِرٌ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوِ الرَّحْمَةِ دِينَهُ أَوْ جَعَلَ زَائِرًا  
بِفَضْلِ الرَّحْمَةِ مِمَّا لُغَةً وَذَكَرَ الْأَوَّلُ النُّوَوِيُّ فَقَالَ التَّوْبَةُ وَالْمَرْجِعَةُ مَعْنَاهُمَا مُتَقَابِلَتَانِ  
وَمَقْصُودُهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَاءَ بِالتَّوْبَةِ وَبِالتَّرَاحُمِ قَالَ تَعَالَى هَاجَا  
بَيْنَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْجِعَةِ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ فِي الرَّحْمَةِ لِبَيِّنَاتِ  
الْمَرَّةِ كَمَا فِي جُلُوسَةٍ وَضَرْبَةٍ بِلِ بَنِي الْمَصْدَرِ عَلَيْهَا وَهَذَا يَصْلُحُ لِلْمَرَّةِ وَلِمَا زَادَ فَإِنْ  
أَرِيدَ بِهَا الْمَرَّةَ وَصِفَتْ بِمَا يَفِيدُهَا مِنْ رَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَنِي التَّوْبَةِ أَيُّ كَمَا فِي  
مُسْلِمٍ أَيْضًا أَيُّ نَبِيِّ مُخْبِرٍ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى يَقْبُولُهُ لِلتَّوْبَةِ أَيُّ بَشَرٍ وَطَهَا أَوْ أَمْرٍ بِهَا أَوْ  
كَثِيرٍ لِلتَّوْبَةِ أَيُّ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفُسِّرَ بَعْضُهُمُ التَّوْبَةَ بِالرَّجُوعِ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ  
فَقَالَ قُلْتُ وَمَعْنَى التَّوْبَةِ الرَّجُوعُ وَالْإِنَابَةُ إِلَى أَمْرٍ تَعَالَى وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ يَقَالُ  
تَابَ وَتَابَ وَتَابَ وَتَابَ بِالْمَثَلَةِ وَأَبَى أَيُّ رَجَعَ لِأَنَّ الْأَمْرَ رَجَعَتْ بِهِدَايَتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَفَرَّقَتْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَفِيهِ أَيْضًا أَيُّ فِي مُسْلِمٍ  
بَنِي الْمَلِكَةِ وَهُوَ الْحَرْبُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْتَبَاكِ النَّاسِ فِيهَا كَأَسْتَبَاكِ السُّلْطَانِ  
بِالْمَلِكَةِ وَفِي رَوَايَةٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ أَيُّ الرَّحْمَةِ رَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ  
الْأَشْعَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ لِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ اسْمًا مِنْهَا مَا حَفِظْنَا  
فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَالْمَقْفِيُّ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَفِي رَوَايَةٍ نَبِيِّ الْمَلِكَةِ  
بِالْإِسْلَامِ وَفِي رَوَايَةٍ نَبِيِّ الْمَلِكَةِ وَوَرَدَ فِي بَعْضِ شَيْخِ مُسْلِمٍ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ بَغْيَيْنِ مِمَّ وَ  
طَهُهُ وَيَسَّ عَطَفَ عَلَى نَبِيِّ فُكِّلَ مَتْنُهُمَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَنْ فَتَسَّ  
طَهُهُ بِبَاطَاهِرٍ وَيَسَّ بِبَاسِيَدٍ فَلَمْ يَجْعَلْهَا عَلَى بَيْنٍ مَعَ الرَّسُولِ أَيُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
كَمَا فِي الْقُرْآنِ وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مَجَاهِدٍ مَرَّةً سَلَا وَرَسُولُ الْمَلِكِ  
كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا كَذَلِكَ سَمِيَتْ عَبْدًا لِلَّهِ فِي التَّشْنِيبِ قَالَ تَعَالَى وَإِلَهُ الْمَقَامِ  
عَبْدًا لَهُ يَدْعُوهُ كَادًا وَيَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا وَوَصَفَ الْعِبَادَةَ بِإِلَافَةِ الْإِلَهِ  
أَشْرَفَ الْأَوْصَافِ وَالْمَتَوَكِّلُ أَيُّ الَّذِي يَكُلُّ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى انْتَهَى وَقَالَ بَعْضُ  
الشَّارِحِينَ الْمَتَوَكِّلُ اسْمٌ فَاعِلٌ مَطَاوِعٌ وَكُلُّ مَنْ قَوْلُهُمْ وَكَلَّتْ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ فَتَوَكَّلْ  
بِهِ دُونَ فُلَانٍ تَوَكَّلْ بِأَمْرِ رَجُلٍ فَقَدْ تَكَفَّلَ بِهِ دُونَهُ فَهُوَ وَكَفِيلُهُ وَالنَّبِيُّ



وَالْآتِي لَيْزِي لَا يَكْتَبُ وَلَا يَقْرَأُ وَذَلِكَ فِي حَقِّهِ مَجْزُوعَةٌ بِفَهْمِ أَوَّلِهِ وَكَسْرُ ثَالِثِهِ  
وَفِي حَقِّ غَيْرِهِ مَجْزُوعَةٌ بِفَهْمِ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنْ مَضَارِعُ الثَّلَاثَةِ  
مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَأَمَّا عَلَى كَسْرِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فَمَجْزُوعَةٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ  
كَسْرِ الثَّلَاثِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّارِحَ مُقْتَضِي صَنِيعِهِ الْفَهْمَ اسْمًا وَاحِدًا فَانْهَ قَالَ السَّادِ  
عَشَرَ النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ وَمُقْتَضِي كَلَامٍ غَيْرِهِ كَالشَّامِيِّ الْفَهْمَ اسْمَانِ فَعَلِيَ الْأَوَّلُ لَا يُطْلَقُ  
عَلَيْهِ الْأَمِّيُّ غَيْرُ تَابِعٍ لِلنَّبِيِّ كَمُحَمَّدٍ الْأَمِّيِّ وَعَلَى الثَّانِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ وَأَمَّا إِطْلَاقُ  
النَّبِيِّ بِمَجْزُوعَةٍ فَهُوَ سَائِفٌ وَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الْأَمِّيِّ هُوَ أَحَدُ اقْوَالِ ثَلَاثَةٍ وَ  
الثَّانِي أَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى أُمِّ الْقُرَيْمِ وَهُوَ مَكَّةُ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْأَمَّةِ وَهِيَ الْجُمُوعَةُ  
لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَكْتَبُ وَانْتَهَى **تَنْبِيْهُ** قَالَ الْقَاضِي مِنْ وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْأَمِّيَّةِ أَوْ مَخْرَجِهَا مِنْ أَلْفٍ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْ الْأَذَى فَإِنْ قَصِدَ بَذْلُكَ مُقْصَدُهُ مِنَ  
التَّعْظِيمِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى شَوْكَةِ وَخُودِ لَكَ كَانَ حَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ  
وَعَلِمَ مِنْهُ سَوَاءٌ مُقْصَدُهُ لِحَقِّهَا نَقْدًا أَيْ بِالسَّابِ فَيُقْتَلُ أَوْ يُؤْذَنُ بِحَسَبِ حَالِهِ  
وَهَذَا مِنْ بَيَانِ يَأْتِي فِي الْخُصَاصِ نَهَى عَنْ سِيرَةِ الشَّامِيِّ **وَالرُّؤُفِ وَالرَّحِيمِ**  
بَشَهَادَةِ حَرِيصٍ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفٌ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَالرَّافِعَةُ شِدَّةُ  
الرَّحْمَةِ وَكُلُّهُمَا اسْمٌ بِمَجْزُوعَةٍ **وَأَيُّ** بِشَدِيدِ الْبَاءِ **رُحِمَ** بَعْضُ الرَّاوِدِ وَسُكُونُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ  
وَأَيُّ الْمُضَافَةِ لِنُكْرَةٍ يُوصَفُ بِهَا الْعُلُوُّ مَخْرُجٌ مِنْ رُفٍّ بِنِهَايَةِ فَتْحٍ **وَشَاهِدًا** بِالْأَنْتِ  
عَلَى الْحَاكِمَةِ إِذَا الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَجْرُورٌ أَوْ مَرْفُوعٌ أَيْ أَنَّهُ شَهِيدٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى  
أَمْرِهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَشَهِيدٌ عَلَى أَمْنِهِ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ  
الشُّرُوقُ قَالَ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ الشَّاهِدُ الْعَالِمُ وَالْمُطَّلِعُ الْحَاضِرُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الشُّهُورِ وَهُوَ  
الْحَاضِرُ قَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا أَيْ عَلَى مَنْ جُعِلَتْ إِلَيْهِمْ بِقَبُولِ الْحَقِّ عَلَيْهِمْ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يَقْبَلُ الشَّاهِدُ الْعَدْلَ وَهَذَا تَمَتُّةٌ فِي الشَّهِيدِ انْتَهَى ثُمَّ قَالَ الشَّهِيدُ  
الْعَلِيمُ وَالْمَعْدِلُ أَوِ الْمَزَكِّيُّ قَالَ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أَيْ مَعْدِلًا  
مَزَكِيًّا رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو نَوْحٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقَالُ لَهْلُ بَلَقْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَدْعُو  
قَوْمُهُ فَيَقَالُ لَهْلُ بَلَعْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ فَيَقَالُ لَنُجْ  
مِنْ شَهِيدٍ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأَمْنُهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا  
لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهَذَا مِنْ بَيَانِ فِي

الْخُصَاصِ

الْخُصَاصِ انْتَهَى وَقَالَ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِيمَا اخْتَصَمَتْ بِهِ أُمَّتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ  
السَّلَامُ أَنَّهُمْ نَزَلُوا مِنْزِلَةَ الْعَدْلِ مِنَ الْحُكَامِ فَيُشْهَدُونَ عَلَى النَّاسِ أَنْ رُسُلَهُمْ  
بَلَّغْتَهُمْ قَالَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ  
يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا رَوَى لَامَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ  
وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ فَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَدْعُو  
قَوْمَهُمْ فَيَقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقَالُ لِلنَّبِيِّينَ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ أَنْكُمْ بَلَّغْتُمْ  
فَيَقُولُونَ أُمَّةٌ مُجْتَمِعَةٌ فَتَدْعُو أُمَّةً مُجْتَمِعَةً فَيُشْهَدُونَ أَنَّهُمْ بَلَّغُوا فَيَقَالُ لَهُمْ وَمَا  
عَلَيْكُمْ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا فَيَقُولُونَ جَاءَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ آخِرٍ نَا  
قَدْ بَلَّغُوا فَصَدَّقْنَاهُ فَيَقَالُ لَهُمْ صَدَقْتُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ  
أُمَّةً وَسَطًا قَالَ عَدُوْلَا وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُخْتَصَرًا انْتَهَى وَقَالَ ابْنُ عَادِلٍ فِي تَفْسِيرِ  
هَذِهِ الْآيَةِ فَفَصَّلَ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ هَلْ هِيَ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فَالْقَوْلُ  
بِأَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ الْأَكْثَرُ لَهُمْ وَجِهَانِ الْأَوَّلُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شُهَدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى  
عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِينَ يَكْذِبُونَهُمْ لِمَا رَوَى أَنَّ الْأَمَمَ يَكْذِبُونَ وَيُجْحَدُونَ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ  
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَيُطَالِبُ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيُؤْتَى  
بِأَمَّةٍ مُجْتَمِعَةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيُشْهَدُونَ فَيَقُولُ الْأَمَمُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتُمْ فَيَقُولُونَ  
ذَلِكَ بِأَخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ فَيُؤْتَى مُجْتَمِعَةً  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيُسْنَأَلُ عَنْ حَالِ أَمْنِهِ فَيَنْبَغِيهِمْ وَيُشْهَدُ بَعْدَ تَقَرُّبِهِمْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَيَكْفِيكَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ عَلَى هَؤُلَاءِ  
شَهِيدًا إِلَى أَنْ قَالَ **وَالْوَجْهَ الثَّانِي** أَنَّ مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ تَشْهَدُ عَلَى النَّاسِ  
بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي خَالَفُوا الْحَقَّ فِيهَا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ الْأَشْهَادُ أَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُكَلَّمُونَ  
بِأَثْبَاتِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ قَالَ تَعَالَى وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ وَقَالَ تَعَالَى  
مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَأَنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ  
يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ وَثَانِيهَا شَهَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ تَعَالَى مَا كُنَّا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ شَهَادَةُ الْآيَةِ وَقَالَ فَيَكْفِيكَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ  
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وَثَانِيهَا شَهَادَةُ أُمَّةٍ مُجْتَمِعَةٍ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَاصَّةً قَالَ تَعَالَى وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَيَوْمَ يُقَامُ



الاشهاد ورابعها شهادة الجواج وهي بمنزلة الاقرار بل اعجب قال تعالى  
يوم تشهد عليها آية **وَمَجِبَتِهَا** لاهل الايمان بالرضوان في هذه الدار  
ودار القرار **وَنَذِيرًا** لاهل الكفر بالخذلان والخوان في دار البوار **كَنَّا**  
**بِسِرِّهَا صِلَ بِهِ مَنِيرًا** اي جعله متصلا به وهو اشارة لقوله تعالى و  
سراجها منيرا انما به اجمعت كلمات الشريك كما يجلي ظلام الليل السراج واعتد  
بنور نبوته البصائر كما يهدي بنور المسراج الابصار ووصفه بالانارة لاقرب  
السراج ما لا يكون منيرا **كَنَّا** اي بالثمن بل اي فيه من اسمائه عليه الصلاة والسلام  
**الْمُزْمَلُ وَالْمُدَّثِرُ** واصل المزمَل المَثْمَل اذ غممت لثامه في الزمى قال ابن عباس كان  
عليه الصلاة والسلام يفرق من جبريل وبين مثل منه بالثياب اول ما جاءه فانه  
وهو ملتفت في قطيفة فقال يايتها المزمَل وقال السدي معناه يايتها المناثر  
وكان ملتفقا في ثياب نومه وقيل هو من الزمَل بمعنى الحمل ومنه الزاملة اي  
المخجل باعباء النبوة وقيل غير ذلك وقرئ يفرق من باب فرج يفرج اي يفرغ  
المدثر اصله المتدثر اذ غممت الثاء في الدال فالتعنى المتدثر للنوم واستنقاه  
من الدثار وهو ما يعلو السعاد وقيل معناه يايتها المدثر باعباء النبوة و  
اثقائها وقيل غير ذلك **وَدَا عِيًّا** محكي ايضا لله ووافق قوله الله تعالى وانه  
لما قام عبدالله يدعو **وَالْمَذْكُورُ** بفتح الدال المجهة المخففة وكسر الكاف المشددة  
قال تعالى فذكر انما انت مذكور **وَرَحْمَةً** اي رحمة للعالمين فهو رحمة حتى للكافر  
بتأخير العذاب عنه في الدنيا وتخفيفه على بعض الكفار في الآخرة **وَبَقَّةً** اي  
من اسمائه ذلك **وَهَارِي** اي الصراط المستقيم كما دل عليه وانك لتهدى  
الى صراط مستقيم **وَعَبْرُهَا** اي وله اسماء غير ما ذكر **يَجْلِي** بكسر الجيم اي يعظم عن  
**تَعْدَارِ** بفتح التاء اي عن الاحصاء بالعدد لكثرة اسماءه ووافق هذا قول العارف  
بالله تعالى سيدى عمر بن الفارض رحمه الله تعالى **وَعَلَى تَقْنَنَ** واصفيه بوصفه  
يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف **وَالْفَاهِرَانِ** غيره لا يخالفه في ذلك وان كان  
كن ذلك وتقرآن المراد بالاسماء هنا ما يشمل الصفات فكيف يجمع قول من قال  
انها الف او انها تسعة وتسعون او غير ذلك ويجاب بان كون صفاته اي ما يتصف  
به في نفس الامر كذلك اي يفنى الزمان ولا تعنى لا يقتضى ان يكون اسماؤه اي  
ما يطلق عليه من الاسماء الشاملة للصفا كذلك لانها توقيفية فلا بد من ورود

الاطلاق

الاطلاق وهل يكفى ورود المصدر والفعل كما في اسمائه تعالى على القول بانها  
توقيفية ام لا فان بعضهم اكتفى في اسماء الله تعالى بن لك ومنهم من لم يكنف بل هو  
قول الجمهور وقد تقدم اول هذا البحث عن السيوطي ان القاضى عياض وابن  
غيرهما اكتفوا بورد المصدر والفعل في اسماء النبي عليه الصلاة والسلام  
وهو خلاف ما عليه الجمهور في اسمائه تعالى ويجاب ايضا بان من ذكر عدد اسمائه  
باعتبار ما حفظ لا الله يعقد انه ليس ثم غيره وهذا على القول بانها غير توقيفية  
قال ابن جرير ومن اسمائه المشهورة المختار والمطفي والتشيع والتشيع والعتادق  
والمصدوق وغير ذلك **وَقَدْ** وعلم اي جمع القاضى ابو بكر محمد بن العربي المالكي  
**تَسْبَعَةً** من بعد بيتين اسماء وقيل تسعة من بعد تسعين موافقة لعدد الاسماء  
الحسنى وقال **يَجْلِي** بفتح الجيم بفتح الدال وكسرهما **الْمُحْمَدُ** بفتح الحاء بفتح السين  
الياء **ثَلَاثًا** **وَكُونُهَا** الف اي الف اسم وهو مبتدأ خبره الجملة بعد ودخل  
الفاء في الخبر كما هنا في مثل هذا جازن للضرورة كقوله وقائلة خولان فاعلم فقامت  
**فَقَرَأَ** **لَهَا رِيشَةً** لابن العربي ذكره عن بعض **الْمُصَوِّفِيَّةِ** بمعنى التصوف وانما  
على ظاهره فيحتاج الى تقدير اي ذي الطريقة الصوفية او جعل ذي اسم اشارة  
على ضرب من الجور اي استحقاق البعض المذكورين ذهنا واسما رايه وما ذكر من  
ان الصوفية بمعنى التصوف او تقدير الموصوف يدفع الاعتراض عن المصوفية نظر  
لان كلا من التصوف والطريقة ليس باسم جنس وهي انما تضاف الى اسم ظاهر غير  
علم ونحو بعض لثا رحين في هذا وقوله عن بعض ذي الصوفية فيه نظر من جهة  
العربية فان ذواتا يضاف الى اسم جنس ظاهر غير وصف والاسم الذي تلحقه  
ياء النسب هو وصف حكمي فالصوفية بمعنى المنسوب الى التصوف فكما لا يقال ان  
منسوب الى التصوف لا يقال ذو صوفية وكان الحامل للشيخ على ذلك تلحقه  
معنى المصدر ومنوع له هذا التلميح ذلك انتهى وفيه ما علمته وكو قال ذكره بعض  
من الصوفية لسلم من هذا وكذا لو قال عزاء للبعض من الصوفية او قال قدالة  
بعض من الصوفية قال **شَر** قال القاضى ابو بكر بن العربي رحمه الله تعالى قال  
بعض الصوفية لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قلت الذي  
وقفت عليه من ذلك خمسمائة اسم مع ان في ذكر كثير منها نظر والله اعلم **ذِكْرُ**  
**مُسَبِّحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** هو صلى الله عليه وسلم **ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّهِ**



مبتدأ **ابوه** اي ابو عبد الله وهو **شيبه الحمد** مفعول مقدم لشيء من قوله **قد شيب**  
لانه بمعنى شبي و الجملة خبر المبتدأ وانما سمي به لانه ولد وفي راسه شعرة بيضاء  
وكانت ترى في ذواته وكنيته ابو الحارث وقيل ابو البطي وفي بعض النسخ وهو  
عبد الله والاب **شيب** لقبه الحمد اسم عبد المطلب و **شيب** بالبناء للمفعول  
وفي نسخة كوهو ابن عبد الله عبد المطلب **ابوه** وهو شيبه الحمد **شيب** وتسمية  
للمفعول **ابوه عمر** واسمه ويقال له عمر الملا قال في الصحاح والملا اي يفتح العين  
والقصر والملا اي يفتحها والملا الرفع **وهاشم** لقبه لانه اول من شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان هاشم من احسن الناس واحملهم كانت العرب تسميه قبح النصارى والبدن  
وروى ابو سعيد والقيس ابوري في السرف كان النود في وجهه كاهلال يتوقد  
لا يراه احدا لا احبته واقبل نحوه وبعث اليه قيصر رسولا ليتزوج بابتها  
وجد في لا يخيل من صفته فابى انتهى **والجد عبد مناف** سمي به لطوله من  
مانه ونيف واسمه المغيرة وقيل ان مناف اسم صنم واضيف عبد اليه وكان يقال  
لعبد مناف قرا بطحا انتهى **بن قصي** مصغر قصي بفتح القاف وكسر الصاد وتشديد  
الياء ثم بعد التصغير حذف احدى الياءات وليس تصغير قصي بصفة الماضي الماضى  
وكذا باقى الافعال لا يصغر منها الا فعل التعجب شد وذاون كرمين لشارين  
مانته وقصى بضم قصي بفتح القاف من قصي يعصوا ذابعد قاله الزجاج وغيره  
قال السهيلي وصغر على فاعيل لا فهو كرهوا اجزاء ثلاث ياءات يعنى ياء التصغير  
وباء فاعيل المكبر والياء المنقلبة عن الواو انتهى لام الفعل لتطرفها وانكسار  
ما قبلها فحذفوا احدا من وهى الياء الثانية التى تكون في فاعيل نحو قضيت فقى  
على وزن فاعيل قال ويجوز ان يكون المحذوف لام الفعل يريد الياء المبذولة  
لام الفعل فيكون وزن قصيا ويكون الياء في وهى ياء التصغير مع الزائدة قال فقد  
جاء ما هو بالغ في الحذف من هذا وهى قراءة قنبل يابنى بقاء ياء التصغير وحدها  
واما قراءة حفص يابنى فوزنه يافعل فانما هو بقاء ياء التصغير مع ياء المتكلم  
ولام الفعل محذوفة فكان وزنه فعى ومن كسر الياء فقال يابنى فوزنه يافعل  
وباء المتكلم هو المحذوف في هذه القراءة انتهى ولقب بذلك لبعده عن عشرين  
في بلاد قضاة حين اقبلته امه فاطمة بنت سعد بن سبل بفتح السين المهملة  
وفتح المثناة التحتية وبعدها لام من مكة بعد موت ابيه لقضاة واسمه **زيد** قال

الشافعي

الشافعي فيما حكاه عنه ابو احمد الحاكم بن يد **بن كلاب** بكسر الكاف مخففة  
لقب به لانه كان اكثر صيده بالكلاب واسمه حكيم كما اشار له بقوله **اي حكيم**  
**يا اخي اكمل** ويا اخي مصقرا **وهو** اي حكيم **ابن مرة** بضم الميم وتشديد الراء **بن**  
**كعب بن لؤي** بضم اللام وبالمهمزة وتسهيل **وهو** اي لؤي **بن غالب** اي **بن فهر**  
بكسر الفاء وسكون الهاء وهو ابو قريش على ما يافى **وهو ابن ملك** بحذف الالف  
منه خطأ لانه علم **اي ابن النضر** بفتح النون وسكون الضاد المجرى لقبه واسمه  
قيس لقب به لنضارة وجهه اي حسنه **وايه كنانة** سمي به لانه كان ستر على  
قومه كالكنانة اي الجعبة السائرة للشهائم وكان عظيم البركة عندهم يتبركون  
كما اشار اليه بقوله **ما ابتركة واليد** اي والد كنانة **حزقة** مصغر **بن مذركة**  
بضم الميم وكسر الراء **وهو ابن الياس** بكسر الهمزة وفتحها ولا مة للتعريف وهنزة  
للموصل عند الاكثر انتهى قاله الشارح وقوله نظرا ذكلامه يفترض ان الخلاف  
في فتحها وكسرها مع كونها همزة وصل وليس كذلك ان على القول بانها همزة وصل  
حركتها حيث ثبتت حركة فتح لا غير وانما يختلف في كسرها وفتحها على القول بانها  
همزة قطع قال في تهذيب الاسماء واللغات **الياس بن نضر** جد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم هو بكسر الهمزة على الصحيح الا شهر قال القاسمي عياض في المشارق ضبطه ابن  
الانبار بفتح الهمزة ولام التعريف وقال ابن دريد بكسرها من الياس الذي هو  
الرجاء قال **واما الياس** النبي فبالكسر لا غير انتهى وقال السامي بهمزة وصل  
في الايتاء وتسقط في غيره واللام فيه للتعريف وقيل للمع الصفة مشتق من الياس  
الذي هو ضد الرجاء وصححه السهيلي وقال ابن الانبار يهيمزة قطع في الوصل  
ولا ابتداء انتهى وقوله همزة قطع اي مفتوحة او مكسورة كما تقدم فقد استفيد  
من هذا ان في الهمزة خلا فاهل هي همزة قطع او وصل ورجح كل منهما وهو بفتحها  
عليهما واما القول بالكسر فانما يافى على انها للقطع ثم ان المعروف ان الياس  
وحكى بعضهم ان اسمه حبیب انتهى **تمة** قال الامام السهيلي ويد كرم النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستبوا الياس فانه كان مؤمنا انتهى ولا ادري  
انا حال هذا الحديث قاله في غير النيران ثم قال ايضا وفي الحديث لا تستبوا  
ولا مضرفا فانهما كانا مؤمنين ذكره السهيلي عن الزبير بن ابي بكر ولا ادري  
انا ما حاله انتهى **اي بن نصر** بضم ففتح معدول عن ما مضى فهو ممنوع واسمه عمرو







وسكون الرأ، وضع الغين **بفتح** او الميملة عاشر ما تقي سنة واثنين وثلاثين  
سنة قاله ابن حبيب وقال الكلبى ما تقي سنة وستين سنة **فالح** وهو مبتدأ  
خبره قوله بعد **أب له** قال النورى بقاء فالف فلام مفتوحة فخاء ميمية وهو  
اسم سريانى وتفسيره بالعربى وكيل وهو اخو هود وانه حين تكلم ابو العري  
بجبل الجودى لم يتكلم بها وقال السهيلي معناه القسام **ابن عيسى** بعين ميمية  
مفتوحة فثناة تحتية ساكنة فياء موحدة مفتوحة وزنة جعفر قال الحافظ  
والنورى والتورذى قال ويقال عابرياً لالف قال ابن حبيب عاشر مائة واربعاً  
وثلاثين سنة قال الجوافى وهو هود النبى عليه السلام انتهى من سيرة ش  
وهو نبيد الخلاف في هود هل هو اخو فالح بن عيسى او هو عيسى وذكر الشافى  
الشافى ايضا عقب ما تقدم عنه ما نقله وقال السهيلي والحافظ الرابع  
في نسب هود انه هود بن عبد الله بن رباح بن حاود بن عاد بن عوص بن آدم  
ابن سام بن نوح قال الجوافى وامه مرجانة وكانت من الطاهرات تنبئ به نقل  
السهيلي والتورذى عن الطبرى ورايته في تاريخه ان بين عابد وفالح ابائهما  
قيمان وللفظ التورذى قيسون بقاء مفتوحة بعدها ثناة تحتية ترك ذكره  
في التوراة لانه كان ساحراً موثقاً بعضهم عن ابن حزم انه تعقب الطبرى بانه  
ثابت في التوراة باجماعهم انتهى **ابن شراح** قال النورى بشين ميمية فالف  
فلام مفتوحة فخاء ميمية قال السهيلي ومعناه الوكيل او الرسول **وهو ابن**  
**أرفخشذ** قال النورى والتورذى بفتح الهمزة فرأ ميمية ساكنة ففاء مفتوحة  
فخاء ساكنة فثين ميمية زاد الشافى مفتوحة فذال ميمية قال الحافظ  
انفخشذ والفخشذ باللام زاد صاحب العزى والفخشذ باللام وبتقديم الشين  
على الخاء وقال في التبرس الطاهران آخره ذال ميمية ورايتها كذلك بالاضبط  
بالقلم من نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي قال السهيلي تفسير مصباح و  
شاذ بالسريانية مخفف الضياء وامه من بنات الملوك **ابوه سام** بشين  
ميمية مخفف الميم روى الامام احمد والترمذى وحسنه وصححه الحاكم من حديث  
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب و  
حام ابو الحبش وياقت ابو الروم تنبيه قال الشيخ برهان الدين التاجى  
الدمشقى سام ليس نبي خلا فاما وقع لابي الليث السمرقندى في بيئته فاحذر

ومن قلده

ومن قلده انتهى ونحو ما لابي الليث للكلبي **ابوه نوح** **قوام** ستمى نوحا  
اي لقب به لانه كان ينوح على قومه ويتأسف لكونهم غرقوا بلا توبة ولا رجوع  
الى الله تعالى قال جماعة واسمه عبد الفقار واغافلنا ان نوحا لقبه لما ذكر  
في بيان وجه تسميته بذلك من انه كان ينوح على قومه لان هذا انما كان بعد بعثته  
فلا يناسب ان يكون وجها لاسمه الذى وضع عليه حين ولادته **ودعوى** واوضح  
اسمه اطلعه الله على ذلك خلافا لظاهر كلامهم وكان عليه الصلاة والسلام  
اطول الانبياء عمرا حتى قيل انه عاش الف سنة وثلاثمائة سنة وثلاثين سنة  
كان عمره ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الاخمين عامات  
قال في المطالع ما سلم من الشياطين الا شيطانا شيطانا نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم وشيطان نوح عليه الصلاة والسلام وروى الغزالي وابن جرير والحاكم  
وصححه عن سلمان بن عبد الله عنه قال كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا  
او اطعم طعاما حمد الله فسمى عبدا شكورا انتهى وقال في العارضة وكان صلى الله  
عليه وسلم ان اخرج من الخلا قال اللهم غفر لثقت وقال الحمد لله الذى اسعاه  
طيبا واخرجه عني خبيثا وبذلك سمي نوح عبدا شكورا وقد جاء ان شعيبا اطول  
منه عمرا وذكره الشيخ زروق فقال وقد جاء ان في السماء بحرا وتحت الارض  
بحرا وفيما بين السماء والارض بحرا وان بحرا هذا ابن قة حوت وانه في بقعها  
ملك حكاة ابن الطلاع من غرائب الحديث وزاد ان شعيبا عليه السلام  
ثلاثة آلاف سنة وكانت في غفلة اثني عشر الف كلب انتهى **وهو ابن لامك**  
بميم مفتوحة وتكسر فكاف ويقال لملك بفتح اللام وسكون الميم ويقال بخارجة  
بدل الكاف قال في التيجان لاصح بالعبراني وبالعربي ملك وبالسرياني ملح و  
تفسيره متواضع قال السهيلي وهو اول من اتخذ العود والغناء ومصانغ الحما  
قال ابن هشام عاشر سبع مائة سنة **ابن مشوش** بميم فثناة فوقية مشددة  
مضمومتين ويفتحان فوا وساكنة وتفتح فثين ميمية مفتوحة وتسكن فلام  
ساكنة وقد تفتح وتكسر فخاء ميمية وفي كلام الشرحنا شى يعلم مما قرناه  
وقال في التبرس الميم ثمة ثناة فوق مشددة مضمومة ثمة واوساكنة  
**ابن نوح** بخائين ميميتين بينهما نون بوزن محمود قال في المطالع ادر يس  
بالسريانية خنوخ ومعناه كثير العباد انتهى ويقال اخنوخ **وهو فيما ورجا**



اندریس وسمی به کثرة ما در رس من كتب الله عز وجل فانه كان يحفظ صحفهم  
وصحف شيت وصحفه هو خاصة على ظهر قلبه وكانت صحف آدم احدى وخسين  
صحيفا وصحف شيت عشرين صحيفا وصحفه هو ثلاثون صحيفا وكان يحفظ الجميع  
ويدرسه وهو اول من خاط الثياب واول من اخبر عن علم الهيئة والهيئات واحكام  
النجوم بالتأيد السماوي وقوله **فيما زعموا** هو بخلاف قول ابن اسحاق ان خروج  
فيملا من نحو وأشار به الى ان هذا القول مأخوذ من اهل الكتاب وقال الحاكم في  
المستدرک اختلافوا في نوح وادريس فقبل ان ادريس قبله واكثر الصحابة ان نوحا  
قبل ادريس كذا قال **ابن ابي** قال الشامي قال في نور النبلس بمثناة تحتية فراء  
ساكنة فذل همالة وقال السهيلي يرد ويقال يارد ويقال التريد قالوا تفسير  
اي تفسير يرد الضابط وتحكى بعضهم في الرأ الا عجم بل اقتص عليه صاحب حماء  
في تاريخه انتهى وقال الشامي قال ابن هشام في التيجان اسمه في التورية يارد  
وتفسيره ضابط واسمه في الانجيل بالسترياني يرد وتفسيره بالعربي ضبط اي  
ضبط في الاء وفعل بامر الله تعالى فلما بلغ غاية الدعوة قبضه الله تعالى انتهى  
**وهو ابن مهليل** ميم مفتوحة فهاء ساكنة فلام فيا آن فلام وقد يقال بالياء  
بعد اللام الاولى قال في نور النبلس مهليل ويقال مهلايل ومعناه المحدث وكذا  
سبقة السهيلي في تفسيره وقال شمس قال في التيجان وولي الارض برصية من ابيه  
من ابيه اسمه بالسريانية في الانجيل مهلايل وتفسيره بالعربي يسبح الله فساد  
بامر الله فلما بلغ الغاية من العمر قبضه الله تعالى **ابن قيس** بقاف مفتوحة فثناة  
تحتية ساكنة فنونين الاولى منهما مفتوحة وزن جعفر ويقال فينان بالفاء قال  
في التيجان فينان عبراني وتفسيره باللسان العربي المستوي واسمه في الانجيل قابنا  
وتفسيره بالعربي عيسى وقال في نور النبلس قيس قال السهيلي في تفسيره المستوي  
كذا رأيت في نسختين من روضة وفي كلام مغلطاي المستوي كذا رأيت في نسخة  
مقروءة عليه من السيرة قال بعض مشايخي ان قيس هو الذي بنى انطاكية انتهى  
**يعقوب بن يثرب** ثناة تحتية فنون مفتوحة وقيل بكسر النون فشين معجمة ويقال  
النون ففتح الهمز وضم النون وقال في التيجان هو باللسان السترياني انثرب بكسر  
الالف وتفسيره باللسان العربي صادق وقد ولى الله امر الله تعالى في الارض فعمل  
بطاعة الله حتى بلغ من العمر تسعا وتسعين سنة وخسين سنة قال السهيلي وهو اول من

النحلة وبوب الكعبة وبذر الحبة وقال ابو الحسن بن الاشرف ابو العباس  
احمد بن لقاضي الفاضل اول من زرع الحبة آدم فانه كان يحرف ويزرع قال  
الجواني وآمه ليورد بنت آدم انتهى من سيرة الشامي **يثرب** بشين معجمة مكسرة  
فثناة تحتية فثلاثة ويقال فيه شيات بالامالة وبالصرف فيهما ويقال بلا  
صرف ويقال فيه شت بفتح الشين وتشد ياء لثاء بلا صرف وتفسيره هبة الله  
ويقال عطية الله انتهى وعطية الله وهبة الله واحدا **ابن ابي** يثرب **ابن ادم**  
صفة لشيت **صلوات الله عليه وآله وسلم** انبيهاات الاول انظر ما حكم معرفة نسبة  
صلى الله عليه وسلم الى عدنان واما ما زاد عليه فهو مكره عند مالك كذا  
ورایت في شرح عقيدة ابن الحاجب للنبكي عن القرأ في ما يفيد ان معرفة نسبة الى  
عدنان واجبة ونحوه مستفاد من عقيدة ابن الحاجب لابن زكريا بل يستفاد منه  
ان معرفة نسبة من جهة امه واجب اي الى كلاب ان ما بعده يشترك فيه  
ابيه وامه وقال ونقر لا ول وقد ذكر القرأ في في ذخيره وأشار اليه في شرح  
ان جميع الاحوال المتعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم كلها فضلا عما به يتعين  
نرجع الى العقائد لا الى العمل فيجب البحث عن ذلك التحصيل كمال المعقود بذلك انتهى  
وقال الشيخ العلامة ابن زكريا في شرحه لعقيدة ابن الحاجب ايضا وقال بعض العلماء  
ان معرفة نسبة صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بالاعتقادات بل يضر شهاب الدين في  
في ذخيره على ان ما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلق بالاعتقادات انتهى  
**الثاني** اختلف في كراهة رفع النسب الى آدم عليه الصلاة والسلام فذهب ابن ابي عمير  
وابن جرير وغيرهما الى جوازها واما الامام مالك فحذف عن الرجل يرفع نسبه الى آدم  
فكره ذلك فقيل له فالى اسمعيل فما نكره لك ايضا وقال من يخبره بذكره ايضا ان  
يرفع في نسب الانبياء مثل ان يقول ابراهيم بن فلان بن فلان بن فلان قال ابن  
يخبره به نقله في الروض ومردد رفع النسب الثالث قال عليه الصلاة والسلام  
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولد في ابني وامي ولم يصح  
سفاح الجاهلية شيئا واستشكل هذا بان الحجة التاريخية ذكر وان كنانة ابن خزيمة  
تنوح برة زوجة ابيه فولدت فاضلا احدا جادا النبي صلى الله عليه وسلم واجيب  
بان فاضلا انما هو من رجمانه وباستثنا ذلك اي من السفاح لانه كان نكاحا قبل  
الاسلام وكلها اقناعية وأشار السهيلي الى الاخير بقوله ان الله تعالى قال ولا تكلموا



ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وهو يفيد تحليل ذلك قبل الاسلام من  
هذا اعلم انه لا عيب في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ورجة كنانة نذرة  
ابيه خزيمية وولادته منه جده النضر ولم يذكره الله تعالى في شيء من القرآن الا  
ما قد سلف الا في هذه وفي الجمع بين الاختين دون ما عدلها وذكرها فقد ابرء عمر  
ان النضر بن كنانة امه برة بنت اخي برة زوجه والده خزيمية وليست امه برة  
زوجه خزيمية فما وقع لكثير من ان كنانة من ورجة والده خزيمية برة واتى منها  
بالنضر غلط منشأه اتفاقهما في الاسم والنسب وجنبه فلا يتوجه الاشكال على  
الحديث **اما قرئش فالاخوة** فبكر الفاء **جاءهم** اي تجتمع كلهم فمن لم يكن  
فليس بقرشي وقال **الاكثر** وعلية جرى النور والرافعي جاءها **النضر**  
جده فبكر وعلية جرى غير واحد من ائمة المالكية وتظهر ثمرة الخلاف في الوقت  
على القرشي والمومية له وفي الامامة العظمى وهو ذلك وسمى قرشيا من القرش  
وهو النضر لان كنانة كان يقرش في خلافة النابض بفتح الناء اي حاجتهم فيسدها  
بما له وقيل ان قرشيا نضر قرش بفتح القاف وسكون الراء وهو حوت ياكل  
البحر سميت به القبيلة او ابوها لانها تاكل ولا تاكل وتعلو ولا تعلو قاله ابن  
حين يناله معاوية لم سميت قرشيا واستشهد له بقول الشاعر **الحجبي**  
**وقرش هي التي تسكن البحر** بها سميت قرشيا تاكل الفيت والسمين ولا  
تترك يوما لذى الجناحين ريشا هكذا في البلاد هي قرشيا ياكلون البلاد اكل كيشيا  
وهي اخر الزمان نبي يكثر لقتل فهو والخوشاء تملأ الارض خيلة ورجالا يحش  
المطى حشيل كيشيا انتهى المراد منه باختصار **واما** اعلم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **امية** بالفتحة لفتحة **واي** والدامنة **وهب** بلي **عبد مناف**  
**جدها** اي بلي عبد مناف فعلى بلي وجدها عطف بيان له والمعنى  
ان والدها وهب بن عبد مناف وليس هو عبد مناف الذي هو ابوها شمع بغيره والا  
كان اجتماع نسبها ونسب ابيه صلى الله عليه وسلم فيه وليس كذلك بل اجتماع  
في كلاب كما اشار اليه بقوله **وهو** اي عبد مناف بن زهرة بضم الزاي وسكون  
واما الجمع فالزهرة بضم الزاي وفتح الهاء قاله صاحب تورا النبراس ونحو قول النور  
الزهرة بفتح الهاء لا باسكانها وفي الجوهرة ضبطها بفتح الهاء انتهى **الكلاب**  
اي في كلاب **مق** بفتح **م** صلى الله عليه وسلم **الايتساب** اي تاليف جمع في كلاب نسب امه

وقد اكد كيشيا قال في مختصر النهاية كيشيا لا مفا  
سوت حلهما ان كيشيا وكيشيا وكيشيا وكيشيا  
الا فاصولها من جلد لها لا من فيها ومن اجل اول  
صوت جوارحه عند خروج النار وكشيت البقرة  
صاحت كفن المراد هنا لا من المعاني من القوة  
الشدة والشد والجور لما كان في مختصر النهاية  
الحجبي صمد يحش وقال في القاموس يحش يحش  
يحش حش حش وفتح حش وقطع عضوا منه  
وكعبور البعوض وقوله كيشيا كيشيا الرجل  
السيوف كيشيا هذا التفسير لا غير وقال المطر  
عن هذه التسمية انها ملكة ذوات الجوارح  
فكذلك قرش سادات الناس انتهى وقيل  
في وجه تسميتها بقرش غير ذلك اشهر ان  
ياختصار مع

عليه الصلاة والسلام

عليه الصلاة والسلام مع نسب ابيه **باب ذكر مولده واصاغة صلى الله**  
عليه وسلم **وولد النبي** صلى الله عليه وسلم عام الفيل وهو معروف قال غلط  
ولد عند طلوع الفجر في اليوم الذي ارسلت فيه الطير الابطال ومن قال ولد ليلة اراد  
بمحار الجحاش وانه انتهى وقال في المواهب اللدنية وقد اختلفت في عام ولادته صلى الله  
عليه وسلم فالكثرون على انه عام الفيل وبه قال ابن عباس ومن على انه من ثلثي الاتفاق  
عليه وقال كل قول يخالفه وهم والمشهور انه ولد بعد الفيل بخمسين يوما واليه ذهب  
الشمس في جماعة وقيل بعد خمس وخمسين يوما وحكاها الهيماني في آخره انتهى  
ثم ذكر اقوالا اخرى واستشكل هذا بان مزره صلى الله عليه وسلم حين قدومه ابرهة  
كان في وجهه عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما حين ولد عبد  
ابور رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل النور من عبد المطلب اليه وهذا يفيد ان  
والد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ولد حين قدومه ابرهة فلا يكون صلى الله عليه  
وسلم قد ولد عام الفيل وجوابه ان نوره صلى الله عليه وسلم كان في عبد  
قبل انتقاله لستمر ظهوره فيه دائما وبعد انتقاله انما كان يظهر في بعض الاوقات  
كوقت الحاجة اليه فامل ان هذا مبني على القول بان ولد بعد الفيل بربعين او  
بثلثين او بغير سنة ويتعين المصير الى الثاني فيما نقل في المواهب فانه قال  
لما فرج الله تعالى عن عبد المطلب ورجع ابرهة خائبا فيمينا هو يوما نائم في  
الحجر ان رآى منا ما عظيما فانتبه فزع امر عربا واخذ كهنة قرش وقصص عليهم  
روياه فقالوا له ان صدقت رؤياك ليجزى من فطرك من يؤمن به اهل  
والارض وليكونن في الناس علما مبينا فتن ورج فاطمة وحملت في ذلك الوقت  
بعيد الله الذي انتهي لمراد منه ومكان ولادته صلى الله عليه وسلم مكة بزفا  
المدكك بالدال المهملة بدار كانت بيد عقيل بن ابي طالب ثم باعها ولد من  
الحجاج ثم جعلتها الحنين زان او زبيدة زوجة الرشيد مسجدا وهو المشهور الآن  
بمسجد المولد قال غلط اي واختلف في منزله فقول تسعة اشهر وقيل  
عشرة وقيل سبعة وقيل ستة انتهى من التبراس ولم يقل احد بانها اكثر من  
اشهر تنبيه قال غلط اي لم يجز ان يكون عليه الصلاة والسلام لم يولد في مكة ولا  
وجعا كما ذكرت وفي حديث شدا عنها مكسه وجمع بان الشغل في ابتداء العلق  
والحقا عند استمرار الحمل ليكون في ذلك خارجا عن المعتاد انتهى وفي كلام

المواهب



المواهب في هذا نوع صعوبة وانظر هذا الجمع فان مفاد حديث ان امته كانت  
تقول ما شئت با في حملته ولا وجدت له ثقله كما تجد النساء وحديث الزهري  
قال امته لقد علقته به فما وجدت له مشقة بنا في ذلك بحسب ما يظهر منهما  
وقوله ثقله بفتح القاف واللام ايضا وعلقت بكسر اللام قال في الصحاح وعلقت  
المرأة اي بالكسر اذا حملت بكسر الباء ثم قال وعلقت الابل العضاة اي بفتح اللام  
تعلق بالضم علقها اذا استتمتها اي رعتها من اعلاها وفي الحديث ارواح الشهداء  
في حواصل طيور خضر تعلق من ورق الجنة ثم قال والعلاقة بالكسر علاقة القوس  
والستوط ونحوها والعلاقة بالفتح علاقة الحضومة وعلاقة الحب انتهى وفي  
القاموس وعلقت المرأة حملت والابل العضاة كضرس وسمع رعتها من اعلاها اي  
**في ربيع الأول الفضيل** لم يصرف ربيع للصروف والاول صفة له وكذا الفضيل  
**ليوم الاثنين** اي في يوم الاثنين فاللام بمعنى في كما في قوله تعالى ونضع الموازين  
القسط ليوم القيمة **مباركا** اي في يوم الاثنين ومن بركة ولادته عليه الصلاة والسلام  
**أقلى لثنتين من ربيع خلتا على الاصح** عند الأكثر وافق عليه الحافظ عبد  
في سيرته **وقيل بل ذاك لثنتي عشرة** وهو الاصح وعليه العمل لكنه خلا  
الاصح **وقيل تبدل الفيل ذاك اي مولد بفترة** اي عمدة واختلفوا في قدره فاقيل  
اربعون سنة وقيل ثلاثون سنة واليه اشار بقوله **يا ربيعين او ثلاثين**  
وهو يدل من قوله بفترة وقيل بعشرين سنة وقيل بخمسة وعشرين يوما  
قبل غير ذلك **وردد الخلف وبعضه** اي ان بعضهم انكر هذا الخلاف  
وحكى الاجماع على ولادته عام الفيل وبعضهم اثبت له الخلف ووهنه اي  
**وقد رأت امته امته ان وضعت** اي وقت وضعت **نورا خيرا منها** واضاء و  
انتشر حتى رأت **القصور** ثم ابدل من القصور **قصور بصري** بالنصب يدل  
من القصور وبصري بضم الباء والموحدة وسكون الصاد وفتح الراء مدينة بالشأ  
وهي حوران او قيسارية **وقد انما رأت** تلك القصور وجملة قد انما رأت حال  
من قصور بصري وكلامه ربما يفهم ان التي رأت القصور هي امه فقط وكلام  
الهمزية خلافة ونضد وترأت قصور قيصري بالزور يراها من داره البطحاء  
لكن في شرحها ما يفيد ان الذي رأت القصور هو امته والشفاء قابلية **ووضع**  
صلى الله عليه وسلم **بصره الى السماء مرتفع** وفيد اشارة الى ارتفاع رتبته

قال

قال صاحب المحمية رافعا طرفه وفي ذلك الترفع الى كل سواد باعاء فانه قال  
ما تكلم به صلى الله عليه وسلم الله اكبر اي تكلم بها في المهد وفي سيرة الواقدي الله  
تكلم او لهما ولدا انتهى وقد ثبت ان كلامه اوائل ما ولد به الله اكبر فيستفاد  
منهما ان الله اكبر اول ما تكلم به وقال السهيلي عن الواقدي ان اول كلمة تكلم بها  
ولد جلال ربي الرفيع لكن روى ابن عباد ان اول ما تكلم به لما ولدته امه حين  
من بطنها الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا انتهى قلت  
واخرا ما تكلم به مطلقا جلال ربي الرفيع قد بلغت ثم قصفت انتهى ذكره في الجامع  
الصغير **ما تابة وله عامان وثلاث وقيل بالنقصان عن قدره** اقبل  
ابن سبعة أشهر وقيل ابن شهرين قال السهيلي والد ولا في والاكثر انه كان في  
المهد انتهى **بل سمع عند الحاكم انه كان يحمده وارضعته** صلى الله عليه وسلم حين  
**كان طفلا مع عمه حمزة ليتب القصور ومع أبي سلمة** زوج ام سلمة واسمه  
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي نسبة الى مخزوم اي حو من قريش وهو مخزومي  
يقظة ابن مرق ابن الحارث بن غالب **ثوبية** بضم المثناة وفتح الواو وسكون المثناة  
بعدها باء موحدة مفتوحة وظاهر كلام الذهبي ان الزاجح الهالم تسلم و  
كذا ابنها مسروح قاله في نورا النبراس ومراد المصنف ان ثوبية المذكورة  
هو لاء الثلاثة وكلام المصريون ان رضع ارضاع الثلاثة متحدة والذي في  
سيرة ابن سيد الناس ما نصه **اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ثوبية** بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليلة فكانت قد  
ارضعت قبلة حمزة بن عبد المطلب وبعد ابا سلمة ابن عبد الاسد انتهى ذكره  
الشامي واقره فانه قال قيل انه ارضعته عشرة شهور الاولى ارضعته امه  
تسعة ايام ذكر ذلك جماعة منهم صاحب المهر والعرز الثانية ثوبية قال  
ابن مندة ارضعته بلبن ابنها مسروح الى ان قال فارضعته اياما حتى قدمت حليلة  
وكانت ارضعت قبلة حمزة وبعد ابا سلمة بن عبد الاسد انتهى وهو يفيد ان قول  
ابن سيد الناس اول من ارضعته من المراضع ثوبية اي بعد امه وما ذكره من ان  
ارضاع حمزة كان قبل رضاع النبي صلى الله عليه وسلم مبني على ما ذكره ابن سيد  
الناس عن الزبير ونضد وذكر الزبير ان حمزة اسق من النبي صلى الله عليه وسلم  
باربع سنين وحكى ابو عمر ونحوه وقال هذا لا يصح عندي لان الحديث الثابت



ان حمزة وعبد الله بن عبد الله الاسد ارضعتها ثوبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون ارضعتها في زمانين قلت واقرب من هذا ما روينا عن ابن جعفر من طريق بكائي انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين والله اعلم انتهى منه في مجت الرقناع وهو منا قرض لما قدمه في مجت تزويج ابي النبي صلى الله عليه وسلم من انما حين تزوجها وقع عليها فجلت به صلى الله عليه وسلم فان عبد المطلب تزوج ام حمزة وهي هالة في مجلس تزويج ابي النبي صلى الله عليه وسلم امه فانه يقتضى ان يكون حمزة اما اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم او مساويا له في السن وقد ذكر العاقولي عن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف في حجر عمتها وهيب بن عبد مناف فان زهرق فمضى اليه عبد المطلب ابن هاشم باينه عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوجه عبد الله بن عبد المطلب وخطب عبد المطلب بن هاشم في مجلسه ذلك هالة بنت وهيب على نفسه فزوجه ابناها فكان تزويج عبد المطلب وابنه عبد الله في مجلس واحد فولدت هالة لعبد المطلب حمزة انتهى باختصار **وهو في أبي هب** اي منسوبة له بالرق **واعتقها** لما بشرته بولادة عليه الصلاة والسلام وفي نسخة وهو التي ابوطيب اعتقها وهي صحيحة **وانه بكسر** المهملة لا نه بعد وا والحال **حين انقلب** هلكا انضم الهاء وسكون اللام اي مات **رؤي** بالبناء للفعول اي رآه اخوه العباس بعد عام من موته بعد وتعة بد **رؤي** اي في النوم **بشيت حبيبه** بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الباء المهملة اي حاله **لكن لم يبق** بالبناء للفعول **بعينه ثوبية** جزءا لبشارتها له بولادته عليه الصلاة والسلام وهذا الماء الذي سقيه ابوطيب ليس من ماء الجنة لحرمة شربها على الكافر قال ابوطيب سقيت في هذه وفي بعض رواياته واسار الى نفقة ابهامه قال ابن بطال سقاء ما في مقدار نفقة ابهامه لاجل عتقه ثوبية قال ابن الجزري فان كان ابوطيب الكافر الذي انزل القرآن بين مة جوتي في النار بعينه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم المرحوم من امته عليه الصلاة والسلام يستمر بمولده ويبذل ما يقبل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لعمرى ما يكون جزاءه من الله الكريم ان يدخله بفضل الله العظيم جنات النعيم ولا زال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام ويحملون الولائم ويصدقون

يصدقون

يتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون الشكر ويبرون في المآثر ويعتقون بقرارة مولد الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم ومما جرت من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمقام فرحم الله المحدث ليليا في شهر مولد المبارك اعيادها ليكون اشدة علة على من في قلبه مرض واعداد لقد اطلب ابن الحاج في المدخل في الانكار على ما احدثه الناس من البدع والاهواء والغناء بالآلات المحرمة عند عمل المولد الشريف فانه يثيبه على قصده الجليل ويسلك بنا سبيل السنة فانه حسبنا ونعم الوكيل انتهى من المواهب وقد ذكره الشامي مع زيادة وذكر عن جمع مخوم ونقل الفاكها في المالكي انه بدعة مدمومة وتعقبة السيوطي فانظر وارضعته **بقدها** اي بعد ثوبية **حليمه بنت** ابو ذيب **السعيدية** نسبة الى جدتها سعد بن بكر **فطيفت بالذرة السنية** شبهة بها لاشراق لونه وضياء جسمه وعلو منصبه وقد جاء في وصفه انه ازهر اللون في صفاء الفضة كما ياتي وقال ابو عمر روى يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال **نالت به** اي بارضا عنه **خيبرا واي خيبرا** اي خيبرا يستحب منه لكثرة من سعة بفتح السين **ورعد** اي عنيش عني **وميرا** اي ميرة بكسر الميم والميرة الطعامة الذي يجلب من البدو الى الحضرة **قام في سفيان بن بكر عتدها** اي حليمه **اربعة العوام** بتعريف المضاف اليه فقط وهذا مذهب البصريين والكلبيون يعرفون الجزئين وتعريف الاول دون الثاني لم يقل به احد وقد نظمت ذلك مع بيان ما يعرف في المركب والمعطوف فقلت ٤ وعدد اريد ان تعرفها قال يجر نية صلب ان عطفا وان يكن مركبا فالاول ٤ وفي مضاف عكس هذا بفعل وخالف الكوفي في الاخير ٤ فعرف الجزئين ياسعير وقوله **مجنى سفيدها** اي عزها وشرفها وتعريف من الله الخير والبركة ولم تفرق العوام بين السنة والعام وجعلوها بمعنى قال ابن الجواليقي وهو غلط اذ السنة من اى عدد دته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا ونحوه في التهذيب قلت وفيه بحث اذ من الموقت الى مثله يكون شتاء وصيفا وقد يقال مراده شتاء كاملا وصيفا كذلك وقد لا يوجد كما اذا كان المبدأ وسط شتاءا ووسط صيفا وفي شرح نظم النقاية لشيخنا احمد السنياطي في مجت المتأخر ما نصه قال الراغب استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب







الشام وهي الآن مدينة حوران **رَأَى نَجِيرًا** بفتح الموحدة وكسر الهاء وزيا  
الف بعد الزاء وكان انتهى إليه علم النصرانية **الراهب العابد مادل** أي مادل  
**إنه النبي العاقب** أي على الله النبي العاقب فمن جملة ما رأى غمامة تظلم من بين  
القوم وهو راكب في نزل تحت الشجرة تهتفت أغصانها عليه حتى انزلته ومعنى  
تهتفت أغصانها مالت وتدلّت عليه **محمد بن هذيل الأمانة قنّده**  
أي مبرّده وقال لعمري رده واحذر من اليهود فانهوان رأوا بعض صفاته عرفوا  
أنه النبي العربي فرغبوا في تحويله على اعتياله واليه أشار بقوله **تخوفوا من ثمة من أن**  
**يرى يقض اليهود أمره** وقوله من ثمة متعلق برده ومن أن يرى متعلق بتخوفها  
وأشار إلى قدر عمره وقت ارتحال عمته به للشام بقوله **وعمره إذا كانت**  
**عشرة ثم مضى للشام** ثانياً مع ميسرة غلام خديجة ودخول مع علي التابع  
كثير ومنه قوله قوله كلاً أن معي ربي سيهدين وعلى المتبوع أكثر وكلام الأطول  
يقضي أنها لا تدخل على التابع وكذا ذكر في المطول في بحث الكناية فإنه قال  
يقال جاء فلان مع الأمير ولا يقال جاء الأمير معه انتهى لفظه **في ثمة والمال**  
**من خديجة بنت خويلد من قبل تزويجها قبلها بغيري فباع وثقافتني**  
**أي طلبت من ما باع ما بقاء أي واشترى ما بقاء أي ما طلب قال الجوهري** بغيرية  
الحاجة يقال لي في بني فلان بغيرية وبغيرية أي حاجة فالبغيرية مثل الجلوسة التي تبغيها  
والبغيرية الحاجة نفسها عن الأصمعي وبغيرية لته وكذا لك كل طلبه بقاء بالضم والمد  
وبغاية أيضاً بالضم انتهى وفي المصباح في عنده بغيرية بالكسر وهي الحاجة التي تبغيها  
وتبغها لغة وقيل بالكسر الهيئته وبالفهم الحاجة انتهى وأقصد بعضهم كصاحب المصباح  
على المصدر يقال بغيريته بغيرية طلبته والاسم البقاء بوزن عراب وهو معمول لا يشتري  
مقدراً ولأنه ان تجمله راجعاً الباع مستعمل في إخراج الثمن عن الملك أو فيه وفي الأد  
في الملك من باب استعمال المشترك في معنيتين ولأنه تجمل راجعاً الباع مستعمل  
إخراج الثمن فلفظاً وأما المرجع لتقاضي لأن التقاضي ليس له تركه فلا يتعلق به  
ما نجا بخلاف البيع والشراء فله تركهما حيث كان مصلحة **وقد رأيت ميسرة**  
**النجارية منه وما حقق به موابها** أي من الله لا بطريق الكسب فمنها أنه نزل  
في ظل شجرة بقرب مومعة راهب سمي شطوطاً بفتح النون وسكون السين وضم  
الطاء مقصور فقال لميسرة من هذا قال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه

الشجرة

الشجرة الأنبي ومواب جمع موهبة وهو منصوب على التبيين أو على حذف الجار  
أي من مواب قاله بعضهم وما حقق به من عطف الخاص على العام أن العجائب  
منها ما هو وهب ومنها ما هو كسبي وميسرة هذا قاله في نور المنبر من لا ذكر له  
في الصحابة **وحدثت السيدة الجليلة خديجة الفضلى** وهي أفضل نساء هذه  
الامة بعد فاطمة ابنتها فهي أفضل من عائشة على المختار والمختار أن ميسرة  
من فاطمة قال الشامي واختار شيخنا أن فاطمة أفضل من ميسرة وقال العلقمي  
في حاشية الجامع في حديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة  
بنت محمد ومريوب بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون الخ ما نصه قلت  
وأفضلهن فاطمة بل هي وأخوها إبراهيم أفضل من الصحابة حتى من الخلفاء الأربعة  
انتهى وقال الحافظ السيوطي في الخصال ذكر الأمام علي الدين العراقي أن فاطمة  
وأخوها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة باتفاق وقيل عن مالك أنه قال لأفضل  
على بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً **فأخضت قبلة بكسر القاف** وسكون  
المشاة المحتبة أي قوله أن كل منهما كمال مصدر قال وقد وقع في الحديث انتهى من  
قيل وقال وفي بعض النسخ الكبرى بدل الفضلى **فرغبت وخطبت محمدًا فيألفها**  
**من خطبة بكسر الخاء** اسم من خطب إلى القوم أن أراد أن يتزوج منهم ما استعلا  
أي ما أسعد لها وزوجها منه أبوها وقيل عمها لأن أباهما كان مات وقيل أخوها  
**وكان صلى الله عليه وسلم إن زوجهما أي وقت زوجهما بن خويلد من السنين من بعد**  
**عشرين** منها يقرب لغيره وهذا هو الأصح وقيل كان ابن إحدى وعشرين سنة وقيل  
ابن ثلاثين سنة وكان عمرها نحو أربعين سنة وتزوجت برجلين قبله وأنت للدين  
**باب قصة بكسر القاف** وتشديد الصاد المهملة أي شأنها يقال ما قصت لك  
أي ما شأنك **بناء الكعبة** هي البيت الحرام وسميت بذلك لتكعبها أي تعبها  
وقيل لارتفاعها وأهل اليمن يسمون البيت المرتفع كعبة وقيل غير ذلك **وأنبت**  
**قرنين للبيت خشية أن يهدمه السيل** قاله الشول بمباراة الشامي الثاني أن السيل  
دخلتها وسدع جداراتها بعد ترويضها وقد بنا كل فرقة منهم جداراً **اختلفت ملائمتهم**  
أي شرافهم واصلوا الحقل الحجر في البناء فيمن يضعه مكانه وتنازعوا في ذلك  
**تنازعاً** أي ترويضها من ملائمتهم أي متنازعين حتى وقف أمرهم أي وقف أمرهم  
في التنازع أي انتهى بتكليفهم أول داخل كما أشار به استهلالها في **فمن يكون يضع**



**الحجر الاسود حيث يرفع** متعلق باختلاف ويقع ان يراى بقوله حتى وقف امرهم  
 اى فعلهم في البناء اى تركوا البناء بسبب التنازع واصل ذلك انهم تنازعوا  
 تنازعاً قوياً حتى اعتدوا للقتال وتعاهدوا بالمرث واستمر على ذلك نحو خمس  
 ليال فقال استنهم ابوامية المغيرة حكوا بينكم اول داخل المسجد فمنازل  
 فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين رضينا به حكم  
 بينهم فقال لهم قروا فاقروا به فوضعه فيه ثم قال ليرفع كل قبيل منكم طرفاً  
 فرفعوا جميعاً طرفاً بلغوا به الى محالة اخذته صلى الله عليه وسلم ووضعها مكانه  
 وبني عليه فمنازل ذلك واشاء ريقوله **اذ جاء قالوا اكلهمه ريقنا الوضعة**  
**محمد الامينا تحط في ثوب وقال يرفع كل قبيل طرفاً فرفعوا ثمة اودع**  
**الامين الحجر مكانه وقد رخصوا بما جرى** واذ هنا نية كما في قول الشاعر  
 فينا العسر ان رأت مياسين ويمكن ان يقال ان معنى اذ اوصى معطوفة على  
 يخذ فحرف العطف على مدخول حتى اوانه بدل من مدخول حتى وفيه تكلف ولو  
 قال فجاء قالوا الخ وتكون الفاء حينئذ فضيحة لانها عاطفة على مقدر لكان ظهور  
 قال التسهيل وكان ارتفاع البيت تسعة اذرع وبني بلا سقف وزادتها قرش  
 تسعة اذرع ورفعوا بابها عن الارض بحيث لا يصعد عليه الا بدرج وزادها  
 الزبير تسعة فصار تسعة وعشرين ذراعاً والصق بابها بالارض وجعل لها  
 من ورائها وادخل الحجر فيها **تنبيه** بنيت الكعبة على المشهور خمس مرات اجدناها  
 بناء آدم عليه الصلاة والسلام على خلاف فيه وبه قال ابن عباس وكعب وعطاء  
 وسعيد بن المسيب وابن جريح وقتادة في آخره وهو الصحيح الذي عليه الجمهور  
 الثانية بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام الثانية بناء قريش وهو الذي حضره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابعة بناء عبدالله بن الزبير رضي الله عنه **الخامسة**  
 بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهو هذا البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة  
 في زمنه صلى الله عليه وسلم وقيل انه بنى مرات اخرى غير هذه اجدناها بناء الملائكة  
 قبل آدم عليه الصلاة والسلام روى عن ابي جعفر الباقر الثانية بناء نبيش بعد  
 ادم وبه قال وهب بن منبه الثانية بناء العاقلة بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 الرابعة بناء جرهم بعد العاقلة حكاهما النورى وغيره الخامسة بناء الياسين  
 ذكره السهيلي وقال انه اى الياس اول من وضع المكن في زاوية البيت بعد استهلامه

السادسة بناء قصي بن كلاب والصحيح في الجميع ان ذلك كان تجديد اى ترميماً على  
 بناء الملائكة لكن فضيلة قول التسهيل ان قضيت اول من جدد بناء الكعبة بعد  
 ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام مع قوله ان الياس اول من جعل المكن في زاوية  
 البيت بعد استهلامه يقتضيان فعل الياس كان انشاء لا تجديد فانظر ذلك لكن قد  
 وقفت على انما يدل على ان قضيتاً بناها مرة وذلك ما رواه محمد بن عابد المشقي من  
 حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في امر تجديد بعض الفرامطة وانها كهم  
 حرمة البيت واخلاق بني مضر باهم عن البيت وانهم سرقوا الحجر الاسود حين خرجوا  
 الى اليمن واقتلعوه واحتملوه على ظهر فرج البعير به وسقط الى الارض ثم حملوه  
 على آخر ففعل كذلك وعلى الثالث ففعل كذلك وانهم لما راوا هذا وعلموا الله سبب  
 الحجر فتروه وذهبوا وان اهل مكة وقعوا في كرب بسبب ذلك فان رحاً ووجه قضيتي  
 عثت بمكان دفنه وان قضيتاً سألها في ان تدل على الحجر فانت بهم الى اسفل مكة و  
 قالت اني لا عرف حيث تركت فخرجوا بالحديث وهي معهم فارثهم حيث ترك  
 وقالت احفر واحفرنا فحفر واحتملوا منه ثم ضربوا فاصابوه واخرجوه  
 قالت فاقى به قضيتي فوضعه في الارض فكانوا يتمسكون به وهو بالارض  
 حتى بنى قضيتي البيت الحديث بطوله فهذا يدل على انه بناء بنى اجدداً  
 وقد ذكر التسهيل نحواً من هذا وقد نظم بعض اصحابنا في بناء البيت بيتن ثم سيا تافاً  
 الجب عن بناء البيت من جاء سائلاً به بناء بيت انى فيه حجاج  
 فآدم ابراهيم علقا جرهم قريش ونجل للزبير وحجاج  
 هذا ما نقله العلامة خليل في منسكه ونظم ايضا على ما قاله الديار بكرى في تاريخ الخيبر  
 بنار الخيبر تال عشرى • بناء البيت بالترتيب فاعلم  
 ملائكة آدم وكذا بنوهم • وابراهيم علقا وجرهم  
 قضيتي بعد قالوا قريش • وعبد الله والحجاج ثم  
 وناظمه محمد الحسينى • يروى العفو عن ذنب وماتم  
 بجاء محمد خير البرايا • عليه الله صلى الله وسلم  
 وله ايضا عما بنى منه البيت من الجبال  
 ومن اجبل حسن بنى البيت ادم • فخذ بيديت قد تالك بتبيان  
 فمن طور هيسا ثويتا ومن جمل • ومن جبل الجودي ايضا ولبنا



**بَابُ بَدَأِ الْوَحْيِ** وهو في الاصل الفاء المعنى في النفس في خفاء ثم قيل  
للكلام الالهي الذي يلقي الله بالانبياء اما بواسطة مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه  
واما بسماع كلام بغير معاينة واما بالقاء في الرؤى والروى اي بضم الراء القلب  
قاله الشوق وغيره الوحي مصدر وروى اليه يحيى من باب وعد يعيد واوحى اليه  
بالالف مثله وهو لغة الاعلام بسرعة وشرعا الاعلام بالشرع وقد يطلق الوحي  
ويراد به اسم المفعول اي الوحي من اطلاق المصدر على المفعول قال تعالى ان هو  
الاوحى يوحى والايحاء اليه صلى الله عليه وسلم على اوجه منها ان يكلم الله  
تعالى بلا واسطة بقطعة آتاه من وراء حجاب كما في ليلة الاسراء على القول بعدم الرؤى  
واما كفاحا بغير حجاب على القول بالرؤية ليلة الاسراء او يكلم الله تعالى من  
كما في حديث معاذ انا في ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء الاعلى  
فقلت لا ادرى فوضع كفته بين كتفي فوجدت بردها بين شدي وقي وتجلي لي  
علم كل شيء فقال لي يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى فقلت في الكفارات فقال  
وما هي فقلت الوضوء وعند التكر بهات ونقل الاقدام الى الجاهات وانتظار الضيق  
بعد الصلوات فمن فعل ذلك عاش حيدا ومات شهيدا وكان من ذنبة كيوم ولدته  
امته الحديث رواه الترمذي وسال عنه البخاري فقال صحيح ومنها الرؤيا الصالحة  
كما ياتي ومنها ان ينفث الملك في رؤيته اي قلبه كما قال عليه الصلاة والسلام  
ان روح القدس نفث في روعي ان ثوبت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله  
واجملوا الطلب ولا تجعلنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان ما عندنا  
لن ينال الا بطاعته رواه ابن ماجه الدنيا والحاكم وقال كثير من المفسرين في قوله  
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ان الوحي هنا هو النفث في الرزق ومنها  
العلم الذي يلقى الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد في الاحكام وهو يفارق  
النفس في الرؤى من حيث حصوله بالاجتهاد والنفث بدونه قال بعضهم ويعبر عليه  
ان يظهر كلام الاصوليين ان اجتهاده صلى الله عليه وسلم قسم للوحي والتشذوذة قال  
في الصباح وزنها فتعلم بضم الفاء والعين ومنهم من يجعل النون اصلية والواو  
زائدة ويقول وزنها فتعلمه قيل هي معرزالشدي وقيل هي الهمزة التي في اصله  
قيل هو الرجل بمنزلة الشدي للمرأة وكان رويدهمها قال ابو عبيد وعامة  
العرب لانهمها وحكي في البارع انها بضم الشام مع الهنقة ونحو الثاء مع الواو

قال ابن السكيت وجمع التشذوذة تشاد على النقص انتهى واعلم ان اول ما يري به عليه  
الصلاة والسلام الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح كما  
في البخاري وذلك بعد بلوغ الاربعين اي تمامها ثم بعد ذلك جاءه جبريل  
بالوحي واليه اشار بقوله **حي ان ابلاغ الرسول الانبياء بما آتاه جبريل**  
عليه الصلاة والسلام وهو اجل الملائكة وقيل اسرافيل وماز انة حيث  
وقعت بعد اذ اوحى بتدنية **وهو يعاين** بكسر الحاء والمد اسم جليل  
على ثلاثة اميال من مكة **مختلي** اي منفرد عن الناس للتقيد في كل عام شهر **نجاهة**  
بصيغة الماضي من المجازاة اي بغتة وهو بفتح الجيم وكسرها ويصح ان يكون فعلا  
من الجحي ويصح ان يكون بضم الفاء مع المد مصدر **نجاهة** اي **نجاهة**  
وذلك في يوم الاثنين خبر مسلم وانزل على فيه اي في يوم الاثنين القرآن و  
**كان قد خلت من شهر ربيع الاول ثمان ليل سنة احدى** **البعين**  
من القيل قاله ابن عبد البر وهذا انما يتم ان ثبت بتوقيف صحيح كما اشار اليه الناطق  
بقوله **ان ثبت وقيل في سابع عشر رجب وقيل بكل في رمضان** **الطبيب**  
قال ابن السكيت وهو الذي عليه الاكثر وظاهر كلام المصنف ان جبريل له على الوجه  
المذكور في الزمن المذكور بدخوله في الاربعين ان هو المتبادر من قوله بلغ الاربعين  
وليس كذلك وحمله على انه اراد انما كما اشنا اليه لا يخلو ايضا ان لا خلاف  
ان جبريل له صلى الله عليه وسلم يغادر حرا في يوم الاثنين انما كان يقظة و  
انه بعد مضى مدة الرؤيا التي كطلق الصبح وجد بعضهم مدتها بستة اشهر  
وفي رواية الشعبي ومن وافقه ان الجحي على الموجه المذكور انما كان بعد مضى  
ثلاث سنين فان قلت في رواية عبيد بن عمير ما يقيد انه صلى الله عليه وسلم  
اول ما يري به يحيى جبريل يوما وقال له اقرا وهو لا يجيبه لما سال وتكرر  
ذلك منهما كما قلت ثلاث مرات فلم لم يحمل عليه كلام المصنف ان ليس في كلام  
ما يقيد ان الجحي كان في اليقظة قلت يرده ان في هذه الرواية لم يقل صلى الله  
عليه وسلم ما انا بقارئ ولم يقع فيها انه غطه بالطائل بالتا ولا التقيد يوم  
الاثنين وكلام المصنف خلاف ذلك كله وياتي بقص من سيد الناس في هذه الرواية  
والجمع بينهما وبين رواية عابسة وهي ان يحيى جبريل في يوم الاثنين وحصول اللفظ



وقوله ما انا بقارئ انما كان في يوم الاثنين في البقعة واعلم انه اختلف في سنة  
حين بنى فقبل اربعون سنة وبه قال ابن عباس وجابر بن مطعم واسن بن مالك  
وقباس بن اشيم وعروة بن الزبير وعطاء وسعيد بن المسيب وجماعة من السلف  
والخلف قال السهيلي وهو لا مع عنده اهل السير والعلم بالاشرف قيل كان ابن  
الثنين واربعين سنة وبه قال مكحول وقيل ابن ثلاث واربعين سنة وبه قال  
الواقدي وابن ابي عمير وابو بشار الدؤلابي وروى ايضا عن سعيد بن المسيب  
ولنذكر المحتاج اليه مما في سيرة ابن سيد الناس فنقول قال وروينا من حديث  
الزهرى خبر في عروة بن الزبير ان عابسة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته  
انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا  
الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبَّت اليه الملائكة  
فكان يخلو بغار حراء ويتحنث فيه وهو تعبد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع  
الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى تحمله بكسر  
الجيم فتحملها الحق وهو بغار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ  
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ  
قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ  
فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي  
خلق الى ما لم تعلم منها فخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارده  
الحديث ثم ذكر عن عبيد بن عمير انه قال كان عليه الصلاة والسلام يجاور  
في حراء في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث  
التبرؤ الى ان قال حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من كرامته  
وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كانت  
يخرج لجواره ومعه اهله اي خديجة حتى اذا كانت الليلة التي اكرمها الله تعالى  
فيها برسالة اي نبوته ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لجاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قلت  
اقرأ ففتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما اقرأ ففتني  
به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ ما اقول ذلك

الاقتدا

الاقتدا منه ان يعود لي بمثل ما صنع قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من خلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم  
فقرأها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي الى ستيقظت فكاغا كتب في قلبه كتابا  
الحديث ثم قال في الفوائد المأثقة في حديث عبيد بن حمير في خبر نزول جبريل عليه السلام  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاءني وانا نائم فنهضت حاله وحديث عابسة وغيرها  
ان كان في البقعة فهذه حاله الثانية ولا تغار من لجواز الجمع بينهما بوقوعهما معا ويكون  
الانيان في النوم توطئة للانيان في البقعة وقد خالت عابسة اول ما بدى به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وعن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يترأى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي  
انتهى المراد منه ثم وكل به جبريل فجاءه بالقرآن والوحي وهذه حاله الثالثة لجبريل  
الوحي انتهى المراد منه وعلى ما للشعبي حصل له الرؤيا الصادقة قبل مجي اسرافيل  
ام لا وينافي ما فيه قريبا وقال الشامي الباب السادس في ابتداءه صلى الله عليه وسلم  
بالرؤيا الصادقة وسلام الحجر والشجر عليه قالت عابسة رضى الله تعالى عنها اول  
ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في المنام  
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح رواه البخاري ثم قال الشامي باب  
السابع فيما ذكر ان اسرافيل قرن به قبل جبريل صلى الله عليه وسلم روى الامام محمد  
في تاريخه بسند صحيح عن عامر الشعبي رحمه الله تعالى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين  
فكان يعلم الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن  
بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة عشر بمكة وعشرين بالمدينة  
فمات وهو ابن ثلاث وستين سنة قال الامام ابو شامة وحديث عابسة لا يثبت  
هذا اذ انه يجوز ان يكون اول امره الرؤيا الصادقة ثم وكل به اسرافيل في تلك المدة  
كان يخلو فيها بجرا فكان يلقي اليه الكلمة بسرعة ولا يقيم معه تدرجاً وتمرياً الى  
ان جاءه جبريل فعلمه بعد ما غطته ثلاث مرات فحكيت عابسة ما جرى له مع جبريل  
ولم تحك ما جرى له مع اسرافيل اختصاراً للحديث او لم تكن وقفت على قصة اسرافيل  
انتهى المراد منه ثم قال اي الشر وقد نكروا الواقدي رحمه الله تعالى خبر الشعبي وقال  
لم يكرم به من الملائكة الا جبريل قال الحافظ ولا يخفى فيه لان المثبت مقدم على النافي



الآن صحت النافي دليل فقيه فيقدم انتهى قال الشيخ رحمه الله في فتاويه قد  
فتاويه قد ورد ما يوهي اثر الشعبي وهو ما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله  
قال بينهما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا اى حركة  
من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء وقال يا محمد هذا ملك قد نزل  
ينزل الارض قط قال فاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بغيرين او تبتهما  
لم يؤتني قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ أحرفا منها الا  
او تيته قال جماعة من العلماء ان هذا الملك اسرافيل انتهى كلام الشيخ مؤدكر  
اى الشامي انه روى الطبراني والبيهقي وابن حبان بسند حسن ما يقوى ما ذكره الواقدي  
ثم قال لعقب ذلك ما نصته فظهر ان المعتمد ما مشى عليه الواقدي رحمه الله تعالى  
وقال بعض شراح هذا الكتاب ثبت في الطريق الصحيحة عن الشعبي انه صلى الله عليه  
وسلم وكل به اسرافيل وكان يترأى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلية من الوحي  
والشيء ثم وكل به جبريل فجاءه بالقرآن والوحي انتهى ثم قال افقضى كلام  
ان الاية صلى الله عليه وسلم بالوحي ولا جبريل وهذا هو الصحيح وقيل وكل به  
اسرافيل قبل جبريل ثلاث سنين كما تقدم وانكر الواقدي وصححه الحاكم انتهى  
وقد علمت ان الامام احمد رواه بسند صحيح ثم قال الشامي في الباب الثاني عشر في  
فترة الوحي الثالث اختلف في مقدار مدة الفترة فقال السهيلي جاء في بعض الاما  
المستدق انها كانت سنين ونصف سنة قال في الزهر ويحدث فيه ما ذكره ابن  
عباس في تفسيره انها كانت اربعين يوما وفي تفسير ابن الجوزي ومعاني الزجاج  
والفراخ خمسة عشر يوما وفي تفسير مقاتل ثلاثة ايام ولعل هذا هو الاشبه  
بما له عند ربه واجمع لصحته وقال الحافظ عمار اية بخطه في الفقه وهذا الذي  
اعتمد السهيلي لا يثبت وقد عارضه ما جاء عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة  
كانت اياما قال وسيا في مزيد لذلك في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى قلت  
راجعت كتاب التعبير من نسخة بخطه فالتفتة قال قوله وفترة الوحي تقدم  
القول في مدة هذه الفترة في اول الكتاب انتهى فليراجع خطه فلعله يكون الحق  
ذلك بها بخطه بعد الرابع وقع في بعض النسخ القديمة من الفقه وتبعها الشيخ  
القسطالاني في شرحيهما ان الامام احمد روى في تاريخه عن الشعبي ان فترة الوحي  
كانت ثلاث سنين وان ابن اسحاق جزم بذلك قلت وهذا وهم بلا شك وعرفوا

ذلك الجزم

ذلك الجزم ابن اسحاق واشد وكان الحافظ فلذلك ولم يراجع التاريخ المذكور  
فان الموجود فيه وفي الطبقات لابن سعد ودلائل البيهقي عن داود بن ابراهيم عن الشعبي  
قال انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة ففقرت بنبوته اسرافيل ثلاث سنين  
فكان يعلم الكلمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلم مضت ثلاث سنين  
قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنين انتهى تنبيه فوالله لا وفي  
قال الكرمانى فان قلت التعبد في المعاد هو سبب انه كان صلى الله عليه وسلم متعبدا  
بشئ من قبله ام لا قلت يحتمل ان يكون من الشئ السابق ان المختار عند الاخير  
انه متعبدا قبل البعثة بالشئ فقبل بشئ نوح وقبل بشئ ابراهيم وقبل موسى وقبل  
عيسى وقبل بما ثبت انه شئ ويحتمل ان يكون مقتضى العقل على قول من يقول بقامدة  
الحسن والفصح العقلية ويحتمل ان يكون من شئ نفسه الحاصل من الروايات بل  
ثم حيتب اليه الخلال حيث ذكره بلفظ ثم الدال على التراخي ولوحملناه على اجتناب  
عن الحرج الذي كان يرتكبه اهل الجاهلية لكان اظهر وقول ابن سيد الناس فيها  
تقدم عنه حتى نجينه الحق اى الوحي الكريم اى بفترة وقوله فجاءه الملك فلن قلت  
بجى الملك ليس بعد بجى الحق بل هو نفسه قلت الفاء تفسيرية كما في قوله فتوبوا الى  
بارئكم فاقتلوا انفسكم ان القتل نفس التوبة على هذا لتفاسير **قال له** عليه السلام  
**جبريل قرأ ثلاث مرات وهو في المراءى الثلاث يجيب جبريل نطقا باللسان**  
**ما انا بقارئ** اى ما احسن القراءة اى فتق كونه يحسن القراءة ولم ينف القراءة اى  
يا بها **فقطه** اى ضمه اليه وعصره وفي رواية الطبراني فغشي بثبناة فوقية وفي رواية  
عند ابوداود الطيالسي فاخذ بجملتي **ثلاثة** اى ثلاث مرات كل مرة عقب قوله ما انا  
بقارئ والحكمة في الغت التفرغ عن النظر الى الدنيا والاقبال بكليته الى ما يلقي  
وفي كونه ثلاثا المبالغة **حتى** اى غاية الوسع وهو منصوب على المفعولية  
اى يبلغ الغد منى غاية وسعى قال الفاعل الغد او لتقدير يبلغ من الملك الجهد قال الفاعل  
الملك ويروى الجهد بالرفع اى بلغ الجهد مبلغه وهو على كل بفتح الجيم وضمتها فقول  
بعضهم ويروى الجهد بضمها اى الجيم والدال اى بلغ الجهد مبلغه ليس على ما ينبغي  
**فاشد** اى قوى واضمحلت بشرية **لذلك** اى الوحي والقراءة لتلقى ذلك **والشئ**  
بالسدة والقوة قال الزنجشري ومن المجاز صبغ يده بالعمل والعلم ومن احسن من  
الله صبغة وتصبغ فلان في الدين اذ احسن دينه وغلن منه ثم فتر الوحي وتقدم قل



مدة الفترة والرّد على من قال انها ثلاث سنين ليذهب عنه ما وجد من الردع  
وليزيد تشوقه الى العود وفي هذه المدة كان ينزل عليه اسرافيل فيعلمه الكلام والشئ  
ولم ينزل القرآن على لسانه تنبيه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصى  
درجات الكمال كان لا يمر بشعر ولا حجر الا قال له بلسان فصيح السلام عليك  
يا رسول الله فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا وكان هذا قبل الارسال اليه فيسما  
هو ذات يوم نام على جبل حرا ظهر له شخص بين السماء والارض قال ابشر يا محمد  
انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة ثم اخرج له قطعة منط من صخرة بجوهر  
ووضعها في بده وقال له اقرأ قال ما انا بقارئ ولا ارى في هذه الرسالة كتابة  
ففتحها وغطها حتى بلغ منه الجهد ثم اطلقه وقال اقرأ فقال است بقارئ ففعل ذلك  
ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك ثم نزل عن الجبل الى قرار الارض فاجلسه على دربر  
ابن وعلية ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا  
جبريل واخذ غرفة من ماء ففزع بها فرجه وامر النبي ان يفعل كفعله فلما تم  
وضوءه قام جبريل ففعل ركعتين وهو عليه الصلاة والسلام فمقتد به ثم قال  
الصلاة هكذا وعاث عند فجاء الرسول الى مكة وقص على خديجة القصة ففعلت  
ما يا في ان شاء الله وفي سيرة ابن سيد الناس حدثنا الحسن بن موسى عن ابن ابي عمير  
عن عقييل بن خالد عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد عن ابية زيد بن حارثة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول ما اوحى اليه اياه جبريل ففعل الوضوء  
فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء ففزع بها فرجه وقدر وينا من طريق  
ابن ماجه عن ابراهيم بن محمد الغزي في عن حسان بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن  
الزهري بسنده معناه وقدر ويخونه عن البراء بن عازب وابن مسعود وعن سليمان  
بن يقنايل فرض الله في اول الاسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم  
فرض الخمس ليلة المعراج واما امامة جبريل له صلى الله عليه وسلم عند البيت ليريه  
اوقات الصلاة الخمس فكانت صبيحة الاسراء وهو بعد هذا باعوام انتهى باختصار  
بعضه وذكر بعض الشارحين فقال اختلف العلماء هل فرض عليه صلى الله عليه وسلم  
صلاة حين البعثة ام لا فاستدل بحديث زيد بن حارثة في بدا الوحي قال ثم قال  
يعني جبريل انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على درنوك فالتفت  
الدرنوك بدال مهملة مضمومة وبينهم بينهما آء ساكنة ست له حمل والجمع ذرناك

ويقال

ويقال ورموك بالجم وعلية ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين  
ماء فتوضا منها جبريل ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا كذلك ثم قام  
فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف جبريل وجاء النبي عليه الصلاة والسلام  
الى خديجة فامرها فتوضأت فصلى بها كما صلى به جبريل فكان ذلك اول فرض  
ركعتين ثم ان الله تعالى اقرها في السفن وانما في اخضر قلت قد تكلم في هذا الحديث  
من قبل ابن ابي عمير فان مداره عليه وقد اختلف في عدلته وجرمه والكبر على  
الاول كمالك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وابن وهب وموافقه **أقره**  
**جبريل اول اعلق الى قوله ما لم يعلم قرأه بصيغة الماضي كما له به نطق**  
هذا يفيد ان جبريل جاءه باللفظ لا بالمعنى وعبر عنه صلى الله عليه وسلم كما ذكره  
بعضهم **وقوله الاول بالنصب فهو الا شهر الذي عليه الاكثر وحكى ففعل**  
بالاولوية اشتغال على اطوار الادح من الخلق والتعليم والافهام وفي كلامه  
القاء على الخبر للضرورة **وقيل بل اول ما نزل يا ايها المدثر** ثم فانذر وربك  
فكبر فقد روى جابر بن جابر عن عمارة عليه الصلاة والسلام انه قال جاء ورث جبر  
فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارسيا فنظرت عن شمالي  
يساري فلم ارسيا فنظرت من خلفي فلم ارسيا فرفعت راسي فان الملك بين السماء  
والارض فاتيته خديجة فقلت دثروني وصيوا على ما باردا فترلت هذا الآية  
يا ايها المدثر ثم فانذر وربك فكبر رواه مسلم قال النووي والقول بان اول  
ما نزل المدثر باطل انتهى **ولعل وجه بطلانه** انه يفيد اتحاد من الرسالة  
والنبوة تنبيهان الاول قول المصنف وقيل بل ياربها المدثر ان اراد السورة فهو  
خلاف الرواية وان اراد خصوص هذه الآية فذلك ايضا الثاني قال ش في التنبيه  
الثاني عشر هذا القدر الذي من المدثر فيه تحصيل ما يتعلق بالرسالة **وقيل بل**  
**اول ما نزل فاتحة الكتاب** روى البيهقي مرسلان خديجة قالت لا يكرها عتيق  
ان يبتدئ الى ورقة فذهب به فقال ان اخلوت وحدى سمعت ندا خلفي يا محمد فأنطق  
ها ربا فقال لا تفعل ان الاك فأتيت حتى سمع ثرايستي فاخبرني فلما ناداه ثبت فقال  
له قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها قل لا اله الا الله فاق  
ورقة فاخبره فقال ابشر فانك الذي بشرت بك ابن مريم وانك  
على مثل ناموس موسى وعيسى وانك نبي مرسل وانك تؤمر بالجهاد بعد موتك هذا



قالوا وفيه غرابة **وَالْأَوَّلُ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ** وقد جمع بعضهم بين هذه الأقوال  
وردها إلى وفاق بيان أول ما نزل من الآيات قبل فتور الوحى اقرأ إلى ما لم يعلم  
وأول ما نزل منها بعد فتور الوحى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر والكهين  
فأهجر كن في البخارى وأول ما نزل من السور الكاملة فاتحة وكل من كلام السوطى  
في الاثنان وكلا وغيره كالمصر يظهر بما لفظ ذلك والناموس صاحب السرى كما  
جزم به البخارى في أحاديث الأنبياء يقال **نَسْتُ** السرى **نَسْتُ** من باب ضرب كتمته  
وزعم ابن طهران الناموس صاحب السرى والخير والجامسوس صاحب السرى والناموس  
هنا جبريل عليه الصلاة والسلام سمي بذلك لأن الله تعالى خصه بالغيث ولما أقره  
جبريل بما ذكر مع ما فعله معه **جَاءَ إِلَى زَوْجَتِهِ حَدِيثًا الْأَيْمَنَةَ يَسْأَلُهَا**  
**مَا قَدْ رَأَتْ هَيْئَةً** يكسر الحاء من بلوغ الشيء وحصوله والمراد به هنا زمن الغطف  
وما معه وقال لها والله لقد خفيت على نفسي **فَنَسْتُ** فقالت له اثبت يا ابن عمى  
**وَأَيْشُرْ** تلك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف  
وتعين على النوايب والرحم القرابة وصلتها بالاحسان اليها كما حسب حال الواصل والمقرب  
فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيادة وغير ذلك والكل يفتح الكاف  
وتشديد اللام الذى لا يستقل بامر وتكسب بفتح المثناة الفوقية أى تعطى الناس ما لا  
يجدون عند غيرك فحذف أحد المفعولين وقيل معناه تكسب المال المعدوم أى  
تكسبه قسيب منه ما لا يصيبه غيرك وكانت العرب لا يستأقرون تمتدح بهذا  
مع هذا كان يجوده وفي رواية تكسب بضم التاء من أكسب أى تكسب غيرك المال المعدوم  
أى تبرع له به فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والاول امح فاد قلت ما الفرق  
بين المعنى الاول والثاني قلت الفرقان المعدوم على الاول ما لا يوجد عند غيره وعلى  
الثاني مستعمل فيما لا يوجد عند اخذ وان وجد عند غيره لكن فى القاموس ما يقتضون  
تساويهما معناه فانه قال كسبه جمعه وفلان ما لا كسبه هو انتهى المراد منه  
وتقرى الضيف بفتح اوله ثلاثيا قال الاى وسمع بضمها رابعيا أى تقوى له طعامه وشرابه  
والنوايب أى نوايب الحق أى هوادته **أَنَّهَا الْمَوْفِقَةُ** **أَوَّلُ مَنْ قَدَمَتْ بِرَمْدَةٍ**  
له عليه الصلاة والسلام **ثُمَّ أَتَتْ بِهِ تَوَقُّمٌ** أى تقصد **وَرَقَّةٌ** ابن توفى بن عمها **قَصَصَ**  
**عَلَيْهِ مَا رَأَى قَصَصَهُ** وكان قد مضى في الجاهلية وقرأ الكتب الباطنية فقالت منجبة  
يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقص عليه ما رآه فقصه وقال هذا الناموس الذى نزل

على موسى

موسى باليتنى فيها جنداً ليشق كونهما إن يخرجك قومك قال أو يخرجونهم قال نعم  
لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك لا تقر بك نعم لم يأت  
قريباً لعلها ولما كان ورد سابقاً على اليوم واليوم ساحراً أسند الأثر إلى اليوم لأن المتأخر  
هو الذى يدركك السابق وهو أى ورقة الذى من بعد أى بعد حديثه **ثانياً** أى  
هو تافى من آمن وقد جزم ابن كثير بإسلامه قال ابن السخنة وهذا القول راجع عند جماعة  
أئمة الأثر انتهى لكن جزم جمع بأن لا مع انه مات بعد النبوة وقبل الرسالة أى فلا يكون  
مؤمناً لأن الإيمان هو التصديق بما علم بحجى الرسول به ضرورة **وَكَانَ بَرًّا** أى طاب الله  
**صَادَقًا مَوَاتِيًّا** أى مترفقاً متلطفاً **وَالصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ** أى المصدق قال ابن تيمية  
لدى ورقة **تَخَفُّضًا** أى تخففاً واضطربا **فِي الْجَنَّةِ** حين أطلع عليها وفي رواية أنه رأى  
له في الجنة درجتين وفي أخرى أنه رآه فيها وعليه لباس من جنس **بِأَسْبَ ذَكَرَ قَامَهُ**  
**بِمَكَّةَ** بعد البعثة **أَقَامَ** عليه الصلاة والسلام **فِي مَكَّةَ** بعد البعثة أى بعد النبوة  
**ثَلَاثَ عَشْرَةَ** بغير منزلة أى شاك وهذا القول ذكره البخارى في كتاب البعثة عن  
ابن عباس **وَقِيلَ عَشْرًا** الخبر البخارى أيضاً بذلك فى المغازى وفضائل القرآن قال  
والذى ذكره بعض المحققين أن البخارى ذكره فى باب وفات النبي صلى الله عليه وسلم  
وفضائل القرآن فقال القول الثاثير عشر سنين وقد استدل له برواية البخارى فى باب  
وفات النبي صلى الله عليه وسلم وفضائل القرآن من رواية يحيى بن كثير عن أبي سلمة  
قال أخبرني عائشة وابن عباس قال لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين  
ثم نزل عليه القرآن **وَفِي عَشْرَةِ** لحديث ابن سعد بذلك **قَوْلُهُ** **وَهُنَا** أى هنا  
**بِمَكَّةَ** أى بالكعبة وظاهر كلام المصنف أن هذه الأقوال المحمولة على ظاهرها من الخلاف  
والذى اقتصر عليه الكثير التوفيق بينها بأن الاول أراد مدة أقامته بها نبياً ورسولاً  
فانه أقام ثلاث سنين نبياً وعشرة رسولاً والثاني أراد مدة الرسالة فقط قال  
بعضهم وهذا الجمع حسن جداً فان الحديث ليس فيه أنه أقام بمكة عشر سنين بعد  
البعثة وإنما هو يقيد بنزل عليه فيه القرآن والثالث أراد مدة النبوة والرسالة  
والسنتين اللتين كان يرى فيهما الضنوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرؤيا فيحجى  
كفلق الصبح هكذا النور وذكر بعض المحققين التوفيق بين القولين الاولين ثم لما ذكر  
الثالث قال قلت وإذا روى البخارى دليل الاولين عن ابن عباس بإسناد صحيح  
فلا يلتفت إلى ما روى ابن سعد أن انتهى **وَكَانَ** عليه الصلاة والسلام **فِي مَكَّةَ**



يَسْتَقْبِلُ بِمَكَّةَ الْقُدْسِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَلَكِنْ يَجْعَلُ الْبَيْتَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 اى تلقاه وجهه ايضا لا يستديره ولا يجعله جهة يمينه بالكلية ولا جهة يساره  
 فيما اتى في كل صلاة **فانها تطوعا او فرضا** واعلم ان ما ذهب اليه المصنف هو احد اقوال  
 وقيل كان يستقبل القدس محضاً وهو ظاهر ما رواه ابن حبان عن طريق بكر بن عياش عن  
 البراء وحكى عن الزهري الخلاف المذكور فقال اختلف هل كان يجعل الكعبة خلفه  
 ظهره او يجعلها بينه وبين بيت المقدس وعلى الاول فكان يجعل الميزاب خلفه وعلى  
 الثاني كان يصلي بين الركنين اليمانيين وزعم اناس انه لم يزل يستقبل الكعبة بمكة  
 فلما قدم المدينة استقبل بيت المقدس ثم نسخ قال الحافظ هذا ضعيف ويزعم منه  
 دعوى النسخ مرتين والاول اصح انتهى **وتعذر بخرقة كذا للقدس** كانه كان يستقبل  
 بعد الهجرة القدس ولا يتيسر له استقبال بيت المقدس فقوله كذا اى استقبال القدس  
 لا بقية السابق **عاماً وتلقاً او ونصف سدس** والاول في قوله او ونصف عما طعنه على  
 مقدراً لا متناع نواله في حر في عطف والتقدير عاماً وتلقاً ونصف سدس ثم ان هذا  
 بيان لمدى استقباله بيت المقدس بعد الهجرة وما ذكره المصنف نحوه في البخاري على الشك  
 ورجح الاول بروروده في صحيح ابن عوانة وغيره بالجزم قال الشروقي والبعض المحققين  
 وقع في رواية مسلم بالجزم انه مكث يستقبل القدس بالمدينة عاماً وتلقاً ونحوه  
 في رواية ابن عباس والبراء بن عازب وبه قال ابن جرير والقول بان مدة ذلك سبعة  
 عشر شهراً به قال جمع منهما البراء ووقع البخاري ان المدة ستة عشر شهراً او سبعة  
 عشر شهراً بالشك وكلام المصنف يحمل ان يكون اشار به لما في البخاري فيكون او في كلامه  
 للشك ويحمل انه اشار به للقولين المتقدمين قال بعض الساجدين والظاهر الاول  
**وحولت من بعد ذلك** اى استقبال القدس **للقبلة** **للقبلة** الله في الركوع الثاني  
 من ظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان فاستدار الى الكعبة حال الركوع واستدارت الصفوف  
 خلفه فصلى بعض الصلاة للقدس وبعضها للكعبة **ونعم الجبهة** **باب** **ذ**  
**الشائقين الى الاسلام من الرجال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه المستقيم  
 ابو عبد الله ابن ابي حنيفة اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن  
 مرة بن كعب بن لؤي فهو يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب و  
 ام الخير بنت صحرا بن عامر بن كعب اخو عمر وابن كعب فهو ابنة اخي جدة عامر ابنة  
 عم ابيه فان كان الاول اسلم ابو بكر رضي الله عنه وابوه وابنة وحفدة ولم يوجد

ذلك

ذلك لغيره قطع الثانية قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وابو بكر لم يزل يمين  
 الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقال بعضهم معناه ان لم يزل  
 مؤمناً قبل البعثة وبعدها وقال اخرون انه لم يزل يحال له غير مغضوب فيها عليه  
 يعلم الله تعالى انه سيؤمن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي  
 لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي  
 قالها الاشعري في حق الصديق لم يحفظ عنه فالصواب ان يقال ان الصديق لم  
 يثبت فيه حال كفر ثابت انتهى وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به  
 وهو الصواب انتهى قلت وما ذكر انه الصواب هو عين الذي ذكره اولاً انه الصحيح  
**قال به حسن في القصة** وهي ١٤ اذا ذكرت شخصاً من اخي ثقة فاذكر  
 اخاك ابا بكر بما فعله خير البرية اعلاها واعدها بعد النبي ووافها بما حال  
 ه والثاني في المحمود مشهده واول الناس منه محمد في الرسالة قال صلى الله  
 عليه وسلم ما دعوت احداً الى الاسلام الا كانت عنده فيه كنبوة الا ما كان من  
 ابي بكر ما علمكم بفتح العين المهملة وفتح الكاف اى ما نكت بل اجاب بسرعة قال  
 البيهقي وذلك لما كان يرى من دلائل نبوته ويسمع بشانه قبل دعوته قاله  
 ش وعبارة ابن سيد الناس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني  
 ما دعوت احداً الى الاسلام الا كانت سنة كنبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابي  
 بكر بن ابي قحافة ما علمكم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه انتهى قال في نور  
 علمك فلان اى احتبس وعلمك عنه حين ذكرته له وما تردد فيه انتهى قال في نور  
 انتهى وقال ابن هشام في سيرته علمك نكت انتهى واغنا اطلت في هذا لا في راي  
 بخط بعض شراح هذا الكتاب من تلامذة المصنف بعين فطنة فوقية وقد علمت  
 عدم محبة وحسان من المختصين فانه ادرك الجاهلية والاسلام عاش سنتين في  
 الجاهلية وسنتين في الاسلام وهو من المخرج وشاركه حكيم بن خرام عاش سنتين  
 في الجاهلية وسنتين في الاسلام ولا يعرف طي ثالث في هذا قاله في تهذيب الاسماء  
 واللغات في ترجمة حسنا و ترجمة حكيم بن خرام والشنون التي عاشها في الاسلام  
 معتبرة من حين انشأ الاسلام وشاع وذلك قبل هجرته عليه الصلاة والسلام  
 بخمسة سنين قلت في تهذيب التهذيب ان حبيب بن عبد العزيز عاش مائة وسنتين  
 سنة سنتين في الجاهلية وسنتين في الاسلام ومن مناقبه ما رواه ابن الزناد عن



هشام وابن عمرو عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان  
المنبر في المسجد فيقوم عليه قاغا يصوم من كان يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس مع حسان ما دام ينال من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلبي كان حسانا شجاعا اصابت علة احد ثلثه فيه الجبن  
فكان لا يقدر ان ينظر الى قتال ولذا لم يشهد مشهرا قط لامع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ولا غيره اى ما تحس ولا انتظر ولا عدل عنه **وعدة من الصحابة الاولى**  
اى الذين وقوا اى عملوا بما رآهم ابو بكر اليه من الايمان منهم عثمان وغيره مما في  
**وتابعوه هم بكسر الباء** اى تابعوا الذين وقوا **من تلى اسلامها** اسلام من قبلهم **حيث**  
**اذ كثر اول النشوان** بضم النون وكسرها وهو جمع تكسير للنسوة اى جمع كسرة وا  
النساء بفتح كسرة ايضا ولا واحد له من لفظه كذا قال ابو حنيفة ومقتضى ذلك  
ان لا يكون النساء جمعا للنسوة لقوله ولا واحد له من لفظه والنسوة فيها اقوال  
اشهرها انه جمع تكسير للقلة على فعل كالتفتية والتفتية ونحو بعضه على عدم  
اطرادها والثاني انها اسم مفرد لجمع المرأة والثالث انها اسم جمع قاله ابو بكر بن  
السراج وكذلك اخواتها كالتفتية والتفتية وعلى كل قول فتايتها غير حقيقى  
باعتبار الجماعة ولذلك لم يلحق فعلها تاء التانيث والمشهور كسر نونها ويجوز  
ضمها في لغة ونقلها ابوالبقا قراءة قال القرطبي وهي قراءة الاعمش والفضل و  
السلي واذا ضمت نونها كان اسم جمع بلا خلاف **عليها** مفعول مقدم **اعداد اول**  
**العقبين** **وعمر ثمان** من النسيان **او مئتين** اى عشرين **او ست** من النسيان **او خمس**  
منها **وقيل اكثر** فقل اثنتا عشرة وقيل خمس عشرة قال ابن عبد البر وغيره و  
هو اول من اسلم مطلقا اى بعد خديجة فقد روى البيهقي عن محمد بن كعب القرظي  
قال اول من اسلم من هذه الامة خديجة واول من اسلم ابو بكر وعلي واسلم علي  
قبل ابي بكر فانه بعث عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين واسلم علي يوم الاربعاء  
كما في رواية وروى الحاكم في المستدرک يوم الثلاثاء واول من اسلم من الموالي **زيد**  
**زيد بن حارثة** بن شراحيل بضم الشين المجهة قراءة فالتحاة ومهملة مكسورة لا  
فتحة تحتية فلان ابن كعب ابن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبى شبي في الجاهلية  
وملكته خديجة ووهبته له عليه الصلاة والسلام فلما بلغ اياه وعمة مكانه  
اتياه عليه الصلاة والسلام فقال لا يا ابن عبد المطلب يا سيد قومك جئناك في

ولنا فامتن علينا به وندفع الفدا قال وما ذاك قال لا زيد بن حارثة قال لا وغير ذلك  
ارعه فخيروه فان اختاركم فلكم والا فانا بالذى اختار على من اختارنى فدا قالوا  
رؤسنا على النصف فدعاه فقال انتم فما قال ابي وعنتى قاله انما علمت وقد رايت  
محبتي لك فاخبرنى او هما فقال ما اختار عليك احدا انت متى مكان الابل والعلم قال لا  
اختار العبودية على الحرية قال رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذى اختار عليه  
احدا فلما رايت ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم اخرجته الى الجحر فقال لا تشهد والله  
ابن اريثة ويرثني فصار يركبني يا بن محمد حتى نزل اوعوههم لا يا لهو **كان مجابسا له**  
**مجاذبة** لا ينفك عنه وذكر الناطم ممن اسلم من السابقين الاولين سبعة وخمسين  
ما بين رجل وامرأة وفي بعض الروايات ما يفيد تقدم اسلامه على اسلام ابي بكر رضي  
الله عنه كما قيل به في خالد بن سليم بن العاصي كما ياتي **عمر** ابن عفان بن ابي العاص بن امية  
بن عبد شمس امين المؤمنين قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عتق  
وثمانين سنة **والربيع** بن العوام بشد يد الواء القرشي الاسدي جوارى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وابن عمته اسلم وعمر خمس عشرة سنة واثنى عشرة سنة  
او ثمان وست وهو اول من شهده سيفا في سبيل الله عذبه عمه بالخان ليتك الاسلام  
فلم يفعل **وعبد الرحمن بن عوف** بن زهرة يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كلاب بن مرة وهو واحد العشرة المبشرة واحدا لستة اصحاب الشورى شهد المشاهد  
كلها **وطه** بن عبيد الله يجمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مئة وهو واحد  
والستة اصحاب الشورى وسماه طه الحنفي وطه الغياض وطه الجود وهو واحد  
الشاهدين والشجعان المشهورين وابتنى يوم الاحد بلا عظميا وكان القديق رضي الله  
تعالى عنه ان انكر يوم احد قال ذلك اليوم كله لطلحة وفي المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وسلم بمحبته وشلت يده بسببه قتل يوم الحبل سنة ست وثلاثين وهو الرابع  
وسبعين سنة رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فترف حتى مات **وسعد**  
ابن ابي وقاص بشد يد القاف يلتقى مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلاب  
اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو واحد العشرة والستة اسلم بعد اربعة او ستة  
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وشهد المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة  
وقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم احد فذاك ابي وامى في اجمع ابويه  
لا حياء الا له ولما احتضر دعا بحبة صوف وقا كفنوني بها فاني لقيت المشركين



فيها توفي سنة خمس وخمسين على الاشهر وقد فن بالبيع عن بضع وسبعين سنة  
وهو احد العشرة موتا قال له الشر والذى في الاربعين للقدسي انه توفي سنة خمس  
وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وهو كثر واشهر وكان آخر العشرة بل آخر  
المهاجرين موتا انتهى وهو لآلة الخمسة **أَمِنُوا مِنَ الْآذِنِ مِنْ خَوْفٍ** في الدنيا  
والآخرة حين آمنوا بالله ورسوله **إِذْ آمَنُوا** اي وقت آمنوا بعمدة الهدى بدعوة  
**الصديق كذا** آمن عثمان بن مظعون بفتح فسكون للفظاء المشالة للجحيم يضم الجيم  
وفتح الميم وبالحاء المهملة المكى يجمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كعب  
اسلم بعد ثلاثة عشر مهاجرا هجر بنين وقيل المصطفى عليه الصلاة والسلام بعد  
موته ودموعه تجري على خده وقال يوم ماتت بنته الحنفى بسلفنا الصالح  
عثمن بن مظعون **يَدِي الطَّيِّبَةِ** يعني يد عمار الصديق **ثُمَّ آمَنَ أَبُو عُبَيْدَةَ** عامر بن الجراح  
الفهري الفهري شي من هذه الامة واحدا لعشرة ويلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم  
في فخر شهد بدرا وما بعدها واتى عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في غير ما جدد  
وكان شديدا في الاسلام بحيث قتل اياه كافر غضبا لله ورسوله وثبت مع المصطفى  
صلى الله عليه وسلم يوم احد مات بالشام سنة ثمان ومائة قاله الشر وهو غير ما  
تقدم عنه ان سعد بن ابى وقاص اخر العشرة موتا والذي للقدسي انه اى اباعية  
توفي سنة ثمان عشرة بالشام بطاعون حماس وعليه فلا اشكال **وَالْأَرْقَمُ** بن  
الحارث بن ارقم عبد مناف بن اسد وكان اسدي يكنى ابا جندب بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم  
ابن يقظة بمشاة تحتية ففاف فظاء بمحبة مفتوحات مرة بن كعب تنبيه ليس في كلام  
المصنف التصريح بان اباعية والارقم واباسمة اسما بدعوة الصديق مع ان الذي  
ذكر ان عثمان بن مظعون اسلم بدعوة الصديق ذكرهم معه قال في سيرته بعد  
ما ذكر اسلام الاربعة وروى ابو الحسن خيفة الاطرا بلسوى في فضا لانه هو لآلة  
الاربعة اسلموا على يد الصديق انتهى والمراد بدعوته اى الصديق الاسلام على  
يديه كما يفيد كلامه **ثُمَّ** قاله قال فاسلم على يد عثمان بن عفان وسعد بن ابى وقاص  
ان لم يذكر عن احد غيره اسلام ابن مظعون بدعوة الصديق دون من ذكره فقول  
المصنف الطريق محذوف من كل من الثلاثة قاله الشر اسلم سبع سبعة وبعده عشرة  
ثم من السابقين للاسلام **أَبُو سَلَمَةَ** عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب فيلتقي مع الارقم في عبد الله بن عمر وهما

مع النبي  
صلى الله  
عليه وسلم

مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة وابو سلمة اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الرضاع اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر الى الحبشة **الْمَكْرَمُ** عند المصطفى  
**وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدُ** الاموي قد اسلم بعد هؤلاء وقيل بل قبلهم **تَقْدِمًا** فقيل  
ثالثا وقيل رابعا له ذكر بلارواية وكذا اسلم **أَبْنُ زَيْدٍ** اى سعيدي بن عمر بن قيس بن  
عزم عمر بن الخطاب واسلم قبل عمر وشهد الغزاة كلها خلا بدرا وكانت اخته  
عاتكة تحت عمر واخت عمر تحتها وكان محاب الدعوى توفي بالمدينة سنة احد  
وخمسين عن بضع وسبعين سنة وهذا كاله **لَا مَرَأَى** لا شك فيه **وَرَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ**  
**أَخْتُ عُمَرَ** ابنته هزاع اخت اسلمت مع زوجها المذكور قبيلة او بعيدة **كَذَلِكَ**  
**عَبْدُ اللَّهِ** مع اخيه **قُدَامَةُ** هما ابنا **مُطْعَمِ** الجحيم والد عثمان المتقدم **سَعِيدُ** الهامة  
اى القامة وسعيد ابنا لتشية وشارا الى شجاعتها قاله بعضهم ونفسيره الهامة  
بالقامة خلاف اللقاة ان في القاموس الهامة الرأس ويعبر به عن الاشرفا نفوس  
ولا يخفى ان عظم الهامة يكنى به عن الشجاعة وبين عظم الهامة بمعنى لرأس الشجاعة  
ملازمة عادية **وَحَاطِبٌ حَظَابٌ** بالحاء المهملة فيهما وشذ طاء الثاني **أَبْنَا الْحَارِثِ**  
الجحيم **وَأَسْمَاءُ** بنت ابي بكر الصديق فرجة الزبير وام عبد الله ولد اسلمت بمكة و  
طلقتها الزبير قبل وقف ابنة عبد الله بالباب فجاءه ابوه ليدخل فنعده وقال طلق  
امى قابى فقال لى لا تكون له ام توطأ فطلقتها وبقيت عند ولدها الى ان قتل و  
بقيت بعده قليلا وكانت من اعبر الناس للزوايا **وَعَائِشَةُ** بالسكون بنية الوقف  
**وَهِيَ طَائِفَةٌ** بالهاء المثناة اى لم تبلغ سن الحيض وعد عاش من السابقين  
للاسلام قاله ابن اسحق قال المص وهو باطل ان هو اعاد ولدت بعد البعثة  
بجنسة اعرام والى هذا اشار الناظم بقوله **بَيْتٌ**  
**كَذَلِكَ ابْنُ الْحَارِثِ** بن ابي بكر الصديق **وَلَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ مِمَّنْ وَلِدَا**  
**فَاطِمَةُ** بنت المجلل القرشية اسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها  
والمجلل بفتح الجيم والظاهر انه اسم مفعول وكنيتها ام جميل وقيل اسمها جويرية  
قاله في النبراس **وَفَكِيهَةٌ** ابنة تصغير بنت يسار وهاتان **الزَّوْجَانِ** تلك اى  
فاطمة **لِذَا** الاول وهو حاطب **وَهَذِهِ** اى فكيهة **لِلثَّانِي** اى حاطب ومن السابقين  
للاسلام **عَبِيدَةُ** مصغر عبد **ابْنُ حَارِثٍ** حذو المص من حارث لغزوة النظم  
ان اسمه الحارث والحارث ابن الحاطب بن عبد مناف اسلم قبل دخول المصطفى صلى الله عليه وسلم



دار الارقم ومنهم ايضا **خَبَاب** بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة **ابن الارت**  
بفتح الهزقة والراء وتشديد المثناة فوق يدي وهو من بني تيم ويقال من خزاعة  
اشترى به امرأة خزاعية فاعتقته وهو ممن عذب في الله ومات سنة سبع وثلاثين  
**كلهم اجابوا للاسلام** **كذ** امن السابقين للاسلام **سليط** بفتح السين وهو  
**ابن عمرو** بن عبد شمس القرشي العامري نسبة لعمارة بن لوى جد النبي صلى الله عليه  
وسلم واهل كعب هاجر الهجرتين وشهد جميع المشاهد **وكذا** منهم ايضا **ابن حذافة**  
بضم الحاء المهملة وبالدال **خَنَس** بضم الخاء وفتح النون الخفيفة بعد هاء ياء مصغر  
القرشي الشهير زوج حفصة بنت عمر قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يجمع  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوى **بذرى** صفة **وكذا** منهم **ابن ربيعة**  
**اسمه مسعود** من بني عبد العزى اسلم قبل دخول دار الارقم وشهد بدرا وكذا  
**محمّد بن حارث** ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في خزاعة ابن مدركة فوه  
حذيف ال من حارث للضرورة الجحشي اخو خايل وحطاب شهد بدرا وكل شهد  
**معدود** منهم **وكذا ولد جحش** ابن رباب بكسر الراء ثم مشاة تحتية ثم همزة ثم  
موحدة **كذا** في النبراس وانظر هل الهمن مقصورة او معدودة **هما عبد الله** **كذا**  
**ابو احمد** واسمه عبد بغير اضافة وقيل عبد الله وليس بشيء وانما عبد الله اخو  
ويجمعان مع النبي صلى الله عليه وسلم في خزاعة **عبد** **أواه** كثير النفرع والدعاء  
**وكذا** امن السابقين **شبيه المصطفى** في الخلق والخلق **اي جعفر** بن ابوطالب قال له  
المصطفى صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقوا اسلم وهاجر الى الحبشة وقدم  
فتح خيبر فلا قام المصطفى صلى الله عليه وسلم وقام اليه واعتنقه وراى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم بطير يجناحين في الجنة **وكذا** منهم **انقاء** **زوج** **اي زوج جعفر**  
بنت عمنس بضم العين المهملة وفتح الميم وسين مهملة **الخنعية** هاجرت مع الهن  
للحبشة بعد اسلامها ولدت له بها محمدا وغيره وتزوجها بعد ابو بكر ثم علي  
**وكذا** منهم **الحليف** لال الخطاب **عامر** وهو ابن ربيعة القرشي بفتح العين وسكون  
النون وبالنزاي مات سنة ثلاث وثلاثين وقد شهد المشاهد كلها **وكذا**  
منهم **عياش** بغير مهملة مفتوحة مشاة تحتية مشددة وشين **مجة** **اغني** **اي**  
**ربيعة** واسم ربيعة عامر والمخزومي **وكذا** **اروجة** **اسما** المنسوبة **الى الامة**  
ايك سلامة والدها وسلامة بالفتح والتخفيف ويقال سلمة ايضا الدارمية

التميمة

التميمة هاجرت للحبشة مسلمة مع زوجها **وكذا** منهم **نعم** بضم النون وفتح العين  
المهملة **ابن عبد الله** العدوي وهو يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب **الخاتم**  
بشد الحاء المهملة لقول المصطفى عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نعمة نعم والنعم السبعة  
او النعمة او الفتوة كما في مختصر النهاية اسلم قبل عمر وكنى اسلامه ومنعه قومه لشرفه  
فيهم لكونه كان يمول اهل بني عدى وايضا منهم فقالوا اقم على ايدي بن شنت وهاجر  
الى المدينة بعد ست سنين وكان معه اربعون من اهل بيته فاعتنقه النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال لا قومك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قومي اخر جوفي وقومك اقرئك قال يا رسول الله قومك اخر جوفك للهجرة وقومي  
حبسوني عنها ومات شهيدا في البرموك في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر  
وقيل باحاد سنة ثلاث عشرة في خلافة الصديق **ايضا** **وكذا** منهم **حاتب** **مهملين**  
بينهما الف **وهو ابن عمر** **ابن عبد شمس** بن عبد ود القرشي العامري هو سليط  
ابن ابيه هاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها **وكذا** **المنهم** **الشاة** **اي ابن**  
**عثمان ابن مظعون** **انه كرا بوه** اي بو عثمان ثم انه ينبغي قراءة مظعون بالسكون  
وكذا اقراءه بالتونين واذكر فعل امر وابه بالفتح مسته وازهر بالحرا مائنا  
**وكذا** منهم **مطلب** **ابن الزهر** الزهري نسبة لزهرة فان الزهر بن عبد عوف  
بن عبد بغير اضافة ابن الحارث ابن زهر **كذا** **الشامي** ومثله لام بن سيدة الناس  
ولم يتعرفنا لابي زهرة وقال في لباب اللباب الزهري بالفتح نسبة الى زهر  
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى وزهرة ايضا ابن بديل بن سعد بن عدى قلت  
وبالفتح الى الزهر امدينة بقرطبة انتهى فعلى كل حال يلتقي مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في كعب **وكذا** منهم **وجه** **اي زوج المطلب** واسمها **رملة** بنت ابي عوف  
تلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوى **مع امينة** بضم الهمزة و  
فتح الميم ثم مشاة تحتية ثرون على ما ذكره بعضهم وتبعه الناطم لكن  
اذعي بعضهم انه مصحف وانما هو عيم بدل النون **بنت خلف** بن سعد الخزاعية  
**لحنا** **اي قريظة** **اي انها زوجة خا لد** وقد **مقتى** **شمة** والتعرف به في قوله **واين**  
سعيد خا لد قد اسما **وكذا** منهم **عمارة** **اي ابن** تحتية ومهملة العنسي مهملة  
منون ساكنة مشين مهملة **المذبحي** بفتح الميم ثم ذال **مجة** ساكنة ثم حاء  
مهملة ثم جميع نسبة الى مذبح بوزن مسجد قال في القاموس ومنه **مجد**







عبد الله وأسقوا في سقيا بابكر وشو عبد الله ثم مضى في شربه إلى أنه شرب  
مصتا والذى في الرواية أنه شرب بدون تقييد ففعل المصراى التقييد في رواية  
أخرى ثم قال له أي المصراع أقص بضم المهملة واللام أي انزوا وانضم فقص  
بسكون الصاد أي فزجج كما كان قال عبد الله فلما رأيت هذا قلت يا رسول الله  
عليّ فسمع راسي فقال بارك الله فيك فانك غلام معلم وإلى هذا أشار بقوله  
قال فعلم أي عليّ ما أفعل به كفعلك فعلي أعلم قال له غلام معلم ولقط التروا  
غلام كما قدّمناه ذكره الشر وخوفه لابن سيد الناس ولا شك أن غلاما بالتصغير  
لا يودى معناه مكبرا لأن التصغير يؤثر ما تعظيما أو تحقيرا فلو قال الناظم قال  
غلام بعد معلم لسلم من هذا قلت ثم رأيت لبعض تلامذة المصراى خطه ما يوافق  
المصراى فأنه قال في سبب اسلام بن مسعود قد ورد احاديث من احسنها ما روينا  
في جزء ابن علي الحسن بن عرفة العبدى قال حدثنا ابو بكر بن عينا ش عن عاصم  
ابن ابي النجود عن زر بن جبيش عن ابن مسعود قال كنت أرى غمما لعقبة بن ابي  
لمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال لي يا غلام هل من لبن قال  
قلت نعم ولكني مؤمن قال فهل من شاة لم يلبس عليها الفضل فانيته بشاة فشح  
ضربها فنزل لبن فخلته في آباء وشرب وسقيا بابكر ثم قال للمصراع أقص فقص  
قال ثم أتيت بعد هذا فقلت يا رسول الله عليّ من هذا القول قال فشح راسي  
وقال يرحمك الله فانك غلام معلم قلت وهذا حديث مسند حسن فقلت حاله  
أما الحسن بن عرفة فهو الامام المشهور خرج له الترمذى وابن ماجه في  
سننها والنسائى في عمل اليوم والليلة ووثقه ابن معين والناس وأما ابو بكر  
بن عينا ش فهو الامام المشهور بالقرأة والحديث خرج له البخارى في صحيحه و  
مسلم في مقدمة الصحيح واصحاب السنن وبقية رجاله من رجال الصحيحين انتهى  
ومن خطه نقلت ولم يذكر فيه أنه سقوا بن مسعود كما وقع في سيرة ابن سيد الناس  
وذكر أنه قال يرحمك الله وفي سيرة ابن سيد الناس أنه قال له بارك الله فيك  
وقال له هنا غلام معلم وفي سيرة ابن سيد الناس غلام معلم وفي هذه الرواية أنه  
صلى الله عليه وسلم شرب قبل ابى بكر وفي سيرة ابن سيد الناس أنه اسقوا بابكر  
قبله وهو ظاهر كلام المصنف وعلى هذا فالمصراى بات بما يوافق رواية ابن سيد  
الناس بما هما ولا بما يوافق في هذه الرواية بما هما وإنما قال صلى الله عليه وسلم

معلم نظرا لقوله لكنني مؤمن بابا اجتماع المسلمين يدرا الأرقم  
وأخذ النبي أرا الأرقم للمصنف مستحقين عن قومهم خوفا منهم  
وقيل كانوا يخرجون تقرأ أي يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين إلى البقرة  
للصلاة أي لاجلها سيرا حتى مضت عليهم ثلاثة يسين أي من مبعثه وذلك  
بعد نبوته وقد كانوا كانوا ملوا فيها اربعين نفسا آخرهم عمر وأظهر الرحمن بعد  
الدين بامر به بقوله فاصدع بما تؤمر كما يفيد قوله وصدع النبي خيرا فقلنا  
اذنزلت فاصدع أي أظهر بما أي بما تؤمر بالقرآن بما أمرت بشيئيه فأنزلنا  
أي فاصدع وما تراه ما امر به وأنزلنا لعشائر جمع عشيرة وهي القبيلة لا واحد  
له من لفظه النبي كبر بالباء للفعول التي ذكرنا لامر بها تذاوها في كتاب الله وقت نزول  
وأنزلنا في مجموعهم أي باجمعهم اذ نزلت وأنزلنا الآية ومقتضى كلام البخارى ومن  
وافقه أنه لما نزلت وأنزلنا الآية أظهر ذلك لقومه ولم يتعرض لنزول فاصدع و  
مقتضى ما في سيرة ابن سيد ان نزول وأنزلنا صراخ من نزول فاصدع الآية وإذا كان  
المراد بما يؤمر القرآن كان أعم من الانذار باد ذكر تأييده عليه الصلاة والسلام  
بالقرآن مصدر قرأ من الكتاب قرأنا وقرأة ومادته تدل على الجمع قال ابو عبيدة  
سمى القرآن قرأنا لأنه يجمع السور ويضمها وترك المهملة منه لغة وبها قرأ ابن كثير  
وفيها وجهان أحدهما أنه مصدر قرآن فحذف بالنقل الثاني أنه غير مأخوذ من قرآن  
بل هو اسم مثل التوراة والانجيل وبه قال الامام فقال قرأت على اسمعيل بن عبد  
بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم وليس مهموز مثل التوراة والانجيل وليس  
مأخوذ من قرأت وكان يقرأ فاذا قرأت القرآن يهتف قرأت وترك همزة القرآن  
انتهى باختصار وجعل الله له أي لبنيته صلى الله عليه وسلم القرآن آية أي تلك  
الآية حق أي علامة على الحق قال ابن التلميذ والفرق بين الآية والمجزة أن الآية تدل  
على صحة ما جاء به وإن لم يتخذها فتكون المجزة اخصة مطلقا لأنها تدل على صحة  
ما جاء به مع الحديث وحق من حق يحق بالضم والكسراى ثبت وجب أظهرت بها  
حال من آية حق ومن ضميرها وافاد به أنه آية حق من نوع البرهان لا من نوع غيره  
من باقي الأدلة ويحتمل أن يكون معطوفا على آية صدق أي وجعل الله القرآن آية صدق  
وبرهاننا والمجزة امر حار والعادة مقارن لدعوى الرسالة المتخذى به قبل وقوعه  
غير مكذب له يعجز من يعجز معارضته عن الاثبات بمثله فقولنا أميرتنا وللفعل كالتفجير



الماء مثلاً من بين أصابعه عليه القتلة والسلام وعدمه كعدم اهراق النار لآبراهيم  
صلى الله عليه وسلم قوله خارق للعادة احترز به عن المعتاد كطلوع الشمس كل يوم  
من المعتاد السحر ونحوه وإن كان سببه العادي فادراكه فالحق جعل السحر خارقاً  
بسبب غوامضه ومن المعتاد أيضاً ما يوجد في بعض الأجسام من الخواص كجذب  
المغناطيس الحديد وقوله مقارن لدعوى الرسالة احترز به عن الأرهاص وهو  
الخارق والمتقدم على دعوى الرسالة من الرخص كبس الهاء وهو سائر الحافظ قال  
ذلك كله الشيخ السنوسي رحمه الله وقس قوله متحدى به بقوله النبي صلى الله عليه  
وسلم آية صدق في كذا فسر بن السبكي وشارحه المحلى متحدى بدعوى الرسالة قال  
السنوسي وإنما لم يستغن عن قول متحدى به بقوله مقارن لدعوى الرسالة لأنه قد  
يفترق بدعوى الرسالة ولا يدعيه آية صدق انتهى وكلام من شرح هذا الكتاب يفيد  
أن المراد بالتحديث الاستشهاد على أن الله تعالى أرسله فإنه قال الثالث من شروط  
المعجزة أن يتحدث بها مدعى الرسالة أي يستشهد بها على أن الله تعالى أرسله بقوله  
آتيان تحريك الأرض عند قولي لها تنزلي ونحو ذلك انتهى وهذا مقام ما تقدم أن  
الخارق المتقدم لا يسمى معجزة واحترز بقوله غير مكذب عما إذا قال آية صدق  
أن تنطق بي فتنتطق بتكذيبه فإن هذا الكلام الذي خلقه الله تعالى دال على  
تكذيبه فلا يكون آية صدق وقوله يحجز من يسبق معارضته إلى آخره احترز به  
عما إذا لم يحجز عن ذلك لاستقوال النبي وغيره في ذلك فإن قيل المسيح الذي  
على يديه الخوارق العظام قلت لا يصدق عليها تعريف المعجزة لأنها مقارن لدعوى  
الربوبية لا لدعوى الرسالة وأيضاً دلت القواطع على كذبها فيما يدعيه لأنصافه  
بالصفات المستحيلة على الآلهة كالتعريف من حال إلى حال **اقام** صلى الله عليه وسلم  
**فيهم** أي في قومه بمكة **فوق عشرين** من السنين **يطلب آياتاً لهم بمثل ما فعلوا**  
كما أشار إليه بقوله تعالى قل لن اجتمع الناس والجن على أن يأتوا بمثل هذا  
القرآن لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً **ثم آياتهم بعشرين سورة**  
حيث قال فاتوا بعشرين سورة ومثله **يسورة** كذا في كثير من النسخ بالباء أي سورة  
ففيه حذف ثم وفي بعضها فسورة بالفاء فهو عطف على مدح قول الباء في قوله  
بعشرين سورة وأشار به لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله **فلم يصدقوا** وما ولا  
قدرها **ولو قصير** كسورة الكوثر وغيرها قال بعض المحققين أقل ما وقع

بداً الأبحان

بداً الأبحان أقصر سورة وهو الكوثر ومثلها قدرها من غيرها أي قدرها في  
عدد الآيات لا في عدد الحروف بخلاف مادونها وذلك موافق لقول من قال  
الأبحان أنما يقع بثلاث آيات قال بعضهم وفيه نظر فإن التحدى وقع أولاً  
بكل القرآن في آية قل لن اجتمع الناس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن  
ثم فلما عجزوا وتحذاهم بعشرين سورة في آية فليأتوا بعشرين سورة مثله فلما عجزوا  
تحذاهم بدونه بقوله فليأتوا بحديث مثله وعلى التحدى بدون السورة جرى  
العلامة البرماوى فقال وأقل ما وقع به التحدى آية لكن محله إذا اشتملت  
على ما به التحجيز وقال القاضي عياض كل آية أو آيات من القرآن بعد سورة  
الكوثر وقدرها معجزة انتهى فقد قيل الآية أيضاً بكونها قدر سورة الكوثر ولم  
يقبلها بذلك البرماوى والمراد بعدد دهرها وقدرها بالنسبة للآية عدد حروفها  
وأما بالنسبة للآيات فالمراد قدرها في عدد الآيات وطاهر كلام المصنف أنه يقع  
التحدى ببعض سورة وقد علمت أن البعض المشتمل على قدرها من الآي وقع التحدى  
به قطعاً قلت ولم يقرض ابن أثير شرح كلام الشافعي ذكر في قول الشافعي قال  
أهل العلم وأقصر السور أنا أعطينا الكوثر قلت الطويل والقصير فيه  
ثلاث آيات ولأينا في هذا القول سورة النضر ثلاث آيات لأنه قد يكون  
الطويل والقصير بالنسبة إلى الآيات فآية طويلة وآية قصيرة انتهى و  
هذا يفيد أنه يعتبر كلمات الآيات قلت ورايت في شرح قول المحرزي  
• **أعجز الأشرار** منه والجن • فهلاً تاتي بها المصنف •  
لشيخ شيخنا ابن حجر ما نصه عبر بها أي بآية تبعاً للقاضي ولم يبال بأن الذي  
عليه الجمهور أن أقل ما وقع به التحدى أقصر سورة منه وهي ثلاث آيات أو  
مثلها وذلك لأن في دليل الجمهور شيئاً أن لا يلزم من كونه لم يطلب منه دون  
السورة فهو قادر على أقل منها لأن المشاهدة قاضية بانهم عجزوا وأحق  
بعض الآية المفيدة كما ينبغي قول الله عز وجل لا تاتيوا بمثلها  
وما بعدها أنواعاً من بدائع الحكم لا يحيط بها غير صلى الله عليه وسلم فالحق  
أنهم عاجزون عن محاكاة آية من آيات الله أو بعضها المفيد لكن مع النظر في  
لما قبلها وما بعدها وأما التصريح بأنه لم يقع العجز إلا عن ثلاث آيات فترده  
المشاهدة الخارجية أن لم يسمع عن أحد قط أنه حاك شيئاً من آيات الله والله

بداً الأبحان







قلت توجه المهم اليها الخ واعلم ان عندهم القول بالعرفة للنظام خلاف قول  
بعضهم انه قول الاسعدي ويا في هذا مع زيادة بعد ثم ان ما جاءت به الرسل عليهم  
الصلاة والسلام لا يجازضون من ضرب هو من نوع مقدور البشر فيجوزون عندهم  
عنه فعل الله تعالى دل على صدق نبينهم كصبرهم عن تمسك الموت وعجزهم عن الايمان  
بمثل القرآن على راي وضرب خارج عن مقدورهم فلم يقدر واعي الايمان بمثل كاجابة  
الموتى وقلوبهم حية واخراج ناقة من مخرة وكلام شجرة ونبع الماء من بين الاصابع  
وانشقاق القمر وغير ذلك ثرواته لما حصل منها العجز عن معارضته وتخيير وافي  
امرهم شرعوا يختلفون عليه **فَقَالَ بَلْ مِنْهُمْ يَقُولُ هَذَا** الذي يقول **يُخْرِجُ خُرْدًا عَلَيْهِ**  
الوليد بن المغيرة ابو خنيس له رضي الله تعالى عنه وهو من اعظمهم قدرا قال قد راينا  
الشجرة لما هو بنشهر والنفت مصدر رفعت ينفث من باب ضرب من باب يضر وهو  
شبيهة باللفح وهو قل من التفل والنفاثات في العقد السواحر **وَقَالَ بَلْ مِنْهُمْ يَقُولُ**  
**أَنَا فِي أَنْ تَشْتَدَّ بَدَايَا تَشْنِئَةِ أَنْ وَفَرَأَى صَمٌّ فَلَا سَمْعَ مَا تَقُولُ وَقَالَ بَلْ يَقُولُ**  
**مَنْ قَدْ ظَنَّهُ وَأَوْ تَمَرَّدَ وَأَوْ هُوَ بَوَّجْهِلٌ وَحَرْبُهُ لَا تَسْمَعُونَ لَهُ أَيْ الْقُرْآنَ وَفِيهِ فَالْقُرْآنُ**  
أي معارضته باللقن أي لباطل وقد حكى الله ذلك عنهم بقوله لا تسمعوا لهذا القرآن  
والغفوا فيه لعنكم تعلقون **وَهُمْ إِنْ ابْتِغَضُوا بَعْضُ قَدْ خَلَا اعْتَرَفُوا أَقْرَبُوا** أي اعترفوا  
**بِأَنْ حَقًّا مَا تَلَا أَيْ لَدَى تَلَاهُ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامُ الْبَشَرِ إِنْ لَوْ كَانَ**  
على الايمان بمثله **وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفَرِّقٍ اعْتَرَفَ الْوَلِيدُ** بن المغيرة ابو خنيس له  
بذلك وقال والله ان له خللا وان عليه لطاوة وان اصله لعذق وان فرعه  
لجنا كذا في سيرة ابن سيرين لنا من رواية ابن اسحاق قال وهو بفتح العين المهملة  
وسكون الذال المهملة استعادة من النخلة التي نبت اصلها ورواه ابن هشام بفتح  
العين المهملة وكسر الدال المهملة من العذق وهو الماء والكثير ورواه ابن اسحاق  
افصح لانها استعادة تامة شبه آخر الكلام بما ولة انتهى وفي الشفا ما نصه وان  
اسفل لعذق وان اعلاه لمثمر قال شارحه الذبح من العذق بفتحين وغيره بحجة  
وهو كثرة الماء وتلويحها بقرارة معانيه مع قلة الفاظه وقوله وان عليه لطاوة  
بتثنية الطاء قاله التلمس أي رونقا وحسنا باصا بته مخز الفصاحة والبلاغة  
**ثُمَّ النَّصْرُ** بن الحارث اعترف بذلك ايضا **وَعَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ كَذَا** أي اعترف  
بذلك **وَأَسْتَقْرُوا** ذكره للتاكيد والمراد به دواهم على الاعتراف **وَأَبْنُ شَيْبَةَ**

الثقفي **بِأَيٍّ** رجع عن معارضته **وَهُوَ لَا خَفْسَ** أي ان ابن شريف اسمه الاخضر  
**كَذَا أَبُو جَهْلٍ** اعترف بذلك ايضا **وَلَكِنْ ابْلَسُوا** اتبعوا ابليس أي سقروا على ما هم  
عليه وقال شارح الشفا في قوله بل ابلسوا في ابلسوا يقال ابلس من رحمة الله أي  
أبلس ومنه سمى ابليس والابلس ايضا الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا  
سكت غما ونبسوا بالنون قال الجوهرى ما نبس بكلمة أي ما تكلم وما نبس ايضا  
بالتشديد فان قلت كل من ابلس ونبس بمعنى السكوت فما معناه في هذا التركيب  
قلت معناه سكتوا غما لما تكلموا عجزا انتهى المراد منه قلت والحاصل ان قوله ابلسوا  
يصح ان يراد به ابلسوا أي ابسوا من معارضته ويقع ان يراد به سكتوا غما ويقع ان  
يراد به اتبعوا ابليس باسقامهم على ما هم وقال بعض الشارحين الابلس اليباس  
وهو ايضا الخيرة وانقطاع الحجة وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يبلس الجحيمون  
قالوا معناه يتخفرون ويباسون من الرحمة ومن شفاعته من كانوا يرجون شفاعة  
والابلس ايضا الندم انتهى والمعنى الاخير غير مراد هنا **وَكَيْفَ لَا** أي وكيف لا  
يعترفون ويحجزون عن الايمان بمثل شئ منه **وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ مِنْهُ** خبر بغير  
**عَنْ بَحْلَةَ اشْتَبَاهُ** أي من انحال اشتباه أي مشابهة أي مماثل للقرآن او لبعضه  
بمعنى انحال أي اختراع واشتباه بمعنى مشابه ويحتمل ان يريد عن اختلاطه بشئ  
من غير كلامه تعالى يوجب الاشتباه **يَهْدِي إِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي هَذَا هِيَ أَقْوَمُ**  
وهو الطريق الموصل إلى الله تعالى او الطريق التي ترضى الله به **يَطَاعُ وَيُعِصَمُ**  
ان هو العروة الوثقى لمن تمسك به **وَهُوَ لَدَيْنَا** أي عندهنا وفي اعتقادنا ان كلام  
الله **حَبْلُ الْمَتِينِ** أي القوي نفى الترمذي من حديث طويل عن علي رضي الله عنه  
في وصف القرآن هو حبل الله المتين لكن مداره على الحارث الاعور فهو وان كان  
تابعيا فنفى شهره حاله ما يفنى عن ذكره فقد رماه جماعة بالكذب منها الشعبي  
وابن المديني وفي كتاب ابى بكر بن شعبة عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله حبل محمود ومن السماء إلى الارض وفيه ايضا  
عن ابى شريح حويل بن عمر والحارثي العدوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به والسبب الحبل وفي  
كتاب المدخل للحافظ البيهقي عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا ان هذا  
القرآن حبل الله لا ينقض عجايبه ولا يخلو عن كثرة الرد **نَعْبِدُهُ** به أي يتلوه



والعمل بما فيه وبه **يستعين** على قضاء مهمات الدارين وهو الذي لا تنقضي  
**تجارية** اي لا تنتهي فلا تنقطع والنجيب جمع واحد نجيب والنجيب الامر نجيب بنده قال  
في الصحاح ولا يجمع نجيب ولا يجمع نجيب ثم قال ويقال جمع نجيب بجمع كبتيع وتبايع انتهى  
فاشار للخلاف في جمع نجيب ونجيب ونحوه في القاموس **ولا يفضل ابدا مضاجعة**  
اي الذي عمل بما فيه **تجبر** بالنصب على الحالية وبالرفع على البدلية او خبر بان  
لقوله هو او خبر بابتداء محذوف **بأقينة على طول المدا** اي الزمن حتى في الوقت  
**الذي قد وعدا** اي وعد الله ان يرتفع فيه القرآن قوله حتى الى بارئ الحرف  
الغاية على مثله من باب التأكيد بالمرادف نحو نعم جبر وقال بعض النشأ رعين  
يجوز ان تكون حتى جارة فتكون زائدة للتوكيد لا متنازع تعالى حتى جرت بمعنى واحد  
ويحتمل ان تكون ابتداء ثنية على بعد والله اعلم ثم انها جازان القرأت يكون باموز  
وعند بعضهم اكثر من ذلك وهو يرجع الى ما قلناه احدها ما فيه الايجاز و  
البلاغة والتركيب بحيث وصل في كل منها ومن مراتب البلاغة فيها الى المرتبة  
العليا لفظا ومعنى لصدوره من احاط علمه بجميع مراتب الالفاظ ومعانيها فلا  
يضع لفظه عقب لفظه الا ان لم يوجد غيرها ابلغ ولا اناسب منها وغيره ليس ذلك  
ومن ثم لما سمع اعرابي فاصدع بما توهم بتجده وقال تجذبت لفضاحة هذا الكلام  
ولما سمع نصراني قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتق الله الآية قال  
جعت هذه الآية ما انزل على عيسى من امر الدنيا وامر الآخرة ولقد رآه بعض  
سخفاء العقول محاكاة بعض قصار الفضل فاتي من الهذيان بالهيب العجائب كقول  
مسيلة بكسر اللام الكذاب اللعين يا صنفدع كم تنقن اعلاك في الماء واسفلك  
في الطين لا الماء تكدرين ولا التراب تمنعين وقوله في محاكاة للنارعات والذاريات  
والنارعات والحاصلات حصدا والذاريات قمحا والطاهات تطحنا والحافات  
حضرا والباردات بردا واللاقيات لقما لقد فضلكم على اهل الوبر ما سبقكم  
اهل المدر الى غير ذلك من الهذيان وقال آخر الم تركيف فغل ربك بالحيل اخرج  
من لجنها نسمة تسعى من بين شرا سيف واحشا وقال آخر الفيل وما ادريك  
ما الفيل له ذنب وثيل وشعر طويل فان ذلك من خلق ربنا لقليل كذا في  
المواهب وذكر ابن سيد الناس ان من جملة ما قال مسيلة مضاهيا للقرآن  
لقد انعم الله على الحيل اخرج منها نسمة تسعى من بين صفات وحشى انتهى ونحوه في

تبعثين

المواهب

المواهب في محل آخر تأنيها له مع كونه من جنس كلام العرب خارج عن سائر فنونه  
من النظم والتمجيد والخطب والشعر ونحوها فخير عقولهم حتى لم يشهدوا الى مثل شيء  
منه ان لا مثالا له ينبغي عليه ولا امام يرجع عند الاشتباه اليه ولقد رآه قوم من  
المخاضين انتهت اليهم فصاحة وقهوت ثبنا من محاكاته فاعتزتهم هبة فظنهم  
عن ذلك ومنهم من فصل كلاما وجعله سورا فسمع مبيها يقرأ وقيل يا ارض ابلعي  
مائة لك ويا سماء اقلبي وغيض الماء وقضاي لاهر فتاب ومحي ما عمل نالها تائيه  
في النفوس والقلوب بحيث يجد سامعه من اللذة والحلاوة عند سماعه ما لا  
يجده عند سماعه غيره ومن ثم كان قاريه وسامعه لا يمل بل كان ما زاد تكرره  
زادت حلاوته وانفجحت طلاوته ورايها ما فيه من الاحاطة بعلم الاولين  
والاخرين ما فزطنا في الكتاب من شيء ومن الاخبار بالمغيبات مما كان ويكون  
نحو ولن تفعلوا ولن يمتنوه ابدا فما فعل مثل مخلوق ولا تمتي الموت يهودى و  
هذه ايضا من ابهر المعجزات **باسب كفاية الله تعالى المستهينين** بنبية  
عليه الصلاة والسلام **وقد كفى المستهينين** اي الساخرين به ورؤسهم ثمانية  
كما يفيد كلام المصنف ويا في ذكرهم وما ذكر من انه ثمانية هو قول ابن عباس  
 وغيره وهو الصحيح وقيل انه خمسة وبه قال عروة وابن ابي بنه وسعيد بن  
جبير وقيل انه سبعة وبه قال الشعبي ونقل عن ابن ابي بنه ايضا وشي صاحب  
المعزية على القول الثاني **البعث** من رحمة الله تعالى **الله ربنا فبا** اي دعوا  
وانقلبوا بالبر والهدى **فقرى** لا سود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى  
دعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعن فسمى **ثم الاسود** الآخر وهو بن  
عبد يغوث بن وهب ابن زهرة وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**استسقى** من بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام عنه فقال  
له جبريل قد كفيته واشارا **المطنة** باصبعه فاستسقى في الحال وهذا القول  
رواه الطبراني من طريقين ضعيفين والقول الآخر ان جبريل ومحي الى راسه  
الاكالة فاستسقى راسه قبحا وهذا القول رواه الطبراني والبيهقي والفضيا بسند  
صحيح واستسقى بالحاء والصاد المجتمعتين اي تحركت شديدا وروى ابن ابي حاتم والبلادي  
بسند صحيح عن عكرمة انه حتى ظهره حتى احقن وقفت صدره فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خالي خالي فقال دعه عنك يا محمد فقال كفيته واحقن وقفا نحو



خديش ورملا مق  
وقا شحق

وقيل انه خرج من عنده اهل فاصا بته السهم حتى صار حبشيا فاقا اهل فلم  
يعرفوه واعلقوا دونه الباب فزجع وصار يطوف في شعاب مكة حتى مات عطشا  
ويقال انه عطش فشرب الماء حتى نشق بطنه قال الشامي ولا تخالف بين هذه  
الروايات لاحتمال ان جميعها حصل له **وَأَرَدْتُ أَنْ أَهْلِكَنَّهُ أَيْدِي يَدِ جَبْرِيلَ**  
**لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ** أَيْ شَارَى سَاقَهُ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ خَدَشَةٌ سَهْمٌ فَأَلَامَتْهُ  
بِرَجْلِ يَرِيثُ بَنِي لَه وَيَصْلِحُهَا فَوُطِئَ عَلَى سَهْمٍ مِنْهَا فَخَدَشَتْهُ خَدَشًا يَسِيرًا فَأَشَارَ  
جَبْرِيلُ إِلَيْهِ **فَانْقَضَ الْجُرْحُ** أَيْ اخْدَشَ وَضَرَبَتْهُ الْأَكْلَةُ فِي رَجْلِهِ **فَمَاتَ الْعَامُ**  
بَيْنَ وَائِلِ السُّهْمِيِّ **كَذَلِكَ** أَيْ شَارَ جَبْرِيلُ إِلَى رَجْلِهِ أَيْ شَارَى إِلَى اخِصَّةِ فَرَضَ  
لِرَجْلِهِ الشُّوْكَةَ فِي اخِصَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شُعْبٍ **فَقَرَضَ لِرَجْلِهِ الشُّوْكَةَ** فِي اخِصَّةِ  
فَصَارَتْ كَعَنْقِ الْبَعِيرِ وَالشُّوْكَةُ مِنْ شَبْرَةٍ يَكْسِرُ الْمُشِينَ الْمَجْمُوعَةَ وَالرَّأْيَ وَبَيْنَهُمَا بَاءٌ  
مَوْخَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَطَبِ الصُّرْبُ **حَتَّى زَهَقَ بَفَيْحِ الزَّأْيِ** وَكُسِرَ لَهَا أَوْفَعُهَا خَرَجَتْ  
نَفْسُهَا قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ وَفِي الْفَتْحِ الرَّزَائِيُّ زَهَقَتْ خَرَجَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَقَى  
وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَاخِرُونَ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ أَفْهَلَ وَبَابُهَا خَفِيَ انْتَهَى وَفِي نَجْدَةٍ  
أَرْهَقًا بِالْبِنَاءِ لِلْفِعُولِ وَبِالرَّأْيِ أَيْ دَفِنَ مِنْهُ السُّوْءُ وَالْمَرَادُ هُنَا الْمَوْتُ وَفِي الْقَامُوسِ  
رَهَقَ كَفَرَجَ عَيْشُهُ وَحَقُّهُ أَوْ دَفِنَ مِنْهُ سَوَاءٌ اخْدَشَ أَوْ لَمْ يَأْخُذْهُ انْتَهَى وَيَعْنَى أَنَّهُ  
يَكُونُ بِالزَّأْيِ **وَالْحَارِثُ بْنُ الْغَيْطِلَةِ السُّهْمِيُّ** بِالْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ **ابْنُ خَيْمٍ** أَيْ حَصَلَتْ لَهُ  
جَانِحَةٌ حَلَا بِإِشَارَةِ جَبْرِيلَ فَابْتُلِيَ **بِفَيْحِ بَرْقَا** أَيْ بَانَهُ يَبْنِي فِي الْفَيْحِ وَيَخْطُرُ حَقُّ  
مَاتَ فَبَزَقَ بَوْرَنَ ضَرْبٍ **وَعَقِبُهُ** أَيْ ابْنُ أَبِي مَعْطُوفٍ **فِي يَوْمٍ بَدَأَ قِتْلًا** أَشْرَقَتْ لَهُ  
**وَأَبُو هَبَّابٍ** بِالسُّكُونِ لِلزَّوْنِ بَاءٌ أَيْ رَجَعَ سَرِيعًا أَيْ بِسُرْعَةٍ **بِأَقْبَلِكَا** فَانْتَهَى رَمَاهُ  
بِالْعَدَسَةِ دَأْرَ مَعْرُوفٍ وَذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةٍ بَدَأَ بِسَبْعِ لِيَالٍ فَمَاتَ وَأَقَامَ ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ لَمْ يَدْفَنْ **ثُمَّ أَمِنَهُمْ أَسْلَمُوا** وَهُوَ الْحَكْمُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ فَانْتَهَى اسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ  
وَكَانَ مَقْرُوضًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَأَطْلَعَ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ فِي حَجْرٍ نَسَا لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ لَعَنَتْهُ وَقَالَ مَنْ عَذَّبَ بَرِيءًا مِنْ هَذَا الزُّنُوحَةِ لَوَارِكَةٍ  
لَفَقَاتَ عَيْنَتَهُ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعَنَهُ وَمَا وَلَدَ وَعِزُّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ  
فَلَمْ يَزَلْ خَارِجًا عَنْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي شَرْحِ الْهَنْزَلِيَّةِ  
لَا بَنَ حَجْرٍ وَكَانَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ هَذَا أَشَدَّ النَّاسِ بَغْضًا لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَ هَذَا  
هُوَ سِرُّ الْحَدِيثِ الَّذِي صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

لايولد

لايولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه فارحل عليه  
مروان بن الحكم فقال هو الورع بن الورع الملعون بن الملعون وروى ايضا حديث  
من جلسته قول عائشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابامروان  
ومروان ايضا في صلبه ثم في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان  
يشقه او لعنه او دعى عليه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة ولا  
يخفى ان لعنه صلى الله عليه وسلم لها يدل على قبح بهما وان كان يؤل اللعن ونحوه  
الرحمة والزكاة على انه قد يقال ان دعاءه صلى الله عليه وسلم انما يكون كذلك  
لمن كان حين الدعاء متمسقا بالامان حقيقة وهما لم يكونا كذلك حين الدعاء **فَقَدْ**  
**كُفَاهُ شَرَّهُ** أَيْ كَفَى الْحَكْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَّهُ أَيْ شَرَّ الْحَكْمِ أَيْ شَرَّ  
نَفْسِهِ فَمَا عَلَّ كَفَى هُوَ الْحَكْمُ وَشَرُّهُ مضاف لفقيه الحكم ويصح جعل فاعل كفى ضمير الله  
بدليل ما صدر به في قوله وقد كفى المستهينين البعدا الله اى وقد كفى الله رسوله  
شَرَّ الْحَكْمِ وَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ مِنْ جَعْلِ الضَّمِيرِ الْمضاف إِلَيْهِ شَرَّ رَاجِعًا لِلرَّسُولِ فَفِيهِ لَانْ  
**إِنْ يَسْلَمُ** أَيْ لِأَجْلِ إِسْلَامِهِ **بِأَسْبَاسٍ** مَشَى كَفَارَ قَرِيشٍ لِيَرْوِيَهُمْ فِي أَمْرِهِ  
أَيْ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِلَى أَبِي طَالِبٍ عَمَةٍ** ثُمَّ مَشَتْ قَرِيشٌ إِلَى عَدَاؤِهِ إِلَى  
**أَبِي طَالِبٍ** بِلَا تَفَرُّقٍ أَوْ بِلَا مَعْقِلٍ حَرَكَةُ الْهَمْزِ إِلَيْهِ وَهَذَا الثَّانِي أَيْ الْجَوَازُ فِي  
السُّعَةِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ فَانْتَهَى انْجَازُ فِي الْفَرْوَةِ **إِنْ يَسْأَلُ** أَيْ وَقْتُ حُصُولِ  
الْإِسْخَاطِ لَهُمْ **مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ** سَمَاءُ ابْنَتُهُ لَكَانَتْ عَنْدهُ وَذَلِكَ حِينَ عَابَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ  
وَالسَّلَامَ أَبَاهُمْ وَذَمَّهَا وَكَانَ الْمُتَهَمُ كَمَا يَأْتِي أَذْ قِيلَ ذَلِكَ وَبَعْدَ مَا صَدَعَ  
أَصْرِيهِ مِنَ التَّبْلِيغِ لَمْ يَبْعُدْ قَوْمَهُ عَنْهُ كُلَّ الْبَعْدِ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَقَرَّبُوا  
لَهُ **فِي سَبْتِهِمْ** أَيْ سَبَبِ سَبْتِهِمْ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسَبَا وَأَوْسَبَ دِينَ هُجْرٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ  
وَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ يَسْبَتُنَا وَيَسَبُّ دِينَنَا وَيَضِلُّ أَبَانَا فَمَا نَأْتِي تَكْفِيرًا عَنْهُ أَوْ تَحُلِي  
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَانْتَكَى عَلَى مَثَلِ مَا خُصَّ عَلَيْهِ **فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ وَمَرَّةٍ** أَيْ مَثَلِ الثَّلَاثِ  
مَرَّاتٍ وَهُوَ **يَذَرِبُ** بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ الْمَكْسُورَةُ عَنْهُ بَرْدُهُمْ رَدَّاجِيلًا وَقَوْلُهُ  
لَهُمْ قَوْلًا وَفِيهَا **وَيُقَوِّى مَرَّةً** وَيَشْدُدُّ عَضْدَهُ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ  
لَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ قَالَ لَوْ لَا ابْنُ طَالِبٍ أَنَّ ذَلِكَ نَسَبًا وَشَرَفًا وَقَدْ اسْتَنْهَيْنَا  
مِنْ أَخِيكَ فَلَمْ تَنْتَ وَأَنَا وَاللَّهُ لَا نَضِيرُ عَلَى شَتْمِ آبَائِنَا وَتَسْفِيَةِ أَحْلَامِنَا أَيْ  
تَقْلِيلِ عَقُولِنَا فَامَّا أَنْ تَكْلِمَ أَوْ تَنَازِلَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَخَارِبَ وَإِيَّاكَ حَتَّى يَهْلِكَ



احد الفريقين فعظم على ابي طالب عداوة قومه ونزاعهم ومخاربتهم ولم  
تطبت نفسه باسلامه عليه الصلاة والسلام لمهم فكله ابو طالب فظن  
انه بداله وانه خاذله اي تارك بضرتة فقال والله يا عم لو وضعت الشمس في  
يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك  
دونه ما تركته ثم بكى وولى فناداه عمه يا ابن اخي قل ما اخبت فلا اسلمك  
ابد اقبل رأت قريش انه ابي خذ لانه جاءه مرة اخرى وهي لثاثة وقالوا  
هذا عمارة ابن الوليد بن المغيرة انهد فتى في قريش لى اسده واقواه قاله  
شر وقال في القاموس شهدا لثدي كنع ونصر نفود اكعب ثديها والرجل  
واجملها عطنا ابن اخيك فخذ الذي خالف دينك ودين اباك وفرق جملتك  
قومك وسفاهلهم وعاب لتهنؤن قتله وخذ عمارة بدله فاخذوه ولدا  
لك عقله وبضرة فقال بشما قسوموني اي تكلفوني لا كفلكم ولدكم واسلمكم  
ابني لتقتلوه هذا لا يكون ابدا والى هذا اشار الناطم بقوله **في اخا المرات**  
**قالوا اعطينا محمد اصل الله عليه وسلم وخذ عمارة بضم العين وتخفيف الميم**  
وهو احد السبعة الذين اتوا بالبلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
**ابننا بدله قال اردتم الكفل انكم واسلم بضم الميم** فقال المطم  
بكسر العين ابن عدى قد انضفك قومك وجهد واعلى الخاص مما تكرهه فقال  
ما انضفوني لكنك اجمعت على خذ لاني ومظاهرة القوم على فافعل ما بدا لك  
ثم تداعروا بالاذال المجهية اي خص بعضهم بعضا على من في القبائل منهم من اسلم  
مع المصطفى فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين فيقتلونهم عن دينهم **يعذبونهم**  
فضراب ابو بكر من راسه يدا حتى ما يعرف من خلفه من وجهه وحمل الى منزله في  
ثوب فاقام برهة بالفتح والضم الزمان واعتم منه لا يتكلم ولا يتحرك حتى ظنوا  
موته وقد ورد ان اسلم ابو بكر وطلحة اخذها فوفل بن خويلد بن العدوية  
فشدتها في حبيل واحد ولم يمنعهما قورها وكان نوفل هذا يدعى اسد قريش فلك  
سمى ابو بكر وطلحة القرينين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اكفنا  
ابن العدوية وفعل بغيره الا فاعيل كما ياتي ولعمارة المذكورة قصة بحبيبة  
ذكرها غير واحد ومنهم السهيلي وهي انه كان رفيقا لعمر بن العاص في نها  
للحبشة في المرة الثانية بسبب المهاجرين لها ففهرى امرأة عمر وبعد ما ركبته

الجبر فذبح عمر الفوق في البحر فلم يميت وطلع فاضرها عمر وله شرمس له  
الفر من لامرأة النجاشي وقال له انت جميل والنساء يحببن الجمال فلعنتها  
تنفعنا عند الملك في قضائنا حاجتنا ففعل عماره ذلك فيا تكرر منه مرات  
عند عمر مستغفرا للملك بامارة عرفة اياها كان عماره اطلعه عليها فادركته  
غيرة الملوك وقال لولا انه جاري لقتلته ولكن سافعل معه ما هو استؤمير  
القتل فامر استمر فنفخوا في احميله فنفخة طار منها هيا على راسه حتى لحق بالوحوش  
والجبان وصار يرعى لادمي فينقض منه الى من عمر فاستاذن ابن عمه عبد الله بن ربيعة  
عمر في الذهاب الى النخضر عنه فصار للحبشة ونحضر عنه فقبل له انه يرد مع الوحوش  
فذا اوردت ويصد راذا صدمت فصار حتى كمن في طريقه الى الماء فان اهوى فمار  
مهول الخلفة غطاء شعره وطالت اظفاره وتمزقت ثيابه كانه شيطان فقبض  
عليه واخذ يذكره الرحم ويستعطفه وهو يتنقص منه ويقول ارسلى ارسلى فأت  
بين يديه انتهى **ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدهم بالوحيه**  
**ولا تخاف سطلوق العبيد فيطوف على الناس في منازلهم وفي الجامع والحافل**  
ويقول ان الله يا امركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قولوا لا اله الا الله  
ووراءه عمه ابو طالب يكن به ويقول هذا يا امركم ان تشركوا بكم ودين اباكم فلا  
تفعلوا **واجمعت قريش ان يقولوا ساجرا اهدروا وعنه ميلوا وذلك**  
ان الوليد بن المغيرة قال لقريش وقد حضر الموسم يا معشر قريش ان وفود العرب  
ستقدم عليكم فاجمعوا في صاحبكم رايا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فأت  
فقل قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا فقولوا كاهن قال والله ما هو بكاهن قد راينا  
الكهان ما هو من مزمة الكاهن ولا شجعة قالوا اجنونا قال ما هو بجنون قد راينا  
الجنون وعرفناه ما هو بخنفة ولا وسوسة قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا  
الشعر من جنة ورجزة وقريضة ومقبوضة ومبسوطة قالوا ساحر قال ما هو  
قد راينا السحار فما هو بنفشه ولا عقده قالوا فما يقول فقال والله ان له اعلى  
يقول لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لصدق او لصدق وان فرعه لجنا  
بالجيم والنون اي فيه ما يجنى وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا اعرف انه باطل  
واقرب ما يقال ان تقولوا الله ساحر يفرق بين المرء وابنه وزوجه واخيه  
فاخذروا **واسمهم** وقوله ما هو من مزمة ولا شجعة الرمزة صوت حتى لا يكاد ينفهم



وكان الكاهن اذا اراد احضار رايه من الجن رنم فيحضن واستمع الكلام المفقى  
على روي اسجاع كالا سجمعة بالفتح اساجيع وكمنع نطق بكلامه فواصل فهو  
سجمعة وساجع قاله في القاموس وقوله خنقه يخنقه كذا في الصحاح وفي المطالع  
انه بفتح النون وسكونها انتهى وقوله هزجة اسم لجر من بجور الشعر ولكن الترجن  
وقوله وقريضة اي الشعر والاضافة ببيانها كما يفيد كلام شارح الشفا فانه قال  
في قريضة انه فعيل بمعنى المفعول من القرض وهو لغة القطع وسمي الشعر قريضا  
لان قارضه اي الشاعري يورده قطعاً قطعاً وهو ملكة يفتد ربها على ايراد الكلام  
موزوناً مقصوداً به الشعر والعروض علم يعرف به صحيح وزنه من سقيمة انتهى  
وقوله وبسبب اسم لجر من بجور الشعر وقوله ومقبوضه القبض من خاس  
مفاعيلن فيبقى مفاعيلن وقوله فاهو ينفسه ولا عقده التفت مصدر نفث ينفث  
كضرب يضرب وضرب يضرب وهو تشبيه بالفتح واقل من التعل وقوله ولا عقده  
كذلك صدر عقد كضرب لعقد السواحر عقدا في خيوط ينفثها عليها **وقعدوا**  
اي قومه في زمن المواريم **يَحْذَرُونَ مِنْهُ كُلَّ قَائِمٍ** **وَأَفْتَرَى النَّاسَ بَخْبَرِهِ**  
**فَشَاعَ أَمْرُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ وَسَارَ أَي نَشَرَ فِي الْأَفَاقِ ذِكْرُهُ**  
**بَابُ وَقْدِ نَجْرَانِ** بفتح النون وسكون الجيم بلدة من بلاد همدان من اليمن  
سميت باسم بانيها نجران ابن زيد بن شحيب بن يعرب بن قحطان قاله الشر وقال  
شعر في سيرته نجران بفتح النون واسكان الجيم بلدة معروفة كانت منزلاً للنصارى  
وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة انتهى وهمدان بفتح الهاء وسكون  
الجيم وبالدال المهملة قبيلة معروفة قاله الاغمة الحفاظ ليس في الصحابة و  
لانا بعينهم ولا اتباع التابعين احد من البلدة التي هي بفتح الميم وبالدال المهملة  
انتهى والوفد بفتح الواو وسكون الفاء الجماعة الواردون على نحو امير او وزير  
او ملك يخبر رساله او تعرف خبر قاله الشارح وفي مختصر النهاية ما يفيد  
قال الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد او يقصدون الرؤساء لزيادة  
او استرفاد او غير ذلك واحد هم وافدا انتهى **وجاء من نضاري نجران**  
الى المصطفى بمكة وهو بالمسجد **قَوْرُ** ففقدوا اليه وسألوه عن اشياء وقد عامهم  
الى الله وتلاميذهم القرآن ففاضت اعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق  
فاستجابوا له **وَأَسْكَلُوا عِدَّتَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا لَنَا فَعَلُوا بِصِدْقِهِ** وعرفوا

بوضعه في كتبهم وكان رجال من قريش حول الكعبة ينظرون **جاء أبو جهل**  
في نفر من قومه لوقال فجاء يقصره لكان احسن **فَسَبَّ** اي سبه وهو ومن موه  
**وَأَفْتَرَى** بسكون الفاء وفتح الدال المهملة اي افخس قاله الشر في شرحه **يخبر**  
ثم رابت في الكبير ما نفقه بقاف ساكنة ودال مفتوحة اي افخس ابو جهل لهم  
القول يقال قذعه **وَأَفْتَرَى** رماه بالفخس وشقه وفي الحديث من قال شعر  
مقد عافلسا نه هدر انتهى وما ذكره في الشرح الكبير هو الموه فوله في القاموس  
ومختصر النهاية للسيوطي وما ذكره في التفسير فليس فيها ما يوافق وقوله  
الفخس هو ومن معه **القول هو** بالست **بلا سبب** فقالوا اخيتكم الله من ركب  
بعثكم من وراكم من اهل دينكم لتاتوا بخبر الرجل فلم يطمئن مجلسكم عنده حتى  
فارقتم دينكم **فأعرضوا عنهم وكان قولهم له سلام** لا تجاهلكم **ليس لنا**  
**مع جامل كلام** لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه قال ابن سيد الناس بعد  
ذكر انهم اسلموا ما مضى فلما قاموا عنده اعترضهم ابو جهل في نفر من قريش  
فقال لواهلهم خيبتكم الله من ركب بعثكم من وراكم من اهل دينكم تترادونهم  
لتاتوهم بخبر الرجل فلم يطمئن مجلسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصددتموه  
بما قال ما نغلو ركبنا احق منكم او كما قالوا لهم فقالوا لهم سلام عليكم لا نجاهلكم  
لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه انتهى المراد منه قيل وفيهم نزل قوله تعالى  
الذين اتيناهم الكتاب من قبله الى قوله سلام عليكم لانبئكم الجاهلدين  
**بَابُ قَدُومِ ضَمَاءٍ** بكسر الضاء الموحدة وتخفيف الميم من ثعلبية وبقا  
له ضمما وكان قدومه سنة خمس وسبع وتسع من النبوة **ثم اتى ضماد** الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وهو لا زدي** بفتح الهمزة وسكون الزاي نسبة الى ازيد  
سنة وبقا بالسين لا السعدى فان في سعدى هذا انما وفدا اليه عليه الصلاة  
والسلام بعد الهجرة وتا في الاشارة اليه في كلام المص في مجئ الوفود وجملة  
هذين الوفدين هنا انهما وقعا بين بعثته وهجرته كما ان ما قبلهما او بعدها  
كذلك وما ياتي في كلام المص من الوفود فهم الوافدون بعد الهجرة **لستبين**  
**أمره** اي المصطفى **بالنقد** اي بالنقد وذلك ان ضماد كان صاحب المصطفى  
في الجاهلية وكان يتطيب اي يرق من الريح فلما سمع من سفهاء مكة ان محمداً اجن  
فقال لولقيته لعلى الله ان يشفيه على يدي قال فلقبه فقال يا محمد اني ارق من



هذه البرية وان الله يرى على يد من يشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الحمد لله محمد ونستعينه من بهمه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده اما بعد  
فقال اعد على كل ما تلك هذه فاعادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول السحرة  
سمعت مثل كل ما تلك هؤلاء فلقد بلغن قاموس الجحيم لجهنم هات يدك يا ابيك  
على الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك وعلى قومي فاسلم  
في الوقت بصدق واخلاص ونهض الى قومه والى هذا اشار الناطق بقوله **هو**  
**الا ان بكسر الهجاء محمد** بالرفع على الالهال وهو الاكث والنصب على الاعمال قلت  
والذي يفيد كلامهم ان فتح بعد اداة الاستثناء اي سواء كان متصلا ام منقطعا  
وهو ظاهر لان المستثنى اما معمول للعامل او لاداة الاستثناء وكل يقتضي فتح هجاء  
ان وعليها فاسمها مستكن والحالة خبر لكن رايت في خط بعض تلامذة المصنف محمد  
بالنصب وهذا يقتضي ان تكون هجاء مكسورة وفيه مخالفة لما قدمته فلا يلتفت  
اليه ثم ان محل فتح الهجاء حيث لا مقتضى للكسر كما بين ذلك في قوله تعالى الا انهم  
لياكلون الطعام في قرارة العشرة بكسر الهجاء **خطب اسلم في الوقت بصدق**  
**وذهب باب** ذكر اذ في قرآن النبي صلى الله عليه وسلم  
**والستضعفين ممن تبعوه** واوذي النبي ما لم يؤذ اباهم به احد من بني  
الميم اي احد قبله من النبيين وذا الاله او المذكور مما يصاف بالاسماء  
للفاعل له **الاجوراء ولويساء** دمرها بالاسماء للمفعول **دمرها** اي هلكوا هلا  
قطعا فقد بعث الله له ملك الجبال اي ان ذات الجبال المذكورين سواء اضيفا  
للكعبة او لم يضافوا مختلفا وهذا رد لما يترجم ان المضافين للكعبة غير مضافين لمكة  
فقال له ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال بل ارجوان يخرج الله من اصل  
من يعبد ه والاخشبان بمجهتين قالوا في نور النبأ اس الاخشبان جيلان يضافان  
مرة الى مكة ومرة الى منى وهما واحد احدهما ابو قبيس والاخر قبيعان و  
يقال بل الجبل المشرف الاخر هنا لك ويسميان الجحيمان وقال ابن وهب الجبلان  
الذان تحت العقبة بنى فوق المسجد وقال غيره جيلان بمكة ابو قبيس وقبيعان  
سميا بذلك لصلابتهما وغلاظ عجاوتهما والمراد باطبا فهما ان يلتفيا على مكة

وقوله

وقوله الجحيمان بجيمين وباين واخره نون كما يفيد كلام القاموس **كنهم ان**  
**اضمر والضعفاء** لنا للمصطفى صلى الله عليه وسلم ما **مكتنوا** من ايقاع ما اضمر  
**وعذبوا من آمنة** وفي كثير من النسخ استضعفوا **عما را** بالنصب ابن ياسر  
فقد نبوه حتى كسرت بعض اضلاعه وهو ثابت على دين الاسلام لا يتزلزل  
ومن ثمة وصفه المصنف بقوله **العليب** وعذبوا **آمنة** سميت بنت حاطب فطعنوا  
ابو جهل في قبلها بحربة فماتت فكانت اول شهيدة الاسلام وعذبوا **آمنة**  
بالنقص وهو ياسر بن عامر المصابر واخا عمار بن ياسر واسمه عبدالله روي  
البلاد روي من امها في رضى الله عنها ان عمار بن ياسر واباه ياسر واخاه عبدالله  
عبد الله بن ياسر وسميت ام عمار كانوا يعذبون في الله فمات بها النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فمات ياسر في العذاب  
واغلقت سميت على ابى جهل فطعنوا في قبلها فماتت وروي عبدالله فقطرو  
**ام بلال** واسمها حالة **وبلال** ابن رباح المؤذن عتيق الصديق وكل منهما بالنصب  
كالذي قبله وهو ارجح ويجوز رفعها **وعذبة** خبر اي عذب كل منها **أمية**  
ابن خلف وبالغ في تعذيبهما وبلا لمع ذلك يقول اخذ اخذ قال ابن اسحاق  
حدثني هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلاط وهو عليل  
وهو يقول احد احد فيقول احد احد والله يا بلال ثم يقبل على من يعذبه ومنهم  
**أمية** بن خلف ثم يقول احلف بالله لن قتلتموه لا تحذنه حنا حتى مريه ابو بكر  
الصديق رضى الله عنهما وهم يصنعون به ذلك فقال ابو بكر لا مية الا شفى الله  
في هذا المسكين حتى تم يعذبه قال انت انشدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر  
افعل عندى غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت  
قال هو لك فاخذ ابو بكر فاعنته **ومنه جارية** بنى المؤمل حتى من بنى عذ  
واسمها لبيبة اسلمت قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان عمر يعذب بها حتى يفتق  
فيدعها ثم يقول اما اني اعتذر اليك باي لم ادعك الاسامة فتقول كذلك  
يعذبك ذلك ان لم تسلم **ومنهم** اي من المعذبين في الله **ونيرة** بن ابي ذؤن  
مشددة مكسورة ريتين فثناة تحسية ساكنة وهي في اللغة الحصاة الصغيرة ويرد  
زئيرة بن ابي مفتوحة فثون ساكنة فباء موحدة مفتوحة فراء **الرومية** كانت  
لنحو عبد الدار فلما اسلمت عميت فقال الكفار اعنتها اللات والعزى فرد الله



عليها بمصرها قاله الشارح انتهى وفي سيرة ش قال البلادى وكانت زينة  
قد عذبت حتى محيت فقال لها ابو جهل ان اللات والعزى فعلتا بك ما ترى  
فقلت وهو لا تبصر وما يدري اللات والعزى من يعبد هما ولكن هذا امر من  
السماء وربى قادر على ان يرزى بصري واصبحت تلك الليلة وقد ردت الله  
فقلت قرئيس هذا من سحر محمد واشترىها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعتقها  
انتهى **كذلك** من المعذبين في الله **أم عبيس** بفتح فسكون بضبط الناطم قاله  
قلت الذي في سيرة الشامي انها بضم العين المهملة فتون فشتاة تحتية ويقال  
أم عبيس بضم العين المهملة فتوحدة تحتية فشتاة تحتية **وابنتها** ورايت  
برهان الدين الحلبي في نورا لنبراس الظاهر ان شيخنا نظمه أم عبيس بنون بعد  
ثم بأموحدة ولكن هذا تصحيف فيما علم وانما هو أم عبيس بضم العين وبعدها بأ  
موحدة او بنون بعدها ياء ساكنة فلو قال بدل الشطر الاول أم عبيس وكذا  
ابنتها لطابق الصواب وعامرين في هيبة قد رى الجماعة التي ولها أم بلال  
**سبعها ابتاعها الصديق ثم اعتق جريحهم لله بر وصدق** وقوله سبعها  
وابتاعها اي لطائفة المذكورة وفي ضمير جمع المذكور بعد ذلك في قوله جميعهم  
نظرا الى ان مرجعه متعدد من الذكور والاناث وانظر هل يسوغ مثل هذا في  
جاء زيد وعمرو وهند ثلاثها واكرمتهام لا وهو الموافق لما قرره النحاة  
ان المذكور يغلب على المؤنث في الجمع وان كان المؤنث اكثر عددا فنقول زيدو  
والهندان قائمون وظاهره ان تغليب المذكور على المؤنث واجب لاجازة وعليه  
فيتم على المصنف الاعتراض ووقع لهم جواز تغليب العاقل على غيرم وتغليب غير  
عليه اذا كان اكثر منه عددا واما ان اسأوه عددا او كان اقل منه فعين  
تغليب العاقل عليه وعليه **باب الشقاق القس** **واذ بغت** اي طلبت  
**منه** عليه الصلاة والسلام **قرئيل ان يرى آياتا** بعد المعنى معقول يرى آياتا  
اي يريهم آياتا جميع آية اي علامة على صدقه **اراهم انشقاق القس** بمكة ليلة  
اربع عشر **فصار قس قس** **فترقة اعلت** على جبل ابي قبيس فضاوت فوقه  
**وفرقة للطرد** اي للجبل منه **ترلت** **ونالك** اي لانشقاق وقع مرتين  
وانما لم يرفع مرتين على الله خبر ذلك لانه لا يخرج عن الظرفية **بانه جاع**  
**النقص** من القرآن والسنة **والشما** اي وما ذكره المصنف من ان الله

الانشقاق وقع مرتين وحكايته فيه الاجماع تعقبه فيه تليذه الحافظ ابن حجر  
بانه لا يعرف من جزم بتعدد الانشقاق في رأمه عليه الصلاة والسلام ولم  
يتعرض لذلك احد من شراح الفصح لكن خرج مسلم من حديث سعيد بن  
قتادة بلفظ فاراهم انشقاق القس مرتين وهكذا أخرجه احمد عن عبد الرزاق  
واكثر الروايات فرقتين او فلتقتين بالراء واللام وقد اول ابن القيم رواية  
مرتين بان المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والا قل اكثر  
قال ومن الثاني انشقاق القس مرتين وقد خفي هذا على بعضهم فادعى ان الشقاق  
وقع مرتين وذلك مما يعلم اهل الحديث واستيرانه غلط فانه لم يقع الامرة  
واحدة انتهى وقال ابن كثير في رواية مرتين لعل قابلهما اراد فرقتين قال شيخ  
برهان الدين وقد كتبت الى شيخنا الناطم ما قال ابن قيم الجوزية لما رث هذه  
هذه المنظومة في ذلك فلم يرد جوابا **ان انشقاق القس الذين آمنوا** **ايما**  
**وناد لا يجهل به طغيانا وقال ناسخا** **والسنة** بفتح فسكون جمع سافر  
او اسم جمع له **كل نهديك مصدقا مقرا** **باب ذكر الجاهل** **الى الجاهل**  
ونذكر حصرا لكفار لبغهاشم في الشعب الجاهل اسمه اصحة كما ياتي والجاهل  
لقب لكل من ملك الحبشة وهو يتشديدا ليا في آخره وتخفيفها كذا قال المجت  
الطبري في احكامه لكن قال وقيل الصواب تخفيفها وكذا قال بعض شيوخ  
وكذا رايت في بعض كتب اللغة بالقلم في نسخة صحيحة جدا بفتح النون ولا يقال  
بكسرهما لكن قال في القاموس ما يقصد والجاهل يتشديد الياء وتخفيفها فصح  
وبكسر نونها وهو اصح اصحة لك الحبشة انتهى **ما قس** **السلام** اي ظهر  
**واشتد على من اسلم البلاد** **هاجر** **الى المسلمين** **الى اصحة** بفتح الميم وسكون  
المهملة وكسر الحاء المهملة ويقال فيه اصحة بتقدم الميم ويقال فيه صحة و  
صحة بسبق الميم وفتح الصاد فيهما واسكان الثاني وهو قليل ومعناه بالعربية  
عطية وقيل بالحاء المحجمة وقيل اسما مكحول ابن صحنه بصادين مهملين الاول  
مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وقيل اسما سليم بضم السين المهملة وقيل  
هاتم وكان ذلك بامر عليه الصلاة والسلام ان قال لهم تفرقوا في الارض فيسبحكم  
الله قالوا الى اين نذهب قال هاجر والى الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عند احد  
وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا فخرج عند ذلك المسلمون فرار يدينهم



اول هجرة في الاسلام فنهروا من هاجر بنفسه ومنهروا من هاجر باهل فقدوا  
 على امة المذكور في رجب من سنة خمس مضت لهم من النبوة هذا يوافق  
 قول ابن سيد الناس قال الواقدي وكانوا خرجوا في رجب سنة خمس واقاموا  
 شعبان وشهر رمضان وكانت الهجرة في رمضان فقدوا في شوال سنة خمس  
 وعدهم سبعة عشر **خمس من النساء واثنان عشر من الرجال كلهم قد**  
**هاجروا** وما ذكره من ان النساء خمس هو ما جرى عليه ابن سيد الناس مستدركا  
 على ابن اسحق في قوله انهن اربعة وذكر القطب الحلبي ايضا انهن اربعة مسقطا  
 ام كلثوم عثمان بن عفان رضي الله عنه مع **زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**اسبقهم للهجرة المرفوعة** ومن هاجر مصعب بن عمير **والزبير بن العوام** وعبد الرحمن بن عوف **وحاطب بن عمرو** فاقين بالنفس  
 وكسر ثمانية من خوف **كذا** هاجر عثمان بن مظعون بن نوفل بن عبد مناف  
 من باب منع صرف المنصرف فغير بالفحة نيابة عن الكسرة وليس المراد انه يترك  
 تنوينه ويستمر على جرته بالكسرة وعبد الله بن مسعود رجب من ابن اسحاق  
 باله لم يكن في الهجرة الاولى وانما كان في الثانية ومعه الحافظ **وابو سلمة** بالتشديد  
**وزوجه ام سلمة** هند بنت ابى امية المعروف بن ابي الزاكب **نصا حب بكسر الحاء**  
 زوجها في الهجرة ومن هاجر ايضا **ابو حذيفة وابوه** اي ابو حذيفة اسمه عتبة  
 ابن ربيعة لم يهاجر ولو قال ابو حذيفة هو ابن عتبة مع زوجة بنت سهيل  
 لسلم من ايهام كون عتبة مهاجرا **وزوجه** اي زوج ابى حذيفة **بنت سهيل**  
**وابن عتبة** بالتصغير واسمه منصور **هاشم بن عبد مناف** كذا في الشرح وهذا يفيد  
 ان هاشما ليس هو ابن هاشم ان لم يجعل هاشم لقباً منصور وانه من جملة من هاجر ولم ار  
 في سيرت الشامي ولا في سيرت ابن سيد الناس فحين هاجر الى الهجرة الاولى من اسمه منصور  
 بن عمير ولا من اسمه هاشم بن عمير وذكر ان منصور سهيل بن البيضا ولم يذكره  
 وقال بعض السامريين واما هاشم بن عمير فهو ابن وتترك بياضاً ثم قال واهل بيح  
 مما ذكره ابن اسحاق وابن هشام وغيرهما سهيل بن المرقوقه بابن البيضا امه ولو قال  
 بدل قوله مصعب والزبير **ما نضاه** زبير مصعب بن عوف حاطب كذا ابن بيضا  
 سهيل ذاهب لكان اولى والله اعلم **وعامر بن ربيعة الخليل** لآل الخطاب  
**الناس** الذين الله **وزوجه** ليلى بنت ابى حنيفة العدوية بفتح الحاء المهملة وسكون

الثلاثة بعد هاشم فتاه تانث ابن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبيد قال الحافظ  
 الواقدي كذا وقع وانما هو عامر بن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبيد بفتح العين  
 عويج بفتح العين المهملة وكسر الواو وبالمنشأة الفتحة والجيم وافرعه الحشوق ذكره  
 ابو عمر ومثله وروى الطبراني عن ليلى المذكورة انها قالت كان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه من اشدة الناس علينا في اسلامنا فلما قهرنا بالخروج الى ارض الحبشة  
 اتانا عمر بن الخطاب وانا على بعير مريدة التوجه فقال الى ابن يا ام عبد الله  
 فقلت اذيتونا في ديننا فنذهب في ارض الله حيث لا نؤذي فقال صهيبكم الله  
 ثم ذهب فجاء رجب عامر بن ربيعة فاخبرته بما رايت من رقة عمر فقال رجب  
 ان يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حجارا ابن الخطاب انتهى من سيرة الشامي قلت ما  
 ذكره عن الطبراني يوافق للمص ويخالف ما للواقدي وابو عمر وافرعه الحشوق وعامر  
 بن ربيعة هذا روى عن ابيه عبد الله وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير  
 وابى امامة **وابو سبرة** بفتح فسكون بن ابى رهم بن عبد الغزى العامري وابو سبرة  
 هذا الحواشي سلمة لامه وانتهما برة بنت عبد المطلب قال الحلبي ولم ار احدا  
 سمي باسبرة مع **زوجته** اي زوجة ابى سبرة **اي ام كلثوم** بنت سهل ابن عمرو  
 بن عبد شمس بن عبد ود تفسير لزوجته **جمع** بضم الجيم وفتح الميم اي جمع **زوجات**  
**قرينين** بلا تنوين في **الا تارا** اي تارا مهاجرين **لم يقبلوا منهم ولا اخذوا**  
 وتلقاهم الجاشي **وتراوه** اي الجاشي في **اتم حال** اي على الترحال وعبد الله  
 جهرا في امان **ثم اتوا مكة في شوال من عامهم** اذ قيل **اهل مكة قد سلموا**  
**ولم يكن بالثب** بفتح الموحدة اي لم يثبت وقال في المصباح ورجل ثبت ساكن الباء  
 مثبت في اموره وثبت الجنان اي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو مثبت امثا  
 قريب فهو قريب والا سم ثبت ومنه قيل الحجية ثبت ورجل ثبت بفتحين ايضا اذا  
 كان عدلا صابطا انتهى وعليه فارسم يكن المستقر يحتمل رجوعه للقول فالتعني  
 ولم يكن القول بالثب محركا اي بالحجة اي بالقوى ويحتمل رجوعه للقائل  
 ولم يكن القائل بالثب محركا ايضا اي بالعدل الصابط ويجوز ان يكون الثب  
 في النظم ساكن الباء بمعنى الثابت ولم يكن القول بالثابت وفي كلام الشارح  
 نظروا ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في رمضان في تلك السنة  
 اي سنة خمس المتقدمة والفجر وكان يترك قرآنه فلما بلغ وصفاة الثالثة الاخرى



ارتعدده الشيطان في سكنته فما لقي منها ما فاقه من الغرائب والنعمة  
لترجيحها كيا نغته بحيث سمعه من د في ليه فظنها من قوله عليه الصلاة والسلام  
واشاعها فوقعت في قلب كل مشرك بمكة فتباشر وابها وقالوا ان محمد قد  
رجع الى ديننا فلي بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجدة وسجد  
معه كل مشرك غير الوليد بن المغيرة فانه كان شيخا كبيرا فملا كفأ ترايا فوجد عليه  
ومحبب المسلمون ليعود المشركين معهم ان لم يسمعوا ما القا الشيطان كما قال ابن  
عقبة وانما سمعه المشركون فاطمناوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
وفشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الله تعالى حتى بلغت ارض الحبشة ومن بها  
من المسلمين ولما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء فانزل الله سبحانه  
وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا انمى الآية اي الا ان اقرى  
القي الشيطان في قرآه قاله ثم قال والذي قدمناه من قصة الغرائب له طرق  
كثيرة ثلاثة اسانيد منها على شرط الصحة وهي مراسيل يجمع بمثلها من يجمع بالمراسيل  
وكذا من لا يجمع بها لا يقتضاهن بعضها روى الا قول ابن جرير وابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن سعيد بن جبيرة قلت ورواه الحافظ مينا والذين المقدسى في صحيحه عن  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس والشافى ورواه ابن جرير عن عبد الرحمن بن الحارث  
بن هشام والثالث رواه ابن جرير عن ابى العالية قال الحافظ وقد تخرج في ابى  
بن العربي كعادته فقال ذكر الطبرى في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها  
وهو اطلاق مردود عليه وكذا قول القاضى هذا الحديث لم يخرج به احد من اهل  
الصحة ولا رواه ثقة مبسند سليم الى آخر كلامه قال الحافظ وجميع ذلك لا يمتنع  
على القواعد فان الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على ان للقصة  
اصلا انتهى وسياتي الكلام على ذلك باسبغ نماهنا في ابواب عصمته صلى الله  
عليه وسلم انتهى كلام الشارح وقال ابن سيد الناس قلت بلغنى عن الحافظ  
عبد العظيم المنذرى انه كان يرد هذا الحديث من جهة الرواة بالكيفية  
وكان شيخنا الحافظ عبد المؤمن يخالفا في ذلك والذي عندي في هذا الخبر  
انه جار مجرى ما يذكر من اخبار هذا الباب من الغرائب والسير والذى  
ذهب اليه كثير من اهل العلم الترخص في الدقائق وما لا حكم فيه من اخبار  
المغازى وما يجري مجرى ذلك والله يقبل فيها ما لا يقبل في الحلال والحرام

لعدم تعلق الاحكام بها انتهى المراد منه وقد بالغ النورى في انكار هذا الحديث  
ايضا والقاضى في الشفا وانظرها شية الحلبى فانه ذكر فيها ما يفيد ان بطلان  
هذا الحديث هو الذى عليه المعظم وقال بعض الشارحين وشاربا للشيطان و  
البيت الاخير الى انه بلغ الصحابة ان قريشا كلهم اسلموا وسبب ذلك ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ يوما في صلاة بالبحر الى ان بلغ اخر ايتيم اللات والعزى  
ومناة الثالثة الاخرى انقى الشيطان في امينته انهن الغرائب العلل وان شفاعتهن  
لترجيح وطان ذلك بمكة وسر المشركون وقالوا قد ذكر اهتنا بخير وسجد رسول  
صلى الله عليه وسلم في آخرها فوجد المشركون والمسلمون ثم انزل الله فيمنع الله  
ما يلقي الشيطان الآية وكذا قد قدم نفر من مهاجرة الحبشة الى مكة ثم رجعوا فمن  
ههنا انقل بالتحية بالحبشة ان قريشا اسلموا كذا ذكره اصحاب السير كوسى  
بن عقبة وابن اسحق في رواية عبد البكائى وجماعة قلت وهذا الحديث لا يصح  
كما قاله جماعة منهم السهيلي والقاضى عياض وغيرها من السلف والخلف لما  
اولا فلان لم يرد من فروعا الامن وجهين احدهما انه ذكر ابن ازار من حديث  
شعبة عن ابى بشير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما احسب الشك في  
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال ابن ازار هذا  
الحديث لا نعلمه يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام باسناد متصل يجوز  
ذكره ولم يسند غير شعبة وغيره يرسله عن سعيد بن جبيرة قال عياض  
بين ابن ازار انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما  
نته عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرنا الذى لا يوثق به ولا حقيقة معه  
الثانى ما رواه هشام بن محمد الكلبى وهو ضعيف متهم تركوه وقال ابن ازار غيره  
كذاب عن ابى صالح باذان مولى ام هانئ وهو مثل عن ابن عباس ولم يسمع  
مثله وقال عياض ايضا يكفى ان هذا الحديث لم يخرج به احد انتهى وعبارة  
الحلبى وقد نقل بعض الحفاظ عن ابن حبان ان الكلبى يروى عن ابى صالح عن  
ابن عباس لنفسه وابو صالح لم يرا ابن عباس ولا يسمع الكلبى من ابى صالح الا  
الحرف بعد الحرف فلما احتج اليه اخرجت الارض فلا ذكرها مما لا يصل ذكره  
في الكتب فكيف الاحتجاج به انتهى لفظه ثم قال بعض الشراح عقب ما سبق منه  
وقال عياض ايضا يكفى ان هذا الحديث لم يخرج به احد من اهل الصحة ولا رواه



بسند سليم متصل وانما اولع به وبثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل  
غريب المتلقون من الصحف كل صريح وسقيم وانا بكلام كثير مما كفى وشفى ولا  
حاجة بنا الى ذكره وقد ياول بتقدير صحتته بتاويلات احد هاهنا الشيطان  
نطق على لسانه عليه الصلاة والسلام عند انقطاع نفسه قال له الكلبى قال  
السهيلي وهو جيد لولان جبريل قال له عليه الصلاة والسلام ما انبأ  
بهذا قلت وهذا غلط فاحش من السهيلي فان هذا لا يقع عن جبريل بوجه  
من الوجوه كما قاله عياض وغيره وهذا التأويل هو الذي نقله عياض  
عن القاضي ابى بكر الباقلافي واختاره وهو الذي يظهر انبأ في اصابتها سند  
عند قراءته فخرى ذلك على لسانه قال عياض وهذا لا يقع لان الشيطان لا يستعمل  
عليه في هذا الباب في نوم ولا نقطة التثايب اذ قالها في تلاوته من قبل  
على وجه الحكاية عن الكفار نهكا بهم وتوبيخا لهم كقول ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام هذا ربى على احد التأويلات ولا يعترض باله كلام في الصلاة  
ان لم يكن ممنوعا حينئذ فيها الرابع انه قالها من قبل نفسه مر بها الملائكة  
او كان قرانا وشيخ قال عياض وهذا لا تاتي الا على رواية العزائفة العلى  
فظن الكفار انها الاصنام الخامسة ثلثا بلغ الثالثة الاخرى خافت الكفار  
ان يسبقوا الى منتهى سبقوا الى مدحها بتلك الكلمة لخطاها في تلاوته عليه الصلاة  
والسلام على عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن وانفوا فيه الآية ونسب  
هذا الفضل الى الشيطان لجله لهم عليه وهذه التأويلات لا تاتي الا على ان  
المراد بالامنية القران **فاستقبلوهم** اى استقبل الكفار من رجوع المسلمين  
**بالاذى والسيدة** اى مع الشدة والاذى **فرجعوا للهجرة الثانية في مائة**  
**اى عدهم مائة عدا ترجان منهم** اى من الرجعين اثنين **من بعد مائة**  
وثماني عشرة امرأة ثم ان في كلام المصنف ان الرجاء في كلامه ان اراد بهم  
ما قابل النساء حتى يشمل من لم يبلغ خالف ما ذكره ابن اسحق من انه كان نوما  
سوى بنا ثهما الذين خرجوا معهم صفارا والاذى ان ادبهم الذكور بالافين  
خالف ما ذكره ابن اسحاق ايضا ودل على ان باقى المائة غيرهم وهو شامل للذكور  
الصغار والنساء فلا يقيد ان النساء ثمان عشرة امرأة ولنا قال بعضهم لو  
قال في مائة عدا الرجال والنساء هي ثمان عشرة بلا خفاء من غير وليد يقربها

اتم حال وتنفذ الملاء سلم مما ذكر فنن لوال الى انجاشى على آية حال فلما  
علت ذلك قريش بعثت عمرو بن العاص وعماره ابن الوليد قال له غير واحد  
وقال ابن اسحق هما عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة بهدية الى النجاشي  
وطارفته جمع بطريق بكسر الهمزة كالقائد من العرب وسكاكة ردهم اليهما وابند  
النجاشي مجلس واحد عن يمينه وآخر عن يساره وقال انها الملك الاضوى الى ملك  
من اغلىان سفهاء فارقد بن قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم ولم يدخلوا  
في دينك وجافا بدين ابتدعوه وقد بعثنا اليك قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم  
لتردهم عليهم ففهموا علم بهد عيبا واعلم بما عابوا منهم وعابنهم فيه ففطن النجاشي  
وقال لاهما الله لا اسلمهما ليكما حتى ادعوهم فاستألفهم فان كانوا يخافون  
رددهم الى قومهم ولا تمتنعهم منهم واحسنت جوارهم فدعاهم فلى جاءهم رسول  
ايقر وافيا يقولون له فقالوا نقول ما علمناه وما امرنا به نبينا كما بنا في ذلك ما  
هو كايين فقال لعمر بن ابي طالب انا خطيبكم اليوم وقد دعاني النجاشي ساقت  
ففسر وامصا حفر حوله فدخل جعفر وتبعه المسلمون فسلم فقالوا ما لك لا تسجد  
للك قال لا تسجد الا لله عن وجل فقال النجاشي ما هذا الذين الذي فارقم في  
قومكم ولم تدخلوا في ديني فقال ايها الملك كنا اهل جاهلية نعيد الاصنام ونكفل  
الميتة ونأق الفواحش ونقطع الارحام ونسئ الجوار وياكل القوي منا الضعيف  
حتى بعث الله اليك رسولا منا عرف نسبه وصدقه وامانتة وعفاة فدعانا  
الى الله لنوحده ونخلع ما كان يعبد ابائنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق  
الحديث واذا الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء و  
دعانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله  
ولا نشرك به شيئا وبالصلاة والزكاة والصيام وعدد امور الاسلام فامنا  
واتبعناه فعدى علينا قومنا فخذونا وفتونا عن ديننا ليردونا الى عبادة  
الاوثان واستحلال الحيات فلى قهرونا وناووا بيننا وبين ديننا خرجنا  
اليك واخترناك ورجونا ان لا تظلم عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء  
عن الله شئ فقال له جعفر نعم قال فاقرأه على فقراصد رامن كهيصر فبكى  
والله النجاشي حتى اخضلت لحيشته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم  
حين سمعوا ما يتلى عليهم ثم قال النجاشي هذا والذي جاء به موسى ليخرج من



مشكاة واحدة ثم قال النجاشي لهم واعبيدهم لكم قال لا قال افلكم عليهم دين  
قال لا قال انطلقا فوالله لا اسلمهم ابيكم ابد اولايكادون فلما خرجوا من عنده  
قال عمرو والله لا نبينته عنهم عند ما استاصل به حضراهم فقال له عمارة لا تغفل  
ان لهم ارحاما وان كانوا خالفونا قال والله لا خير في انهم من عمرون ان عيسى بن مريم  
عبد ثم غدا الى النجاشي فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فاسألهم  
عما يقولون فيه فارسل اليهم ليسا لهم عنه فاجتمع المسلمون ولم ينزل به من مثلها  
فقال بعضهم لبعض ماذا اتقولون في عيسى بن مريم اذا سألكم عنه قالوا نقول  
فيه ما قاله الله تعالى وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن قال جعفر لا يتكلم  
احد فانا خطيبكم فلما دخلوا عليه فاذا هو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص من  
يمينه وعمارة عن يساره والفتيسون جلوس صامتون فقال لجعفر واصحابه ما تقولون  
في عيسى بن مريم فقال جعفر نقول فيه الذي جاء به نبينا نقول هو عبدالله ورسوله  
وروحه وكلت القاهها الى مريم العذراء البتول فتضرب النجاشي بيده الارض  
فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم مما قلت قدر هذا العود فتناخرت  
بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان تناخرت والله ثم قال مرجبا بكم وجرتم  
من عنده اشهد انه رسول الله والله الذي نحمد في الانجيل والله الرسول الذي بشر  
به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم والله لولا ما انا فيه من الملك لا تبته احق  
اكون انا الذي احمل نعليه وامرنا بطعام وكسوة ثم قال اذهبوا فانتم امنون  
من سبكم عزيم من سبكم عزيم قاطنا ثلاثا فاحب ان في جبال وافي  
رجلا منكم وفي رواية ان النجاشي قال للمسلمين ايون بكم احد قالوا نعم فامرهم ان ياتي  
ينادي من اني احدا منهم فاعزموه اربعة داهم ثم قالوا بكفيكم قلنا لا قال  
فاضعفوها وعند موسى بن عقبة من نظر الى هؤلاء نظرة تود بهم فقد عمر او فقد  
عصافي وهو يمين وراة مثلثة مهملتين قال في القاموس كضر وضرب وكرم وعلم  
وفي النهاية العارم الخبيث الشري انتهى ثم قال ردوا عليهما هداياها فلا حاجة في  
فوالله ما اخذ الله الرثوة حين رد على ملكي فاخذ الرثوة فيه وما اطاع الناس في  
فاطعهم فيه فخرجوا من عنده مقبوحين مردودا عليها ما جاء به ثم ان الحبشة اجتمعت  
فقال للنجاشي انك فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل الى جعفر واصحابه  
فهيأ لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما كنتم فان هزمت فامضوا حتى تلحقوا حيث

شئتم

شئتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد الى كتاب فكتب فيه هو يشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله وروحه وكلت القها الى مريم  
شجعها في قبائله عند المكتب الايمن وخرج الى الحبشة وصفوا فقال يا مفسر الحبشة  
الست احق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رايتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة قات  
لما لكم قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى عبد وهو ابن الله فقال النجاشي ووقع  
يده على صدره على قبائله وهو يشهد ان عيسى بن مريم لم يزد على هذا وانما يعنى ما  
كتب فرضوا عنه وانصرفوا عنه **وتغيث الله الامم من الكفار على النبي وعلى**  
**اصحابه وكتب البغيض** وهو ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف قاله الشر  
واعلم ان اسمه بغيض قال من الحكاية وقوله ابن عامر في عبارة بعضهم نصها ابن  
عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدارين قصي وفي سيرة ابن اسحاق ان كاتبها  
منصور ابن عكرمة فشلت فيما يدعون يده ويقال ان كاتبها هشام بن عمرو  
ابن الحارث العامري ذكر ابن سيد الناس ايضا وهو من الذين سمعوا في نقضها  
فقرر في كتابها ثلاثة اقوال وتعمل كل واحد منهم كتب بعضها فاطلق عليه  
كتب وهشام قداسم وهو من المؤلفات واما بغيض ومنصور فالظاهر انها هلكا  
على الكفر فاني لم اذكرها في الصحابة وكلام الشامي يبيد انه لم يسلم منهم  
سوى هشام ولكن فيه مخالفة لما سبق فانه قال والذي كتب الصحيفة  
قال ابن اسحاق منصور ابن عكرمة وقال ابن هشام ويقال ان النضر بن الحارث  
قد عصى عليه صلى الله عليه وسلم فشلت بعض اصابعه وقال غيره بغيض بن عامر  
فشلت يده وقال غيره هشام بن عمرو ابن الحارث العامري واسلم بعد ذلك وجمع  
بين هذه الاقوال باحتمال ان يكون كتب منها نصح انتهى وتقدم في الجمع انه لعل  
كل واحد كتب بعضها قال الحلبي ويختص في الذي شلت يده قولان هل هو بغيض  
او منصور هذا وذكر بعض الشارحين ما يفيد ان عكرمة والد منصور اخو البغيض  
فانه قال وقيل بخط منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار  
انتهى في كتابه المشتهر بالصحيفة **على بني هاشم الصحيفة** بالسكون او بالكسر  
بدل من كتابه **وعلفت بالكعبة المنيفة ان لا تنال جوهر** يطعم المبع اي بني هاشم  
ما عدا الحلبي ونحوه ومن تاصرهم **ولا ولا اي ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ولا يصالحوهم**  
الا ان يسلموا محمدا ليقتل فلم يسلموه واجتمع المشركون على اخراجهم من مكة الى



شعب ابوطالب **فخصر** وابنها شمس ما عدا اباطالب وبنوا المطلب مؤمنهم وكافهم  
المؤمنين دينا والكافر حمية **في الشعب** بكسر الشين منزل لبنيها شمس غير مساكنهم  
كان لها شمس فقسمه بين بنيها حين منعته بصره **تبني** ما تقدم من ان الكتابة كانت  
على بنيها شمس هو الموافق لما في سيرة الدنيا طي والعين والكلام الشر ووقع لبعض  
النصارحين ان الكتابة على بنيها شمس وبني المطلب وكان حصرهم المذكور **حين**  
وفي بعض النسخ حتى قبله والاولى هو العواب **اول عام** **سبعة** **للبعث** اي نبوته  
اي من نبوته قال ابن سيد الناس وحصر وابنيها شمس في شعب ابوطالب ليلة هلا  
المحر سنة سبع من حين نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خروجهم في  
السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب عامين انتهى وسيشير المصنف الى هنا **فاسوا**  
**به** اي بالحصر او بزمانه **جهدا** **يشري** **مكث** وذلك لانهم قطعوا عنهم الميرة و  
المادة ومنعهم الاسواق وصار المحصورون لا يخرجون الا من الموسم للموسم و  
**سبع** بالبناء للفعول **اصوات** **ضنيا** **ينهم** اي صبيان المحصورين من ضلالة  
الجوع **فشاء** **ذلك** **اقوا** **هم** **واطلع** **الرسول** **ان** **الارض** **تفتح** **الرادية**  
معروفة **اكتت** اي حست بكسر الحاء **الصحيفة** **تفتح** **بشد** **يد** **العين** **المجحة** ثم  
انه يفتح العين اي المبعوضة لبنيها شمس ومن معهم وكسر ما اي التي تبغض الناس  
فمن حصرها **كان** **من** **جور** **وظلم** **ذهبا** **اي** **حسنة** **الارض** **وبقي** **لذكر** **هو**  
اسم الله كما **قد** **كتبنا** **فوجد** **واذا** **ك** اي الذي اخبر به كما قال **وقد** **ثلث** **بفتح**  
الشين واللام المشددة **يد** **لبي** **يفض** كاتب الصحيفة وتقدم ان اسمه بغيره قال  
من الحكاية ثم ان الشلل لم يحصل له قبل اطلاع رسوله على ذلك بل بعد وهو محتمل  
لان يكون بعد ان احضرت وان يكون قبل ذلك **والله** **العمد** **قسم** **تجرو** **وما**  
ذكره المصنف من حسنة الارض ما فيها من قطعة ونحوها وبها اسم الله خلا في مصدر  
به ابن سيد الناس من انها حسنة ما فيها من اسم الله فقال ولم تترك الارض في  
الصحيفة اسماء الله **الاحسنة** **وبقي** **ما** **فيها** **من** **شرك** **وظلم** **وقطعة** **رحم** **قال** **في**  
ما شئته سيما في قول ابن هشام وذكر بعض اهل العلم انه عليه الصلاة والسلام  
قال ابوطالب يا عم ان ربي قد سلط الارض على صحيقة قريش فلم تدع فيها اسماء الله  
الا اثنته ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان وهذا في الاول والاول فيه  
ابن طيعة وفي الثاني موسى بن عتبة عن الزهري وقد تقدم انه لم يلقه وفيه نظر

بعض  
سورة

وهو من اقوال

وهو من قول الزهري لم يسند وكيف ما كان هو اقوى من الثاني في هذا تقدير الكا  
فالجمع انهم كتبوا نسختين نسخة فيها كذا ونسخة فيها كذا فابقت في احدى النسختين  
ذكر ذلك وابقت من النسختين الاخرى غير ذلك وعلقوا احدى النسختين والبيت  
واحدى النسختين عندهم والله اعلم بما كان من ذلك انتهى **فليستوا** **الشيعة**  
اي بسبب المحصورون **ثم** **خرجوا** **من** **شعبه** **وكان** **ذلك** **الخروج** **في** **عام** **عشرة**  
اي في اوله كما يدل عليه قول ابن عباس مكثنا في الشعب ثلاث سنين **بغير** **ميتين**  
اي كذب **وقيل** **كان** **مكثهم** **عامين** فقط والاصح الاول وقصة خروجهم الى علي  
الله عليه وسلم لما اخبر عمة ابوطالب بما اطلعه الله عليه قال ابوطالب لا والشواقب  
ما كذبني بخفيف الذال المجحة اي ما حدثني بالكذب فانطلق في عصاة من بني  
عبد المطلب حتى اتوا المسجد فظنت قريش انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليهم فقال ابوطالب يا معشر قريش قد جرت امور بيننا وبينكم  
لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم فلعن الله ان يكون بيننا وبينكم صلح فأتوا  
بها محجبين لا يسكون ان محمدا يدفع اليهم فومعوا بينهم وقالوا لا ابوطالب فلكان  
لكم ان ترجعوا فقال انما انيتكم في امر هو نصفنا بفتح النون والصاد بيننا اخبرني ابن اخي  
ان هذه الصحيفة بعث الله اليها دابة فلم تترك الا ذكر الله فان كان كما قال والله لا  
نسلم حتى نموت من عند اخرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحيتم فقالوا  
قد مضينا بالذي نقول ففقدوا فوجدوا الصاد والمصدق واخبرهم بها قبل فقها فقالوا  
هذا سحر ابن اخيك وزادهم بغيا وعدوانا **باب** **وقاب** **ابوطالب** **و**  
**خديجة** **بعد** **خروجهم** **بثلاثي** **عام** **وبثلاثي** **شهر** **ويوم** **طام** **اي** **الذو**  
احد عشر يوما كان ذكره الناضح والموجود في شهر احد عشر يوما قال الشافعي  
فلو قال في ثلث شهر مع يوم طام لوافق هذا لكن راي بعض تلامذة المصنف  
ان ما ذكره المصنف هو الصحيح فانه قال الثالث اي من الاقوال انه اي اباطالب توفي  
بعد تسع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما حكاها ابو الفرج ابن الجوزي وغيره  
الرابع واحد وعشرين يوما وهو الصحيح الذي اختاره الشيخ وذكره انتهى ولم  
يذكر ابن سيد الناس والحبلي ما يوافق ما ذكره المصنف وذكر الحبلي القول بانه تسع سنين  
وثمانية اشهر واحد عشر يوما عن بعضهم ولم يعين فانه قال بعضهم لما انت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما



مات ابو طالب انتهى ولم يذكر الشياخ ايضا ما يوافق المصنف **سابق ابو طالب** **الحجاء**  
 بكسر الحاء اى الموت **ثم تلى ثلاثة ايام بنصب ثلاثة موت حديجة** **الوقت**  
 برفع موت اى وقع موت حديجة بعد ثلاثة ايام من موت ابو طالب لان التا  
 للشئ هو الواقع بعد من قبل ذكره ابن سيد الناس عن ابن قتيبة فقال وذكر ابن  
 قتيبة ان حديجة توفيت بعد وفاة ابو طالب بثلاثة ايام وذكر ابنه بنحوه و  
 قال بعض تلامذة المصنف ان ما ذكره المصنف من انها توفيت بعد موت ابو طالب بثلاثة  
 ايام يعنى بعد تسع سنين وثمانية اشهر واربعه وعشرين يوما هو الصحيح من الاقوال  
 ثم قال قال الحافظ شرف الدين الدمي اطلقوا وصواب انها ماتت في رمضان سنة  
 عشر قلت وهذا بعض ما صححه الشيخ انتهى وما ذكره عن الحافظ الدمي اطلق لا يدرك  
 على تصحيح ما ذكره المصنف في وفات ابو طالب ولا على ما ذكره المصنف في وفاتها الا ان ثبت  
 عند ترجيح القول بانها ماتت بعد ابو طالب بثلاثة ايام وان سلم فلا يدل على  
 ان موت ابو طالب بعد احد وعشرين يوما ثم الذي دأبته في سيرة الدمي اطلق في  
 الكلام على ازواجه عليه الصلوة والسلام ما نصته وماتت حديجة بكة لعشر خلون  
 من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وماتت  
 خمس وستين سنة بعد وفاة ابو طالب بثلاثة ايام وقيل بشهر وخمسة ايام  
 وذكر في الكلام على من رآه صلى الله عليه وسلم الى الطائف انه كان بين موت ابى  
 طالب وحديجة ثلاثة ايام وقيل شهر وقيل خمسة ايام وقيل غير ذلك انتهى  
 وما ذكره هذا الشرح عن الدمي اطلق لعله في غير سيرة ثم ان ما ذكره الدمي اطلق  
 في زمن وفاة حديجة ووفاة ابو طالب لا يوافق ما ذكره المصنف ولا ما عرى  
 فتا مثل **فلم يهن** بقسم الهار من هان يهون اى سهل ولا يجوز كسر الهاء من هان بين  
 او من هان يهين لانه من الهوان والاهانة **على الرسول فقد ذين** ابو طالب و  
 حديجة **وخزن** بكسر الزاى من باب سمع لا غير **والقصص** هان ابا طالب مات كافرا  
 قال الشياخ رحمه الله الحارث بن اسيد بن ابي من التنابيه زعم بعض عملاء الرافضة ان ابا طالب  
 واستدل باخبار رافضة ردها الحافظ في الامامية في القسم الرابع من الكنى انتهى  
 وقال ابن سيد الناس بعد ما ذكر ان ابا طالب ابا ان يجيب النبي صلى الله عليه وسلم  
 للايمان ما نصته فلما تقارب من ابو طالب الموت نظر العباس الى وجهه فمرك شفتيه  
 فاصغى اليه يا ذنبه وقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع كذا في رواية ابن اسحاق انه اسلم عند  
 الموت انتهى ثم ذكر ان القصة خلاف ذلك الى ان قال وقال السهيلي شهادة العباس  
 لا يوافق لوانها بعد ما اسلم لكانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت وقال  
 من هو عدل منه لم اسمع احد يقول من اثبت السماع ولكن العباس شهد بذلك قبل  
 ان يسلم قلت قد اسلم العباس بعد ذلك وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن حال ابو طالب فقال يا رسول الله ان ابا طالب كان يحفظك ويصبرك فهل  
 ذلك قال نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضئاضئ صبح الاسناد مشهور  
 متفق عليه من حديث العباس في التخصيص ولو كانت هذه الشهادة عنده لادها  
 بعد اسلامه وعلم حال ابو طالب ولم يسأل والمعتبر حال الاداء الاحوال القبل  
 انتهى وذكر بحديث ان السهيلي صرح بصحة القول بكفره واستدل عليه بادلة  
 قلت ذكر الطوفي فيما كتبه على القرآن العظيم ما يفيد ترجيح القول بانها ماتت  
 مسلما واستدل على ذلك بما رويها قوله عليه الصلاة والسلام المريم احب  
 وقوله والناكاهل اليقيم كاهنين الى غير ذلك وذكر الشيخ الحارث بالله تعالى  
 عبد الوهاب الشعراني في مختصر تذكره القرطبي في باب ما جاء في امور تذكر  
 الموت والاخرة وتردد في الدنيا ما نصته قال بعض العارفين فاذا كان احد من  
 الموتى مسرفا على نفسه ورازه احد لا ينصرف عن قبره حتى يشفع فيه عند  
 عز وجل ويجدد امارات القبول كما زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امته و  
 ابيه وسال الله تعالى ان يجيئها له حتى يؤمنها به ففعل ذلك لكونها ماتت في  
 ايام الفترة وكان في ذلك كمالها وكانها ادركا من رسالتهم صلى الله عليه  
 وسلم ولذلك ذكر سيرة بن سعيد رضي الله عنه ان الله تعالى احيا النبي صلى  
 الله عليه وسلم عمه ابا طالب وآمن به وكراماته صلى الله عليه وسلم ومجراته  
 اكثر من ذلك وقد صنف شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي في ذلك عدة مؤلفات  
 وذكر اثنا عشر مؤلفا قال بذلك وهو اعتقاد الذي للقائله تعالى به انتهى  
 قلت وقوله وقد صنف شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي في ذلك عدة مؤلفات  
 الاشارة من قوله في ذلك راجعة الى اسلام ابويه عليه الصلاة والسلام كما  
 هو الواقع وليس له تاليف في اسلام ابو طالب والا لذكره في فهرسته وقوله هو  
 الذي نعتقه يحتمل رجوعه لاسلام ابويه عليه الصلاة والسلام على الوجه المذكور



ويجوز رجوعه لذلك ولا سلام الى طالب على الوجه المذكور وقد سمعت بعض اهل  
 الله ينكر ما يفيد انه على هذا الاعتقاد والله اعلم واعلم انه ادرك الاسلام  
 من اعمامه صلى الله عليه وسلم اربعة اشنان اسما وهما حمزة والعباس وانشان  
 لم يسلم ابو طالب واسم عبد العزى وابوطالب واسم عبد مناف وذكر الكلبي  
 ان اباطالب جمع وجوه قريش واصحابهم فقال اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها  
 مهابة للرب وقواما بفتح القاف للعاش ولثباتا للوطاة صلوا ارحامكم ولا تقطعوا  
 فان في صلة الرحم منساة في الاجل وزيادة في العدد واثركوا البغي والحقوق فيها  
 هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف للحياة والمآل  
 عليكم بصدق الحديث وان الامانة فان فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام والى  
 اوصيكم بخير فانها الامين في قريش والتديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم  
 به وايضا الله كما في نظر في صغايك العرب واهل البر في الاطراف والمستضعفين  
 من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فحاضروهم غزوات الموت  
 فضارت راسا قريش وصناديدها ان نابا ودورها خرابا وضعفا وها اربابا و  
 اعظمهم عليه احوالهم اليه وابعدهم منه اخطاهم عنده قد تحققت العرب وبابا  
 واصفت له قواها واعطته قيادها وكنتم يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاية و  
 لحزبه حجة والله لا يسلك احد منكم سبيلا الارشاد ولا ياخذ احد بهدية الاسعد  
 ولو كان نسي من ولا جلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ودافعت عنه الدواهي ثم ان اباطالب مات  
 ومن نظره ولقد علمت بان دين محمد **من خير اديان البرية ديننا** الى ان قال  
 • لولا الملامة او حذر منية • لو جددتني سمحا بذالك مبينا •  
 • والله لو يصلوا اليك بجمعهم • حتى اوتيت في التراب ديننا •  
 • فاصدع بامر الله ما عليك • وابشر وقر بذالك منك عيونا •  
 • ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم امينا •  
 فاندتان الاولى انما عرض صلى الله عليه وسلم على ابى طالب قول لا اله الا الله و  
 لم يقبل محمد رسول الله اما لان لا اله الا الله كناية عن الكلمتين ويحتمل لان اباطالب لما  
 كان يتحقق انه رسول الله فاذا قرأ بالترجيد لم يتوقف ايمانه على الشهادة بالرسالة  
 قاله الشامي وهذا واضح على ان الايمان التصديق بالقلب وان لم ينطق مع القعدة  
 كما عليه الجمهور الثانية وقع في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يوطالب

لما يحب

لما لم يحبه اما والله لا استغفرت لك ما لم اذعنك قال النورى في كثير من الامور  
 او اكثرها بالالف وفي غيرها أم والله بلا الف وكلاهما صحيح قال ابن السكيت في الامور  
 ما المزيدة للتوكيد ركبوا مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعهما على وجهين احدهما  
 ان يراد به معنى حقا في قولهم اما والله لا فعلن والاخر ان يكون افتتاحا للكلام غير ان  
 الاكتمولك اما ان زيد منطلق واكثر ما يحذف الالف منها ان وقع بعدها القسم  
 ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها  
 فعلم بحذف الف ما افتقارها الى اتصال الهمزة انتهى **باب ذكر وفد**  
**الجن** وهو من جن نصيبين **وبعد ان مضت له خمسون نائما من مولاه وربع عام**  
 وهو ثلاثة اشهر **جاءه يسعونا** تاجا لرجوعه من الطائف الى مكة **جن نصيبين**  
 على الصحيح وقيل جن الجنينة وقيل جن بنوى **له** اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 مستفاد من قوله جاءه **وكانا** الالف للاطلاق **قائما في صلاة** من الليل **قائما**  
 وهو سورة الرحمن وقيل اقربا باسم ربك ففي القرطبي ما نصه وصح ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قام يصلي الصبح بخلة فقرأ سورة الرحمن فقرأ القرآن من الجن  
 فامتنوا به وفي الترمذي عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على امية  
 فقرأ سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأها على الجن فكانوا  
 احسن منكم رد اكنث كلما اتيت على قوله فباي الا وربكم نكذب ان قالوا ولا يشيرون  
 من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد قال حديث غريب وفي هذا دليل على انه مكنته  
 ثم قال وروى علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء عروس وعروس  
 القرآن الرحمن انتهى وقال في محل آخر عن مكة ان السورة التي كان يقرأها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربا باسم ربك ذكره في تفسيره في قوله  
 السورة التي كان يقرأها اي في صلاته بخلة كما يدل عليه كلامه فراجع **بخلة**  
 بالفتحة للضرورة **وبخلة** موضع من مكة على ليلة **فاسمعوا لقراة واسلموا**  
**ورجعوا قاندا** رواه قومهم قال في سيرته الاول اي من التنابيه روى  
 سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كانوا تسعة اقدم ذبيحة  
 ابوه فاصل بخلة وتقدم عنده انهم كانوا خمسة عشر وفي رواية انهم كانوا  
 على ستين راحلة وتقدم ان اسم سيدهم وزدان وتقدم عن عكرمة انهم كانوا  
 اثني عشر لقا ففقه هذا الاختلاف دليل على تكرروا فدته على النبي صلى الله عليه وسلم



بمكة والمدينة انتهى تنبيهات الاول قال بعض الشارحين اختلف العلماء في  
امور تتعلق بقصة الجحش منها ان الصلاة التي كان يصليها النبي صلى الله  
عليه وسلم هل هي الصبح او المساء والاول اصح لانه الذي في البخاري ومسلم  
منها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم به قبل وأجر بقراءة القرآن عليهم  
اولم يكن يعلم حتى حضر واوحى الله اليه فقال واذ صرنا اليك الآية قولان  
والصحيح الثاني كما تدل عليه الاحاديث ومنها لما اتوا واستمعوا القرآن هل سئلوه  
عن شيء غير ذلك ام لم يستمعوا غير القرآن ومضوا قولان واصحهما الاول قاله الفقهاء  
وغيره وقال وتدل له الاحاديث الواردة في القصة انتهى الثاني في اسماء الجحش  
الذين حضروا على القول بانهم تسعة شاصر وباصر ومنشي وناشي والاصح  
وعمر بن جابر وسرق وزويعة ووربان وذكر بعض الشارحين صفوان  
مكان وردان قال ونظمتهم فقلت  
• شاصر منشي ناشي مع احقب • وزويعة سرق وعمر ووصفوان •  
• وباصر من جحش وقفنا على اسمهم • واتوا للنبي من اجل سماع لقرآن •  
الثالث في الشان رجلا قدم على عثمان رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رأيت  
حمة ميتة صفراء ربحها ربح المسك فلقيتها بعناني ودفتها فينما الا امشي واذا  
مناذ يا عبد الله هذا الذي دفت كان آخر الجحش الذين استمعوا الوحي وروى  
ابن ابى الدنيا وابو نعيم من طريق بشر بن الوليد الكندي عن ابى رجاء العطاردي  
قال دخلت خباي حمة وهي تضطرب فعمدت الى ادراق فنضعت عليها الماء  
فسكنت فلي صليتنا العصر ماتت فعمدت الى عيسى فاخرجت منها خرفة فلقيتها  
فيها وحضرت لها ودفتها ثم سرنافانا انا باصوات السلام عليكم من جحش لا  
واحد ولا عشر ولا مائة ولا الف بل اكثر من ذلك فقلت من انتم فقالوا الجحش  
قد صنعت ما لا نستطيع ان نجازيك فقلت ما صنعت قالوا ان الحمة التي ماتت  
عندك كان آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجحش ورواه  
الباء وروى بالموحدة آخر من بقي من نفر الذين كانوا يستمعون القرآن قال  
الحافظ هذه القصة مغايرة لما قبلها ان قد اثبت لكل منهما الاخرية فيمكن  
ان الاول مقيد بالسبعة والثاني عن استماع بناء على ان الاستماع كان من طائفتين  
مثلا وقد وقع في قصة سرق انه آخر من بايع فنكون الخريته مقيدة بالمائة

انتهى

انتهى قلت قصة سرق هي ان عمر بن عبد العزيز رأى حمة ميتة فلقيها بخرفة  
ودفتها واذ بها تفت تفت لا يرونها رحمة الله عليك يا سرق فاشهد اسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نموت يا سرق بفلاة من الارض فيدفئك  
خير امتي فقال عمر من انت رحمتك الله قال انا رجل من الجحش وهذا سرق ولم  
يبق ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم احد من الجحش غيري وغيره انتهى  
وهذا لا يعارض ما قبله لاحتمال ان يكون الباقي بعد سرق هو الذي حدث  
عنه العطاردي ومن قبله فتأمل فانه حسن **باب قصة اسير**  
**وبعد عام مع نصف** من بلوغه خمسين وربع عام قال بعض الشراح وبهذا  
القول قال ابن فارس وابن قتيبة فقال ابن فارس حين انت عليه احدى وخمسين  
سنة وتسعة اشهر اى لان رجوعه من نخله كان ذكره الشيخ في البا باسابوا بعد  
مضى خمسين عاما وربع عام من عمره فان النعم الى ذلك عام ونصف كان كما قال  
ابن فارس وعبارة ابن قتيبة لعبارة الشيخ وقيل ان الاسراء كان بعد البعث بخمسة  
عشر شهرا وقيل بعد البعث بعام ونصف وقيل بعد البعث بخمسين سنين وهو المشهور  
من الاقوال عن الزهري قال القرطبي والنووي الا شبه الاقوال وقيل انه كان  
قبل الهجرة بخمسين سنين يعنى في السنة الثانية من النبوة وقيل انه كان قبل الهجرة بسنة  
ونصف يعنى في السنة الثانية عشر من النبوة وقيل انه قبل الهجرة بسنة لا غير و  
قيل انه كان قبلها بسنة اشهر فلهذه عشرة اقوال متفقة على انه كان بعد البعث  
وذكر ابو حيان عن شريك عن اسير انه كان قبل البعث قال ولا خلاف بين الحديثين  
الا وهم من شريك قلت لم ينفرد به شريك ان حكى تلميذه الشهاب الحلبي في تفسيره  
هذا القول عن اسير من رواية شريك وعن الحسن البصري ومن قال بهذا الميعين  
له مدة وقد عتقها ابو بكر محمد بن القاسم الرعيقي بانها كانت قبل مبعثه بثمانيه عشر  
شهرا ثم قال واختلف العلماء ايضا في شهر الاسراء على اقوال احدها انه تسع عشرة  
ليلة خلت من ربيع الاول قاله الواقدى وقال غيره ليلة سبع عشرة منه وهما متقاربان  
قال الحافظ قطب الدين الحلبي وقول الواقدى هو المشهور يعنى في شهر ربيع  
اليوم منه وقيل ليلة السابع والعشرين منه وهو الذي قطع به النووي في فتاويه  
الثاني انه في ربيع الآخر قاله الحزنى وغيره قال ليلة سبع وعشرين منه وعليه عمل  
الناس قال بعضهم وهو الاقوى فان المسئلة اذا كان فيها خلافا للسلف ولم يبق



دليل على الترجيع واقترون العلم باحد القولين او الاقوال يتلقى بالقبول فان ذلك  
 مما يغلب على الظن كونه راجحا الرابع انه كان في رمضان ليلة السبت لسبع عشرة  
 ليلة خلت سنة وقيل غير ذلك انتهى المراد منه **الشيء يا به** اي بحسده الشريف  
 لا يروحه **الى السماء** راي كل سائر وفوق ذلك ويمكن ان يراد بالسماء مطلقا المرتفع  
 وال فيه الجنس والمعرف بها اذا اطلق ينصرف للفرز الكامل وهو هنا المخل الذي  
 انتهى اليه عروجه عليه الصلاة والسلام **حتى خطيا** بفتح الحاء وكسر الظاء  
 كرمي من مكة **الغرة** اي المشرفة وهل كان شيعيا او طالب او من بيت ام هاني  
 او من بيته او من الحجر بالمسجد الحرام اقوال **الى لقد** من اي بيت المقدس **ثم على**  
**ظهر البراق راكبا** والبراق دابة دون البغل وفوق الحمار يوضع حافره عند  
 بصره وكان معه جبريل وفي رواية ان جبريل اخذ بركابه وميكائيل اخذ بزمام  
 البراق وفي رواية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فسار حتى انتهى الى ارض  
 ذات نخيل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال له اندري من صليت  
 قال لا قال صليت بطيبة واليهما المهاجر فانطلق البراق بهوى اي يسرع فقال جبريل  
 انزل فصل ففعل ثم ركب فقال اندري من صليت قال لا قال صليت بمدين عند  
 موسى ومدين بلدة من الشام ثم ركب فانطلق البراق بهوى به ثم قال له انزل  
 فصل ففعل ثم ركب فقال اندري من صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله  
 موسى ثم بلغ ارضا بدت له قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب وانطلق  
 البراق بهوى به فقال له جبريل اندري اين صليت قال لا قال صليت ببيت  
 لحم بلام مفتوحة فخاد ساكنة حيث ولد عيسى وبنينا هو يسير على البراق اذ  
 راى عفرينيا من الجن يطلبه بشعلة من نار وكلما التفت رآه فقال له جبريل  
 الا اعطيت كلمات اذا قلت **هذه طيفيت شعلته** وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي  
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شئ ما ينزل من السماء ومن شئ ما يعرج فيها ومن  
 شئ ما ذرأ في الارض ومن شئ ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق  
 الليل والنهار لا تطرق بخير يا رحمن فانكبت لفيه وطيفيت شعلته ثم سار  
 به حتى اتي بيت المقدس فربط جبريل البراق بالحلقة بسكون اللام ونحتها التي  
 كانت تربط بها الانبياء وفي رواية ان جبريل خرق الصخرة التي ببيت المقدس

باصبعه وشدها البراق ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا  
 حتى اجتمع نال كثير وعرف النبيين من بين راع وساجد ثم اذن مؤذن واقامت  
 الصلاة فقاموا صفوا ينتظرون من يؤم بهم فاخذ جبريل بيده فقدمه على  
 بهو ركعتين ثم اتي بالمعراج الذي تخرج عليه ارواح بني آدم له مراقبة من ذهب  
 ومراقبة من فضة فصعد هو وجبريل حتى انتهيا الى باب من ابواب سماء الدنيا  
 يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسمعيل فاستفتح جبريل الباب قبل  
 من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم قال  
 مرحبا به واهل حياؤه الله من اخ ومن خليفة فتبع الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء  
 ففتح له فاقى على آدم فسلم عليه فقال مرحبا من ابن ونبي فاتيينا الى السماء الثانية  
 فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد قبل وقد ارسل  
 اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجي جاء فاتييت على ولد الى الحالة عيسى ويحيى فقال  
 مرحبا بك من اخ ونبي فاتيينا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجي  
 جاء فاتييت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتيينا الى السماء  
 الرابعة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد قبل وقد  
 ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجي جاء فاتييت على اريس فسلمت عليه فقال  
 مرحبا بك من اخ ونبي وانما لم يقل من ابن ونبي مع ابائه تاذ بامعه فاتيينا الى السماء  
 الخامسة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد قبل  
 وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جاء فاتييت الى هارون فسلمت  
 عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتيينا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قبل  
 من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم قبل  
 مرحبا به ولنعم المجي جاء فاتييت موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي  
 فاتيينا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك  
 قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجي جاء فاتييت على  
 ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي وقال له من امك فيكون  
 من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال وما غراس الجنة قال  
 لاحول ولا قوة الا بالله وفي رواية اقرا امك مني السلام واخبرهم الجنة



طبيعة التربة عندية الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر ثم رفعت الى سدرة المنتهى وايها ينتهي ما يخرج من الارض وما ينزل من السماء  
 فاذا انبثقا كلالا هجر وهي اوان كيارا لانية تسع قوتين فاكثى واذا اورقها كاذن  
 الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الامة فتاخر جبريل ثم عرج لمستوى والموضع  
 مشرف اسمع فيه صريف الاقلام اى صوت حركتها بمرورها على المكتوب فيه ثم  
 دنى حتى رأى ربه بعين راسه وقيل بعين قلبه وخاطبه شفاهها اى بلاه واسطة  
 وفرض عليه وعلى امته خمسين صلاة في كل يوم وليلة فلم يزل يراجع ربه باشادة  
 موسى ويخفف عنه حتى صارت خمسا وجعل لها اجر الخمسين وهل تخفيف حصل عنه  
 وعن امته وهو ظاهر كلام جمع او عن امته فقط ذكره الجلال في الحضانة ولكنه  
 خلا في المرتضى **الى السماء** اى الى كل سماء اى الى باب كل سماء ولا يبعد ان يراد به  
 يشمل ذلك وما فوق ذلك لذكره له بعد في قوله ثم علا لمستوى **الى معية جبريل**  
 وفردا ية ميكائيل **فاستفتح** جبريل **الباب** اى طلب فتح كل باب عنده وصوله الى  
 بحالة ما حصل منه من الاستفتاح مترتب على وصوله **له يقول** اى يقول جبريل  
 لمن استفتح **لجيبا له** اذ قيل **له** اى لجبريل من **ذا معك محمد** **مضى** بقوله **يقول فخر**  
**الملك** القائل لجبريل من **ذا معك ثم تلا في المصطفى صلى الله عليه وسلم**  
**مع الانبياء** اى آدم ومن ذكرنا معه ونم هنا للترتيب الاخبارى لا الترتيب  
 حقيقة ان تلا في الانبياء ليس مناجاة عن صعوده جميع السموات ويمكن ان يقال  
 هو لترتيب الرحلة عن الرحلة على نحو ما قدمناه **وكل واحد لدى سماء** **يرد عليه**  
 ان سماء الثانية فيها عيسى ويحيى **ثم على المستوى** اى لموضع مشرف قد سمعنا  
**صريف الاقلام** اى صوت حركتها على المكتوب فيه **بما قد وقعا** بما يقع ايضا  
**ثم دنى** اى قرب **حتى رأى الاله** **بعينه** اى بصيره لا بعين قلبه خلا فالعاش  
 والرواية عند اهل الحق لا تستدعي بنية ولا جهة ولا مقابلة وانما تستدعي  
 مطلق محل تقوم به وليست بانبعاث اشعة من العين ولا يمنع منها قرب ولا  
 بعد مقرطين ولا حجاب كثيف كذا لك كما لا يمنع ذلك من العلم قاله السهرى  
 في بعض عقائده وقوله وليست بانبعاث اشعة من العين خلا فالمنزعم ذلك  
 والاشعة عند النزاع اجزاء مضيئة تنفصل من العين وتنشبت بالمرئى فيرى  
 بشرط ان يكون في مقابلة الراى وبشرط انتقال القرب والبعد المقرطين

ولذلك

ولذلك لا يرى داخل الجفن لقربه المقرط وكذا لا يرى تعالى على هذا القول  
 ان هو منزلة عن الجهة **واما اهل الحق** فيقولون الرواية ادراك خاص وهذا  
 الادراك معنى خلقه الله تعالى في المدرك فان خلقه في جزء من العين سمى  
 ابصارا وفي جزء من القلب سمى علما وفي جزء من الاذن سمى سمعا وفي اللسان  
 سمى ذوقا وفي كل الجسم سمى حسا واختصاص خلقه بهذه المحال انما هي بحكم العادة  
 وكذا اختصاص بعضها بان يكون المدرك في جهة وغير قريب جدا لا بعيد جدا  
 انما هو بحكم العادة ويجوز ان تخرق العادة فينتقل بما هو قريب جدا او بعيد جدا  
 وبما ليس بجهة كما جرت العادة بذلك في العلم ولو صح ان الرواية بانبعاث الاشعة  
 لزم ان لا يرى الانسان الا قدر حد قوته اذ لا تسع حد قوته من الاشعة اكثر منها  
 وهذا باطل ان يرى الانسان ما هو اصغاف اصغافها ولا يعارض القول بان الله  
 تعالى يرى قوله تعالى لا تدركه الابصار لان الادراك اخص لاشعاده بالاشعة  
 ولا شك انها متفوقة مطلقا سلبا انه الرواية لكن المراد في الدنيا ان هو في باب  
 الكل لا من باب الكلية ولا في قوله تعالى لن ترافى لان المراد في الدنيا ان هو في باب  
 لموسى عليه الصلاة والسلام والاصل في الجواب المطابقة وهذا قال لن ترافى  
 ولم يقل لم ار او لم تمكن رؤيتي وقد يتأنيس لذلك بما تقرر في المنطق ان نقض  
 الوقتية يؤخذ فيه وقته المعين فان قولك زيد متحرك الاصاب بالضرر وقت  
 وقت الكتابة يؤخذ في نقضه ذلك الوقت بعينه فيقال زيد ليس متحرك الاصاب  
 بالامكان العام وقت الكتابة ووجه التناهي انه كما اعتبر في النقض الزمن المعين  
 كذلك اعتبر في الجواب الزمن الذي اعتبر في السؤال **مخاطبا** بفتح الطاء امته تعالى  
 له صلى الله عليه وسلم وهذا اولى من جعل ضمير مخاطبا له تعالى اذ فيه تشبث  
 الضمير **شفاهها** اى من غير واسطة **واوحى له سبحانه** **له ما اوحى** جعل البصيرة  
 ضمير فاوحى لجبريل فقال فاوحى اى جبريل الى عبده اى عبدا لله واصفارة قبل  
 الذكر لكونه معلوما ما اوحى جبريل وفيه تفخيم الموحى به وقيل الضمائر كلها  
 لله انتهى وانظر ما وجه حكاية الثاني بقيل ولعله لدلالة المقام على الاول ول  
 المراد بما اوحى الصلاة وان احدا لا يدخل الجنة من الانبياء قبلك ولا تدخل  
 امته قبل امتك والمراد كلها بما اوحى جبريل من الوحي **قوال فلا تسئل** **بجذ** **الجنة**  
**عما جرى نصر** **نجا** وقوله **وقرص الصلاة خمسين على امته حتى** **لجبريل**



**وَالْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ شَرْحًا مُخْتَصَرًا وَرَأَاهُ مِنْ فَضْلِهِ أَحْسَنًا**  
له ولا منه تنبيه قوله على امته اى وعليه ويحتمل ان يكون تخصيص امته لقوله حتى  
نزل بناء على ما ذكره السيوطى فى الخصائص من ان فرض الخمسين عليه صلى الله عليه  
وسلم استمر وانما حصل التخفيف على الامّة لكن فى كلام غيره ما يخالفه وان التخفيف  
حصل فى حقه عليه الصلاة والسلام وعبادة الكمال ابن ابي شريف فى حواشى  
جمع الجوامع نصها ان نسخ الخمسين صلاة بخمس وقع فى حقه صلى الله عليه وسلم  
انتهى وفى كلام شيخ الاسلام ما يفيد **قَصْدَ قِصَّةٍ** بما اخبر به عليه الصلاة  
والسلام الله وقع له فى قصة الاسراء ووصفه بقوله **ذُو الْوَلَوَاءِ** اى بما يقول  
ويفعل **وَكَذَّبَ الْكُفَّارُ بِأَلْسِنَاهُمْ** حين اخبرهم عليه الصلاة والسلام  
بذلك وذلك الله عليه الصلاة والسلام انتهى فى نفي من قرئ فى الخطم منهم  
المطعم بن عدي وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة وقال فى صليته لليلة  
الغمامة فى هذا المسجد وصليته به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس  
فيشترى رصط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام  
فصليته بهم وكلمتهم فقال له ابو جهل كالمستهزئ صفهم لى فوصفهم فقال  
المطعم بن عدي كل امرئ قبل اليوم امّما بفتح اوله وثانيه اى يسيرا غير ذلك  
اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل من مكة الى بيت المقدس  
شهرًا مدبرة وشهرًا مقبلًا فتذهب وترجع فى ليلة واحدة وارند كثير ممن كان  
اسلم وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا اهل لك فى صاحبك بن عم انه جاء فى هذه  
هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع الى مكة فقال انكم تكذبون عليه  
قالوا اها هو بالمسجد يحدث به الناس قال والله ان كان لقد صدقكم فيما  
تخبركم فوالله انه ليخبر فى ان الخبر ياتيه من السماء الى الارض فى ساعة فإني  
وانا اشهد انه صادق فلذلك سمى الصديق **وَسَأَلُوهُ** اى الكفار عن صفاته  
مسجد بيت المقدس فعند ذلك **دَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ** اوصوه  
له فى جناحه حتى حقق الاوصاف **فَالَهُ** اى المسجد البيت فجعل يصفه لهم بابا  
بابا وموضعًا موضعًا وابو بكر يقول صدقت **فَمَا ظَنُّوا لَهُ خَلْقًا** وفى حديث  
ام هانئ انهم قالوا له ما آية ذلك قال لم نسمع بمثل هذا قط قال آيته اى  
مررت بعين فلان بوارى كذا اى نقرهم جسر الدابة فتدلم بعين فدلهم عليه

وانا متوجه

وانا متوجه الى القدس ثم اقبلت حتى ان امرت بعين بنى فلان فوجدت القوم نيامًا  
ولهم انا فية ماء قد غطوا عليه بشئ فكشفته وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان  
واية ذلك ان غيرهم الا ان بصوب من ايضا بتثنية التثنية فابست والقوم فوجدوا  
الامر كما قال وفى بعض الطرق انه عين لقد يوم العير يوم الاربعاء فلم يقدموا فيه حتى  
كادت الشمس ان تغرب فذبحوا له تحبسها حتى قدموا كما وصف قالوا ولم تحبس الشمس  
الا ذلك اليوم وليوشع وقية بحث ان فى حديث رد الشمس على كلام طويل  
محصلة انها حبست للنبي مرتين وموسى وليوشع ولداود واسلمين ولعلي عليهم  
الصلاة والسلام وعليه الرضوان قاله الشريك **لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَتَجَدَّوْا**  
**فَاهْلِكُوا وَفِي الْقَدْ اَبِ خَلْدٍ** وامعناه ظاهر **بَابِ** ذكر عرض  
النبي نفسه على القبايل من العرب **وَعَرَضَ لِنَبِيِّ نَفْسِهِ** فى موقف عرفه قاله  
الشريف وفيه بحث لما ياقى من انه وقع عرضه على الانصار وهم يحلقون والحلق  
انما هو فى محلى اللهم الا ان يقال انهم كانوا يحلقون فى معرفة وتنويع مجة  
هذا على كونهم كانوا يحلقون اهل الاسلام فى مكان الحلاق **عَلَى** فبالل عرب  
**قَبِيلَةَ قَبِيلَةٍ** اى قبيلة بعد قبيلة **لِيُخَصِّلَ اِيَّاهُ** **بَيْنَ بَعْضِهِمْ** اى انضمام  
لبعضهم بحيث يحجونه **يَبْلُغُ رِسَالَةَ اللَّهِ** **فَكُلُّ يَتَرَعَّ بِفُحِّ الْمُنَاةِ** والنزاي  
وبالغين المجهة اى يلقي اليهم السيفان حتى يعرضوا عن قوله **وَيَقْرَأُوا**  
به **وَيَرْتَفَعُوا** قوله وابوطيب وراه يكذب به ويهاهم عن اتباعه حتى **تَأْتِيَ**  
بشاة فوقية وجاء مهملة اى يقبل الله **لِلْأَنْصَارِ** وهذا الامر والانصار لقب اسلامي  
وكانوا قبل النبي قبيلة وبالاوس والخزرج **فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَ بِأَهْتِيَارٍ** اى بلفتيار  
منه تعالى وذلك انه عليه الصلاة والسلام انتهى الى نفر منهم وهم يحلقون  
فقعد ايهم ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فاستبقوا الخير واستجابوا  
لله وللرسول كان الواحد منهم يسلم ويذهب الى قومه فيعرض عليهم الاسلام  
فيسلم جميع قومه والى هذا اشار بقوله **فَيَسْلُمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَسْلُمُ بِهِ**  
**جَمِيعُ أَهْلِهِ فَرَجَحُوا** اى باجابتة ثم اشار الى عدد ما لقي منهم ولما فيه من  
الخلاف بقوله **لَقِيَ سِتًّا مِنْهُمْ** سعد بن زرارة بضم الراء وعوف بن الحارث  
ابن رفاعه بكسر الراء وهو ابن عفرأ وهما من بنى النجار ومن بنى رزوق بضم الراء  
وفتح الراء ورافع بن مالك وهو اول من اسلم من الانصار ومن بنى سلمة بكسر اللام



قطبة بضم القاف ابن عامر ومن بني هرام عقبة بن عامر ومن بني عقيل جابر بن  
عبد الله ومنهم من جعل عبادة بن الصامت مكان جابر قاله الشارح والذي في  
سيرة الشامي ما نصه وفي رواية جريس بن ابي حازم عن ابن اسحق بدل عقبة  
بن عامر معاذ بن عقبة انتهى ولم يذكر عن احد انه جعل عبادة بن الصامت  
بدل جابر ولكن في سيرة ابن سيد الناس نحو ما ذكره الشارح فانه قال ومن  
اهل العلم بالسير من يجعل منهم عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن رباح  
انتهى وذكر ابن سيد الناس ايضا ان قطبة من بني سواد وان عقبة من بني سلة  
**او ثمانية** بقطع الهزة ويجوز شهيلها بن يادة ابو الهيثم بن النبهان ومعاذ  
ابن عفرا قاله الشارح فانه يقتضي ان من عددهم ثمانية جعل منهم **الستة**  
الذين تقدموا جميعهم وهو ما في سيرة الشامي خلاف فانه قال بعد ما ذكر  
قول من عددهم ستة ما نصه وعند موسى بن عقبة عن الزهري وابي الاسود  
عن عروة انه ثمانية وهم معاذ بن عفرا وذكوان بن فطح الذا الهمجي وسكون  
الكاف بن عبد قيس وعبادة بضم العين المهمل فيا موحدة بن الصامت و  
ابو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن النبهان وعون بضم العين المهمل  
وفتح الواو وسكون المشاة التحتية بن ساعدة **لدى** اي عند **عقبة** قال المجتهد  
الطبري الظاهر انها العقبة التي تضاف اليها الهزة ان ليس ثم عقبة اظهر  
منها وعن يسار الطريق لقاصد منى من مكة شغب قريب منها فيه مسجد مشهور  
عندها مكة انه مسجد البتعة وهو على شئ بوزن فليس اي مكان مرتفع من  
الارض ويجوز ان يكون المراد بالعقبة ذلك النش وعلى الاول يكون قد  
نسب اليها لقربه منها قاله في النور وجزم غيره بان العقبة التي وقع  
عندها البتعة هي العقبة التي تضاف اليها الهزة انتهى ولا يقال ان حذف  
ال من العقبة لصورة الشعر لا نأقول العقبة هي علم بالغلبة العقبة  
الدالة على عقبة آيلة بفتح الهزة وسكون المشاة التحتية فلام فتاء تانيث  
**وعاها النبي صلى الله عليه وسلم الى الهدى فامثوا بالله ثم رجعوا**  
**يدعونهم شهيرا حتى قتلوا** لا سلام معناه ظاهر ثم قتلوا في فاعله  
**في قاتل اي في عام** قاتل منهم ومن اسم البتعة متعلق بقدم ما ضعف  
فاعله **الذين سلفوا** تقدم اشاعش وكلامه ظاهر في انه لم يقدم

في قاتل

في قاتل كل من اسلم قبله بل بعضهم وهو ظاهر على القول بان احدا الستة جابر  
واما على القول بانه ليس منهم وعد عبادة بن الصامت منهم فكذلك قدم  
في قاتل وقوله **ببتعة الغنم** اي ان بيعتهم كبيعته الشارح وروى الشيخان والبيهقي  
واللفظ له عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على بيعتنا النساء وذلك قبل ان تفر من الحرب على ان لا نترك باس ثينا ولا  
نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي بهتان نفق بين ايدينا وارجلنا  
ولا نقصيه في معروف قال فمن وفي منكم فاجرهم على الله وفي لفظ فله الجنة ومن  
اصاب من ذلك ثينا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة وطهور ومن اصاب من ذلك  
ثينا فستره الله عليه فاصره الى الله عن وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له  
فيا ايها علي ذلك وروى ابو يعقوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليهم  
من قوله في سورة ابراهيم وان قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا الى اخرها  
انتهى ولا شاعش المذكورون وهم اسعد بن زارة وذكوان بن عبد قيس في  
ورافع بن مالك الزرقاني وعبادة بن الصامت والعباس بن عبادة ابن فضال  
بالنون المفتوحة والصاد الموحدة الساكنة وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر  
وعوف بالغاء ابن الحارث وعون بضم العين وفتح الواو وسكون المشاة التحتية  
ابن ساعدة ومالك بن النبهان بمشاة فوقية ثم مشاة تحتية مخففة عند اهل  
الحجاز وغيرهم يشددونها ويعون بضم اليم فعين مهمل مفتوحة فواو مشددة  
فذا لبيحة ابن الحارث اخو عوف السابق **وبن زيد بن ثعلبة** ابو عبد الرحمن حليف  
لهم وارسل عليه الصلاة والسلام معهم مصعب بن عمير واسلم على يد مصعب  
المذكور سعد بن معاذ واستيد بن حضير وروى ابن الدنيا والبيهقي عن عبد  
المجيد بن ابي عيسى عن ابيه عن جده وابن عساكر عن البخاري في تاريخه **الاول**  
عن شيخه عن ابي محمد الكوفي ان قريشا سمعت قاتلا يقول في الليل على اوتيس  
فان يسلم السعدان يفتح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف فلي اصبوا قال ابو  
سفيان وفي لفظ قريش من السعدان فلي كانت الليلة الثانية سمعوا قاتلا يقول  
• فيا سعد سعدا لا وسكون انت فاصبر • ويا سعد سعدا لخر رجعي الغطارف •  
• اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا • على الله في الفردوس زلفه عارف •  
• فان ثواب الله للطالب الهدى • جنان من الفردوس ذات رزق •



والفطاف بكسر الفين المجرى جمع الفطاف بكسر اوله قال في الفتح الفطاف او  
بكسر اوله السيد فقال قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن ابن عبادة قال  
ابن اسحاق وحدثني عبد الله المغير بن معيقب وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو  
بن حزم ان سعد بن معاذ بن خالة اسعد بن زارة قد دخل به حاله من حوائط  
بنى فطر لجلسا فيه واجتمع اليهما رجال من اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير  
وهما يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين قومه فلما  
سما قال سعد بن معاذ لا سيد بين حضير ولا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين اللذين  
اتيا لانا يسفهان ضعفا ونا فارجرهما وانفهما ان ياتيا دارنا فانه لولا اسعد  
بن زارة مني حيث قد علمت كذبتك ذلك هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدا  
فاخذ اسيد بن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زارة قال لمصعب  
هذا سيد قومك قد جاءوك فامدق الله فيه قال مصعب ان تجلس كل واحد فوقف  
عليهما مشتمتا اي معبسا فقال ما جاءوك ايما تسفهان ضعفا ونا اعتزلانا  
كانت لهما بانفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرأ قبلت  
وان كرهته كففتنا عنك ما تكرهه قال انصفت فزكز حربته وجلس ليهما فكلما  
مصعب بالاسلام وقرا عليه القرآن فقال لا فيما يدكر عنهما والله لقد عرفنا في  
وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لا شرا فيه وتسهيله ثم قال ما احسن هذا واجله  
كيف تصنعون ان اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قال لا تفعل فظهر فظهر  
ثوبك ثم تشهد شهادة الحق ثم فصل فقام واغتسل وظهر ثوبه وشهد بشهادة  
الحق ثم قام فركع ركعتين ثم قال لهما ان وادي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنكما من  
احد وسار سلة اليكما الا ان سعد بن معاذ ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه  
جلوس وهم في ناديه فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم  
اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف على الناري قال له سعد  
قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما باسا وقد نهينهما فقال لا تفعل ما احببت  
وقد حدثت ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زارة ليقتلوه وذلك انهم  
انه ابن خالتي لبحفروك فقام سعد مغضبا مبادرا متخوفا للذي ذكر له من امر  
ابن حارثة فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اعنيت شيئا ثم خرج اليهما فلما

راهما

راهما سعد مطمئنين عرف ان اسيد انما اراد ان يستمع منهما فوقف عليهما متشمتا اي  
عابسا ثم قال لا سعد بن زارة يا ابا امانة اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة  
مارمت هذا منا نفشا في دارنا بما نكره وقد قال اسعد بن زارة لمصعب  
عمر اي مصعب قد جاءوك والله سيد من وراه من قومه ان يتبعك لا يتخلف  
عنك منها ثنان فقال له مصعب او تقعد فتسمع فان رضيت امرأ او رغبت فيه  
قبلته وان كرهته عن لنا عنك ما نكره قال سعد انصفت ثم ذكر الحربة وجلس  
الاسلام وقرا عليه القرآن قال ففرقتا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لا شرا  
وتسهيله ثم قال لهما كيف تصنعون ان التمسنا وسلم ودخلتم في هذا الدين قال لا تفعل  
فتظهر وتظهر ثوبك ثم تشهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين ففعل ثم اخذ حربته  
فاقبل عامدا الى نادى قومه ومعه اسيد بن حضير فلما رآه قومه قالوا تخلف  
بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم  
قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امرى فيكم قالوا سيدنا واولادنا وفضلنا زانا  
وايماننا نقيته فان كلا رجلا لكم ونساءكم على امرأ حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال  
فوالله ما امسى في دار بني فلان الاشهل رجل وامرأة الا مسلمة ومسلمة قال ابو عمرو  
حاشا الا صبر وهو عمرو بن ثابت بن رخش فانه اخر اسلامه ليوم اهدى قاسم  
وامستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل  
الجنة قال ابن اسحاق ورجع سعد ومصعب الى منزل اسعد بن زارة فاقاما عنده  
يدعوان الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء  
مسلمون ومسلمات الا ما كان من دار كذا اليه فقد صرح بان اسعد بن زارة بن  
خالة سعد بن معاذ خلا فاما وقع في الشرح من الله خاله وقوله ايماننا نقيته امر  
النقيبة بفتح النون وكسر القاف ثم مشاة تحمية ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء  
تأنيث النفس قال ابو عبيدة يقال فلان يميون النقيبة ان كان مباركة النفس  
وقال ابن السكيت فلان يميون النقيبة ان كان يميون الامر نجي فيها حاول ونظير  
وقال ثعلب ان كان يميون المشورة انتهى تنبيهه اراد ببيعة النساء انهم لم يبيعه  
على القتال وقد قال عقب ذلك ولم يكن امر بالقتال وكانت مبايعة النساء  
ان ياخذ عليهن العهد والميثاق فاذا اقررن باليسنهن قال قد ياخذنكم وما  
يده يد امرأة في مبايعة كذلك قالت عايشة رضي الله عنها وقد روى انهن كن



كن ياخذت بيده في البيعة فوق ثوب وهو قول عامر الشعبي ذكره ابن سلام عنه  
في تفسيره يعني يحيى بن سلام المعز في الذي قدمت الكلام عليه جرحا وتعديلا  
قال السهيلي والاصح وقد ذكر ابو بكر محمد بن الحسن النقاش في صفة بيعة  
النساء وجهان لما اورد فيه آثارا وهو انه عليه الصلاة والسلام كان يمس  
يده في آثاء وتمس المرأة يدها فيه عند المبايعة فيكون ذلك عقدا للبيعة ليس  
هذا بالمشهور ولا هو عند اهل الحديث بالبين غير ان ابن اسحاق قد ذكره في رواية  
يونس عن ابيان بن صالح انتهى كلام السهيلي وتسا في الفتنة في ذكر اخلاقه الشريفة  
صلى الله عليه وسلم يبايع النساء لا يصالح ابيدهن بل كلام صالح **ثم انصرفوا**  
**لبلدهم ثمة اتي من قاي سبعمونا** فاعلى **وتيف** اي زيادة على ذلك ثمة  
عشرة فانهم كانوا ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان شيبه بفتح النون وكس  
السين المهملة بنت كعب ام عمارة احدى نساء بني مازن بن النجار واسماء بنت  
عمر بن عبد ذي قبا **يقولوا يحقونا ببيعتهم ليل** فانهم لما قدوا مكة سلموا  
على المصطفى صلى الله عليه وسلم وواعدهم ليلة النحر لاول ان يوافوه في  
الشعب الايمن ان اتخذوا من منى باسفل العقبة حيث المسجد اليوم واهم  
ان لا ينهوا نائما ولا ينتظروا غائما قال كعب فلما فرغ القوم من الحج وكانت  
الليلة اتى وقع عليها عليها خرج القوم يتسللون تسلل القطا حتى اجتمع القوم  
في الشعب عند العقبة وهم الجماعة المتقدم ذكرهم وانتظروا النبي صلى الله  
وسلم وذكر ابن سعد وابن معشر ان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم وانتظروهم  
ومعه عمه العباس وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه  
ويتوفى له وكان اول من تكلم فقال يا معشر الخزرج وكانت العرب يستعملون له  
الخرزج والاسرا من محذامنا حيث قد علمت وقد منعاه من قومه ممن هو على  
مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ادى الالاخيائ  
اليكم والحق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوه اليه وما نفوه  
ممن خالفه فانتم وما تحلفون من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلوبوه وخاذلوه  
بعد اخرج به اليكم فمن الان قد عوفه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده  
فقالوا قد سمعنا ما قلت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ لنفسك ولربك ما  
احببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل القرآن ودعوا الى الله و

في الاسلام

في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم فاخذ  
البراء بن معرور بالعين المهملة بيده ثم قال نعم فوالذي بعثك بالحق لنمنعنك عما  
تمنع منه اذ رنا بجمع الهزة والزاي جميع اذ اربكس الهزق والمراد به النساء وقال  
في مختصر النهاية وقوله مما تمنع منه اذ رنا اي مساونا واهلنا وقيل انفسنا انفس  
فبايعنا يا رسول الله فخص والله ابناؤا الحرب واهل الخلقة بالسكون الى سلاح  
ورثناها كما برعنا كما بر فاعترضوا لقول البراء بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابواهيتم ابن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال يعني اليهودي جالا  
بكسر الحاء اي محورا ومواثيق والمقاطعوها فهل عسيت ان نضرب فعلنا ذلك  
ثم اظهر الله ان ترجع الى قومك وقد عتانا قال فبسم النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال بل الدم الدم والهدم الهدم اي ذمتي ذمتكم وحرمتي حرمتكم انا منكم و  
انتم مني احارب من حاربتهم واسلم من سلمتكم قال في النهاية يروى الهدم بسكون  
الدال وفخها والثا في معناه القبر يعني قبري حيث تقبرون وقيل هو الخذل اي  
منزل في منزل لكم حديث الآخر احياءكم والمات مما تمكم اي لا افارقكم والهدم  
بالسكون والفتح ايضا اهدار دم القتييل يقال دماهم منهم هدم اي هدموه  
والمنعني ان من طلب دمكم فقد طلب دمي وان من اهدر دمكم فقد اهدر دمي  
لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولونه عند المعاهدة والفرقة  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً يكونون  
على قومهم بما فيهم فاجابوا له تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ومن الخزرج  
اسعد بن زارة ابواسامة نقيب بني النجار ورافع بن مالك بن العجلان نقيب  
بني ذريق وسعد بن الربيع بفتح الراء وعبد الله بن رواحة نقيب بني الحارث  
من الخزرج وسعد بن عباد والمند بن عمرو ونقيب بني ساعدة والبراء بن  
معرور بالعين المهملة وعبد الله بن عمرو بن حرام نقيب بني سلمة وعبادة بن الصلت  
نقيب القبائل ومن الاوس سبيد بن خضير بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصفراً  
كاسيد نقيب بني عبد الاشهل ورافعة ابن عبد المنذر وسعد بن خزيمة  
بجاء مفتوحة فثلاثة تحتية فثلاثة مفتوحة فيم فيها تانيث نقيب بني عمرو  
ابن عوف قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال للنقباء انتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الخواريث لعيسى بن مريم



وانا كليل على قومي قال نعم **وروي** بسهقي عن الامام مالك قال حدثني شيخ من الانصار ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يشير لنبى الله صلى الله عليه وسلم الى من يجعله نقيبا **وروي** بونعيم عن ابن عمر قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيبا قال لا يجزئ امير في نفسه شيئا انما اخذ من اشار اليه جبريل انتهى فانك قال ش في سيرته بعد ما ذكر عدة اهل العقبة الثالثة وذكر ان ابن اسحاق رتبهم على حروف الجيم واعلم ان كل اسم اذا كرر فيه عبد الا سهل فانه بسين محجة اولفظ بهتة فانه بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وبالفاء المثلثة اولفظ بـ فانه بالمشناة التحتية الا تن يد بن جشم فانه بالمشناة الفوقية والزاى بعد الحنية اولفظ بجشم فانه بجميع مضمومة فشين مفعلة مفتوحة وهو غير مضرب للعلية والعدل عن جشم اولفظ حارثة فانه بالحاء المهملة والفاء المثلثة اولفظ حرام فهو بالحاء والراء المهملتين اولفظ خنسا فهو بجاء ومجى فنوت ضين مهملة فالت قانث اولفظ رزيق فهو بن اى مضمومة فراء مفتوحة فـ فثناة قصية ساكنة ففاف اولفظ رعويا فهو بن اى مفتوحة فعين مهملة فـ فوا وساكنة فراء فهمزة معدودة اولفظ ساردة بكسر الراء فانه بمهمات اولفظ سرح بسكون الراء فانه بمهمات اولفظ سلة فانه بكسر اللام اولفظ السلم فانه بفحتين اولفظ سنان فانه بسين مهملة وقرنين بينهما الف وسنة مكسورة اولفظ سواد فانه بفتح السين المهملة وتخفيف الواو واخره وال مهملة اولفظ غنم فانه بغين محجة مفتوحة فنوت ساكنة اولفظ نوزان فانه بلا م وبمجة اولفظ مبدول فانه بموحدة وذا ال محجة بصيغة اسم المفعول اولفظ نا فانه بالنون والباء الموحدة اولفظ التجارى والتجار فانه بالنون والجيم انتهى المراهمة **ويقيم البيعة جزاء من يات فيها الجنة** قال محمد بن كعب القرظي ياتي الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبدالله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان يعبدني ولا تشرك به شيئا واشترط لنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذن لنا ذلك فمالنا قال الجنة قالوا ربح البيعة لا قيل ولا نستقبل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة **باب ذكر الهجرة الى المدينة المنورة واذ فشا الاسلام اى ظهر وانتشر بالمدينة**

فائدة قال في الفتح مدت بالمكان اقام به ومنه سمي المدينة وهي قبيلة وتجمع على مدائن بالهمز وفيه قول آخر مفعلة بكسر العين من ديت اى ملكت و سالت ابا على السوى عن حمزة مدائن فقال فيه قولان من جعل فعيلا من قولك مدن بالمكان اى اقام حمزة ومن جعل مفعلة من قولك دين اى ملك لم يهزمه كما لا يهزم معاشي انتهى المراد منه وعلى انه مفعلة نقلت كسر الياء للساكن قبلها فصار مدينة **ها جنة من يحفظ فيها دينه** بعدما شكوا النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدوه من اذى المشركين واستانافوه في الهجرة للمدينة فان لهم قيل واوّل من هاجر ابو سطة اخوه عليه الصلاة والسلام من الرضاع وجبت عنه زوجته هند بنت امية بن المغيرة بمكة سنة ثم اذن لها بنو المغيرة الذين حبسوها فلما جرت هذا وقال على رضي الله عنه ما علمت ان احدا من المهاجرين هاجر الا تخفيا الا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه هاجر بالجهر تقبل وسيده وتكبر قوسه وانقضى في يديه اسمها واحتضرت عن نه اى جعلها مضمومة الى حضرة ومضى قبل الكعبة والملا من قريش يغتالها فطاف سبعا ثم اى المقام فضلى ركعتين ثم وقعت على الخلق واحدة واحدة فقال لهم شامت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاني من اراد ان تشكك الله او يوتى ولله او يرمى من روجه فليأتني ورا هذا الواوي قال على رضي الله عنه فأتبعه احد الا قوم من المستضعفين علمهم ما ارسلهم ثم مضى لوجهه انتهى والمعاطس جمع مقطّس بن نه تجليس وهو الانف ثم تنابع الناس حتى لم يبق بمكة الا المصطفى صلى الله عليه وسلم والصدّيق رضي الله تعالى عنه وبمضى او بحبوس **وعزم الصديق ان يهاجرا فزرو النبي صلى الله عليه وسلم** فقال له لا تجعل لعل الله يجعل لك صاحبا ولم ينل يردّه عن المسير حتى **هاجرا معا ايها** الى المدينة وسبب هجرته عليه الصلاة والسلام ان قريشا لما رأت خروج من اسلم الى المدينة بالذراوى والاطفال خافت خروج المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمت انه صار للمسلمين منعة وقوة فاجتمعوا للنشاور في امره وحضرهم ابليس في صورة شيخ فقالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذى تعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى ان لا تعدوا منه رأيا ونفعها قالوا اجل فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما رايت وما نأمنه على الوثوب علينا بمن



اتبعه فاجمعوا فيه رأيا فتشاوروا فيه فقال قال كل منهم احبسوه في الحديد  
واغلقوا عليه بابا ثم تربعوا به ما اصاب اشباهه من الشعر الذين كانوا جل  
كزهير والناطقة فقال الشيخ البخدي ما هذا برأى والله لو جسدوه لخرج  
امرء من وراء الباب الذي غلقتم دونه لا صحابه فلا وشكوا ان يشبوا عليكم فيخرج  
من ايديكم شيئا ثم وكم حتى يغالبوكم على امركم ما هذا لكم برأى فانظروا في غير  
في غيره فتشاوروا فقال بعضهم نخرجه من بين اظهرونا فاذا اخرج فوالله ما نبالي  
ابن ذهب فقال الشيخ البخدي والله ما هذا برأى الم تروا الى حسن حديثه و  
حلاوة منطقه وغلبيته على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم ما امنت  
ان يحل بحج من احبائه العرب فيقلب بن لك عليهم من قوله وحديثه حتى يسمع  
ثم يسير بهم اليكم فقال ابو جهل ان لي فيه رأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا  
ما هو قال اري ان تاخذ من كل قبيلة فتشأ باجلد احسبها وسيطها ثم يعطى  
كل فتى منهم سيفا صا وما ثم يهدوا اليه باجمعهم فيضربون بها ضربة رجل  
واحد فيقتلوه فتستريح منه فانها اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل  
جميعا فلم يعد ربه عبيد منا في حرب قومهم جميعا فنصرنا منا بالعقل ففعلنا  
لم فقال الشيخ البخدي اخذاه الله القول ما قال هذا الرجل هذا الرأي  
لا راي غيره فتفرقا القوم على ذلك وهم مجمعون له فاقى جبريل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال له لا تبث هذه الليلة على فراشك واذن الله تعالى لي  
الخروج فلما كانت العتمة من الليل اجتمعوا على بابها يرمصونه حتى ينام  
فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال لعلي تنه  
على فراشي وتسمع برأى فانه لن يخلص اليك شيء نكره فلما اجتمعوا قال  
ابو جهل ان محمد ابن عم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم  
فجعلت لكم جنات كجنات الاردن وان لم تفعلوا كان لكم فيكم ذبح ثم بعثتم  
فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه  
حفنة تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ايديهم  
فلا يرونه فجعل يذر التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات يس الى  
لا يبصرون ولم يبق منهم رجل الا وقد ذر التراب على راسه وانفض الى حيث  
اراد واتاهم آت فقال ما تنظرون هنا قالوا محمد قال قد خيبتكم الله قد الله

خرج عليكم

خرج عليكم محمد ثم ما تراك منك رجل الا وضع على راسه ترابا وانظروا حفته  
الماترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذ هو تراب ثم جعلوا  
يطلعون فيرون عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم متسجيا برأى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمديا نعم عليه بركة فلم  
ينزلوا كذلك حتى اصبحوا فقام على راسه تعالى عنه عن الفراش فقالوا والله ما  
الرجل في حديثه وجاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيت ابى بكر رضي الله تعالى  
عنه فلهما وقال ان الله اذن لي في الهجرة فقال العصابة يا رسول الله فقال العصابة  
قالت عايشة فرايت ابا بكر يسكي وما كنت احسب ان احدا يسكي من العرج حتى  
رايت ابا بكر فقال ابو بكر عندي ناقتان اعطيتك اخذتنيهما فقال يا لمن ففهمتا  
قالت عايشة وصنعناهما سفرة من جراب واقاد الواقدي انه كان في السفرة  
شاة مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقتها وفي لفظ قطعت  
نطاقتها فطعتين فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت ثم القرية بالثانية  
فسميت ذات النطاق وفي لفظ ذات النطاقين والنطاق بكسر النون ثوب تلبيه  
المرأة ثم تشد وسطها بجبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل والمحفوظ في هذا الحديث  
ان اسماء شقت نطاقتها نصفين فشدت باحدها الزاد واقصرت على الآخر  
شوقيل لها ذات النطاق وذات النطاقين فالتشينة والافراد بهذا الاعتبار  
وخرجوا من خوخة لابي بكر ليلا **وقرأ فقال الى غار بئر رهو جبل يقرب مكة فدخل**  
وخيم العنكبوت على بابها وفرخت حمامة وطلبت قريش المصطفى عليه الصلاة  
والسلام اشدد الطلب وجعلت لمن رآه عليه مائة ناقة واتوا الى الغار فوجدوه  
كذلك حتى قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدكم الى قدمه لراى انما فقال ما  
باثنين الله نالهما فتقدم بعضهم فنظر الحمار والعنكبوت فقال ليس في الغار  
شيء وكان عامر بن فهيرة ياتيهما ليلا ثم يسر مع الناس ومكثا ثلاث ليال  
ياتيهما عبد الله بن ابى بكر فخيرها بما سمع من القوم **ثم بعد ثلاث ارجل**  
**معهما عامر ابن فهيرة مولى الصديق** اي معنقه بفتح الناء وعبد الله بن  
**اريقط** بالضم في رواية **ابن بطريق** استأجره لذلك وكان كافرا اذ ذاك ولم يعرف  
له اسلام قاله الشر وقال صاحب التبراس انه اسلم وصحب **واخذوا نحو**  
**طريقا** اسفل من غسق **والحق سبحانه وتعالى في العدة وخير شاعرا**



وبعد ثلاث ارجل ومعهما عامر بن فهيرة يجذها واستأجر عبد الله بن اريقط من بني عبد بن عدى بثلثيها على الطريق وكان كاهن ان ذلك ولم يعرف له  
اسلامه فاخذوا بغير طريقتي الساعين اسفل من مسكنه واخذوا سبحة شاة من اثارهم من تلك الجهة وبلغ سراقته من مالك المدحون سودا  
مرايا الساعين فركب فرسه منتهزا للفرصة خفية من قومه يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكا اي قتلا ليحصل على ما جعلت فرسه من رده او قتله وهو في  
فانك بلان الله تعالى حياه وعصمه فحث في الطلب حتى اركبها فخرج الان لاقى في ستقم بها فخرج منها ما يكره فركب وحث في الطلب فصار ابو بكر  
يكثرا لثقت والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يلتفت الى قرب منهما قال اللهوا كفناه بما شئت وكف شئت ودعا عليه فثابت يدا فرسه الى بطنها  
في ارض جلد وخر عنها فناداه بالامان بحسبه من حرقه له فدعا له فانطلق فرسه ووقعت المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فافخيره  
بما يريد به قومه وانهم قد جعلوا فيه الدية فقال اخف عنا فخرج فوجدهم يلقيس له فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا  
قال فخرجت وانا احب الناس في نفسيها وارجعت وانا احب في ان لا يعلم بهما احد  
وفي ذلك يقول مخاطبا لا وجه له شعر  
ابا حكيم والله لو كنت شاهدا  
لا فخر جزاري ان شيخ قوا بك  
عليك ولم تشكك بان محمدا  
رسول بيزهان فمن ذا ايضا ومنه  
عقبت بك القوم غنم فانت  
ارضى اقره يوما شتيبا ومعالكة  
بما يريدون لنا شجعا يا نبيهم  
بان جميع الناس طرا شاة  
وقال ان المصطفى كتب له كتابا بالامان  
في عظم اودام او حرقه والله واقاه بديور  
الفتح فزحبت بدوامته ووقع لسراقة هذا  
عليه من اعلام النبوة وهو قول المصطفى صلى الله عليه وسلم  
كيف بك ان البست سوارى كسرى فبسيما  
ايام عمر مناوس

وبعد ثلاث ارجل ومعهما عامر بن فهيرة يجذها واستأجر عبد الله بن اريقط من بني عبد بن عدى بثلثيها على الطريق وكان كاهن ان ذلك ولم يعرف له  
اسلامه فاخذوا بغير طريقتي الساعين اسفل من مسكنه واخذوا سبحة شاة من اثارهم من تلك الجهة وبلغ سراقته من مالك المدحون سودا  
مرايا الساعين فركب فرسه منتهزا للفرصة خفية من قومه يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكا اي قتلا ليحصل على ما جعلت فرسه من رده او قتله وهو في  
فانك بلان الله تعالى حياه وعصمه فحث في الطلب حتى اركبها فخرج الان لاقى في ستقم بها فخرج منها ما يكره فركب وحث في الطلب فصار ابو بكر  
يكثرا لثقت والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يلتفت الى قرب منهما قال اللهوا كفناه بما شئت وكف شئت ودعا عليه فثابت يدا فرسه الى بطنها  
في ارض جلد وخر عنها فناداه بالامان بحسبه من حرقه له فدعا له فانطلق فرسه ووقعت المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فافخيره  
بما يريد به قومه وانهم قد جعلوا فيه الدية فقال اخف عنا فخرج فوجدهم يلقيس له فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا  
قال فخرجت وانا احب الناس في نفسيها وارجعت وانا احب في ان لا يعلم بهما احد  
وفي ذلك يقول مخاطبا لا وجه له شعر  
ابا حكيم والله لو كنت شاهدا  
لا فخر جزاري ان شيخ قوا بك  
عليك ولم تشكك بان محمدا  
رسول بيزهان فمن ذا ايضا ومنه  
عقبت بك القوم غنم فانت  
ارضى اقره يوما شتيبا ومعالكة  
بما يريدون لنا شجعا يا نبيهم  
بان جميع الناس طرا شاة

وقال ان المصطفى كتب له كتابا بالامان  
في عظم اودام او حرقه والله واقاه بديور  
الفتح فزحبت بدوامته ووقع لسراقة هذا  
عليه من اعلام النبوة وهو قول المصطفى صلى الله عليه وسلم  
كيف بك ان البست سوارى كسرى فبسيما  
ايام عمر مناوس

ودعا بالآء يريه الرقعة لخلب فيه ثجا حتى علاه اليها وقيل فخذ الثمال ثم  
سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى دوا ثم شرب صلى الله عليه وسلم  
اخرهم وقال سا في القوم اخرهم شربا ثم حلب ثانيا حتى ملاه الا ناء ثم غادره  
عندها ثوبا يبعها وارحلوا عنها وفي رواية انما سمحوا ان حلب حاللا بعد ما سمح  
فزعها بيده وقال اشرب يا ام معبد فقالت اشرب انت احق به فزده عليها  
ثم دعي بجائل اخرى ففعل بها مثل ذلك ففتر به ثم دعي بجائل اخرى ففعل بها  
مثل ذلك ففتر به ثم دعي بجائل اخرى ففعل بها مثل ذلك ففتر به ثم دعي بجائل اخرى ففعل بها  
وفي رواية البيهقي انه حلب حائل منسقى منها ام معبد ثم حلب اخرى فسقى  
ابا بكر ثم حلب اخرى فسقى فشر به صلى الله عليه وسلم وقوله فتعجب بالمد  
وتشدد بدالجيم اي فحقت ما بين رجلها للحلب وقوله يريه الرقعة اي يريه  
ويري بعض المثناة التحشية وسكون الرأء بعدها موحدة مكتوبة ثم مناد  
بمجة لخلب فيه ثجا بمثلثة اي لبنا سائلا كثيرا قاله في مختصرها لانه حتى علاه  
اليها اي على اللبن اليها والبهار بيض رغو اللبن الثمالا بعض المثلثة الرغو  
فائدة مرملون بضم الميم وسكون الراء اي فقد زارهم واصله من الرمل كما تقدم  
لصقوا بالرقمل كما قيل للفقيه الترتب بفتح المشاة وكسر الراء وسينون بكسر  
النون والمثناة الفوقية اي يحد بون اصابتهم سنة وهي القطة يقال است  
فهم مشيت ان الجذب اذا علمت هذا فقوله **وعند هاشاة اخر الجهد**  
**بها وما بها قوى تشد** اي بحيث تشرح مع الغنم ظاهر فصح النبي منها  
**الضربا** وكذا اظهرها **تخلبت** اي حلب النبي عليه الصلاة والسلام **ما قد كفاها**  
**وسعا** بضم الواو وسكون الشين اي ما تحمله طاقتها من الرق **وتخلبت** اي الشاة  
اي حلبها النبي صلى الله عليه وسلم **بعدها ثابا اخر ترك ذلك عند هاشا**  
**ساقرا** بتيهها الاول قال ش في سيرته ذكر في العيون قصة سراقته قبل  
قصة ام معبد والتزم في قولها انه يرتب الوقايع وذكر في الاشارة ان قصتها  
قبل قصة سراقته والتزم فيها ان يرتب الوقايع على حسب ترتيبها في الواقعة و  
وتبعه في ذلك وهو الصحيح الذي صرح به جماعة انتهى والمصطفى صلى الله عليه وسلم يوافق الاول  
**ذكر وصو له عليه الصلاة والسلام الى قبا وموضع على ثلاثة اميال من**  
**المدينة ثم الى المدينة المشرفة حتى اذا انا الى قبا ونزلها بالسعد والها**



وقد كان المسلمون الذين بالمدينة حين سمعوا بخروج مكة وتوقفوا قدومه يخرجون  
بعد صلاة الصبح الى الحرة ينتظرونه حتى يؤذن بهم حوز الظهيرة فيرجعون فلما كان  
اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا ورجعوا بعد حوز  
الظهيرة او في رجل من اليهود على اطم بضم الميم والطاء من ايامهم اي حصن  
حصونه لا يريظا ليه فيضيق برسول الله صلى الله عليه وسلم وامهابة فملك  
اليهودى نفسه ان قال يا علي صوتك يا معشر اعراب او في لفظ يا بني قيل بفتح الفاء  
وسكون المشنة التحتية الجدة الكبرى للانصار وهذا جدم وفي لفظ صاحبكم الذي  
تنتظرونه قد جاء فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سليما بظهر الحرة وذلك يوم الاثنين وخبركم بفتح الجيم اي خطكم وصاحبكم  
الذي تنوقعونه **في يوم الاثنين** قال الحافظ الاكثر انه قدم بها راو وقع في رواية  
مسلم ليلة ايلة الاثنين وما ذكره من ان دخوله في يوم الاثنين هو المعتمد كما  
في الصحيح **ثنتي عشرة من شهر ربيع اول ففتحهم الحرة** هكذا في رواية ابراهيم بن  
سعد عن ابن اسحاق وقال ابن عقبة قدمها اول يوم من ربيع الاول وهو  
كلام شانه ارجح مما ذكره المص ومن رواية جرير بن حازم عن ابن اسحاق  
انه قدم لليلتين خلتا من ربيع الاول وعند ابن سعد من طريق ابي بكر بن حزم  
انه قدم لثلاث عشرة من ربيع الاول فيجمع بينه وبين ما ذكره المصنح  
على الاختلاف في ذوقه الطلال ونزل صلى الله عليه في بني عمرو بن عوف على  
كلثوم ابن اهدر يسكنون الدال قبل وكان يومئذ مشركا وبه جنم بعضهم وقيل  
نزل على سعد بن حثمة والاول اصح وقال الحاكم انه الاربع وبه قال ابن شهاب  
وهو اعرف بذلك من غيره وقال بعضهم انه عليه الصلاة والسلام نزل على  
كلثوم وكان يخرج من منزله فيجالس الناس في بيت سعد لانه كان عن با ونزل  
ابو بكر على جبيب بن اساف احد بني الحارث بالشيخ بسين مهمل مضمومة فتون  
ساكنة فحأ ومهمله ويقال على خا رجة بن زيد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
بقبا وكان تاخر حوز وجه من مكة عن خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم  
ثلاثة ايام حتى ادرك الناس ودايعهم التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وخلفه ليردها **اقام اربع ايام لذيهم وطلع في يوم جمعة فصلى وجمع**  
فتكون اربعاء غير يوم الخرج فانه اقام بها يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء

الخمس

الخمس وخرج يوم الجمعة **في مسجد الجمعة وهو اول ما جمع النبي فيما نقله**  
ومسجد الجمعة وهو مسجد بني سالم وهذا خارج عن قبا كما يفيد كلام المصنف فانه  
عطف فضلى على وطلع بالغا قال ش ويعد ما خرج من قبا من مسجد بني سالم هو  
المسجد الذي في الوادي راوونا ادركته الجمعة هناك فصلاها فيها قيل وكانت  
اول جمعة صلاها بالمدينة وقيل انه كان صلى الجمعة في مسجد قبا وعند ابن  
الاصمعي معه الجمعة بما انه تقنين انتهى ثم قال ش الباب الاول في صلاته عليه الصلاة  
والسلام الجمعة ببني سالم بن عوف وهو اول جمعة صلاها وروى ابن اسحاق  
وابن عتيق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان اول خطبة خطبها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه اقام فيها ثم قال الحافظ السيوطي في رسالة  
الحج البيتة قال حدثنا محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب  
قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا فخر على بني سالم فضلى  
فيهم الجمعة بالمسجد الذي في بطن الوادي وكانت اول جمعة صلاها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلت وقد ثبت في الحديث ان اسعد بن زرارة اقام الجمعة في  
المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يلغز فيقال عبادة  
قرنها الله على رسوله فتاخر فعلها وفعلها قبل بمدة جماعة من اصحابه وفي الجمعة  
اشهر قلت وهذا لا يخالف ما ذكره المص لانه قال اول جمعة جمعها النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يقل اول جمعة صليت فائدة راوونا براء بعدها الف وبعد الف  
فنون مضمومة فواو ساكنة فنون بعدها الف مقصورة قاله الش **وقيل بل اقام**  
**يقبا اربع عشرة اى اربع عشرة ليلة وقدمه في الاشارة فيهم وهم اهل العلم**  
**بالسيرة يتخللون بالحاء مهمل ذكره اى ذكر القول باله اقام اربع عشرة اى**  
**يجحون ويميلون اليه وهو الذي خرج السبخان في الصحيحين من حديث**  
**السنن لكن ما مر من الاتيان لمسجد الجمعة يوم الجمعة لا يستقيم مع هذا**  
**المدة لانه ليس من الاثنين الى الجمعة اربع عشرة نعم يستقيم على القول بان القدر**  
**لقبا كان في يوم الجمعة والى هذا الشار يقول الا على القول بكون القديمة**  
**بفتح القاف وسكون الدال مصدر قدم من سقم الى قبا كانت يوم الجمعة**  
**بني بها اى يقبا مسجد واربعلا منها لطيفة مجرورها بفتح لعدم صرفه**  
**هي المدينة انقما من قاح الطيب اذا صنع طابت نزل لا الن لايها**



قبل نزوله قال له الشوق وقال في مختصر النهاية النزل قري الضيف بنم ويسكن و  
نزل الشهداء ما أعد لهم من الاجر والثواب وفي حال توجههم الى المدينة  
انشأ الخدم والعبيان يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب  
الشكر علينا ما دعونا به داع زاد رزين ايها المبعوث فينا جئت بالامر  
المطاع وروي البخاري عن البراء رضي الله عنه قال ما رايت اهل المدينة فرحوا  
بشي فرحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اراد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التوجه من قبا الى المدينة اجتمعت بنو عمر وبن عوف فقالوا يا رسول الله  
اخرجت ملائكتنا اى سامة لنا ام تريد خيرا من دارنا قال اني امرت بقريه  
تاكل القرى فخلوها اى نافت فانهما مامورون انتهى وقوله تاكل القرى اى  
بغلبتها الجميع وتسايطها عليها واقتناحها بايدي اهلها فغنموها واكلوها انتهى  
من باب اسماء المدينة من ش وقوله المامورة اى بالهام من الله تعالى لها وعلم  
عليه الصلاة والسلام تمة ذكر بعضهم في حديث عائشة رضي الله عنها لما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الى ان لم يبع ونفته حديث لما  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرجت بنات الانصار له بالدفوف  
وانشدوا قبل البدر علينا الى آخره ليس يصح انتهى **فبكرت** بفتح الراء قال  
في القاموس وبرك بروكا وبمراكا استناخ **ناقة** القصوى **لما** مفعلة كما اخبره  
عليه الصلاة والسلام فانه قال خلوا سبيلها فانها مامورة **بموضع المسجد**  
**في الظهيرة** قال في النهاية والظهير شدة الحر وضعف النهار وجمعه ظهائر ولا  
يقال في الشا ظهيرة انتهى قال ش فلم يمر عليه الصلاة والسلام بدار من دور  
الانصار الا قالوا هلم يا رسول الله الى العز والمنعة بفتح الهم والنون جمع  
والثروة فيقول لهم خير او يدعو ويقول انها مامورة خلوا سبيلها فخر بنو  
سالم فقال له عتيان بكسر العين المهمل ابن مالك ونوفل بن عبد الله بن  
مالك ابن العجلان وهو اخذ من مام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله انزل فينا فان فينا العدد والعدة والحلقة اى السلاح  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسم ويقول خلوا سبيلها فانها مامورة  
فقام اليه عبادة ابن الصامت وعبيد بن فضيلة فجعل يقولان يا رسول الله  
انزل فينا يا رسول الله انزل فينا فيقول بارك الله فيكم انها مامورة ثم مر

بني ساعدة

بني ساعدة فقال له سعد بن عبادة والمندرين عمرو وابود جانة هلم يا رسول الله  
الى العز والثروة والقوة والجلد وسعد بن كرم ما يرغب في النزل فيقول يا ابا ثابت  
خل سبيلها فانها مامورة الى ان مر بنو بني عدى بن النجار وهم اخواله فقام ابو سليل  
بفتح اوله وكسر ثانيه وصرة بكسر الصاد بن النخيس في قومها فقال يا رسول الله  
مخول اخوالك هلم الى العدد والمنعة والقوة والقرابة ليس احد من قومنا اولى بك  
مقاله بنك يا رسول الله فقال خلوا سبيلها فانها مامورة حتى ان ادانت دار بني  
عدى بن النجار بركت بموضع المسجد فلم ينزل عنها فوثبت وسارت غير بعيد وروي  
الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم انفت خلقتها فرجعت الى  
مبركها اول مرة فبركت ثم تجلجلت بجميع اى تحركت قال ش وسبنا في ما فيه ورز  
براه فذاى مفتوحة اى موتت من غير ان تفتح فاها ووضع جرائنها بكسر الجيم  
رأه فالف فنون مقدم عنقها من المذبح للبحر فاذا برلك البعير ومد عنقه على الارض  
فيل القجر اياه بالارض وجعل جبا بن صخر يشد الموحدة حين انفت جرائنها  
يتحسها رجاء ان تقوم فتبرك في دار بني سلمة فلم تفعل فنزل عنها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال هذا المنزل ان شاء الله اللهم انزل لنا منزلا مباركا وانت  
خير المنزلين قاله اربع مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بيت  
اهلنا اقرب فقال ابو ايوب دارى هذه وقد حططنا رحلك فيها فقال اذهب  
فهيئ لنا مقبلا اذهب فهيئ لها ثم جاء فقال يا نبى الله قد هيئت كما مقبلا  
قومنا على بركة الله فقبلا وفي رواية الصريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين نزل عن راحلته لوى الى ظل فنزل فيه فاتاه ابو ايوب فقال يا رسول الله  
منزل الى اقرب المنازل فقال المر مع رحله فوضت مثلا فنزل عليه الصلاة  
والسلام في دار ابا ايوب واقر قراره واطمأنت داره ونزل معه زين بن حارثة  
وروى الحاكم وابوسعد النيسابوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل  
على ابا ايوب خرج جوار من بني النجار يفس من بالدخوف ويقلن نحن جوار من  
بني النجار يا حنظلة محمد من جاز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احييتوني  
قلن نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا احييتكن قالها  
ثلاثا **تنبيه** ما تقدم من ان تجلجلت بجميع بنحوه في سيرة ش وفي تفسيره  
قال الشهيدي فشره ابن قتيبة على تلجلج اى نزم مكانه ولم يبرح ثم قال واما تلجلجلن



بتقديم الحاء على اللام فعنه زال عن موضع انتهى وهذا الذي قاله قري من جهة  
الاشتقاق فان التجلج يشبه ان يكون من تحت عينة ان التصقت واما التجلج  
فاشتقاقه من الحل والاختلال وهو لا تفكك عن الشيء ولكن الروايات في  
سيرة ابن اسحاق فجلجت بتقديم الحاء وهو خلاف المعنى المراد الا ان يكون مقولها  
من تجلجت فيكون معناه تصقت بموضعها واقامت على المعنى الذي فسره ابن قتيبة  
في تلججت وقال في القاموس في باب الحاء من فصل اللام والحل لم يرجحوا من كانهم  
كتلججوا ولججت عينة تصقت بالرمض انتهى وقال في الصحاح وتجلج عن مكانه اي  
انتهى وقال فيه ايضا وتجلج في الارض اي ساه فيها ودخل بها لتجلج قاعد  
البيت اي تضعفت وفي الحديث ان قارون خرج على قومه يتجسس في خلة له فامرته  
الارض فاخذته وهو تجلج اليوم القيمة فيها انتهى وقد اشار المصنف الى قوله  
بلا راوي يرب بقوله **تجلج في دار ابي ايوب** ثم ذكر غاية ذلك بقوله **حتى بني سجد**  
اي الواسع ويا في بيان قدر مدة بناه ثم انه صلى الله عليه وسلم جعل طولها  
على القبلة الى مؤخره مائة ذراع وفي ذينك الجانبين مثل ذلك فهو مرتج و  
قيل كان اقل من مائة ورفعوا السامة نحو ثلاثة اذرع بالمجادة ثم بنى باللبن  
وجعل قبلته لبيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب في مؤخره باب ابو بكر  
وهو جهة القبلة اليوم وباب عائكة الذي يدعى باب عائكة ويقال له باب  
الرحمة والباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب آل  
عثمان اليوم وهذا البابان لم يغيرا بعد ان صرفت القبلة ولما صرفت القبلة  
سدا النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خلفه وفتح هذا الباب الذي  
روى الزبير بن بكار عن نافع بن جبير وداود بن قيس وابن شهاب واسماعيل  
ابن عبد الله الازدي عن رجل من الانصار والطبراني بسند رجاله ثقات عن سموي  
بنت النعمان رضي الله عنهما وحيي بن الحسن عن الخليل بن عبد الله الازدي عن  
رجل من الانصار عن ابن عجلان والغاري بالغيث المجبة والفاء في ذيله عن مالك  
ابن اسحق عن زيد بن اسلم عن ابي عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام على  
زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة  
ثم قال بيده هكذا فاناط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع ترس المسجد وهو  
الى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلي فرغ قال جبريل بيده هكذا فاعاد

الجبال والشجر والاشياء على حالها وصارت قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الميزاب وقد قال عليه الصلاة والسلام ما صنعت قبلة مسجدى هذا  
رفعت الى الكعبة فرفعتا امها وكون محرابه عليه الصلاة والسلام على الميزاب  
فيه نظر قال الامام مالك رحمه الله تعالى في العتبية سمعت ان جبريل هو الذي  
اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه  
عليه الصلاة والسلام كان في حالة البناء ينقل معه الحجارة بنفسه ويقول  
الله ان الاجرا لآخره فارحم الانصار والمهاجر وقال ابن شهاب انه يقول  
مع اصحابه اللهم لا خير الاخير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة وعن الزهري  
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا خير الاخير الاخرة فارحم المهاجرين  
والانصار فكان لا يقيم اشعارته فيقرب بان بهذا ان قول الساجد انه عليه الصلاة  
والسلام كان يقول اللهم لا عيش الا عيش لآخره فاعف عن الانصار والمهاجرين  
ليس بحسن وروى محمد بن الحسن الحنظلي عن ام مسلمة قالت حين اراد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بناء مسجده وقرن اللبن وما يحتاجون اليه وضع رداة فلما  
راى ذلك المهاجرون الاولون والانصار اتقوا اذ يدبهم واكيسهم وجعلوا  
يرتحزون ويقولون لئن قعدنا والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل ذلك متعجل  
مضلل وروى البيهقي عن الحسن قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد  
اعانه اصحابه وهو معهم يتناول الذين حتى غير صدره وكان عثمان بن مظعون  
رجلا منتظما وكان تحلى اللبنة في ثوبه فان اوضعها ففرض كنه ونظر الى  
الثرية فان اصابه شيء من التراب ففرضه فنظر اليه علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه فانشأ يقول لا يستوي من يهر المساجد ابدات فيها قانما وقاعد ومن  
يرى عن الغبار حائل فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتج بها وهو لا يدري من يعنى  
بها فنرى عثمان فقال يا ابن سمية ما عرفني بمن تعرض ومنعه حديده فقال  
لتكف عن ارتعاضك بها وجهك فسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب  
ثم قال ان عمار بن ياسر ياهر جلالة ما بين عيسى وانقي فاذا بلغ ذلك من المرء  
ابلع ووضع يده بين عينية فكف الناس عن عمار ثم قالوا يا عمار ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قد غضب فيك وبخاف ان ينزل علينا قرآن فقال انا ارضيه كما غضب  
فقال يا رسول الله مالي ولا صاحبك قال مالك وهو قال يريدون قتلى يجلون

لئن قعدنا والنبي يقول  
ذات متاع متعجل



لبنة لبنة ويحملون على لبنتين لبنتين فاخذ بيده وطاف به المسجد وجعل يمسح  
وقرته بيده من التراب ويقول ابن سمية ليسوا بالذي يقتلونك تقتلك  
الفئة الباغية ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة و  
يدعونه الى النار ويقول عمار اعود بالله من الفتن وقد قتل عمار بصفتين قتله  
اصحاب معاوية **وَحَوْلَهُ مَنَازِلُ لَا أَهْلًا لَهَا** قال في الروض كانت بيوت حوله  
المسجد تسعة بعضها من جريد مطين بالطين وسقفها من جريد كذلك وبعضها  
من حجارة وسقفها من جريد قال الحافظ الذهبي لم يبلغنا انه عليه الصلاة  
والسلام بنى له تسعة ابيات حين بنى المسجد ولا احسبه فعل ذلك انما كانت  
يريد بيتا واحدا لسورة وذكر غيره انه عليه الصلاة والسلام بنى لزوجه  
سودة ومعايشة على بفت بناة المسجد وقال محمد بن عمر الاسدي كانت لحارثة بن  
النعمان رضى الله تعالى عنها منازل قرب المسجد حوله فلما احدث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اهلا نزل له حارثة عن منزل اى محل حجرة حتى صارت منازله كلها  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه قال محمد بن عبد الله بن يزيد قال  
بيوت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام حين هدمها عمر بن عبد العزيز بن يامر  
الوليد بن عبد الملك عذرت تسعة ابيات وهي ما بين بيت عيشة الى منزل اسماء  
بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس **وَبَنَى حَوْلَهُ اصْحَابَهُ فِي ضِلَّةٍ**  
اى في ظله انهم كانوا يبنون مساكنهم حوله حتى ان من الانصار من ترك مسكنه  
البعيد وسكن بالقرب منه **طَابَتْ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَيْبَةً** ويقال لها  
طابة وطابت ولها نفحة ليست كما عند من الطيب بل هي عجب الاعاجيب **مِنْ بَعْدِ**  
**الرَّدِّ اِى لَكُنْ وَخَوِّهُ اَشْيَ قَدْ كَانَ مِنْهَا اَسْوَدُ** اروي ابن ماجه عن انس  
قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فمنا  
منها كل شيء وروى ابن خزيمة قال شهدت يوم دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة فلم اربو ما احسن ولا اضوء انتهى **كَانَتْ لِيْنِ اَوْ بَاءِ اَرْضِ اللَّهِ**  
**فَزَالَ دَاوُهَا يَهْدِي الْجَاهُ وَنَقَلَ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَةٍ مَا كَانَ مِنْ حَقِّ**  
**بِهَا لِحُجَّةٍ** وكان ساكنوها يهود روى الامام احمد والشيخان وابن ابي عمير  
له عن معايشة رضى الله تعالى عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو وباء ارض الله من الحق وكان بطحان بضم اوله وسكون ثانيه تجري مجرى الجبل

اصحابه

اصحابه منها بلاء وسقم بفتح اوله وثانيه اوبهم اوله وسكون ثانيه وصرف الله  
ذلك عن بيته ويجعل بفتح النون وسكون الجيم اى فو فز اى فز ثانيا وقال غيره النخل  
الماء حين يسيل وقشره البخارى ما جئنا قال القاضى وهو خطأ قال الحافظ ليس  
كما قال فان عائشة قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة كانت دبية ولا شك  
ان النخل ان افست بالماء الحاصل من النخ فهو بصردان يتغير واذا تغير كان استعماله  
مما يحدث الربا في العادة هذا وقد روى ابن ابي شيبة عن عائشة رضى الله  
ان بطحان على نزعة من الجنة وروى البخارى وغيره عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رايت امرأة سودا الراس خرجت من المدينة  
حتى نزلت مقبرة فاولتها ان وباء المدينة نقل الى الحجة وقال عليه الصلاة والسلام  
اللهم انقل عنا الوباء ثلاثا فلما اصبح قال اتيت هذه القبلة بالحق افاذا  
مخوز سوداء ملبنة فقبل هذه الحق فارتى لها قلت اجعلوها بخر ملبنة بضم  
الاولى وفتح اللام ثم باء موحدة مشددة ثم مخففة بقال لبنته بالتسديد اذ اجعت  
ليابه عند خمره ثم جزرته وختم بخاء موحدة مضمومة فيم مشددة غدير على نحو  
ثلاثة اميال من الحجة يسرة الطريق تنبيهان الاول الوباء اعم من الطاعون فان  
الوباء على القول الصحيح الذى عليه المحققون مرض الكلب من الناس ينوع واحد  
من المرض في جهة من الارض دون باقي الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض  
واما الطاعون فحقيقته على ما حشره بعض الخذاق من مادة سمية مع طيب اسود  
حولها مع وجن الجن يحدث معها ودم قتال في الغالب وفي وخفقان للقلب  
يحدث غالبا في المواضع الرخوة والمغالب تحت الابط وحلفنا لاذن قال ابن  
الاثير والوكر طعن بلا نفاد وقد قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل فناء  
امتي بالطعن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون  
قال وخرا علكم من الجن وفي كل شهادة انتهى واللعن القتل بالزبح وحقيقة  
الحق حراقة بين الجلد واللحم والعظم وقد يحصل بالحق نفع عظيم لا يحصل بالادوية  
وكثيرا ما تكون حصى يوم وحصى العفن سببا لانفتاح مواد غليظة لم تكن تنفتح بدوا  
وسببا لفتح سد لم تكن تصل اليها الادوية المخففة انتهى ولا يعارض قوله  
المدينة وهي وبيته نهية عليه الصلاة والسلام عن القدوم عن الطاعون لان ذلك  
كان قبل النهي وان النهي مختص بالطاعون ونحوه من المرات الذريع لا المرض



ونوعه الثاني تحويل العباء من المدينة من اعظم المعجزات ان لا يقدر عليه الاطباء  
 الثالث استشكل ما ورد من دعاة صلى الله عليه وسلم برفع الحصى عن المدينة  
 ونقلها عنها من حديث انا في جبريل بالحصى وانطاعون شهادة لامتى ورجع  
 على الكافر واجيب بان حديث انا في جبريل كانا نرى حديث الدعاء  
 ونقلها من المدينة ويدل ذلك وقوع الحصى بالمدينة فقد حثه صلى الله عليه  
 وسلم في مرض موته وقيل وحث عايشة في قصة الافك وحث بها خلق من  
 الصحابة في زمنه عليه افضل الصلوة والسلام وبان الحصى المرفوعة عن المدينة  
 فهو من الحصى وهو ما اشتبه منها والذي بالمدينة غيره **وليس دجّال ولا**  
**طاعون يدخلها حتى زها حكيمن** عن ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة يحرسونها  
 لا يدخلها الطاعون ولا الذئبال رواه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطلوه الدجال الا  
 مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه ملائكة صافين يحرسونها  
 فينزل السحابة فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر منافق  
 متفق عليه **الانقاب** باللفاف جمع نقب بفتح الون والفاف بعدها موحدة  
 والنقاب بالكسر جمع نقب بالسكون وهما بمعنى والسحابة بفتح السين المهملة  
 والباء الموحدة والحاء المحجمة موضع بالمدينة بين موضع الخندق وبين جبل  
 سلع ترجف المدينة اى يحصل بها زلزلة بعد اخرى ثم ثالثه حتى يخرج من بها  
 من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها الذين الخاطرون فلا يسلط عليه الدجال و  
 لا يعارض هذا ما في حديث ابى بكر لا يدخل المدينة رعب الدجال لان المراد  
 بالرعب ما يحدث من الفرع من ذكره والخوف من عتوه لان الرجفة التي  
 تقع بالزلزلة لاخراج من ليس مخلصا قاله ش تيمية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضغثي مما جعلته  
 بمكة من البركة رواه الشيخان قال عبد الله بن الفضل ابن عباس انا نسفرت  
 ذلك اليه بجزي المذعننا والصاع مثلي ما تجزي مكة رواه البخاري في تاريخه  
 ومن خصا نصها استحباب الدعاء بالموت بها وسماعه صلى الله عليه وسلم  
 لمن صلى بها عند قبره وان من صلى في مسجدنا اربعين صلاة كتب له بركة من

ویرا

هذه صورة الكتاب  
وغيره من الكتب  
التي كانت  
للهنود  
في هذه  
التي كانت  
في هذه  
التي كانت



انسان الى نصيبه وورثته ورحمة انتهى ومن هذا وما ياتي به من ان المصطفى  
ما وقع في العام الاول وكنتم يستوف ما وقع فيما بعده **وكان بدو الامر بالاذان**  
فيه اي في العام الاول بدليل قوله اول عام ثاني وسببه **روى** يا عبد الله بن زيد  
المشهور وذلك انه عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة اهتم عليه الصلاة  
والسلام كيف يجمع الناس فاستشار الناس فقبل له ان يصب راية عند  
الصلاة ان اراوها اعلم بعضهم بعضا فلم يجبه ذلك فذكر له البوق  
او القرن الذي يدعوا اليهود به لصلاتهم فلم يجبه ذلك وقال هو من  
امر يهود فذكر له الناقوس فقال هو امر لقماري فقالوا لورفضنا ان  
قال ذلك المجوس قال عمر ولا تتبعون رجلا ينادي بالصلاة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فنادي بالصلاة فانصرف عبد  
ابن زيد وهم مهتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارموا لاذان في منامه  
وحدث به فقال طاف بي وانا نائم رجل عليه ثوبان احضرت ان يحمل ناقوسا عليه  
فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس وقال وما تمنع به فقلت ندعوه الى الصلاة  
فقال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بلى فقال تقول وفي لفظ الشعبي  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره ان يقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان  
ثم قال واستأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر  
الى اخر الاقامة بالافراد ما عدا التكبير وقد قامت الصلاة فلي اصبحت اثبت  
النبى صلى الله عليه وسلم فما خبرته بما رايت ولو لا ان يقول الناس فقلت ان كنت  
تظننا غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو وياحق ان شاء الله  
وفي رواية لقد رايت الله خيرا فقم مع بلال فانق عليه ما رايت وفي رواية فر  
بلال لا فليؤذن فانه اندي صوتا منك فقم مع بلال فجعلت اقيه عليه  
يؤذن به فسمع عمر بن الخطاب فخرج فخرج راية يقول والذي بعثك بالحق  
يا رسول الله لقد رايت مثل ما اري وقوله **اول عام ثاني** في هذا الشارة للقول  
الثاني قال شختلف في السنة التي شرع فيها قال الحافظ والراجح الا كان في  
الاولى وقيل في السنة الثانية واستشكل اثبات حكم الاذان بروايات عبد الله بن  
زيد لان روايات غير الانبياء لا يثبت عليها حكم شرعي واجيب باحتمال المقارنة الوحي  
او بانه صلى الله عليه وسلم امر بمقتضاها لينظر ايقن على ذلك ام لا ولا سيما

وهذه السنة اسم عبد بن سلام وكان امة الحبيب  
فتمناه المصطفى ونسبها شرع القتال وانزل الله تعالى  
اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا وقال المصطفى صلوات  
الله على من اتبع الهدى

لهذا

لهذا اي نظرها بعد دخول الوسواس فيه ويؤيد الاول حديث عبد بن حميد  
احد كبار التابعين ان عمر لما راى الاذان جاء ليخبر به النبي صلى الله عليه وسلم  
فوجد الوحي قد ورد بذلك فمأرعه الا ان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم سبقت بذلك الوحي انتهى وفيه اي العام الثاني **قرض الصلوة** نزل  
فيه من **الزكاة** **للفطر** وفيه **العيدان** **بالصلاة** ال فيه عوض عن المضاف  
والظرف حال متعلق بكون خاص اي وفي العام الثاني العيدان مامور بصلاتها  
او ان التقدير فيه العيدان الامر بصلاتها علي ان يكون الامر بصلاتها بدل  
وفيه من التكليف ما لا يخفى **بخطبتين** بعد اي بعد الصلاة وحاصل هذا انه  
نزل في العام الثاني الامر بصلاة العيدين على الوجه المعروف فيها فقوله  
العيدان عطف على قرض وفيه ايضا **الاضيحة** اي لامر بها **كذ** **ازكوة** **مالي**  
اي نزل فيه ايضا الامر بزيادة ما هو والقبلة للسجدة الحرام اي ونزل فيه ايضا الامر  
بغير بل القبلة للسجدة الحرام وفيه ايضا وقع **البيت** اي بناؤه عليه الصلاة والسلام  
**يقايش** رضي الله تعالى عنه **كذلك** **الزهر** اي وقع بناءه على رضي الله تعالى عنه  
بها وفيها الزهراء لانها زهرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا وقع **بذر**  
**الكبرياء** اي وغزوتها وحصل في السنة **الثانية** **بناء** **وه** عليه الصلاة والسلام  
وفي السنة دخوله **بحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **انفاضة** اي  
الصائمة القائمة **والزبيبة** عطف على حفصة اي ووقع فيه ايضا بناؤه **بالتين**  
بنت خزيمة الحارثية دخل بها في رمضان على راس احدى وثلاثين شهرا  
من الهجرة وكانت تدعى ام المساكين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم شهرين او  
او ثمانية على القول بانها توفيت في ربيع الاخر سنة اربع وهذه غير ام سلمة اذ ام  
سلمة اسمها هند او رملة وبنت بنت جحش التي ذكر الله تعالى قمصها في القرآن  
**تنبيه** قال في النهاية والبناء والابناء الدخول بالزوجة وامسلة ان الرجل كان  
ان اتزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوزي  
ولا يقال بنى باهله وفيه نظير قد تكرر في الحديث وغيره واستعمل هو فهو هو  
قال وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسه بغير حق لان الجسم  
خلق الله وركبه انتهى وفيه ايضا بنى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه **بأمر**  
**كثيرة** بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وفيه اي في العام الثالث **الجمعة**



**الْتَقِيَا بِأَحَدٍ** وكان من امرها ما كان **وَالْثَّيْبَةُ** أي وفي السنة الرابعة **بِزَمْعَةٍ**  
 أي وقعة بزعمونة ماء لبني عامر بن صعصعة في صفراء وكانت فيها القراء وهم سبعون  
 فقتلهم عامر بن الطفيل وقومه جميعهم **لَا كَعْبُ** بن زيد القمري ودعي النبي صلى الله  
 عليه وسلم في صلواته عليهم شهيداً وبأبواب **الْفَارِجَةُ** أي الرزية المؤلفة  
 وفيها كان غزوه صلى الله عليه وسلم **بَنِي النُّفَيْيَةِ** بفتح النون وكسر الصاد **وَجَلُّوا**  
 أي خرجوا إلى خيبر وأخذوا من أموالهم ما زاد عن ما استقلت به الأبل وفيها  
**ذَاتُ الرِّقَاعِ** حادثة كونها **بَعْدَهَا** أي غزوة بني النضير وسميت ذات الرقاع  
 لأن الظلمة التي لحقت بها قليلًا وأقدام المسلمين نقيت من الحفا فلحقوا عليها **الْحَقِيقَةُ**  
 وهي الرقاع وقيل سميت بحبل هناك يقال له الرقاع لأن فيه بياضاً وحمراً و  
 سوداً وقيل سميت بشجر هناك يقال لها ذات الرقاعة وقيل لأن المسلمين **دُفِعُوا**  
 ديارهم ويحتمل أن تكون هذه الأمور كلها وجدت فيها انتهى **كَمَا حَكَوْا** إلى أهل  
 السيرة وغيرهم وفي هذه السنة كانت وقعة بدر الصغرى وهو بدر الوعد **وَقَالَ**  
**فِيهَا** أي في الرابعة **الْعَمَلَاءُ قُتِلَتْ** بعدما فرضت كالملة **وَالْحَرَمُ حُرِّمَتْ أَوْ**  
**فِي ثِي خَلَّتْ** كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحرم حرمت أو دفن التي خلت بقراءة  
 حرم بصيغة الأمر ونقل حركة همزة أو الياء فهو بكسر الراء وفتح الميم وفيه  
 تكبير الحرم وهو قليل ولو قال **وَالْحَرَمُ قُدِّرَ** ما و **وَلَمَّا خَلَّتْ** لكان أقل تكلفاً  
 وأولى منه **وَالْحَرَمُ حُرِّمَتْ** بها أو ما خلت والقول الثاني رجحه الدمشقي قاله  
 الشارح وانظر هذا مع قول صاحب **وَجَزَمَ** الدمشقي في سيرته بأن  
 تحريم الحرم كان سنة الحديبية وذكر ابن اسحاق أنه كان في وقعة بني النضير  
 بعد الحديبية وذلك سنة أربع على الزاحم وفيه نظر لأن أشيا كان الساق في يوم  
 وأله لما سمع المنادي يحرمها يادراً فأمرها فلما كان ذلك سنة أربع لكان أشيا  
 يصغر عن ذلك انتهى **وَالْحَدِيبِيَّةُ** كانت سنة ست كما ذكره صاحب المصنف  
 ويأتي للمصنف **وَقِيلَ فِيهَا آيَةُ النَّبِيِّ** نزلت حين سقط عقده عائشة رضي الله  
 عنها **كَذَا أَصْلُهُ** الخوف هو من جملة مقول قيل **مَعَ خَلْفٍ** في هذين **يُمَيَّ** وقيل أن  
 كلاً من صلوة الخوف وآية التيمم نزلت في **الْحَنَسِ** كما ذكره صاحب الخيس ويأتي  
 كلامه وقصر أشرفه وقيل في الحسن على رجوعه لصلاة الخوف وفيه نظر هذا  
 وفي المواهب بيان غزوة بني المصطلق كانت لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس

البخاري قال ابن اسحق سنة ست إلى أن قال وفي هذه الغزوة نزلت آية التيمم  
 وفي التيمم من حديث عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله في بعض  
 أسفاده قال ابن عبد البر في التمهيد يقال أنه كان في غزوة بني المصطلق  
 وجرم بذلك في الاستدكار وسبقه الحديث ابن سعد وابن حبان وغيره  
 المصطلق هي غزوة المريسي وفيها كانت قصة الألف لعائشة وكان ابتداء  
 ذلك بسبب وقوع عقد لها أيضاً إلى أن قال وروى ابن أبي شيبة من حديث  
 أبي هريرة قال لما نزلت آية التيمم لم يراد ركعتان فهدى إلى أن قال عن  
 غزوة بني المصطلق لأن أسلام أبي هريرة كان في السنة السابعة وهي بعدها  
 بلا خلاف وكان البخاري يرى أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد قدوم أبي موسى  
 وقدومه كان وقت أسلام أبي هريرة وتمايدل على تأخر القصة أيضاً عن قصة  
 مارواه الطبراني من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة  
 قالت لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الألف ما قالوا خرجت مع  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى جئنا إلى  
 القامسة فقال لي أبو بكر يا بنية في كل سفرة تكونين عذاة وبلاء على الناس فانزل  
 الله الرخصة في التيمم فقال أبو بكر رضي الله عنه وفي سنده محمد بن خنيد  
 الرازي وفيه مقال وفي سياقه بيان عن أبي بكر الذي أبهر في حديث الصحيح  
 والتبريح بأن ضياع العقد كان مرتين في غزوتين انتهى وفيه أي في العام  
 الخامس من نزلت **آيَةُ الْحَجَابِ** وفيه **الْحُسُوفُ** **صَلَّتْ** **لِقَمِي** قال في الخبير  
 وفي هذه السنة أي سنة خمس انحسفت القمر في جمادى الآخرة وجعلوا يضربون  
 بالطينا ويقولون سحق القمر فضلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
 الحسوف حتى تجلي القمر رواه ابن حبان وفيه أي في العام الخامس من غزوة  
**الْحَنْدَقِ** مع غزوة بني قريظة فانه لما انصرف من الحندق ووضع السلاح  
 لجأه جبريل فقال له لعن الله لك قد وضعت السلاح قال نعم قال لجبريل  
 ما صنعت الملائكة السلاح بعد وقال له أيضاً إن الله يأمرك بالمسير إلى  
 بني قريظة فإني عامد إليهم فزلبهم **مَعَ** **الْمُصْطَلِقِ** بكسر اللام أي ومع غزوة  
 بني المصطلق والمصطلق هذا القرب واسمه خزيمية بن سعد بن عمرو ويطون من  
 خزاعة ويسمى غزوة المريسي بضم الميم وفتح الراء بعدها مثناة تحتية سنة



فبين موملة فتنة تحتية ساكنة فبين موملة وكانت لليلتين خلقتا من شعبان  
سنة خمس على المصطفى **وبها** اي وفي هذه السنة **جؤرية** من سبيلها بنى المصطفى  
وكان اسمها برة فخر له عليه الصلاة والسلام لجؤرية كره ان يقال خرج من عند  
برة وكذا فعل مثل ذلك في ميمونة وزينب بنت جحش وزينب بنت ابي سفيان  
كان اسم كل واحدة ميمونة فخر له الى هذه **بنى بها** اي دخل بها وعمرها اذ كان  
عشرون سنة وذلك انه كان تزوجها بعد ما اذى كتابتها وجعل عتقها صداقها  
وحين تزوجها عليه الصلاة والسلام ارسلت العقابة رضي الله تعالى عنها  
ما في ايديهم من سبي قومها فاعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله  
عليهم وسلم لا ينبغي ان يسترقهم قالت عايشة فارينا امرأة كانت اعظم ركة  
على قومها منها قد عتق بسببها عامة اهل من سبي من بني المصطفى وبها ايضا  
**الافك** اي قصته **آري** **الآية** اشارة الى القول الثاني وهو ان قصة الافك  
كانت في سنة ست قال صاحب الخميس وفي هذه السنة اي سنة خمس من ثلث  
التميم في الصحابي من حديث عايشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض  
اسفاره قال ابن عبدة البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وحزم  
بذلك في الاستذكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني  
المصطلق هي غزوة التيسيع وفيها كانت قصة الافك **في الآية** اي في سنة  
ست من الهجرة اي في هلال ذي القعدة من سنة ست **كانت** **تارة** **الحديثية**  
تخفيف الها كما هو رأي المجازيين قال في معجم الاستيعاب المجازيون يخففونها  
والعراقيون ينقلونها وكذلك الجطرفة والحديبية موضع بينه وبين المدينة  
تسع مراحل وهي على تسعة اميال من مكة وفي بعض النسخ بدل غزوة وقد  
وقع التعبير بلحاجة والنسبة الا لا اضافة فيها لاد في الملايسة لانه صلى  
الله عليه وسلم خرج من المدينة لان يعتمر ومعه اصحابه فاحرم من ذي  
الحليفة بالعمرة واقتدى به جمهور اصحابه في ذلك وبعضهم احرما من الحجفة  
فلقيه المشركون في الحديبية فضدوه **وقع بها** ايضا **بيعة الرضوان** وذلك  
لالله لما صد عليه الصلاة والسلام ارسل عثمان بن عفان الى اشراف قريش فخرجهم  
الله لم يات الحرب وانما جاءوا لئلا يلبس معن احرمتهم فلما وصلهم عثمان وبلغهم  
ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجيبوا لما سأل فيه عليه الصلاة والسلام

واراد الرجوع فقالوا له ان شئت ان تطوف يا بيت فطف قال ما كنت لأفعل  
حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصبت قريش وحبسته عندها  
فلما حبس طابت الاراجيف بان قريشا قتلوه فقال صلى الله عليه وسلم حين  
بلغه ذلك لا يبرح حتى ياتي جزا القوم ودعوا لنا سألوا البيعة فبايعهم على ايها  
قريشا ولا يفر وأمنه وسميت ببيعة الرضوان لان الله تعالى قد ذكر فيها الرضى  
عنهم فقال لقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعوك تحثا الشجرة انتهى **لك**  
**الزكاة** اي المباركة **وفيها** اي في عام ست **قرض** اي قرض واحد وهو قرض  
وقيل في سنة خمس وايضا اشارة بقوله **أوما حلفت** **أوفي النمان** **أوفوا**  
واختار القرطبي هذا الاخير **حلفت** اي هذا حلفت وقيل في سنة سبع **وقيل كان**  
**قتل الهجرة** **وجؤية** اي الحج **حكاة** امام الحرمين **في النهاية** **وفيها** اي في عام ست  
**قد سابق بين الخيل** فسبق فرس من بكر وسابق فيه ايضا بين الرواحل فسبق  
فعود لا عرابي لاقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فشوق على المسلمين  
فقال حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه **وفيها** ايضا نزلت **آية**  
**الظهار** **في ابن خنولي** وذلك ان اوس بن الصامت غضب على زوجته خولة  
بنت ثعلبة وقال لها انت على ظهري و كان ذلك اول الظهار في الاسلام  
وكان طلاقا في الجاهلية ثم ندب على ما قال فانت خولة النبي صلى الله عليه  
وسلم وعاشة تغسل رأسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت  
تزوجني وانا ذات مال واهل فلما اكل ما لي وذهب شبابي ونقضت بطن  
وتفرقا هلي ظاهري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه  
فبكت وحاجت وقالت اشكو الى الله فقضى وفاقى ووجدى وميتة  
صغار ان ضمتهم اليه ضاعوا وان ضمتهم الي جاعوا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اراك الا حرمت عليه فجعلت ترفع صوتها باكية وتقول  
الله اني اشكو اليك فيفها هي كذلك الا تغير وجهه عليه الصلوة والسلام  
لوحى فتن جبريل بهذه الآيات قد سمع الله الآيات فتلاها ثم قال عليه  
الصلاة والسلام لا يؤمن عتق رقية قال ما لي بهذا قدرة قال نعم شهرين  
متتابعين فقال اني اكل في اليوم مرتين كل بصري قال فاطعم ستين  
مسكينا قال لا اجد الا ان تعطيني فاعانا عليه الصلاة والسلام بخمسة عشر

وفيه كان فرض الحج او انما فرض في التي حلفت وهي  
السنة الخامسة لما كان ينظر في حلاله او ان فرض في  
الجمان او في السنة انا حقة فلهذا خلفنا شهرين  
واذا لم يعرفه اخذنا القرطبي منها الاخير وقيل  
فرض قبل الهجرة حكاة امام الحرمين في النهاية  
فهذه خمسة اقوال متواترة



صاعا وكانوا يرون ان عند اوس مثلها تنبيه اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت  
بكسر الميم بن قيس بن اكرم بن مضر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن مضر بن عوف  
بن الخزرج انتهى فلم يكن في آباءه من اسمه خولي وعوف في أسماء الصحابة و  
اوس بن خولي غيره وقد ذكرناه في ذكر مضره ووفاته عليه الصلاة والسلام  
وهو انصارى خندرجي كما ان اوس الظاهري كذلك فعل المصنف في السبع  
خبر اي غزوة خيبر وفيه **عمره القضا** وتسمى غزوة الفتح في هلال القعدة وفيه  
**قديمت أم حبيبة** رسالة بنت ابي سفيان التيمي من الحبشة وكان تزوجها ههنا  
ولما قدمت **نبي** اي دخل عليها وتزوج **بعدها** **ميمونة** بنت الحارث الهذلي  
بمكة في غزوة القضا **وكانت تزوج فيها** اي سنة سبع **قديمت** اي قبل ميمونة وبعد  
ام حبيبة **صفيّة** بنت حنيفة اي في عام سبع **منع الحمر** **الا فليته** وفيه **سعة**  
**النساء** وصورتها ان يقول **أتمتع بك** كذا امعة بكذا من غير ولي ولا شهرة  
ولا صيغة نكاح وقد يطلقها بعض الفقهاء على النكاح الموقت مع كونه بولي وشهود  
ومعنا في وصيفة ولا يراد هذا هنا **تزوجت يوم** **حين** سنة ثمان **ثم قدح** **مها**  
**موتها** **ليست** **لكن** **انها** وظاهر عبارة المصنف قوله **ثم حلت** يوم حين خاصا  
بالمعنة وليس راجعا الى الحمر الاهلية فانها لم يقع فيها ذلك قال في المراهب وفي  
هذه الغزوة اي غزوة خيبر **حرّم النبي** صلى الله عليه وسلم **حرم الحمر** الاهلية  
كما في البخاري ولفظه **فلما انتهى الناس من مشاة اليوم** الذي فحلت عليهم يعني خيبر  
وقد وانبرأنا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه البترة ان على اي شيء  
توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم الحمر الا نسيت فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم امر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله يريقها ونفسها قال  
او ذاك وقوله عليه الصلاة والسلام واكسروها فقال رجل اني محمّد على الله  
صلى الله عليه وسلم اجتهد في ذلك فزأى كسرهما ثم تغير اجتهدا وواحي اليه  
بفسلها والمشهور في الانسية كسر الحمزة منسوبة الى الانس وهم بني آدم وحكي  
ضم الحمزة منسوبة الى الوحشية ويجوز فتحها والنون ايضا مصدر راسية استأشرا  
واشدة انتهى **وفي الثمان** اي في سنة ثمان **وقعت** **ميمونة** **بعض الميم** وبهمزة وونها  
من عمل البلقا بالشام في جهادى الاولى **والفتح** مبتدأ اي غزوة فتح مكة في رمضان  
لنصف قرن يشر العهد الذي وقع بينه صلى الله عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية

على عدم وقوع الحرب بينه وبينهم عشرين سنين وذلك بسبب قتلهم خزاعة  
الداخلين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **مع حنين** اي غزوة حنين  
**في ذي القعدة** اي سنة ثمان وهذا خبر وفي الثمان ايضا **أخذ النبي** عليه  
الصلاة والسلام **جزية** **مخزوم** **بهمزة** امدينة باليمن قاعدة اليمن فقوله  
أخذ عطف على وقعة ويجوز جرّه عطفا على حنين **وأخذ النبي** فيها  
اي في سنة ثمان **الذي** وكان يخطب الى جندع فلما فارقه حزن اليه في  
**الفتح** اي سنة سبع **غزوة تبوك** وتعرف بغزوة العسرة وبالفاصة  
وبينها وبين المدينة بخواربعة عشر مرحلة وبينه وبين دمشق احدى  
عشرة مرحلة والاشهر عدم صرفه للمدينة والثانيث **بعدها** **صلّى على** **أخي**  
ترجم اصحها وهو النجاشي ملك الحبشة حال كونه غائبا **ان اخبر** **موتها**  
**فمن النبي** بن لك الصلاة على الغائب وفيه اي في عام سبع **قد آلى** اي خلف  
**على المشرك** اي على نسا له **شهر** اي ان لا يدخل عليهن شهرا يقال الله عليه  
الصلاة والسلام ذبح ذبائح فتمت عايشة بين ارض ايجة فارسلت لزيين  
نفسها فزادته فقال زيد بها فزادته ثلاثا خلف لا يدخل عليهن شهرا وفيه  
اي في عام سبع كانت ايضا **قصيدة اللعان** في شعبان بين عويمر الجعفي ووزون  
وفيه ايضا **حجة** **ابى بكر** **التيدي** رضي الله تعالى عنه ثم **انزل** النبي عليه الصلاة  
والسلام له **للصديق** **او للشيخ** **عليه** **الاول** **والصديق** له علي حوان ينادي  
**ان لا يخرج** **مشرقا** **بعده** هذا العام **ولا يطوف** **بمكة** **ان كفيل** **الجهل** اي الجاهلية  
**وسميت** اي سنة سبع **بسنة الوفاء** **لكن** **القيام** **من** **وفود** فانهم كانوا  
منتظرين ما يحصل بينه وبين قومه فلما حصل الفتح دخل الناس في دين الله  
افواجا في العام **العشر** **كانت** **حجة** **الوداع** ولم يحج بعد الهجرة غيرها كما يا  
ولم يثبت كم حج قبلها كما يا في ايضا **لا يحصى** **الوفاء** اي اهل العلم المتكلمين  
**يا طلاع** اي باطلاعه عدد دم وقد ذكرنا بعض عددهم **فقبل** **كان** **اليعين**  
**الفا** وقيل كانوا ثمانين الفا واليه اشار بقوله **او ضعيفا** وقيل كانوا مائة  
وعشرين الفا واليه اشار بقوله **ارز** **عليها** اي على صنعها **ضعفا** اي  
ضعفا للاصل الذي هو اربعون الفا وحمله الشارح على ضعف الضعف وتعقبه  
بقوله لكن يبعده ان اكثر ما قيل ان عدد الصحابة الذين مات عنهم مائة الف



واربعة وعشرون الفا وبالجدة الجديد بعيدا ان هو كالمعتد مع تفرق الشعب  
 في الاقطار والتعبير المستقيم ان يقال بن يدون على مائة الف **وَارْتَدَّ فِيهَا**  
 اي في سنة عشرين **وَادْعَى النُّبُوَّةَ** الاسود والعشيرة بالنون الساكنة وكان  
 بصنماه اليمن حين مره اي ليشن ورخرق **لِقَبِيلٍ قَوْمِيهِ** يستمع **مَنْعَةً** وادعى  
 انه او حوالبه به **تَقْبِلُ السَّيْفِ مَعَ مَنْ يَبْعَثُهُ** وفيه اي ليلها العاشرة **بِثَمَرِهَا** الثاني  
 للعاشرة بقوله **وَهِيَ اِحْدَى عَشْرَةَ** **فَقَصَى بَنِي لَدَيْهَا مَرَّةً** الذي كتب له  
**عَاشَ ثَلَاثًا بَعْدَ سِتِّينَ عَامًا** اي الاقوال **وَالْخَلْفَ فِي هَذَا اخْتِلَافًا**  
 في باب اقامته بمكة بعد البعثة **وَكَمْ صَحَّفَتْهُ** صلى الله عليه وسلم اي  
 او صافه الظاهرة **وَرَبْعَةً** بالنصب خبر كان مقدما عليها وهو بفتح الراء  
 وسكون الباء وقد تحركت اي مبرو عامعتد لا في الطول والقصر وقد وقع في  
 حديث ابن عباس ما يفيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة  
 ليس بالطويل ولا بالقصير فقد فسرت ربعة بقوله ليس بالطويل الخ وفي  
 رواية وصف الطويل بالباين ويأتي في كلام المصن الاشارة اليه وكلامه هنا  
 يفيد انه يحتمل ال الجبس والمعرف بها حيث اطلق ينصرف للفرق الكامل وتايشه  
 باعتبار النفس اي والشمية **كَانَ** لا تفيد التكرار مطلقا عند الامام الرازي و  
 عند ابن الحاجب وابن دقيق العيد تفيد عرفا ثم قيل فيها يقبله لا كما هنا وقيل  
 بل وهنا ايضا اي كان من الاول الى الاخر على هذه الصفة **مِنْ الرِّجَالِ** وهذا  
 واجب في حق جميع الانبياء ان لا تكون النبوة **فَإِنْ شِئْنَا لَا يَمُنُّ قِصَارُهُمْ وَلَا فِي الطُّوَلِ**  
 عطفت بيان او يدل من ربعة والعلوان بكسر الطاء قال في الصحاح والطول بالنصب  
 الطويل يقال طويلا وطوال فان اضطر في الطول قيل طوال مشدود الطول بالكسر  
 جمع طويل وبالفتح من قولك لا اكمل طوال الدهر وطول الدهر بمعنى انتهى وهو  
 هنا بكسر الطاء لانه جمع كما ان الذي قبله كذلك ويعنه قرأته بضم الطاء  
 وجعل ال في الطوال للجنس وكان الى الطول اقرب **بَعِيدَ بَيْنَ الْمَكْبُورِينَ** اي  
 عريضا عدا الظاهر والعتد وهو دليل الخباية والمنكب مجمع العتد والكشف  
 وهو ينفق عريضة **شَعْرُهُ** بالسكون **يَتَّبَعُ شَجَةَ الْاُذُنِ** مرة ان يدركه بضم  
 اوله وتخفيف ثالثة اي ويوفره مرة اخرى الى آخره فهو معطوف مجزئ  
 العاطف وفي شجة عليها خط المؤلف يبلغ شجة الاذن يوفره وهذا يصح

بتسكين

بتسكين النون وهو جائز قال ابن مالك وربما اعطى لفظ الوقت ما للموصل  
 نثرا وفشى منتظما ويوفره بالتشديد على هذه النسخة والاذن على النسخة الاولى  
 بتسكين الذا المبحجة ولو قال بعيد بين المنكبين شعره لشجة الاذن وقد يوفره  
 ليسلم من التكليف **مَرَّةً أُخْرَى** **فَيَكُونُ وَفَرُهُ** **يَضْرِبُ مَنَكْبِيهِ** **يَعْلُو وَلَهُمْ**  
 اطلاق الوفرة على الجثة ولو قال فيكون حجة لسلم من استعمال المجاز من غير  
 قرينة قال بعض شراح الشما نل وشعره كان يطول ويقصر بحسب اختلاف  
 الاوقات فكان ان لم يقصره بلغ المنكب وان اقصره كان الى الاذن او شحمها  
 او نصفها انتهى وهذا احد قولين كما ذكره وقد ورد ان كان عظيم الجثة بضم  
 الجيم ومع مشددة وقد اضطرب اهل اللغة في تفسيرها ففي الصحاح والجثة  
 مجتمع شعر الرأس وهو اكش من الوفرة وفي النهاية الجثة ما سقط على المنكبين  
 وفي اللسان نحو ما في الصحاح وفي المذهب الجثة الشعر المجاور للاذن وفي المصباح  
 هو من الانسان مجتمع شعره تاميته يقال هو التي تبلغ المنكبين وفي المفردات الرأس  
 اسم لما اجتمع من شعر الناصية انتهى والوفرة ما بلغ شجة الاذن انتهى شرح  
 الشما نل وقال ش لاول من التشابيه صاصل الاحاديث السابقة ان شعره صلى  
 الله عليه وسلم كان حجة ووفرة ولثة فالوفرة بفتح الواو واسكان الفاء  
 ما بلغ شجة الاذن واللثة بالكسر ما نزل عن شجة الاذن والجثة قال الجوهري  
 هي مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة فهي ما نزل عن ذلك الى المنكبين  
 هذا قول جمهور اهل اللغة ونظمت ذلك فقلت

• الوفرة الشعر شجة الاذن • وان منكب الجثة يكن  
 • ونسم ما بينهما باللمة • قد قال ذا جمهور اهل اللغة

وهو الذي ذكره صاحب المحكم والنهاية والمشارك وغيرهم واختلف فيه  
 كلام الجوهري فذكره على الصواب في مادة لم فقال واللثة بالكسر الشعر المجاوز  
 شجة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهو الجثة وتحالف في ذلك في مادة وفرة فقال  
 والوفرة الى شجة الاذن ثم الجثة شعر اللثة وهو التحالفت بالمنكبين انتهى قال  
 المحافظ العراقي وما قاله في باب الميم هو الصواب وهو الموافق لقول غيره من اهل  
 اللغة الاعلى المحمل الذي قول عليه رواية الترمذي انه قد يراد بقوله ذون  
 الى محمل وصول للشعر فن رواية الترمذي محمولة على هذا التأويل ان شعره كان



دون الحجة اي ارفع في المحل اي انه مرفوع عن غاية ما يصل له شعوا الحجة ودون  
الوفرة اي نازل عنها ففعل هذا يكون شعرة لمة وهو ما بين الوفرة والحجة  
وتكون رواية ابو داود وابن ماجه معناها كان شعرة ففرق الوفرة اي اكبر من  
الوفرة ودون الحجة اي في الكثرة وعلى هذا فلا تقارن بين الروايتين فزوي  
كل راوي ما فهمه من المتون والذون وقال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان  
ما على الازن هو الذي يبلغ شجة الازن والذي بين اذنيه وعاتقيه وما خلفه  
هو الذي يهرب منكبيه وقيل بل لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصير شعرة  
بلغ المتكبر واذا قصره كان الى انصاف اذ فيه فكان يقصر ويطول بحسب ذلك انتهى  
وكان **يخلق راسه لاجل النسل** **وربما قصرة في سلك** وقد خلق راسه  
عليه الصلاة والسلام بعد البعثة اربع مرات الاولى والثانية في عمر في الحجة  
والقضا عند المروة والثالثة في عمر الجعارة والرابعة في حجة الوداع يعني  
بعد عمره عليه الصلاة والسلام الهدى **وقدر روف** اي المحدثون في بعض الاخبار  
**لا توضع** اي لا تخلق **لنوا** جمع ناصية وهو شعور مقدم **الرائس** **الاجل النسل**  
**الخاص** بتشديد الحاء اي المختص بالذنوب وهو الخ فالخاص من صيغة مبالغة والنسبة  
مخوفا ثم ان استعمال توضع في تخلق مجاز **ابيض اللون** قد مر تبختر عنت  
والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين قد سمي الاخر لونه يقال بياض  
مشرب حمر بالتحفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة قاله ش وقد وقع  
بعض الروايات مشرب بالحمرة وفي بعضها مشرب بمحرة **وفي الصحيح انه لونه**  
**ثبت** اي وفي صحيح البخاري عن انس كان ازهر اللون اي بياض مشرب بمحرة قاله  
الش وقال ش الازهر لا بياض المستنير المشرق وهو احسن الالوان اي  
ليس بالشديد البياض انتهى وفي رواية انس انه اسم اللون قال العارفي  
هذه اللفظة المفرد بها حميد عن انس ورواه غيره عنه بلفظ ازهر اللون  
ثم نظرنا من روى صفة لونه عليه الصلاة والسلام فكلمه وصفه بياض  
دون السمرة وهم خمسة عشر صحابيا انتهى وجمع بان السمرة فيما ظهر للشمس  
والبياض فيما تحت الثياب **ورد بان عنته** كان كالفضة البيضاء مع ان  
كان باردا **ورد** اي هنا بان الشمس كانت محجوبة عنه باطلال الغمامة لا في  
باله كان قبل النبوة وتحت فيه بان جمعا منها ابن جماعة ذهبوا الى ان نص

البخاري

البخاري يشهد لحصوله بعد الارسال لقوله فيه فرفعت راسي فاذا اناسمنا  
قد اظلمتني ومع انها اظلمت وهو يرمي الجار في حجة الوداع وجمع شيخ شيوخنا  
ابن حجر الهيتمي بان مراد انس بياض نقي كونه ابيض امهق وان بياضه مشرب بمحرة  
واصل للمافظ ويا في كلامهما عند قوله في وصف ام معبد له ابيض وجه الي  
تنبيه قال ش لزاجع من التنبيه نقل القاضي عن احمد بن ابي سليمان صاحب  
مخبرون ان من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اسود يقتل انتهى قال بعضهم  
وهذا يقتضي ان تجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كمن يوجب القتل ليس  
كن لك بل لا بد من فحمة ما يشعر بقصر كما في سلسلتنا هذه فان اسود مفضل  
انتهى وهو حسن **وفي الصحيح لمسلم اشكل العينين** ثور فستر المص ذلك بقوله  
**اي حمر لداي** في **بياض العينين** اي مخالطة بياض عينية حمر وهو محموم مطلوب  
والشكة احدى علامات النبوة وقول سماك حين قيل له ما اشكل العين قال  
طويل شق العين انتهى وهم فيها عياض وسيات في كلام سماك في كلام المص ثم  
ان جعل الصحيح الاول على كتاب البخاري والثاني على كتاب مسلم من غير قرينة يري  
ان الصحيح ان اطلقا لما ينفرد كتاب البخاري وايضا الاسم اذا اعيد معرفة  
كان عين الاول فالاول جعل الصحيح صفة الحديث في الموضوعين **ولعلني ادع**  
**اي ادع العين** **فيسر** اي لا يدع **سواد الذي في العينين** اي الذي  
يرى في العين اي بشدة سواد العين **وفي الصحيح انه جفد الشرب** بفتح الجيم  
وسكون العين ثم فسره بقوله **لا سبط** اي سطر سبل لا تكسر فيه وهو بفتح الباء  
وكسرها ويجوز تسكينها في غير هذا الموضع لا فيه ان معناه يختل الوزن و  
**لا يجفد الخبر** بل كان بينهما قال بعضهم المراد ان شعرة ليس نهائية في الجملة  
وهو تكسره التشديد ولا في البسطة وهو عدم تكسره وتشنيه بل كان وسطا  
بينهما وخيرا لا مورا واساطها قال الزحشرى الغالب على العرب جعودة <sup>اشعر</sup>  
وعلى الجمع بسبوطة وقوله الخبر معول لمقدرا في نظر الخبر ونحو ذلك تنبيه  
قوله ولا يجعد بالباء الجارة الداخلة على جعد وهو متعلقة بلا اي وليس جعد  
وفي نسخة صحيحة ولا تجعد بالمشاة فوق وضم العين بصيغة المصدر فيكون  
بمعنى اسم المفعول وسكن آخره لنية الوقف **وعن علي سبط** لم يثبت اي ان ما  
ورد عن علي رضي الله عنه من ان شعرة عليه الصلاة والسلام سبط فلم يثبت



**استناد** من طريقه لان في احديهما مجهول وفي الاخرى ضعيف **وكان** عليه افضل  
 الصلاة والسلام **كث** **الحقيقة** اي كثير شعرها غليظة قال بعضهم كث الحقيقة فتح  
 الكاف غليظها كذا في القاموس والقاموس فاشترط جمع من الشرح مع الغلط  
 القصر متوقف على وجود ذلك في كلام اهل اللسان زاد في رواية قد ملأت  
 من هذا المهناء وامرير على عارضيه **واشهر** **الصند** ريبه المضاف وكذا اما  
 اي كثير شعر الصدر **ذيق** **النسر** جميع مفتوحة فبين ساكنة فراء مضمومة بوزن  
 مكرمة وفيها ايضا فتح الرواء مع فتح الميم وهو بضم الراء من الشربة بضم شوك  
 وهو المطر بقة من كرم او غيره واما بفتحها فواحدة المسارب وهو المدام قال  
 الترمذي في الشمال في محل والمسربة هو الشعر الذي يقب الذي كانه قنبيب من  
 الصند والى السرة وقال في آخره عليه الصلاة والسلام انظر الخمر وموصول  
 ما بين اللبنة والسترة بشعر مجرى كالخط عاري للذين والبطن مما سوى ذلك  
 انتهى والى هذا اشار بقوله **من سرة حتى يحاذي لبنة** اي لبنة وصفها  
 على تفسيرها الاول بالذقة للبالغة اذ هو مستفاد من معناها **وكان** عليه  
 الصلاة والسلام **شئنا كفته** **والق** **لم** اشار به لما وقع في حديث علي ومن وافقه  
 انه عليه الصلاة والسلام كان شئ الكفين والقدمين وشئ بشين مفتوحة  
 فاء مثلثة ساكنة فنون قال الترمذي في شماله والشئ الغليظ الاصابع  
 من الكفين والقدمين انتهى قال بعضهم شراهما الام في الشئ للعهد بمفرد  
 الشئ المضاف للكفين والقدمين عبارة عن غلظ الاصابع لان الشئ مطلقا  
 كذلك اذ هو الغليظ انتهى وهذا يقتضي غلظ الراحة والقدم مع انه كان  
 غليظ الراحة والقدم ففي حديث ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام  
 كان ضخم الكفين رواه ابو يعلى وابن عساكر وقال انس رضي الله تعالى عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط الكفين ويباقي عن ابن بطال ما يدل  
 عليه وفي حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين  
 رواه البخاري والبيهقي والكف اسم للراحة مع الاصابع سميت به لانها كفت  
 الاذى عن البدن وهو من شدة على الصواب ان اعرفت هذا ففي الكلام حذف  
 مضاف الى اصابع كفته واصابع قدمه وقوله **وهو** اي الشئ **الغليظ** اي غليظ  
 الاصابع هذا ان جعل تفسير الشئ التعلق بالكف والقدم واما ان جعل

الشئ فهو صحيح ولا يتقيد بهذا القيد وقد ذكرنا ان غلظ الاصابع لا  
 يقتضي غلظ الراحة والقدم هذا لما تخيلنا لا بد من زيادة ذلك هذا  
 وقد وصف كفته عليه الصلاة والسلام في حديث انس وغيره باللبنة  
 وفي حديث هند خلافة فانه وصفه بالشئ وهو الغلظ مع المستوية قاله  
 الاصمعي قال ابن بطال كانت كفته مثلثة لحا غير انها من ضخماتها كانت  
 لبنة كما في حديث المستورة واما قول الاصمعي لشئ غلظ الكف مع خشونة  
 فلم يوافق على قوله مع خشونة والذي فسره به الخليل اولى على تسليم ما فسره  
 به الاصمعي يحتمل ان تكون الخشونة تعرض له من عمل في جهاد او مهنة اهل  
 انتهى **قوة يستلزم** اي ان الغلظ المذكور يستلزم القوة **اذ امشي كما**  
**يخط من صبيب** اي في حدود قال الترمذي في وصفه عليه الصلاة والسلام  
 ذريع المشية ان امشي كما يخط من صبيب ثم قال الترمذي والصبيب الحد  
 يقال الخدر في صبوب وصبيب انتهى والصبوب جمع صبيب قال بعض الشرح  
 قال في القاموس من لصيب ما الخدر من الارض وتفسير المعر الصبيب بالحدور  
 الذي هو مصدر بيان لاصل المعنى وعليه فينبغي ان يكون قوله فيما ياتي من  
 صعد بكسر العين اي كما يخط من مكان عال لكان مخدروا لهما راحة ايضا  
 ذريع كصير وزنا ومعنى وقال الراغب هو الواسع يقال فرس ذريع واسع  
 الخطى والمشية بالكس وان امشي طرف لقوله ذريع المشية انتهى كلامه  
**من صعد** بضم اوله وثانيه جمع صعود خلافا لهبوط قاله الشرح ويحتمل  
 انه بالكس صفة مشبهة او صيغة مبالغة اي من محل صعد اي مرتفع او شديد  
 الارتفاع وهو المناسب لما سبق عن القاموس وقد فسره الشرح بن لك الاول  
 نص كلامه كان ان امشي كما يخط من صبيب اي يحد من مكان عال وهو ما  
 الداخلم بقوله من صعد يخط اي يخط من مكان عال وصعد بضمين جمع صعيد  
 وهو خلافا لهبوط انتهى وفي كلامه تدافع ظاهر وكذا قوله جمع صعيد  
 الهبوط فان حقيقة ان يقول جمع صعد خلافا لهبوط **يخط** تقدم معناه **اذ**  
**امشي كما نفا** **من قوي مشي** **مشرعا** قال الترمذي في محل  
 آخر ان امشي نفا كما يخط في صبيب ثم قال والتلفع ان يشي بقوة **يقبل** **كله**  
**ان اما التفتا** **وليس يلوي عنقا** **تلتا** قال الترمذي وان التفت معا



اي بجميع اجزائه قال الذي ينبغي ان يخص هذا بما التفت وراه اما لو التفت  
 بمسند او يسره فالظاهر انه يعتقد **كأنما عرقه عليه الصلاة والسلام** **كأنما عرقه**  
**أخي في الدنيا** **والصفا بالقصر** **ان في** **تجعة** **أم سليم** **بضم السين** **واسما**  
 رملة او لم يمتصا بضم الزا **تجعة** **في طيبها** **فمن لم يمتص** **أفضل** **الطيب**  
 وفي حديث وائل بن حجر عن الطبراني والبيهقي قد كنت اصالح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم او ليس جلدي جلده فاعرفه بعد في يدي والله لا طيب  
 رايحة المسك وفي حديث عند احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو  
 من ماء فشرب منه ثم رجع فيه ثم في البئر ففاح منها ريح المسك وروى ابو  
 البراء بسند صحيح كان ان امر في طريق من طريق المدينة وجد منه رائحة المسك  
 فيقال **مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يتبعه ما قبله** **بالسكون**  
**او بالتحريك** **أو تعبد** **أو رأيت** **فقد مثله** **أي** **أنه يقول من يتبعه ما رأيت قبله**  
 ولا بعده قط احد امثله **ثمة** **قال ابن اسحاق** **بن راهويه** **ان طيب** **ريحة** **عليه**  
 الصلاة والسلام كانت من غير طيب قال السوي قالوا وكانت الرائحة طيبة  
 صفته وان لم يمت طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في أكثر اوقاته مبا لثة في  
 طيب ريحة لملاقاة الملائكة واخذ الوحي ومجالسة الناس انتهى ومبدا  
 هذه الرائحة الطيبة بجسده عليه الصلاة والسلام من ليلة الاسراء فقد روى  
 ابن مردويه عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسرى  
 به ريحة ريح عروس واطيب من ريح عروس انتهى قاله **شباب**  
**ذكر وضع أم مقبل لله** **وذلك** **انه لما جاء زوجها** **وآي التي** **الذي** **مرت**  
 قصته في الهجرة سألها عن صفته فقال لها صيفيه في فبذات **تقول في** **اللسان**  
**تأجبت** **صفة** **لللسان** **وبه** **اصافته** **اليه** **هو** **البحر** **وجبه** **أي** **نير** **الوجه** **وفي** **حديث**  
 هناد بن ابيها انه عليه الصلاة والسلام يتكلم في بعض وجهه تلو لؤلؤ  
 ليلة البدر وقال ابن عباس لم يغم مع شمس قط الا غلب صنوه صنوه الشمس ولم  
 يغم مع سراج قط الا غلب صنوه صنوه السراج رواه ابن الجوزي وفي حديث  
 النضر بن سهيل بضم السين وفتح الميم عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام  
 كان ابيض كالمصباح من ففته وفي حديث ابي الطفيل كان ابيض لمحاو وقع في مش  
 انس انه كان اسمر اللون قال شيخ مشايخنا ابن حجر المكي ثبت مجموع الروايات

ان المراد

ان المراد بالسمرة حمرة فخالط البياض وبيا البياض المثبت في روايات معظم الصحابة  
 ما يخالط الحمرة وان وصف في رواية بانه شديد الرفع وفي اخرى سندها قوي  
 بانه شديد البياض لاينا في ذلك لا مكان حمل شدته على الامر ليس فلا ينافي في كونه  
 مشربا بها وبالمعنى ما لا يخالطه من وهو الذي تكرهه العرب وتسميه امهق انتهى  
 وذكره ثور عن الحافظ فقال قال الحافظ وتبين من مجموع الروايات ان المراد بالسمرة  
 الحمرة التي يخالط البياض وان المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة وبالمعنى  
 ما لا يخالطه وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه امهق انتهى ثم قال ثور ايضا قال  
 الحافظ ايضا وتبين من مجموع الروايات ان رواية المروني امهق ليس بايقول  
 على انه يمكن توجيهها بان المراد بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية  
 والاحمرية ولا سمرته فقد نقل عن رواية ان امهق خضرة الماء فهذه التوجيه على  
 تقدير ثبوت الرواية وقد جاء في عدة طرق انه صلى الله عليه وسلم كان يميل في  
**فأمره فوضأه** **بفتح الواو** **أي** **الحسن** **والجمال** **بفتح الحاء** **المجبة** **وسكون اللام**  
**منه لم تعب** **بفتح المشاء** **الفوقية** **وكسر العين** **المهملة** **تجلى** **بفتح التاء** **المثناة**  
 وسكون الجيم عظيم البطن مع استرخاء اسفله وروى بفتح النون وسكون الحاء المهملة  
 أي لم تعب رقة وهزال وضعف بان تصد رخل الغزل قاله الشارح ونحوه  
 المواهب وقال غيره ان تجلى بضم التاء المثناة بعد هاجيم وهو الذي قصص عليه  
 الحلبي ورأيت مختصرا النهاية وسيرة الشامي فلم اجد فيها نعتا لحركة المثناة  
 ما هي تحتة قال نفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها ينفى الآية هذا مثل ضربيه  
 لبيته بقوله يكاد نظره يدل الناظر على نبوته وان لم يتل قرآننا كما قال ابن رواحه  
 لو لم يكن فيه آيات مبينة كانت بداهية بالخبر انتهى **ولم تن رديه** **بضم** **المثناة**  
 الفوقية من الا زرا **من صغلة** **بفتح الصاد** **وسكون العين** **المهملة** **صغر** **التراس**  
 وروى بالقاف ويقال بالسين معها وذكره ابن الاثير بالصاد والسين مع القاف  
 قاله الحلبي وفي كلام الشارح نظر ومن راء الدرة وشروط الزيادة موجود **أدغ** **نقد**  
 معنى الدغ **والأهداب** **أي** **هداية** **عليه الصلاة والسلام** **فيها وظف** **في**  
 رواية وهو بفتح الواو والطاء المهملة **من طولها** **أو عطف** **في** **رواية** **وهو** **بضم**  
 مجة وهي اشهر وارجح وهما بمعنى وهو ان يطول شعر الاجفان ثم يغطف **أو عطف**  
 رواية ثالثة وهو بفتح العين المهملة والطاء أي انطاف وقال بعضهم انها لغة



للروايتين قبلها كذا يفيد كلام الشرفا روايات الثلاثة بمعنى اي اذ هديه  
فيه طول وانقطاع لا يقال ما ذكرته في قوله او غلط من قولك وهو ان يطول  
شعرا لا جفان فهو يغطف يفيد ان الغطف مجموع الطول والانقطاع وقد ذكر  
المصنف ما يفيد ان الانقطاع الحاصل من الطول حيث قال فيها وطف من طولها  
قلت خطيب هذا سهل فتأمل **والجيد** اي العنق منه عليه الصلاة والسلام  
**فيه سطر** بفتح السين والطاء المهملتين وهو طول العنق وارتفاعه **وسمى** اي  
**حسن** **والصوت** منه عليه الصلاة والسلام **فيه فصل** بفتح الفاء الصاد والحاء  
المهملتين وهو غلف الصوت وفي رواية سهل بالصاد والهاء وهو قريب منه  
وفي سيرة الشامي ما يوافق فانه قال الفصل الصمد وهو غلف الصوت **فيسمى**  
اي حسن جميل ان القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميله قال علي رضي  
الله تعالى عنه ما بعث الله نبيا قط الا بعثه صبيح الوجه كريمة الحسب حسن  
الصوت وان نبيكم كان صبيح الوجه كريمة الحسب حسن الصوت وقال جبير بن  
 مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن النفاة وقالت  
عائشة رضي الله تعالى عنها قال عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر للناس جلسوا  
منهم عبد الله بن رواحة وهو في بني غنم فجلس مكانه **كثيف** بكسرة الكاف ثقيل ما يفيد  
ولغتها في لحيت كفاضة **أرج** اي مقوس الحاجبين مع كثرة شعرها وطوله **أقرن**  
اي اقرن الحاجبين وفي رواية هالة الآتية سوابغ من غير قرن بالقرن جمع  
بينهما بانه كان يحسب ما يبدو للناس من بعد او بغير تامل اقرن واما القرين  
المتأمل فيصير بين حاجبيه فاصلا لطيفا فهو ابلج في الواقع اقرن بحسب الناظر  
من بعد او بغير تامل قال الانطاكى وغيره والعرب تشبه البلي والعمى تشخص  
القرن ونظر العرب ادق وطبعهم ارق **أخللاه من قرب له** واخسن اجلا  
**من بعد** بضمين **وابها** لفظ ام مقيد اجمل الناس وابهاهم من بعيد وسموهم  
واحلامهم من قريب اي من رآه من بعد رآه اجمل من كل احد وابهى وابها  
حسن الهيئة **يخلوه** **اذ ما يتكلموا** **ابها** لفظ ام معبد ان تكلموا وعلاه  
البها اي على كلامه على من حوله من جلسا له **كذا** **التي** **أوه** **الوقار** **ان**  
لفظ ام معبد ان صمت فعليه الوقار اي الحلو والرزاة **منطقة** **تخر** **وتجذبت**  
اي منطقتة يشبه خمرات اللؤلؤ المنقورة ان اخذت من فيه وتساقطت و

وخبر

في حديث ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام اقل الشين ان اكلمه رؤى  
كالنور يخرج من بين ثناياه **فصل الكلام** اي كلامه بين ظاهره وباطنه  
الحق والباطل **فيسمى** اي في كلامه **هذر** اي كثرة توجب لسماعه الملل قاله  
الشرف وهو بالذال المهملة وضبطا بعضهم بالذال المعجمة وقال في المصباح هذر  
اي بالذال المعجمة في منطقة هذرا من بالي مترتب وقيل خلط وتكلم بما لا ينبغي  
والهذر يفحش اسم منه وقال في القاموس هذر كل اي بالمعجمة كفرح كثير في  
الخطا والباطل وهذر في منطقه يهذر هذرا وهذرا وهذرا وهذرا وهذرا وهذرا  
وقال في الدال المهملة هذر اربعين يهذر هذرا وهذرا وهذرا وهذرا وهذرا وهذرا  
انتهى والمناسب جعله بالذال لان نفى معنى هذرا بالمعجمة عنه عليه الصلاة والسلام  
ظاهرا لا يحتاج للتبعية عليه بخلاف الشا في **أجلوا** **أفقال** **ما عراه** **بهم** **لبن** **تر**  
اي قلة بحيث لا يفهم وتلفظ ام معبد حلوا المنطق لا تزر ولا هذر **لا يارن** **طولا**  
اي ليس بمعظم في الطول وبارن بهمة وهم من جعله بالياء **ولا يفتقر** بالبناء  
لفعل **يقصر** لفظ ام معبد ولا تفتقر عين يقصر اي لا يزيد ريه من ينظره يقصر  
**وهو عليه** **يقصر** اي من رآه بها به يفتقر **يقصر** متعلق بيقصر وهو يسكون  
الصاد المعجمة **المنطق** بفتح الفاء اي يحسن منظره **والقصد** اي وعظيم المقدر  
**تحقق** **الرفقة** اي يدرون حوله وهذا في غير حالة المشي لما جاء في الحديث  
انه كان يسوق اصحابه اي يسوقون بين يديه وهو خلفهم ويقول خلتوا ظهرهم  
للا نكة **بالنما** اي مع اهتمام بشانه اي مهتمين بشانه فالا يبقا معناه لاحقا  
ويحتمل ان يريد بالانما انهم مأمورون بذلك لانه المطلوب ممن يجلس مع  
كبير يعلم ونحوه **ان امر** **وا بالبناء** **المفعول** **سيار** **روا** **اينما** **لامره** **أوقال**  
**قولا** **أفقسوا** **أجل** **لا** **فقد** **لدى** **أفكاره** **تجفوا** **اي** **مخدوم** **ونشر** **المصر**  
بانهم يسرعون لطاعته فقال **اي** **يسرعون** **أفكاره** **له** **وقوله** **مخدوم** **المخدوم**  
الذي يجمع الناس حوله ويدنون اليه ليمثلوا قوله ويقصدوا بافعاله **لدى**  
**يعاين** **اي** **كرهه** **الملتقى** **ولام** **في** **بفتح** **الفاء** **وكسر** **النون** **المشدد** **وهو** **الذي**  
لا فائدة لكلامه لقلته عقله قاله الشرف وقال في القاموس وفننه فنفيدا  
كذبه ومجزه وخطار يه كافتده انتهى وتفسير الشارح مستفاد من قوله ولم  
تزر به من صعله وقال في المواهب المفضة الذي يكسر للرم وهو التفتيد انتهى



بذلك اي بما ذكرنا في جميعه **عرقته** اي وصفته **أم مقبلة** ذكر وصف  
**هند بن ابي هالة** له صلى الله عليه وسلم **وهند بن ابي هالة** وهو فاطمة  
رضي الله تعالى عنها لامها وهالة اسم لداره القصر **زاد** في وصفه عليه الصلاة  
والسلام **ما وصف** **مقنن** اي معقنا عند من يراه لا يستطيع مكابر عدم  
وان حرص على ذلك كان محال لما انطوى عليه قلبه من تعظيمه فعليه ليست  
الخمامة في جسمه **وخنا** اي عظميا في نفسه وسكون الخاء اشهر من كسرها وقيل  
معنى فخم انه عظيم القدر من صحبة مقنن عند من لم يره قط فهو عظيم ابد او لفظ  
ابن ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **فخا مقنن** **لوجهه تلالا** **نكا**  
لفظ ابن ابي هالة يتلوا اي يقنن وجهه تلالا القبر ليلة البدر **مقنن** **الخلق**  
بفتح فسكون اي انه معتدل في جميع صفاته ذاته او معتدل الصورة الظاهر  
بمعنى ان اعضاءه متناسبة **عريضة الصدغ** هذا مما يحمله **وعظيم هام** جمع  
او مرقم هامية وهو واقع في ضروقة الشعر قال ابن مالك ولا يضطر ارجحوا  
دون ندما للشد يصح نحو احمد وعبارة ابن ابي هالة عظيم الهامة **واسع الجبين**  
اي طويلا عريضة والجبين ما اكتنف الجبهة من العين وشمال فهما جبينان فوق  
الصدغين وقيل الجبين الصدغ نفسه **فخصلية** اي واسع ولسعته كان يفتح الكلا  
ويحتمل باشداتها وهو دليل على قوة العضاضة والعرب تمدح به وتذم  
بصغر الفم وعبارة ابن ابي هالة ضليع الفم وقوله **اقنى العنبر** بالهمز للون  
وهذا ينسب على جوان من المقصور من غير مد في الشعر والمقصود عليه جوان  
من المستلزم طوله اي مرتفع اعلا لالف محدودب الوسط منه وهذا  
قول الاثير هو السائل لالف المرتفع وسطه والعنبر بكسر العين وسكون  
الواو وكسر النون الاولى ما صلب من عظم الالف او كالة او ما يجمع الحاجبين  
او اوله حيث يكون الشم وترك مما يعتبر في معنى اقنى دقة الارنية قال  
ابن حجر القنا في لالف طوله ودقة ارنيته مع حدب في وسطه وترك الجحج  
كونه مرتفع الاعلى ولكنه محنوما للشامي فانه قال العنبرين بكسر العين وسكون  
الالف والاقنى فيه طوله ودقة ارنيته مع ارتفاع في وسطه والشم ارتفاع  
قضية الالف واستواء اعلاها واشراف الارنية قليلا **يعا** اي يعكوا العنبرين  
**فقر من راء ان ما** وما هذه زائدة بعد ان لا نها بمعنى ان كما في قوله تعالى في

يعلمون

يعلمون ان الاغلاي ولكن كونها بمعنى ان لا يقتضيان تعظي حكم اذا في زيادة ما  
شرا كونها بمعنى ان افاء الجمهور **لورثا مثل قنن** **اشما** اي اسم الالف والشم ارتفاع  
قضية الالف وطولها مع استواء اعلاها واشراف الارنية قليلا قاله الشارح واللفظ  
ابن ابي هالة اقنى العنبرين له نور عيول بحسبه من لم يشأ ماله **اشم** انتهى **مقنن** **الاشنان**  
بقار وجيم وتقدم حديث ابن عباس في الفم الشنيتين وقال الشارح اي مزج ما بين  
الثنائيا والرباعيات والفم يبلغ في العضاضة لان اللسان يشع فيها قلت ورأيت في  
شرح الشما ل في حديث ابن عباس هذا من الفم محركا وهو فرجة ما بين الثنائيا والرباعيات  
والفرق فرجة ما بين الثنائيا فاستعمل في الحديث المثل مكان الفرق بقربنا فسيت  
الى الثنائيا فقط ذكره ابن الاثير واعلم انه ورد في حديث هند بنبع الاسنان وقال  
علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفلج الثنائيا وفي  
حديث ابن عباس كان افلج الثنيتين فيحمل مفلج الاسنان على الثنائيا او على الثنيتين  
ورواية الثنائيا تقتضيان الفم حاصل في الثنائيا الاربع وهما اثنتان فوق واثنتان  
اسفل ورواية كان افلج الثنيتين يحتمل ان يريد المتفليبين او العلبيين وهو الظاهر  
وتفسير الفم بالفرجة ما بين الثنائيا والرباعيات لا يدل على ان بين الثنائيا  
فرجة وقد ثبت عن ابن عباس ان بين الثنيتين فرجة ولم يفرق الشامي سوى  
لتفسير الفم بخوما تقدم **سهل اخذ** اي اخذت كما في الحديث اي سألته فرفع  
الوجنتين وذلك اعلا واحلا عند العرب **اشتب** اي يشغل لسان **بادون**  
اي عظيم البدن ولفظ ابن ابي هالة يادون مقاسك سوا البطن والقدر انتهى  
**طويل الزن** بفتح الزاى قاله الزمخشري وهو ما الحسن عنه الفم من الذراع  
ونحوه في المصباح وزاد وهو مذكر **عنفه** بفتح العين والنون **يري** بالبناء  
للفعل **جديد** اي عنق **دمية** بضم الدال وسكون اليم وفتح المشاة الحسية اي  
صورة متصورة من العاج ونحوه وتشبيه العنق بجيدها من حيث الهيئة و  
الشكل الامصورها يبالغ في تحسبها ما امكنه **مع صفاء لونية** اي لون العنق  
**كأنفضة** وهذا دفع لما يتوهم من ان التشبيه بجيدها من حيث اللون ايضا  
**انج** اي انج الحاجبين **في غير قرن** بسكون آخره وتقدم ما يتعلق بهذا اذا  
**عصب بينهما عرق يد** بفتح اوله وكسر ثالثة **الغضب** عبارة ابن ابي هالة  
انج الحواجب سوانع من غير قرن بينهما عرق يد **الغضب** وقوله يد الغضب



او يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الفم اذا اذرت او معنى يدركه الغضب بحركته  
ويظهر وفيه دليل على كمال قوته الغضبية التي عليها مدار حياية الديار وفتح  
الاشرار وكما ان الوقار وتمكنه من الغضب للجبارة القهار ان انتبهت شئ من  
محارمه في ليل او نهار ولا تقارض بين نفيه عليه الصلاة والسلام عن الغضب وقول  
الشافعي من استغضب ولم يغضب فهو جبار لك المراد بلم يغضب لم يكن فيه القوة  
الغضبية كما ذكره العلاء والغضب غلبان دم القلب لطلب الانتقام وذكر  
الغزالي ان الناس في الغضب ثلاث درجات اولها التزويط وهو فقد هتوة القوة  
او ضعفها وذلك عدم الحية وهو مذموم وهو المراد بقول الشافعي من استغضب  
ولم يغضب فهو جبار والثانية الاعتدال فيه وهو المطلوب منه الذي وصفه  
تعالى به الصابرة فقال تعالى لشداء على الكفار رجاء بينهم والثالثة هي الافراط  
وهو ان يخرج عن الحد فيغلب صاحبه بحيث لا يدخل تحت سياسة العقل والادب  
الشرع فيصير معه المرء كالمضطر وهذا مذموم انتهى **وسائل الاطراف** اي  
ممتد الاطراف قال الشرر روى بسين مهملات وآخره لام وروى بسين مجة وآخر  
لام ايضا وروى بسين مهملات وآخره نون وهو بمعنى لا وفي فان اللام تبدل من  
النون وروى بالسین المهملات وآخره راء من السیر ومقصود جميع الروايات  
انها غير منعقدة كما قاله الزركشي **رجب التاج** اي واسع الكف حشوا  
ومن فشره بخلاف ذلك فقير مصيب والراحة بطن الكف واصاله من الرجح  
وهو لا تشاع **صم افكر اري** اي عظيم رؤس العظام غليظها **ذريع المشية**  
اي سريع المشية واسع الخطوة وقشر شارح الشماثل ذريع المشية بما تقدم  
اي واسع الخطوة برفق وثبت دون عجلة وعوج واسراع وهو بكسر الميم  
المشي فان قلت قد ورد من جملة حديث ابن ابي هالة انه عليه الصلاة و  
السلام كان يمشي وهو ثايفع الهاء قلت قد فسر بانه المشي في تورية وسكينة  
وحسن سميت ووقالا يفترب بقدمه الارض ولا يفترب بفعله اشر او بطرا  
ومن ثمة قال ابن عباس في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض  
هو نأى بالطاعة والعفاف والتواضع وقال الحسن حملى اي جعل عليهم  
يجعلها وورد من جملة حديث ابن ابي هالة ايضا خصان الاخصين مسيح  
القدم قال الجلال بن فتح الحاء المجهة وبعض من شراح السبل قال انه بوزن

عثمان والجلال يرجع اليه في مثل هذا واخصر القدم هو الموضع الذي لا يلصق  
بالارض منها عند الوطن والخصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل  
قدميه شديد النجا في عن الارض وقال ابن الاعراب ان كان معتدلا لم يمس  
لامر بقدمه جذا ولا يستوي مسكلا جدا فهو احسن ما يكون وان استوى جذا او  
او تنفع جدا فهو مذموم فيحمل على ما هنا على المعنى الحسن ووقع في حديث ابن ابي  
ان او طي بقدمه وطوى بها كلها ليس له اخضر اي ليس له اخضر غير معتدلا فلا  
يتا في المعنى الاحسن المتقدم وقوله مسيح القدمين اي ملسهما ليس فيها  
تكتس ولا تشقق فمن ثم كان يتبرع عنهما الماء اي يرتفع ويسيل سريعا لئلا يستهما  
وليسهما ومن جملة حديث ابن ابي هالة انه يبدر من لقيه بالسلام وهنا في ذلك  
وهي ان غير الواجب يفضل الواجب في مسائل منها ابتداء السلام ونظما بعدهم  
• الفرض فضل من تطلع عابدا • حتى ولو قد جاء منه باكثر  
• الا لا تظهر قبل وقت وابتداء • للسلام كنك ابرآ ومفسرا  
انتهى فائدة قال الشامي ذكر كثير من المذاهب انما صلى الله عليه وسلم كان اذا  
مشى على القصر غاصت قدماه فيه ولا وجود لذلك في كتب الحديث البتة وقد  
انكره الامام برهان الدين الناجي بالنوكت الدمشقي رحمه الله تعالى وجزم بعد  
وروده والشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه وقال انه لم يثبت له على اصل ولا  
ولا روى من خرجه في شئ من كتب الحديث وناهيك باطلاع الشيخ رحمه الله  
وقد راجعت الكتب التي ذكرها في آخر الكتاب فلم ازل من ذلك شئ لا يوجد في  
كتب الحديث والتواريخ كيف يسوغ نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى ونحو  
ذلك للشيخ شمس الدين العلقمي في حاشية الجامع قلت وذكر شيخنا الحافظ الشيرازي  
ان الحافظ السيوطي ذكر في الحضانة من حديث الحافظ رزين ما يرد على هذا وان  
حديث رزين وان كان ضعيفا الشد لكن تلقته الناس بالقبول وتلقوا لنا الحديث  
الضعيف بالقبول مما يقويه الى غير ذلك ونقص شيخنا بعد ذكر ما تقدم عند الشامي  
والعلقمي قلت سبحان من لا ينسى ولقد عجبت من هؤلاء السادة كل العجب ووجه  
ذلك ان الشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي ذكر في الحضانة لمر القدر بحان رسول  
الله صلى الله تعالى ما ولى على صفة الا وآخر فيه وعزاه للحافظ رزين العبد رز  
انتهى وقال الامام العالم العلامة الحافظ شهاب الدين القسطلاني في الموات



اللدة ثنية كان صلى الله عليه وسلم اذا مشى على القوم غاصت قدماه فيه كما هو  
قديمما وحديثا على الالة ونطق به الشعرة في منقولهم والبلقاء في شروهم  
اعتصماده بوجوده ثم قد سمي الخليل في حجر المقام المنوره به في التثني بل في قوله تعالى  
آيات بينات مقام ابراهيم البائع تصبينه والاشارة مبلغ التواتر القائل في <sup>الطالب</sup> حديث  
ومطى ابراهيم في القوم وطنه على قدميه حافيا غير ناعل وبما جاء في البخاري من حديث  
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من حجرة تاجر ضرب موسى في الحجر سقا وسبعا اذ  
قرب يتقربه لما اغتسل ان ما خضع نبي بشي من المعجرات والكرامات الالوتيتا  
صلى الله عليه وسلم مثله مع ما يزيد ذلك وهو وجود اثر حافر بخلية <sup>صلى الله</sup>  
عليه وسلم على ما قيل في مسجد بطيبة حتى عرف المسجد بها بحيث يقال له مسجد  
البغلة وما ذاك الا من سره الساري فيها ليكون ذلك اقوى في الآلة واوضح  
في الدلالة على آياته هذه الآية التي اوتياها الخليل في حجر المقام على وجه اعلان منه  
بل قاله النبي بن بكاري في نقله المجد الشيرازي في الحفاضا الطاية بعد ذكره لحافر  
البغلة وسجده وفي عز هذا المسجد المذكور اشراكا له اثر مرفق يذكرا <sup>الصلوة</sup> ان عليه  
والسلام اتكأ عليه ومنع مرفقه عليه وعلى حجر آخر اثر الاصابع قلت قال  
العلامة الحجة العدة السيد الشريف السهمودي في تاريخه الذي ما القف  
بابه مثله مسجد بني ظفر من الاوس شرفا فيقع بطرقا حرة العربية ويعرف <sup>اليوم</sup>  
بمسجد البغلة روي ابن ابي شيبة عن الحارث بن سعيد بن عبيد ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى الله في مسجد بني ظفر ورواه ابن زبالة ويحيى بن جعفر بن  
محمد بن محمد بن اسلم ورواه عن ادريس بن محمد بن يوسف بن محمد الظفري عن  
جدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذي في مسجد بني ظفر  
وان زياذ بن عبيد الله كان امر بقلعه حتى جانت مشيخة بني ظفر واعلمه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عليه فرده قال فقل امرأة تجلس عليه الا  
ما حملت قال يحيى بن عتبة وادركت الناس بالمدينة قد يذهبون بشي <sup>لهم</sup>  
حتى رجموا ذهبهم التيل فيجلسون على الحجر قال السيد واصلا ما روى الطبراني  
برجا لثقة عن محمد بن فضالة وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد بني ظفر فوجد على القبة التي في المسجد  
بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعان بن جبل وانا من اصحابه و

اقر

اقر النبي صلى الله عليه وسلم قارنا فقرأ حتى اتي على هذه الآية فكيف اذ اجئنا  
من كل اممة بشهيد وجلنا بك على هؤلاء شهداء فبكى النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى اخضلت لحياه فقال اي رب شهيد على من انا بين ظهري فبكى من لوان  
قال السيد وليس بهذا المسجد اليوم حجر يجلس عليه الا ما في كنف يابده عن يمين  
داخله قال المطرزي وعند هذا المسجد اثار في الحرة من جهة القبلة يقال  
انها اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي غربيته ان غربي اثر الحافر اثر  
على حجر كانه اثر مرفق يذكرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ عليه ووضع مرفقه  
الشريف عليه وعلى حجر آخر اثر اصابع الناس يتبركون بها وصف ابن الخاس  
هذا المسجد في منته وقال الله يعرف بمسجد البغلة وانه خراب وفيه اسطوان  
واحد وحوله فشر من الحجارة فيها اثر يقولون الله اثر حافر بغلة النبي صلى الله  
عليه وسلم انتهى قال السيد وبه حجر رخام فيه خلد الله الامام ابا جعفر  
المنصور المنقش بالله عشر سنة ثلاثمائة وستمائة ودعته وكان مرقاطوله  
من القبلة الى الشام احد وعشرون ذراعا ومن المشرق للغرب مثل ذلك  
انتهى قلت وفات القسطلاني وغيره ما رواه الحافظ ابو نعيم في دلائل  
النبوة واليه قواني في بعض شعاب مكة حجرا اصم استروح اليه النبي صلى الله  
عليه وسلم في صلواته فلان له الحجر حتى اثر فيه بن راعيه وساعديه وذلك  
مشهور ورويا ايضا انه صلى الله عليه وسلم استتر من المشركين يوم احد  
فان برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فخلات الله له الجبل حتى ادخل فيه  
راسه وما وقع في حديث الهجرة لسراقة بن جهمص صحيح مشهور وما ذكره  
السيد من حديث مسجد البغلة وما فيه ذكره الا زرق وغيره والله اعلم  
واما حديث الحافظ بن رزين فنسبته ضعيف ولا يلزم من ضعف السند  
ضعف المتن وقد تلقى ذلك بالقبول وتلقى العامة للحديث الضعيف بالقبول  
يقويه ويصير حجة يعمل به في الاحكام وغيرها فصر عليه الامام الشافعي  
رحمه الله تعالى وقد اعتمد هذا الحديث بما ذكرناه من الشواهد كما ترى  
فظهر بل ثبت ان الحديث اصلا والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى  
**باب ذكر اخلاصه الشريفة** جميع خلق بضمين صورته الالهية  
وهو نفسه واصنافها ومعانيها قال الشرا وانقل ما المراد بقرله ومعانيها



قالت وقال القراني رحمه الله تعالى الخلو هيئته للنفس بعد رغبها الافعال بسهولة  
من غير احتياج الى فكر وروية فان كانت الهيئته التي هو المصدر لخلقها سيار وقد  
بلغ المصطفى من حسن الخلق ما لم يصل اليه احد قال ابو علي الدقاق قد خصه الله  
بمن اياكثرة ثم لم يثن عليه بشيء من خصاله بمثل ما اثن عليه بخلقته فقال و  
لعل خلق عظيم وناهيك بهذا التمجيد وقول الهيئتي في شرح السما لفي القرينة  
مذكاة نفسانية ينشأ عنها جميل الافعال وكما ل الاحوال تعرف الخلق الحسن  
وقال عصام في شرحها اراد به هنا بقرينة المقارن ما هو المتعارف من حسن  
الخالقة والعشرة انتهى وعلى كل حال فنقول الشارح ان صورته الباطنة ليس  
على ما ينبغي وقال في المواهب الخلق بضمين او بفتح فسكون قال المراهب الخلق  
والخلق بالفتح والفتح في الاصل بمعنى واحد لكن خصص ما بالفتح بالهيئات و  
الصورة المدركة بالبصر واما بالفتح بالقوى والسميات المدركة بالهمزة  
انتهى **الزهرية** اي ما اكرمه **خلق القرآن** اي امره ونهايه ووعده  
وعيله **قهر عليه القتلة** والسلام **لدى عقبيه** اي غضب القرآن غضبا  
ويرضى بما يرضاه القرآن واعلم ان نسبة الغضب والرقى للقران فيه  
تجاوز والذي يرضى ويغضب حقيقة هو الله تعالى المتصف بالقران قال  
العارف بالله تعالى احمد السهروردي في قول عايشة رضي الله عنها كان خلقه  
القران فيه ومن عايشة واما خفي الى الاطلاق الزبانية فاحتشمت ان تقول  
كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبثت هذا بان خلقه القرآن استحياء من  
الجلال بلطف المقال لوفور عقلها وكما ان ادبها ثمران هذا يفيد ان اخلاق  
لا تتناهي كما ان معاني القران كذلك **ليس يغضب لنفسه** التي هو اشرف  
النفوس **لا ان تتركب تحاربه الله ان ايقنكم** من تركبها وقوله ولشخص  
الى محارم الله مستفاد مما قبله قال القاضى من حديث مالك عن ابي شهاب  
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما  
فان كان اثما كان بعد لنا سمنه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها روى انه عليه الصلوة والسلام  
لما كسرت رباعيته وثبح وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا و

قالوا

قالوا وروى عنهم فقال اني لم ابعث لقانا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون  
قال شارحه في قوله الا ان تنتهك الى آخره الاستثناء منقطع اي كمن انت  
حرمة الله انتقم الله تعالى وانتقم من ارتكب ذلك ومعنى انتهاك حرمة الله  
تعالى بحسب ارتكاب محارمه وذلك بحسب امتثال الامر المؤكد بقوله تعالى  
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وههنا ايضا بحث وهو ان الحديث ورد  
في رواية صحيح مسلم وغيره بلفظ ما نبيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه  
الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله ومعنى نبيل منه شيء اصيب  
اصيب باذى من قول او فعل اذا لاشك ان حرمة انتهاك حرمة الله لانه  
من جملة ما حرّم الله تعالى فليس لا انتقام من اذاه بقول او فعل انتقاما  
لنفسه في الحقيقة واما هو انتقام للحرمة من جهة الله تعالى ويجازي الله تعالى  
جعل له ترك ما يترتب على اذاه بالاقوال والافعال وسيجي هذا زيادة  
تحقيق في موضعه انتهى وقوله بان الله تعالى جعل له ترك اي ما لم يكن  
كفر الا انه حينئذ خرج عن كونه له ثم قال شارح الشفا في حديث عائشة  
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتقما من مظلة ظلمها قط ما لم  
حرمة من محارم الله تعالى قلت قد تقدم معنى هذا التركيب وما فيه من  
السؤال والجواب من جهة ان ظلم الجناية عليه كفر فعنه حق الله فيكون  
معنى ما لم يكن حرمة اي محض لا تعلق لها بحقه انتهى وهو يفيد ان ما هو حق  
له والله العفو فيه وعدم الانتقام وفيه نظر والذي ينبغي ان يقال ان ما يخص  
له الحق فيه ولم يكن كفرا لكسر رباعيته له فيه وكذا من فعل معه من المسلمين  
ما لم يوجب الكفر مما هو احق له فان قلت كسر رباعيته فوجب القتل الا ان يعلم  
فليس حقا له قلت الظاهر انه كذلك وقال في شرح السما لفي فان قلت مظنة  
عليه الصلوة والسلام اذاه له كفر كفر وهو حق له قلت اذاه انما يصدر  
من مسلم كان وهذا النوع عذر فلي كفر به وعفى عنه او من منافق وقد افترحل  
اذا ه للذي يتفرق لنا سمنه او من كافر معاها فصلي بالغة انتصت عدم مواخذته  
بجرمته او حربى وهو غير ملتزم للاحكام انتهى **فاخذ الله** اي غضب الله  
**اصلا لم يقم** فيه تعديم وتأخير ولفظ رواية البغوى وان اغضب الله فانه  
لم يقم لغضبه احدى لشدة انتقامه وفي رواية الطبراني فان انتهكت حرمة الله



كان أشد الناس غضبا بقتله المرتبة بالارفاق اي رفا بغير الامنة قال الشافعي  
وهذا يفيد ان قوله بالارفاق الباء فيه للتبعية وليس بمعنى ان يجوز بل الاولى  
كونها صلة بعث اي بعث بالارفاق قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا الصَّالِحِينَ صَابِرِينَ وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ مَكْرًا**  
**مَكْرًا** الاخلاق وقال في شرح الشفاء هذا الحديث ذكره الذهبي في مختصر السنن  
الكبرى للسيهقي ولفظه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما بعثت لاتيكم مكارم الاخلاق وكن اروي عن الداريمدي قال قلت هو خطاء  
ثم ساق عن جابر بن ايوب بن عجلان ان القعقاع اخبره عن ابي صالح عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين احسبهم خلقا  
قال ابن عجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتيكم مكارم الاخلاق  
انتهى وهذا يوافق ما عليه المصنف **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا الصَّالِحِينَ صَابِرِينَ وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ مَكْرًا**  
بدليل الحديث الموطاء بلا غابعت لا تتم مكارم الاخلاق **فِي رُؤُسِهِمْ يَنْتَاجُ**  
للتجاعة **وَالْجُنْدُ** اي واشدهم تجدة لمن استخدمه **وَأَجْرُهُ** الثاني **يَنْتَاجُ**  
**يَدَا الْبَنَانِ** جمع بنانة وهي اطراف الاصابع والاصابع نفسها واليد يجمع على يدين  
بها الراحة فكانت قال كفا ان اكلت اسم للاصابع والراحة وهذا بخبر رواية الترمذي  
وكان السخري لنا من كفا انتهى ويحتمل ان المراد بها حقيقة فهو من عطف العام على  
الخاص اي الكل على الجزء وانظر ما كتبه وفي حديث ابن عباس كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه  
جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة رواه البخاري  
وذكره في التمهيد على وجه يخالف هذا في بعض مواضع وقوله وكان اجود الخ  
يجوز رفع اجود على انه اسم كان والخبر معتد والتقدير كان اجود اكونه  
اذا كان في رمضان ونفيه وما اما مصدرية ظرفية اي كان مدة كونه في رمضان  
اجود منه في غيره او ظرفية فقط اي كان اجود اوقاته وقت كونه في رمضان  
وفي سناد الجواد الى الوقت مجاز الاسناد كاسناد الصيام للنهار وانما كانت  
جوده في رمضان اكثر لانه متخلق باخلاق الله وهو تعالى يفيض الرحمة في رمضان  
اضعاف ما يفيضها في غيره **مَا سَبِيلُ** بكسر السين على وزن قبل من سال بدو

هذه لغة في سال وفي بناء سال المهور المجهول على هذا الوزن نظر **قَطْرُ**  
**حَاجَةٍ** من متاع الدنيا التي يباح اعطاؤها **فَقَالَ لَا بَلْ اِنَّمَا يُعْطِيهِ** او يقول له  
تيسورا من القول فيعده او يدعو له هكذا وقع في حديث ووقع في حديث  
آخرا ما يعطيه او يدعو له ويعده او يسكت فاسكوت خارج عن ما ذكره في  
هذا الحديث فاذا فسر القول الميسور بان لا يذكر ما يفيد منه فلا مخالفة  
فان قلت قد ورد الله قال لا كما اخبر الله عنه بقوله قلت لا اجدهما اهلككم  
عليه جوابه انهما لم يقلها على قصد الامتناع **وَلَيْسَ يَأْوِي مَنْزِلًا** اي منزله  
**اِنْ قَضَلَا يَمَّا آتَى** اي من الذي ياتي من مخوف غنمة **وَرَهْمُ** او **يَنْتَاجُ** اي ينتازعه  
ياوي وفضل ولك ان تجعل ضمير ياوي له عليه الصلاة والسلام وهو ما يفيد  
كلام الشر والمراد لا ياوية ايواة خاصا ولا فهو لا يجتنبه بالكلية حيث  
كان فيه فضل من الدنيا **حَتَّى تَخْرُجَ** بالمشاة الفوقية **مِنْهُمْ** **الْأَقْدَارُ** اي  
بالفرقة على المستحق **أَصْدَقُ** **فَالْحَقُّ** بسكون الهاء وقد تحركت اي لسانا يعنى  
كلاما واطلاقه على آلة الكلام الذي هو اللسان للبالغة والمعنى ان كلامه  
اصدق الكلام فلما نه اصدق الالسنه قلت واعلم ان الصدق وامدقنا  
يوصف بهما حقيقة الكلام لا اللسان بقى شئ آخر وهو ان نسبة الصدق  
لشئ ليس فيه ايهام حتى يحتاج للتميز بلجهة وقد يقال فيهما ايهام بالنسبة  
لاستعمال الصدق وصفا لغير الكلام مجازا ويقع ان يكون اصدق لجهة بالانصاف  
من باب اضافة الصفة للموصوف هذا وقال ابن حجر ان معناه ان لسانه اصدق  
الالسنه فيستكثر بخارج الحروف على ما هي عليه فهو افصح الخلق واعذبه **كَلَامًا**  
وقد قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد  
صلى الله عليه وسلم وقال له عمر يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين  
اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء في بها جبريل بحفظها دواه  
ابو نعيم وحديث انا افصح من نطق بالصاد لا اصل له لكن معناه صحيح انتهى  
قال بعض السارحين هو خلا الظاهر لان استعمال اصدق بمعنى افصح وما في  
معناه خلا الظاهر **وَأَوْتَى** اي عهدها **وَالْيَتِيمَ** افعل من اليتيم  
صندا الصلابة **عَنِ يَكَّةَ** اي طبعها ومعنى لينها اتيادها للخلق في الحق في الامنة  
**اَكْرَمَهُمْ** في عزة **فَرَأَى** اي صعبه **لَا يَحْسِبُ** **بِحِلْسِهِ** اي من يحاسبه ان ينوءا **اَقْرَبَهُ**







يداً قط يد امرأة لا يملك رقبته وكان **بناح الفسحة** امتشا لا لقرنه تعالى  
فبايعهن واستغفرهن الله لكن **لا يصح** في أيديهن **بناح** ما يعينه لمن كلام  
**صالح** أي بايعهن بالكلام الصالح لا بالمصاحفة وكان **أشد** لهم **لصحة** أكراما  
لهم ومن ذلك أنه ليس **يحد** رجلك **أحتراما** لهم **بنيهم** أي بين جلساءه  
هو متعلق بليس يحد رجلاه وفي رواية أنه كان أوقر الناس في مجلسه لا يكر  
يخرج شيئا من أطرافه أكراما واحتراما لهم **وكم يكن يقيد** **ركبته** على  
**الجليل** أي يكرمه بذلك **فمن بدية** آراه أي ومن رآه رواية  
بدية فهو مقبول مطلق أي لحاجة من غير مخالطة ومعرفة لأخلاقه **هابة**  
بالخبرك أي خافه ولذا قال عياض أنه دخل عليه رجل فاصابته من هيبة  
رجله فقال له هوت عليك فاني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل  
القديد **طما** أي بالنظر لما علاه من صفة الجلال ونفوت الحال **ومن خالطه**  
**أحبته** بالخبرك أيضا لما يشاهده من محاسن أخلاقه ومن يد شفقته **تواضعه**  
وكان **يشتي مع المسكين والآرملة في حاجة من غير ما أنفقه** بفتح الميم  
والنون يقال أنف من الشيء إذا شرفت نفسه عنه وتفرقه عنه وكان يقول  
أبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع  
إبلاغها ثبت الله قديته يوم القيمة أي لأنه لما حركهما في البلاغ حاجة هذا  
الضعيف جاوزي يعود صفة كاملة هما وهو ثباتهما على الصراط يوم تزل  
الأقدام والمراد بالسلطان القادر على انتقاد ما يبلغه بفتح اللام وإن لم يكن  
له سلطنة وهو القوة والمعة وفي الجامع الصغير بلغوا حاجة من لا يستطيع  
إبلاغها وهذا البيت يعني ما تقدم من قوله بحبيب داعية الخ وفي قوله ما أنفقه  
خيل باللام وهو عيب لا يقتضيه مثل فلو قال من غير ما كبره لسلم من هذا كان  
**يخفف نعله** أي يخرجه بيده ويحتمل أن يريد أنه يلبس النعل المخرور إلى المرفوع  
وهو المطابق لما يأتي في الحديث **يخبط ثوبه** أي يرفقه وأما من يخرط برفق  
ليوافق حديث كان يلبس الصوف وينقل الخصر ويرقع ثوبه ويخضب شاته  
ويكسونه **يخلب** بكسر اللام **شاته** **وكن يعينه** **يخدم** بضم الدال كما في  
منحة من الصحاح **صحيحة** في منة بفتح الميم وكسرها قاله السامي **أله** أي معهم  
ويستقل بذلك كما يقطع بالسكين **لحما** قد ما أي قدّم له لياكل في الشمال

في حديث المغيرة ابن شعبة ضمنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
فأني **يحبب** مشوي فأخذ الشفرة بفتح الشين كالحل فجعل يحزني بها منه قوله  
ضمنت مع رسول الله أي تزلت أنا وإياه ضيفين يقال ضمنت الرجل أن تزلت  
في ضيافته ولا يعارض هذا حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعراب  
وأنهشوا فإنه انتهى وأمرى ليعزل أبو داود والبيهقي ليس بالقوي وعلى الترك فالنهي  
وارد في غير المشوي أو محمول على ما أن اتخذ الحز عادة أو محمول على ما لم يتكامل  
نقجه قال البيهقي انتهى عن قطع اللحم بالسكين محمول على ما تكامل نجه فان لم  
يتكامل فحز بها أو أن الحز لبيان الجوانب تنبها على أن النهي للتنزيه لا للتحريم وفيه  
أنه ينبغي للكبير أن يحز للمغيرة فلما رأه المحبته وكالها له انتهى وكان **يريد خلع**  
**على الخ** وكان يركب **على كاف** بكسر الهمزة البردة **غير ذي شئت** **فأبى**  
حال كونه غير صاحب استكبار وفي سيرة البصري كان صلى الله عليه وسلم لا  
يدع أحدًا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله روي أنه ركب يوما حمارا عريا إلى  
قبا وأبو هريرة معه فقال يا أبا هريرة أحملك فقال ما شئت يا رسول الله  
فقال أركب وكان في أبي هريرة ثقل فوثب ليركب فلم يقدر **فاستبدك**  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب صلى الله عليه وسلم فقال  
يا أبا هريرة أحملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال أركب فلم يقدر على  
ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم قال يا أبا هريرة  
أحملك فقال لا والذي بعثك بالحق لا صرعتك ثالثا وذكره المحب الطبري  
أيضا في مختصر لسيرة الأئمة فيه لا رميتك بدل لا صرعتك كذا في الخواص  
الدنية وكان **يشتي بلاء** **تعل** **ولا خف** **إلى عيادة** **المريض** ولو ضيما  
حتى عار غلاما يهوديا كان يخدمه وعادته وهو مشرك وعرض عليها السلام  
**حواله** **المر** من أشرف قومه وأصحابه سموا أملا لأن رؤيتهم غلام العين  
كذا قال السارح وقال في المصباح الملا مهموز أشرف القوم سموا بذلك  
لما تهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأي أولا فهو عيان **العين**  
أبهة والشد رهبة والجمع أملا مثل سبب وأسباب انتهى **يخالف الفقير**  
**والسكين** ويعودهم وينزورهم ويتفقد حالهم **ويكرم** **أكرام** **أذيا** **قنا**  
وفي الشما لكان عليه الصلاة والسلام يكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم







بالظالمين كما قال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
 السادس ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى على قرشي  
 ولفظه اللهم عليك بقرشي ثم سمي فقال اللهم عليك بعمر وبن هشام و  
 عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن  
 ابي معيط وعمار بن الوليد فان قلت هذا من جهة تعرضهم له بحمل النجاسة  
 المفسدة للعبادات قلت وليكن هاهنا من جهة تعرضهم لافساد هيكل العبادات  
 واعلم انه قد اختلف في اسلام عتبة بن ابي وقاص ففي تهذيب اللغات والاسماء  
 ان الحافظ بن منبه عدّه من الصحابة واكثر عليه الحافظ ابو نعيم صاحب الحلية  
 وقال عتبة هذا هو الذي شج النبي صلى الله عليه وسلم وكسر ربا عيته يوم  
 اخذ وما علمت له اسلاما ولم يذكر احد من المتقدمين في الصحابة قبل انه  
 مات كافرا وفي روض الانف انه لم يولد من نسله ولد فبلغ الحلم الا وهو  
 واهتم اي مكسور اثنا من اصلها من قولهم ضربته فاهم فاه ان القوم قد  
 اسنانه والرباعية بفتح الراء وتخفيف الباء انتهى **لَمْ يَأْتِ نَحْنُ شَأْنًا** اى لم  
 يحصل منه الغش في كلامه ولا في فعله **وَلَا لَقَاءَنَا** اى لم يحصل منه التقى  
 فالمبالغة ليست بمرادة فيهما بل المراد نفى اصل الفعل **وَلَا يُجِيلَا وَلَا**  
**جَبَا** اى ضعيف القلب عن القتال وخوفه ثم الظاهر ان لا الاولى نائدة  
 ولا يقال ان الثانية تأكيد لها كما في لا ابوح بحب بنته للفريق الظاهر  
 بينهما ان قد توسطت العاطفة هنا بخلاف الواقع في البيت وربما يدل عليه  
 قول ابن مالك كذا الحروف غير ما تقتضيه جواب وكان عليه الصلاة والسلام  
**يَخْتَارُ أَيْسَرُ الْأُمُورِ إِنْ مَا خَيْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْ مَا** في حديث الترمذي عن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها وما خيرا اى النبي عليه الصلاة والسلام بين امين  
 الاختار ايسرها ما لم يكن ما ثما بالفتح اى انما كما في رواية الشيخين فان  
 لا فائدة لقوله ما لم يكن لثما لان تخييره بين الامرين يفيد انه ليس احدهما  
 انما قلت ليس المراد ان الله خيره بين امرين بل المراد ان المنافقين او الكافرين  
 خيروا وان المراد بالاثم ترك المندوب وفي كلام النووي ما يفيد **لَمْ يَر**  
 بالبناء للمفعول **صَاحِبًا يَلِي فِيهِ** اى في بل **فَعَدَّ** **يَتَّبِعُهُ** اى يظه  
 وهذا هو الغالب فقد ثبت انه صرح حتى بدت فواجده ولذا قال عياض

جل فحكه التبتيم وكان عليه الصلاة والسلام **يَجِبُ** بفتح اوله وثالثه استحسانا الشئ  
 والاخبار عما يرمي منه **فَمَا يَجِبُ الْجَلِيسُ مِنْهُ** **فَمَا يُوَلِّهِمْ عِيُونُ** يرى وهو بضم  
 العين يقال عيّن عيون ساقط وجهه فهو عايس وكان اصحابه حين يتناشدون  
 فيما بينهم الاشعار يحضرون ويذكرون اشياء من امور الجاهلية فايزيدهم  
 على ان يشركهم تبسما في وجوههم نطقا بهم وايضا سألهم الى هذا اشار بقوله  
**أَصْحَابُ إِنْ يَتَنَاشَدُونَا يَتَّبِعُهُ الْأَشْعَارُ فَتُحْكُونَا** **وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةً**  
**فَمَا يَنْ يَذْكُرُونَ أَنْ يَشْرِكُوا تَبَسُّمًا** والتناشد والمناشدة مرادة البعض على البعض  
 شعرا وقوله فما يذكرون اى في ايزيدهم على الشركة في التبتيم فقوله ان يشركهم  
 اى على ان يشركهم في التبتيم وحذف حرف الجار مع ان كثير وهذا يفيد انه لم  
 يحصل منه سوى الشركة في التبتيم وهذا نحو قوله في الحديث وهو ساكت  
 وربما تبسم معهم كما ياتي فان قلت ظاهر كلام المصنف انه يشاركهم في التبتيم دائما  
 والحديث خلافه وايضا ظاهر الحديث انه كانوا يتبتمون وكلام المصنف يفيد  
 انه لم يشاركهم ولا يتبتمون ففيه نظر ان من ضحك اى بالتبتيم وزيادة فتأله  
 ونفق الشامل وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امور  
 الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم انتهى قال الشارح يشركهم بفتح اوله  
 وثالثه **قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بِبَسْطِ الْخَلْقِ** بضم الخاء اى ممداده الباطنة و  
 الظاهرة حتى رضوا بخلقه لعلهم يعدم مجاوزة الحق ولفظ الشما لوقد  
 وسع الناس بسطة وخلقه فصالحهم ابا وصاروا عندك في الحق سواء انتهى  
 المراد منه **فَهُوَ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ** لسلامته من الاعراض لنفسانية الخالة  
 للانسان على اتباع هواه ما **أَنْتَهَرَ الْخَادِمَ قَطْرًا فِيمَا يَأْتِيهِ أَوْ يَتَكَلَّمُ**  
 اسم مفعول من لاسه يلومه عدله وهو حال من الخادم والمراد انه فعل ما  
 اللوم عليه عادة لا شرعا ان المصنف لا يقر على منكر ففي الترمذي عن انس  
 قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فما قال لشيء صنعته  
 لم صنعتة ولا لشيء تركته لم تركته واليه اشار بقوله **فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ**  
 الى آخر البيت وقوله في صنعه للشيء متعلق بمقدراى وما قال في صنعه  
 اى لشيء الذي يلام في صنعه **لَمْ يَصْنَعْهُ وَكَانَ لِلشَّيْءِ** الذي يلام في تركه  
**لَمْ تَرْكَبْهُ** فان قلت ما موقع هذا البيت قلت افادة امر لم يستغما قبل انما



قبله افاد نفى الانتفاء وهذا افاد نفى قوله له لم صنعت او تركت وهذا غير مستفاد من الاول وقوله **يَقُولُ لَوْ قَدْ رَسَيْتُ كَانَا سُبْحَانَ مَنْ حَلَّ سُبْحَانَا** فيه تكرير سبحانه للتأكيد وحذف المضاف اليه من الثاني والاصل سبحانه وفي بعض النسخ انسانا بدل سبحانه وكان في الجالوس مرة يجتبي بيده نفى خبر الجرد اورد وغيره كان اذا جلس في المجلس اجتبي بيده وكان يفعل ذلك **تَوَضُّعًا** لله تعالى **وَمَرَّةً كَالْقَرَضِ وَهَاءُ نَعَابِضُ** القاف وفي لفاء الضم والفتح والكسر وتمذ الكلة وتقصير وقيل ان ضم ثالثها فالحمد وان كسر فالقصر قال الترمذي عن قبيلة بنت مخزومة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو القرضاء قال شارحه هي انه يجلس على التبتية ويلصق فخذيه ببطنه ويجتبي بيده على ساقيه كما يجتبي بالشرب وقيل ان يجلس على ركبتيه متكئا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه اي يجعل كل كفيه تحت ابطن وهو جلسة الاعراب ولعل المراد هنا هو الثاني وحديث عبادة ابن غنم عن عمه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى وفيه حل وضع الرجل على الأخرى حال الاستلقاء وهو يجمل مع عدم رفع الأخرى وحينئذ فلا ينافيه خبر مسلم بنهنان يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو منصوبة نعم وقع التعارض فلا ينافيه وبين رواية لا يستلقين احداكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى ويجمع بين الجوان من أمن انكشاف عورتك بذلك كالسرور والنفى خاص بمن لم يامن كما لتمرر ولكن الاولى خلافه بالجامع وبجسرة من يجتنبه مع أمن الانكشاف لا تحذره واصا عن جماعته انتهى قلت قوله نعم وقع التعارض بينه الخ ويجمع ايضا بجل الاولى على حالة عدم رفع الأخرى والثانية على حالة رفعها فان حملت كل منهما على خلافها ففعل الاولى على حالة الأمن من الكشف والثانية على حالة عدم الأمن منه هذا هو المناسب في تقدير هذا الكلام **تَجَلَّاهُ جَلِيًّا وَصَبْرًا وَحَيًّا** في الشماثل للترمذي مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانه لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم وتؤبن بضم الشنة فوق وهمزة ساكنة فيا وموحدة مخففة مفتوحة وتشدد ايضا بعدها نون اي تعاب والحرم جمع حرمة وهو لاهل وما يحبه الرجل ويصونه عن الضياع ونحوه وقوله وصبر اي منه على جفا فهو وقوله وامانه اي على ما يقع فيه

انه مجلس اعمال هذه الامور ومجلس كتبها قاله شارح الشماثل والاحسن جملة على انه شامل لها ويمكن فهمه من كلامه جعل او منع الخلو فقط **يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيََا** معناه واضح وهو مفيد بمن يسوغ السلام عليه **وَيُؤَيِّرُ لَدَاخِلَ عَلَيْهِ بِالْوَسَادَةِ** كما في خبر احمد او ينسبط الثوب له **لِيَأْتِيَ** في الكرامة كما فعله مع جبرير حين دخل عليه وورد ذلك من طرق وبقي قسم آخر لا يستفاد من كلام المصنف وهو بسط رداله فقط ولكن المعنى الذي اشار اليه المصنف يرشده **وَلَا يَقُولُ** وفي نسخة ليس يقول **فِي الرَّمْنِ وَالْفَضْبِ قَطْعًا** يسوي الحق لانه معصوم **فَخَذَهُ** اي القول الذي يقوله في الحالتين اي قبله وفي بعض النسخ فقيد **وَاَكْتَبَ** اي واكتب ما يقوله في الحالتين روى بود اود عن ابن عمر قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني فريش فقالوا تكتب كل شيء ورسول الله بشر يتكلم في الرمن والغضب فامسكت عن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله فامر بامسكه الي فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق انتهى وروى ابن عمر وابن لهيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اكتب عنك ما تقول في الرمن والغضب فقال اكتب فاني لا اقول الا حقا وكان **يَعِظُ** الناس والموعظة والعظة بمعنى قال الاموي العظة تذكرة الاشياء بلين قلبه من ثواب وعقاب قال الجوهري الوعظ النصيح والتذكير بالعواقب فتفسير الشارح له بقوله اي يحظهم قاصر لكنه لم يقصره في شرحه الآخر على ذلك لعل ظاهره **بِالْجَدِّ** اي بالاجتهاد **اِنَّمَا ذَكَرْنَا** بتشديد الكاف اي ان اذكروهم بايات الله وخوفهم من عقابه فكان ان اخطب احرقت عيناؤه وعلاصوته واشتد غضبه حتى كان منه مندرجيش انتهى وقوله ان اخطب اي وعظ ذكره الشارح في شرحه الكبير والمصنف اشار الى بعض الحديث بقوله **كَانَ مَسْدَرَجِيْشَ** اي قوم صبيهم **حَذَرًا** اي خوفهم وهو مستفاد من الاذار **وَيَسْتَبِيْنُ وَجْهَهُ اِنْ سُرَّ** تخاله اي يحسبه من السرور **وَيَبْدُرَا** اي فترا في ليلة اربع عشرة وفي خبر الشيخين كان ان اسر استنار وجهه كانه قطعة قم وكان عليه الهتالة والسلام **بِمَنْ اَنْ يَشِيْ** خلقه احد بل يسوقا صحابه امامه **بَلْ خَلَقَهُ مَلَأَ لُبَّكَ** الله الاحد نفى خبرك



نعم امشوا امامي وخلقوا ظهري للملائكة ولوقال ان خلفه كان اولي **وَقِيلَ**  
**يُخْرِجُ** يَفْجَحُ الْبَاءُ لَا غَيْرَ لَانَهُ مِنْ اجْزَاءِ لَامٍ الْاجْزَاءُ وَقِيلَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَفْجَحُ وَيَفْجَحُ  
نَظَرُ سَيْنَا بِمِثْلِهِ **لَكِنْ يَعْصِي وَيَصِفُ** كُلُّ مِنْهُمَا اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ **فَضَّلَ** بِالْجَرِّ  
بَدَلَ شَفَا لِمَنْ عَفَا يَعْصِي عَنْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَزِدْ لَكَ عَفْوَةً  
عَنِ الْيَهُودِ يَتَنَبَّهَ لَهَا الشَّاءُ وَعَنِ السُّرَقِ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بَرْدَةٌ غَلِيظَةٌ الْحَاشِيَةُ فَجَذَبَهُ أَعْرَابِي بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً حَتَّى  
اَثْرَتْ حَاشِيَةَ الْبَرْدِ فِي صَفْحَةِ عَاتِقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ  
أَعْمَلُ لِي عَلَى بَعْضِ هَذَيْنِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَانْكَرْتُ لَأَحْمِلَ لِي مِنْ مَالِكَ  
وَلَا مَالِ أَبِيكَ فَصَكَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ الْحَالُ مَا لَكَ اللَّهُ وَأَنَا  
عَبْدُهُ ثُمَّ قَالَ أَوْ يَفَادَ مِنْكَ يَا أَعْرَابِي مَا فَعَلْتُ لِي قَالَ لَا قَالَ وَلَمْ قَالَ لَا  
لَا نَكَ فِي السِّتْنَةِ بِالسِّتْنَةِ فَضَحَكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ انْجَلَّ لَهُ عَلَى بَعْضِ  
شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ فِي الشَّفَا ثُمَّ قَالَ وَجَاءَهُ رَيْدٌ بِنِ سَعِيدٍ قَبْلَ اسْلَامِهِ  
يَتَقَضَاهُ دَنِيَا عَلَيْهِ فَجَذَبَتْهُ عَنْ مَنْكِبِيهِ وَاحْذَرْتُ بِجَامِعِ ثِيَابِهِ وَاعْلَقَ لَهُ ثُمَّ  
قَالَ انْكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطْلُ فَاثْقَرَهُ عَمْرٍو وَشَدَّدَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالنَّيْ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَهَوَكُنَا إِلَى  
غَيْرِ هَذَا أَحْوَجُ مِنْكَ يَا عَمْرٍو تَامَرٌ فِي بَيْتِنَا الْقَضَا وَتَامَرٌ فِي بَيْتِنَا الْقَضَا  
قَالَ يَقِي مِنْ عَمْرٍو لَثَلَاثَ وَأَمْرٌ بِقَضِيَّةٍ مَا لَهُ وَيَزِيدُ عَشْرِينَ صَاعًا حَارًّا  
فَكَانَ سَبَبَ اسْلَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا يَقِي مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ  
الْأَوْ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهَا بِسَبْقِهَا  
جَهْلُهُ وَلَا تَزِيدُ شَلَا الْجَهْلُ عَلَيْهِ الْآحِلَا فَاخْتَبَرَهُ بِهَذَا فَوَجِدَهُ كَمَا وَصَفَ  
أَنْتَهَى **كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ بِمَنْ ذَكَرَهُ** وَالْقَالَ أَنَّهُ يَسْمَعُ كَلَامًا حَسَنًا فَيَتَمَتُّ بِهِ  
مِمَّنْ ذَكَرَهُ كَمَا وَقَعَ لَهُ فِي حَزْرٍ وَجَدَ لِحَبْرٍ فَانْهَ سَمِعَ هَالِ حَزْرٍ وَجَدَ رَجُلًا يَقُولُ  
يَا خُضْرَةَ فَقَالَ أَخْرَجُوا بَنِي الْخُضْرَةِ اخْذُوا نَا فَالْكَ مِنْ فَيْكَ فَا سَلَّ فِيهَا  
وَقَالَ شَارِحُ رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ يُحِبُّهُ الْقَالَ الْحَسَنُ كَالْحَلَّةِ  
الصَّالِحَةِ كَمَا لَوْ خَرَجَ إِلَى السُّقْرِ فَمَسَّ يَأْسَالُمْ أَوْ خَرَجَ لِعِيَادَةِ مَرِيضٍ فَمَسَّ سَالُمْ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ مَطْلُوبٌ فِي حَقِّقْنَا وَهَذَا مَا لَمْ يَقْصِدْهُ فَانْظُرْ حَتَّى يَسْمَعَ  
فَإِنْ سَمِعَ خَيْرًا خَرَجَ وَإِنْ سَمِعَ سُوءًا رَجَعَ فَانْهَ مِنْ الْأَزْلَامِ الْمُحَرَّمَةِ كَانَتْ تَفْعَلُهَا

لِجَاهِلِيَّةٍ وَهِيَ قَدَاحٌ فِي أَحَدِهَا أَفْعَلَ وَفِي الْآخَرِ لَا تَقْعَلُ وَالثَّلَاثُ لَا شَيْءَ فِيهِ  
فَكَانَ إِذَا ارَادَ أَحَدُهُمُ السُّقْرَ أَوْ أَمْرًا مَنِيَّ بِهَا فَإِنْ خَرَجَ أَفْعَلَ مَشَى وَإِنْ خَرَجَ لَا  
تَقْعَلَ رَجَعَ وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ أَعَادَ وَمِثْلُ الْاسْتِفْتَاخِ فِي الْمَعْفِ  
فَالْأَمْرُ وَهُوَ عِنْدَنَا وَقَوْلُهُ فَانْهَ مَكْرُوهٌ قُلْتُ ذَكَرْتُهَا حَبِيبًا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مَمْنُوعٌ  
**وَكَانَ يَكْرَهُ اتِّبَاعَ الطَّيْرَةِ** وَهِيَ التَّشَاوُمُ بِالشَّيْءِ بِسَمْعِهِ أَوْ يَرَاهُ وَاتِّبَاعُ بَشَاةٍ  
فَوْقِيَّةٍ مُشَدَّدَةٌ وَالطَّيْرَةُ بِكَسْرِ فَهْجَةٍ قَالَهُ الشَّرُّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ اتِّبَاعَ مَا يَتَشَامُّ  
بِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَعْرِضُ عَنْهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ **بَابُ ذِكْرِ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ** وَمَتَعَلَّقَاتُهُمَا **وَلَمْ يَقْبَلْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ**  
**قَطْرًا مَّا يَخْضُرُهُ بَلْ يَا كَلَّةً أَنْ يَشْتَهِيَ أَوْ يَذَرَ** أَيْ لَمْ يَشْتَهِهِ أَوْ أَنْ كَرِهَهُ  
قَوْلُهُ أَوْ يَذَرُهُ عَطَفَ عَلَى يَا كَلَّةً كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَأَصْلُ هَذَا مَا فِي الْقَصِيحِينَ مَا عَابَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ طَعَامًا قَطْرًا أَنْ شَتَاهَا أَكَلَهُ وَأَنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ **وَلَمْ يَكُنْ**  
**جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا فِي حَالَةِ الْأَكْلِ** وَأَصْلُ حَدِيثٍ أَنَا أَنَا فَلَا أَكْلَ مُتَمَكِّنًا قَالَ  
بَعْضُهُمْ إِي لَا أَكْلَ مَا نَلَا عَلَى أَحَدِ الشَّفَتَيْنِ مَعْتَدًا عَلَيْهِ وَحَدٌّ وَبِحُجْلٍ لَا أَكْلَ  
أَنَا مُتَمَكِّنٌ مِنَ الْقُعُودِ وَبِحُجْلٍ لَا أَكْلَ وَأَنَا مُسْتَدْ ظَهْرِي عَلَى شَيْءٍ وَالثَّانِي ذَكَرَهُ عِيَا  
وَرُحْمَةُ عَصَامٍ بِأَنَّهُ اقْرَبَ إِلَى الْاسْتِمَالِ الْعَرَبِيِّ لِقَوْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ الْمُتَكِّي  
فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطْأَتِهَا وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَكِّي إِلَّا مَالًا  
فِي قُعُودِهِ مَعْتَدًا عَلَى أَحَدِ شَفَتَيْهِ أَنْتَهَى وَمَا اعْتَدَهُ لَا يَعُولُ عَلَيْهِ هَذَا وَقَدْ  
يُسْتَدُّ مِنْ عِيْفٍ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَعْتَدُ الرَّجُلُ عَلَى يَدِهِ الْيَسْرَى  
عِنْدَ الْأَكْلِ قَالَ مَا لَكَ رَضَوْنَا عَنْهُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَنْكَاءِ قَالَ الشَّرُّ قَالَ بَعْضُهُمْ  
الْمُتَاخَرِينَ مِنْهَا وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ مِنْ مَالِكَ إِلَى كَرَاهَةِ كُلِّ مَا يَعْذَرُ الْأَكْلَ فِيهِ مُتَمَكِّنًا  
وَلَا يَخْضُرُهُ بِصِفَةِ بَعِيْنَهَا وَإِنْ أَثَبْتُ كَوْنَ الْأَنْكَاءِ مَكْرُوهًا أَوْ خِلَافَ الْأَوَّلِ فَالسَّنَةُ  
أَنْ يَجْلِسَ جَائِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَظُهُورُ قَدَمِيَّةٍ أَوْ يَنْصِبَ رَجُلَهُ الْيَمْنَى وَبِحُجْلٍ عَلَى  
الْيَسْرَى قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ وَيَذَكَرُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ مُتَوَكِّفًا  
عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَضَعُ بَطْنَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى عَلَى ظَهْرِ الْيَمْنَى تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى وَأَذْبًا  
بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ وَهَذِهِ الْهَيْئَةُ أَنْفَعُ هَيْئَاتِ الْأَكْلِ وَأَفْضَلُهَا لِأَنَّ الْأَعْضَاءَ وَكُلَّهَا  
تَكُونُ عَلَى وَضْعِهَا الطَّبِيعِيِّ الَّتِي خَلَقَتْ عَلَيْهِ وَمِنْ حِكْمَةِ أَنْتَهَى عَنْ الْأَكْلِ مُتَمَكِّنًا أَنَّهُ لَا  
يَخْتَدِرُ فِي مَجْرَى الطَّعَامِ سَهْلًا وَلَا يَسْبِغُهُ هَيْئًا وَرَبْمَا تَأْذِي بِهِ وَقَوْلُهُ **وَلَكِنْ**



**مُتَعَبًا** يشمل الصفة الاولى فقط وحده بعضهم على حالة الجوع وفتر لا قعاء به  
بالاستناد الى شيء واشاد به الى ما في نهال الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتزج بين ما ياكل وهو متجوع من الجوع  
قال شارحها اي متسا ند الى ما وراه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع قال  
في القاموس دفعي في جلوسه تسائلا الى ما وراه وليس في هذا ما يفيد ان الاستنا  
من اداب الاكل لانه انما فضل لصنوعه الضعف كما سبق وما تقر عرف انه ليس  
المراد هنا الاقواء المستنون في القعود بين السجدين وهو ان ينصب ساقيه  
ويجلس على عقبيه ولا المكروه في الصلاة وهو ان ينصب فخذه ويجلس على  
البيته خلافا لظاهره انتهى **تَجْبِيَةُ الذَّرَاعِ** اي ذراع الشاة اي يطيب له ويحسن  
في مذاقه وهو احسن نفعيا واسرع استواء واعظم ليئا وابعد عن مواضع الاذى  
مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وفي الصحيح انه كان احب الشاة اليه قاله  
وتظاهر كلام المصنف انه غير محصور من بذراع الشاة وافضل اللحم الذراع  
ثم لحم الظهر لحديث الترمذي وغيره اطيب اللحم الظهر اي بعد لحم الذراع  
واما ما ورد من محبة اللحم الرقبة ومدحها بانها هادئة الشاة واقرب الى  
الخير فلا يقتضي تفضيله عليهما فانه انما قاله جبر الخاطر من ليس عنده من اللحم الا  
الرقبة قاله الشارح وما نكره الترمذي لا يقتضي ثبوت الافضلية للحم الظهر  
الا ان يراد بالافضلية الاطيبية لا حقيقة الافضلية من كثرة الثواب او من  
حصوله وفي الشانل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب اللحم  
لحم الظهر قال شارحها اي لذة لحم الظهر وفي القاموس طاب لذ وهذا احسن  
من جعل شارح اطيب بمعنى احسن وشارح جعله من الطيب بمعنى الظاهر وهو  
بعده عن موضع الاذايرد بان بعض الاعضاء كذلك بل ابعدا انتهى المراد  
والذراع من الانسان من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ومن البقر  
الغنم ما فوق الكراع وهو المراد هنا وقول بعضهم انه الساعد ورد قاله  
وقوله من البقر والغنم وكذا من غيرها كالابل والحم سيد طعام اهل الجنة  
في خبر ضعيف الاستدانة سيد الطعام لاهل الدنيا والاخرة **وتجيبه الدبا** اي  
القرع وهو معدود في الاشهر ويجوز قصره وكان سبب محبته له ما فيه من  
والرطوبة المعتدلة وما كان يلطفه من السرا الذي ورد عنه الله حيث انبته

على يونس

على يونس وغيره حتى وقاه وبرئ في ظله فكان له كالام الخاصة لفرحها  
**وتجيبه العسل المحبوب** والحاو افن حديث عائشة كان عليه الصلاة  
والسلام يحب الحلوا والعسل والحلوا بالمد والنقص كما في القاموس  
في فتح الباري انه بالنقص ويكتب بالالف كل ما فيه حلاوة وقال الخليل  
يختصر ما دخلته الصنعة وقال ابن سيدة هو ما عولج من الطعام بحلو  
وقد يطلق على الفاكهة وقال الثعلبي الحلوا الذي كان يحبها عمر بن الخطاب  
انتهى ولم يصح انه صلى الله عليه وسلم رأى السكر وخبر انه حضر ملاك  
انصارى وفيه سكر قال البيهقي غير ثابت **وياكل البطيخ** بكسر الباء  
والعامة بفتحها وهو خضار **واية** او **رطب** والمراد انه ياكل كل واحد  
منهما بالرطب لانه جمع بينهما وبين الرطب وكان يفعل ذلك **تجيبه**  
**الدرا** لجمعه بين حروبارد ويقول **يطبخ برزق** اي اي يطبخ والقشور  
**في حر الرطب وكل ارشاد فعنه اخذ** قال الشارح ثم انه لم يبين  
في اكثر الاحاديث كيفية اكل البطيخ او القشور بالرطب هل يقرب هذا بهذا  
او كان ياكل من هذا القبة ومن هذا القبة وقد ورد النصيح بالثاني في رواية  
الطبراني في الاوسط والي نعيم فصرح بانه كان ياكل الرطب بيمينه والبطيخ  
بيساره فيما كل هذا بهذا اورد في حديث عن عبد الله قال اخر ما رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبات وفي الاخرى قشاة ياكل من هذا  
وبعض من هذا انتهى فقوله وقد ورد النصيح بالثاني لعله بالاول بدل  
له قوله في شرح الشانل والمراد بجمعهما جمعهما في المعدة او مضمعهما معا  
يكفي في الرد على من حصة بالاول كالعصام خبرا في نعيم بسند ضعيف كان  
ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيما كل الرطب بالبطيخ انتهى هذا وما  
ذكره من ان رواية الطبراني في الاوسط كرواية الي نعيم فيه نظر كما باقي  
عن المواهب المفيد لاختلافهما ثم انه يفيد ان انتهى عن الاكل بالثمال  
في غير هذه الصورة فيقال محله في غير ما يوكل باليمين والشانل وفي المراهق  
عن احمد عن الشانل النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ او البطيخ بالرطب  
الى ان قال وروى الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت  
في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قشاة وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا



مرة ومن ذامرة وفي سننه ضعيف واخرج فيه وفي الطب لابن ابي عمير من حديث  
ابن ابي عمير كان ياخذ الرطب بميمته وابلطخ بيساره فياكل بابلطخ انتهى بتبنيته قال  
الشراح في قوله وكل ارشاد فعنه اخذا ومما تقرر علم ان المصطفى كان يعد  
في الغذاء ويدبره ولا يجمع بين حاردين ولا باردين ولا لزجين ولا قابضين  
ولا مسهلين ولا عليظين ولا الى خلط واحد ولا بين مختلفين كقالبين ومسهل  
وسريع الهضم وبطيء ولا بين سمك ولين وطبخ وشوي وطري وقديد ولا  
بين لبن وبيض ولا بين لحم ولبن ولم ياكل قط طعاما بايتا سخين له بالعدا  
الى غير ذلك من حكمه الباطن وتدبيراته الحسنة الظاهرة فائدة احاديث  
فنا نل بطلان باطله وان اخذها النواق في حيزه كما قاله الحفاظ ذكره  
في المواهب وكان **ياكل بالاصابع الثلاثة** اي الابهام والسبابة والوسطى  
وفي الاصابع عشر لغات وقد نظمت بعضها مع ضم لغات الائمة السبع في بيت  
فقال **وهنا ثلثة ثلث وثالثه والتسع في اصبع واختم باصبع انتهى**  
**واما** بفتح العين وما منيه بكسرهما وضمير يلحقها بالاصابع وسيد ابلق  
الوسطى لانها اكثر ثلوثا اذ هي اول ما ينزل الطعام لطولها ثم التي يليها  
ثم الابهام قاله في شرح التماثل واعلم انه ورد في رواية يلحقها او يلحقها  
غيره فينبغي ان يتبرك به العاقبة لمن لا يتقذره من مخوعيا له او تلامذة  
انتهى وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي في شرح الرسالة **ع** يعني انه مستحب  
يلحق بذلك قبل مسحها قال بعضهم هذا اذا كان الذي على يده يسير من الطعام  
واما ان كثر فانه يجب اللقولة في مسحها قبل لقعها اهانة بالطعام وقال  
هو مستحب مطلقا وظاهر قوله ان يلحق بذلك انه يلحقها كلها وهو الظاهر  
من قول التماس في بيده في لقوا صا بعه من المختصر ثم الابهام ثم الوسطى ثم  
البنصر ثم السبابة وقد حفظنا قبل هذا عن غير هذا الترتيب وقال في  
في صفة اللعوق **ح** يديا ولا انتهاء على المعروف ثم قال وفي الحديث انه عليه  
والسلام كان ياكل بثلاث اصابع عياض وهو من ادات الاكل وسننه و  
الاكل ياكل منها انما هو شره وسوء ادب الا ان يضطر الى غير ذلك لحقة  
الطعام لعدم تليفه بالثلاث فيدغمه بالاربعة انتهى فائدة قال في الكشاف  
احضرا لرشيد طعاما فدعى بالملاعق وعند ابو يوسف فقال له جاء عن

ابن عباس

ابن عباس في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم ان جعلنا لهم اصابع ياكلون  
بها فاحضرت الملا عن فردتها فاكل باصابعه انتهى قال الشراح ويحتمل عوده  
اي ضمير يلحقها المنصوب لغيره من كونه معلوما نحو توارت بالحجاب اي يلحق  
الصفحة ويكون اشارة لخبر ابي يعقوب في الشعب ولا يرفع القصعة حتى يلحقها فان  
آخرا لطعام فيه البركة واليه الاشارة بقوله **يقصد نرى البركة** وفي خبر احمد  
وغيره من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة مدة لحسها اي حقيقة  
او انه يكتب للاحتساب اجر مستغفر قال في الاحياء يقال من لعق القصعة وشرب  
كان له عتق رقبة وقال ابن حجر وروى ابو الشيخ من اكل ما يسقط من الخوان أو  
القصعة امين من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ذلك الحق والذي يلي من  
اكل ما يسقط من المائدة خرج ولله صباح الوجوه ونفى عنه الفقر واورده في  
الاحياء بلفظ عاشر في سعة وعوفي وله والثلاثة منا كبر انتهى **باب شرب الماء**  
وتحصل السنة بسم الله وزيادة الرحمن الرحيم للمكالم قاله النووي وقال  
بعض اصحابنا لا يزيد الرحمن الرحيم وارجح وهي سنة عين عندنا وسنة كفا  
عند الشافعي وقد ورد انه من اكل ولم يسم اكل معه الشيطان اي حقيقة و  
كن ايقال في حديث بال في اذنه الشيطان هذا ما عليه جمهور الفقهاء والحنابلة  
والمتكلمين لا مكانه عقلا وشرعا **ثم يفتح بالجد في شرب** **ياكل بطعم**  
اي ياكل وهو بفتح اوله وعينه وقد طعم بطعم طعاما فهو طاعم اذا اكل اذنا  
مثل غنم يغتم غنما فهو غاتم انتهى **باب شرب** عليه الصلاة والسلام **في شرب**  
**انفا** بان يشرب ثم ين يله عن فيه ثم يتنفس ثم يفعل كذلك ثانيا وثالثا  
وقد ورد بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انفاس  
ان اذ في الاثاء الى فيه سمي الله فان اخره حمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجاء  
في رواية الترمذي عن ابن ابي عمير وروى وارجح من مري الطعام **باب شرب**  
في بدنه اذا اكله لطفه بسهولة ولذة وتنع وتنع وايضا فذلك النفع للعطش واقرى  
على الهضم وروى من الروى بالكسر من غيرهم اشد رواوا بلفظه وانفعه وفي  
رواية مسلم زيادة وارجح افضل من البرء بالهضم وهو الشفاء اي يبرى دا  
العطش ليرد به على المعدة الملهية دفعات فتسكن كل دفعة ما عجزت عنه  
التي قبلها وقد روى ابي يعقوب ان شرب احدكم فليصالح الماء مقنا ولا يعبد



فانه يورث الكبد بضم الكاف ويخفف الموحدة وجع الكبد وقد ورد ان  
من شرب الماء على هذه الصفة لم ينل يسبح في بطنه الى ان يشرب غيره وفي نصب  
انفاسا نظرا لانه يجب جرته وقول الشارح انه نصب على التبيين وفيه نظر  
والذي يظهر انه منصوب بنزع الخافض وفي شرح الشارح الكبير بالنصب على التبيين  
كذا قال المص ويعلق ما في شرح التسهيل من انه لا يجوز نصب هذا التبيين  
ولا اضراره انتهى **ويُصَرَّبُ** بضم الميم مضارع مَصَرَّبٌ بالكسر والمصر بفتح الميم فرق  
شيئا بعد شيء لامره عليه الصلاة والسلام ونهيه عنه وهو بلفظ بصوت  
البهيمه **فَهَؤُلَاءِ اَخْتِلَا** ما قال الشارح والاختلا سواخذ الشيء بسرعة انتهى  
فكنى بالاختلاس عن عيب الماء في الشرب لان فيه من السرعة ما ليس في المص  
وهو على هذا منصوب بنزع الخافض اي ان المص هنا من الاختلاس بمعنى القبح **لَمْ**  
**يَسْتَقْسِ فِي الْاَنَا بِالْقَصْرِ اِنْ يَشْرَبْ** لنهيه عليه الصلاة والسلام عن ذلك **لَيْسَ**  
من ايان **عَنْ فِيهِ فَهَؤُلَاءِ اَطِيبُ** ان يحصل به صوت الماء والانا عما يستقذروا كان  
عليه الصلاة والسلام **يَشْرَبْ قَاعِدًا** وهو المطلوب **وَيَشْرَبُ مِنْ قِيَمِ** العارض  
دخلة ونحوها واما بيان انه رخصة وقد اشار الى الاول بقوله **لِعَارِي**  
**رِخَامِ كَرَمِ** فان شربه منها قائما كان للزحام ولو قال المص كثره  
الزحام لكان اظهر ان قوله كرم مزم المرام لا يفيد الزحام ووصف الزحام بالمرام  
بمعناها محترمة معطلة واصل هذا حديث ابن عباس قال سَقَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وأشار لنا في بقوله **وَشَرِبَ عَلَيْهِ**  
والسلام قائما **مِنْ قِيَمِ مَخْلَقَةٍ** لا يه اى بالشرب قائما **لِلرَّحْمَةِ الْحَقِيقَةِ**  
اي لا بالشرب قائما على ان ذلك رخصة وقال ابن ابي زيد رحمه الله تعالى في  
رسالته ولا بأس بالشرب قائما قال شارحها المصاحح انه صلى الله عليه وسلم شرب  
من ماء زمزم قائما وفي الترمذي انه عليه الصلاة والسلام كان يشرب قائما  
قاعدا وفعل عمر وعثمان وعليه جماعة الفقهاء وكرهه قوم لاحاديث ودرت  
فيها نظر انتهى وما ذكره من ماء زمزم تقدم جوابه وقال ابن القيم وللشرب  
قائما آفات منها انه لا يحصل به الرى التام فلا يستقر في المعدة حتى يقسم  
الكبد على الاعضاء وينزل بسرعة الى المعدة فيخشى منه ان يبرد حرارتها ويسرع  
النقوذ الى اسفل البدن بغير تدريج وكل هذا ايضا لا يشارب قائما وعندنا

عن ابو هريرة

عن ابى هريرة انه راى رجلا يشرب قائما فقال له ايسرك ان يشرب معك المص  
قال لا قال قد شرب معك من هو شرب منه وهو الشيطان انتهى وظاهر ولو  
سمى به وحيدنا فالقسمة لا يحصل بها التحمين بجرها بل في حاله عدم القيام  
وفيه شيء **يَمَّا وَلِ الْاَيَّانِ قَبْلَ الْاَيَّانِ** اصله حديث ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابنا لدين الوليد على مونة  
بجاءت باناه من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عيبيته وخالد  
عن شماله فقال لي الشربة لك فان شئت اثرت بها هذا فقلت ما كنت لا وشر  
على سؤرك احدا فقال ابن حجر فيه بيان ان له الا يشار وانه لا ينافي الحال وشكل  
عليه قول ائمتنا يكره الا يشار بالقرب وقد يجاب بان محل الكراهة حيث اشر  
من ليس منه اولى بذلك فان قيل لو استاذن ابن عباس في هذا الخبر ولم يستاذن  
اعرابيا قعد عن يمينه والصديق عن يساره في قصة نحوه فاجواب الله انما  
استاذن ابن عباس لان لا عليه وثقة بطيب نفسه باصل الاستيذان بخلاف  
الاعراب وايضا الاكبر وهو خالدا قريبا عهدا لاسلام فاراد تطيب خاطره و  
تألفه بذلك واما الصديق رضي الله تعالى عنه فهو راض بكل ما يفعل المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لا يتغير ولا يتأثر ان ائمتنا هذا فقوله **لَا يَأْذَنُ لِحَقِّ**  
يخالف هذا اذ لا حق لمن على اليسار مع من على اليمين وان كان اكبر ويحتمل ان قوله  
لحق الاكبر على الجواز الاستيذان اى ان جواز الاستيذان لاجل حق الاكبر اى حيث  
كان من على اليمين اكبر واما ان لم يكن اكبر فليس له الاستيذان ويرد قضيته  
مع الاعرابي الذي جلس يمينه وجلس ابو بكر يسرة وقال الشارح ما نفته واما  
استاذنه لحق الاكبر اى لرعاية حق الاكبر على الاصغر انتهى ولا يخفى ما فيه بشيها  
الاول لمن على اليسار حق على من يريد المناولة في استيذان من على اليمين في المناولة  
له حيث كان من على اليمين صغيرا ومن على اليسار كبيرا ام لا وظاهر كلام المص  
الاول وان اقلنا بالتا في فهل يطلب من المناول ان يستاذن من على اليمين في المناولة  
لمن على اليسار في هذه الحالة ام لا ومقتضى ما وقع منه عليه الصلاة والسلام في  
قضيته ابن عباس مع خالد وما ذكره ابن حجر في الجواب عن العارضة بينهما وبين  
قضية الاعرابي مع ابى بكر انه يستاذن ان اعلم بطيب نفس من على اليمين وكان  
في ذلك مصلحة تتعلق بمن على اليسار كتأليفه الثاني ان اذن من على اليمين



في المناولة لمن على اليسار وكان في جهة اليمين غير الاذن وفي جهة اليسار غير  
المأذون له فانه ينتقل الحق لمن على اليمين بعد الاذن لان اسقاط حقه لا يفسد  
على غيره ممن هو على اليمين وهو ظاهر تامل **والبارد والحلو يجيب شربة**  
اصل حديث عابسة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الشرب الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد قال ابن حجر اى الماء الحلو البارد ويجوز ان  
به الماء الممزوج بعسل او المنقوع فيه زبيب او تمر انتهى وقال غيره اى الماء الحلو  
او الممزوج بعسل او المنقوع بتمر او زبيب قال ابن القيم والظاهر ان المراد الكل و  
لا يشكل بان اللبن كان احب اليه لان الكلام في شراب هو ماء او فيه ماء وفي شرب  
الماء بالعسل فضلا لئلا يختص منها انه يناسب البلغم ويقبل حمل المعدة ويحلو  
لزوجها ويدفع فضلاتها باعتدال ويفتح سدد ما ويسخنها ويفعل بخون لك  
بالكبد والكلأ والمثانة وهو نافع للمعدة من كل حلو دخلها وانما يضرب بالعرض  
صاحب الصفرة ويدفع ضرره الخلل اذا جمع الماء هذين الوصفين اى الحلاوة  
والبرد كان اعظم اسباب حفظ الصفة ونفع الارواح والقوى والكبد والقلب  
ونفث الطعام الى الاعضاء اتم تنفيذ قال ابن القيم واما الحلو البارد فيقع الحرارة  
ويحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويرت عليه ما تحلل منها ويرفق الغذاء  
وينفذه الى العروق والماء الملح او المسخن يفعل من هذا الجانب وقد روي  
الطبراني وغيره آبرد وبالطعام فان الحار غير ندى بركة انتهى **واللبن بالنصب**  
مفعول مقدم **استند** اى طلب الزيادة منه في دعائه الذي كان يفعل اذا  
تناوله **اذا احبته** كما ورد فقد قال صلى الله عليه وسلم من اطعم الله طعاما  
فليقل الله برك لنا فيه واطعمنا خيرا ومن سقاه الله لبنا فليقل الله برك  
لنا فيه ورضنا منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يجزى مكان الطعام  
والشراب غير اللبن انتهى وقوله فليقل الله برك لنا فيه واطعمنا الى آخره  
اى يقول ذلك حال الاكل او بعده فان اقاله بعده فالاولى ان يقول بعد  
الحمد وباقى بصيغة الجمع ولو وحده رعاية للفظ الوارد ومن ثم كان المختار ان  
المرأة تأتي به كذلك كما في دعاء الافتتاح فيقول حنيقا مسلما الخ على ارادة التحسين  
قاله بعض المتأخرين من الشافعية وقوله في اللبن وزدنا منه فيه دلالا على  
انه لاخير من اللبن بخلاف غيره من بنية الطعام لانه يجزى مكان الطعام والشراب

كما اشار اليه الحديث ثم اشار الى بيان استند ان يقول **زدنا منه ثم**  
اشار الى حكم اختصاصه بذلك دون غيره من الاطعمة بقوله **فهو يجزى عن الطعام**  
**والشراب** اى المجزى في الشرب والطعام المجزى في الاكل ويجزى  
المجزى كل منهما بضم اوله **باسب** ذكر حلقه عليه الصلاة والسلام  
**في الايام** اى ما يلبس **يا يس** بفتح الياء وبكسر ها في الماضي قال بقا في اللبس  
ثيابا وعكسه يلبس من اللبس **ما من الثياب** **وجدد** اى الازار قال ابن  
حجر روى الدقيا طحا ان ازاره عليه الصلاة والسلام طوله اربعة اذرع  
وعرضه ذراعان وشبر وانظر مع حديث الاشعث بن سيلم قال قال  
سمعت عمتي يحدث عن عمها قال بينما انا امشي بالمدينة ان انسانا خلفني يقول  
ارفع ازاره فانه انقى بالنوى واتقى اى وفق للتقوى للبعد عن الخيل والكبرياء  
وابقى اى كثر فقال اما لك في اسوة فنظرت فان ازاره نصف ساقيه  
وقد يقال لا محالة لانه يشئ منه من طرفه الاعلى وقوله ملهى بضم الميم  
سكون اللام والحاء المهملة برودة سوداء فيها خلوط **والقميص** وهو احب  
اليه من الازار والردا حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الثياب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص اى لانه استتر للبدن من الازار  
والردا قال بعضهم والظاهر ان المراد في الحديث القطن فقط فان الصوف يورث  
يؤذي البطن ويؤذي العرق ويتأذى بريح عرقه المصاحب له وانظره مع ما يأتى  
من انه عليه الصلاة والسلام لبس الصوف فامدة قد ورد ما يفيد انه  
عليه الصلاة والسلام لم يتخذ قميصين في زمن **والردا** اى حديث ابن سعيد  
الحذري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
استجد ثوبا سماه باسمه او عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد  
كما كسوتنيك اسألك خيره وخير ما صنع له واهوون بك من شره وثمن ما  
صنع له وهذا ما يطلب من لبس جديد ويا في المص انه يحمد بصيغة اخرى  
واما من رأى على غيره ثوبا جديدا فيطلب منه ان يقول له اليس جدد **يا عيش**  
سعيدا ومث شهيدا **وبردة** هي الشمالية المخططة وقيل كساء اسود مربع  
فيه صفر قاله في مختصر النهاية **وشملة** قاله في مختصر النهاية الشمال كساء  
يتلفف فيه جميعه شمال ومنه كان يتشح الشمال يا يمين وهو من احسن



الالفاظ انتهى **وحبره** بكسر ففتح ثوب اخضر مخطط من برود اليمن وفيه  
 السماثل من حديث الشراين ما لك كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يلبسه الحبرة قال الشراح هو بكسر ففتح ثياب من قطن او كتان مخبرة  
 اي مزينة بحسنة **وحبرة** من صوف **او قنبا** بفتح القاف **حضره** اي يلبسه  
 من ذلك **وليس ايضا حلة حمراء** الحلة ثوبان من جند واحد الحلة بضم الحاء  
 وتشديد اللام **ازار ورياء** برا وغيره ولا يكون الا من ثوبين ولو ظهارة وبطانة  
 وان كان من جنسين خلا فالمن اشتراط اتحاد جنسهما واخذ وصفهما اي قوله  
 حمراء وعناية للفظ واسارة الى ان الثوبين بمنزلة ثوب واحد للاحتياج اليها معا  
 روى ليراه بن عاذب قال ما رايت من ذي لثة في حلة حمراء احسن من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذكره الترمذي وهو حديث صحيح وبه استدلال من قال بحل  
 لبس الاحمر كما في الشافعي وحله على ذي الخطوط يفيد **قراها بحسنة بقاء**  
 اي بقاء بها ففي حديث ابي جحيفة عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعليه حلة حمراء كافي انظر الى بريق ساقيه اي بياض ساقيه واعلم ان في حديث  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باليابس  
 من الثياب يلبسها اخياركم وكفتموا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم بياضا افضل  
 البين من الثياب في حد ذاتها لا ترميها على غيرها كذا قال بعضهم وقد جاء عن  
 ابن عمر ان الاصفر احب الثياب عندك وتعقبه ابن حجر المكي بما منه انه لا فضل للاصفر  
 البسة وما جاء عن ابن عمر مذهب صحابي انتهى وهذا التعقب ليس بل اخذه من ابن  
 العربي حيث قال لم يرد في لباس الاصفر حديث وقوله وما جاء عن ابن عمر لا يمكن  
 جعله مذهبا له فقد ثبت انه سئل لم يصنع بالاصفر فقال انه عليه السلام **الاستلام**  
 لم يكن شئ احب اليه من الصفرة كما في ابي داود وغيره وقد ردد الحافظ عبد الحق  
 وغيره على ابن العربي ذلك باشياء جمة منها ما خرجه البخاري عن ام خالد قال  
 اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص اصفر ومنها ما خرجه الطبراني  
 وغيره عن قيس التميمي قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب  
 اصفر ومنها ما خرجه ابن عبد البر انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصنع بالاصفر  
 الاثيابه وهو صلى الله عليه وسلم لا يؤثر ويختار الا ما كان فاضلا فثبت ان  
 للاصفر من الفضل ما لا يسوغ انكاره وما ادعاه من عدم افضلية الابيض عليه ممنوع

فقد جاء في هذه احاديث ان احب الالوان الى الله البياض وذلك مما يوجب القطع  
 بكونه افضلها ويتردد النظر بين الاصفر والافضر وتجه ترجيح الاصفر انتهى  
 ذكر السهروردي ان الافضر افضل من الابيض من جهة والابيض افضل منه من جهة  
 فانه قال في ادابهم في اللبس **وربما ارتدى لكساء وحده** اي بالكساء وحده  
 حرفا لجر ليس **عليه غيره لم يقد** بسكون العين وضع الدال والهاء في المطعين  
 اذ هو مجذوم ومجذوف الواو قال في الصحاح **وعده** يقدوه اي جاوزه اي لم يجاوز  
 الكساء الى غيره **وربما كان ملبوسا الزار وحده** اي منفذا **افقوله ليس**  
**عليه غيره** تفسير لقوله وحده وقوله **يعقده** بضم العين او بفتحها مرة **من العقده**  
 اي حال كونه معقودا بعقدة وهو جار ومجرور **وربما كان عليه مرفك** بكسر  
 الميم كساء من صوف او خن يوتر وفيه **مرجل** بجاء مهملة مكسورة مشددة  
 اي يفتق فيه تصاوير الرجال بالمهملة كذا الشراح ولغيره بفتح الحاء المشددة  
 وهو وفتح **يقنه** من القناعة اي يفتح بذلك **ولا مشك** اي لا يفرط **وربما**  
**يتعرب** احد اي فيه **ملا** اي شغلا به **يقير** اليه وفي البخاري عن الزهري  
 المتخف المتوشح وهو الخالف بين طرفيه على عاتقيا وكان عليه الصلاة والسلام  
**لا يسيل القميص والازار** اي لا يريهما الى الارض لان ذلك من فعل المتكبرين  
**بل ثوب كعبتهما اقصر** اي مقصر على ذلك لا يزيد عليه وفي خبر ما جاوز  
 الكعبين ففما لئلا **ربما كان** ازاده وقيمصه **ليصف** **الساق** اي ساقه عليه  
 الصلاة والسلام يفعل هذا **تواصفا ليرى احدهما** وكلام المصنف هذا هو  
 يقتضي ان كونه للكعبين اكثر من كونه لصف الساق وهذا يفيد ان الافضل كونه  
 للكعبين وان كونه لصف الساق مفضول لانه جعل الاول هو الكثير وهذا  
 خلاف ما ذكره في شرح السماثل لابن حجر ونحوه في المواهب وقد يقال ان  
 للتكثير وهو الكثير فيما لكنه خلاف ما استقر من عادة المصنفين قال ابن حجر  
 والحاصل انه يتدب للرجل تقصير الثياب الى نصف ساقيه ويجوز ان كعبه  
 وما زاد ان قصد به خيلا حرم والاكره وقال في المواهب وحاصل ما ذكر  
 في ذلك ان للرجال حالتين حال الاستحباب وهو ان يقصر بالازار على نصف  
 الساق وحالة جواز وهو الى الكعبين **وكذلك النساء** حال استحباب  
 وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر التشير وحال جواز بقدر ذراع و



ان لا سبال يكون في الارزاق والقميص والعمامة وانه لا يجوز اسباله تحت  
الكعبين ان كان للخيلا وان كان لغيرها كراهة تنزيه قال الترمذي وظهر  
الاحاديث في تقييدها بالخيلا تدل على ان التحريم مخصوص بالخيلا قال وهذا  
الشافعي رحمه الله تعالى تبينه قال العراقي في شرح الترمذي الذراع الذي  
رخص للنساء هل ابتدأوه من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين او  
من الحد المستحب وهو انصاف الساقين اوحده من اول ما يمشي الارض وهو  
الظاهر بدليل حديث ام سلمة الذي رواه ابوداود والنسائي واللفظ له و  
ابن ماجه قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تحجر المرأة من ذيلها  
قال شبرا قالت اذا انكشف عنها قال فذراع لا تزيد عليه فظاهرها انما  
ان تحجر على الارض منه ذراعا قال فالظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو  
لما في سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لامهات المؤمنين شبرا شرا استندته فزارهن شبرا فدل على ان الذراع  
المأذون فيه شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر ليوم انتهى كلام المؤلف  
وانظر هل الذراع الذي يعتبر في طول العمامة والعديه هو هذا او غيره و  
قوله ان لا سبال يكون في العمامة اي يتطاول عدتها عن المعتاد كما اشار اليه  
قبل يلبس ثوبه من الميا من ونزعه بالعكس للتيا من لو قال يلبس ما يلبس  
بالميا من الى اخره لكان اشمل ليدخل فيه النعل وقوله للتيا من راجع لقوله  
يلبس ثوبه الخ ولقوله عكسه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحب التيجن ما استطاع في ثوبه وتغله وظهره رواه  
الترمذي عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم ان النعل احدكم فليبد  
باليمين وان انزع فليبد باليسار ليكون اليمنى اولها تغل واخرها نزع وكان  
عليه الصلاة والسلام ينقل الرجل فاعاد رواه ابوداود والترمذي  
**كانت له عليه الصلاة والسلام ملحفة بكسر الميم مقبوضة عن عنقها** بالفتح  
لانه اسم جنس او **بورس يثبت** قال الشربل بالبناء للفعل اي هو ثبت يثدغ  
باليمين وفي ابوداود كانت له ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس يشغل بها وكان  
يقول عند اللبس **باللسان** للتاكيد اوله فغفرهم ان يراد بالقول الترائي  
الاعتقاد **الحديث الذي كسا في ما يستر لعورة من لباس** لفظ الحديث

ما يستر

ما يستر عورتي من اللباس مع **التجمل به في الناس** وفي خبر الترمذي من لبس ثوبا  
جديدا فقال الحمد لله الذي كسا في ما اوري به عورتي **والتجمل به في حيا** في الترمذي  
الى الثوب الذي خلق فنصدق به كان في حفظ الله وفي سبيل الله حيا وميتا وخلق  
الثوب بفهم اللام بلى ان من قال عند الجديده الحمد لله الذي كسا في هذا ورنقته  
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **ويصعد بفتح العين**  
وما طيه بالكسر **المنبر بكسر اوله اذ يشاء** فربما صعد **وبراسه** بفتح الكسر  
العين وهي كلما عصب به الرأس من عمامة او منديل او خرقة انتهى والمراد  
العمامة كما يفيدها كلام المؤلف والمواهب والشامل **وتشأ** اي لونها لون الدسم يعني  
**وتقله الكريمة المصونة طويلا** **وتشأ** اي لونها لون الدسم يعني  
الحكم النعل ما وقيت به القدم وقوله قبالا لاي لكل واحدة منهما بثنية قبال  
بقاف مكسورة وهو زمام النعل اي استيرا لذي من الاصبعين الوسطى والتي  
قبلها والاخر بين الوسطى والتي يليها وذكر بعض الاثمة انه كان يضع احد  
الزمامين بين الاطهام والتي يليها والاخر بين الوسطى والتي يليها ويجمعهما  
الى استير الذي يظهر قدميه وهو **الستير** **سني** اي من سني **وهما** اي النعل  
**ميتيتان** بكسر السين المهملة **سني** **شعرها** اي ازالوه والستية بالكسر  
جلود البقر المدبوغة سميت بذلك لان شعرها سبت اي ازيل اولها اسببت  
بالد باع الانت **وطولها شبر واصبعان** والاصبع المعتبر في القياس بالاصابع  
هو الاطهام ويقاس عرضها لا طولها ويدل عليه قوله سبع اصابع وقوله خمس  
وقوله فست فان المراد عرضها لا اطهام في هذه الاعواد **وعرضها ثمانية**  
**الكعبان سبع اصابع مستوية** **ويطون القدم خمس اصابع وقوف** اي  
وقوف يطون القدم اي ان تقسه **فست** اي من الاصابع **فاعلم** **وزاها** **محدد**  
**وعرضها ما بين القبايين** **اصبعان** بفتح الهمزة **اضبطهما** بفتح الهمزة ايضا  
وكسرا لباء قال في القاموس ضبط كفتح حرك منكبيه وضبطه  
ضبطا وضبطا حفته بالجزم انتهى وقال في المختار وضبط الشئ ضبطا  
بالجزم وبآيه ضرب ورجل مضطرب اي جازم انتهى وهو يفيد ان ضبط الضبط  
اي الحفظ بالجزم مضارعه بالكسر على وزن يضرب وكذا كلام القاموس  
حيث ذكر المصدر مع الماضي واما ان ذكر الماضي بدون المضارع واطلق فانه



من باب كتب واما ضبط بفتح الباء في المصدر فهو من باب فزج كان كره في القاموس  
واشار في مختصر الصحاح ايضا الى ذلك فقال ضبط الشيء حفظه بالجزم والرجل  
ضابط اي جازم ولا ضبط الذي يميل بكلماته يدق نقول منه ضبط الرجل بالكس  
يضبط انتهى ونحوه في الصحاح ايضا وقوله نقول منه اي من الاضبط الخ والاشي  
ضبط **وهذه ثمانية تلك النعل ودورها اكرم بها من نعل** ثقة  
قال في المواهب ومن بعض ما ذكر من فضلها وجرب من نعلها ما ذكره ابو جعفر  
احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حدثت هذا المثال لبعض  
الطلبية فجاءني يوما فقال لي رايت البارية من بركة هذا النعل عجبا اصاب  
زوجي وجع شديد كاد يهلكها فجعلت النعل على موضع الوجع وقلت اللهم اربي  
بركة صاحب هذا النعل فشفاه الله للحين وقال ابو اسحق قال ابو القاسم بن محمد  
ومما جرب من بركته انه من اسكه عند متبركا به كان له اما ناسم بعن ابقاه و  
غلبة الدين وحرزا من كل ما يضره وعين كل حاسد وان امسكته المرأة الحامل  
بيمينها وقد اشنت عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته انتهى المراد منه  
**ذكر خاتمه عليه الصلاة والسلام** وهو بفتح التاء وكسرهما والكس  
افصح **خاتمة من فضة وقصة مينة** قال ابن عبد البر ان رواية فضة منه  
من رواية كون فضة خبيثا وقال النووي كلاهما صحيح وكان له صلى الله عليه  
وسلم في وقت خاتم فضة مينة وفي وقت خاتم فضة خبيثي وفي حديث آخر قصة  
من عقيق انتهى وتعقبه ابن جماعة باله لم يقل احدا ان له خواتيم ولا انه اتخذ  
ولا لبس غير واحد وبان العقيق بعد النقش عليه انتهى **ونقشة مينة** عليه  
اي على فضة **نقشة** اي نقش **نقوش** **فجد سطر رسول سطر الله سطر قيس**  
**فيه كسر** اي ان كل سطر يشمل على كل كلمة وليس شيء من كلمة منها رائدا على سطر  
قال الاسنوي وفي حفظي انها كانت تقرأ من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل  
وفي اكثر النسخ كبر بالكاف والباء الموحدة ثم انه يقرأ رسول الله بلا تنوين  
بالجر على الحكاية فهما **وقصة** بتشديد القاف وهو صاحب القاموس صاحب  
الصحاح في جعله الكسر **يجعله لباطين** وكان **يختم** به على الكتب عن ابن سيرين قال  
لما اراد رسول الله صلى الله عليه ان يكتب الى الجرحي قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا  
فيه خاتم فاصنع خاتما فكا في النظر الى بياضه في كفته وقد اصطنعه اولا من حديد

لجاءه جبريل فامر به بنينه فبنده وامر باخر فعمل من نحاس فاتا جبريل فامر به بنينه  
فبنده وامر باخر فاختذه من ورق فجعله في صبعه وكان اخذه في السنة السابعة  
كان كره ابن سيرين للناس وجزم غيره باله كان في السادسة وجمع باله كان في اواخر السنة  
واوائل السابعة **وقال لا ينقش بالبناء المفعول عليه** **للايشية خاتمه بخاتم غير**  
اي انه نهى عن نقش احد على فخر خاتمه مثل نقش خاتم رسول الله وهو محمد رسول الله  
وان اختلف الوضع او على وضعه بان يكون ثلاثة اسطر على الكيفية السابقة وهو الموفق  
لكون سبب النهي انه كان يختم به الملوك فلو نقش غيره مثله لادى الى الالباس والفساد  
وهذا يؤيد قول العراقي وابن جماعة يظهر ان النهي خاص بمجراته فنقول القرطبي لا يجوز  
لمن اسمه محمد النقش عليه مطلقا في حين منع نعم لو قيل يمنع النقش على خاتم الامام  
الا عظم مطلقا لوجوب العلة لم يعد والنقش يكون الشيء بلونين او لوانا كافي  
القاموس فاطلق النقش على ما في الخاتم لان به تتلون الصحيفة المختومة **لوتين**  
بفتح الباء **كما روى البخاري في خفيص** قال ابن جماعة في حديث كان يختم في يمينه  
ليس في هذا الحديث وما قبله بيان وصفه في اي اصبع لكن في الصحيحين تعيين الختم  
بل في مسلم انتهى عن الختم في غيرهما صرحا قال النووي اجمعوا على ان السنة الرجل  
الختم في الخنصر وحكته انه ان بعد عن الامتهان فيما يتغاطى باليد وانه لا يشتغل  
اليده عما يراد له بخلاف غير الخنصر قال بعض واخذ منه منع اتخاذ قطعة فضة بنقش  
عليها يختم بها لكن استوجه بعضا لشفاعة الجواز ويؤيده خبر ابن عمر السابق انتهى  
**يمين او يسار وكلاهما في مسلم** قال بعضهم الختم في اليسار مروى عن عائشة اجمع  
الصحاب والتابعين وهو معارض بقول الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر وردت ختمته  
اليمين من رواية تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة منهم انتهى  
على الثلاثة يرد بنقل العراقي في نفسه الختم باليسار عن الخلفاء الاربعة وعمر وبن سيرين  
لكن اسناده الى الخلفاء الاربعة منقطع وقول ابن رجب ورد في الحديث ان ختمه في  
اليسار اخر الامر من فعله لا يقاتل ونقل المصنف عن البخاري ان الختم في اليمين اصح  
شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم **ويجمع بين الروايتين باثني** **دا في صا لتيين يقع**  
ففي حاله الختم في يمينه وفي حاله الختم في يساره بيان الجواز **او يجمع بان في خاتمين**  
**كل واحد بيد كما يجري ذلك** في انه ختم بخاتم **بفضة خبيثي قد ورد** وقد تقدم  
تعقب ابن جماعة هذا **باب** **ذكر فضة مينة صلى الله عليه** **قلم اي كفيته**







عليه الصلاة والسلام حال من التقدي فلا تسمى معجزة وذلك باطل واجب  
 بان الله صلى الله عليه وسلم لما ادعى النبوة اى برسالة النبي على هذا الخارق  
 دعوى النبوة من حين ابتداء الدعوى فكلمتا وقع له من الخوارق كان معجزة لاقرانه  
 بدعوى النبوة حكما وكانه في كل وقت يقول انا رسول الى الخلق ففى وقت وقوع  
 الخارق يقول انا رسول الله وهذا دليل صدق وهو عليه الصلاة والسلام  
 اكثر الانبياء معجزة وقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن  
 فان فيه ستين الف معجزة **اعظمها معجزة القرآن** فانها تبقى على تعاقب  
**الانسان** فهو معجزة باقية الى يوم القيمة ومعجزات سائر الانبياء انقضت  
 لوقتها قال بعضهم وقوله الى يوم القيمة مخالف لما تقدم في قول المعجزة  
 باقية على هذا حتى الى الوقت الذي قد وعدا اى يرتفع وهو ظاهر ويمكن  
 تصحيح ما عناه بان زمان رفعه موجود في نفسه وان لم يكن موجودا في الصحف  
 ولا عند احد فهو في هذه الحالة معجزة لمن يطالع عليه لوجوده واما معجزات  
 غيره فانقضت في نفسها وفي الخارج **قامثل كذا** من معجزاته **انشقاق البدر**  
 اى القمر وهو من خصائصه عليه الصلاة والسلام انشقاقا ظاهرا **اجتنافا**  
**بقرتين** وحتى النهاية اى انه انتهى شقه الى ان صار فرقتين في قوله بقرتين  
 للملابسة **تنبيه** البدر والقمر ليلة اربعة عشر وظاهر تعيين المسبب دون  
 القمر ان الشق كان ليلة اربعة عشرة ولم ار له في ذلك سلفا ولعله اراد  
 بالبدر مطلق القمر قاله ابن حجر في قول الامامية شق عن صدره وشق له  
 البدر وانظر هل كان الانشقاق في ليلة اى يوم لكن قال الشارح ما نصه  
 ويعتبر بالبدر دون القمر يوازن بان الانشقاق ليلة اربعة عشر فقول  
 ابن حجر الهيتمي لم ار للناس ظم ساعا في التعبير بالبدر دون القمر ولعله اراد  
 القمر غفلة عن ذلك انتهى وكان انشقاقه **راى عين حقيقا** اى حقيقة الكثير  
 بمشاهدة ذلك **وقد زوى اى جمع له الا له حقا** الارض كلها وضربها  
 لبعض حتى رآها وشاهد مغربها **واشراقا** اى مغاربها ومشارقها **وقال**  
**ما رواه اى سيبيلع اليه ملك امي قتلوا** وحضر المغرب والمشرق اشار  
 الى ان ملك امته شملها بخلاف الجهة الجنوبية والشمالية لم يبلغ ملك  
 الامة الاسلامية منهما مبلغه انتهى واصل هذا حديث مسلم وسياتي

وقال

وقال عياض عطف على ما اخبر به من الغيوب ما نصه وانه زويت له الارض فانكر  
 مشارقها ومغاربها ويبلغ ملك امته ما زوى له منها فكان كذلك امتدت اى امتد  
 في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشارق الى بحر طنج حيث لا يراها  
 وراة وذلك ما لم يملكه امته من الامم ولم يمتد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك  
 انتهى قال شارحه هذا من حديث مسلم عن ثوبان ان الله تعالى زوى الارض  
 فرايت مشارقها ومغاربها **اى** جميعها لي بتقريب بعيد ما حتى اطلعت عليه كالملاهي  
 على قريتها ويبلغ ملك امتي ما زوى منها وليست من في منها تبعية بل تفصيلية  
 قلت اعلم ان مقتضى قوله ويبلغ ملك امتي ما زوى الى الخ انه لم يزوله الارض  
 كلها لما تقدم من انه لم يبلغ ملكها في الجنوب والشمال ما بلغه ملكها في المشرق  
 والمغرب بل دونه وهو المشرق والمغرب فابلغه ملكها في الجنوب والشمال دون  
 ما بلغه ملكها في المشرق والمغرب ففى الكلام حذف مضاف اى زوى معظم الارض  
 الى وبعض الجناح والشمال ويحتمل ان يقال انه زوى له جميع الارض وقوله ما زوى  
 الى منها على حذف مضاف اى معظم ما زوى الى منها ويحتمل ان يقال ان قوله زويت  
 الى الارض الى آخرة اى بعض منها معين وهو المشرق والمغرب واخباره عليه الصلاة  
 والسلام ان ملك امته بلغ ما زوى له منها لاينا في ان ملك امته وقع في غير  
 ما زوى له منها وعلى الاحتمالين الاولين يقال انما حصل المشرق والمغرب لما ذكرنا  
 ولا يحتاج لذلك على الثالث وملك امته ما لم يملكه امته من الامم لا يحتاج  
 قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا الآية لان المذكور ان امته من الامم  
 لم يبلغ ملكها ما بلغه امته محمد عليه الصلاة والسلام وان ملك بعض الانبياء  
 ما لم يبلغه هذه الامة وايضا المراد بالملك في الآية التصرف في المخلوقات  
 من الجن والانس والريح فلا ينافي ذلك الاشاع في ملك الارض وقد  
 اشار بعضهم الى ما يفيد الجواب بقوله فكان المراد قدر في على اشياء لا يقدر  
 عليها غيرى البتة ليصير اقتدارى عليها معجزة تدل على صحة نبوتى وسألتنى  
 ويدل على صحة هذا قوله فسخرنا له الريح **الى وحسن جندع الخيل** اى صوت  
 كصوت الناقة الحامل **لما فارقه** اى ترك قيامه عنده **ليخبر** متعلق بشارق  
**اليه** متعلق بحسن اى حسن اليه **حتى ما نفعه** اى عنتقه اى ضمه اليه حينئذ  
 ففى البخارى كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جندع في قبلته يقول اليه



أي يجذب عنده فلما وضع المنبر سمعنا الجذع مثل اصوات العشاير أي النوق الخامل  
 وفيه فنزل اليه واحتضنه وساره بشئ وفي رواية الترمذي فالترنم فسكن  
 نفرا شفا قال جابر بن عبد الله كان المسجد مسقوفا على جذوع النخل فكان عليه الصلاة  
 والسلام اذا خطب يقوم على جذع فلما منع له المنبر سمعت لذلك الجذع صوتا  
 كصوت العشاير وفي رواية انس حتى ابغى المسجد لجواربه قال شارحه قوله كصوت  
 العشاير العشاير النوق الخواصل وقال ابن دريد هي التي اتى لحها عشرة اشهر  
 وقيل هي التي ولد بعضها وبعضها لم يلد والا قول اشهر وقوله لجواربه بلان المقليل  
 أي من اجل جواربه وهو بضم الجيم وفتح الهززة صوت البقر فان قلت قد شبهه  
 بصوت العشاير فكان القياس ان يقول لصوته قلت اراد ان يترقى فيه فشبهه  
 ثانيا بصوت البقر لانه اقوى انتهى **وتبع الماء مضارعة مثلث الباء فحاشا**  
 ارتفع وفار كثره **بن يمين اصبعيه** أي اصابعه **غير مرة** أي مرارا قال ابن جبران  
 خمس مرات وفي كيفية تبعه من بين اصابعه خلاف فقيل انه خرج من جيبه وهو  
 مناعليه النوق وقد ذكره بعضهم فقال وظاهرا لروايات ان الماء ينبع من اصل  
 اللحم الكائن في اصابع وهو ما صححه النوقى انتهى وقيل ان الله تعالى اكثر الماء  
 ببركته **وتسبح الحصى** أي كيف **يحق** كما رواه ابن عساکر من حديث ابي ذر وغير  
**كذا الطعام عندك** أي بين يديه **يد** أي بالتسبيح **نطق** كما في البخاري عن ابن مسعود  
 وقوله كذا الطعام تشبيهه لا فائدة ان هذا حق كما ان قبله كذلك روى الطبراني  
 في الاوسط ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر وعثمان فقبض  
 حصيات فستحن في كفته حتى سمع لمن حش الحش النخل فنا وطحن ابا بكر فستحن في  
 يده ثم عمر ثم عثمان كذلك شراخنها الحاضرون فلم تسبح مع احد قال الطبراني  
 ابن حجر وليس تسبيح الحصى الا طريق واحد مع ضعفها لكنه مشهور بين الناس  
 نحو ان المعجزة في هذا في سماع من ذكر تسبيحها لا في تسبيحها ان هي مستحبة بحجة تعالى  
 من منذ خلقت قاله ابن العربي **واما تسبيح الطعام** فروى البخاري عن ابن مسعود  
 كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يدرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الشفا  
 انه مرض ذات ليلة فاتاه جبريل بطبق فيه رطب وعنب فاكل منه فسبح **وتسبح**  
**وتسبح قد سئل** عليه **نطقا** فقد ذكر ابو نعيم عن مرة قالت لما اراد الله كرامة  
 نبيه صلى الله عليه وسلم كان يمضى الشعاب ويطون الاودية فلا يمر بشجر ولا

فعلى البخاري وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في ركة فجعل  
 الماء يخرج من بين اصابعه كما مثال العيون فتش  
 ونحوها نال قول الناقض لما شراى ارتفع وفار كثر  
 من بين اصابعه ووقع ذلك غير مرة ففرضه  
 لحد يبيت ايها مشرما قال ابن عبد السلام  
 وهذه لما نزلت لم يثبت لواحد من الانبياء  
 مثلها فاما من مضى فقد متاوت

تسبيح وجبر قد سئل  
 بارا

الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يركع عليهم وعليكم السلام وروى  
 عن عائشة عنده عليه الصلاة والسلام انه قال لما استقبلني جبريل بالرسالة  
 جعلت لا امر بشجر ولا حجرا الا سلم علي وعند الامام الرازي من معجزاته انه نوح  
 حجرا وهو على شط ماء فانقلع وسبح الى ان جاء اليه وشهد له بالرسالة وفي  
 تاريخ الخميس ان الرازي قال في تفسيره الكبير روى انه صلى الله عليه وسلم  
 كان في شط ماء وقعد عكرمة ابن الجهم وقال ان كنت صادقا فادع ذلك  
 الحجر الذي في الجانب الآخر فليستج و لا يفرق فاشار اليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فانقلع الحجر من مكانه وسبح حتى صار بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وشهد له بالرسالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يكفيك هذا فقال  
 حتى يرجع الى مكانه قال القسطلاني ولم اره لغيره قال ابن سيد الناس وهذا  
 التسليم يحتمل الحقيقة بان انطق الله كما انطق الخلق ويحتمل ان يكون مضافا للام  
 من قبيل واسئل القرية قال السهيلي والظاهر ان هذا التسليم حقيقة وهو ان  
 الله تعالى انطقه انطقا كما خلق الخلق في الخلق لكن ليس شرط الكلام الذي هو  
 صوت وحرف وجود الحياة والعلم والارادة لانه يخلق الله تعالى والصوت عرض  
 عند اكثر ولم يخالف فيه الا النظام وجعله الاسرى اصطكاك الجواهر بعضها  
 تمبيه ان تسليم الحجر والشجر معجزة واما تسبيحها فان كان الشجر خضر فان اصل  
 تسبيحه ليس بمعجزة واما المعجزة في سماع تسبيحه لا اصل تسبيحه واما المنفصل  
 عن محله فاصل تسبيحه معجزة كما ان سماعه كذلك وهذا مستفاد مما ذكره  
 في قوله تعالى وان من شئ الا يستمع بسمع من ان المراد وان من شئ حتى والنزع  
 ويحويه انما يكون حيثما مازام رطبيا فاذا ليس زالت منه الحياة وان الحجر رقيق  
 انما يكون حيثما مازام متصلا بجعله واذ انفضل عنه زالت حياته ولا شك ان  
 السلام وعنوه غير التسبيح **والذراع كذا** حين سمته اليهودية بخير وهي زينب  
 بنت الحارث فانها سميت له الشاة واكثر اسم في الكتف والذراع لانه بلغها  
 الله احيى اعضاء الشاة اليه فتناول كتفها فقال الله بخير في انه سموم وقد كان  
 اكل منها بشر فلم يضر بشر من مكانه حتى تغير لونه فمات وعاش عليه الصلاة و  
 السلام بعدها اربع سنين وجاء في رواية انه عفى عنها وانها اسلمت وفي اخرى  
 انه قتلها وجمع البيهقي بانه تركها لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها لبشر قصا



**وقد شكى** له عليه الصلاة والسلام **البعير** **ذجه** بالبناء للمفعول أي حصل له الجهد والمشقة ففرس سنن ابي داود وغيرها الدعاء عليه الصلاة والسلام <sup>حاله</sup> دخل لرجل من الانصار فوجد بعيرا فلى رآه حرة ودرقت عيناه فسمع عليه فسكت فنادى صاحبه وقال له شكى الى انك تجيعه وتذيبه **وبالنبوة له الذنب شهيد** دوى الامام احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد وابيه عن ابن عمر وابو نعيم عن انس والامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنهما بينهما امر ابي ببعض نواحي المدينة في غنم له عدا ذنب على شاة فاحذها فطلبه الراعي فاشتهدها منه فضعف الذنب على تل فاقعى واستوفى وقال لا تنفق الله عن وجل تنزع مني رزقا سافه الله تعالى فقال يا عجبا ذنب يقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذنب اتعجب مني فقال الرجل كيف لا اعجب من ذنب يقع على ذنبه يكلمني فقال الذنب والله انك لتعرك اعجب من هذا فقال وماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحلات بين الحرتين يحدث الناس عن نبي ما سبق وما يكون بعد ذلك وفي لفظ يدعو الناس الى الهدى والى الحق وهم يكذبون وفي رواية ان الراعي كان يهوديا وانه اسلم وجاء مرة فصاء **الحاج** الى القضاء حاجه الانسان **فلم يجد شيئا يستتر به يسوقى شاة** بفتح الهمزة والسين والميم والمذخله صغيرة **ومثلها** بالجر عطفا على شاة **لكن** بتخفيف النون وفيه جند خل ولا يصح تشديد يدها **فما نعدنا امر كل منهما فانتا** **تخذ** بالحاء والهمزة المضموه **الارض** أي تشققها **ري** وذي حتى قضى حاجته **امر كل قضى** لموضع وظاهره ان الامر بالذهاب وقع منه صلى الله عليه وسلم والذي رواه ابو نعيم عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم يامرهما ان تجتمعا قال فقلت لهما فاجتمعا فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها انتهى في رواية الطبراني واحمد والحاكم عن ابي يعلى بن مرة انه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهما ان تجتمعا قال فقلت لهما فاجتمعا فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها انتهى وليس في هذا انه وقع امرهما بالذهاب لكنه وقع في رواية الطبراني واحمد والحاكم عن ابي يعلى بن مرة انه قال خرجت مع رسول

91  
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهما ان تجتمعا فذهبت فقلت لهما فاجتمعا ففقتني حاجته ثم قال ارجع فقل لهما يفتقران فقلت لهما ففتقرتا ووقع في هذه الرواية انهما متباعدان وروى ابو نعيم ايضا عن عبد الله بن سلة الثقفي ان احدهما هو التي انت الى صاحبها وليس فيها التقييد بمتباعدتين ولا الامر بالذهاب <sup>هنا</sup> رواية اخرى وليس فيها اي الروايات اقرب لكلام الشيخ من حديث ابي يعلى **واذ لقت اي اقربت اليه يستبدن** او خمس او سبع **لن** يتعلقوا بالذنب **كأنتها** سابق **الظن** اي لان يطعن بها بلبثها روى ابو داود والنسائي قريب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بد نات خمس وست او سبع بلحها يوم عيده فطفق يزدلها بيمينه **بدا** **وتد** اي سقطت **عين قتادة** بن النعمان الانصاري يوم اصابه **فد** اي دهاها مكانها **تالت** اي التي ندرت **فكأنت** **من** **تجني** **أخذ** اي شذ حدة **فقر** فظا قال السهيلي وكانت لا ترمد ان ارمذت الاخرى وروى ان رجلا من ولد قتادة وقد الى عمر بن عبد العزيز فلما قدم عليه قال ممن الرجل فقال **انا ابن لذي سالت على الخديعة** **فردت بكف المصطفى** اي ارد **فعدت كما كانت** لا اول مرة **فيا حسن ما عين** ويا حسن ما **فقال** تلك المكارم لا عقبان من لبن **شيبا** بما فعاد ابعد ابوالا ووصاله فاحسن جائزته انتهى **وترا** بفتح الراء والهمزة **عين غلي** كرمه وجهه من الرمد ان **تقل** فيها **لوقية** **وما عا** اي الرمد **حصل** له بعد ذلك ابطافني الضمير ان عليا كان يوم خيبر ارمذ فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا عطين الزاية عذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعى عليا وهو ارمذ فتقل في عينيه الحديث وكان ارسال علي بعد ما ارسل ابا بكر للحصن فقاتل ولم يفتح ثم ارسل له عمر فقاتل ولم يفتح **وعبد الله بن عتيك** بفتح اوله **رجله** **اصيبت** اي انكسرت من وقعة وقعا حين قتل ابا رافع بن ابي الحقيق اليهودي وهو الذي حارب الامويين يوم الخندق فلما هوى الحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابسط رجلك فبسطها ومسها فكا لم يشكها قط واليه اشار بقوله **فهي** **تجني** **سريعا** **ترا** وضح الاصمعي **عليه وسلم** مسح لحينه ابو زيد الانصاري ورأسه ثم قال اللهم جمل فبلغ بضعاو



سنة وما في حليته بياض ولا وجهه انقباض وروى ابوه في ان رجلا قال لا اومن  
بك حتى تحيي بنبي فاني فيها فاطمها فاجابته انتهى **وقال** عليه الصلاة والسلام  
**اقول اني بن خلف** فانه كان يلقي المصطفى فيقول ان عندي فعود العلفه كل  
يوم فقام من رزة اقول له المصطفى صلى الله عليه وسلم انا اقولك  
ان شاء الله فطعمته يوم **احد فحدثه خذنا قيسرا** فقال قتلني فحدثه فقالوا  
ليس بك باس قال انه قال انا اقولك فلو بصرى على لقتلني **فاحذم** اي مات  
يسرى بكسر الراء واختف ان فعل من حشفه الله اذا ما تله **كذالك امية بن خلف**  
اخبر المصطفى بقتله **فقتل كاذبا** راي بوقعة بدر **قوفي** بالسناء للقول  
حسوك كل به الوزن اي فتوى ويحتمل ان يريد قوفي اي ان الله وفاه ما قال عليه  
الصلاة والسلام وامية هذا كان يعلب بلالا بكة فزاه بلال يوم بدر فخرج  
ومعه فربق من الانصار فقتلوه وجروه برجله فزموه في القليب **وعند في بدر**  
لا محابة لهم اي الكفار وهو متعلق بقوله **مها رعا** فقال هذا مصرع فلان غدا وهذا  
وهذا فكان كما غدا اشار اليه بقوله **كل بما شئ له قد صرعا** وقال اي اخبر عن  
**قوم** يانه ستر كمو نا **تج** بمثلثة فباء موحدة مفتوحتين فجمع اي وسط قال  
في النهاية الشج الوسط وما بين الكاهل الى المظهر ونج البحر وسطه ومعه **هذا**  
**البحر اي يفر ونا** في البحر كالمملوك في الاسرق **ومنه حرام** فجمع مع منه وانشأها  
واسمها الغنصا وكانت خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع كما قال ابن  
فكان ذلك **ركبت البحر** مع زوجها عبادة بن الصامت ثم **في رجوعهم** من الغزو  
**قصت** اي ماتت وذلك انه قدم اليها دابة لتركها فصرعها فماتت ودقنت بحرق  
قبر من وكان ذلك في خلافة عثمان وكان امير الجيش معاوية رضي الله عنه **وقال**  
**في الحسن بن مطر نسبة** عليه الصلاة والسلام بن علي رضي الله تعالى عنهما **ير**  
اي في يوم وهو صادق في المقال ان ابنه هذا سيد **ولعل الله ان يصلي** اي بين  
فنتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال واليه اشار بقوله **ما كان بين**  
**فنتين وهما عظيمتان الكل يمتن اسما** فكانت دافانه لما توفي ابوه  
البعوث الفا على الموت فنزل عن الخلافة لمعاوية لا من قلة ولا من ذلة  
بل حفظا لدماء المسلمين كما رواه البخاري **وقال** عليه الصلاة والسلام في  
**عثمان ابن عفان نصيبه بلوى** يريد قتله على الوجه الذي حصل **حقا**

**كانا** فالحديث جاء عثمان فاستاذن له ابو موسى فقال ايذنت له وبشيرا  
بالجنة مع بلوى نصيبه فكان كما قال **ومقتل الاسود العنسي مدعي النبوة**  
**في صنع النعمان ذكر ليلة قتل ومن قتل** قال ابن سمعته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وذكر العنسي فقال قتلته  
الرجل الصالح فيروز وعن ابن عمر قال اتى الخبير الى النبي صلى الله عليه وسلم  
من السماء الليلة التي قتل فيها الاسود ومن قتلته فقال قتل الاسود البار  
قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قيل من هو يا رسول الله قال فيروز  
فبشرا النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك الاسود وقبض عليه الصلاة والسلام  
في الغد فاني خير قتله بالمدينة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام في خلافة  
الصديق في آخر شهر ربيع الاول وكان ذلك اول فتح جاء ابا بكر رضي الله تعالى  
وفي معالم التنزيل قد ارتدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق الفرقة  
الاولى بنى مرجع ورئيسها الاسود العنسي وفي القاموس والعنسي لقب زيد بن  
مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن واسم الاسود عيلة بن كعب العنسي وكانت  
متشعبة ايرى الناس لا عجب وكان له شيطانان اسم احدهما سحيق والآخر  
شهيقي وكانا يخيرا له بالامور والحادثة بين الناس فلما مات باذان الفارسي  
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنعا اخبراه بموته فسارا اليهما واستورا  
عليها وتزوج المرزبانة امرأة باذان الفارسي وقهرها على ذلك كذا في  
كتاب روضة الاحباب والاكتفا وفي المنطق قتل شهر بن باذان وتزوج امراته  
وكانت بنت عم فيروز الديلمي فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
جاءه خيرا العنسي الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين ان يحتوا الناس على  
التمسك بدينهم وعلى النهوض الى حرب الاسود فدخلوا على زوجته فقالوا  
هذا قتل اباك وزوجك فاعندك قالت هو ابغض خلق الله تعالى الى  
وكان في بيت فقالت لهم اتعبوا عليه فنتقبوا عليه البيت ودخل فيروز الديلمي  
ورجل آخر يقال له داودية فقتله فيروز فخاركا سيد خوار فابتدأ الحرس  
الى البواب فقالوا ما هذا الصوت قالت المرأة النبي يوحى اليه فاليكم ثم  
خمد فلما طلع الفجر نادى المسلمون بشعادهم الذي يشهدونهم بالاذان وقالوا فيه  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عيلة كذاب واعاروا



وتراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالخبر فسبق خبر السماء اليه وكان من اول من وجه الى ان قتل  
اربعة اشهر انتهى باختصار من تاريخ الحنين **كذا** كسرى بفتح الكاف وكسر  
**اخبر بقتله** في ليلة قتله لجهاد الخبر ان ولده قتل في تلك الليلة بعينها واليه  
**فكان ذابلا** ما فانه قال قتل كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت وان  
الله سلق عليه ابنه شبرويه فقتله وروى مسلم عن ابو هريرة قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وفي تاريخ الحنين ان  
جبريل عليه الصلوة والسلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره  
ان الله عز وجل قد سلق على كسرى ابنه شبرويه فقتله في شهر كذا بعد  
من الليل كذا وكذا ساعة ثم انه عليه الصلوة والسلام اخبر بذلك الرجلين  
الذين ارسلهما باذان فقال ان ربي قد قتل رجلا بعد ما مضى من الليل سبع  
ساعات عليه ابنه شبرويه حتى يقر بطله فكانت تلك الليلة ليلة الثلاثاء  
العاشر من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة انتهى واسم كسرى يتر  
ابن هر من انوشروان وتفسيره بالعربية مجدد الملك انتهى من حاشية  
التلمساني ومن خطه نقلت وفي الحنين ان كسرى يروى بحذف الهمزة من  
ابن انوشروان ومعنى يروى بالعربية المظفر فيما ذكره المسعودي فقد استفيد  
من هذين نقلين ان الذي اخبر بقتله عليه الصلوة والسلام وهو الذي  
من كتابه عليه الصلوة والسلام ليس هو كسرى انوشروان وقصته كما  
ذكره الواقدي انه عليه الصلوة والسلام بعث عبدا له بن حذافة السهمي  
مفسر فخر من الحديبية الى كسرى ومعه كتابا مختوما فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله و  
رسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
ادعوك بدعاية الله عز وجل فاني انا رسول الله عز وجل الى الناس كافة لا نذر  
من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم وان ابى فعليك ثم الجوس  
فلما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذنه ومزقه وشقه وقال  
يكتب الى بهذا الكتاب وهو عبدي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان كسرى شق كتابه قال من قال الله ملكه وفي سيرة ابن هشام انه كتب كسرى

الى باذان

الى باذان وهو على اليمن من قبله انه بلغه ان رجلا من قريش خرج يزعم انه نبي  
فسرا ليه فاستتبته فان تاب والا فابعث الى براسه فبعث باذان كتابا كسرى  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
وعد في ان يقتل كسرى يوم كذا في شهر كذا فلما اتي باذان الكتاب توقف وقال  
ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقتل على يد ابنه شبرويه انتهى وتقدم بيان ليلة قتله  
وشهرها وسنتها والساعة التي قتل فيها **وقال** عليه الصلوة والسلام **اخبر**  
بكسرا الهمزة **عن الشيا** بفتح الشين المجهلة وبعد هاشية تحية ثم بعد  
الف عمدة وهي بنت نفيضة الازدية روى ابو نعيم عن حريز بن الحارث المجهلة والراء  
مصحح ابن اوس قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك  
فسمعت هذه الحيرة رفعت اليه وهذه الشيا الازدية على بغلة شهابية  
بجوار سود فقلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة فوجدناها كما نصف في القوم  
فقال هو لك فلما دخلناها رمن ابى بكر مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما بعد  
فرغنا من مسيلة فكنيت اول من تلقاها فتعلقت بها وقلت هذه وهما الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد بن الوليد البيضة فأتيت بها  
فسلها اليه ففرل الى اخوها وقال بعينها فقلت لا افصها والله عن مائة درهم  
عشر مرات فاعطاني الف درهم فقال لي لوقلت مائة الف لدفعها اليك فقلت  
ما كنت احب ان عدد اكثر من هذا انتهى وبعضه من سيرة السامعي في الباب  
الثاني في اخباره بفتح الحيرة تنبيه هذه الشيا ليست هذه الشيا اخته عليه  
الصلوة والسلام من الرضا عة ان تلك أسكت في حياته عليه الصلوة والسلام  
كما ذكره صاحب المواهب وغيره فقول السارح انها اخت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من الرضا عة فيه نظر **قد رُفعت** بضم الراء وكسر الفاء في  
**بغلة** اي على بغلة **شهابية** اي غلب بياضها على سوادها **خارجا** رها **أسود** رضى  
**أخذت** عهد منصوب بحذف حرف الجر **ابى بكر** كما قد **وصفت** وقد روى  
عليه الصلوة والسلام **لؤلؤ الحنظل** وهو عمر رضي الله تعالى عنه **بعزة**  
**الذين به** او **باب جهل** فحقا ليرمى خبرا لله عز وجل لا سلام باحت هذين  
الرجلين اليك باى جهل او **بما أصابت عمر** اي أصابت دعوته عمر الخطاب



فَأَسْلَمَ عَزَّيْهِ أَيُفَرِّجُ بِاسْلَامِهِ مَنْ كَانَ أَصْحَى مَسْلِيًّا فَانْقَلَبَتْ قَوْلُهُ بِأَعْبَتِ  
الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ فِيهِ اشْكَا لَ أَنْ يَفْتَنِي ثُبُوتُ الْحَبِثَةِ لِكُلِّ مَنَّهُمَا مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَا يَحِبُّ أَحَدَهَا وَهُوَ مِنْ لَمْ يَوْمِنْ حَالًا وَلَا مَالًا قُلْتُ اسْمُ التَّفْصِيلِ لَيْسَ عَلَى بَابِهِ  
وَدَعَى لِعَلِّي بِذَلِكَ هَابِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ لَمْ يَكُنْ يَذْنُ يَذَرِي فَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ السَّدِيدِ الْقَبِيحَ الْمُحْشَوِّ الْخَمِينَ وَفِي الْبَرْدِ السَّدِيدِ ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ  
وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ ضَرْبُ الْحَرِّ وَلَا الْبَرْدِ رَوَى ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَ  
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ السَّدِيدِ الْقَبِيحَ الْمُحْشَوِّ الْخَمِينَ وَفِي الْبَرْدِ السَّدِيدِ  
ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ وَيَقُولُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي الزَّيَّ  
وَقَالَ أَكْفُهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ فَأُوجِدُ بَعْدَ حَرْلٍ وَلَا يَرُدُّ دَعَى لِي بِنِ عَمَّارٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
لَأَنَّهُ الْمَفْهُومُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ عَرَفَا فِيهِ الدِّينَ مَعَ عِلْمِ بَتَارِيْلٍ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ  
فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَعَلَّمَهُ التَّوَارِيْلَ ذُصَارَ رَجُلٍ ابْتِغَاءً أَيْ مَنَسَعًا وَصَارَ سَمِيَّ الْبَرِّ وَالْحَرِّ  
وَتَرَجَّحَ الْقُرْآنُ وَتَابَتْ عَطْفَ عَلَى وَلَدِ الْخَطَّابِ أَيْ وَدَعَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بِنْتَانِ  
بِقِيَّتِهِ تَبْعِيًّا فِي الرَّوَايَةِ حَمِيدًا فَالْمَصْتَفَى ذَكَرَهُ بِالْمَعْنَى حَيًّا وَمُوتًا أَيْ  
بِمُوتِهِ شَهِيدًا كَانَ ذَا أَيْ عَاشَ حَمِيدًا أَيْ سَعِيدًا وَقَبْلَ يَوْمِ الْإِمَامَةِ شَهِيدًا  
تَدْرُجُ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَسَا لَمْ يَمُوتْ أَيْ حَذِيفَةً أَهْمًا قَالَا لَمَّا انْكَشَفَ جَيْشُ  
الْمُسْلِمِينَ حِينَ لَا قُوَا جَيْشُ سَيْلَةَ مَا هَكَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْرَ حَفْرٍ كُلِّ مَنَّهُمَا حَفْرَةٌ وَقَاتِلًا حَتَّى قَتَلَا وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى  
ثَابِتٍ بَعْدَ قَتْلِهِ وَعَلَيْهِ دَرْعٌ نَفِيسَةٌ فَأَخَذَهَا فَجَاءَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ  
أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَأَيَاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حَلْمٌ فَتَضَيِّعَهُ لَمَّا قَتَلْتَ لَيْسَ مَرَجٌ  
رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَأَخَذَ دَرْعِي مَنَنْ لَهْ فِي قَصِي النَّاسِ وَعَنْدَ حَيَاتِهِ فَرَسٌ يَسْتَنْ فِي طَوْلِهِ  
وَقَدْ أَكْفَا الدَّرْعَ بِرَمَّةٍ فَاتَ حَالًا وَغَيْرُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا وَأَنْ أَقْدَمْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ  
فَقُتِلَ لَهْ عَلَى مَنْ الذِّنُّ كَذَّ وَعَبْدِي فَلَانِ عَتِيقٌ فَأَخْبَرَهَا لَدَا فَبَعَثَ إِلَى الدَّرْعِ  
فَاتَى بِهَا وَحَدَّثَ بِهَا أَبِي بَكْرٍ فَأَجَارَ وَصِيَّتَهُ وَلَا نَعْلَمُ مَنْ أَجِيزَتْ وَصِيَّتُهُ الَّتِي  
حَصَلَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ سِوَاهُ فَاسْتَدْرَكَ قَالَ فِي الْهَآيَةِ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ اسْتَنْتِ  
شَرَفًا أَوْ شَرَفًا فِي سِتْرِ الْفَرَسِ سِتْنَانَا أَيْ عِدَّةَ الْمَرَا حَةِ وَنَشَاطَهُ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ  
وَلَا رَاكِبَ عَنْهُ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ فَرَسًا لِمَجَاهِدٍ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ وَقَالَ ابْنُ  
حَدِيثِ الْخَيْلِ وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَّعَتْ طَوَّلَهَا وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ فَاطَا

لَهَا

لَهَا فَقَطَّعَتْ طَوَّلَهَا الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالنَّكْسِ الْخَيْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ  
فِي وَتَدَاوُغِهِ وَالطَّرَفُ الْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُ وَرَفِيهِ وَيَرْعَى وَلَا يَنْهَبُ  
بُوجْهِهِ وَطَوِيلٌ وَاطِلٌ بِمَعْنَى يَشُدُّهَا فِي الْخَيْلِ وَمَنْهُ حَدِيثُ لَطَوِيلُ الْفَرَسِ  
حَمَاءُ أَيْ صَاحِبِ الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُ وَرَفِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي  
الطَّوِيلِ إِنْ كَانَ مَبَاحًا لَا مَالَكْ لَهُ أَنْتَهَى كَلَامُ النَّهْيَةِ بِحَرْفِ وَفِيهِ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ  
وَيُقَالُ أَيْضًا طَالُ طِيلُكَ وَطَوَّلُكَ سَاكِنَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوُ وَطَالُ طَوَّلُكَ بَضْمُ الطَّاءِ  
وَفَتْحُ الْوَاوِ وَطَالُ طَوَّلُكَ بِالْفَتْحِ حِكْمِي ابْنُ السَّكَيْتِ كُلُّ ذَلِكَ قَالَ وَأَمَّا الْخَيْلُ  
فَلَمْ يَنْهَعِ إِلَّا بِالنَّكْسِ الْأَوَّلِ وَفَتْحُ الثَّانِي يُقَالُ ارْخِي الْفَرَسَ مِنْ طَوْلِهِ وَهُوَ الْخَيْلُ الَّذِي  
يَطْوِلُ لِلذَّابَةِ فَرَسٌ عَنِ فِيهِ أَنْتَهَى وَأَنْتَهَى عَطْفَ عَلَى وَلَدِ الْخَطَّابِ أَيْ وَدَعَى لَانِ  
بْنِ مَالِكٍ خَادِمِهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَأَنْتَهَى بِنْتِ الْوَاوِ وَسُكُونُ اللَّامِ لَعْنَةُ فِي  
الْوَلَدِ وَطَوِيلُ الْمُدَّةِ فِي عَمَلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْتُبْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ  
وَفِي رَوَايَةٍ وَأَطْلُ عَمْرٍ وَاعْفُ زَنْبَهُ فَتَقَوَّاهُ دَعَاهُ فَعَاثَ نَحْوًا يَأْتِي عَاشَ  
مِائَةَ الْأَسَنَةِ وَكَانَ يُزَيَّرُ فِي بَعْضِ الْمَشَاةِ الْفَتْحِيَّةِ وَكُسِرَ الْمَشَاةُ الْفَرْقِيَّةُ تَحَلَّى فِي  
السَّنَةِ تَحَلَّى أَيْ وَكَانَ يَحْمِلُ تَحَلَّى حَمَلَيْنِ فِي السَّنَةِ رَوَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ بَيْتَانِ يَحْمِلُ فِي  
كُلِّ السَّنَةِ حَمَلَيْنِ وَكَانَ فِيهِ رِيحَانٌ تَحْمِي وَمِنْهُ رِيحُ الْمَسْكِ وَأَنْتَهَى مَبْتَدَأُ الْكَائِنِ  
لِيَصْلُبَ أَيْ مِنْ صُلْبِهِ مِائَةً خَيْرًا لِلْوَلَدِ مِنْ بَعْدِ مِائَةِ بَنٍ كَوْنًا أَوْ تَحْمِي بِنْتِ الْوَاوِ  
وَكُسِرَ الْيَاءُ الْمَوْحَدَةُ وَلَا يَعَارِضُ هَذَا مَا وَرَدَ اللَّهُ مِنْ آسَنِ وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ  
أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْبَلُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَحَبِثَ إِلَيْهِ لِقَائَهُ  
وَعَجَّلَ لَهُ الْقَفْنَ وَمَنْ لَمْ يَوْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدَقْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ  
مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثَرُ مَا لَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلُ عَمْرٍ أَنْتَهَى وَهَذَا يَحْمِلُ عَلَى مَنْ الْغَنَى وَ  
شَرُّهُ وَحَدِيثُ آسَنِ وَنَحْوُ عَلَى مَنْ لَا يُطِيعُنِي الْغَنَى وَمَا مَعَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
مَنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلِحُ إِلَّا الْغَنَى وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيمَنْ أَرَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ  
وَهُوَ قَرْنٌ مَا نَبِغَ الْقَافُ وَسُكُونُ الزَّيَّ آخِرُهُ نُونٌ مَوْلَى لِلْإِنْفَارِ وَكَانَ مَنَافِقًا  
وَقَدْ عَزَى مَقَهُ لِسُكُونِ الْعَيْنِ أَيْ عَزْوُهُ أَحَدَ الْعَدَا وَهَاتِي أَيْ نَقَرُ لَهُ  
دَافِعٌ عَنْهُ مَعَ شِدَّةِ الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ مَقَهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَصَدَّقَ  
اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ فَإِنَّهُ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ عَمْدًا كَمَا فِي الْحَدِيثِ  
وَقَالَ تَلَفُسِي فِي النَّارِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ يَقُولُ بِخَيْرِهِ أَيْ نَحْرُ مَنْ أَرَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ لِنَفْسِهِ



**نَحْنُ لَا يَدُ مَعْمُولٍ لَعَنَهُ وَكَانَ مِنْ عَتَبِيَّةٍ** بالتصغير زوج ام كلثوم بنته عليه  
 الصلاة بن بفتح النون بفتح حركة الهجزة اليها بعد سلب حركتها وبكسر  
 وحذف الهجزة للصيغة **ابن بفتح ادنى له** صلى الله عليه وسلم بشق قبيلة  
 وغير ذلك كذا بعضهم وفي سيرة السامى ان عتيبة قال للنبي صلى الله عليه  
 وسلم هو يكفر بالذي دعى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كذا في رواية <sup>هنا</sup>  
 وفي رواية طائفة ووسى وابي الصم فيمارواه ابو نعيم عنه هو يكفر بربيت الغم فقال  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلفك عليه كتابا من كلابك انتهى المراد منه و  
 في قوله من كلابك اضافة الحقيرة الى الله تعالى والمقرر ان ترك اضافة ذلك  
 الى الله تعالى مطلوب فلا يقال يا خالق القلب فهذا واراد على هذه القاعة  
 وجوابه ان غاية المكره وقد يفعل المكره لبيان عدم الحرمة كالقول  
 واقفا انتهى **دعى عتيبة** اي فدعى عليه **فوجبت** ما دعى به عليه وذلك لانه سا  
 ان **يسقط الله عتيبة** كما **امن كلابه قتله الاسد** اي فقتله الاسد **قتلا**  
 بالزرقاء من ارض الهمامة وعتيبة المصغر هو الذي عقره الاسد على المشهور  
 والمكبر ومعتب اسما وجعل بعضهم عتيبة المصغر هو الذي اسلم انتهى من  
 ابن ابرس وقال السلسا في عقير الاسد هو عتيبة بالتصغير وعتبة ومعتب  
 اسما يوم الفتح وقيل الذي اسلم هو عتيبة انتهى وقال ابن حجر في تخرجه احاديث  
 الكشف عتيبة بن ابي طيب هو الذي دعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله  
 الاسد وهو ذاهب الى الشام الى ان قال والحديث وارد من طرق عديدة بحيث  
 يقطع بصحته وعتبة مكبر لا مصغر وله ايضا عتيبة وليس هذا الثاني بمراد  
 بل المراد الاول انتهى وانظره مع ما تقدم **وقد شكى** بالبناء للفاعل **له**  
**تحوط المطر** مفعول مقدم اي حنسته وانقطاعه **شكيا** فاعل شكى والشاك  
 هو ابن كعب العامري **اتاه وهو قوقا** في خطبة الجمعة **فرقع** اي يدي  
 يديه **يد يده وما قرع** بفتح القاف والزاي المحجمة اي قطعة من الغنم **ولا تخاب**  
**في السما نطلة** **تت تخاية** مثل الترس **فانتشرت** وانتعت **فامطر** **والجمعة**  
**تت** بفتح التالين والتا يعني الامطار **حتى شكى له** وهو على المنبر في الجمعة  
 الثانية وشكى بالبناء للمفعول قاله السارح وهذا يحمل كود الشاكى ثانيا  
 هو الاول وغيره وفي شرح الشهاب الهيثمي للمهمنية ما يوافقه فانه قال نقا

ذلك

ذلك الاعرابي وغيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وعرق المال فادع  
 الله لنا الى آخره وذكر قبله ان الشاكى له فحط المطر اعرابي وفي البخاري فاتي  
 الرجل اي يشكو كثرة المطر قال القسطلاني في الاول لان اللفظ المذكور قد  
 مر ما قبله ولكن في رواية ابن عساكر فاتي رجل وهو صارفة لتعيينه مشبهة للتردد  
 انتهى وذكر قبله البخاري فاتي رجل اعرابي قال القسطلاني ولا بن عساكر اتي  
 اعرابي من اهل البند وفيه تضعيف قول من قال انه العباس انتهى وفي شرح  
 شيخنا احمد بن عبد الحق للهجرة عند فوطها واتي الناس يشتكون اذاها <sup>انما</sup>  
 والمراد بالناس هنا ذلك الاعرابي لقيامه مقامه فففي الصحيحين فقام ذلك الاعرابي  
 فقال يا رسول الله تهدم البناء وعرق المال فرفع يديه فقال اللهم هو اليك  
 لا علينا فافلعت السحاب وخرجوا يمشون في القميص انتهى **انقطاع السحاب** اي  
 الطريق **فما قيلت** بالبناء للمفعول اي كفت وانقطعت **لما دعى الله الغلي** **واطمع**  
**الالف زمان الخندق** اي زمان حفره في بيت من دونه **صاع** من شعير ومن  
**بهمية** تصغير بهمية بضم الباء والبهمة ولذا لفنان الذكر والانتى حتى شبعوا والذي  
 في الخنيس طعم الفاصع من شعير وبهمية في بيت جابر بالخندق فشبعوا والطعام  
 اكثر مما كان انتهى وقال في المهمنية

• وتعدى بالصاع الف جياح • وتروى بالصاع الف ظمأ •

قال شيخنا احمد بن عبد الحق في شرحه لها ما نصه فففي الصحيحين عن جابر رضي الله  
 تعالى عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق جموعا شديدا فذهب  
 لامرته فاخبرها فاخرجت ماعا من شعير وشاة واجنا اي سمينة فذبحتها ولحنت  
 الشعير فلما وضعت اللحم في البرمة اتي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فطلب ان  
 ياتي بنفسه فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع <sup>سواء</sup>  
 فخبها لكم ثم امره ان لا ينزل البرمة ولا يخبز العجين حتى يحى فليجاء بصق في العجين  
 وبارك ثم في البرمة وبارك ثم امرها ان تدعووا خبزة فخبزه معها وان تغرف من  
 مرقها ولا تنزلها فاكلوا وهم الف حتى تركوم وان عجيتهم ومرتهم كماها وقوله  
 وتروى بالصاع الى آخره اي من الماء اي شرب منه حتى روى الف ظمأ وبكسر الظاء  
 اي عطاش كما في الصحيحين عن جابر ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من  
 فجاءوا يشتكون العطش فوضع يده في الزكوة فجعل الماء يغور من بين اصابعه



كأمثال العميون فتوضوا كلهم بعد ان شربوا وكانوا ألفا وخمسمائة بل قال جابر  
لو كنا ما نألف لكفانا والتمراد بالالف في كلام الناطم العدد الكثير على انه ليس في  
التعبير بالالف ما ينفي الزيادة عليها وبالصاع الماء القليل وعبر به للمشاكل لما  
قبله انتهى وقوله سور بضم السين المهملة وسكون الواو وبغير الهن وهو  
الضيق بالفارسية كما جزم به البخاري وقيل بالحسنة وقوله واجناى سمعة  
الذى في القاموس ورجل بالمكان وجونا اقام والحمام والشاء وهي داجن  
والجمع دواجن انتهى **وبقي بعد ان مضى الفهم عن الطعام اكثر مما كان من طعام**  
هذا الخلف ظاهر ما تقدم عن شرح شيخنا المذكور وما للشامى فانه قال  
فجعل يفرق ويغطي البرمة ويخرج الخبز من الثور ثم يغطيها فما نراه نقص شيئا  
اي بعد اطعام جميعهم **كذلك قد اطعمهم** اي اهل الخندق وكانوا ثلاثة  
آلاف من قس وشيعوا كما رواه ابو نعيم قال له الشر وعليه فالضيق في اطعمهم  
لاهل الخندق لا يفيد كونهم انما انت **به جارية في بطن بضم الصاد وسكون**  
**الفين** ويصح ان يقرأ بكسر الصاد وفتح الفين اي صغيرة السن وهو ما حشوا  
به قلة التمر بحيث تحمله جارية صغيرة قاله الساجي والجارية المذكورة اخت  
العمان بن بشير بن سعد واسمها الشامي لقصة الجارية المذكورة بقوله وتروي  
ابن اسحاق وابو نعيم عن ابنة بشير بفتح الموحدة ابنة سعد اخت العمان بن  
بشير رضي الله تعالى عنها قالت بعثني امي بجفنة تمر في طرف ثوب الى ابي ولى  
عبد الله بن رباحة وهم يحضرون في الخندق فتادا في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاتيته فاخذ التمر متى في كفتي فاملاها وبسط ثوبا فنثره عليه  
فتساقط وفي لفظ فتبعه في جوانبه ثم قال لاسنان عنده اصرخ باهل الخندق  
ان هلم الى الغدا فاجتمعوا وكلوا منه وجعلوا يزين يد حتى صدر رواعنه وانه  
ليسقط من اطراف الثوب انتهى **وامر الفاروق** وهو عمر رضي الله تعالى  
**ان يزن ودا** **وقتين اربعاً اتوا اليه فن ودا** اي فن ودهم **والتمه** اي الحال  
ان التمر الذي امره ان يوزن ودهم كان كافيا ليل الترابين اي الجالس في المقادير فزادهم  
**وكافة ما منته** من ثا يضر اي قابض لشيء منه كما رواه احمد وغيره عن سكين  
ابن سعيد الخنثي وقال فيه كان له لم ينقص ثمرة واحدة **كذلك انما امره** اي  
جدا بحيث جعلت من ثوبه ابط اسن فاكلت جماعة منها اي من الاقرص بلدهم

ثمانون

٩٦  
ثم انما قال **قد شربوا وهركا** اي فكاكه لم ينقص منه شيئا **والتمه**  
**الجيش** اي وصل الى هذا الشيع من زرد وهو وعاء القن وريما في  
منه فيه **ودعوا لينا حبر الميزود** وهو ابوهريرة بالبركة فيه **فاكل منه** اي  
من المزود **حياته** اي مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة ابى بكر وحياة  
عمر وحياة عثمان كذا في الساجي والاولى جعل حياته لا يهرق لانه لا يخرج معه  
الحياة ابى بكر وعمر وعثمان واستقر ياكل منه **الى حين قتل** لوقال الى ان انتقل الى  
اولى **عثمان ضاع** لما ذهب منزل ابى هريرة وخرج اليه عن ابى هريرة قال اصببت  
بثلاث مصالب في الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عثمان  
رضي الله تعالى عنه والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفر فقال معك شيء قلت تمر في مزود قال جئ به فاخرجت منه  
تمرا وفي رواية احدى وعشرين ثمرة فسمي الله تعالى ودعي وجعل يضع كل تمر  
ويسمي حتى اقال الى اخرهن ثم قال ادع عشرة فدعوتهم حتى اكل الجيش كلهم  
وبقي في المزود فقال ان اردت ان تاخذ منه شيئا فاخرج يدك فخذ ولا  
تحكه فاكلت منه حياة ابى بكر وعمر فلما قتل انتهب بيتي وانتهب المزود  
الا اخبركم كم اكلت اكثر من مائتي وسق انتهى **وروا** اصحاب السير عن ابى  
هريرة **ان حملا** اي نذلا حمل **حسين** **وسقاً** اي من المزود **لله** اي  
تعالى وتقدس **وفي رواية** عليه الصلاة والسلام **بين يني** بنت حنبل **اطم**  
بالوصل وحذف الهمزة للضرورة ويجوز اثباتها مع تسكين الياء للوصل  
الوقف والتخفيف وقول المص وهي بناؤه بزيين قال في المصباح وبني على اهل  
ودخل بها واصله ان الرجل كان ان تزوج بنى للمعسر خباء جديدا وعمرة  
بما يحتاج اليه او بنى تكريما ثم كثر حتى عني به عن الجماع وقال ابن دريد بنى عليها  
وبنى بها والا ولانهم هكذا انقله جماعة قال ابن السكيت بنى على امله ان  
زفت اليه والعاملة تقول بنى باهله وابتنى على امله ان اعرض انتهى **حافا**  
**كثيرا** اما نذ وثمانين قاله الحلبي عن سيرة عبد الغني من طعام **قدي** اي في  
قصته **اهدت** اي اهدته له **ام سليم** **رفعا** من بنوه **وهو كما قد**  
**والجيش** في يوزن غزوة **حسين** **اذا** **مكوا** اي صلى الله عليه وسلم **بقصته**  
منسوب بنزع اي من تراب او على التميز وهو اولى وقال شافعي الوجع ثم ان



قوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يينا في انه حصل في غيره ايضا قال في  
المواهب في غزوة بدر ولما التقى الجمعان تناول عليه الصلاة والسلام  
كفا من الحصا فرمى به في وجوههم وقال شأمت الوجوه فلم يبق مشرك الا ذل  
في عينية ومخزيه منها لما نهزموا وقتل الله من المشركين من قتل من صناديد  
قريش واستمر من اشرفهم الى ان قال وقد روى عن غير واحد ان هذه  
الاية نزلت في رمية عليه الصلاة والسلام يوم بدر وان كان قد فعل ذلك  
يوم حنين ايضا انتهى المراد منه **هزموا وانزل الله به كفا** بافقال وما  
رسمت ان رسميت ولكن الله رمى **وامتلاءت اعينهم ترابا كذا التراب**  
**في رؤس لقوم** الذي جاءوا لقتله **قد وضعه** وخرج عليهم ولم يره منهم  
**احد** وذلك انه لما اجتمعت صناديد قريش على قتله وجاءون من وجوه فمضوا  
بالسيوف ضربوا رجل واحد خرج عليهم وهو يقرأ اول سورة يس الى لا يصبر  
ووضع التراب على رؤسهم ولم يره منهم **احد** **وكم له من معجزات بيته** تكاد  
**تضييق عنها الكتب المبينة** فمنها ما روي انه انكس سيف عكاشة يوم احدى  
فاعطاه جزلا من حطب فصار في يده سيفاً ولم ينل بعد ذلك عنه كذا صاحب  
الخنيس وفي الحضا نص لما حفظ السيوطي ان ذلك كان في يوم بدر فانه قال اخرج  
الواقدي حدثني عمر بن عثمان عن ابيه عن عتبه قالت قال عكاشة بن محصن قال  
انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف  
ابيض طويل وقا قلت به حتى من واثقه المشركين فلم ينل عنده حتى هلك اخرجه  
البيهقي وابن عساکر وقال وقال ابن سعد عن عبد الله بن ابي فروة وغيره  
عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه عليه الصلاة والسلام جندلا من شجرة  
من شجرة فغادر في يده سيفاً متارماً صا في الحديد شديد المكن وقال ايضا انكسر  
سلة بن حرنس يوم بدر فبقى اعزى لاسلح معه فاعطاه عليه الصلاة والسلام  
فضيلاً كان في يده من عراجين بن طاب وقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فقال  
في غزوة احدى وقال عبد الرزاق انبا ناهم الى استند ان عبد الله بن جحش جاء  
اليه عليه الصلاة والسلام يوم احدى وقد ذهب سيفه فاعطاه عليه الصلاة  
والسلام عسيب من نخل فزجج في يده سيفاً انتهى باختصار في بعضه ومنها انه قدم  
الطفيل بن عمر والد قسي وكان شريفاً في قومه فاسلم وقال يا رسول الله اني امرؤ

مطلع في قومي وانما ارجع اليهم فدايعهم الى الاسلام فادع الله تعالى ان يجعل  
لى عوناً عليهم فطلع بين عينية نور حتى اشرف على قومه قال فقلت اللهم فغير  
وجوهي في اخشي ان تظنوا انها مثله وقعت في وجهي لفر في دينهم فحول النور  
في راس سوطي كالقنديل المعلق فاسلم على يده ناس ومنها ايضا احياء الموتى باذن  
الله تعالى واسماع الصم والاطلاع على الغيب وظل الغمام وبراوا الآلام كذا  
في سيرة مغلطاي فقتله في تاريخ الخنيس **باب ذكر خصائصه**  
صلى الله عليه وسلم وذكرها جاثز بل مندوب بل قد يحجب قاله الشارح وقال  
في المواهب قال القنبري من الشافعية منع ابو علي من الكلام في الحضا نص لانه  
امر انقضي فلا معنى للكلام فيه وقال امام الحرمين قال المحققون ذكر الاختلاف  
في مسائل الحضا نص لم يخط غير مفيد فانه لا يتعلق به حكم به من غش الحاجة اليه  
الى ان قال وقال النووي في الروضة والتهذيب بعد نقله هذين الكلامين و  
قال سائر الاصحاب لا بأس به وهو يفتح لما فيه من زيادة العلم فهذا كلام  
الاصحاب والاصواب الجزم بجواز ذلك بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن  
بعيد الا انه ربما رأى جاهل بعض الحضا نص ثابتاً في الحديث الصحيح فعمل به  
باصول الناسى فوجب بياها لتعرف فلا يعمل بها فاي فائدة اعم من هذه واما  
ما يقع في ضمن الحضا نص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل لا يخلو ابواب الفقه  
عن مثل للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشئ على ما هو عليه انتهى كلام  
النووي وقد قسم غير واحد من الائمة الحضا نص اربعة اقسام الاول  
ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الواجبات والى هذا اشار بقوله **خص**  
**النبي بوجوب عده** الى آخره فهذه الامور واجبة عليه وغير واجبة على  
امته وحكمته زيادة الزلفى والدرجات لزيادة ثوابها الى الواجبات على شاكلها  
نقلنا بسبعين درجة قاله الشارح وقوله لزيادة ثوابها الى آخره يوافق ما  
يأتي عن بعضهم والذي للمحقق المحلى ان ثواب الواجب كثواب سبعين منزه  
قال الكمال هذا ما خرد مما نقله الامام النووي في زيادة الروضة اول  
النكاح عن امام الحرمين عن بعض العلماء ان ثواب القرينة يزيد على ثواب المرأة  
سبعين درجة قال النووي واستأشروا فيه بحديث انتهى والحديث المذكور  
ذكره امام الحرمين في النهاية وهو حديث سلمان مرفوعاً في فضل شهر رمضان



من تقرب فيه بمصلحة فيه من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن  
 فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة في غيره وأوجه الأخذ منه أن قياس  
 ما نقصته من كون الفريضة فيه كسبعين فريضة فيما سواه أن تكون النافلة فيه  
 كسبعين فيما سواه وقد عدلت النافلة فيه بالفريضة فيما سواه فيكون الفريضة  
 فيما سواه كسبعين نافلة فيما سواه وهذا الغايتم بعد تسليم القياس المذكور  
 بشرط توقف ثبوت الحكم بعد ذلك على صحة الحديث أو حسنه وقد قال شيخنا  
 علم الحفاظ أبو الفضل ابن حجر في المنكاح من نفي أحاديث الرافعي أنه حديث ضعيف  
 أخرجه ابن خزيمة قلت ما ذكره عن الترمذي لا يوافق ما ذكره الجلال المحلى وهو  
 ظاهر وما ذكره ابن حجر من ضعف الحديث لا ينافي العمل به في بيان قدر ثواب العمل  
 بالنسبة لثواب الفريضة الأولى **الوتر** وإن قلنا بالواجب فهل الواجب عليه أقل  
 الوتر أم أكثر أم التي الكمال لم يتقرر ضوالة والظاهر أن مرادهم الجنب قاله الشارح  
 أي أن الواجب واحد من هذه الثلاثة لا بعينه وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة  
 وإذا في الكمال ثلاثة شران وجوب الوتر مخصوص بالحضر الثاني **والسؤال**  
 لكل صلاة فرضا ونفلا قال الخضر في الأول أن قلنا بوجوبه عليه صلى الله  
 عليه وسلم فهل كان الواجب عليه في العمر مرة أو عند كل صلاة بالنسبة للصلاة  
 المفروضة أو في الأحوال التي يتأكد فيها استحبابه من ذلك قال ابن الملقن لم  
 أر في ذلك نفلا قلت لكن رأيت بعض الشراح حكى أنه كان واجبا عليه في الوقت  
 المتأكد في حقنا وقيل عند من والوحي المناجاة قاله الترمذي في التقيح انتهى  
 وسيأتي حديث عبد الله بن منظلة السائل يقول يفتي اختصاصا بالصلاة المفروضة  
 كذا قال ابن الملقن وغيره وفيه نظر بل سياقه له يدل على أمره به عند كل  
 صلاة سواء كانت فرضا أو نفلا وأما أمره بالوضوء لكل صلاة يدل على  
 أنه عمومه أيضا انتهى **والثالث الاضحية** الرابع الضحية كما أشار إليه بقوله  
**كن الضحية** أي أقله ركعتان كما في حضائض الخضر في نظرها **الوجه** إشارة إلى أن  
 القول بوجوب صلوة الضحية لم يثبت خلافا لما جزموا به قاله البيهقي ولكن  
 قال السيوطي لا يصح وجوبه فإنه قال خصص عليه الصلاة والسلام بوجوب صلوة  
 الضحية والوتر والتجديد أي صلوة الليل والسواك والاضحية والمشاورة على  
 الأصح في الستة **والخامس المصاهرة** **على العدة** والنزاع على الضيق السادس المشاورة

وإليه

وإليه أشار بقوله **وكذا المشاورة** للعقلاء لقوله تعالى وشاورهم في الأمر  
**المشاورة** أي عن الوجوب **تفرقة** أي صرف الأمر بالمشاورة عن الوجوب للندب  
**حكاة عنه النبي** أي بالسكون في المعرفة اسم كتاب وهل الأمر بها في الحرب  
 ومكابدة العدو وأما في أمور الدنيا وجه حكاة المأوردى قاله الشرح وقال ش  
 قال المأوردى اختلف العلماء فيما يشاور فيه فقال قوم في الحرب ومكابدة  
 العدو وقال آخرون في أمور الدنيا والدين وقال آخرون في أمور الدنيا  
 منتهاهم على علل الأحكام وطريق الاجتهاد انتهى فليس فيه دلالة على جود  
 قول باختصاص المشاورة بالدنيا وهو خلاف ما للشارح **كذا التمسك** أي  
 فرض عليه وعلى أمته حولا كاملا **ويكن خفيفا** أي خفف عنه فرضه وعنها  
**تمت** أي نسخ وجوبه **وقيل الوتر** أي هو التمسك الذي فرض عليه **ونفلا**  
 أي ضعف هذا القول والأصح أنه غيره وأن الوتر وجب عليه ولم ينسخ واختلف  
 في صفة التمسك على القول الأصح على ثلاثة أقوال الأول أنه النوم ثم الصلاة  
 الثانية الصلاة بعد النوم الثالث أنه الصلاة بعد العشاء قاله الأصبهسي  
**كذا** فرض عليه **قضاء دين من مائة** من المسلمين **ولم يتركها** أي بقصر  
**وقيل بل هذا كرم** وفي نسخة بمد وفاء واسقاط العاطف والنسخة الأولى  
 أولى لأن قصر الممدود أخف من حذف حرف العطف وإن جاء معا حال الضرورة  
 وعلى القول الأول الأصح فهو محمول على حال قدرته على الوفاء فقليل زمن الفرج  
 وضيق الحال لا يجب عليه وهل كان يقضيه من ماله أو من مال المصالح الذي كان  
 خاصا به ربح التروى في شرح مسلم الثاني قاله الشارح ومال المذكور هو خمس  
 الخمس وقال الشارح أيضا وعلى القول الأصح فلا يجب على الإمام بعده قضاؤه  
 من المصالح كما جزم به في الأنوار وغيرها وقد يجب عليه شرط اتساع المال وفضله  
 عن مصالح الأحياء ومن الواجبات عليه أن يموت عيالا من مائة معسرا ويؤدى  
 الجنايات عن لزمته وهو معسر وكذا الكفارات وغير ذلك **كن** أي يجب عليه  
**تخيير النساء** **واللا في معه** في المقام معه طلبا للأخرة وفي مفارقتها طلبا للدنيا  
 ولذا لا يكون مكرها على ما اختاره لنفسه من الفقر ولا يعارضه  
 تنبيه هل كان طلاقه عليه الصلاة والسلام يحض في الثلاث أو غير محض  
 في الثلاث فعلى هذا إذا طلق واحدة ثلاثا راجعها قبل زوج وقد كان كذلك



حال غيره في اول الاسلام فقد روى الشافعي عن مالك عن هشام بن عروة عن  
ابيه قال كان الرجل ان اطلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك و  
ان طلقها الف مرة فقد رجل الى امراته فطلقها ثم امهلها حتى ان اشارت بفنائه  
العدة ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا اؤيك الى ولا تحلين ابدا فانزل الله تبارك  
وتعالى في الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس  
الطلاق جديدا يومئذ من كان منهم طلق او لم يطلق اخرج به البهق من طريقه  
ثم قال هذا امر سهل وهو الصحيح قاله البخاري وغيره وعلى انه محض في الثلاث هل  
يكون عليه السلام كغيره فلا تحل له ابدا لان حل المبتوتة تنقض على نكاح غيره  
وغيره ممنوع من نكاحها او يختص بانها تحل له قبل زوج وجهان ذكرهما جماعة  
منهم اخبرني فقال احدها التحبيات قال الما روى اذا قلنا بخبر طلاقه  
فلو طلق واحدة ثلاثا هل تحل له من غير ان تنكح غيره فيه وجهان احدهما نعم  
لما خفي به من تحريمه لانه على غيره والثاني لا تحل له ابدا لما عليه من التغليظ  
في اسباب التحريم انتهى واما القسم الثاني بقوله **وَأَمَّا فِي الْحُرْمَاتِ مِمَّا**  
**أَبْنَى لِبَنَوَاهُ وَحُرْمَتِهِ لِبَنَاتِهِ** ولو قال مما ابج للشوا وحرمنا لكان احسن **عَلَيْهِ**  
**مَذْعَنِيهِ لِمَا قَدْ مَنَعَ النَّاسُ بِهِ مِنْ رَهْمَةٍ دُنْيَاهُمْ** اي زهرة الحياة الدنيا  
قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ان واجبا منه زهرة الحيق الدنيا  
قال ابن عابد قيل المراد منه نظر العين فمد النظر تطويله وان لا يكاد يبرده  
استحسانا للنظر رايه واعجابا به كما فعل نظار قارون حيث قالوا يا ليت  
لنا مثل ما او في قارون انه لن وحفظ عظيم ولما كان النظر الى الزخارف من  
المركون في الطباع قبل ولا تمدن عينيك اي لا تفعل ما انت معتاد له ولقد  
شدت المقفون في وجوب غرض البصر عن ابنية الظلمة ولما سر الفسقة ومكرهم  
وغير ذلك لانهم اتخذوا هذه الاشياء ليعيون النظارة فالتفتوا اليها محصل  
لغرضهم وكما لغزى لهم على اتخاذها وقال ابو مسلم ليس انتهى عنه هنا هو النظر بل  
هو الاسف اي لا تأسف على ما فاتك مما نالوه من حظ الدنيا انتهى المراد منه  
وقال البيضاوي ولا تمدن عينيك اي نظر عينيك الى ما متعنا به استحسانا و  
تمنيا ان يكون لك ان واجبا منه اي اصنافا من الكفرة زهرة الحياة الدنيا  
بمعنا على تضمينه معنى عطيتنا وقيل غير ذلك وهو الزينة والبهجة انتهى باختصار

كذا

كذلك حرمت خاتنة الاعين **اعذره** وهو ان يومى الى مباح من ضرب اوتل  
على خلاف ما يظهره وقد روى ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم  
عن سعيد ابن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح امن الناس لا  
اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي ربح فاختفى عند عثمان بن عفان قال فدعوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة فجاء عثمان فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يا بني فبايعه بعد ثلاث  
ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا الخبيث الى كففت يدي  
عن بيعة ليقتله احد قالوا ما ذرينا ما في نفسك يا رسول الله فهلا اؤمات بعينك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبى ان يكون له خاتنة الا عين انتهى  
وقوله ثلاثا راجع لقوله فيقول يا رسول الله الى آخره لا لقوله فنظر **وترجمه**  
**لِمَا لَيْسَ مِنْ لَأَمَّةٍ حَرَمٍ بِالْهَمَزِ السَّاكِنِ حُرْمَتُهُ حَتَّى يَلْزِمَ فِي الْعِدَا قِيَانَا**  
قال الشروك ذلك جميع الانبياء **وَالْقَصْدُ فِيهِ عَلَيْهِ اَمْنَعُهَا وَلَوْ تَقَوَّعَا وَاشْفَر**  
**وَالْحَفْ اَي اَمْنَعُهَا** والصواب الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحسن الخط قاله  
وقال الشارح قال البغوي قيل كان يحسن الخط ولا يكتب ويحسن شعره ويقول  
والاصح انه كان لا يحسنهما لكن عتي بين ردى لشعره وجيده قال ش قال الزكري  
ظاهر كلامهم ان هذا من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان غيره من الانبياء  
ليس كذلك قلت وهو ظاهر لان غيره من الانبياء لم يوتوا انتهى وبعده  
اي لم يوتوا من المعجزات ما يقال انه شعره كذا ينبغي وذكر البساط الى المالك  
انه يحرم على غيره من الانبياء وايضا فانه اجاب عن سؤال متعلق بذلك بقوله  
ان الظاهر في الشعر انه عام لقوله تعالى وما ينبغي له لان هذا لم يظهر لغيره  
فيه تكتة انتهى المراد منه وذكر ش في سيرته ما يفيد ذلك وان كان ذكر  
قيل كلام الزكري فانه قال سئل بعض العقلاء عن الشعر فقال ان هذا انما  
وان جده كذب فاصحك وايضا لا ترى شاعرا الا ما رجا او حاجيا متجاوزا فيها  
وهذه الاوصاف لا تصلح لنبى قط انتهى وفي تاريخ الخلفاء في الكلام على ما فيه الذم  
من الشعر ما يفيد ذلك **وقيل يمنع اكل ما له رابحة كريمة ثوم وخبز فائدة**  
روى الامام احمد وابو داود بسند جيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت  
عن اكل البصل فقالت آخر طعام اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل



لا اذ يبهق انه كان مشروباً في قدراً مطبوخاً انتهى **واكل يقع** اي يحرم عليه مع  
**اتكأ** قال ش وحسن تحريم الاكل متكئاً والامح الكراهة في هذا وفي اكل الثوم  
 ونحوه قاله السيوطي **ويمنع البكاخ** بلام ميم المسئلة لانها انما اجيزت لامتنع  
 بشرط منها خوف الغت وهو معصوم منه **مع البكاخ** اي لا يكره ولا خيرة لا خياره بان  
 زوجاته في الدنيا وزوجاته في الجنة والجنة حرام على الكفار وقوله **غير المسئلة**  
 حشو لمتكئة الوزن **كانت يحرم عليه امساك المرأة التي قد كرهت بكاخ**  
**والخلف في هذا** اي في قيل يحرم عليه وقيل لا والامح الاول وتحريم عليه  
 في احدا الوجهين وهو اشار للفهم الثالث بقوله **وقد اباح** اي اباح **لا لاله**  
 فقد نهى عنه فقيل له انك توصل فقال اني است كاحدكم اني است عند ربك يطيق  
 ويستيقني **واباح له في ساعة البقا لا يكره** لقوله انما احللت لي ساعة من نهار وانما  
 لم تحل لاحد من بعدى والساعة التي احللت له من اول النهار للزوال **كان** اي ايج له  
**بلا احرام دخولها وليس بالمتناهي** متعلق خير ليس مقدما حال كونه **مفصلاً**  
**وضوءه حصل** اسم ليس وخبرها لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه كما ورد عنه فان  
 قيل كيف الجمع بين حديث نومه صلى الله عليه وسلم في الوادي حتى حيت الشمس وبين  
 قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **اجيب** بان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة  
 به كالحديث والالم ونحوها ولا يدرك ما يتعلق بالعين كروية الفجر لانها نائمة و  
 القلب يقظان وبانه كان له عليه الصلاة والسلام في النوم حال لا ينام  
 فيها قلبه وهو لا غلب وحال ينام فيها قلبه وهو نادر وهذه كانت حاله في  
 الوادي قال النووي والصحيح المعتمد هو الاول والثاني ضعيف قال الحافظ  
 وهو كما قال ولا يقال القلب وان كان لا يدرك ما يتعلق بالعين من رؤية الفجر  
 لكنه يدرك ان اكان يقظاً نائمراً من الطويل وقدمه رضى طويل في قصة  
 الوادي وهو من ابتداء طلوع الفجر الى ان حيت الشمس وهذا لا يخفى على من لم يكن  
 مستغرقاً لا نائمراً فيقول يحتمل ان يقال كان قلبه عليه الصلاة والسلام انذاك مستغرقاً  
 بالوحي ولا يلزم من ذلك وصفه بالنوم كما كان يستغرق صلى الله عليه وسلم حاله  
 القاء الوحي في اليقظة وتكون الحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لانه اوقع في  
 النفس كما في قصة سهوه في الصلاة وهذا لا جوابه اخرى ضعيفة قاله صاحب  
 المواهب قلت وفي كلام ابن المنير رحمه الله اشار الى جواب آخر حيث قال قلبه

صلى الله عليه  
 وسلم

صلى الله عليه وسلم يحصل له السهو في اليقظة لمصلحة التشريع ففي النوم بطريق  
 الا وانتهى **كان اصح** **آه ما له** بفتح اللام **الله** **احل** اي انه خص باختيار  
 ما احله الله تعالى من الغيبة من جارية او غيرها من قبل **قسمه** وكان امر الغيبة  
**كانت** اختص بانه **يقضي بنفسه** **والله** وقوله **فيمنع** بضم الياء من معنى تكل  
 ولا فهو مفهوم مما قبله **كان الشهاد** اي انه اختص بالشهادة لنفسه ولولده  
**كانت** اختص بانه **يقبل** **من شهد** **والله** اي ولولده او الصغير فيله لمن ذكر  
**كانت** **يقضي** بفتح اوله وكسر ثالثة **في حكمه** اي يحكم حكماً فضلاً **بعله** **للعنف**  
 راجع لهذا ولما قبله وهذا يفيد ان غيره من الانبياء كان ذلك ولولفسه ولله  
 شدة ذكر صاحب الموزج اللبيب انه عليه الصلاة والسلام خص نساء والمهاجرين  
 بان يرثن دورا واجهن لكونهن لغربتهن لا ماريطن وقد جعل بعضهم افرافاً  
 سلم على مفتحا لا نام وقوله • هذا سؤال في الغرائض مبهم •  
 قوم اذا ما نوا تحوز ديارهم • زوجاتهم ولغيرهم لا تقسم •  
 وبقيته المال الذي قد خلفوا • يجري على اهل التوارث منهم •  
 فاجبت بقوله • هم صحبة قد هاجر والمدينة • حضوا بدا وبه بين المبهم •  
**واختلفوا في حكم غيره** عليه الصلاة والسلام **للريبة** والمجوز شرط له شرط  
 والخلاف في حكم غيره بعله واما حكم غيره لنفسه فليس فيه خلاف وكذا في  
 بعض النسخ بدل قوله في حكمه بعله ما نصته في حكمه بعله اجماعاً وغيره فيا  
 شاعا **كان** اختص بانه يباح له **ان يحمي الموانا لنفسه** ولا يحمي غيره من الامة  
 لنفسه بل للمصالح العامة واختص بانه يباح له ان **ياخذ الاقوانا وغيرها**  
**من الطعام** مراده به ما يشمل الشراب **مهما احتاج** **والبذل** مفعول قوله  
**فاوجب** مقدماً عليه **حقاً من ما لك** متعلق بالبذل وبياخذ وقوله **ان**  
**يكن محتاجاً** مبالغة في وجوب البذل على المالك ولو ادت حاجته لهلاكه  
 لانه يجب عليه ان يفدي بمهجته مسجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن  
 رزين واللباس كالقوت وانظر لو كانت حاجته عليه الصلاة والسلام  
 ان تركه اذ كان في منزله يوم من معه اتلاف المهجة وحاجة ما لك ان تركه  
 الى اتلافها فهل يجب على المالك الدفع ام لا وانظر لو طلبه عليه الصلاة و  
 السلام من محتاج لمحتاج غيره هل يجب اجابته لذلك لان النبي صلى الله



وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم واموالهم **لكنه** عليه الصلاة والسلام **يعقل**  
**هذا** اي اخذ الاقوات على هذا الوجه المذكور وظاهر النظم الاول والتعليل  
بقوله كما انه يجب عليه ان يعقدى الى اخره يفيد خلافا فلجزم **ما جاء** اي ان يكتب  
**والله** في النقص **بغير المرأة** قال الجلال السيوطي ان الاصح انه لا ينقص **ليس**  
كما قال قاله الشارح وحصر باباحة **المكث في المسجد مع جنابة** كذا في المختصر  
وعلى مثله في ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام **يعلى** لا يحمل لاحد ان يجب  
في هذا غيري وغيرك قال النووي وروى الترمذي نحوه وقال حسن غريب  
فقد حسنه فلعله اعتضده عندك بما اقتضى حسنه كما تقرر فظهر ترجيح قول  
صاحب المختصر انتهى من شئ **وجازن نكاحه** **للتسعة** **وفوقها** اي اختص بذلك  
وقوله وفوقها اي بغير حصر ولو بعد اختيار من اخترته وقوله تعالى لا يحمل  
لك النساء الاية منسوخ بقوله الا احللتنا لك الاية قال السيوطي في المختصر  
وكذلك غيره من الانبياء واختص بان لا يباح **عقد** **بالهبة** اي بلفظ الهبة  
**فان** عقد بلفظ الهبة **فلا** يحصل **بالنقد** **ختم** **مهره** **ولا** **الدخول** اي ولا  
بالدخول **بغيره** فانه يجب عليه بالدخول **وكذا** اختص بان لا يعقد  
**بلا** **ولي** **أو** **شهود** **أو** **أقارب** **أو** **أخراجه** **بجلف** **قد** **حكوا** والاصح عندهم الانفا  
وأوهنا لمنع الخلو فيعقد انه يعقد بلا هذين جميعا ومفاد قوله فلا بالعقد  
التي جواز بلا مهر ابتداء وانتهاء ولو بلفظ الهبة وكذا بصدق مجهول واختص  
بان لا **من** **يرم** اي يقصد **نكاحها** وهي خلية **لن** **مها** **اجابة** **وهبت** **خطبتها** اي  
وان لم تكن فبصر خطبتها بغير الرغبة وظهر بالميل ثم ان هاء الضمير لا تنقل دويما  
الا اذا سكن ما قبلها وهنا ما قبلها متحرك **ومن** **لها** **زوج** ورغب فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم **نحفا** **و** **يا** **اطلاقها** **كما** **جرى** **لن** **ينبا** اي بنت جحش واعلم  
ان التشبيه من جهة الله رغب في نكاحها لا انها طلقت لرغبته في نكاحها اذ لم يقع  
ذلك في زينب لانه عليه الصلاة والسلام لم يظهر الرغبة في ذلك والرغبة  
في نكاحها اما على ما ذكره جمع من انه اخفى في نفسه محبة زينب واما محبة  
نزل ويجها ان يطلقها زيد لانه امرين لك وهو يجب ان يفعل ما امر به قال الغزالي  
وله حينئذ نكاحها من غير انقصاء عتق وفيه نظر وقال الشيخ محمد التتائي  
في قول المختصر وطلاق مرغوبته اي من رغب في نكاحها يجب على زوجها طلاقها

لينكحها

لينكحها هو كقضية زيد روى عنه تعالى عنه قال الغزالي لعزل السرفية امتحان  
الزوج بتكليفه الزوال عن اهله وابنائهم والنبي صلى الله عليه وسلم ببلية  
البشرية من خائفة الاعين ولذلك قال تعالى وتخفى في نفسك ما الله مبديه  
وتخفى الناس والله احق ان يخشاها انتهى وهذا الكلام بظاهره يفيد ان الذي  
اخفاه في نفسه محبة زينب وحيته ان يفارقها زيد مولاه وليس كذلك قال في المواقف  
وشرحها والجواب عن قصة زيد وزينب انه اي نكاحها كان بامر الله لنسخ ما كان  
في الجاهلية من تحريم روج الادعياء وانما اخفى في نفسه ذلك خوفا من طعن  
المنافقين وتوضيحه ان الله تعالى لما اراد ان ينسخ ذلك التحريم اوحى اليه ان زيد  
ان اطلق زوجته فتن وجها فلما اراد زيد ان يطلقها خاف ان يطلقها كنز لا تزوج  
بها ويصير سببا لطعنهم فيه فقال لنزيد مسك عليك زوجك واخفى في نفسه  
ما اوحى الله اليه وعن من على نكاحها فلذلك عوتب انتهى وأشار السيوطي **للعقبة**  
وله عليه الصلاة والسلام الجمع بين المرأة وابنتها ومعتها وحملها في احد **جهين**  
وبين المرأة وابنتها في وجه حكمه الرافعي **وفي** **وجوب** **فسي** **بفتح** **القاف** **مصد**  
اي قسمه عليه السلام **بين** **الاماء** **وبين** **زوجات** **له** **خلف** **نما** اي ظهر وانشر  
التراحم عند المالكية انه لا يجب عليه القسم بين الاماء والزوجات ولا بين **زوجات**  
فالابن العربي ولا يجب عليه نفقتهن ولا يحضر طلاقه في الثلاث في وجه **قاله**  
الش وعليه فلا بعد الثلاث مراجعتها قبل **زواجه** **اللا** **في** **توفي** **عنهن** **كل** **امر**  
على غيره وفيمن فارقتها في حياته وجها ان اصحها ما حرمها قاله الشارح ولا فرق  
بين ان يكون مدخولا بها ام لا اختارت مفارقتها ام لا على المعتمد عند الشافعية  
ومذهبنا ان هذا خاص بمن دخل بها واما من فارقتها في حياته قبل دخوله بها  
فلا تحرم على غيره قال الشارح وكذا تحرم امها واهل بيتها وبناتها وبنات  
عليه الصلاة والسلام ويأتي نحوه للسيوطي مع زيادة **هن** **لذا** **لا** **ايما** **ن**  
اي لكل مؤمن امهات **نكاحهن** اي نكاحهن محرمة مع **عقوة** **هن** اي مع حرمه  
اي ان عقوقهن محرمة كما ان نكاحهن كذلك محرمة عقوقا لوالدة **مع** **الوجوب**  
**لا** **احترام** **هن** قال الكرماني وهل يقال في اخواتهن اخوال المؤمنين وفي اخواتهن  
خالاتهن وفي بناتهن اخواتهن فيه خلاف ولا يقال في ابائهن وامهاتهن احباد  
المؤمنين وجذاتهم وهل يقال انهن امهات المؤمنات ينبغي على الخلاف المعروف



في اصول الفقه ان النساء هل تدخل في خطاب الرجال وعن عائشة رضي الله تعالى  
 عنها قالت لنا ام رجالكم لا ام نسائكم وهل يقال له صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين  
 الاصح الجواز وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم اي اصلبه انتهى وانظر  
 ما تقرر الخلاف في اخوتهم واهل بيوتهم وبناتهم ونساء المؤمنين ولعل قوله  
 في جواز اطلاق هذا اللفظ وعدمه اي في جواز اطلاق اخوان المؤمنين على اخواتهم  
 وخالات المؤمنين على اخواتهم واخوات المؤمنين على بناتهم وهكذا الامم حيث  
 حل النكاح وعدمه ان هذا جائز في بناتهم فاولى غيرهن تأمل ولم لا يقال في  
 ابا بنهن واسماء بنهن اجداد وجدات قال السيوطي ويجوز نكاح امه وظنها انتهى  
 الظاهر ان المراد بالنكاح ما يشمل الوطئ والعقد لا العقد فقط ويجوز رؤية الله  
 اشخاصا رز واجه في الارز وكشف وجوههن واكفهن لشهادة او غيرها وسئل  
 مشافهة لا تظفر **وتخلوه بهن** بها والسكت هذا الدفع ما يتوهم من انهن  
 المؤمنات اي انهن المؤمنات في الاحترام والاعظام لا في جواز نظرهن والخلوة  
 بهن فان كلاهما وكذا يجوز صلاتهن على ظهر البيوت **ولا يترى بيوتهن**  
 اي انه ليس من حضا نضه عليه الصلاة والسلام تحريم بنات نساءه على غيره و  
 الهاء في المصراعين للسكت والافرق في كون زوجته من امهات المؤمنين بين من  
**دخلت عليه** واستمرت معه حتى مات او قد فارقته اي فارقها في حياته وقوله  
 او قد فارقته عطف على مقدر كما اشرنا اليه **وامات عنها** اي قبل الدخول او  
 بعده وانما حملناه على ما ذكرناه لا يتكرر مع ما قبله وما ذكرناه في ان من مات عنها  
 قبل الدخول حكمها حكم من مات عنها بعد هو ما يفيد كلام الخيضر وغيره **او**  
**تكون سبقت** اي سبقت بالموت وانظر هل يفيد من ماتت يكون له دخل بها ام لا  
 تنبيه قوله من دخلت عليه الخ راجع لقوله رز جات كل محرمات ولقوله هن لذى  
 الايمان امهات الا قوله او تكون سبقت فانه يرجع للشا في ان لا يتصور فهن تزويج  
 الغير **وهن انفس نساء الامة** ضعفين في الاخر **في العقب** قال تعالى  
 يا نساء النبي من يات منكن بما حشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان  
 ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها  
 مرتين واعتدنا لها رزقا كريما قال البيضاوي في قوله يضاعف لها العذاب  
 ضعفين اي ضعف عذاب غيرهن اي مثلية لان الذنب منهن اقبح فان زيادة فيه

يتبع

يتبع زيادة فضل الذنب والنعمة عليه ولذلك جعل حد الحر ضعفي حد العبد  
 وعوقب الانبياء بما لا يعاقب به غيرهم وكان ذلك على الله يسيرا لا ينعمة من  
 التقصيف كونهن نساء النبي كيف وهو اي كونهن نساء النبي سبب التقصيف  
 ومن يقنت منكن اي من يدم في الطاعة لله ورسوله نؤتيها اجرها مرتين مرة  
 على الطاعة ومرة على طلبهن رضى النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن  
 المعاشرة واعتدنا لها رزقا كريما في الجنة زيادة على اجرها انتهى المراد منه  
**افضلهن مطلقا خديجة** **وتجدها عاتكة** **الصديقة** اي بنت الصديق  
 لما رواه احمد والنسائي وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل الجنة  
 خديجة وفاطمة ومريم وآسية قال الحافظ ابن حجر هذا انصر صريح في تفضيل  
 خديجة على عائشة لا يحتمل التأويل قال السبكي ونساءه بعدها مستويان  
 في الفضل انتهى وقالت شيخنا احمد لشيخنا طي في تعلم النقاية ما نصه  
 • وافضل النساء مريم وهل • فاطمة الزهراء تليها واول  
 • ثابتهما الاصح والخلف انصح • ان لم يقل بية وهو الاصح •  
 • فامهات المؤمنين الا فضل • خديجة عائشة ويحصل •  
 • في فضل الشنتين اقوال هيا • ثالثها الوقت وان الانبياء •  
**وان الله خاتم الانبياء** وعيسى بعد نذوله انما هو على انه من امته وهو على  
 شريعتة **وخير الخلائق بالامر** وهو افضل حتى من جبريل وما وقع للمخشي  
 مما خالف هذا فهو خرق لما اجمع عليه اهل السنة والمعتزلة ثم ان كونه آخر  
 النبيين باعتبار الخلق والافئوتة متقدمة فكان نبيا وادم منجد لا في طينته  
 قال في المواهب عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم منجد في طينته رواه البيهقي والحاكم  
 وقال صحيح الاسناد وقوله منجد يعني طريحا ملقى على الارض قبل نفخ الروح  
 فيه وعن ميسرة الضبي قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح  
 والجسد هذا لفظ رواية احمد ورواه البخاري في تاريخه وابو نعيم في الحلية و  
 صحيح الحاكم واماما اشتهر على الامة كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقال  
 الشيخاوي لم اقف فان قلت ان النبوة وصف لازم لا بد ان يكون الموصوف موجودا  
 وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة فكيف يوصف به قبل وجوده وارساله وان صح



ذلك فغيره كذلك قلت قال السبكي قد جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد  
 فاشار صلى الله عليه وسلم بقوله كنت نبيا الى روجه الشريفة او الحقيقة من  
 الحقائق والحقائق تفهم عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها ومن امده الله تعالى  
 بنور الهى ثم ان تلك الحقائق يؤيد الله كل حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذى  
 تحققت النبى صلى الله عليه وسلم قد تكون من خلق آدم اياه الله ذلك الوصف  
 بان يكون خلقها متبهة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا ككتب  
 اسمه على العرش واخبر به عنه بالرسالة ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده  
 لحقيقته موجودة في ذلك الوقت وان تاخر جسد الشريفة المتصف بها والحق  
 حقيقته بالاولى وصف الشريفة المفاضلة عليه من الحضرة الالهية وانما يتاخر البعث  
 والتبليغ وكل ما له من جهة الله ومن جهة تاهل ذاته الشريفة وحقيقة معجل لا تأخر  
 فيه وكذلك استنبأوه وايضا واهل الكتاب والحكم والنبوة وانما المتاخر فكونه وتاخر  
 الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم انتهى المراد منه وذكرك قبله جوابا للغزالي وهو متعقب  
**أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَقَمِّ وَمَعْنُوْمُهُ مِنَ الضَّلَالِ** اي من الاجتماع على  
 الضلال او من ان تضلل اي تكفر **بِمَقْتَمِ** جمع عصمة ومن خواص امته ان الله اشتوهم  
 اسمين من اسمائه تعالى المسنون والمؤمنون وسمي دينهم الاسلام ولم يصف بهذا  
 الوصف الا الانبياء وناميهم **أَصْحَابُهُ** عليه الصلاة والسلام **خير القرون في**  
**الملا** اي اشرف الناس وهم افضل العالمين الا النبيين والمرسلين وكلهم  
 مجتهدون ولهذا قال اصحابي كالغيور بايهم اقتديتم اهتديتم قاله الشارح تبعا  
 وهو يفيد ان من فسق من الصحابة افضل من الملائكة غير المرسلين وهو خلاف  
 ما نقرر من ان الذي هو خير من عوام الملائكة صالحوا الناس سواء كانوا اوصياء  
 ام لا وقد اشار صاحب الممزية الى انه وكلهم مجتهدون بقوله  
 • كلهم في حكامه ذوا جهاد • وصواب وكلهم اكفاء •  
**كتابية المختصون ان يبدل** لا اي من ان يبدل وهو متعلق بالمحفوظ وهذا من  
 حضائمه عليه الصلاة والسلام وان لقائه بكل حرف عشر حسنات وهذا  
 في غير ما ورد انه يعدل بضع القرآن كان انزلت او ثلثية كفاية الكتاب او  
 ثلثه كسورة الاخلاص او ربعة كقل يا ايها الكافرون او الف آية كآية الكرسي  
 وقد قرأ غير ما ذكر في صلاة واما ان قرأه في صلاة قائما فلا بكل حرف مائة حسنة

وجالسا

وجالسا فلا بكل حرف خمسون كما ذكره في الجامع الكبير عن الذي يلى عن ائمة  
 قد ذكرنا ما هو اتم من هذا في شرحنا على ما نظنناه فيما يتعلق بفضائل رمضان  
**بشرعته** اي شرعته عليه الصلاة والسلام **قد ايدت** بالموحدة المشددة  
**تثبت كل الشرائع التي قبل حلت** والشيخ قال ابن السبكي وشارحه الشيخ  
 المحلى اختلفت في انه رفع الحكم او بيان لانها امه والمختار لا قول لشمولة الشيخ  
 قبل التمكن وسياتي جوازه على التقييد والمراد من الاول انه رفع الحكم الشرعي  
 من حيث تعلقه بالفعل بخطاب فخرج بالشرع الى الماخوذ من شرع رفع الاباحة  
 الاصلية الى الماخوذة من العقل وبخطاب لرفع بالموت والجنون والفقلة وعلم  
 الله لا شرع بالعقل فمن سقطت عنه العبادة لم يجز عنها لا يقال انها تسخت في حقها  
 ومنه يعلم رد قول الامام فخر الدين في المحصول ان من سقطت رجلاه فقد تسخت عنه  
 غسلهما لان زوال الحكم لزوال اولى سببه ليس بشيئا قال الجلالى وكانه توسع فيه  
 انتهى ان اطلاعنا للشيخ على هذا **والا أرض تسجد له** ولائته بخلاف غيرهم فانهم  
 لا يصلون الا في ما كن مخصوصة كالكنائس والبيع **وقهروا** ومن حضائمه صلى  
 الله عليه وسلم انه يفس بالربيع مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واليه اشار  
 بقوله **والربيع شهر نصره** يسير يسير فالربيع منصوب بنزع الخافض وضمير  
 يسير نصره اي ويسير نصره بالربيع شهره ويحتمل ان يكون نصره منصوبا  
 بنزع الخافض والربيع مرفوع وضمير يسير له اي ويسير الربيع شهره  
 وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والصبا بالقصر يح تقابل  
 باب الكعبة وتسمى القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة وفي التفسير  
 انها التي حلت ربيع يوسف الى يعقوب قبل السير اليه فيها يستريح كل محزون  
 وقد وقع لابن الجوزي الاطلاق زوجة له تسمى نسيم الصبا فجاءت يوما مع  
 امرأتين عظيمتي الخلقة لحضور مجلس وعظمه فقدمت المرأتين الى جهته وجلس  
 خلفهما فحصل له شعور برؤيته نسيم الصبا فانشد  
 • ايا حبلى نغان بالده خليا • نسيم الصبا يصبو الى نسيمها •  
 • فان الصبار يخ اذا ما تشمت • على نفس مهوم فجلت همومها •  
 • اجذب ردها او تشفى منى مرارة • على كبد لم يبق الا رسومها •  
 قال في لاهيا ومن خواصه انه عليه الصلاة والسلام وفي علم كل شئ الا الحسن



انتهى قلت الاصح ان الله اطلع على وقت مجيئ الساعة وامره بكتبته **شديد**  
**ايضا آدم** وهذا يفيد ثبوت سيادته على آدم لان في اولاده من هو سببه **قد خلق**  
**الله له ولا تمتد انفسا** ولم يخل من قبلهم بل كانوا يجمعونها فتا في نار من السماء  
فخرجها ونما خضر به الله **ارسل للناس جميعا** والمراد بالناس ما يشمل الجن كما  
قيل به في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس بناء على انه ما خوذ من النور الذي  
هو الحركة قال ابن عارل في قوله ومن الناس لا ية الناس سم جمع لا واحد له من  
لفظه ويراد فدا انا سى جمع انسان وانس وهو حقيقة في الاديتهن ويطلق على  
الجن مجازا وقال البيضاوى والناس اصله انا سى فلهذا انسان وانس والناس  
مخذفت الهمزة حذفها في لونه وهى الزيادة فان اصلها الرقة بالضم حذف  
الهمزة وعوض عنها اى الهمزة في انا سى حرف التعريف ولذلك لا يكا رجمع سفيها  
وهو اى الناس سم جمع لانسان وانسانه ان لم يثبت في بنيتها بلع فعلا ما خوذ  
من انفس اى بغير الهمزة وكسر النون لانهم يستأنسون بامثالهم او من انفس عبد  
اوله لانهم ظاهرون مبصرون ولذلك سمو البشر لظهور بشرتهم كما سمي الجن  
جنا لاجتماعهم اى استتارهم زاد غيرهم مع ذلك او ما خوذ من النسيان او  
من ناس ينسون ان اخرجك فلا حذف ولا همزة وعلى القول بان الله من النسيان اصله  
نسى فابت اللام قبل العين قلبا مكانيا فصار نيسا فخر اى الياء وانفتح ما قبلها  
فصار ناسا انتهى واسارة غيره اى بعض هذا بقوله واختلف في اشتقاقه فذهب  
ش والفران ان اصله من واو ونون وسين اى ناسا اشتقاقا من الانس وذهب  
الكساخ الى انه من نون وواو وسين والاصل نوس فقلت الواو الالف فخرها و  
انفتاح ما قبلها والنوس الحركة وذهب بعضهم الى انه من نوس وسين ويا  
والاصل نسي ثم قلبت اللام الى موضع العين فصار نيسا ثم قلبت الياء الالف  
لما تقدم في نوس قال ستموا من لك لنسيانهم فوزنه على الاول عال وعلى الثاني  
فعل وعلى الثالث فاع بالقلب انتهى باختصار قوله واطلاقه على الجن مجاز  
لا يصح على القول الثاني وقال ابن عارل في قوله تعالى من الجنة والناس يدل من  
الناس قبيله ومن للبيان واطلق على الجن اسم الناس لانهم يخرجون قاله ابو  
البقا وبطلان المزحشرى وقال ان الجن سمو اجنا لاجتماعهم والناس ناس  
لظهورهم من الاناس وهو لا يصار كما سمو البشر انتهى وما ذكرناه من انه

الصلاة والسلام هو الصبح وسليمان انما كان له تسلط عليهم بالملك قال  
السبكي ارسل لجميع الخلق من لدن آدم الى يوم القيمة والانبيا نورا ببعثوا  
بشرايع له فهو نبي الانبياء وارساله الى الجن اجماعا معلوم من الذين بالنعمة  
والى الملائكة فى احد القولين ورجحه السبكي زاد البازدى والى الحيوان و  
المجادات بعد جعله مدركا وفائدة الارسال تشريفه بدخوله تحت دعوته  
**واعطى امقامه المجد** اى المقام الذى يحجده فيه الاولون والاحزون وهو  
الشفاعة العظمى **حتى رخصا** وخص بالشفاعة العظمى في فضل القضا  
وهى التي **مجد** بضم اوله وكسر ثالثة اى يقف عنها كل من لها اى بالبناء  
للمفعول اى يدعى ليها فانهم ياتون ادم ثم يرون حاشوا الخليل ثم موسى ثم  
عيسى لكل ينتصل منها ويقول نفسى نفسي حتى ياتوا اليه صلى الله عليه وسلم  
فيقول انا لها فان قلت المقام المحمود هو الشفاعة العظمى فلم ذكره ثانيا قلت  
ليبان ان من سواه يحج بنفسه قال في الحضانة وخص ايضا بالشفاعة بادخال  
قوة الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وباشفا  
في رفع الدرجات ناس في الجنة كما جوز النوروى اختصاص هذه والتي قبلها به  
ورددت فيه اخبار في التي قبل وصرح به عياض وابن رعية وبالشفاعة في اخراج  
عموم امتة من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة لجماعة من  
صلحاء المؤمنين ليتموا رزقهم في نصيرهم في الطاعات ذكره القزوينى في العروة  
وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عن مجاسب وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفا  
ان يخفف عنهم العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسال عنه  
ان لا يدخل احدا من اهل بيته فاعطاه انتهى من حضانة استيوطى **اول من**  
**تنشق عنه الارض** واول من يفنى من الصفة كما جاء في اخبار وخص ايضا بانه  
يحش في سبعين الف الف ملك وعلى البراق ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى فيه  
اعظم الخلل ويقوم تحت العرش عن يمينه تنبيه قوله اول من تنشق عنه الارض  
اعلم ان البخارى روى من طريق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينشق في الصور فيصعق الناس فاصعق معهم ثم ينشق فيه اخرى فاكون اول  
من يبعث وفي لفظ اول من يفتق فان موسى باطش بالعرش فلا ادري كان ممن  
صعق فافاق قبلى او كان ممن استثنى الله وهو سبب بصعقة الطور وهو مشكل



لا وجه لهذا التردد مع أنه عليه الصلاة والسلام مرتب موسى ليلة أسرى بأهله  
فان لم يصلي في قبره عند الكتيب الأحمر واخبر ايضا عن صفة موت موسى ومخاري  
له مع ملك والكل من رواية أبي هريرة وايضا فقد اخبر بانه اول من تنشق عنه  
الارض والله اول من يبعث وايضا فان موسى مات بلا شك وصعقة الطور ليست  
بموت واجيب عن الجمع بين جزئه بانه اول من تنشق عنه وأنه اول من يبعث وقيل علم  
تردده وقع منه قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه وأنه اول من يبعث وقيل علم  
بموت موسى واجيب بجواب يستدعي تقديره فانه هو ان الصعقة الواقعة  
في الحديث ليست هي الصعقة الحاصلة بالنفخة الاولى ولا الثانية التي يعقبها  
نشور الموتى من قبورهم وانما هي صعقة تحصل للناس يوم القيمة عند مجي  
الله لفصل القضاة وتجليهم ويدل على ان في يوم القيمة صعقة قوله تعالى  
فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وما رواه البخاري عن ابي  
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا  
انما موسى اخذ بقائمة العرش وما يقع منه صلى الله عليه وسلم التردد في  
انه هل افاق قبله او جاوز بصعقة الطور كما هو ثابت في الروايات <sup>الصحيحة</sup>  
واشار الى ذلك ابن القيم فقال فان قيل فالصنعون في قوله افاق قبلي او كان  
متن استثنى الله عز وجل والاستثناء انما وقع من صعقة النفخة الاولى لا  
من صعقة يوم القيمة كما ذكره في الآية والتردد انما وقع في الافاقه من الصعقة  
الثالثة قيل هذا والله اعلم غير محفوظ وهو وهم من بعض الرواة والمحقق  
ما توالت عليه الروايات الصحيحة من قوله فلا ادري قبلي ام جوزي  
بصعقة الطور وظن بعض الرواة ان هذه الصعقة هي صعقة النفخة <sup>الثالثة</sup>  
وموسى داخل فيمن استثنى الله وهذا لا يلتزم على مساق الحديث قطعا فان افاقا  
حينئذ هو افاقه البعث فكيف يقول لا ادري انبعث قبلي ام جوزي بصعقة  
الطور مع جزئه بانه تاخر بعث موسى عنه فتأمله وانما جعل ذلك في  
ما في الروايات الصحيحة متعلقا بالصعقة التي تصعقها الناس بيوم القيمة  
ان اجاز والله لفصل القضاء بين العباد وتجليهم فلا يحصل اشكال اي لا ادري  
افاق موسى قبلي من هذه الصعقة ام لم يصعق فيكون قد جعل الله صعقة  
اي موسى يوم تجلي الله للجبل عوضا عن صعقة يوم القيمة وقال الحلبي في

حاشية السيرة وقال ابن قيم الجوزية في كتاب الروح فان قيل كيف يصنع  
بقوله في الحديث الاخير ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق  
عنه الارض فاجد موسى باطش باقائمة العرش لي قيل لا ريب ان هذا اللفظ  
قد ورد هكذا ومنه نشاء الاشكال ولكنه دخل فيه على الراوي حديث في  
حديث فزكيب بين اللفظين لهذا الحديث هكذا اي مكيا من حديثين  
احدهما ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من ينشق الى آخيه والحديث  
الثاني هكذا انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة فحق الترمذي وغير  
من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبسببى لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يولد  
ادم فمن دونه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال الترمذي  
حديث حسن صحيح فدخل على الراوي هذا الحديث في الاخر كما كان شيخنا ابو  
ابو الجحاح في تذكرته في باب قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات و  
من الارض الا من شاء الله كلاما للناس فانظر ذلك فانه ايضا كلام مبالغ  
مطوّل انتهى وقد ذكر الحيفرى في هذا المحل ما فيه الشفا **ولا ينال قلبه**  
**بل نومه فمضى غمض لعينه اول من يقوم للشفاعة** اي غير العظمى اذ يقوم  
لها غيره وايضا ذلك ان ال شفاعة يتعين كونها للجيش فيصدق بالشفاعة  
العظمى وغيرها ولا يعم تسقط اول عليها ثم ان ما ورد من افاة اول شافع وقيل  
مشفع كلاهما يفيد امران ادا على قوله اول من يقوم للشفاعة والثاني مهم ما يفيد  
امر غير ما يفيد الاول وذلك لان كونه اول من يقوم للشفاعة لا يقتضى ان يكون  
اول شافع لاحتمال ان يقوم غيره بعده ويسبقه في الشفاعة والسابق في الشفاعة  
لا يقتضى ان يكون اول مشفع اذ قد يسبق لشخص غيره في الشفاعة ولا يقبل وقيل  
من شفع بعده **اول من يقرع** اي بطرق **باب الجنة** واول من يدخلها كحديث  
الى باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت  
ان لا افعل احدا قبلك واستشكل بادر يس فانه ادخل وهو فيها قد استخلف  
في تفسير قوله تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا فقيل هو حي في السماء  
الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت  
واحيى ولم يخرج منها فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير تسليم كونه



في الجنة فيجاب بان المراد بالدخول الدخول الشام في يوم القيمة فانه لا بد ان  
يخضع الموقف مع الانبياء والسوا لهم هل بلغوا امة الرسالة ام لا وما قيل  
بان السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب يدخلون الجنة قبله  
يقال في جوابه انما دخلوا بشفاعته فالدخل منسوب اليه فكانهم دخلوا  
بعده ويجاب ايضا بانهم لا يدخلون من الباب لما ورد انه يطيرون يدخلون  
من على السور فيقول الخازن من ان لكم فيقولون دخلنا بشفاعة محمد صلى الله  
عليه وسلم فيسمع النداء ان اجزهم يحيم فترى ويؤيد قول الخازن امرت  
ان لا افتح لاحد قبلك انتهى والجواب الثاني فيفيد قوله انه اول من يدخل  
اي من الباب تعقبه شيخنا احمد المتبولي بان ما اسند اليه من الحديث مخالف  
لما في الصحيح ومن علامة الوضع المخالفة للاحاديت الصحيحة المعنية لان  
انما هو من الباب وقد قلنا كلامه فيما علقناه على الجامع الصغير **كثير الانبياء**  
بتهييل الميزة الاولى **حقا تبعا** اي ومما اختص به صلى الله عليه وسلم  
انه اكثر الانبياء اتباعا وفي الصحيح ان لا رجوان يكون نصف الجنة وخص بانه  
**يرى وراؤه** اي من خلفه **كفادام** معا اي كما يرى امامه زار ابن رين وعق  
وعن ثماله ويرى في الليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار ويجوز في قدام البناء على  
الضيق والنصب يتقون وبلا تنوين وما قيل انه كانت رؤيته بعينين كسهم  
المخيط لا يحجبهما الثياب لم يثبت والاصل عدمه فترؤيته من خلفه انما كان  
بوحى والهام وقال بعضهم ان الله تعالى خلق له اذراكا في قفاه يبصر به من  
ورائه وما ورد في حديثه اني لا اعلم ما وراء جداري لم يوقف له على سند  
وروده فهذا غير ما نحن فيه لان المنقح علم الغيب بما وراء الجدار حيث لم يعلم  
بوحى والهام ولهذا ما املت ناقته وقال بعض المناققين هو من علم  
الغيب والله اني لا اعلم الا ما علمني ربي وقد رتني وهي موضع كذا حبسها  
شجرة بخطها فوجدوها كذلك قاله الشر تنبيه من بعضهم رؤيته  
خلفه كما يرى من امامه بحالة الصلاة وأشار له الشارح وصح انه كان يرى  
من خلفه كما يرى من امامه في الصلاة وقد ذكر ذلك شيخ الاسلام في شرحه  
فقال والاخبار الواردة فيه اي في انه يرى من خلفه كما يرى امامه مقيدة  
بحالة الصلاة انتهى المراد منه **اتاه** اي اعطاه **رؤيه جوامع الكلم** وهو

والنفس

والنفس باللفظ القليل عن المعنى الكثير **قريبه** **استلم** **فوق** **قد** **و** اصل هذا  
حديث ما منكم من احد الا وقد وكل به قريته من الجن قالوا واياك قال ما ياي  
الا الله تعالى اعانني عليه فاستلم قال النور ويفتح البصر وضمها وابتان فنرفع  
اراد فاستلم اماما من فتنته وشره ومن فتح اراد فاستلم القربى وصار مؤمنا فلا  
يا صر في التحير قاله الشارح في الكبير **فوقه** **والامه** اي مع الامة **الباب** في  
الصلاة فهو مفعول معه **كصف** **عند** **ايها الملائكة** اي كصفوف الملائكة عند  
عز ربها ففصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وهذا جائز في السعة حيث  
كان المضاف مشبها للمفعول ومن ذلك المصدر ومن خصا نصة صلى الله عليه وسلم  
قول ربنا لك الحمد في الصلاة وكذا سمع الله من محمد واصل ذلك ان الصديق ما  
فاتته صلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحجا ويوما وقت صلاة العصر  
فظن انها فاتته معه عليه الصلاة والسلام فانتم لذلك وهو رول ودخل المسجد  
فوجد عليه الصلاة والسلام مكبرا في الركوع فقال الحمد لله وكبر خلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
في الركوع فقال يا محمد سمع الله من محمد فقل سمع الله من محمد فقالها عند الرفع  
الركوع وكان قبل ذلك يركع بالتكبير ويرفع وضار ذلك سنة من ذلك الوقت  
ببركة ابي بكر انتهى من شرح مختصر الشيخ خليل وخص بانه **لا يحل الرفع فوق**  
**صوته** وحرمة صلى الله عليه وسلم بعد موته كحرمة في حياته فكلامه  
المأثور بعد موته كالمسموع من لفظه في حرمة رفع الصوت عليه **ولا ينادي**  
**باسمه** قال بعضهم والكيفية في الاسم **بل بغيره** اي بل بغيره فلا يقول يا محمد  
بل يا رسول الله يا نبي الله قال الا قهقسي لا يجوز لاحد ان يناديه من وراء الحجاب  
ولا ان يناديه باسمه ويقول يا محمد بل يا رسول الله وحرمة صلى الله عليه وسلم  
وسلم ميتا كحرمة حيا انتهى وظاهره حرمة مناداة باسمه ولو بعد موته  
وحرمة مناداة من وراء الحجاب ولو بيار رسول الله وكراه الشافعي ان يقول  
المرسول بل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس فيه من  
ما في الاصناف ومن خصا نصة الله **خوطب في الصلاة بالسلام** **عليه**  
فيقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطابه غيره  
ولورسولا فيها واليه اشار بقوله **دون** **ايها السلام** **ومن رعاة** عليه



والسلام في الصلاة وجب عليه اجابة الله وقوله نبت اي ثبتت صلاة  
ولا تبطل الصلاة قال السيوطي وغيره ومثله في ذلك جميع الانبياء قاله  
الشارح والذي ذكره غير تنبيه ما ذكره في وجوب اجابة من دعاه محله  
الاقتصار على لفظ يفهم منه الجواب كأن يقول نعم أو لبنيك يا رسول الله  
اما الزيادة على ذلك فلا يظهر في الجواز ولو اراد من قرأ ذلك ان ينهي  
وقال الشارح وشمل كلامه الاجابة بالفعل وان كثر فيجب ولا تبطل به الصلاة  
انتهى وقوله وان كثر مقيد بما اذا كان محتاجا له ولا ينبتل بما يدعى على  
المحتاج اليه **وقوله وانه اذا ابتيا بالبناء** للفعل شربا **نبتا** اي لاجل  
التبرك من شارب ما نهيا اي ما نهى عن شربهما ومفهوم تبركا ان غيره  
ليس كهم ويقال ان شربهما مظنة ذلك وهو يوافق القول بطهارتهما اي ولو بالنسبة  
اليه **يقبل ما يهدي له** لا يحل بكسر الحاء الموحدة فهو حلال له **دون الولادة** فهو  
اي قبول ما يهدي له لا يحل لهم ان هو شربة وهي من تحت المحرم وما اختص به  
صلى الله عليه وسلم انه فائته **ركعتان بعد الظهر** وهما سنة الظهر **صلواتها**  
**ودام بقدر انقص** اي صلاتها بعد العصر واستمر على ذلك حتى لقى الله تعالى  
لانه يحب عليه مداومة عمله وهل كان يفعل مع ذلك مقدمة في الظهر ولا يظهر  
كلامه الثاني ثم ان القول بان فعلهما فيما عدا اليوم الاول لانه يجب عليه  
انه كان يفعلهما مع فعل مقدمة في الظهر ومؤخر تليه في محلتهما واما نحن فمتنع  
فعل ذلك اي يمتنع علينا ان نضلي ركعتين بعد العصر لغوات سنة الظهر البعيدة  
وفعلها بعد العصر كذلك بل انما فعلها بعد العصر في يوم الفوات فقط وما  
ذكرنا من المنع هو مذهب الشافعي واليه اشار بقوله **وما تناد واما دابر**  
**يتمتع وما سوى سببه** **فمنقطع** **وسبب** اي وسببه **يوم القيمة** اصل ما  
في عدة اخبار ان كل سبب وسبب منقطع يوم القيمة الاسبيبي وسببي والنسب  
بالولادة والنسب بالزواج ومعناه ان امته ينسبون اليه وهم سائر الانبياء  
لا ينسبون اليهم وقيل معناه انه ينتفع يومئذ بالنسبة اليه بخلاف غيره  
ويكنى آدم في الجنة به تكريما له قاله الشارح وقوله ومعناه ان امته الخ كذا  
لايته في اكثر من نسخة بالوار والصواب كونه يا و وما ذكره من ان النسب بالزواج  
قاصر فقد قال في شرح الجامع الصغير في هذا الحديث قال الذي النسب هنا

الوصلة والمودة وكلما يتوصل به الى الشيء الذي يعبد عنك فهو سبب وقيل  
النسب بالزواج والنسب بالولادة انتهى ولا شك ان النسب على القول الاول  
اعم من النسب على القول الثاني وكلام المصباح يوافق الاول فانه قال والنسب  
وهو ما يتوصل به الى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به الى امر من الامور  
فقيل هذا سبب هذا وهذا سبب عن هذا انتهى وما ذكره الشارح هنا وفي شرح  
الجامع من ان النسب بالولادة قاصر وقد ذكر في شرح الجامع بعد ذلك ما يفيد  
ان النسب لقربة وذكر في المصباح ما يفيد ان النسب يكون بمعنى مطلقا لقربة وهو  
المناسب هنا فانه قال بعدما ذكر ما يفيد انه الولادة والله يكون من قبل الاسب  
ومن قبل الام ما مضى ثم استعمل النسب وهو المصداق في مطلق الوصلة بالقرابة  
فيقال بينهما نسب اي قرابة وسواء جاز بينهما التناكح ام لا وجمعه انساب انتهى  
هذا وقد قال التناخي في شرحه لمخض خليل وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه لما  
تزوج اوكاشوم بنت الامام علي كرم الله وجهه وجاءه الروضة وكان يجلس فيها  
المهاجرون الاقلون فيقولون فخالوا بما نازا يا امير المؤمنين فقال تزوجت ام كلثوم  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم  
القيمة الا نسبي وسببي وصهرمي فكان لي به صلى الله عليه وسلم النسب والنسب  
اردت ان اجمع اليهما الصهر انتهى وفيه دلالة على ان الصهر غير النسب والنسب ان  
زواجه صلى الله عليه وسلم بحفصة ابنة عمر لا يحصل به الصهر عليه الصلاة والسلام  
وهو كذلك علي ما يفيد ما ذكره عن المصباح فانه يفيد ان الصهر انما  
يتصف به من تزوج ولد غير كبنته واخته ولا يحصل الصهر لمن تزوج ولية لآخر  
وانما يحصل بين ذلك لسبب كما يفيد الصهر انما يحصل لعمر رضي الله تعالى عنه لثمة  
ام كلثوم بنت فاطمة من علي ولم يحصل له بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة  
بنته وان حصل به النسب فان قلت قول الشارح والسبب بالزواج اي يحصل بالزواج  
صادق بان يتزوج الرجل ولية آخر وبان يتزوج الرجل وليته لآخر فقد حصل الصهر  
رضي الله تعالى عنه بالنسب ما يحصل بالصهران النسب اعم وهذا خلافا لقوله وكان لي  
به عليه الصلاة والسلام النسب والنسب فارادت ان اجمع اليهما الصهر قلت يمكن  
حمل قوله والنسب بالزواج على ان يتزوج الرجل وليته لآخر فقط ويدل لذلك ان  
عمر من فضحاء العرب وقد حمل النسب على ما ذكرنا والام يصح قوله وكان لي الخ



وفي شرح الجامع الصغير قوله عليه الصلاة والسلام كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الأسببي ونسبي ما يفيد ذلك ايضا ونفسه وفي بعض الروايات بدل نسبي وصهرى الى ان قال قال عمر بن الخطاب ام كلثوم لما سمعت ذلك واجبت ان يكون بيني وبينك سبب ونسب انتهى وهذا مما يفيد ان ليس المراد بالنسب القرابة وانما المراد به الصهارة بدليل ذكر الصهر بدل النسب في الرواية الاخرى وجيئنا فيدل هذا على ان السبب انما يحصل بان يزوج الرجل وليته لاخر فقط وقول حصل ذلك لعمر رضي الله تعالى عنه بن زوج عمر حفصة بنته له صلى الله عليه وسلم وانما يحصل لمن تزوج ولية آخر وقد حصل ذلك لعمر بن زوج ام كلثوم واحدى ذنوبه عليه الصلاة والسلام فتأمل ونفس المراد من المصباح الصهر جمع اصهار قال الخليل الصهر اهل بيت المرأة الى ان قال وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه او اخته او عمته فهو لاحا ومن كان من قبل المرأة فهو لاختان ويجمع الصنفين اصهار وصاهرت اليهم اذا تزوجت منهم انتهى والغرض منه قوله وصاهرت اليهم الى اخره وانما ما قبله من قول ابن السكيت وقول الخليل فلا يمتشي على واحد منهما قول عمر فتأمل **ومن رآه فمما فهو قد رآه نره** يكون للشيطان من تمثيل بصورة النبي او تمثيل قال في شرح الشامل في حديث فان الشيطان لا يتمثل في اي لا يستطيع ذلك سواء رآه الراى على صفته المعروفة ام غيرها كما عليه ذوا العقول كابن العربي وعياض والنووي وغيرهم كالباقين قال عياض في قوله فقد رآه او فقد رآه الحق يحتمل ان المراد من رآه بصورته في حياته كانت رؤياه حقا ومن رآه في غير صورته كانت رؤياه رؤيا تاويل وتعقيد النووي فقال هذا ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة ام غيرها واجاب عنه بعض الحفاظ بان كلام القاضي لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه انه يراه حقيقة في الحالين لكن الروايات الاولى لا يحتاج الى تاويل **والجواب** يحتاج اليه وخالف جماعة في ذلك وجعلوا عدم تمثيل الشيطان به اذا رآه في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي فيها عليها حتى عذر تشبيه الشريف ومنهم ابن سيرين فانه صح عنه انه قصت عليه رؤياه فقال لصف الذي رآته فوصف له صفة لم يعرفها فقال له لم تره ويؤيد هذا حديث الصفة الآتي عن عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت

لا بن عباس رضي الله تعالى عنهما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفة لي قال فتذكرت الحسين بن علي فشبهته به فقال قد رايتك ولا يعارض هذا خبر من راى في المنام في صورة فقد راى في كل صورة لانه ضعيف والصحيح القول الاول وان رؤيته على كل حال ليست بباطلة ولا باضغاث بل هي حق في نفسها وان راى بغير صفة ان تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى قال ابن حجر بعد ذكر ما تقدم وغيره فعلم ان الصحيح بل القبول كما قال بعضهم ان رؤياه حق على اى حاله فزمنت ثم ان كانت لصورة الحقيقية سواء كانت في شبابه او رجوليته او كهولته او آخر عمره لم يحتج لتاويل ولا احتج لتغيير يتعلق بالراى ومن ثم قال بعض علماء التعبير من رآه شيئا فهو غاية سلم ومن رآه شابا فهو غاية حرب ومن رآه مشبها فهو متمسك بسنته وقال ابن جرير رؤياه في صورة حسنة حسن في دين الراى ومع شين او نقص في دينه فهو خلل في دين الراى **وكذب عليه ليس ككذب على نبواه فهو اكبر الكذب** لانه من اكبر الكبار وقد تواتر خبر من كذب على فليتبوء مقعده من النار بل قال الجويني انه رده تمة قال ش وحقق عليه الصلاة والسلام بحجوا الجمع في الفقه بينه وبين ربه لقوله عليه الصلاة والسلام ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وقوله ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه وذلك ممتنع من غيره وكذا انكر على الخطيب فعل ذلك وذلك انه يعطى مقام الربوبية حقا واذ لا يتوهم منه تسوية له بما عداه اصلا بخلاف غيره من الامة فانه مظنة التسوية عند الإطلاق في جمع الفهمين وقيل ان النهى حيث انكر على الخطيب كان هناك من يتوهم التسوية بحيث لم يكن هناك من يتوهم عليه ذلك فلا ينهى عن ذلك وهذا العمل اقرب من الذي قبله وقيل ان ذلك النهى لم يكن على وجه التحريم بدليل الاحاديث بل على وجه التذنب والارشاد الى الاولوية وقيل ان النهى كان مختصا بذلك الخطيب وكانه عليه الصلاة والسلام فهو عنه انه لم يجمع بينهما الا للتسوية ولعل هذا هو الاقوى لان هذه القصة واقعة عين انتهى المراد باختصار **يا سب** في ذكر حجة رغبه جمع عمرة صلى الله عليه وسلم قد حج المصطفى بقية حجة يعقبة سنة عشر مائة في من رآه اي شك وتسمى حجة الوداع **واعتمر النبي بقية الحجة لطيفة الربعة والكل في ذي القعدة**



بفتح الفاف افصح **الا التي في حجة الوداع** **قربها بفتح** الراوي قرن في حجة  
الوداع العمرة بالحج **ولم يحل ذلك من نزع** اي خلاف فقبل حج قارنا متعنا  
وهو الاصح وقيل بل مفردا قاله الشروعية نظير والذي يفيد كلام البخاري  
انه لم يمنع فالحاصل منه الحج فقط ابنا قارنا او ما مفردا او باق في كلام المصنف  
الاشارة اليه ففي الاول تكون عمرة اربع لكن واحدة منها مندوجة في الحج و  
على الثاني انما اعقر ثلثا فقط قال النووي فقد اختلفت روايات الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هل كان  
مفردا او قارنا او متمعا وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم كذلك وطريق  
الجمع انه صلى الله عليه وسلم كان او لا مفردا ثم احرر بالعمرة بعد ذلك و  
ادخلها على الحج فصار قارنا فمن روى لافراد فهو الاصل ومن روى القرآن  
اخرا الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق و  
قد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهو لاقتضار على فعل واحد  
وبهذا الجمع تنتظم الاحاديث كلها وقال القاضي عياض قد اكثر الناس الكلام  
على هذه الاحاديث فمن مجيد منصف ومن مقصي متكلف ومن يطيل مكث  
ومن مقتصر مختصر قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي فانه  
تكلم في ذلك في زيادة على الف ورقة وتكلم معه في ذلك ابو جعفر الطبري  
ثم ابو عبد الله بن ابي صفر ثم المهلب والقاضي ابو عبد الله بن المرابط والقاضي  
ابو الحسن بن القصار والبغدادى والحافظ ابو عمرو بن عبد البر وغيرهم قال  
قال القاضي عياض والى ما يقال في هذا على ما خصناه من كلامهم واخرناه من  
اختياراتهم مما هو اجمع للروايات وانسب لمساواة الاحاديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم امر بعض الناس بالافراد وامر بعضهم بالقران وامر بعضهم بالتمتع  
واخير كل واحد من المأمورين بما امره به عليه الصلاة والسلام واعتقد  
كل واحد من المأمورين انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ما امر المأمور  
به والواقع اننا حرامه عليه الصلاة والسلام انما كان بالافضل وهو الافراد  
وبه نظر هرت الروايات الصحيحة والقول بان احرم قارنا انما كان لا اعتقا  
من امره بالاحرام قارنا انه عليه الصلاة والسلام انما امر بما امر به و  
يجرى نحوه في القول بان احرم متمعا انتهى المختص من حاشية الموطاء للسيوطي

تبني

تبني لوقال فقرنها لم يحل من نزع لسلم من عيب الخيل حيث خرك راوقها  
واما بالسكون ففاسد اولها اي اول العمرة سنة يست هلالا لذي القعدة  
**صند فيها عن البيت فحل قصدا** بخبر هدى وحسبت له عمرة وهو عمرة الحديبية  
**وكانت بها** اي بالعمرة المذكورة والباء بمعنى مع ويحتمل ان يكون الفميلة لسنة  
سنت والباء بمعنى في **بنيعته المرضيه** وهو بيعه رضوان ثم يليها عمرة ان  
كانت في القعدة سنة سبع كما ياتي في **القضية** سميت بذلك لانه عليه الصلاة  
والسلام قاضا فريشا عليها لانه قضا عن العمرة التي صند فيها عن البيت  
فانها لم تكن مسدلة سنة سبع **وبعد ما للحج** اي عمرته من الجمرات حين  
قسم غنما ثم حين عام ثمان وكانت في ذي القعدة كما نبه عليه اولاً واعذر  
**قمانه** بين الحج والعمرة **ولم يبعد ما لك ذي الترابعة** وقال في موطائه  
**حج مفردا او تابة** بعضهم كالشافعي في احد قوليه **وحج قبل الحج تبين**  
**او اكثر اربعة** الاول رواه الترمذي والثاني والثالث حكاهما في الاكليل  
مرجحا الثاني والرابع انه لم يصح **قد الحجات** التي حجها من قبل هجرته و  
**لا عدد العمرات** التي اعتمرها قبل الهجرة **باب ذكر مغازيه**  
صلى الله عليه وسلم **سبع وعشرون اعدون الغزو** والذي غزاه عليه  
الصلاة والسلام بنفسه وهذا ما ذكره ابن سعد في طبقاته وفي سيرة عبد  
الغنى عن ابن اسحاق وغيره انه خمس وعشرون واعتبر منوه وفي جامع ابن عبد  
عن ابن المسيب بسند صحيح انها احدى وعشرون والاصح الاول وهناك اقوال  
آخرا **اولها** اي اول غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة **وذان** بفتح الواو وتشديد  
الذال قرية جامعة من امهات القرى بين مكة والمدينة **وهي لا يوا** بفتح الواو  
وسكون الموحدة التختية والمد بين وذان ستة اميال وقال في الموطاء  
ما نصه ثم غزوة وذان وهي لا يوا وهي اول مغازية كما ذكره ابن اسحاق و  
البخاري عنه اولها لا يوا الى ان قال وليس بين ما وقع في سيرة ابن اسحاق  
وشر ما نقله عنه البخاري اختلاف لولا لا يوا وذان مكان متقاربان بينهما  
سته اميال او ثمانية انتهى وسميت بالايوا لما كان فيها من الويا وهي على هذا  
على القلب والاقبل لا يوا والصحيح انها سميت بالايوا لتبوا السيول بها قاله  
ثابت بن تميم فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة في صفر على اثني عشر شهرا



من الهجرة يتفرع من غير قريش ويريد بنو خزيمة ابن عبد مناف وبنو بكر فواد عتة  
بنو خزيمة ابن عبد مناف وسيدهم مخشي بن خزيمة الميم وسكون الحاء الميم وكثير الشين  
الميم بعد هاء ياء مشددة ابن عمر والفيري وقيل مخشي بن خزيمة ولد وكتب بينه  
وبينه كتابا ان لا يغزوهم ولا يغزوه ولا يكثر واعليه جمعا ولا يعينوا عليه  
ثم رجع للمدينة بغير قتال وكانت غيبته خمس عشرة ليلة **ثم يوافق يوم** بفتح  
الموحدة التحتية وقد نفع وخفيف الواد وبعد ما هملة جبل من جبال نهامة من  
يتبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ومن البحر على مرحلتين غزاها في سبع  
الاول راس ثلاثة عشر شهرا من هجرته خرج في ثمانين من اصحابه يعترضون غير  
قريش فيها امية بن خلف ومائة رجل والقان وخسمائة يعبر وكان لواءه ابيض  
جمله سعد بن ابى وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وغيره فلي بلغ  
بواط رجع ولم يلق احدا **فا لعشيرة** بضم العين وفتح الشين الميم ويقال بالسين  
المهملة وبزيادة هاء فيها **ويقال لها** ايضا العسيرة بفتح العين وبالسين المهملة  
المكسورة فثناة تحتية وبهاء في آخرها وبلاهاء والاول اشهر فتهى ست لغات  
قاله السهيلي عشيرة بالتصغير وبالشين الميم وبالهاء وبعد مها وبالشين  
المهملة مع التصغير بالهاء وبعد مها وعسيرة بفتح العين وبالشين المهملتين و  
بعد مها وقال في المواهب غزوة العشيرة بالشين الميم والتصغير اخرج بهاء  
لم يختلف اهل القان في ذلك وفي البخاري **لعشيرة** او العسيرة بالتصغير والاول  
بالميم بالامدة والثانية بالمهملة والهاء انتهى نسبة الى المكان الذي وصلوا  
اليه وهو موضع مدح بين اليمن والمدينة وكانت في حجازي الاخرة كما قال  
ابن سعد على راس ستة عشر شهرا من الهجرة وقال ابن اسحاق وغيره في حجازي  
الاول وحمل لواءه وكان ابيض واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد و  
خرج في مائة وخمسين ويقال في مائتين يعترضون غير قريش وقد كان جأه للغير  
بمخرج العير من مكة يريد الشام قد جمعت قريش اموا لها في تلك العير فبلغ  
العشيرة ببطن يثرب فوجد العير قد مضت قبل ذلك بايام وهي العير التي  
خرج اليها حين رجع من الشام وكان سببا لوقعة الكبرى وفيها كثر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليا ابا تراب لما راى عليه من التراب وذكر له ان  
اشقى لاهرين من يقاتله **فبدا لاولي** وهي غزوة سفوان بفتح السين المهملة

والقاء وفي اخره نون واد معروف قال ابن اسحاق ولم يقيم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالمدينة حين قدم من العسيرة الا لئلا لا تبلغ عشرا وقال ابن حزم وانها عشر  
ليال حتى خرج راس ثلاثة عشر من هجرته في اثني عشر بضم الكاف وسكون الراء و  
بعدها زاي ابن جابر الفهري لا غارته على سرح المدينة بفتح السين وسكون الراء  
وبالحاء المهملات الابل والمواشي التي تسرح للزعم وحمل لواءه وكان ابيض على ابن  
ابى طالب فطلب عليه الصلاة والسلام كثرنا على سلع سفوان فلم يدركه فرجع  
واسلم كثر بعد ذلك واستشهد في غزوة الفتح **فبدا لالكبرى** اي غزوة  
بدا الكبرى ويقال لها الوقعة العظمى وبدرا لقتال ويوم الفرقان لما ورد الله  
تعالى ففرق فيه بين الحق والباطل وهو الوقعة العظمى التي اعز الله بها الاسلام  
ودمع الكفر واهله وجمعت الايات الكثيرة والبراهين الشهيرة وحقق الله تعالى  
ما وعدهم من احدي الطائفتين وامدادهم بجند من الملائكة وغزو ذلك فها هو  
للمسلمين نعمة ولاعدائهم ذلة ونقمة وكانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة ليلة  
من رمضان سنة اثنين من الهجرة قاله ابن سيد الناس واما الخروج لها فقال ش  
كان كما قال ابن سعد في رمضان من السنة اثنتي عشرة ليلة وقال ابن هشام ثمان  
انتهى ومن خطه نقلت **وبدا** رفرية مشهورة على نحو اربعة مراحل من المدينة  
الشريفة قيل سميت باسم بدر بن محمد بن النضر بن كنانة وقيل غيره وقيل بدر  
اسم البئر التي بها سميت بذلك لاستدارتها واصفائها والسبب في خروج النبي  
صلى الله عليه وسلم اليها انه سمع ان ابا سفيان مقيم من الشام في الف بعير فريش  
فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فاكثرا لا بعث به في  
العير فيقال انه كان فيها خمسون الف دينار وقيل غير ذلك وكان فيها سبعون  
رجلا كان كره ابن عقبة وغيره وقال ابن اسحاق ثلاثون او اربعون منهم مخزومة  
بن نوفل وعمر بن العاصي واسلم بعد ذلك ونزب المسلمين للخروج وقال هذه غير  
قريش فيها اموالهم فاحزجوا لعل الله تعالى ان يغمركوها فانتدب الناس فحقت  
بعض وثقل بعض وتختلف عنه صلى الله عليه وسلم بش كثير لا يهولهم يظنون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتقا لا يليق فحمل رجال يستأذنون في ظهورهم  
علو المدينة فقال لا الا من كان ظهوره حاضرا فليركب معنا وحمل سعد بن عبادة  
رضي الله تعالى عنه على عشرين رجلا ونجت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه



من المدينة بعشرين ليال طلبة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يجلس  
خير العير قبلها أرض الخواريض الحناء المحجة وتخفيف الواو فتن لا على كشيد بن مالك  
رضي الله تعالى عنه فاجازها وانزلها وكنتم عليهما حتى مرت العير فخرجوا وخرج  
معهما كشيد حقير احتيا وردهما المروءة فقدم ما ليخبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوجده قد خرج ولما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيع اقطعها لكشيد  
فقال يا رسول الله اني كبير ولكن اقطعها لابن اخي فاقطعها اياها فابتاعها منه  
عبد الرحمن بن سعد بن زبارة وارثك اباسفيا رجل من جذام بالزرقاء  
فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان عرض لغيره في بدايته وانه  
تركه مقيما ينتظر رجوع العير وقد خالف عليها الطريق واودعهم فخرج ابو  
سفيا ومن معه خائفين الرمتد ولما دق ابوسفيا من الجحاز جعل يجيبس الاخبار  
ويقال من لقي من الركبان نحو قاع على امر الناس حتى صاب خبرا من بعض الركبان ان  
محمد قد استقر لك ولعيرك فخذ عند ذلك واستاجر ضمضم بن عمرو البخاري  
بعشرين مثقالا فبعثه الى مكة وامرته ان يخدم بعيره ويجعل رجلا ويشوق قبضة  
من قبله ومن دبره اذا دخل مكة ويأتي قريشا ويستقرهم الى اموالهم ويخبرهم الخبر  
لخرج ضمضم سريعا الى مكة قال اهل السير وراثة عاتكة بنت عبد المطلب فيما  
يرى لنا ثم قبل مقدم ضمضم على قريش بثلاث ليال رؤيا فاجتمعت عاتكة فاعظمتها  
فبعثت الى اخيها العباس فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رؤيا افظعتني ليدخلن  
على قومك شر وبلاء فقال وما هي فقالت لن احدثك بها حتى تعاهدني انك  
لا تذكرها فانهم ان سمعوا آذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت  
رايت ان رجلا قبل على بعير فوقه لابل فضاح با على صوته انفروا يا آل عبد  
في ثلاث وصاح ثلاث مباحات فارى الناس اجمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به  
واجمع الناس اليه ثم مثل به بعيره اى دفعه فاذا هو على رأس الكعبة فضاح  
ثلاث مباحات فقال انفروا يا آل عبد لمصارعكم في ثلاث ثم ان بعيره مثل تخفيف  
المثلثة به على رأس بوقيس فقال انفروا يا آل عبد لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ  
صخرة عظيمة فترعها من اصلها فارسل من رأس الجبل فاقبلت الصخرة بهوى لها  
حشر شديد حتى اذا كانت في أسفل الجبل ارتقت فما بقيت دار من دور قومك  
ولا بيت الا دخل فيه فلقه فقال العباس والله ان هذه لرؤيا فاكتمها قالت

فاكتمها

فاكتمها فخرج العباس من عندها فلقى الوليد بن عقبة وكان صديقا له فذكرها له  
واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة فحدث بها وفشى الحديث في مكة حتى  
تحدثت به قريش قال العباس فعدوت لاطوف بالبيت وابوجهل في رهط من قريش  
قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما راى قال يا ابا الفضل ان افرغت من ملوئك فاقبل  
ايضا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدث  
فيكم هذه البنية قلت وما ذاك قال رؤيا عاتكة قلت وما رأت قال ما ريت ان  
يبنوا رجلا لكم حتى يبنوا نساءكم ولفظ ابن عقبة ما ريت يا بني هاشم بكذب الرجال  
حتى يبنوا بكذب النساء انا كنا واياكم كفر سريها فاستبقنا المجد من حين  
فلما تحاكت الركب قلتم منا بنى فما بقى الا ان تقولوا منا نبية لما اعلم في قريش  
اهل بيت الكذب امرأة ولا رجل منكم وقد زعمت عاتكة في رؤياها ان الله قال  
انفروا في ثلاث فسنترى بكم الثلاث فان يك حق ما تقول فيكون وان  
تمضى الثلاث ولم يكن كتبنا عليكم كتابا بانكم الكذب بيت في العرب قال العباس  
فوالله ما كان مني ليد كبير شئ الا اني وجدت ذلك وانكرت ان تكون عاتكة  
رايت شيئا وعند عقبة ان العباس رضي الله تعالى عنه قال لا يجهل هل انت منته  
فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال له من حضرها ما كنت جهولا يا ابا الفضل  
ولا حرفا زاد ابن عاتك فقال العباس مهلا يا مصفر استه ولقى العباس من عاتكة  
ان اشد يد احتيا فشي حديثها حتى وصل هذا الفاسق قال العباس فلما است  
لم يبق امرأة من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت اقررتم هذا الفاسق الخبيث  
ان يقع في رجالكم ثم قد ناول نساءكم وانت سمع ثم لم يكن عندك كبير شئ  
وايم الله لا تعرضن له فان عاد لا كيفيكنه بضم الكاف الثانية قال فعدوت في اليوم  
الثالث من رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب اري في قد فأتى منه امر احب ان اذكره  
منه قال فدخلت المسجد فرايت فوالله اني لامشى نحوه افرقته ليهود وبعض ما قال  
فلقعه به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر قال فخرج نحو  
باب المسجد ليستد قال قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرق متى ان اشاقه  
قال وان اهو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو يصرخ ببطن الوادي واقفا  
على بعيره قد فعل بنفسه ويبعيره وما امره به ابوسفيا وهو يقول يا معش  
قريش يا آل لوى بن غالب اللطيمة اللطيمة اموا لكم مع ابوسفيا قد عرضها



وامهها بل لا ارى ان تدركوها القوت والنفث والله ما ارى ان تدركوها ففرغت  
قريش اشدة الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة فشغلوا ذلك عني وشغلوا عنه وقالت عاتكة  
الم تكن الرؤيا بحق رجاء لكم بتصدقها قل من القوم هارب  
فقلتم ولم اكذب كذبت والله يكذب بالتصديق من هو كاذب  
فتجهز الناس سراعا وقالوا انظروا محمد واصحابه ان تكون كغير ابن الحضرمي  
الاني في السر اياكلا والله ليعلم غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما با  
مكانه رجلا وكان جهارهم في ثلاثة ايام ويقال يومين واعان قوتهم ضعيفهم  
قام سهل بن عمرو في طائفة منهم يحضون الناس على الخروج وقال يا آل غالب ان يكون  
انتم محمدا والعتبة من اهل يثرب ياخذون غيركم واموا لكم من اراد ما لا فهذا ما  
ومن اراد قوة فهذه فندمه امية بن ابي العتلت بابيات ولم يتركوا كارها للخروج  
انه في صفو محمد واصحابه ولا مسلمي يعلمون اسلامه ولا احدا من احد من بني هاشم  
الامن لا يتهموه الا لشخصوه معهم كالعباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وطالب  
بن ابي طالب واخيه عقيل في اخرين ومشوا الى يثرب فابى ان يخرج اويبع احد  
ويقال انه بعث مكانه العاصم بن هشام بن المغيرة واسلم بعد ذلك وكان قد لاط  
له باربعة آلاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستاجر به على ان يخرج عنده ومنع  
اباهب من الخروج رؤيا عاتكة فانه كان يقول رؤيا عاتكة كالحذبا ليد واستسقم  
امية بن خلف في طائفة من قريش عندهم بالامر والناهي من الان لا يخرج القلح  
الناهي عن الخروج فاجمعوا المقام حتى ان مجهم ابو جهل ابن هشام ولما اجمع امية  
بن خلف القعود وكان شيخا جليلا جسيما اتاه عقبة بن نقيط وهو جالس في المسجد  
بين ظهر في قومه بحجرة فيها نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابي العترة  
فانما انت من النساء فقال فجتك الله وقبح ما جئت به ثم تجهز وخرج مع الناس  
وسبب تثبته ان سعد بن معاذ كان صديقا له فنزل سعد عليه بمكة وقال له انظر  
الى ساعة لعل اطوف بالبيت فخرج قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا  
صفوان من هذا معك قال هذا سعد فقال له ابو جهل لا اراك تطوف بمكة آمنة  
وقدا وطم العتية وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لو لاناك مع ابي  
صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن  
منعتني هذا لامنعك ما هو اشد عليك منه طريقك الى المدينة فقال له امية

لا ترفع

لا ترفع صوتك على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال له سعد دعنا عنك يا امية  
فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قال تلك وفي لفظهم  
قاتلوك قال ايتاي قال نعم قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعاشدا  
قال والله ما يكذب محمدان احذث فلما كان يوم بد راجع امية القعود بهذا السب  
لجاءه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى ما اراك الناس قد تخلفت وانت سيد  
اهل الوادي تخلفوا معك ولو ينزل به ابو جهل حتى قال اذ غلبتني لاشترين اجور  
بغير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهنم بني قالت يا ابا صفوان اني سببت ما قال  
اخوك اليس في قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج اخذ لا ينزل  
منزل الا عقل بعيره فلم ينزل كذلك حتى قتله الله تعالى ولما فن عوام من جهازهم  
واجتمعوا على المسير وخرجوا على الصعب والزلول معهم الفيان والذقوف ذكرها  
ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناف من الدماء فقالوا انا نخشى ان ياتونا من  
خلفنا وكاد ذلك يثنيهم فتبداهم عدو الله ابليس لعنه الله تعالى في صورة سراقه  
ابن مالك بن جعشم بضم اوله وثالثه الكنا في وكان من اشراف بني كنانة فقال انا  
جار لكم من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشئ تكرهونه فخرجوا سراعا في خمسين و  
تسعين مقاتل وقيل الف ولم يخلف عنهم من اشرافهم احد سوى ابي طي  
في من حولهم من قبائل العرب ولم يخلف عنهم من بطون قريش الا بني عدي  
فلم يخرج منهم احد وخرجوا من ديارهم كما قال الله تعالى بطرا ورياء الناس  
ويصدون عن سبيل الله واقبل المشركون ومعهم ابليس بعدهم ان بني كنانة  
ورآه قد اقبلوا انفسهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلم  
يحل حتى وردهم ثم سلمهم وفي ذلك يقول حسان بن ثابت رضى من جملة ابيات تاتي  
يسرنا وساروا الى نذر لحيثهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا  
دلاهم بغرور وشوا سلمهم ان الخبيث لمن والاه عتار  
وقال ابي لكم جار فاوردهم شئ الموارد فيه الحزى والعار  
ثم التقينا فلو اوعن سرائهم من منجدين ومنهم فرقة غار  
فلما نزلوا بمق الظهر ان محمدا ابو جهل جزوا فما بقي خباء من اخبية العسكر  
الا صابا به من دمها وراى منهم بن عمرو وان وادي مكة يسيل دما من اسفله  
واعلاه وكان مع المشركين ما نشأ من يقودونها وسمانة درع ومعهم الفيان



يفضون بالدخول وما لو ان قديدا الى مياه نخول البحر ثم اصبحوا بالابواء فلي وصلوا  
الى الحجفة عشية نزلوا هناك وكان فيهم رجل من بني عبد المطلب بن عبد مناف يقال  
له جهيم بن الصلت ابن مخزوم وقد اسلم في جنين فوضع راسه فاعفاه ثم فرغ فقال لا صخا  
هل رايتم الفارس الذي وقف على انفا قالوا انك مجنون قال قد وقف على سوارس انفا  
فقال قاتل ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة وزمعة وابو الجحرى بضم اوله ولما لثم  
بينهما حاء مهملة ساكنة وامية بن خلف وعدد رجلا لا ممن قتل يوم بدر من اشرف  
فريش ثم رايت ضرب في لبة بعيره ثم ارسله في العسكر فابقى خباء من اخبية العسكر  
الا اصابه من دمه فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث فقال  
قد جنتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم هذا وقد خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من المدينة في رمضان يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل ثلثا  
ومن رب عسكره ببئر ابي عتبة بكسر العين ثم نون مفتوحة بلفظ اسم الماكول وهو على  
ميل من المدينة فغرض اصحابه ورد من استصغر منهم فزاد عبد الله بن عمر واسامة  
ابن زيد ورافع بن خديج والبراء بن عازب واسيد بن حضير وزيد بن ارقم ونيد بن  
وعمر ابن ابي وقاص فقال ارجع فبكي فاجازته فقتل بيدر وهو ابن ست عشرة سنة  
وامر اصحابه ان يستقوا من بئر السقيا ودعى يومئذ للمدينة فقال اللهم ان ابراهيم  
عبدك وخليفك دعائك لاهل مكة وانا محمد عبدك ونبيك ارفعوك لاهل المدينة  
ان تبارك لهم في طعامهم ومذبحهم وتبارك لهم اللهم حبب اليك المدينة واجعل ما بها  
من لوباء ونحوه بضم الحاء المحبة وتشديد الميم وهو الحجفة اللهم اني حرمت ما بين  
لابتيها كما حرما ابراهيم خليلك مكة ولما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
او يوما ثم نادى مناديه يا معشر العصاة اني مفطر فافطروا وذلك انه قد كان  
قال لهم قبل ذلك افطروا فلم يفعلوا وكان حبيب بن اساف ذابا بس ونجده ولم  
يكن اسلم ولكنه خرج منجد القوم من الخنزرج طالبا للقيمة فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يصحبنا الا من كان على ديننا فاسلم وابلى بلا حسنا وراح  
عشيته الاحد من بيوت السقيا وقال صلى الله عليه وسلم حين فضل منها اللهم  
انهم حفاة فاحملهم وعزاة فاكسهم وجباة فاشبعهم وعالة فاغنهم من فضلك  
واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشاة وهم في الساقه قيس بن ابي  
وامره حين فضل من السقيا ان بعد المسلمين فوقف بهم عند بئر ابي عتبة فغذهم

ثم رسول الله

ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم ثلثا لثا وثلثة عشر فخرج بذلك  
وقال عدة اصحاب طالوت وروى البخاري عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنها  
قال كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب  
طالوت الذين جاوزهوا معه النهر ولم يجاوزوه معه الا مؤمن ببيعة عشر وثلثا  
ودفع اللوا الى مصعب بن عمير وكان ابيض وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايتان سودا وان احدهما مع علي بن ابي طالب يقال لها العقاب ويسنة ان ذلك  
عشرون سنة والاخرى مع بعض الانصار وقال ابن سعد كان لواء المهاجرين مع مصعب  
ابن عمير ولواء الخنزرج مع الحباب بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ وجنود  
بن لك في الهدى قال ابو الفتح والمروفيان سعد بن معاذ كان يومئذ على حرس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في العريش وان لواء المهاجرين كان بيد علي رضي الله تعالى  
هذا وقد علم ان العريش لما كان في بدر والذي ذكره ابو الفتح كان في الطريق فليحترق  
لاستخلف ابن ام مكتوم على الصلاة وردا بالباية من الروحاء واستخلفه على المدينة  
وكان صلى الله عليه وسلم لبس دعة ذات الفضول وتوشح بسيف اهله له سعد بن  
يقال له العقب وكانت ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بعيرا  
فاعقبوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وزيد بن حارثة ويقال مرثد  
بضم الميم والمثلثة بن ابي مرثد يعقبون بغيرا وفي رواية كان زميلا له بالباية وعلي  
رضي الله تعالى عنهما وكانا اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب يا رسول  
الله حتى نمشي عنك فيقول عليه السلام ما انتما باقوى مني على المشي وما انا باغنى  
عن الاجر منكما قال قال ليد اية والعيون وهذا قبل ان يرد رسول الله صلى الله عليه  
ابا لباية من الروحاء ثم كان زميلا له عليا وزيدا ويقال بدل زيد مرثد بن ابي مرثد  
كما في رواية اخرى وحمزة وزيد بن حارثة وابوكبشة وانسة بهمة مفتوحة ثورون  
ثورين مهملة كذلك وبعدها تاء تانيث موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعقبون بغيرا ورفاعة وخلا دابنا وفاعه بن مالك بن العجلان وعبيد بن زيد  
ابن عامر العجلاني الانصار يوقن يعقبون بغيرا حتى ان كانوا برك بعيرهم واعني  
فتر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله برك علينا بركنا فاما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نقصه ونقصاء في انا فخر قال ففتحاه ففعل  
فضبه في فيه خر على راسه وعنقه ثم على حاركة وسلامه ثم على عنقه ثم على ذنبه ثم قال



الركبا ومضى فلحقاه وان بكرهم لينقر بهم بضم القاف وبالنزاي حتى ان اكلوا بالمصلى  
من المدينة وهم راجعون من بدر برك عليهم فخره خلاد فقسح لحه ونصدق به و  
كان معهم في هذه الفترة ثلاثة افراس فزس المقداد بن الاسود يقال له شبحا <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup>  
السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفرس للزبير بن العوام تسمى السبل ويقال <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup>  
وفرس لثد بن ابر مرثدا الفتي يقال له السبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لسعد بن ابى وقاص وهو بتر بان بضم المثناة الفوقية وسكون الراء بعدها باء  
موحدة فتون يا سعد انقل الى النخبا ففوق له سهو وقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فوضع ذقنه بين منكبي سعد واذنيه ثم قال ابرم اللهم سدد <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup>  
فما اخطا سهو سعد عن غير الطي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج  
سعد يعد له فادركه وبه رمق فذكاه وحمله فامر به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقسح بين اصحابه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان اكان  
يعرف الظبية لقوا رجلا من الاعراب فسئلوا عن الناس فلم يجدوا عنده خيرا  
فقالوا له سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوفكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فما خبر في عن  
في ناقتي هذه فقال سلمة بن سلامة بن سبلحمة بن ثابت بن اوس وقش لا تسلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على فاننا اخبرك عن ذلك فدرت عليها  
ففي بطنها منك سخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انخست على الرجل  
ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup> <sup>السين</sup> <sup>المهملة</sup> <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup>  
وسكون الجيم ثم سين مفتوحة ثم جيم وهي بين الروجا ثم ارجل عنها حتى ان اكان  
بالترن ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النارية يريد بدر فاضلت  
في ناحية فيها حتى اذا خرج واديا فيها يقال له رجفان بين النارية وبين مضيق  
القفرا ثم علا المضيق ثم انصب به حتى ان اكان قريبا من القفرا بعث بسبس بن  
عمر والجهني حليف بنى ساعدة وعدي بن ابوالذئبية حليف بنى النجار الى بدر  
يتجسسان له صلى الله عليه وسلم الاخبار عن ابوسفيان ثم ارجل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما استقبل القفرا وهي قرية بين جبلين سأل عن جبلها  
ما اسمها فقالوا يقال لاحدها مسلح والاخر محرق وسأل عن اهلها فقيل سفل  
النار وبنوا احراق لبطنان من بنى عفار ففكرههما رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحرر بينهما ويقال لذلك فتركهما والصفار بيسار وسلك ذات اليمين على  
واد يقال له ذفران وجزع بجيم فزاي قطع فيه ثم نزل واتاه الخير بمسير قريش  
ليمنعوا غيرهم فاستشاروا الناس فتكلم المهاجرون فاحسنوا ثم استشارهم و  
في رواية فقام ابو بكر فاحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال فاحسن ثم قام  
المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله امض بنا امر الله تعالى فخرج معك  
والله ما تقول كما قال قوم موسى لموسى ان هب انت وربك فقاتلانا انا هنا  
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلانا انا معك مقاتلون عن يمينك و  
شمالك وبين يديك وخلفك والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغنادر  
لجاءنا معك من دونه حتى تبلغه فاشرف وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال له خيرا ودعاه وذكر ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله انها قريش  
وعنهما والله ما دلت منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك  
فتاهب لذلك اهبتك واعذر لذلك عدتة انتهى ثم استشارهم <sup>ففتحت</sup> <sup>عنه</sup> <sup>ثالثا</sup>  
الانصارا نه يعينهم وذلك انه وعد الناس فقام سعد بن معاذ رضى الله تعالى  
وجزاه خيرا فقال يا رسول الله كانك تعرض بنا قال اجل وكان انما يعينهم لا يهر  
بايعوه على ان يمنعوه من الاحمر والاسود في ديارهم فاستشارهم ليعلم ما عندهم  
فقال سعد يا رسول الله لقد آمنت بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق  
واعطيناك على ذلك عهدا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض بنا ارددت و  
لعلك يا رسول الله تحشى ان تكون الانصار ترى عليها ان لا يضروك الا في ديارهم  
والى قول عن الانصار واجيب عنهم فاطعن حيث شئت وصل جبل من شئت و  
اقطع جبل من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا  
كان احب الينا مما تركت وما امرت فيه من امر فامرنا بشئ لا امرك فوالله لننصرك  
حتى تبلغ البرك من همدان وفي رواية برك الغنادر من دى يمن لننصرك <sup>الله</sup> <sup>المهملة</sup> <sup>البحر</sup> <sup>المهملة</sup>  
لو استعزمت بنا هذا البحر لحضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان  
نلقى عدونا انا نصير في الحرب صدق في اللقا لعل الله يريك منا ما تقر به عينك  
ولعلك خرجت لامر فاحدث الله غيره فنسبنا على بركة الله تعالى فخرج عن  
يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك ولا تكونن كما الذين قالوا لموسى اذهب  
انت وربك فقاتلانا انا هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلانا



انا معكم استبشرون فاشرف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرى بقوله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله تعالى وابشروا فان الله تعالى  
وعد في احدى الطائفتين والله لكافى الا ان انظر الى مصارع القوم وكان ان يلقوا  
الغير احب اليهم وابشروا بشوكة وانصر نفرا على سبقت الغير وفاتهم ساروا  
الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لهم بعد سيرهم يوم ابيومين ما ترون في القوم فانهما خيروا بخرجكم  
فقالوا والله ما لنا طاقه بقتال القوم ولكن اردنا العير شو قال ما ترون في  
قتال القوم فقالوا مثل ذلك فاشرف الله تعالى كما احزبك ربك من بيتك  
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون في موضع الحال اي احزبك في حال كرمهم  
وذلك ان عير قريش قبلت من الشام وفيها نجادة عظيمة ومعها اربعون راكبا  
منهم ابوسفيان وعمر بن العاص ومخزومة بن نوفل وعمر بن هشام فاخرجهم  
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغير فاخرج عليه الصلاة والسلام  
المسلمين فاعجبهم تلقاها الكثرة المال وقلة الرجال فلما خرجوا بلغ الخبر اهل مكة  
فنادى ابو جهل نوقا لكعبة يا اهل مكة اتبنا النجا على كل مصعب وذلول غيركم و  
اموا لكم ان اصابها محمد لن تقتلوا بعدها ابدا الى ان قال فخرج ابو جهل يجمع من اهل مكة  
ومضى بهم الى بدر وهو ما كانت العرب تزد به وتجتمع عليه لسوق قومه يوما في السنة  
وكان عليه الصلاة والسلام يوارى في غمران قتل عليه جبريل بالوعد باحد  
الطائفتين اما العير واما قريش فاستشار فيه اصحابه فقال بعضهم هل لا ذكرت  
لنا القتال حتى نتاهب له انا خرجنا له فرد عليهم وقال ان العير مضت على سائر  
البصر وهذا ابو جهل قد اقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالغير وادع العدو  
فغضب عليه الصلاة والسلام فقام ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقالا  
نقوم سعد بن معاذ والمقداد فقال لا معظم ما تقدم عنهما فسر بذلك عليه الصلاة  
والسلام ثم قال سيروا على بركة الله واشيتوا فان الله قد وعد في احدى الطائفتين  
والله لكافى انظر الى مصارع القوم وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بدر  
قيل له عليك بالغير فتنازاه العباس وهو في وثاقه لا يصلح لك ذلك فقال له  
فقال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك فكم بعضهم قوله  
الى ان قال في قوله وان بعدكم الله احدى الطائفتين على انما را ذكر واحد في

يعدكم

يعدكم وقد ابدل منها انما لكم بدل اشتمال وقدر ون ان غير ذ انت الشوكة تكون  
لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا والشوكة الحدة مستعارة من  
الشوكة انتم المراد منه ثم ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلكت ثنايا  
يقال لها الاصاغر شوخط منها الى بلد يقال له الدية وترك الحنان بيمين وهو  
عظيم كالجبل العظيم ثم نزل قريبا من بدر فركب هو وابو بكر الصديق حتى وقف  
على شيخ من العرب فشا له عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ  
لا اخبركما حتى تخبرني من انتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبرتنا  
اخبرناك فقال او ذاك بذالك قال نعم فقال الشيخ انه بلغنا ان محمد واصحابه  
خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدق فحق فهو اليوم مكان كذا وكذا  
للكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغنا ان قريشا خرجوا يوم كذا  
وكذا فان كان الذي اخبرني صدق فحق فهو اليوم مكان كذا وكذا للكان الذي فيه  
قريش فلما فرغ من خبره قال من انتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نحن من ماء ثم انصرف عنه والشيخ يقول ما من ماء امن ماء العراق ثم رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير  
بن العوام في نفر من اصحابه الى ماء ببدري ليمسوا له الخبر عليه فاصابوا روية  
لقريش فيها اسلم غلام بنى الحجاج وعريض بعين مهملة مفتوحة فراء فشتاة  
تحتية فضا دميحة ابوي سار غلام بنى العاص بن سعيد فالتوا بهما فسالوها  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالا نحن سقا قريش بعثونا  
نستقيهم من الماء فكره القوم خبرها ورجوا ان يكونا لا بسفيان فتركوها  
وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدة وقال ان اصدقكم  
فخر عتوهما وان اكد باكم تركتوهما صدقا والله انهما لقريش اخبرني عن  
قريش قال هم وراة هذا الكتيب الذي يرى بالعدوة القصوى فقال لهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا كثير قال لاعدتوهما قال لا  
ندري قال لكم يخرجون كل يوم قالا يوما تسعا ويوم عشرين قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القوم ما بين التسع والالف ثم قال لهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فيهم من اشراف قريش قال لا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
وابو الجحر بن هشام وحكيم بن حزام بالحاء المكسورة وبالنزاي ونوفل بن خنيد



والحارث بن عامر بن نوفل وطبيعة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث وزمعة  
ابن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وبنية ومنتبه ابنا الحجاج وسهيل  
بن عمرو وعمرو بن عبدود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس  
فقال هذه مكة قد ائتت اليكم افلا ذكبتها قال ابن اسحاق وغيره واقبل ابو  
بالعبير وقد خافوا فاشدوا حتى دنا من المدينة واستبطا صمغهم والنضر  
حتى ورد وهو خائف فلما كانت الليلة التي يصبحون فيها على ماء بدر جعلت  
العبير تقبل بوجهها على ماء بدر وكانوا من وراء بدر احزب ليلتهم على ان يصحبوا بدر  
ان لم يتعرض لهم فما افتادت لهم حتى ضربوها بالعقل وهو ترجع الحنين نواردا  
الى ماء بدر وما بها الى الماء من حاجة لقد شربت بالامس وجعل اهل العير يقولون  
هذا شيء ما صنعتته معنا منذ خرجنا وغشيتهم تلك الليلة ظلمة حتى ما يصبح  
منهم شيئا وتقدم ابو سفيان امام العير نذرا حتى ورد الماء فزاي مجدي بن عمرو  
الجهني فقال له هل احسست احدا قال ما رايت احدا انكرته الا اني رايت راكبين  
يعني يتسبنا بيايين مفتوحتين بينهما سين مهالة ساكنة وبعدها سين مهالة  
وعديا حتى ناهيا الى هذا التل ثم استقيا في شئ لها ثم انطلقا فاني ابو سفيان  
مناخهما فاخذ من ابعاد بعيرها ففتته فان افيد الموى فقال هذه والله علائف  
يشرب فنرجع الى اصحابه سريعا ففترب وجهه غيره عن الطريق فسا حل بها وترك  
بدر رايسا روسا رديلا ونهارا مسرعا فرعا من الطلب ولما راى انه قد امر بنصره  
ارسل الى قريش قيس بن امرئ القيس انكم انما خرجتم لبعثوا غيركم ورجا لكم واما لكم  
وقد نجها الله تعالى فارجموها فانهما لم يخرجهما بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع  
حتى نرد بدر وكانت بدر موسما من موسم العرب يجتمع لهم سوق كل عام فتيق عليه  
ثلاثا فتنخر الجزور ونظم الطعام ونسقى الحمر وتعرب علينا القيان وتسمع بنا العرب  
ومبشرينا فلا يزالون يا نوننا ابداء بعدها وكره اهل الراي المسير ومشي بعضهم  
الى بعض حتى يكتمها ابو جهل بالجبن واعانه عقبه بن ابي معيط والنضر بن الحارث  
والحارث بن كلف واجمعوا على المسير وقال الاخنس بن شريق بشين مجحة وقفا  
وكان حليف بن زهرة يا بني زهرة قد نجها الله تعالى اموالكم وخلص لكم صاحبكم  
مخزومة بن نوفل وانما نفرتم لقمعوه وماله فاجعلوا في جنبها وارجموها فانه لا  
حاجة لكم ان تخرجوا في صنعة ما يقول هؤلاء فنجمعوا وكانوا نحو المائة ويقال

ثلاثا

ثلاثا فلما شهدها زهرى الارجلين وقيل كافرين واعتبطت بنو زهرة برى الا  
الاخنس فلم يزل فيهم مطاعا معظما ولحق قيس بن امرئ القيس باسفيان فاخبره خبر  
قريش فقال واقوماه هذا عمل عثمرو بن هشام يعني ابا جهل وارايت بنوها شتم الرضخ  
فاشدت عليها ابو جهل وقال لا تفارقنا هذه العصاة حتى ترجع ومضت قريش حتى نزلت  
بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقيل في بطن الوادي ونزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والمسلمون بيهم وبين الماء رحله وغلب المشركون المسلمين في اول  
امرهم على الماء فاحرزوه وحفروا القليب لانفسهم واصبح المسلمون بعضهم مجذوب  
وبعضهم جنب واصابهم الظأ وهم لا يصلون الى الماء ووسوس الشيطان لبعضهم  
وقال تزعمون انكم على الحق وفيكم نبي الله وانكم اولياء الله تعالى وقد غلبكم المشركون  
على الماء وما ينظرون اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابتكم وينهب قواكم فيمكروا فيكم  
كيف شافا فارسل الله تعالى عليه مطرا سالا منه الوادي فشرب المسلمون واقتلوا  
وتوسلوا وسقوا الركاب وملؤا الاسقية فكان على المشركين وابلا شديدا منهم  
من تقدم وكان على المسلمين طلاء طهرهم الله به واذهب رجس الشيطان ووطأ به  
الارض وصلب به الرمل وثبت الاقدام ومهد به المنزل وربط به على قلوبهم و  
لم ينجعهم من المسير كما قال تعالى وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ وَيُذْهِبَ  
عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ واصاب المسلمين تلك  
الليلة نفاش القى عليهم فناموا جميعا وعن علي رضي الله تعالى عنه ما كان فينا فارس  
يوم بدر غير المقداد ولقد اربنا وما فينا الا نائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل تحت شجرة حتى اصبح وكانت ليلة الجمعة وبين الفريقين قوز بالقاف وسكون  
الوار وبالنزاي المجحة قال في الصباح القوز الكثيب وجمعه اقواز وقزان اسماء بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى  
عنهما فاطا فابا القوم ثم رجعا فاخبراه طليح ان القوم مذعورون وان السماء تنسخ  
عليهم وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء يبادرهم الماء فسبقهم اليه  
ومنهم من سبق اليه المطر الذي ارسله الله تعالى عليهم حتى اجاء اذ في ماء  
من جدر فتنزل به فقال له الحباب بن المنذر بن الجوح يا رسول الله ارايت هذا  
المنزل ام نزل انزل لك الله تعالى ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الراي  
المكيدة قال بل الراي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله ليس هذا بمنزل فانهم



بالناس حتى تاتي في ماء من القوم فيتركه ثم غفر ما واداه من القليب ثم نبى  
عليه حوضا فملا به ماء فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه و  
سلم لقد اشرقت بالراى وذكر ابن سعد ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال الراى ما اشار به الحجاب فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
من الناس حتى اذا اتى ادى ماء من القوم نزل عليه نصف الليل ثم امر بالقلب ففوت  
وبنى حوضا على القلب الذي نزل فيه عليه فلى ماء ثم قد فوا فيه الآية فقال  
سعد بن معاذ يا رسول الله لا نبى لك عريشا تكون فيه وبعد عندك ثقلى صدقا  
فان اعز الله تعالى واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى حلت  
على ركبائك فلحقك بمن وراى فلقد تخلفت عنك اقوام يا نبى الله ما نحن يا شد  
حبنا لك يا نبى الله منهم ولقد ظنوا انك تلحق حربا ما تخلفوا عنك بمنعك الله  
بهم يناصوك ويجاهدون معك فاشى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خيرا ودعا ثور بن اسود صلى الله عليه وسلم عريشا على ثلث مشرف على  
المعركة فان فيه هو وابو بكر وليس معهما غيره وقام سعد بن معاذ رضي الله تعالى  
على يابه متوشحا بالسيف ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة  
وجلس يشير بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى فما  
تعدى احد منهم موضع اشارته واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدر  
وارتخت قريش حين اصبحت فاقبلت بجدها وحديدها تحاذى الله عز وجل  
وتحاذى رسوله وها وا على حرب قادريين وعلى حمية وغضب وحنق على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه لما يريدون من اخذ غيرهم وقتل من فيها وقد  
اصابوا عمر وابنا الحضرمي والغير التي كانت معه فجمعهم الله تعالى على غير سعد  
كما قال تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا  
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العققل وهو الكتيبة الذي  
جاؤا منه الى الوادي فكان اول من طلع ربيعة بن الاسود على فرس له يتبعه  
فاستجا ليعرفه يريدان بين القوم من لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهو هذه قريش قد قبلت بخيلائها وفخرها تحاذى وتكذب رسولك  
اللهو فنصر الله الذي وعدتني اللهواحتهم اهل الكهف الخداة وقال رسول  
صلى الله عليه وسلم لما راى عتبة ابن ربيعة على جبل احمر فقال ان بك في

من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا يا على فادحمة وكا  
اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الاحمر فقال هو عتبة وهو ينفى عن القتال  
ويا امر بالرجوع ويقول يا قوم اعصوها اليوم براسي وقولوا جبن عتبة و  
جهل يا بى فلما نزل الناس قبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منه حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوهم فما شرب منهم احد الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل  
واسلم بعد ذلك وحسن سلامة فكان اذا اجتهد في بيته فقال لا والذى لي بجان  
يؤوب بد رفلما اطمأن القوم بعثوا عمر بن وهب الجهمي واسلم بعد ذلك فقالوا  
لنا اصحاب محمد فجاء ليعرفه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثائة رجل ينبدو  
قليلا وينقصون قليلا ولكن امهلوني حتى انظر للقوم مددا وعين فغرب في  
الوادي حتى بعد فلم ير شيئا ثم رجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكن رايت يا معشر  
قريش لبلا يا تحمل النايانواضح يشرب تحت الموت الناقع قوم ليس لهم منعة و  
لا ملجاء الا سير فهدا ماتر ونهر حرسا لا يتكلمون يتلفظون تلفظا لا فاعى الله  
ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل منكم فاذا اصابوا منكم اعداءهم فافى العيش  
خير بعد ذلك فاروا ارايكم فبعثوا اباسمة الجهمي فاطاف بالمسلمين على فرسه  
ثم رجع فقال والله ما رايت عددا ولا جلا ولا حلقه ولا كراعا ولكن رايت قوما  
لا يريدون ان يربوا الى اهلهم قوما مستميتين ليست لهم منعة ولا ملجاء الا سير  
زرقا لعيون كانوا هم الحما تحت المحف فاروا ارايكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك  
مشى في الناس فاني عتبة بن ربيعة فكله ليرجع بالناس وقال يا ابا الوليد  
كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى امر لا تزال يذكر ونه بخير الى آخر  
الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن  
الحضرمي قال فقلت انما هي قضي على عقله وما اصاب من جماله فات ابن الحنفلية فاني  
لا اخشى ان يسمي الناس غيره يعني يا جهل شوقا عتبة خطيبا في الناس فقال  
قريش انكم ما تمنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لن اصبتموه لا يزال  
ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه ابن خاله او رجلا من عشيرته  
فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر الوي فان اصابوه فذلك الذي اردتم  
وان كان غير ذلك القاكم وما تعرضوا منه بما تريدون انى ارى قوما مستميتين



لا تقبلون اليهم وفيكم خير يا قوم اعصوها براسي وقولوا جبين عتبة وانتم  
التي لست يا جبينكم قال حكيم فانطلقت حتى اتيت ابا جهل فوجدته قد نزل رعاله من  
حربها فهو يهتوها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة قد ارسلني اليك بكذا وكذا الذي  
قال فقال انتفع والله سمعه حين راى محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم بيننا و  
بين محمد وما بغيت ما قال وكنت قد رايت محمدا واصحابه اكلوا من وبي وفيه  
فقدم يخونكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك عتبة يريد ان يروج  
بالناس وقد رايت ثار لك بعينك فقم فانشد حفرتك ومقتل اخيك فقام عامر  
عامر بن الحضرمي فكشف عن انسه ثم صرخ واعمره واعمره فخرجت الحرب واحقبت  
الناس واستوسعوا على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الذي الذي دعاهم اليه  
عتبة ولما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله سمعه قال سيعلم مصفاسته من انتفع سمع  
انا ام هو شر الناس عتبة بيعة ليدخلها في راسه من عظم هامته فلما راى ذلك  
اعتجز برداءه على راسه وسئل ابو جهل سيفه ففتر به متن فرسه فقال له ليس  
القال هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه الى قريش يقول لهم ارجعوا فانه ان يلى هذا الامر حتى غيركم احيا الى من  
تلوه متى فقال حكيم بن حزام قد عرضت بقتلها فاقبلوه فوالله لا تنصرفوا عنه  
عليه بعد ما عرض من التفت فقال ابو جهل والله لا نرجع بعد ان امكنا الله  
منهم وقال رجال من المشركين لنا راقلة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
عز هؤلاء ودينهم منهم ابو جهل بن هشام ظنوا الغلبة انما هي بالكثرة فانزل  
الله تعالى ان يقول المنافقون والذين في قلوبهم غش عز هؤلاء ودينهم اي اذكر  
ان يقول الآية ومن يتوكل على الله فان الله عز وجل لا يغبالب حكيم يفسر من يستحق النصر  
وان كان ضعيفا وروى ان ابا جهل قال اخذ وهم اخذوا فربطوهم في الحبال ولا تقبلوا  
منهم احدا فنزل آية انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم  
كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صيف  
اصحابه قبل ان تنزل قريش وطلعت قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
اصحابه وبعد لهم كما نما يقوم بهما القدح ومعه يومئذ قدح ليشير الى هذا التقدم و  
هذا تاخر حتى استوا وودع رايته الى مصعب بن عمير فتقدم حيث امره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يضعها ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى الصفين

فاستقبل المغرب وجعل الشمس خلفه واقبل المشركون فاستقبلوا الشمس ونزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالعدوة الشمالية ونزلوا بالعدوة اليمانية فجاء رجل فقال يا رسول  
الله اني رايت انقلوا الوادي فاذا راى رديحا قد هاجت من اعلى الوادي وانما اراها قد  
بكت بنصرتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صفت صفو في ووصفت  
يا باي فلا اعير ذلك وتقدم سواد بن غزاة بفتح الغين المججمة وكسر الزاي وتشد  
الياء والفتحة اتمام الصفة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنه وقال اشق  
يا سواد قال يا رسول الله او جفنتي والذي بعثك بالحق اقد في فكشف صلى الله عليه  
وسلم عن بطنه وقال استقدفا عنتقه وقبلة فقال ما حملك على ما صنعت فقال  
حضرت امر الله تعالى ما ترى وخشيت ان اقتل فاردت ان يكون آخر عهدي بك ان  
ان اعنتك وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محمدا لله تعالى واشق  
عليه ثم قال اما بعد فاني احثكم على ما حثكم الله تعالى وانهاكم عن ما نهاكم الله عز  
وجل عظيم شأنه يا امر بالحق وبحب الصدق ويعطى على الخير اهله على منازلهم عند  
به يذكرون وبه يتفاضلون وانكم قد اصبحت بمنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه  
من احدا لاما ابتغى به وجهه وان الصبر في مواطن الباس مما يفرج الله به الهم ويخرج  
به من الغم وتذكر كون الجاهة في الاخرة فيكم نبي الله محمدكم ويا امركم فاستحيوا اليوم  
ان يطلع الله عز وجل على شيء من امركم بمقتكم عليه فان الله عز وجل يقول لمقت الله  
الكبر من مقتكم انفسكم انظر الى الذي امركم به من كتابه واراكم من آياته واعزكم  
بعد الذلة فاستمسكوا بما امرتكم به ربيكم عنكم وابلوا رايتكم في هذه المواطن امر الله  
الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته فان وعدك حق وقوله صدق وعقابه شديد  
وانما انا وانتم بالحق اقيموه اليه لجانا وبه اعتمنا وعليه توكلنا واليه المصير يفضله  
لنا ولكم والمسلمين وتعبت قريش للقتال والشيطان لا يفرقهم وخرج الاسود بن  
عبدا الاسد وكان رجلا شرسا سيق الخلق فقال اعاهد الله لا شرب من حوضه او  
لا هدمته او لا مؤثنته دونه فلي خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضرب  
حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهودون الحوض فوقع على ظهره فشخت رجله  
دما نحو اصحابه ثم جاء الى الحوض يريد برزعه ان يبرئ يمينه فاتبعه حمزة حتى قتله  
دون الحوض وفي لفظ في حرف الحوض قال ابن سعد وجاء عمير بن وهب فناوش  
المسلمين فتثبت المسلمون على صفوفهم ولهمين ولوا وشده عليهم عامر بن الحضرمي و



نشبت الحرب فكان اول من خرج من المسلمين مجمع بكسر الميم بن عابس بن عريف بن  
 عمر بن الخطاب فقتله عامر بن الحضرى وكان اول قتيل قتل من الانصار ومارثة  
 بن سراقه قتله بن حبان بن العرفه وبقا لعشائر الحام قتله خالد بن الاعلى الهذلي  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مصابة لا تقاتلوا حتى اذ نكم وان اكتبواكم احر  
 قريوتكم فارموهم بالنبيل ولا تسلبوا السيوف حتى يغشواكم واستبقوا نبلكم فقال  
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله قد رانا القوم وقد نالوا منا فاستيقظ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقداراه الله تعالى في منامة فليله فاخبر بذلك  
 اصحابه وكان ذلك ثبتيهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عدل  
 صنوف اصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فقام ثوبا شديدا قال يا ابا بكر ابش  
 انا لك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقول على ثيابه النقع وخرج عقبة  
 بن ربيعة وابن لغيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا وصلوا الى الصف  
 دعوا الى المبارزة فخرج اليهم ثلاثة من الانصار عوف ومعوذ بضم الميم وتشديد الهمزة  
 مفتوحة ومكسورة بعدها ذال بحجة ابنا الحارث وعبد الله بن رواحة فاستمخض  
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك لانه اول قتال اتقى فيه المسلمون والمشركون ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شاهد معهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون  
 الشوكة ببني عمة فقالوا من انتم فقالوا ادهم من الانصار فقالوا اكفنا كرام ما لنا  
 بكم حاجة ثم نادوا يا محمد اخرج الينا اكفنا من قومنا فناداهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمة قريبا عبدة بن الحارث ثم يا حمزة قم يا علي  
 وكان علي معلى بصوفة بيضاء فقاتلوا بحكم الذي بعث بكم نبيكم ان جابوا بايظلمهم  
 يطفوا نور الله على قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم تكلموا فقال عبدة انا عبدة و  
 قال حمزة انا حمزة وقال علي انا علي قالوا نعم اكفنا كرام فبارزهم عبدة وكان اسن  
 القوم عتبة ابن ربيعة وبارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة  
 فلم يجهل شيبه ان قتله واما علي فلم يجهل الوليد ان قتله واختلف عبدة وعتبة  
 بينهما ضربتين كلاهما ثبت صاحبه وضرب شيبه رجل عبدة فقطعهما وكر حمزة  
 وعلي باسيما فثما على عتبة فدفعها عليه واحتملا صاحبهما مخازاه الى اصحابه وجمعوا  
 الى جانب موقف النبي صلى الله عليه وسلم فامرشد قدمه الشريفة قال عبدة  
 يا رسول الله لو ان ابا طالب لم يعلم اني احق بقول

كذب

كذبت وبنت الله نبري محمد ولما نطا عن حوله ونما صلي  
 ونسلك حتى يضرع حوله ونذهب عن ابائنا والحلائل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انك شهيد رواء الشافعي واسلم بوزن  
 قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر  
 حمزة وعلي وعبيدة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة كما رواه الشيخان  
 ونحوه عن علي رضي الله تعالى عنه ولما قتل هؤلاء ورجع هؤلاء قال ابو جهل واصحابه  
 لنا العزى ولا عزى لكم فناردي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا  
 ولا مولاي لكم قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار وقتل الله تعالى المشركين في عين المسلمين  
 وقتل المسلمين في عين المشركين حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلت جن ورجع  
 المسلمون الى الله تعالى بالدعاء حين ذوا القتال قد شرب ثم رجع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى العريش ومعه ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ليس معه غيره و  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعدك من النصر يقول فيما يقول الله  
 ان تهلك هذه العصاة اليوم لا تقيد في الارض وابو بكر رضى الله تعالى عنه يقول  
 يا رسول الله خيل بغض منا شدتك ربك فان الله تعالى بمنحك ما وعدك وقال  
 عبد الله بن رواحة يا رسول الله اني اريت ان اشير عليك ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اعظم من ان يشار عليه ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم ان يشدد وعده فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة لا تشدك الله وعده الله لا يخلف المعاد  
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم قاتلت شيما من قتال  
 جئت مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانظر ما فعل فان اهو ساجد يقول يا حي  
 يا قيوم لا يزد عليها ثم رجعت الى القتال ثم رجعت وهو ساجد يقول لك  
 ففتح عليه وروى انه جعل يقول اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم  
 تهلك هذه العصاة لا تقيد ثم اتفت كان وجهه شعة قرفقال كانا انظر مصارع  
 القوم العشي وفي رواية البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر القتال  
 رفع يديه يسأل الله تعالى النصر وما وعدك وابو بكر يقول لينصر الله وليبفض  
 وجهك وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انبى فانزل  
 الله تعالى الغمام الملائكة مر في عندها كتابا لعدو وقال رسول الله صلى الله  
 وسلم ابش يا ابا بكر هذا جبريل معجربا مة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء



والارض فلما نزل الى الارض تعيب عن ساعة ثم طلع على ثنياه النفع يقول انك  
نصر الله اذ دعوتك وروى انه صلى الله عليه وسلم ما زال يهتف بربه ما ذا ايديه  
مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فانا ه ابو بكر فاحذر داءه والقاء  
على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفالك تناسد ربك خالده <sup>سبح</sup>  
لك ما وعدك وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته  
يوم بدر اللهم اني اشكك عهدك ووعدك اللهم ان تشاء ان لا تعبد بعد اليوم  
فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله لقد انجحت على ربك فخرج وهو  
يثب في الدرع وهو يقول سيهنم الجمع ويوتوت الدبر بل الساعة موعدهم والساعة  
ادهم وامر وانزل الله تعالى ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالرفق  
من الملائكة مردفين اي متابعين يتبع بعضهم بعضا وانزل الله تعالى ان يبينكم  
ان عندكم ربكم بثلاث آيات في الملائكة المتولين فاحمى الله تعالى الى الملائكة اني  
معدكم قتيلا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا والرب غاب فاضربوا فوق  
الاعناق فاضربوا منهم كل بئان اي مفصل قال الخطابي ما حاصله لا يتوهم احد  
ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان او ثوبه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك  
الحال بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على اصحابه وتقوية <sup>القلوب</sup>  
لانه كان ولمشهد شهده في الداء والتوجه والابتهاج لتسكن نفوسهم  
عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان سيلته مستجابة فلما قال له ابو بكر ما قال  
وعلم انه استجيب له لما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة فلهذا عقبه  
بقوله سيهنم الجمع وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال بيضا  
انا ايسخ اي املا من قليب بذرجا وتريح شديدة ما رايت مثلها قط ثم  
ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم ازل مثلها قط الا التي كانت قبلها ثم جاءت ريح  
شديدة قال فكانت الريح الاولى جبريل صلى الله عليه وسلم نزل في الف من الملائكة  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الريح الثانية ميكائيل نزل في الف من الملائكة  
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت الثالثة اسرافيل  
نزل في الف من الملائكة عن يسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في اليسرة  
فلما هزموا الله تعالى اعداءه حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فجعلت  
فوقعت على عقبه فدعوت الله تعالى فثبتني عليه فلما استويت عليه طعنت بيدي <sup>هذه</sup>

في القوم حتى خضبت هذا وأشار الى ابطه وعن ابراهيم الغفاري عن عم له قال بيضا  
انا وابن عم لي على ماء بدر فلما راينا قلة من مع محمد وكثرة قريش قلنا ان التقت  
الفلتان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه فانطلقنا نحو المجيئة اليسرى من اصحابه ونحن  
نقول هؤلاء ربع قريش فيها نحن فمشى في الميسرة ان جاءت صحابة فغشيتنا فنعنا  
ابصارنا اليها فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا رجلا يقول لغزسه اقدم  
حين وفرو سمعناهم يقولون رويدا حتى تاتينا اخرامكم فنزلوا عن ميمنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم جاءت اخرى مثل ذلك فكانت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم واصحابه فاذا هم على الضعف من قريش فمات ابن عمي واما انا فقا سكت و  
اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بيضا  
رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه ان سمع ضربة بالسوط  
فوقه وصوت الناس يقول اقدم حين وراى نظرا للمشارك امامه مستلقيا فنظر  
اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك الموضع اجمع  
فجاء الانضاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك  
مدد من السماء الثالثة قال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي رحمه الله تعالى سئل  
عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان  
يدفع الكفار بريشه من جناحه فاجبت وقع ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه فتكون الملائكة مددًا على عاده مدد الجيوش رعاية  
لصورة الاسباب وسنتها التي اجرها الله في عبادته والله تعالى فاعل الاشياء  
كلها على الحقيقة انتهى وعن ابي اسيد الساعدي انه قال بعد ما عصى لو كنت  
بمدر ومع بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا شك ولا  
اتماري وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل من القائل يوم  
من الملائكة اقدم حين وم فقال جبريل ما كل اهل السماء اعرف وعن ابن عباس  
كان الملك يقصو في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني قد نزلت  
منهم وسمعهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشيء الى غير ذلك القول و  
قد قاتلوا في تلك الغزوة واسروا كما جاء في قضية العباس ان ابا اليسر الذي كان  
رجلا مجوعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رأيت

اسم فريز  
حبر يروى



قبل ذلك ولا بعده صفتة كذا او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
اعانك عليه ملك كريم وعن السائب بن ابي جبير رضي الله تعالى عنه قال  
والله ما اسرى احد من الناس قال لما انهنمت فريشاد ركني رجل ابصر ملوول  
على فرس بين السماء والارض فالتفتني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني  
مربوطا فتادي في العسكر من اسر هذا فليس ينعم احد انه اسرى حتى انتهى  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اسرك فقلت لا اعرف وكبرهت ان  
الخبر يا لذي رايت فقال اسرك ملك كريم وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه قال امدا الله تعالى نبيته صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفت فكان جبريل فيهم  
خمسائة مجنب وميكائيل في خمسائة مجنب وجاء ابليس في جنه من الشياطين معه  
رايته في صورة رجال من بني مدج والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن جعشم  
فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واغلبكم واقبل جبريل  
الى ابليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انزع ابليس يده من يده ثم  
ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقه الست ترعم الك جارا لنا فقال اني  
ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين راي الملائكة فثبتت  
به الحارث بن هشام واسلم بعد ذلك وهو يرى انه سراقه لما سمع كلامه فقتل  
الشيطان في صدر الحارث وانطلق ابليس لا يارى حتى سقط في البحر ورفع يديه  
وقال يا رب وعدتني اللهم اني اسئلك انظر تلك اياي وخاف ان يخلع  
اليه القتل فقال ابو جهل يا معشر الناس لا يهتكم خذلان سراقه فانه كان على ميعة  
من محمد ولا يهولونكم قتل عتبة وشيبة والوليد فانهم قد مجلوا في اللات والفرق  
لا ترجع حتى تقربن محمد واصحابه بالحبال ولا الفتي رجلا منكم قتل رجلا منهم  
ولكن خذوهم اخذوا حتى نزعهم سود منيهم ويرون انهم سراقه بمكة بعد ذلك  
فقالوا له يا سراقه احزمت الصفت واوقعت فينا الهزيمة فقال ما علمت بشي من امرهم  
حتى كانت هزيمتهم وما شهدت وما علمت فاصدقوه حتى اسلوا وسمعوا ما انزل  
الله تعالى فيه فظنوا انه كان ابليس قتلهم وحكي السهيل انه حضر مع المسلمين سبعون  
نفسا من الجن قال ابن مسعود كانت بيعة الملائكة يوم بدر وعما ثم قدار خوها  
اكتافهم خضر وصف وحمر من نور والصوف الابيض من نواصي خيلهم فقالوا  
الله صلى الله عليه وسلم ان خيل الملائكة قد سو من مسو موا فاجعلوا الصوف في

وقلا شهرو

وقلا شهرو وكانت الملائكة على خيل بلق وكان شعرا والمهاجرين يا بني عبد الرحمن و  
شعرا الخرج يا بني عبد الله وشعرا لاس يا بني عبد الله وشعرا لاس يا بني عبد الله وشعرا لاس  
الجميع يومئذ يا منصور امت ويقال ان ذلك كان شعرا انبي صلى الله عليه وسلم ويقال  
احداهد ولما نزلت الملائكة للنقر وراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفا  
خرج صلى الله عليه وسلم من العريش في الدرع فجعل يحضر على القتال ويبش الناس  
بالجنة ويشجعهم بنزل الملائكة والناس بعده على مصابفهم لم يجلو اعل عديم  
وحصلت لهم المسكنة والعل ينسنة وحصل النفاس الذي هو دلي على النية  
والثبات والايان كما قال تعالى اذ يغشيكم مئنته وهذا قال ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه النفاس في المصاف من الايمان والنفاس في الصلاة من النفاق ثم راحف  
الناس ود في بعضهم من بعض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فيهم  
على القتال وقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض والذي نفسي بيده لا يبق  
اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله تعالى الجنة فقا  
كما في صحيح مسلم وغيره عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده ثمرات ياكلهن فخرج بارسل  
الله عرضها السموات والارض قال نعم قال فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني  
هؤلاء وفي رواية قال لئن جبت حتى اكل ثمراتي هذه انها لحياة طويلة ثم قد فثرات  
من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وذكر انه قاتل وهو يقول  
• ركعتا الى الله بغير زاد • الا اتقى وعمل المعاد  
• والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرضة البقار  
• غير اتقى والبر والرشاد • فكان اول قتيل من المسلمين وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومئذ قتل لا شديدا وكنت لك ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
كما كانا في العريش يجاهدان بالذعاء والتمترع ثمرن لا فخرنا وحنا على القتال  
وقا تلا بابا نهما جمعا بين المقامين وعن علي لما كان يوم بدر وحو الناس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقيتابة وكان اشدة الناس باسا يومئذ  
وما كان احدا قرب الى المشركين منه وفي رواية رايتنا يوم بدر ونحن نلوح  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اذ احى الناس ولقي القوم القوم  
انقيتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا ابو جهل فقال اللهم من كان  
لرحم وآنا نأبما لانعرف فاحنه العداة اللهم من كان احب اليك وارضى

انقطنا



فانصره اليوم فكان هو المستفتح على نفسه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاء  
كم الفتح وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذكها من الحصا فرمى به المشركين  
وقال شاهت الوجوه اللهم اربع قلوبهم ونزل اقدامهم فانهم اعداء  
لا يلون على شيء والقوادروهم والمسلمون يقتلون منهم ويأسرون و  
ما بقي منهم احدا الا امتلا وجهه وعينه ما يدري اين يتوجه والملائكة يقتلونهم  
وروى الله صلى الله عليه وسلم رمى بحصاة في مينة القوم وحصاة في ميسرة  
وحصاة بين اظهريهم فقال شاهت الوجوه وروى ان جبريل اخذ كفا من تراب  
فرمى بها في وجوههم فما بقي من المشركين من احدا الا واصاب عينيه ومنجزة وفيه  
فولوا مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه احموا فليكن الا  
فقتل الله من قتل من صناديدهم واسر من اسر وانزل الله تعالى فلم تقتلوهم و  
لكن الله قتلهم وما رميت ان رميت ولكن الله رمى وراى بلال امية بن خلف  
وابنة عليا مع عبد الرحمن بن عوف وكان عبد الرحمن بن عوف وجدها ومعه  
ادراع من السلب فقال له امية بن خلف ل لك في فانا خير لك من الادراع التي  
معلك لودة كانت بينهما فقال عبد الرحمن نعم بالله ان اقال فطاحت الادراع  
فاخذت بيده ويذا بنة وهو يقول ما رايتك اليوم قط اما لكم حاجة في  
الابن ثم خرجت امشي بهما فقال له ابنة يا عبد الله من الرجل منكم المعلم بربته  
نعامة في صدره قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذلك الذي فعل بنا الانا  
قال عبد الرحمن فوالله اني لا قودها ان راها بلال رمى وكان هو الذي يعذب بلالا  
بمكة حتى يترك الاسلام فلما راها قال راس لكفرا امية بن خلف لا نجوت ان نجاش  
نارى يا معشر الانصار فخرج فريق من الانصار فلما خشيت ان يلحقونا فتركت لهم  
لا شغلهم به وكان امية رجلا ثعلبا فقلت ابرك فبرك فالتفت نفسي عليه  
لا منعه فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل الدسكرة بنا شبة القصر حوله بيوت  
وفي لفظ المسكة السوار من العظم وانا ادب عنه فاحلف رجل السيف فترتب  
رجل امية فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قلت انج بنفسك ولا  
نجابك فوالله ما اغنى عنك شيئا فهير به باسيا فهو طساب احداهم ظهر رجل  
بسيفه فكان عبد الرحمن يقول يرحم الله بلالا ذهبت الادراع ونجعت باسيري  
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العريش متوشحا بالسيف في نفر من الانصار

بحر سونة

بحر سونة يخافون كرامة العبد وسعد بن حاذ رضي الله تعالى عنه قائم على  
باب العريش متوشح بالسيف وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني بوفيل بن  
خويلد فاستره جبار بن معمر وكيفية على فقتله وقتله على ايضا العامر بن سعيد  
ثم قال صلى الله عليه وسلم من له علم بنو فل فقال على انا قتلتة فقال الحمد لله  
الذي اجاب دعوتي به وقال صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه اني قد عرفتم حلا  
من بني هاشم وغيرهم قد خرجوا اكرها لا حاجة لهم بقنا لنا فمن لقى منكم احدا من بني هاشم  
فلا يقتله وانما نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله لانه كان كف القوم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء بغير  
وكان ممن قام في نقض الصحيفة ولكن قتل في هذه الغزوة كاذرا قتل بعض اصحابه  
عليه الصلاة والسلام لانه رآه معه زميل له فقال ان رسول الله صلى الله  
وسلم بها ناعن قتلك فقال وزميلي فقال له لا والله ما نحن بتاركي زميلك  
ما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك فقال لا والله ان ا  
لاموش انا وهو جميعا لا نحدث عنى نساء مكة اني تركت زميلي حرصا على الحيا  
وقال ابن يسلم ابني حدة زميله حتى يموت او يرى سبيله فقتله الصحابي ومن لقى  
منكم العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فاما خرج مكرها فقال ابو حذيفة رضي  
الله تعالى عنه انقتل ابا رنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لن نقتله  
لا لجملة السيف قبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ضرب  
وحيد عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فاضرب  
عنقه يعني يا حذيفة رضي الله تعالى عنه فوالله لقد نأفق فكان ابو حذيفة يقول ما  
انا با من من تلك الكلمة التي قلتها ولا ازال خائفا منها الا ان تكفها عنى الشهادة فقتل  
يوم اليمامة ذكر مقتل فرعون هذه الامة ابى جهل روى البخاري وغيره عن عبد  
بن عوف رضي الله تعالى عنه قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن  
شمالى فان انا بين غلامين من الانصار حديثا استانهما فتمنييت ان اكون بين  
منهما ففرز في احدهما سرا من صاحبه فقال اى با عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما  
حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لو رأيتة لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاجل منا قال  
وعمر في الاخر سرا من صاحبه فقال مثلها فجميت لذلك قال فلم انشأ ان فظ

مطلب قتل ابى جهل



الى ابي جهل بحول في الناس وهو يبرق **ما** تنتم الحرب العتران معنى **ما** نزل عامين  
حديث سني **لش** هذا ولد بني امي فقلت الا ترى ان هذا اصحابك الذي سئل  
عنه فابتدراه بسيفهما فضرياه حتى قتلاه **اي** في اعتقادها وانصرفا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاحبراه فقال **اي** كما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال  
**من** سئما سيفكما قال لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال **اي** لا  
قتله وقتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفه لمعان بن عمرو بن الجهم والرجلان  
معاذ بن عمرو بن الجهم ومعاذ بن عمرو وقال معاذ سمعت القوم وابو جهل في مثل الحاجة  
وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعها جعلته من شاني فعدت نحوه فلما كنت  
جملت عليه فضرته ضربة اطلت قدمه بصف ساقة فوالله ما شبهتها حين  
الآ بالخواة نطلع من تحت منضحة النوى حين يضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة  
فاسلم بعد ذلك على عاتق فطرح يدي فتعلقته بجملته من جنبي واجمعتني القتال  
فلقد قاتلت عامته يوم هذا واني لا سمعها خلق فلما اذني وضعت قدمي عليها ثم  
تمطيت بها عليها حتى طرحتها قال القاصي زاد ابن وهب في روايته فجاء بجملته فيصق  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلصقت كذا فتلقه من القاصي في العيون و  
الذي في الشفا وقطع ابو جهل يوم يدريد معوذ بن عمرو فجاء بجملته فيصق عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفقهها قال ابن اسحاق ثم مر بابي جهل وهو عقي  
معوذ بن عمرو وضربه حتى اثنى وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل ثم مر عبد الله بن مسعود  
بابي جهل فذكر ما سياتي قال ابن عتبة واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
على القتلى فالتمس بابي جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم  
فقال اللهم لا يعجز في فرعون هذه الامة وقال صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما  
صنع ابو جهل وان خفي عليكم في القتلى فانظروا الى اثر جرح في ركبته فاني اردت  
يوما انا وهو على ما دبه لعبد الله بن جدعان وخن غلامان وكنت اشد منه ببسير  
فدفعته فوق علي ركبته فحجسته في احدها فحجسته ثم لم يزل اثره به قال عبد الله  
ابن مسعود فانثت فوجدته باخر رمق ففرقتة وكان مقتعا بالحديد واصفا سيفه  
على تحذيه ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرك منه عصوا وهو منكب ينظر الى الارض  
ولما راه ابن مسعود اطاف حوله ليقتله فاراد ان يضربه بسيفه فخنثى ان لا يغني  
شيئا فانه من ورائه قال ومعه سيف جيد فجعلت انقيت راسه بسيفي حتى صفت

يده فاخذت سيفه فرفع راسه فقال علي من كانت الدبرة وفي رواية لم الدبرة  
قلت لله ولرسوله فاخذت بلحيته وقتلت الحمد لله الذي اخذ الله باعد والله  
قال بماذا اخزاني هل اعد وفي لفظ اعذر وفي لفظ هل عبرا رجل قتلتموه او غيرا  
قتلني فرفعت سابعة ابيضة عن قفاه فضرته فوق راسه بين يدي ثم سلبته فلما  
نظر عبد الله الى ابي جهل انه ليس به جرح وابصر في عنقه جذرا وفي يديه وكفته  
كهيئة اثار السياط فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ذاك ضربك الملائكة  
قال ابن مسعود ثم حزن رث راسه ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله  
الذي لا اله الا هو وفي لفظ لا اله غيره فاستخلفتني ثلاث مرات فالتقت راسه بين  
يديه صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي عز الله الاسلام واهلكه ثلاثا  
واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا وفي رواية صلى ركعتين وجعل ابن مسعود  
رجله على عنق ابي جهل لصدق رؤياه فان ابا جهل قال لابن مسعود لاقتلك فقال  
والله لقد رايت في النوم اني اخذت حذجة حنظل فجعلتها بين كفتيه بنفلي ولئن  
صدقت رؤياي لا طائن رقبته ولا ذنبح الشاة ومن المعجزات الحاصلة في هذه  
الغزوة ما روي ان عكاشة بنغض العين وتشديد الكاف وتخفف ايضا ابن مخنف بكسر  
الميم وفتح الصاد قاتل بسيفه حتى انقطع فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه  
جزلا من حطب وقال قاتل بهذا ايا عكاشة فلى اخذه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هزاه فغاد سيفا في يده طويل القامة مديد المثلث ابيض الحديد فقال له حتى  
فتح الله تعالى على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به  
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في ايام الرقة وانكسر ايضا  
سيف سلمة بن الخريس بالحاء والستين المهملتين في هذه الغزوة فبقرا عزل لاسلح  
معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيسبا كان في يده من عراجين فخل  
ابن ابي طالب فقال اضرب به فان اهو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يروى  
ابي عبيد ومثرب جيب بن عدي يوم بدر فاشقه فقتل فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولما وردته فانطبق وامسيت عين فتارة فسالت حدقة علي جنته  
فاراد وان يقطعها فمنا لوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فدمي به فخر  
حدقة بر احته الشريفة فكان لا يدري اي عينيه امسيت وفقيت يومئذ عين



رفاعة بن رافع فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما اذاه منها شي  
 ووضع المسلمون ايديهم يأسرون ورسول الله صلى الله عليه في العرش وسعد  
 ابن معاذ قائم على باب العرش في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يخافون عليه كره العدو وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه  
 ابن معاذ انكر اهله لما يصنع الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله كافي  
 بك يا سعد تكفه ما يصنع الناس قال اجل يا رسول الله كانت هذه اول وقعة  
 اوقعها الله تعالى باهل الشرك فكان الاثنان في القتل احب الي من استبقاء الرجا  
 وروى انه انزل الله على رسوله وهو على كفة سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش فظلت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا السيف وهو يثب ويقول سيهزم  
 الجمع ويولون الدبر ففرقت تاويلها وكان انهزام القوم حين زالت الشمس يوم بدر  
 ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر قيل له عليك بالعين ليس  
 شي فتاداه العباس وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح ذلك لك قال له قال  
 لان الله تعالى وعدك احدى المطايفتين فقد اعطاك ما وعدك قال صدقت  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر لو كان المعلم بن عدى حيا  
 شر كلتي في هؤلاء السنتي لتركه لاه اي تركهما احيا ولم يقتلهما من غير فداء اكراما  
 له وقبول لشفاعته فانه كان ممن قام في نقض الصحيفة ولما ظهر للعبان تصديق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصارع القوم ولم يخط احد مضجعه الذي اشار  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدود التي هزها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجعلوا يصرون عليها فجعلوا في طلوي من اطواب رخبيت تخبث بعفوه  
 على بعض يروى انه رابع وعشرون اما كان من امية بن خلف فانه استخفى في  
 فلاة فذهبوا ليجزوه فتراى لفاقره والقوة عليه ما يفتيه من التراب و  
 المجارة قال ابو طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اظهره الله تعالى  
 على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليا قال ابو طلحة فلما كان اليوم الثالث من يوم  
 بدر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم براحلته فشدها عليها رحلتها ثم مضى  
 اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفير البئر فجعل يناديهم  
 باسمائهم واسماء ابا نهرا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة

يا شيبه

يا شيبه بن ربيعة هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقاني قد رجعت ما وعدني  
 ربى حقا بنس عشيرة النبي كنتوا لنبيكم كذ بقوه وصدقني الناس واخر جنتي  
 وقائلتموني ونصرني الناس فجزاكم الله عني من عصابة شر اخرتموني امينا وكذبتوني  
 صاذا فقال عمر يا رسول الله اتناديهم بعد ثلاث كيف تكلم احسانا لادواح  
 فيها وفي لفظ كيف او اني يجيبون وقد اجيبوا فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم  
 الان يسمعون ما اقول لهم غير انه لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا قال فتادة  
 احبا هو الله تعالى حتى سمعهم قوله تونجنا لهم ونحقير ونفقه وحسرة وندامة  
 قال عمروة فبلغ عايشة ذلك فقالت ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يعلمون الا ان الذي كنت  
 اقول لهم حق لا نهضتوا فاعادهم من جهنم ان الله تعالى يقول انك لا تسمع  
 وما انت بسمع من في القبور ان انت الانذير وروى الطبراني وابن ابي شيبة  
 رضي الله عنه قال لما حوى باي جهل يجر الى القليب قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لو كان ابو طالب حيا لعلم ان اسيا فتنا قد لتبست ولفظ الطبراني وغيره  
 ولذلك يقول ابو طالب

- كذبتهم وبنت الله نيري محمدا • ولما نظا عن حوله وننا صلي
- ونسلى حتى بضرع حوله • ونذهل عن ابنا لنا والحلائل
- وينهض قوم في الحديد ليكبر • نهوض الزوايا تحت ذات الصلال
- وحتى يرى الظعن يركت درعه • من الظعن فصل الانكسب المتجامل
- وانا لله الله ان جدما اري • لتلتبس اسيا فتنا بالامثال

قال ابن اسحاق ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ان يلقوا في القليب  
 فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه عذينة بن عتبة فاذا هو كئيب  
 قد تغير فقال يا ابا حذيفة لعلك قد احدثك من شأن ابليك شيئا وكما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابى ولا  
 في امره ولكنتي كنت اعرف من ابى رأيا وحما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه  
 ذلك الى الاسلام فلما رايت ما اصابه وذكروا ما مات عليه من الكفر بعد الذي  
 كنت ارجوه احزنني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال  
 له خيرا ولما هزم الله المشركين فانطلقت طائفة في اثارهم يقتلون ويأسرون



واكتب طائفة على ما للعسكر بجورثونه ويجمعون وأحدقت طائفة برسول الله  
صلى الله عليه وسلم لئلا يصيب العدو منه غيره حتى إذا كان الليل وأفا الناس  
بعضهم إلى بعض فقال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس  
فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو ولستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها  
العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم  
بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو  
منه غزاة فاشتغلنا به يسئلونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن هي قل لهم الانفال  
لله والرسول يجعلها حيث يشاء فانفقوا الله وأصلحوا ذات بينكم أي حقيقة ما  
بينكم بالمودة وترك النزاع وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين حقاً وروى  
ابن أبي شيبه وأبو داود والنسائي وابن حبان وعبد الرزاق وغيرهم عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل  
قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسرا سيراً فله كذا وكذا ولفظ ابن عباس من قتل قتيلاً  
فله سلبه ومن أسرا سيراً فله سلبه فامتا المشيخة فثبتوا تحت الرايات و  
أما الشباب فسارعوا إلى القتل والغنائم فقلت المشيخة للشباب أشركونا  
فإننا كنا لكم رداً ولو كان منكم شيء لتجأتم اليانفا فاختصموا إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجاء أبو اليسر بفتح المشاة الخفية والستين المهمة إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بأسيرين فقال يا رسول الله إنك قد وعدتنا فقام  
سعد بن معاذ فقال يا رسول الله إنك ان أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء  
وإنه لم يبق منا من هذا زهارة في الآخرة ولا جين من العدو ولا ضن بالحياة  
نضع ما يصنع أخواننا ولكننا رأيناك قد أفردت فكرهنا أن تكون بمضيعة  
وإنما قمنا هذا المقام مخافة عليك أن ياتوك من وراءك فتشاجرنا فنزلت  
يسئلونك عن الانفال الآية فنزع الله تعالى من أيديهم فجعلها إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقسمة صلى الله عليه وسلم بين المسلمين كما سيأتي وروى  
في المتن عن ابن عباس قال الانفال الغنائم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
خالصة ليس لأحد منها شيء ما أصاب من سرايا المسلمين من شيء اتوه به فن  
حسب منه ابرة أو سلكاً فهو غلول فمأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يعطيهم منها شيئاً فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول

الآية أي الانفال لجعلتها لرسول الله ليس لكم فيه شيء فانفقوا الله وأصلحوا ذات  
بينكم أي قوله أنفقتم مؤمنين ثم أنزل الله تعالى وأصلحوا الغنائم من شيء الآية  
ثم قسم الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي القربى واليتامى والمساكين  
والمهاجرين في سبيل الله وجعل الأربعة الأخماس للناس هم فيها سواء للفرس  
سهمان ولصاحبه سهم وللمرأجل سهم واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سليم على الغنائم عبد الله بن كعب المازني رضي الله تعالى عنه وروى الإمام أحمد  
عن انس وابن مردويه عن أبي هريرة وأبو نعيم عن ابن عمر وغيرهم أن لما كان  
يوم بدر جئ بالأسارى وفيهم العباس أسره رجل من الأنصار وقد وعدته  
الأنصار أن يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو أنرا الليلة من أجل عمر العباس وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه  
فقال لهم أفتأبى الله قال نعم فأتى عمر الأنصار فقال لهم أرسلوا العباس فقالوا  
والله ما نرسله فقال لهم عمر فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي  
فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي فخذ فخذ عمر فصار في يده  
قال له عمر يا عباس تسلم فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب وما ذاك  
إلا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أسلامك فاستشار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ما ترون في هؤلاء الأسارى أن الله تعالى قد  
أمكنكم منهم وأنما هم أخوانكم بالأسس فقال أبو بكر يا رسول الله أهلك وقومك  
قد أعطاك الله الظفر ونفرك عليهم هؤلاء بنوا العم والعشيرة والأخوان استبقهم  
وإني أرى أن تأخذ منهم الفداء منهم فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى  
الله أن يهديهم بك فيكونوا لك عضداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تقول يا ابن الخطاب قال يا رسول الله قد كنت يرك وأخرجوك وقاتلوك ما أرى  
ما أرى أبو بكر ولكن أرى أن تمكثني من فلان قريب لعمري فأنزب عنقه وتمكن علياً  
من عقيل فيمنزب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيمنزب عنقه حتى يعلم الله أنه  
ليس في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء منا ديد قريش وأمتهم وقاعدتهم فاضرب  
أعناقهم ما أرى أن يكونوا لك أسرى فأنما نحن راعون مولعون وقال عبد الله بن  
يارسول الله انظر وأري أكثير الخطب فاضربهم عليهم لاراف قال العباس وهو سميع  
ما يقول قطعت رحلك قال أبو أيوب فقلنا يعني الأنصار أنما يحل عمر على ما قال



لجئد لنا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال اناس ياخذ بقول  
ابن بكر وقال اناس ياخذ بقول غيره وقال اناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة  
شعر خرج فقال ان الله ليدين قلوب اقوام فيه اي في الله حتى تكون الين من الذين  
والله تعالى يشد قلوب اقوام فيه حتى يكونوا اشد من الحجارة مثلك يا ابن بكر  
في الملاكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء ومثل ابراهيم قال من  
تبعني فانه مني ومن عصى في فانك غفور رحيم ومثل عيسى بن مريم ان قال  
تعدت بهم فانهم عبادك وان تغفل بهم فانك انت العن من الحكيم ومثلك يا ابن  
في الملاكة مثل جبريل ينزل بالشد والباس والنفقة على اعداء الله تعالى ومثلك  
في الانبياء مثل نوح ان قال رب لا تدعني على الارض من الكافرين ديارا ومثلك في  
مثل موسى ان قال ربنا اطهر على اموالهم واشد رعي قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا  
العذاب الا ليو فلوا تفقتما ما خالفتكما انتم عالة فلا يفلتن منهم احدا لا يهداه  
او ضرب عنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله الاسهيل بن بيضاء فانه سمعته  
يدكر الاسلام فمسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فان ابني في يوم  
الخفاف ان يقع على من الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء فلما كان من الغد عدي عمر الى رسول الله صلى الله  
وسلم فان ارسل الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بيكبان فقال يا رسول الله  
بيكبان فان وجدت بكاء بكيت والانبيا كيت لبكالكما فقال رسول الله صلى الله  
وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما اقلت منه  
الا ابن الخطاب لقد عرض على عذاكم اذ في من هذه الشجرة مشجرة قريبة منه انزل  
الله تعالى ما كان ينبغي ان يكون اي بالقاء والياء له اسرى حتى ينجن في الارض اي  
ينالغ في قتل المشركين تريدون اي المؤمنون عرض الدنيا اي حطامها باخذ  
العداء والله يريد اي لكم الآخرة اي قوا بها بقتلهم والله عن ين حكيم ثم نسخ  
ذلك بقوله تعالى فاما من استأفد واما فداء لولا كتاب من الله سبق اي باحلال  
الغنائم والاسارى لكم لمستكم فيما اخذتم من العداء عذاب عظيم فكلوا مما اعطيتكم  
حالا لا ظننا وانفوا الله ان الله غفور رحيم وروى عن علي رضي الله تعالى عنه  
قال جاء بليل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد ذكر ما صنع  
قومك من اخذ فداء الاسرى وقد امرت ان تحيهم بين امرين لما ان تقدموا

فقتلهم

فقتلهم اعداء قهرهم وبين ان تاخذ منهم الفداء على ان يقتل منكم عدتهم فدعى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرهم لذلك فقالوا يا رسول الله عشاونا  
والخرا لنا اخذ منهم الفداء فتقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا عدتهم  
فليس في ذلك ما نكره واقام صلى الله عليه وسلم بالعرصة ثلاثا واربعين على  
الله عليه وسلم قافلا الى المدينة وهو مولى يد مصور قريش العيين بنصر الله تعالى  
ومعه الاسارى من المشركين فيهم عقبة بن ابى معيط والنضر بن الحارث ومعه  
الذي اصيب فلما خرج من مضيق الصفاة نزل على كتيب بين المضيق وبين النازية  
يقال له اسيرا الى سرجه فقتل هناك نعله الذي اتاه الله تعالى على المسلمين من  
المشركين وقيل بل استعمل عليها خباب بن الارت بفتح الحاء الموحدة مشددة  
والارت بشدة يد الشاة الفوقية وكان فيها مائة وخمسون من الابل ومناخ  
وانطاع وثياب وادم كثير حمله المشركون للتجارة فغصه المسلمون وكانت الخيل  
التي غنمها عشرة افراس واصابوا سلا حاكثيرا وجعل ابى جهل فصار للنبي صلى  
الله عليه وسلم فلم ينزل عنده يضرب في ابله ويغزو عليه حتى ساقه في هذا  
الحديبية وقال سعد بن معاذ يا رسول الله اعطى فارس القوم الذي يحبهم مثل  
الضعيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت انك وهل تضربونهم  
الا بضعفائكم ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم من قتل قتيل سلبه و  
من اسر اسيرا فخره وكان يعطى من قتل قتيل سلبه وامر بما وجد في العسكر  
وما اخذ بغير قتال فقتله بينهم وثمانية نفر لم يحضروا القتال ضربهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهما مسموما وجورهم ثلاثة من المهاجرين  
وهم عثمن بن عفان خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية فأتت  
يوم قدوم زيد بن حارثة المدينة بشيرا وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد فبعها  
صلى الله عليه وسلم بتجستان خيرة العيين ومن الانصار ابولبابه بن عبد المنذر خليفه  
على المدينة وعاصم بن عدي خليفه على اهل قبا واهل العالية والحارث بن حاطب  
امرهم باصر في بني عمر وبن عوف وحقوات بفتح الحاء الموحدة وشدة الوار واهز مشاة  
فوقية بن جبير بالفتح فخر صابيه سهم فكسر الروحا والحارث بن الصمة بكسر الصاد  
ونشد يدايهم كسر بالروحا ايضا وروى انه ضرب لسعد بن عباد وسعد بن مالك  
الساعدي ورجلين آخرين من الانصار بسهما مسموما وجورهم وضرب لاربعة عشر



رجلا قتلوا بيدر وتقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذوا الفقار فكان  
من صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخذ سمه مع المسلمين وقيد جمل ابي جهل  
وكان مهيروا وبألفه توفى حبيدة بن الحارث رضى الله تعالى عنه وبها قتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم النفس بن الحارث قتل على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقا  
قتله بضم القاف وفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت بنت النفس ثرية و  
بعد ذلك نكح ابو عمر وابو الفتح في مخرج المدح ولم يستحق ذلك الحافظ فقال في  
الاصابة لمرار القبرج يا سلا مها

- ياراكبا ان الابل مطية • من مبيع خامسة وانت مفوق
- ابلغ بها ميتا بان تحية • ما ان ينال بها الركا لب تحق
- متى ليك وعبرة سفوف • جادت بواكفها واخرى تخنق
- هل سمعنى النفس ان ناديه • ام كيف يسمع ميت لا ينطق
- امجد يا خير منى كريمة • فى قومها والفحل فحل موق
- ما كان ضرك لو منعت وعا • من الغنى المعنى المحنق
- فالنفسا قرب من وصلت • واحققها كان عتق يعق
- فلكت سيقى بنى ابيه تنوشه • لله ارحام هناك تشتق

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى اخضلت لحية وقال بولغنى  
شعرها قبل ان اقتله ما قتلتك قال الزبير بن بكار سمعت بعض اهل العلم يقول  
هذه الابيات ويقول انها مصنوعة وذكر الحافظ في آخر كتاب التبيين ان سمها  
ليسلى وانها جذبت رداء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف واشدته الابيات  
المذكورة وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة  
بشير بن لاهل المدينة بوقعة بدر الاول لاهل العالية والثاني لاهل السافلة  
قدمهما من الابل لجأ أيورا لاحد حين اشتد الغنى وفارق عبد الله بن رواحة  
زيد بن حارثة بالعقيق فجعل عبد الله بن رواحة ينادى على راحلته ياموش الانصار  
ابشر واسلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم وقتل  
ابن ربيعة وابنى الحجاج وابو جهل وزمعة بن الاسود وامية بن خلف واسر سهيل  
سهيل ابن عمر وقال عاصم بن عدى فحوىة فقلت احقما تقول يا ابن رواحة  
فقال اى والله وعدا يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسرى مهنين

ثوبع

ثم تبع دورا لانصارا بالعالية ببشرهم نارادارا والصبيان يشدون معه  
قتل ابو جهل الفاسق حتى انتهى الى بنى امية بن زيد وقدم زيد بن حارثة على ناقة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى قال الواقدي وقال اسامة الغضيا يبشر  
اهل السافلة فلما ان جاء المصطفى صاح على راحلته قتل عقبة وشيبة ابنا ربيعة  
وابنا الحجاج وقتل ابو جهل وابو البختري وزمعة بن الاسود وامية بن خلف واسر  
سهيل بن عمر وغيره في اسرى كثير فجعل الناس لا يصعد قون زيد بن حارثة ويقولون  
ما جاء زيد الا فلا حتى غلظ ذلك المسلمين وخافوا قال اسامة منعت الهبة في  
فخرت فان ازيد على الغضيا جاء بالبشارة فوالله ما صدقت حتى رايت الاسا  
وقدم زيد حين سوا على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب بالبيع  
فقال رجل من المنافقين كاذبا لبيعة بن عبد المذر قد تفرق اصحابكم تفرقا لا يجتمعون  
بعد هذا وقد قتل عليه اصحابه وقتل محمد وهذه ناقة قتله عرفها وهذا زيد يقول  
من الرغب وجاء فلا اى منهزما قال ابو لبيعة يكذب الله تعالى قولك وقال النبي  
ما جاء الا فلا قال اسامة فجلت حتى خلوت يا بى فقلت يا ابنت احوما تقول قال  
اى والله حوما اقول يا بى فقويت نفسى ورجعت الى لك المنا فقلت له انت  
المرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين لغت منك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اقدم فليضر بن عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شئ سمعته  
من الناس يقولونه قال فجئى بالاسرى وعليهم شقرا بن بضم الشين المجهة وسكون  
القاف مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخلهم المدينة بعد قدومه  
صلى الله عليه وسلم كما سياتى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق  
امر بقتل عقبة بن ابى معيط فقال يا محمد من المغيبة قال النار فقال اقبلت من  
قريش صبرا قال عمر حسن قدح ليس منها فقتله عاصم بن ابي لافق وقيل على  
ابن ابي طالب فانه اعلم وقوله حسن قدح الخ مثل يضرب للرجل يتخلى لنفسه  
منه والقدح احم سهام الميسر فان كان من غير جوهر اخرانه ثم حركها القبط  
لها خرج له صوت يخالف صوتها فيعرف به انتهى ثم ارسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى ان كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنونه بما فتح الله تعالى عليه  
ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة بن وقش ما الذى يهنونا به  
فوالله ان لقينا الا عجاثر صلعا كالبذر المعقلة فخرناها فبشر رسول الله صلى



صلى الله عليه وسلم ثم قال اي ابن اخي اولئك الهلاك لورا يثوق طبتهم ولو  
امر ولك لاطعتهم ولورايت فعالتك مع فغالهم لا حوتقنه وبشس القوم كانوا  
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة يوم الاربعاء الثاني والعشرين  
من رمضان من ثنية الوداع قبل الاسارى بيوم مولدا مضمورا قد خافه كل عدو  
له بالمدينة وحواليها فاسلم بشس كثير من اهل المدينة وحينئذ دخل عبد الله بن  
ابي سلول في الاسلام فاطرا وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نبيد نفته في  
التوراة وقلناه الولاد بالدفوف وهن يقلن

• طلع البدر علينا من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا ما دعى الله داع  
ولما دخل بالاسارى المدينة فرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه  
وقال استوصوا بالاسارى خيرا وعن عبد الله بن اسعد بن زرار قال قدم بالاسارى  
حين قدم بهم وسودة بنت زلفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عندا عسرا في  
مناحتهم على عوف ويحوز ابني عفران ذلك قبل ان يضرب عليهم الحجاب قال  
تقول سودة والله اني لعندهم اذ اتينا فقبل هؤلاء الاسارى قد اتى بهم قالت  
فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وان ابرين يدسهيل  
ابن عمر و في ناحية الحجرة مجموعة يداه الى عنقه يحبل قالت فلا والله ما ملكت  
نفسى حين رايت اباين يد كذا لك ان قلت ان اباين يد اعطيتكم بايدكم الامم كراها  
فوالله ما نبتنى الا قول النبي صلى الله عليه وسلم من البيت يا سودة اعلى الله ور  
تحررين قالت فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رايت  
اباين يد مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ما قلت فاستغفرني يا رسول الله فقال  
يعز الله لك وكان ابو عزي بن بن عمير بن هاشم اخو مصعب بن عمير لابييه وامه في الاسارى  
قال ابو عزي بن مري اخي مصعب ورجل من الانصار يارسى فقال شدة يدك به  
فانامة ذات متاع لعلها تفديك منك فقلت له يا اخي هذه مصالك في فقال له  
انه اخي ونك فسالته امه عن ما فدى به اسير فقيل لها اربعة آلاف درهم  
فبعثت باربعة آلاف درهم ففدته بها قال وكنت في رهط من الانصار حين  
لبي من بدر فكانوا اذا قدموا غداهم وعشاهم خضروا بالخيز واكلوا الغر لوصية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بقا ما يقع في يد رجل منهم كسرة خبز الا فحق  
فاستحي فاردتها على ما يمستها وعن ابي ثابت قال كانت خوالف قريش تخرج

الى الابطح

الى الابطح وذى طوى حين خرجت قريش تمنع غيرها بتجسس سون الاخبار فسمعوا  
ها تفام من الجن باعلى مكة في اليوم الذي وقع بهما المسلمون وهو يشد بانفد صوت ولا يرى شخصه  
• اذا الحنفيون بدرا وبيعة • سنقض منها ركن كسرى وقيصر •  
• ابادت رجلا من لوى وابرت • خرايد مصر بن التراب جسر •  
• فيما ورج من اسمى عدو محمد • لقد حار عن قصد الهدى ونجرا •  
فقال قائلهم من الحنفيون فقال هو محمد واصحابه بن عمون انه على دين ابراهيم  
الحنيفي فحسبوا فوجدوا الديلة التي الي فيها المسلمون اهل بدر في صبيحتها وكان  
اول من قدم بمصايبهم الحنفيان وهو بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية  
وضم الستين المهملة ابن اياس الخزاعي واسلم بعد ذلك فقالوا وما وراءك قال  
قتل عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وبيعة  
الاسود وبنية ومنية ابنا الحجاج وابو الجحدي بن هشام فلي جعل يثد اشرف  
قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد وقد والله رايت اياه واخاه حين قتل  
وروى ابن اسحق عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما  
للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس و  
اسلمت ام الفضل وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم فكان يكتنم اسلامه و  
كان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان ابو هب قد تخلف عن بدر فلي جاءه الخبر و  
في النفس اقوة وعزة وكنت اعمل الاقداح في حجرة زمزم فوالله اني جالس فيها لا  
الحت اقداحي وعندى ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءه نامن الخبر اذ اقبل ابو هب  
يجر جليده يشتر حتى جلس على جنب الحجرة فكان ظهره الى ظهري فبينما هو جالس اذ قال  
الناس هذا يوسف بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم فقال ابو هب هلم الى اباين  
اخي فعدت لك لعمري الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني  
كان امرك الناس فقال والله ما هو الا لقيتنا القوم مخناهم اكتافنا يقتلوننا كيف  
شاؤا وياسرونا كيف شاؤا وابعدهم مع ذلك ما لمت الناس لقيتنا رجلا لا يضا  
على خيل بلق بين السماء والارض والله ما تليق شيئا بفتح التاء اي ما يتقى شيئا ولا يقوم  
طاشنى قال ابو رافع فرغت طلب الحجرة بيدي ثم قلت تلك والله الملائكة قال  
فرجع ابو هب يد ففرب وجهه صرية شد يدق قال وثا ورتة فاحتلنى وصرت في الارض  
ثم برك على يفر بنى وكنت رجلا متعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاختد



فلخذته ففرضته ضربة ففلقت في راسه شجرة منكرة وقالت استضعفته ان غاب  
عنه سيدك فقام موليا فوالله ما عاش الا تسبع ليال حتى رماه الله تعالى بالعدس  
فقتلته وكانت العرب تنشأ بها ويرون انها قد تسمى شد العدي في الاما  
ابا هلب تباعد عنه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا لا تقرب جثته ولا يحاولونه  
فلما خافوا التنبية في تركه حفروا له حفرة ثم دفنوه بعض في حفرة وقد فوه  
بالجحارة من بعيد حتى واروه وقيل لم يحفر واه ولكن اسندوه الى حائط وقد  
عليه بالجحارة من خلف الحائط حتى واروه وروى ان عائشة رضي الله تعالى  
كانت ان امرت بموضعة غلث وجهها وناحت فربش على قتلاهم شهرا وجرت  
النساء شعورهن ويرقن براحلة الرجل وبفرسه ويوقف بين اظفار النساء و  
يسترها بالستور حور حورها ويخفن حورها ويخفن حورها الى الازفة ثم منع فربش البكاء  
والنوح على القتلى وقالوا لا تغفلوا ان لك فيبلغ محمد واصحابه فيشتواكم ولا تبعثوا  
في اسراكم حتى تستأنفوا بهم لا يارب ابي بشدد عليكم محمد واصحابه في الغدا وكان  
الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى قد اصيب له ثلاث من ولده زمعة بن  
الاسود وعقيل بن الاسود والحارث بن زمعة وكان يحب ان يبكي على بنيه فبيضا  
هو كذلك اذ سمع نائحة من الليل فقام لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل احل  
الغيب هل يكيت فربش على قتلاها فلعل على ابكي على ابكي حكيم بضم الحاء المهملة وفتح الكاف  
يعني زمعة فان جوفى قد احترق فلما رجع اليه الغلام قال انما هي امرأة تبكي  
على بعير لها اضلته قال عباد فذل ذلك حين يقول الاسود

- اتبكي ان يضل لها بعير • ويمفها من النوم السهود
- فلا تبكي على بكر ولكن • على بدر تقاصر في الخود
- على بدر سراة من حمير • ومخزوم ورمط ابو الوليد
- وابكر ان بكيت على عقيل • وابكر حارثا اسد الاسود
- وابكرهم ولا تسمى جميعا • وما لابي حكيم من تديد
- الا قد ساد بعدهم رجال • ولولا يوم بدر لم يسود

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى على الاسود هذا بان يعمر الله تعالى  
بصره ويشكل ولده فاستجاب الله له سبق العي الى البصر ولا ثم اصيب يوم بدر  
من بغاه من ولده فتمت اجابة الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قول

ويشكل ولده يقال ثكلت المرأة ولدها فقدته والاسم الثكل وزان فعل فهو ثاكل  
وقد يقال ثاكله وثكله ويتعدى بالهمز فيقال ثكلها الله ولدها انتهى وروى  
البيهقي ان النجاشي ارسل ذات يوم الى جعفر بن ابى طالب واصحابه فدخلوا عليه  
وهو في بيت عليه خلجان جالس على التراب قال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه  
على تلك الحالة فلما ان راى ما في وجوهنا قال انما يشرككم بما يسركم ان قد جازف  
من مخوار منكم عين لي فاخبرني ان الله تعالى قد نضر نبيه صلى الله عليه وسلم  
واهلك عدوه فلانا وفلاننا وقتل فلان وفلان ليتقوا بواريقا له بدر  
كثيرا لا رالك كما كنا نظرا ليه كنت ارمى به لسيدى رجل من بني منقر ابله فقال له  
جعفر ما بال لك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الاخلاق قال  
انا نجد فيما انزل الله تعالى على عيسى عليه الصلاة والسلام ان حقا على عباد الله  
تعالى ان يحد ثوابه عز وجل تقاضا عند ما احداث لهم نعمة فلما احداث الله تعالى  
نضر نبيه صلى الله عليه وسلم احداث هذا التواضع وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربعة درهم  
وكافى لاسارى بورداعة السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له بمكة  
ابنا كيتسا تاجر ان امال وكانه بكم قد جاءكم في طلب فداء ابيه فلما قالت فريش  
لا نجعلوا بعداء اسراكم لا يارب عليكم محمد واصحابه قال المطلب بن ابى وراعة و  
اسلم يور الفخ صد قتم لا تجملوا واسئل من الدليل فقدم المدينة فاخذ اياه بربعة  
الاف درهم فكان اول اسير فدى ثم بيعت فريش في فداء اسراها وادعى العباس لانه  
لامال له عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن المال الذي دفنت  
وام الفضل وقلت لها ان اصبحت في سفرى فهذا الابن الفضل وعبد الله وقتم فقال  
والله اني لا علم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا شئ ما علة الا انا و  
الفضل وقدم جبير بن مطعم واسلم بعد ذلك في فداء الاسارى وقدم مكرز  
في فداء سهيل بن عمرو وكان الذي اسروه مالك بن الدخشم احد بني سهيل بن عمرو  
وكان سهيل رجلا اعلم من شفتي السفلى فلما قاوهم فيه مكرز واشقى الى رضاهم  
قالوا هات الذي لنا قال اجعلوا رجلى مكان رجلى وخلوا سبيلا حتى يبعث اليكم  
بفدا لكم فخلوا سبيلا سهيل وجلسوا مكرز وكان سهيل قد قام خطيبا في فريش عند  
ما استقر بهم ابوسفيان للبعير كما تقدم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعنى



انزع بين سهيل بن عمرو وفاته يدلع بلسانه فلا يقوم عليك خفيها في موطن ابدافا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا والله عسى  
ان يقوم مقام ما لا تدركه قال ابو عمرو ولما اوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستاصل  
وجوههم قالوا ان ثارنا بارض الحبشة فلدن سلى الى ملكها يدفع اليها من عنده  
اتباع محمد فقتلهم من قتل منا بيدر فارسوا عمرو بن العاصي وعبد الله بن  
ربيعه وارسلوا معهم هدايا وتحفا للنجا شي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مخرجهما بعث عمرو بن امية الفزري ولم يكن علم بعد فيما قيل الى النجا شي بكتاب  
بوصية المسلمين ولما وصل عمرو وعبد الله الى النجا شي ردها خائبين واستشهد  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة  
من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة من الخزرج واثنان من الاوس وقتل  
من المشركين يومئذ سبعون رجلا واسر سبعون وهو قول ابن عباس وسعد  
ابن المسيب واسلم من الاسرى عدة منهم العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي  
طالب ونوفل بن الحارث وابن عمن بن بفتح العين المهملة وذو اى مكررة بينهما شفا  
تحتية وخالد بن هشام المخزومي والنائب بن ابي جبيش وغيرهم قال العلامة بن  
مردوق في شرح البردة ون الايات ببدر اربعة ما كنت اسمع من غير واحد  
من الججاج انه اذا اجتازوا بين تلك الموضع يسمعون هبة الطبل اي طبل ملوك  
الوقت ويرون ان ذلك لضراهل الايمان قال وربما انكرت ذلك وربما تارة  
بان الموضع لعل صلب فيستجيب فيه حوافر الدواب وكان يقال في انه هشر بل  
غير صلب وغالب ما يسيرون هناك الايل واحقاقها لا تصوت في الارض الصلت  
فكيف بالرمال قال ثم لما من الله على بالوصول الى ذلك الموضع المشرف تراءت  
عن الراجل امشي وببدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد  
نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمع فمرا عني وانا اسير في الهاجرة الا وواحد  
من عبدة الاعراب الحجازيين يقول اشبهت الطبل فاخذ في لما سمعت كلامه  
يرة وتذكرت ما اخبرت به وكان في الجو بعض ريح منهم صوت الطبل وانا  
دهش مما اصابتني من الهيبة او ما الله اعلم به فشككت وقلت لعل الزبح سكنت  
في هذا العود الذي في يدي فحدث مثل هذا الطبل وانا حريص على طلبها تحقق  
لهذه الآية العظيمة فالتفت العود من يدي وجلست الى الارض اوثبت قائما

او فعلت جميع ذلك فسمعت الطبل سماعا محققا وصوتا لا أشك فيه الا صوت  
طبل و ذلك من ناحية اليمن ونحن ساثرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر  
أسمع ذلك الصوت يومئذ جمع المرة بعد المرة قال ولقد اخبرت ان ذلك الصوت  
لا يسمعه جميع الناس فلدن الفضل والمئة ومثل هذه الحكاية ما حكى ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما مرة بن لك المكان فان دخل يعذب وينين وهو غفل  
فلما اجتاز به ناداه ناداه يا عبد الله قال يا ابن عمر فلا تدري عرف اسمي كما يقال  
الرجل لمن جهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل ففعل  
الى الاسود الموكل بتعديبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين  
قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخبار غزوة بدر شهيرة كثيرة  
انتهى وقال في خلاصة الوفا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر اربعا  
يدعى لعقب وضربت له طبلان فالتفت ببدر ففهم ففهم الى يوم القيمة قال صاحب  
المواهب انها تسمع ببدر كهبة طبل ملوك الوقت ويرود ان ذلك لغيره  
الايمان قال جريرتها فسمعت صوت طبل سماعا محققا ولقد اخبرت ان ذلك الصوت  
لا يسمعه جميع الناس وقال صاحب الخيس وانا جريرتها في سنة ست وثلاثين و  
تسميها نة وكان يجي من كتيب رمل طويل مرتفع كالجبل يما لي بدر فطلعت مع جماعة  
على الكتيب فلم اسمع شيئا ففكرت فسمعت من سفح ذلك الكتيب كهبة الطبل  
الكبير سماعا محققا مرارا متعددة وكذا ساثر لنا من الذين معي ومكثنا فيه  
ثمنا طويلا وكان الصوت تارة يجي من تحتنا ومرة يجي من اقدامنا وتارة من  
يميننا وتارة عن شمالنا وكان الوقت صحو اراكدا لا ريح فيه انتهى باختصار  
وروي البخاري عن رفاعه بن رافع الزرقي رضي الله تعالى عنه وكان من اهل بدر  
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بعد وانا اهل بدر فيكم قال  
من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال كذلك من شهد بدر من الملائكة وجملة  
من شهد بدر من المهاجرين اربعة وتسعون ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعون  
ومن الاوس اربعة وسبعون فجملة من ذكر ثلثمائة وثلاثة وستون وهذا العدد  
اكثر من عدد اهل بدر واما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعض من ذكرهم من جفرا  
وفي الخيس ان عدد هم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا على عدد اصحاب طالوت  
يوم جالوت الذين جاؤا واما هذه النهر وتقدم نحو هذا وفي الحديث قال عليه



الصلاة والسلام لا يصح به يوم بدر فانتج اليوم كعدة المرسلين واصحاب  
 طالوت يوم غدير والنهر كذا في الجملة ولا بد داود والذين كانوا معه صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر ثلثمائة وخمسة عشر رجلا وكذا في شواهد النبوة وفي صحيح البخاري  
 والكشاف والوفاء ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وقد ذكرهم البخاري في صحيحه قال  
 الدواني في شرح العقائد العنصرية سمعنا مشايخ الحديث يقولون ان الله تعالى  
 ذكرهم في البخاري مستجاب وقد جرت بذلك انتهى **ذكر ما قاله بعض الشواهد**  
**في غزوة بدر الكبرى** قال حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه  
 لم تر امرا كان من انجيب الدهر **والحين اسباب مبينة الامر**  
 وماذا الا ان قوما افادهم **فكانوا نواصيا بالعقوب وبالكفر**  
 عشية ما جوا نحو بدر **فكانوا رهونا للركبة من بدر**  
 وكنا طلبنا العير لم تنبع غيرها **فشاروا اليها فالتفتينا على قدر**  
 فلما التفتينا لم تكن مشوية **لنا غير طعن بالمسقية السمر**  
 وضرب بيض تحت الهام **مشهرة الالوان بينة الاثر**  
 ونحن تركنا عتبة الغياثا **وشيبة في قتلى جرحهم في الحفر**  
 وعمر وثوي فيمن ثوي من حاتم **فشقت جيوب الناحيات على عمرو**  
 جيوب نساء من ثوي وغالب **كرام تحزن عن الذوانب من فها**  
 اولئك قوم قتلوا في ضلالهم **وخلوا لواء غير محضرا نصر**  
 لواء ضلال قادا بليس اهله **فحاس بهوان الخبيث الى غدر**  
 وقال لهم ادعائنا الامر واضحا **بريت اليكم ما لي اليوم من صبر**  
 فاني اري ما لا ترون وانتي **احاف عقاب الله والله ذو قس**  
 فقد همهم للحين حتى تزلطوا **وكان بما لم يخبر القومون اخبر**  
 فكانوا عداة البين الفار جعنا **ثلاث منين كالمسداة الزهر**  
 وفيما جنود الله حين عذنا **بهم في مقام ثم مستوفع الذكر**  
 فشد بهم جبريل تحت لوائنا **لدى مارقة فيه منا يا بهو تجر**  
**وقال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه**  
 تلبت فؤادك في المنام خربق **تشقى الجميع ببارد يسام**  
 كالمسك تخلطه بماء سحابة **او عاتق كدم الذبيح مدام**

في الحقيقة

ففخ الحقيقة بوميتها مستفند **بلها غير وشيكة الاقسام**  
 ثبتت على قطن اجرة كاله **فضلا ان اتعدت ممالك رعام**  
 وتكاد تكسل ان تجي فراشها **في جسم خرمية وحسن قوام**  
 اما النهار فلا افتر ذكرها **والليل نور عني بها احلامي**  
 اقسمت انساها واترك ذكرها **حتى تغيب في الصريح عظامي**  
 يا من عاذ له تلو وسفاهة **ولقد عصيت على الهوى لوام**  
 بكرت على مهره بعد الكرى **وتقارب من حادث الايام**  
 زعمت بان المرء يكرب عمره **عدم لمعتكر من الاصرام**  
 ان كنت كاذبة الذي حدثتني **فنجوت بخي الحارث بن هشام**  
 ترك الاحبة ان يقاتل دونهم **ونجا براس طمرة ولجام**  
 نذر العنا جميع الجيار بقفه **مر الدتوك بمحمد ورجل**  
 ملات به الفرجين فارديت **ولوى احبته بشرة مقام**  
 وبنوا ابية ورهطه في معرف **نصر لاله به ذوى الاسل**  
 ملحنتم والله ينفذ امره **حرب يشب سميرها بضر**  
 لولا الاله وحر بها تركنه **حرز السباع ورسنه بجوام**  
 من بين ما سور يشد وثاقه **سقاذا الا في السنة حاو**  
 ومجدك لا يستجيب للدعوى **حتى نزول شوايح الاقدام**  
 بالعار والذل المبين اذا راى **بيض السيوف تسوق كل هام**  
 بيدى غراء اذا انتمى لفرجه **نشب القصار سميدع مقدم**  
 بيض ان الاقت جد يد صمت **كالبرق تحت ظلال كل غمام**  
**وقال حسبان هذا ايضا**  
 قومي الذين هم اوزا بيهو **وصدقوه واهل الارض كفار**  
 الاخصاء من قوامهم سلف **للمصالحين مع الانصار انصار**  
 اهلا وسهلا نفق من وفي سعة **نعم النبي ونعم القس والجاد**  
 مستبشرين بقسم الله قوطهم **لما اتاهم كريم الاصل مختار**  
 فانزلوه بدرا لا يخاف بها **من كان جارا هم داراهي الدار**  
 وقاسموهم بها الاموال الاقربا **مهاجرين وقسم الجاحد النار**



سرنا وساروا الى بدر لجنهم • لو يعلمون يقين العلم ما ساروا  
 ولا هم بغزوهم ثم اسلمهم • ان الحبيب لمن ولاه غرار  
 وقال اني لكم جار فاوردهم • شر الخوار في الخزي العار  
 ثم التقيت فوالوا عن سرانهم • من مجدين ومنهم فرقة غار  
 وقالت عاتكة عمة المهدي **صلوات الله عليه وسلم**  
 فيمارواه الطبراني عن مصعب بن عبد الله وغيره من قرين  
 ورواه الاموي عن سعيد بن قطن  
 انما تكن رؤياي حقا وتاتكم • بتاويلها قل من القوم هارب  
 راي فاتاكم باليقين الذي راي • بعينه ما تقوى السيوف والقوا  
 فقلتم ولم الكذب كذبت وانما • يكذبني بالصدق من هو كاذب  
 وما فتر الا رهبة الموت هاربا • حكيم وقد اعيت عليه الداء  
 افر صياح القوم عن قلوبهم • فلهن هواء والخلوم عوارب  
 اقامت سيوف الهند غور روكم • وخطية فيها السبا واللعاب  
 كان حريق النار لمع ضبابها • انما تعاملتها الليوث المشاب  
 الا يا في يوم اللقاء محمدا • ان اعرض مرعون الحروب القوارب  
 صروا بالسيوف المرفعات نفوسهم • كفاحا كما غمرى السخاء الجنايب  
 فكم بردت اسيا فهد في مليكتي • ورعراعه وهد بعد ذلك الصاب  
 فبال قتل في القليب ومثلهم • لذي بن اخي اسرى له ما يضارب  
 فكانوا سنا دام اتى لنفوسهم • من الله حين ساق والحين جالب  
 فكيف راي عند اللقاء محمدا • بنوعته والحرب فيها التجارب  
 لم يفتشكم ضربا بحار لوقعهال • جنان وتيد وابالنها والكواكب  
 حلفت لمن عدتم ليصطليكم • بحار اترى حافيتها المقانيب  
 كان ضياء الشمس لمع ضبابها • لها من شعاع النور قرن وجائب

**شرح غريب القصة**

قوله **ولم يحتفل** اي لم يهتم بها فلم يجمع الناس قوله **وخلهم** هم جمع ظهر الابل  
 التي يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر اي ابل قوله **تجسس** ان قال في النهاية  
 التجسس بالجمع التفتيش عن مواطن الامور واكثر ما يكون في الشر والجا سوس صاحب

سر الشن والناموس صاحب سر الخيز قوله **والجاء** مهملة مضمومة فوار  
 مشددة فالت فرأى موضع بالشام قلت ذكر الشامي اول القصة انه بجاء بجحة فوار  
 مخففة انتهى وهو لما في القاموس **قوله** وذو المروة قرى واسعة من اعمال المدينة  
 بيثها وبين المدينة ثمانية برد **قوله** وينبع بمشاة مخفية مفتوحة فنون ساكنة  
 فخرجة مفتوحة فعين مهملة قرية جامعة بين مكة والمدينة **قوله** والزرقا ثانيا  
 الازرق موضع في بادية الشام ناحية معان **قوله** ومعان بجمع مضمومة فعين مهملة  
 حصن كبير على خمسة ايام من دمشق على طريق مكة والرصد يقال للرصد الواحد  
 والجماعة الراصدون يقال رصده رصدا فعدت له على الطريق والركبان الجماعة  
 من اصحاب الابل في السفر **قوله** والركبا اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم  
 عشرة فما فوقها **قوله** وضمضم بضادين مجتئين والظاهرا نه مات على شركه **قوله**  
 والجذع بجمع فذال مهملة قطع الانف وقطع الاذن وقطع اليد والشقة وهو بالانف  
 اخضر **قوله** ويستنفرهم يحتشرون على الخروج بسرعة **قوله** في رؤيا عاتكة فاستغفرت  
 اي استكبرت امرها **قوله** وافطعتني بقاء وظاء مشاة فعين مهملة اي اشتدت على  
 والفظيع الشديد الشنيع الذي جا وزا المقدار **قوله** والابطح هو مسيل واسع فيه  
 دقا قاصص وهو ما بين المحصب ومكة وليس الصغامة **قوله** وعذر قال في  
 النهاية معدول عن غادر للمبالغة يقال للرجل غدر وللاشيء غدر فافتح اوله  
 وهما مختصان بالنداء في الشتم **قوله** والمصرع الموضع والمصدر **قوله** وفي ثلاث  
 اي بعد ثلاثة ايام يكون نفرهم الى مصارعهم وكان كذلك **قوله** ومثلية بعير  
 بجمع فثاء ومثلية فلام مفتوحات مخففات انصب قائما **قوله** وارفضت  
 بهمة وصل وفتح الفاء وتشديد الصاد المحجمة المفتوحة فتاؤنا نيت ساكنة  
 تفتعت **قوله** والفلقة بكسر الفاء واسكان اللام لقطعة **قوله** وفرسيها  
 اي يتسابقان الى غاية **قوله** والمجد هو الشرف **قوله** وتهاكت التركب ومضراسته  
 اي رماه بالابنة بضم الهزقة وسكون الموحدة وهي التهمة بالفاحشة وان كان  
 يترعضرسته وقيل هي كلمة تعال للمترفة المستعم الذي لم يحسنه التجارب **قوله**  
 وقيل اراد يا مصفراسته من الصفيير وهو الموت بالغم كانه قال يا صراف  
 الحالجين والحرف **قوله** ولا كفتكته بضم الكاف الثانية وفتح النون المشددة  
 وهو خطاب لجماعة السوء **قوله** واللطيفة بلام مشددة وطا مهملة مكسورة



فثناة تحتية ساكنة الجمان التي تحمل العطر والمبرون الميرة ولطائم المسلك أوغيتة  
 وهي منصوبان بفعل مقدراى اذكر **قوله** واسحقوه معهما أى حزبوه **قوله** ولا  
 به باربعة الاف درهم قال في النهاية اللبساط الربا لان كل شئ الصق بشئ واضيف اليه  
 فقط البسط به والربا ملصق برأس المال **قوله** والآمر هو المكتوب عليه افعل **قوله** والثاني  
 المكتوب عليه لا تفعل **قوله** والمجهر بكسر الجيم هو المجرة والمدخنة قال بعضهم والمجهر  
 كتبنا ايضا ما يتجر به من عود وغيره وهو لغة المجرة **قوله** وتثبته بفتح الثاء المشنة  
 الفوقية والمشاء المثلية وضم الموحدة شغله وخلفه عن السف **قوله** والقيان  
 بكسر القاف وتخفيف المشاة التحتية والقيان بفتح القاف جمع قنية وهي الامة  
 غنت او لم تغن والماشطة وكثيرا يطلق على المغنية من الاماء وهو المراد هنا **قوله**  
 والادخوف بضم الدال المهملة جمع داف بضم الدال وبفتحها وهو معروف **قوله** وجمع  
 بضم الجيم والشين المجهمة بينهما عين مهملة ساكنة ويقال بفتح الجيم حكاة في الصمحاء  
 والمشهور ضمها **قوله** ومن بفتح الجيم والراء المشددة مضاف الى الظهران بفتح الظاء المجهمة  
 المشالة ويقال الظهران من غير اضافة مكان على يريد من مكة **قوله** وقرية بلفظ  
 قرية جامعة بقرب المدينة **قوله** والابواب بفتح الهزرة وبالمد قرية جامعة بينها  
 وبين المدينة ثمانية مراحل **قوله** والحجفة هو قرية جامعة على طريق المدينة من  
 مكة وهو مهيجة وسميت بالحجفة لان السيل اجتمعها وحمل اهلها وهو بفتح  
**قوله** والساقية جمع سائق وهم الذين يسوقون الجيش ويكونون من وراءه  
 يحفظونه **قوله** وترى ان بضم المشاة الفوقية وسكون الراء فوحدة واد به مياه  
 كثيرة على ثمانية عشر ميلا من المدينة على طريق مكة **قوله** وعرق الظبية هو عين  
 مهملة مكسورة فراء ساكنة فقام والظبية تانيث ظبي كذا قال ابو عبيد **قوله**  
 في المعجزة ثم قال ابن هشام وغيره ابن اسحاق بقوله بضم الظاء وهو على ثلاثة  
 اميال من الروحا قال السهيلي في الروض الظبية شجرة تشبه المقفارة يستظل بها  
 وجمعها ظليان على غير قياس انتهى واقصر في نفي النبراس على الثاني فقال و  
 الظبية بضم الظاء المجهمة المشالة ثم موحدة ساكنة ثور مشاة تحت مفتوحة ثم تاء  
 تانيث وهو على ثلاثة اميال من الروحا مما يلي المدينة انتهى **قوله** والسخلة هي الصغيرة  
 من ولد الغنم استعارها لولد الناقة **قوله** والمضرف هو بضم الجيم وسكون النون  
 وفتح الصاد المهملة فراء فقام موضع بين الحرمين الشريفين **قوله** والنازية بنون

وزار على وزن فاعله من نزار يترؤا اسم موضع به عين قال في الروض وهو رعية  
 واسعة فيها عشاء ومروج **قوله** بضم فسين مهملة فلام لحاء مهملة **قوله** وعجزى  
 فحاء موحدة فراء فثناة تحتية **قوله** وحرار بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء **قوله** وغفار بكسر  
 الغين المجهمة فقاء **قوله** وغمدان بضم الجيم مهملة فميم ساكنة فذال مهملة قصبة منعا  
 وقدر اية برك الغمدان بضم الغين المجهمة وبالذال المهملة وفي نفي النبراس ما نفعه  
 برك الغمدان بفتح الموحدة وبعضهم بكسرها واسكان الراء وفيهما والراء بكسر الغين  
 المجهمة وضمها وتخفيف الجيم وفي آخره ذال مهملة وهو موضع في اقصى بحر  
 وقال ابو ذر في حواشيه في هذه الغزوة موضع بناحية اليمن وقيل هو اقصى  
 بحر انتهى وقال السهيلي في بعض كتب التفسير انها مدينة الحيشة انتهى **قوله**  
 الحاربية بالسيوف **قوله** والضرب بفتح وضم الصاد وبالباء الموحدة **قوله** وبطن الصاد  
 وبالذال المهملتين **قوله** وشرق امنا وتلا لا حسنا **قوله** واحد لفظا **قوله** العير القبلية  
 مع ابى سفيان وامها به **قوله** والنقر من مكة لاستغاده **قوله** والثناء جمع ثنية وهي كل  
 مسلوكة **قوله** والامة افر بصاد مهملة على لفظ جمع اصغر جبال قريبة من الحجفة عومين  
 الطريق من المدينة الى مكة **قوله** والدية بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة موضع قيل  
**قوله** والحنان بحاء مهملة وتشديد النون وتخفيف قاله البكري وفي القاموس بالفتح  
 فنون كتيب **قوله** صلى الله عليه وسلم من ماء قال في النور ظهر الى انه من ماء وادق  
**قوله** والعراق الاقاليم المشهورة سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة والفرات والعراق  
 في كلام العرب الشاطئ على طوله وقال آخرون العراق فناء الدار فهو متوسط بين  
 الدار وبين الطريق وكذلك العراق متوسط بين الريف والبرية **قوله** والراوية الابل  
 التي تستقى عليها الماء **قوله** واللقو بها بضم الجيم وقاف بالفتحة في ضربها **قوله** والكتيب  
 التل من الرمل **قوله** والعدوة بضم العين المهملة وكسرها الجانِب المرتفع من الوادي  
**قوله** والقصر بضم القاف البعدي **قوله** والقت اركمت **قوله** والافلا جمع فلذ بكسر الفاء و  
 سكون اللام وذال موحدة **قوله** والفلا جمع فلذة وهو القطعة المقطوعة طولا والكبد  
 معروف وهو هنا استعارة اراد صلى الله عليه وسلم صميم قرين ولها لبها وشرافها  
 كما يقال فلان قلب عسيرة لان الكبد اشرف الاعضاء والمعنون مكة اخرجت رجلا  
 والعطاء **قوله** والنغير القوم السافرون لحرب او غيرها تسمية بالمصدر **قوله** والنقل بضم  
 العين المهملة وبالفتحة جمع عقال وهو معروف **قوله** وتراجع تكرر **قوله** والحسين بفتح الحاء المهملة



الشوق يقال حنَّت الناقة حنيناً مدَّت صوتها على ولدها **وَجَدَّ** يَفْجَحُ الجَمْعُ واسكان  
 الجَمْعُ فذل المهملة فياء مشددة كياء النسب **وَالْمَنَاحُ** بفتح الميم موضع الاناخذة يقال  
 اناخ الرجل اناخة قالوا ولا يقال في المطاوع فناخ بل تبرك وتنوخ وقد يقال فلان **الاستناخ**  
**وَسَاحِلُ** اي سلك طريق ساحل البحر **وَتَعَرَّفَ** بفتح القاف قلب بالمعارف وهي آلات يضرب بها  
 واحد عن فامثل فلس على غير قياس قال الازهرى وهو نقل عن العرب واذا قيل  
 المَعْرِفُ بكسر الميم فهو نزع من الطنابير يتخذ اهل اليمن وقال الجوهرى المعازف  
 الملاهي **وَبَدَنُهُمُ** اي عيبتهم وقبح فعلهم **وَالْجَبِينُ** بفتح الجيم وسكون الميم صفة الضعف  
**فَطَنُ** **وَالْعَقْنَقِيلُ** بفتح العين المهملة والقاف الاولى وسكون النون  
 وفتح القاف الثانية الكتيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل **وَالطَّلُ** بفتح الطاء  
 المهملة المطر الخفيف ويقال هو اضعف المطر **وَزَجْرُ الشَّيْطَانِ** و **رَجَزُهُ** وسأوسه  
**وَطَاءُ** الارض مهدها **وَرَبَطَ** على القلب قواه **وَلَقَوُزُ** بفتح القاف وسكون الواو  
 وبالزاي العالي من الرمل كانه جبل **وَنَقَوُ** بالعين المجهمة معناه نذهبه ونذفته  
 ومن رواه بالمهملة فعناه ففسده **وَالْقَلْبُ** بضم القاف جمع قليب البئر المطوية قال  
 الازهرى القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية  
**وَالْأَيَّةُ** بفتح الهمزة جمع آية وهو معروف **وَالْعَرِيشُ** بضم العين المشبهة الخيمة يستظل به وقال السهيلي  
 في الروض كل اطلال وعلا لك من فوقك فان علوته انت عرشك لا عريش  
 قال في الزهر وفيه نظر في موضعين الاول تفرقة بين العرش والعريش لمرارة  
 عند لغوى والذي رايت ما ذكره في الموعب عن صاحب العين ان العريش والعريش  
 ما يستظل به وبسط الكلام على ذلك **وَعَدَّ** بضم العين المهملة وتعد يد الدال  
 المهملة ايضا **وَالرَّكَّابُ** بفتح الكاف مفتوح حقيق فالع ففهمزة فياء وجمع لركاب  
 وهو الابل واحدها رحلة **وَالْمَقَرَّ** بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الميم موضع  
 القتال **وَتَعَدَّ** بفتح التاء والدال مشددة تجاوز **وَحَدَّهُ** بفتح الحاء المهملة و  
 بالدال المهملة المشددة غصبها **وَحَدَّ يَدُهَا** حاربها **وَتَحَادَّ** بفتح الحاء المهملة وتخالف  
 امره **وَالْحَرْدُ** بفتح الحاء والراء المهملتين وقد تسكن الراء الغضب **وَالْحَنَقُ** بفتح الحاء  
**وَتَقَوُّ** اي تقصد **وَالسَّجَا** بضم السين طاف به غير مستقر **وَالْجَنَّةُ** بفتح الجيم  
 المجهمة وكسرها محذور التكبير والاحجاب وقوله فتصرك بالنسب بفعل مقدر  
 اي انجز لي بضررك او اعطى وانزل او نحو ذلك **وَأَجْنَهُ** بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة

وسكون

وسكون النون اي اهلكهم من الحزن والهلاك **وَيَرْتَدُّ** و **يَفْجَحُ** اوله وثالثه يفتح  
 اي يهتدوا **وَأَعَصَبُوهُ** **الْيَوْمُ** راسي اي جعلوا راسها متعلقا بي **وَيَا وَيَسْ**  
**وَأَمَّهَلُوهُ** بفتح الهمزة اي تركوني **وَالْكَهْلُ** المستحق في الحرب حيلة **وَضَرْبُ** في  
**الْوَادِ** اي سار فيه **وَالْبِلَالُ** يجمع بلية وهو الناقة او الدابة تحفر بيدها حفرة  
 وتشد راسها الى خلفها وتبلى اي تترك على قبرا ميت فلا تغلف ولا تسقى حتى تموت  
 وكان بعض العرب ممن يقر بالبعث يزعم ان صاحبها يحشر عليها راكبا وان لم يفعل  
 بهان لك يحشر ما شيا **وَالنَّوْاحُ** جمع ناضح بضاد موحدة تحار مهملة الابل التي يستقى  
 عليها الماء **وَالنَّاقِعُ** بنون وقاف مكسورة فعين مهملة المبالغ ويقال الثابت  
**وَالْمَنَقَةُ** بفتح النون جمع مانع ككاتب وكنية وباسكانها واحدة المنع **الْمَجَا** بالهمز  
 ما يعتصم به وقوله يتلطفون التلطف ارادة اللسان في الغم وتحريكه بتتبع اثر ما  
 كان فيه **وَالْجَلْدُ** بالخريلك الشدة والقوة **وَالْخَلْفَةُ** بسكون اللام الاستلاح و  
**الْكُرَاعُ** بضم الكاف الجماعه الخيل **وَيُرِي** بواو ابرجوا مستميين مستقبلين وهم الذين  
 على الموت **وَالْحُفَّةُ** بالخريلك جمع حفرة الترس **وَالْعَقْلُ** بفتح العين والقاف الدية  
**وَالْقَالِمُ** وجدكم **وَنَشَلْ** درعا بنون فثلاثة فلام مفتوحات استخرجها يقال للدفع  
 الواسعة النشيلة بفتح النون وكسر المثناة وبسكون التحتية **وَالْجَرَابُ** بكسر الجيم  
 وتفتح في لغة حكاهم النوروى وصاحب القاموس مع كثرة اطلاعه لم يحكمها الا  
 عنه **وَيَهْمَزُهُ** بفتح التحتية وسكون الهاء بعدها نون فهمزة بصنعها وبفتحها  
**وَانْفَحَ** بالحاء والحاء المجهمة **وَسَحَرَهُ** كلمة تعال الجبان وفيها ثلاث لغات وزان فلس  
 وسبب وقيل وجمع الاولى **وَسَحَّرَ** كفكرويس وجمع الثانية والثالثة اسحار وهو الرية  
 وقيل ما لصق بالحقوم والري من اعلا البطن وقيل هو سويداء القلب وبقيته  
 بموحدة فعين موحدة ساكنة فثناة تحتية مفتوحة ففوقية وهو الحاجة وفي نسخة  
 بغية والاول هو المذكور في استيرالها شمية **أَكَاةُ** بفتح الهمزة والكاف واللام جمع اكل  
 اي هم قليل تشبههم جزور واحدة **وَتَأْتِيكَ** بفتح التاء مثناة فهمزة ساكنة وتسهل و  
**الْشَدُّ** بحقرك **لَكَ** اي طلب من قرينك الوفاء بحقركم لك لا فهو كان حليقا لهم  
 قال في الاملاء وهي بضم الحاء المجهمة وفتحها العهد واقتصر في الصحاح على الفم **وَأَحْقَبُ**  
 الا مرأشتد وضائق فيه المسالك وهو مستعار من حقب البعير ان اشتد عليه  
 الحقب وهو الحزام الاسفل **وَأَسْتَوِي** بسكون السينين مهملتين اجتمعوا واستقر رأيتهم



على ذلك **ومقتضى** **استه** قال في الروض سادة العرب لا تستعمل الحلووف والطيب لا  
في الدخنة والخفض وتعيبه في الحرب أشد العيب واحسب ان ابا جهل لما سلمت العير  
وارادات يخرج الجوز ويشر بالحزب بدير واستعمل الطيب اوهم به فلذلك قال له  
عقبه هذه المقالة الا ترى ان قول الشاعر في بني مخزوم

ومن جهل ابو جهل اخوكم غزا يدرا بجهرة وتور  
وقوله ومصرفه استه انما اراد مصرف يديه ولكنه قصد المبالغة في الذم فخص منه  
بالذكور ما سواه ان يذكر وهذا الذي قاله مع مخالفة لظاهر اللفظ سبق رده والا  
همزة همزة وصل لا مدحذوفة والاصل استه بالتحريك وهو العجز ويراد به  
الدبر **والبيضة** الحودة **والهام** بتخفيف الهمزة والجمع هام **والاعج** بالجمع  
والراء التميم من غير ان يجعل تحت حيثه من العمامة شيء **ومتن** العز من ظهره قائما  
بن رخصه **والنصف** بفتح النون والصاد المهملة العدل والقسط **والقدح** بفتح القاف  
القدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويضرب والجمع قدح واقداح واقداح بكسر القاف  
وسكون الدال وبالهاء المهملة عدو السهم اذا قدم واستوى قبل ان يضرب ويراش  
فان اركب فيه الفضل والريش فهو السهم وقيل السهم نفسه **وعز** بفتح العين  
المجعة وكسر الزاي ونشد يد التختية **واقذ** بهمزة مفتوحة اي افض الى من نفسك  
**واستقر** اقص **واليا** الحرب **والقت** اشتد البغض **وابلوا** اياكم اي اختبروه  
**وشش** سا بفتح الشين المجعة وكسر الراء وبالسين المهملة سى الخلق **وطن** بفتح  
اسرع قطعها فطارت اي طلت يقال اظننها اي قطعها استعارت من الطين وهو صوت  
القطع **والناوشة** في القتال تدان في التريقين واخذ بعضهم بعضا وتشيب الحرب اشتكت  
الرجاء لبعضها ببعض **وامتوكم** بمثلثة مؤنثة قربوا منكم **واسد** بفتح السين  
فعل امر من الاستيقاد اي طلب الاستيقاد والعنان بكسر العين المهملة اللجام سمى  
بذلك لانه يعن اي يعتز من في الفم **والنق** بنون مفتوحة فقا ف ساكنة فعين مهملة  
الضمار **والشوق** بشين مجع مفتوحة فقا ف ساكنة وههنا شدة القتال وحذرة  
واخر بقطع الهمزة **والاكفا** جمع كفوف وهو النظير **واثبت** صاحبه اي اصابته  
**ودنا** عليه بالذال المهملة وبالدال المجع يقال ذافقت على الاسير ودافقت و  
دفت عليه اي جهزت عليه وجررت قتله **وحازا** بالحاء المهملة والزاي  
**ونيز** بضم النون وسكون الموحدة وفتح الزاي معناه لا تسلبه وتغلب عليه قاله

الشامى وقال في القاموس بن ابي تيطا ود وتانس والرجل قهره ويطش به  
كاندابه انتهى فنينا مصما للمفعول مضارع بن الناس وهو في البيت بمعترك  
مبينيا للمفعول ولغيره فيقلب عليه يؤدى الى تفسير المتقدم بالقاض  
**وننا** بضم نونى بالسهم **والحلل** بالحاء المهملة الزوجات **وبنا** بضم  
اي يساله ويرغب اليه والمناسدة المسئلة **وتها** بفتح المشاة الفوقية  
وكسر اللام **والعصا** بضم عا لرفع فاعل تهلك وهى الجماعة من الناس **وشقة**  
**واش** بفتح الهمزة **ويهف** بضم ياء يناديه ويدعوه **وامح** بالهمزة  
المستقى من البئر بالدلو من اعلا البئر وبالتحتية الدنى يملا الدلو والاول  
المراد هنا **واقدم** بضم الدال والهمزة وفتح الهمزة وكسر الدال ورجح النون  
وصاحب النهاية الثاني وقال في الاملا اقدم كلمة ينجر بها الخيل ثم ان  
الثلاثي قدم بالفتح ومضارع يقدم قال في الصحاح قدم من سفر اي تكسر  
يقدم بفتحها لانه من باب تعب الى ان قال وقدم الشيء بالضم قدما وقدم  
يقدم فهو قديم منه حدوث وقدم بالفتح يقدم قدما اي يقدم قال الله تعالى  
يقدم قومك يوم القيمة ويقال اقدم وهو زجر للفارس كما انه يؤمر بالاقدام وفي  
حديث المغازي اقدم حين وم بالكسر والصواب فتح الهمزة **وحين** بضم الحاء  
مفتوحة فتحتية ساكنة فزاي مضمومة فيم وهو فيقول من الحزم والحيزوم ايضا  
يطلق على الصدر فيجوز ايضا ان يكون سمى به على قول من يقولون انه اسم فرس  
جبريل لانه صدر خيل الملائكة ومتقدم عليهم وفيه لامة من جواب جبريل  
للنبي صلى الله عليه وسلم لما قاله من القائل يوم يد الى اخره وروى بالنون بعض  
الميم **وروي** اسم فعل امر ويكون صفة نحو سار واسيرار ويدا وحالا نحو سارا  
رويدا **واشر** بكسر الهمزة والميم المثلثة ويجوز فتحها وحكى تشليث الهمزة  
**وخطم** بالبناء للمفعول **وانفة** نائب الفاعل والحظرك الكسر **ومجنية** الجيس هي التي  
تكون في اليمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة **وتشيت** تعلق **ويده** بضم  
يلتفت وقوله اشفلتك نظرتك انما رالى قوله تعالى انك من المنظرين الى يوم  
الوقت المعلوم **والجدة** لان يكسر الحاء طمنا نفس **ونفس** بنون فقا فزاي  
**وسما** بالضم ويجوز المد العلامة **والشعا** بكسر الشين المجعة وتخفيف العين  
المهملة العلامة التي يتعارفون به لاجل ظلمة الليل **بج** بضم الجيم كلمة تقال عند المدح والرقص



بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جرت وتوت فمما  
 يخرج ورتما شدت وبجنت الرجل ان اقلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتخيلا  
**وجما الباس** اشتد الحرب **وانما** بفتح الهمزة والميم المشددة اي تقتلنا الى العدو  
**ونلذ** بذل المجبة اي تلجج **واحدة** بهمزة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فنون فحاء  
 ضمير اهلكه من الحين وهو اهلك **والاستغنى** الحاكم على نفسه **وشاهدت الوجوه**  
 قيمت وقوله اما لكم حاجة في الذين المعنى ان من امر في ولم يقتلني فتديت منه ما بل  
 كثيرة الذين **والعلم** بفتح الميم وفتح العين واللام المشددة كما في نسخة صحيحة من  
 العيون قال في النور يسكون العين وكسر اللام **راس** لكفر يحزون في راس الرفع والتعجب  
 وكذا في امته **وايرك فيرك** بالياء الموحدة والكاف **والمسكة** بفتح الميم والكاف  
 السوار من الدبل **والدسكرو** ببناء يشبه القصر حوله بيوت **وكره العدو**  
 رجوعه قوله بين اصناف منها ايضا ومجبة ساكنة فلام مفتوحة فعين مهملة  
 اي اقوى واشد وفي لفظ عند البخاري اصل والاول اوجه **وقوله فخر في الغن**  
 اللبس باليد **والستود** هذا الشخص انشبت بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الشين  
 المجبة فموحدة اي لم اثبت **والحرب العوان** اي التي قوتل فيها مرة بعد مرة  
**والبارز** بالزاي واللام من الابل الذي خرج ثابه وهو في ذلك السن به قوته  
 ويقال هذا الرجز لا يجهل وانما تمثله **والجدة** بفتح الحاء المهملة والراء  
 الجيم وهو مجتمع شجر مكشفت ملتف كالغيضة والجمع حراج وخرج وقال في الاملاء  
 الحرجة الشجرة الكثيرة الاغصان **ولا يخلص** بالبناء للمفعول **وعدت** قصدت  
 وقوله طاحت اي سقطت يقال طاح الشيء يطوح ويطلع ان اسقط وهلك  
**ومر فحة النوى** بالحاء المهملة وبالمجبة وقيل الرضخ بالحاء المهملة كسر الياء  
 وبالمجبة كسر الطوب قاله في الاملاء المرصحة الحز الذي يكسر به النوى **و**  
**اجله** بني بالجيم والفتاد بالمجبة بعد اها سفلني **وتطيت** مددت بين يدي  
 وعقير قتل **والرهق** بفتحين بقية الحياة **والمادة** بضم الدال وفتحها الطاء  
**وجذعان** بجيم مضمومة فتال مهملة ساكنة فعين مهملة **وجحش** بجيم فحاء  
 مهملة فشين بمجمة مبنية للمفعول حذش **ومقنعا** بفتح مضمومة فقاف فنون  
 مشددة مفتوحين **وانقفت** رائدة اهشبه **الحمد** بالعين والدال المهملتين  
 اي هل زاد على رجل قتل قوما وهل كان الا هذا اي انه لم يتبعه وقيل اعد

بمعنى عجب

بمعنى عجب وقيل بمعنى ترجع واشتكى والمراد من ذلك ان يهون على نفسه  
 ما حل به من الهلاك والذلي ليس بجار ان يقتله قومه **والاكار** بتشديد الكاف  
 الزراع وعنى بذلك الانصار لانهم اصحاب رزق فاشار الى تفقر من قتله  
 منهم بذلك **والدبرة** بفتح الموحدة وسكونها النقرة والظفر **وسايفة**  
 ما يوصل به من حلق الدرع فيستتر العنق واجهز عليه اسرع قتله وقوله  
 صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا هو قال في الروض الاسم الجليل بالحذف  
 عند سيبويه وغيره لان الاستفهام عوض عن الخافض عنده وان كنت مخبرا  
 قلت الله بالنصب لا يحبر المبرد وغيره واجاز سيبويه الحذف ايضا لانه قسم  
 وقد عرف ان القسم محفوض بالياء وبالواو ولا يجوز انصار حروف الجر الا في  
 مثل هذا الموضع او ما كثر استعماله جدا كما روى ان رواية كان يقول ان اقبل له  
 كيف اصبحت خير عما قال الله **وحدة حنظل** بفتح الحاء والدال المهملتين فخرج  
 فتاء تانث الحجة الصلبة وجمعها حديد **وجيد** من حطب بكسر الجيم وفتحها  
 وبالدال المجبة الساكنة واحد الاجدال وهي اصل الحطب والمراد هنا العرج  
**والمتن** الظهر ويسمى العون بفتح العين المهملة واسكان الواو وبالنون **واعز**  
 بفتح الهمزة وسكون العين المهملة الذي لا سلاح معه **وعرجين** جمع عرجون  
 بضم العين المهملة اصل العرق الذي يخرج ويقطع منه السمارج فيبقى على النخلة  
 يا بسا **وابن طاب** بطاء مهملة فالف فموحدة فرع من انواع تمر المدينة منسوب  
 الى ابن طاب رجل من اهلها **وجيسرا** بفتح الجيم المكسورة **والحديقة** بالتحريك  
 سواد العين **واجل** كنتم وزنا ومعنى **والاثنان** بالثاء المثناة والحاء المجبة  
 المبالغة في الشيء والمراد هنا المبالغة في قتل الكفار **ويثب** يقفن قوله له  
 ما استفهامية حذفت الفها المدخول حرف الجر والهاء والشك **والظوي**  
 بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية البئر المظوية ففعل بمعنى  
 وطنها بناؤها بالمجارة وقوله **نسنا** ببناء فوقية فزاي فالف فتحية فلام  
 اي تفرقت اعضاؤه **والقرصة** باسكان الراء البقعة التي ليس فيها بناء **والعزة**  
 بالكسرة الغفلة **والشيخة** اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ **والشبان** جمع شباب  
 وهو غير الكهل وهو من البلوغ الى الثلاثين ويقال لاهل هذا السن فتية  
 ايضا **والرنة** بوزن حمل المعين **والمضيعة** بكسر الصاد المجبة مفعلة من الضياع



والاطراح كانه كان فيه منايها فلما كان عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت من كنهها  
الى العين فكنيت الياء فصار وزان معيشة **والسيلة** بكسر السين المهملة  
**والعشيرة** القبيلة لا واحد لها من لفظها وجمعها عشائر وعشيرات **وقر العين**  
اي مسرور يقال قرئت عينه اي شرو وقرخ وحقيقته ابرر الله دعة عينه لان  
دعة السرو والفرج باردة **والنازية** بالزاي وتخفيف المثناة التحتية موضع  
واسع بين المسجد المنصرف باحر الروحا وبين المستعجلة وسير ميسر مهملة فتحية  
مفتوحة كئيب بين النازية والصفراء كانت به قسمة الغنائم اي غنائم بدر وقيل  
بالموحدة المشددة مكسورة **السرحة** النجعة العظيمة **والمهري** بفتح الميم وسكون  
الهاء وكسر الراء قيل نسبة الى مهره وزن منزه حتى من قضاة وقيل ان مهر  
بلد من عمان **ومظنة** بفتح اوله وكسر الظاء والمججمة المشالة وفتح النون المشددة موضع  
ايقاع الظن به **وتخفوا** بفتح المثناة وسكون الخاء والمججمة وكسر الفاء واخره قاف اي تسرع  
وقال الاسنوي تخفوا اي تضطرب وهو بضم الفاء وكسرها وتخفون مجازة ساكنة  
فتون مضمومة **والعبرة** بفتح العين المهملة الدقة واحمد ابهمزة للنداء ونونته  
للوزن وفي لفظ الحدا ارادت يا محمدا على الندبة **الشمس** بفتح الضاء والمججمة فتون  
ساكنة فتمزة وهو الاصل يقال هو كريم الضنوا اي لاصل والضنوا الولد يقال  
المرأة واضنان تضنوا ان اولدت **ومعيرة** بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر  
الراء وتفتح الكريمة **والغفر** بفتح الميم وكسر الغين المججمة وسكون التحتية وبالظاء  
المججمة المشالة وهو بمعنى الحق اي الشديدا الغيظ وقولها اقرب من اسرت ارادت  
اقرب مني لان الاسارى كان فيهما العباس ونوفل وعقيل وهو اقرب الى النبي صلى الله  
عليه وسلم من النضر **يعتق** بضم اوله وفتح ثالثة **وتوشه** بمثناة فوقية مفتوحة  
فتون مضمومة فوا ونشين بجممة اي ثنا وله **وتشقق** بضم القوقية وفتح الشين المججمة  
وتشد يد القاف الاولى اي تقطع **والاشيل** بضم اوله مصغر على وزن حنيل موضع بالصفراء  
**والعقيق** الوادي الذي شقه السيل قديما وهو في بلاد العرب عدة مواضع منها العقيق  
الاعلى عند مدينة النبي صلى الله عليه وسلم **والعاقلة** بكسر العين ما كان من جهة نجد من المدينة  
وقربها وعما لرها ومادون ذلك من جهة تهامة فهرا شافلة وقوله فلا الفل  
بفتح الفاء القوم المهزومون من الفل وهو الكسر **والجهم** بفتح الجاء وسكون  
وفتح العين المهملة كلما افرغ من صوت او فاحشة تشاع قال ابو عبيد بن جراح

والبقيع

**والبقيع** المكان المتسع ويقال الموضع الذي فيه شجر والحزاد هنا بفتح الفاء  
الشريفة كان ذا شجر فزال وبقي الاسم **وعليته** اصحابه بكسر العين المهملة و  
سكون اللام اشرف فهو والمرجع الخافض في الاخبار الكاذبة والفتن ليضرب  
امر الناس **والمللا** الاشرف قوله في مناجاة تهللقينا القوم باسكان المثناة  
التي تحتية والقوم منصوب ويجوز فتح الياء والقوم بالرفع والاول والى قوله  
منخناهم اكثافنا لينشق الكلام قوله خوالف الخوالف المختلفون عن المرتجلين  
وهو جمع خالفة لاجمع خالف لان فاعلا لا يجمع على فواعل الا ما شذ والمخالفة  
والمخالفة تانيث الخالف وهو الذي قعد بعد خروج غيره **والابطح** مسيل واسع  
فيه دقاق الحصى وهو هنا ما بين المحصب ومكة **وذى طوى** بتشديد الطاء واد  
بمكة يصرف ولا يصرف **وقيقة** بفتح الواو وكسر القاف فتحية ساكنة فعين مهملة  
مفتوحة فتاء تانيث القتال والمجمع الوقايح **والحرا** اجمع خريدة وهي التي لو تشعبت  
المرأة العذراء **والتراب** جمع تربية وهي عظام الصدر ما بين الترقوة الى التند  
**وويح** كلمة يقال لمن وقع في مهلكة **وحاد** في بعض نسخ عيون الاثر بالحاء والذال  
المهملتين ويروي بالجيم والراء **وكنته** الله اذله واحزاه **والطنب** بضم الطاء  
والنون وبالموحدة جبل الحبا وطرف الحجر **قوله** وايح الله بهمة وصل وفي لفظ  
بالقطع وتفتح همزتها وتكسر اي يمين الله قسم وتليق بمثناة فوقية مضمومة فلا  
مكسورة فباء ساكنة اي ما تبقى شيئا وثاوردته بشاء مثناة نهضت اليه **والعدسة**  
بفتح العين والذال والسين المهملات فتاء تانيث بثرة تشبه العدسة تخرج في شئ  
من الجسد تقتل صاحبها غالبا **والسبية** بضم السين المهملة فتوحدة مشددة اي  
فعل السبية تقول هذا رجل سبية اي ليس به الناس وتسا تسون بمثناة فوقية  
مفتوحة نسين مهملة ساكنة فثناة فوقية فالف فتون اي يؤخرون فداهم  
**وياب** بمثناة تحتية مفتوحة فهمزة ساكنة فتوحدة اي يشدد واسهوب بضم  
السين المهملة عدم النوم **والبتة** بفتح الموحدة وسكون الكاف العين من الابل  
**والجد** و بضم الجيم جمع جد بفتحها وهو هنا البخت والسعد **والاخلاق** جمع خلق  
بفتحهم يقال خلقا ثوب بالضم اذا بلى وخلق بفتحين وخلق الثوب لغة **والاعلم**  
هو المشقوق لشفة العليا فلهذا اتى له والافح المشقوق لشفة السفلى ويدلح  
لسانه بفتح المثناة التحتية فلال مهملة ساكنة فلام مفتوحة فعين مهملة ساكنة



لانه جواب شرط مقدراي يخرج للبيان دلل لسانه وادفع انتهى

**شرح عزيب** **البيان** **حسنة** **رواه** **عنه**

**الحسين** بفتح الحاء الهلالية **افاده** من رواه بالقاف فغناه اهلهه يقال فارجل وفاطد وفطس اذا مات ومن رواه بالقاف فهو معلوم **لغوا** بالحاء المهملة والنون هلكوا **هم** **الجمع** **همن** **كيفية** بفتح الواو وكسر الكاف وتشديد الهمزة البئر التي لم تقط **لن** **ينع** **اي** لو نطلب **اد** **وابا** **المثلثة** **نفسوا** **الدة** **بفتح** **القاف** **وكون** **الدال** **وبفتحها** **ما** **يقدر** **انه** **تعالى** **من** **القضاء** **مذ** **اي** **بمع** **مفتوحة** **مثلثة** **ساكنة** **اي** **رجوع** **والضراف** **المنقطة** **الرماح** **المفتوحة** **والثقة** **بالثاء** **المثلثة** **الخشبة** **التي** **تقوم** **بها** **الرماح** **بعض** **بكسر** **المفتوحة** **وبالقاف** **المجحة** **جمع** **ابيض** **وهو** **السيف** **يحتل** **بالحاء** **المجحة** **يقطع** **الهام** **الروس** **جمع** **هامة** **الاثر** **بضم** **الهمزة** **وسكون** **الثاء** **المثلثة** **وهو** **وشى** **لشيف** **وهي** **فرقة** **اي** **ربده** **يقال** **سيف** **ربدا** **اذا** **رايت** **فيها** **شبهة** **غبار** **ه** **ثا** **واي** **مقيما** **تخرج** **بضم** **المثناة** **الفوقية** **وفتح** **الجيمين** **بينهما** **راة** **ساكنة** **اي** **تصرع** **يقال** **جرحم** **الشي** **اذا** **صرعه** **ومن** **رواه** **بفتح** **الفوقية** **فغناه** **سقط** **الحرف** **بروي** **بجمع** **مفتوحة** **وبالحاء** **المهملة** **وبالقاف** **معهما** **والفاء** **في** **رواية** **الجمع** **مفتوحة** **وسكنت** **للفرقة** **فمن** **رواه** **بالجيم** **اراد** **البئر** **المشعة** **ومن** **رواه** **بالحاء** **فكذلك** **تف** **بفوقية** **ففاء** **فراة** **مشددة** **ملون** **الدواب** **بالدال** **المجحة** **الاعا** **هنا** **الحاء** **بضم** **الحاء** **المهملة** **وتخفيف** **الميم** **جمع** **حام** **وهو** **لناصر** **فشقت** **بالبناء** **للفعل** **جيب** **بكسر** **الجيم** **وضمها** **جمع** **جيب** **وجيب** **الثاني** **حرف** **فوق** **بدل** **الاول** **ف** **لوا** **بالبناء** **للفعل** **محتصر** **بفتح** **الفاء** **المجحة** **اي** **لم** **يحصره** **النفس** **لوا** **صلال** **بالنصب** **يدل** **من** **لوا** **الاول** **ق** **بالقاف** **نماس** **بالحاء** **المجحة** **وبالسين** **المهملة** **عند** **يقال** **خاس** **بالعهد** **مخيس** **ان** **اغدر** **به** **القن** **بفتح** **القاف** **واسكان** **المهملة** **الفهر** **والغلبة** **خيه** **بضم** **الحاء** **المجحة** **واسكان** **المفتوحة** **نور** **طوا** **وقعوا** **ق** **هلكة** **المشددة** **بضم** **الجيم** **الاولى** **وفتح** **السين** **والدال** **المشددة** **المهملتين** **الفحول** **الهاجحة** **التي** **شئت** **افوا** **هما** **من** **شدة** **هيما** **نهما** **شبه** **جمعهم** **بالا** **بل** **الهاجحة** **لاجتهادهم** **على** **الحرب** **وهيما** **نهم** **عليه** **رضي** **الله** **عنهم** **نم** **بفتح** **المثلثة** **هنا** **ك** **الزهر** **بضم** **الزاي** **والحاء** **البين** **المازق** **بالزاي** **والقاف** **الموضع** **المضيق** **في** **الحرب** **شرح** **عزيب** **ابيات** **حسان** **بن** **ثابت** **رضي** **الله** **تعالى** **عنه**

تبلى

**تبلى** **بمثناة** **فوقية** **لمفتوحة** **فلام** **مفتوحات** **فتاء** **قائمت** **استهت** **واستد** **فلام** **يحيون** **ان** **يكون** **اراد** **بالزاي** **النوم** **وموضع** **النوم** **ووقت** **النوم** **لان** **مفعلا** **يصلح** **في** **هذا** **كله** **في** **ذوات** **الواو** **وقد** **سمي** **العين** **مناما** **لانها** **موضع** **النوم** **والجيمين** **بالحاء** **المجحة** **الجارية** **الحسنة** **الناعمة** **واللولوة** **التي** **لو** **تغيب** **العاق** **بالقاف** **الحز** **القديمة** **ويقال** **لتي** **لم** **يفض** **ختامها** **ومن** **رواه** **بالكاف** **فهو** **ايضا** **الحز** **القديمة** **التي** **احمرت** **والقوس** **ان** **اقدمت** **واحمرت** **يقال** **لها** **عاتكة** **المدام** **من** **اسماء** **الحزرة** **بضم** **النون** **والفاء** **فمن** **رواه** **بالجيم** **فغناه** **وتفغ** **ومن** **رواه** **بالحاء** **المهملة** **فغناه** **حسنة** **والاول** **احسن** **الحقيقية** **بفتح** **الحاء** **المهملة** **وكسر** **القاف** **وسكون** **الهمزة** **وفتح** **المفتوحة** **ما** **يجعله** **الراكب** **وراه** **فاستعاره** **ها** **عنا** **لترادف** **التراة** **البوص** **بمفتوحة** **وصاد** **الترادف** **متشدد** **علا** **بعضه** **بعضا** **من** **قولك** **نصفت** **المتاع** **اذا** **اجعلت** **بعضه** **بعضا** **بعض** **بأنها** **بفتح** **المفتوحة** **وسكون** **اللام** **عاقلة** **وشبب** **كسر** **سريعا** **الاقسام** **جمع** **قسم** **وهو** **اليامين** **ومن** **رواه** **بكسر** **الهمزة** **فاراد** **المصدر** **القن** **بفتح** **القاف** **والطاء** **المهملة** **ما** **بين** **الوركين** **الى** **بعض** **الظلم** **بضم** **الهمزة** **والجيم** **واليم** **المشددة** **ممتلى** **من** **الحم** **غائب** **العظام** **فصل** **بضم** **الفاء** **والضاد** **المجحة** **الساقطة** **نصب** **على** **الحال** **اي** **كان** **فقط** **ان** **اكانت** **فضلا** **فهو** **حال** **من** **الهاء** **في** **كانه** **وان** **كان** **الفضل** **من** **صفة** **المرأة** **لان** **صفة** **القطن** **ولكن** **لما** **كانت** **القطن** **بعضها** **صار** **كانه** **حال** **منها** **ولا** **يجوز** **ان** **يكون** **حالا** **من** **المصدر** **في** **قعدت** **لا** **متناع** **ما** **بعد** **اذا** **ايما** **قباعها** **والفضل** **من** **الرجال** **النساء** **المتوئع** **في** **ثوب** **واحد** **المدال** **بفتح** **الميم** **والدال** **المهملة** **والتحفيف** **الحز** **الغلبة** **الحز** **بفتح** **الحاء** **المجحة** **مفتوحة** **فراة** **ساكنة** **فغين** **مهملة** **لمفتوحة** **مفتوحتين** **التي** **لينة** **الحسنة** **القوام** **واصل** **الحز** **عبة** **الغصن** **الناعم** **توز** **عني** **بمثناة** **مضمومة** **فواو** **ساكنة** **فراي** **مكسورة** **فغين** **مهملة** **مضمومة** **تغويني** **وتولعني** **اقسمت** **اسماها** **اي** **لا** **اسما** **الفن** **بفتح** **الفاء** **شوق** **القبر** **يقال** **لخرج** **الارض** **ان** **اشقها** **الكري** **الفاس** **يكرب** **يخزن** **من** **الكرب** **وهو** **الحزن** **عمس** **مدة** **حياته** **ومن** **رواه** **بالغين** **المجحة** **فالغمر** **الكثير** **المعتم** **بضم** **الميم** **وسكون** **العين** **المهملة** **وفتح** **الفوقية** **وكسر** **الكاف** **الابل** **يرجع** **بعضها** **الى** **بعض** **فلا** **يمكن** **عدها** **لكثر** **تها** **الاصم** **بصاد** **مهملة** **جمع** **صرم** **وهو** **القطعة** **من** **الابل** **الطيرة** **بكسر** **الطاء** **المهملة** **واليم** **وفتح** **الراء** **المشددة** **الفرس** **للكثير** **الجزري** **تذكر** **ترك** **العقاجير** **جمع** **عجوج** **وهو** **الطويل** **السريع** **الدمول** **بالدال** **المهملة** **الفرس** **مكة** **دما** **ان** **الحنا**



طحنا سريعا وبكرة دموك اي سريعة المنة وكذلك وهو دموك **الجمع**  
 مضمومة فخا وساكنة فصاد مهملة فذل مهملة الحبل المحكم القتل **الرجاء** بكسر الراء  
 قال في الاملاء حجر ربط في الدلو ليكون اسرع لها عند راسها في البئر وقال في الرز  
 الرجاء واحد الرجامين وهما الجثيتان اللتان تلقى عليهما البكرة **الرجاء** هنا  
 ما بين يديها وما بين رجائها يعني انها ملائها ما بين **ارتدت** بتشد يد الدال وفي رواية  
 فارقت بالقاف والمعنى واحد وقال بعض اللغويين الارقاء السرعة بعد  
**ثورة** بالثاء المثلثة اقام **المعركة** والمعركة موضع الحرب يشبه يوقد **تسعين**  
 النار الملهبة **انصرام** بكسر الصاد المجهمة ما توقد به النار **تسعة** بضم الدالين  
 الدوس وطينة ودسنة **الحوامي** جمع حمامية وهي جانب الحاضر بشد بضم او لا  
**الصقار** بصاد مهملة فقف وهو من سباع الطير واحد الجوارح سمي به الشجاع لما اشهر  
 عن الصقار من الشهامة والاقلام على الصيد ولانه اذا تشبث بشئ لم يفارق حتى  
 ياخذ **تجذ** بضم الجيم والذال المشددة صريح بالارض واسم الارض  
 الجدال **بالشوايح** الاعلى **الاعلام** جمع علم وهو الجبل العالي الهام السيد الذي اذا  
 هم بامر فعله **لقد** ارهنا الذين قصر سعيهم عن طلب المكارم ولم يرد به قصار  
 القدون **سمي** بضم السين المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وفتح الدال والعين  
 المهملتين **العتيد** **العتاب** **ووه** ضموه اليه وضموه **سيف** الجماعة  
 المتقدمون **بقسم** الله بفتح القاف المصدر وبكسرهما الحفظ والنصيب **اه** لا اله الا انت  
 قوما اهلا وسهلا واسعا فابسط نفسك ولا تستوحش  
**شرح غريب ابيات** **عنا** **تكد** **نت** **عبد المطلب** **رضي الله تعالى عنها**  
**يفرق** **يقطع** **القواضيب** جمع قاضب وهو السيف القاطع **حكيم** هو ابن حزام **الخطبة**  
 جمع خطي وهو الرمح المنسوب الى الخط بفتح الخاء المجهمة وهو سيف البحر **التب** بكسر  
 السين عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به **الثعالب** **الثعالب** بالمثلثة  
 جمع ثعلب وهو بلفظ اسم الحيوان طرف الرمح الداخل في جبة السنان بضم الجيم  
 وتشديد الموحدة **لمع** **ظبا** **بها** جمع ظبية بضم الظاء المجهمة المشالة وفتح الموحدة لا  
 الخفقة حد السيف **الليور** جمع ليث هو الاسد **المشأ** **فب** جمع مشغبة وهي  
 المخاصمة والمفاصلة **الايا** **في** من الايات **الريعون** الحروب قال في الصحاح **ارعون**  
 الحمل المتقدم والجمع رعون ورعان ثم شبه به الجيش فيقال لجيش رعون ثم يقال

الجيش الارعن المضطرب لكثرة **الغوارب** **الذاهبة** مرعى استعاره من مرعى الناقة  
 ان اسحت من رعاها **المرهقات** جمع مرهف وهو السيف الذي رقت حواسيه  
 مواجهة ليس بينهما حجاب شمري تستدره الجنايب جمع جنبية وهو الغرس تقاد  
 ولا تركب تحت دفع الى سؤال مضمونه ما نظمت في قولي  
 • اخا الحفظ ما شخص ابوه وابنه • لوقعة بدر شاهدوا وتفرقوا •  
 • فلم يك هذا الامرا لهم ولم • يكن لسواهم في الصحابة يوجد •  
 • فلا زلت للتحدث بالحق ناصرا • ولا زلت للآثار تروى وتسند •  
**فاجبت بقولي**  
 • **علي** احمد وهو شفيع المجد • **علي** احمد وهو شفيع المجد •  
 • هم الاخفس السلي وأبن له الذي • يسمى يزيدا وابنه مقن غدوا •  
 • وناظم هذا المالك الذي سمى • علي ومن اجهر لا زال مرشد •  
**فقيس** **قناع** اي فخره وقناع وهو الغزوة وهو بثليث النون والضم شهر بطن من  
 يهود المدينة وهم قوم عبدالله بن سلام وكانوا خلفاء عبدالله بن ابي سلول وعبادة  
 ابن الصامت وغيرهما من قومهما وكانوا اول يهود نقصوا ما بينهم وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكانت هذه الغزوة يوم السبت نصف شوال على راس عشرين شهرا  
 من الهجرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا واودع  
 اليهود كلها وكتب بينه وبينهم كتابا والحق كل قوم بخلفائهم وجعل بينه وبينهم  
 امانا وشروط عليهم شروطا منها ان لا يظهروا عليه فلما كان يوم بدر كانت قينقاع  
 اول يهود نقصوا العهد واظهروا البغي والحسد وقطعوا ما كان بينهم وبين رسول  
 صلى الله عليه وسلم من العهد فجمعهم في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود احذروا  
 من الله ما نزل بقريش من النعمة واسلموا فانكم عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك  
 في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا يا محمد لو حاربنا لتعلم اننا نحن الناس فنزل فيهم قل  
 للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الايات فيبينهم على ما هو عليه من اظها والعداوة  
 ونبت العهد فذهبت امرأة من العرب بحلب لها فماعت بني قينقاع وجلسوا الى صانع  
 لها الحلي فجعلوا يراودونها على كشف وجهها فلم تفعل فهدا الصانع الى طرف ثوبها من ورائها  
 فخله بشوكة وهي لا تشعر فلما قامت بدلت غورتها ففحقوا منها فصاحت فوثب رجل  
 من المسلمين فقتله اي قتل المسلم اليهودي الصانع كما يفيد كلام النيراس ونبت العهد



الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرج اهل المسلم المسلمين على اليهود فوقع الشر  
بينهم وبين بني قينقاع فانزل الله تعالى واما تخافون من قوم خيانة فاني انذركم الله  
على سوا ان الله لا يحب الخائنين فقال عليه الصلاة والسلام انما اخاف من بني  
قينقاع فسا را يهمل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية وحمل لواءه حمزة بن عبد  
وكان ابيض فمخضوا في حفصهم فحاصروهم اشد الحصر فاقاموا على ذلك خمسة عشر  
ليلة حتى قذف الله في قلوبهم الرعب فخرلوا على حكمة صلى الله عليه وسلم فحكم  
بان له امر الحمر وان لهم النساء والذريرة فامرهم فكتفوا واستعمل على كتابهم المنذر  
بن قدامة السلمي بفتح الستين المهملة ومضى عبادة بن الصامت اليه عليه الصلاة  
السلام ونبرا الى الله ورسوله من خلفهم فقال يا رسول الله اتولى الله ورسوله  
والمؤمنين وابرا من خلف هؤلاء الكفار فقام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد  
ابن ابي سلول حين امكنه الله تعالى منهم فقال يا محمد احقق في موالي وكانت اخلاقا الخزيج  
فاعرض عنه ثم عاد قوله هذا فاعرض فادخل يده في جيب درعه عليه الصلاة  
السلام من خلفه فقال له عليه الصلاة والسلام ويحك ارسليني وغضب عليه السلام  
حتى اوال وجهه ظللا ثم قال ويحك ارسليني قال والله لا ارسلك حتى تحسني في  
موالي اربع مائة حساس وثلاثمائة ذراع قد منعوني من الاحمر والاسود محمد  
في غداة واحدة اتى والله امره اخشوا الدواثر فقال عليه السلام لعنه الله ولعنة  
وتركهم من القتل وامرهم ان يحلقوا فخرجوا الارزعات لبسة الجلب كل ما يجلب  
لباع في الاسواق من ابل وغنم وغيرها والظلل جمع ظلة وهي السحابة في الاصل  
استعارهنا لتغير وجهه عليه الصلاة والسلام الى استوار حين اشتد غضبه و  
يروى ظللا لا ايضا كذا في نسخة الشيخ مصححا ومعنى الروايتين واحد والظلة ما حجب  
عنك ضوء عنك الشمس وضوء صحوا السماء وكان وجهه عليه السلام مشرقا ساما  
فاذا غضب يكون اللونان فكانت تلك الالوان هائل دون الاشراق والظلال قد  
الضياء المنتشر عند تبسمه روي انه كان على الجدر ففر من غفزه اذا تبسم او قال تكلم كما  
لترمذي والحاس بالخاء والستين المهملتين الذي لا روع له هنا والذراع الذي عليه  
في **ستويق** اي فخرزة السويق بالستين المهملة وهي السابغة وسببها الاصل عليه  
وسلم لما رجع الكفار من بدر الى مكة نذرا يوسفيا ان لا يمس راسه من جنابة ولا  
يقرب النساء ولا الدخن حتى يشار من محمد واصحابه فخرج في مائتي راكب من قرين كثر

مطلب غزوة السويق

عينة

عينة فسلك النجدية منسوبة الى نجد وهو ما ارتفع من الارض حتى نزل بموضع  
يقال يتبب بفتح المشاة النخية فكسر المشاة الفوقية بعدها مشاة نخية فباء  
موحدة كما في نور النيراس عن المدينة على يريدا ونحوه ثم خرج من الليل حتى  
اتى بني النضير بفتح النون فضرب على حبي بضم المهملة ومثنتين تحيتين بعد  
ابن الخطب بالمجحة بابه فاجاب ان يفتح له فانصرف الى سلام بتشديد اللام من مشكم  
بكسر الميم فاستاذن له عليه فاذن له فقرأ بلا همز اي اضافته وسقاه ويطن  
له من خبر الناس بالموحدة والطاء والنون اي علمه من سرهم ثم خرج من عقب  
ليلته حتى في اصحابه فبعث رجلا من قرينش فانوا ناحية من المدينة فوجدوا  
رجلا من الانصار اسمه معبد بن عمرو وحليفه له في حرث لها فقتلوه وراى  
ابوسفيان ان يمينه قد انحلت بذلك وانصرفوا راجعين ونذر بهم الناس بفتح  
النون وكسر المجحة وبالراء اي عاموا بهم فخرج عليه الصلاة والسلام في طلبهم  
يوم الاحد الخامس من ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا في مائتين من  
المهاجرين والانصار حتى بلغ قرقرة الكدر والقرقرة بقافين مضمومتين  
بينهما راء ساكنة ارض ملسا والكدر بضم الكاف وسكون الدال طين في الوانها  
كدر وسمى الموضع بذلك لانه محل هذه الطيور وجعل ابوسفيان واصحابه  
يتخفون للهرب فيلقون حرب السويق وهي عامة ارضهم فياخذها <sup>السلطان</sup>  
فتميت غزوة السويق وانصرف عليه السلام راجعا الى المدينة ولم يلق  
احدا وكان غاب خمسة ايام فقال له المسلمون حتى رجع بهم يا رسول الله  
انقطع ان تكون لنا غزوة قال نعم **فقطان** اي فغزوة غطفان **وهي قد واهر**  
القاذرة ولو شد ديار وهي لا تستغنى عنها وهذه لغة من لغاتها واهر بفتح  
الهمزة واليم تشديد الراء وغطفان قبيلة بناحية نجد خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاشنتي عشرة ليلة من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين  
شهرا من هجرته وذلك انه بلغه ان جمعا من ثعلبه ومحارب يريدون ان يصيبوا  
من اطراف المدينة جمعهم دعثور بن الحارث المخاريقي فندب المسلمين وخرج  
في اربعمائة وخمسين رجلا وهبط عليهم فهربوا الى رؤس الجبال فلم يلق منهم احدا  
لكنه ينظر اليهم في رؤس الجبال واصابه عليه الصلاة والسلام مطر فزع ثوبه  
ونشرها على شجر ليحفا فاضطجع تحتها فابصره دعثور بضم الدال وسكون العين



فأقبل عليه حتى قام على راسه ومعه سيف فقال من يمنعك مني قال الله ودفع  
جبرئيل في صدره فسقط السيف من يده فأخذه المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وقال من يمنعك مني قال لا أحد واسلم فتمت لها الدنيا منوها انكروا نعمة  
الله عليكم انهم قوران يبسطوا اليكم ايديهم الآية وكما نت غيبته خمسة عشر  
ليلة وقال ابو عمر واقام عليه الصلاة والسلام بنجد صفر كل **فقر وجران**  
بضم الموحدة وقيل بفتحها وسكون الحاء المهملة ثم رآه سملة اي غزوة بني سليم  
بناحية جران ويقال لها غزوة الغزغ من جران والغزغ قال السهيلي بفتحين  
وحكى عبد الحق عن الاحول انه باسكان الراء ولم يكن غيره وما وقع لصاحب  
تبعه للعيون من ان السهيلي ضبطه بفتحين رده الشامي بان السهيلي امان ذلك  
الضبط في محل بين البصرة والكوفة بعد ضبط محل الغزوة بما ذكرنا عنه اولا  
ونحو هذا ذكره صاحب نزهة النور وسببها انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
ان بها جمعا من بني سليم بن منصور كثير الفخرج في ثلثمائة رجل من اصحابه واستخلف  
على المدينة ابن ام مكتوم ولم يظهر وجهها المسير حتى اذا كان دون جران ليلة  
لحق رجلا من بني سليم فاخبره ان الغزوة افرقوا فخرجه مع رجل وسار حتى قد  
جران وليس به احد فاقام مدة قال الواقدي عشرة ايام وقال ابن اسحاق شهر  
ربيع الاخر وجادى الا ولى ثم رجع ولم يلو كيدا وارسل الرجل **فأسد** الذي  
بغذ ما تقدم والمعنى فغزوة احد وهو بضم الهاء والحاء المهملة جبل مشهور  
بقرب المدينة على اقل من فرسخ ممتي بذلك لتوحد وانقطاعه عن جبال  
هناك وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه قيل  
وبه قبر هارون عليه السلام فان موسى وهارون عليهما السلام مرآ به حين  
او معتمدين فمات به هارون وكانت الواقعة يوم السبت في شوال سنة ثلاث  
من الهجرة على الصحيح وكان سببها كما ذكره ابو اسحاق عن شيوخة وموسى بن عتبة  
غير ابن شهاب وابو الاسود عن عروة وابن سعد انه لما قتل الله تعالى من قتل  
من كفار قريش يوم بدر ورجع من بقي من حضر بدر ومن فلهو وهم المنهزمون  
منهم وحيد والعير التي قدم بها ابوسفيان من الشام سالا موقوفة في دار الندوة  
ثم شئت اشرف قريش في جماعة ممن اصيب ابا وهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر  
الى ابوسفيان فقالوا نحن طيبون الانفس بان نجعل من يرمي هذه العير جيشا الى محمد

وهو قدوتنا

وهو قد وترنا وقتل خيارنا فنتعاون بهذا المال على حرب محمد لعلنا ان ذلك  
مئة ثارا فكان ابوسفيان اول من اجاب الى ذلك وكانت الف بعير والمال  
خمس مائة الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس امواتهم وعزلت الارباح وكانوا  
يرجعون في تجارتهم الذي ينادون بها وجهن والجيش بذلك وفيه نزلت ان الذين  
ينفقون امواتهم ليسعدوا عن سبيل الله فيسفقوا فها تم تكون عليهم حقيق ثم يغلبون  
**نجران والاسد** اي فغزوة حمراء الاسد وحمراء بالمد تانيث احمر مضاف الى الاسد  
وهي على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق ان اردت ذا الحليفة وكان  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها صبيحة يوم الاحد ليست عشرة مئة  
من شوال سنة ثلاث واختلفوا في سببها فقال ابن اسحاق ومتابعوه لما خرج  
عليه الصلاة والسلام مرهبا للعدو الذين قاتلوه في احد وقال غيره السبب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان اباسفيان واكثر من معه يريدون ان  
يرجعوا الى المدينة ليستأصلوا من بقي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيجند  
حت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخزرج في طلب العدو ويؤتاه ما جاء  
ببند صحيح عن ابن عباس قال لما رجع المشركون من احد قالوا لا نجد اقلنا ولا  
الكواكب اردتم بئس ما صنعتهم ارجعوا فجمع بن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامر بلالا ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم بطلب عدوكم ولا  
يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس فقال اسد بن حصير وبه تسع جراحات وهو  
يريد ان يد او يها لما سمع النداء سمعا وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يوج  
على واوجرا حة وخرج من سلة يكسر اللام ارجعون جريحا وبالفيل ابن النعمان ثلاث  
عشر جريحا وجراس بن العمة عشر جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحا  
بقطبة بن عامر تسع جراحات ووثب المسلمون الى سلاحهم وما عرجوا على واوجرا حة  
ولم يخرج معه احد ممن لم يشهد احد سوى جابر بن عبد الله فانه كان تخلف عن احد  
بوصية ابيه فقال لما خرج عليه الصلاة والسلام لجرأ الاسد يا رسول الله ان  
ابى كان خلفني على اخوات لي تسع فقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان تترك هذا النسق  
لا رجل فيهن ولست بالذي اترث بالجهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف  
على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخزرج معهم  
وكان بر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج جراحه بوجهه ورابعيته قد شغلته







محمد فتأمنون على أموالكم وأولادكم وتكونون من عليّة اصحابه فتبعوا في دياركم  
وأموالكم قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى قال فانه يرسل اليكم اخراجوا  
من بلدي فقولوا نعم فانه لا يستحل لكم دما وتبقى أموالكم ان شئتم بعم وان  
شئتم امسكنم قالوا اما هذا فنعم ثم ارسل لهم عليه الصلاة والسلام محمد بن  
مسلة فقال ان هب الي يهود بني النضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ارسلني اليكم ان اخراجوا من بلدي فلما جاؤهم قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارسلني برسالة اذكركم حتى عرفكم بشئ تعرفونه فقالوا ما  
هو قال انشدكم بالتوراة التي انزل الله تعالى على موسى هل تعلمون اني جئتكم  
قبل ان يبعث محمد وبينكم التوراة فقلتم لي في مجلسكم هذا يا ابن مسلة ان شئت  
ان نقديك عند بناك وان شئت ان يهودك هودناك فقلت بل عدوكم  
تهودوني فاني والله لا اتهود ابدا فعدتموني فقلتم لي ما يمنعك من ديننا الا  
انه دين يهود كانك تريد الحنيفية التي سمعت بها اما انا باعاصم لراهب فليس  
بصاحبها اناكم صاحبها الضحك القتال في عينيه حمرة وياقي من قبل اليمن بر  
البعير ويلبس الشملة ويحتمل بالأسرة وسيفه على عاتقه اي يجعل عاتقه على  
عاتقه ينطق بالحكمة قالوا اللهم نعم فقلنا ذلك وليس به قال قد عرفت ان  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم انكم قد نقضتم العهد الذي جعلت  
لكم بما همتم به من الغدر واخبرهم بما كانوا هموا به وظهر عمرو بن حجاج على  
البيت ليطرح الصخرة فاسكنوا فلم يقولوا حرفا ويقولون اخراجوا من بلدي ولقد  
اجلتمكم عشر فنرى بعد ذلك ضربت عنقه قالوا يا محمد ما كنا نرى ان ياتي  
بهذا رجل من الاوس قال محمد بن مسلة تغيرت القلوب لا تنظر على ذلك انما  
يتجهزون وارسلهم عبيد الله بن ابي شلول لا يخرجوا من دياركم واموالكم واقبلوا  
في حصونكم فان معي الفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصونكم  
فيموتون قبل ان توصل اليكم وتعدكم قريظة وحلفاءكم من غطفان وارسل  
ابي بن كعب بن اسد القرظي بكم ان يمد اصحابه فقال لا تنقض العهد فبشروا  
ابي من بني قريظة واراد ان يلهم الامر فيما بين بني النضير ورسول الله صلى الله  
وسلم فلم يرسل الي حبيبي بن اخطب فقال حبيبي انا ارسل الي محمد اعلمه باننا  
لا نخرج من ديارنا واموالنا فليصنع ما بدا له وطمع في قول ابن ابي فاضل سلام بن

مشكم بن لك وابي حبيبي الا محاربة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له سلوك  
بالكاف بن ابي الحقيق بجاء مهملة مضمومة ففاد مفتوحة فياء ساكنة ثم قاف  
اخرى وكان منيع العقل عندهم يرى بالجنون يا حبيبي انت رجل مشهور نهلك بيني  
النضير فقال حبيبي قد كلمني حتى هذا المجنون فصر به اخوته وقالوا لحيي امرنا لا  
تبع ان تخلفك فارسل حبيبي اخاه جدي بنضم الجيم وفتح الدال المهملة وتشديد  
الفتحية ابن اخطب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نخرج من ديارنا  
واموالنا فاصنع ما انت صانع وامره ان ياتي ابن ابي فيخبره برسالة الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويا امر ان يتجمل ما وعد وذهب جدي بن اخطب الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي ارسله فجاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالس بين اصحابه فاخبره فاطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكبر المسلمون لتكبيره وقال حاربت يهود وخرج جدي حتى دخل على ابن ابي  
وهو جالس في بيته ومعه نفر من حلفائه وقد نادى منادى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا امرهم بالمسير الي بني النضير فدخل عبد الله بن عبد الله بن  
ابي علي ابية وعلى النضر لذي معه وعنده جدي بن اخطب فليس رعه واخذ  
سيفه وخرج يعدد وقال جدي لما رايت ابن ابي جالسا في ناحية البيت وانه  
عليه السلاح بيست منه ومن نصره فخرجت اعدوا الي حبيبي فقال ما امرتك  
قال فقلت الشمس ساعة اخبرت محمدا بما ارسلت به اليه اظهر التكبير وقال  
حاربت يهود قال هذه ميكة منه قال وجئت ابن ابي فاعلمته ونادى منادى  
محمد بالمسير الي بني النضير فقال ما رد عليك ابن ابي قال جدي لم ارعه خيل  
قال انا ارسل الي حلفائي من غطفان فيستدخلون معكم وحاصروهم عليه الصلاة  
والسلام مدة فقتل خمسة عشر يوما وعليه جمع وقيل ستة ايام وقيل غير ذلك  
وشارطهم عليه الصلاة والسلام على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة  
فخرجوا على ما شارطهم عليه وقبض عليه الصلاة والسلام الاموال التي تحملها  
ابلهم والحلقة فوجد خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة واربعين سيفان  
ولما تحول عليه الصلاة والسلام من بني عمرو بن عوف الي المدينة تحول المهاجرون  
فتناست فيهم الانصار ان ينزلوا عليهم حتى فتر عوافيهم بالسهمان فمات من  
احد من المهاجرين علي احد من الانصار الا بقرة بينهم فكان المهاجرون في دور



الانصار واموالهم فلم اعثر عليه الصلاة والسلام بنى النضير دعوى ثابت بن قيس  
بن شماس فقال ادع لي قومك قال ثابت الخزرج يا رسول الله قال عليه السلام  
الانصار كلها فدعوا لاورس والخزرج فتكلموا عليه الصلاة والسلام فجدد الله واشتق  
عليه بما هو اهل له ثم ذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين وانزلهم ايتهم في منازلهم  
واموالهم واثر تهم على انفسهم ثم قال ان احببتكم قسمت بينكم وبين المهاجرين ما افاد  
الله على من بنى النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنكم واموالكم  
وان احببتكم اعطيتمهم وخرجوا من دوركم فتكلم سعد بن عباد وسعد بن معاذ رضي  
الله تعالى عنهما وجزاهما الله تعالى خيرا فقالا يا رسول الله بل تقسم بين المهاجرين  
ويكونون في دورنا كما كانوا ونادت الانصار رضي الله تعالى عنهم وجزاهم خيرا فبينما  
وسلنا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ارحم الانصار وابناء  
الانصار فقسم عليه السلام ما افاد الله عليه واعطى المهاجرين ولم يعط احدا  
من الانصار من ذلك الفتي شيئا الا رجلين كانا محتاجين سهل بن حنيف وابان جانة  
واعطى سعد بن معاذ سيف ابن ابي الحقيق وكان سيفا له ذكر عندهم وذكر البلاد  
في كتاب فتوح البلدان له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار ليس  
لاحقواكم من المهاجرين فان شئتم قسمت هذه واموالكم بينكم وبينهم جميعا وان  
شئتم امسكتكم اموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة قالوا بل اقسم فيهم هذه واقسم  
لهم من اموالنا ما شئت فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال  
ابوبكر رضي الله تعالى عنه جزاكم الله يا معشر الانصار خيرا والله ما مثلنا  
وشلكم الا كما قال الغنوي وهو يا غني المجهة والنون

• جزى الله عنا جعفر حين انزلت بنا فعلنا في الواطيين فنزلت  
• ابوان يملونا ولوان امتنا • تلا في الذبح يلقون منا ملئت  
• وازلقت باللقاف كما في النور وكما خرجت بنوا النضير من المدينة اقبل عمرو بن  
فاطاف بمنانهم فزاي خراجا ففكروا رجوع الى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة  
لصلواتهم قد نكحوا في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير وهو يفتح الزاي وكسر الموحدة  
ابن باطايا اباسعيد اين كنت منذ اليوم لم ارك وكان لا يفارق الكنيسة وكان  
اي يتعبد في اليهودية قال رايت اليوم عبرا بكسر العين وفتح الموحدة قد عبرت نابض  
العين المهملة وتشديد الموحدة المكسورة رايت رارا خونا خالية بعدن لك

العز والجلا بدفتحين الى القوة والشرف والراي لفاضل والنخل البارع قد تركوا  
اموالهم قد ملكها غيرهم وخرجوا خروجا ذل لا والتوراة ما سلط هذا على قوم قط  
وسد بهم حاجة وقد وقع قبل ذلك باين الاشرف بياتا في بيته امنا ووقع باين  
شنيته سيد يهود وانجدهم واجلدهم ووقع ببني قينقاع واجلاهم وهم حذيتهم  
بالجاء المهمة الى شدتهم قوة وكانوا اهل عدك وسلاح ونجدهم لم يحرج  
انسان منهم راسا حين سباهم فكلم فيهم فتركهم على ان اجلاهم من يثرب  
يا قوم لقد رايتهم ما رايتهم فاطيعوني وتعالوا تتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه  
نبي وقد بشى نابه علما وانا اخرهم ابن الهيثبان بفتح الهاء وتشديد القمية المكسورة  
بعدها موحدة ابو عبيد وابن جواس بفتح الجيم والواو المشددة واخره سين  
هما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان اي ينتظران قدومه ثم امرنا بانابا  
وان نقر له منهما السلام ثم ما تا على دينه ودنياه فاستسكت القوم فلا  
يتكلم منهم متكلم فاعاد الكلام او نحوه وخروجه بالحرب والسبايا والجلال  
فقال الزبير بن باطا والتوراة قد قرأت صفتة في كتاب باطا التورية التي  
نزلت على موسى ليس في المشا في التي احدثنا فقال له كعب بن سعد ما يمنعك  
يا ابا عبد الرحمن من اتباعه قال انت قال ولم والتوراة ما حلت بينك وبينه  
قط قال الزبير بل انت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته اتبعناك وان است  
ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال اما والتورية التي نزلت على موسى يوم  
طور سيناء للعرز والشرف في الدنيا وانه لعلى منهاج موسى وينزل معه  
في من لة عندا في الجنة فقال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا فلا نخون لنا محمدا  
وننظر ما يصنع حتى فقد اخرج ذل وصغار فلا راه يعتر حتى يغزوا المحمدا  
فان ظفر محمد فهو ما اردنا اقمنا على ديننا وان ظفر بجي في العيش خير لنا  
من جواره قال عمرو بن سعدى ولم تؤخر الامر وهو مقبل قال كعب ما على هذا  
فرت مني ادت هذا من محمد ابا بنى اليه قال عمرو بن باطا والتورية ان عليه الغرضنا  
ان اسارا لينا محمد فتخبنا في حصوننا هذه التي قد خدعتنا فلا نفارق حصوننا حتى  
نترك على حكة فيضرب اعناقنا قال كعب بن اسد ما عندى في امره الا ما قلت  
نطيب نفسي ان اصير تابعا يقول هذا الاسرائيلي ولا يعرف لي فضل النبوة ولا قدر  
الفعال قال عمرو بن سعدى بل لعرو ويعرفن ذلك لك فيبفاهم على ذلك لم يبرهم



الأمم قد منى النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلت لك  
وذلك أنهم نقصوا عهد عليه الصلاة والسلام وحاربوه في وقعة الخندق وانت  
الله غالب سورة الحشر في شأنهم ولم يسلم من بني النضير إلا ياسين بن عمرو بن كعب  
بن جحاش وأبو سعيد بن وهب وأمر عليه الصلاة والسلام بقطع نخل بني النضير  
واستعمل على قطعها أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام فكان أبو ليلى يقطع العجوة  
عبد الله بن سلام يقطع اللينة فليل لها في ذلك فقال أبو ليلى كانت العجوة أرق  
لهم وقال عبد الله بن سلام قد علمت أن الله تعالى سيفقه أموالهم ولما قطعت العجوة  
شقي النساء الجيوب وصن بن الحذود وذعين بالويل فارسل ابن خيثم إلى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم يقول كنت تنهى عن الفساد فلم تقطع النخل فاتر الله تعالى  
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله أي خيركم في ذلك و  
ليخزي بالاذن في القطع ألفا سيقين اليهود في اعتراضهم بأن قطع الشجر المفسد  
واللينة في الحديث المراد بها ما عدا العجوة بدليل مقابلتها بها وهو أحد الأقوال  
في معنى اللينة كما ذكره الطبري وأما في القرآن فالمراد بها النخل مطلقا عجوة أو  
غيرها هذا وقد أشد حستان بن ثابت في قطع نخيلهم

• وهان على سرة بني لؤي • هريق بالبويرة مستطير •  
قال فاجابه ابوسفيان ابى الجاهلية أي قبل السلام •  
• ادام الله ذلك من ضيع • وحرقت في جوانبها السعير •  
• ستعلم أيتها بيتي • وتعلم أيتها نصير •  
الشراة بفتح الشين الاشراف ولؤي بالهمزة وتركه والبويرة بموحدة مفهومة  
فوا ومفتوحة فتحته ساكنة فزاد فتاء تانيك موضع من بلد بني النضير قال ابن  
قرقول وقال غيره البويرة محل قرب المدينة ومستطير منتشر متفرق كأنه طار  
في فراخها واستعير النار الملهية وتيزه بموحدة فنون فزاد ساكنة وبالهاء  
أي بقدر وزننا ومعنى وقد تفتح النون وأرضينا بفتح الصاد روى بكسرهما والاول  
تشية والثاني جمع ارض ونضير بفتح النونية وكسر الصاد من النضير أي تنصير بذلك  
ثم في العدد **ذات البراءة** أي بعد بني النضير وهو اسم جبل شبهت به لأن  
فيه بقعا حمراء وسوا أولتر قبعهم رايا نهم او لكونهم لغوا رجلهم بالخرق والآن  
صلاة الخرف كانت بها فسميت بها لتقبع الصلاة فيها على ستة عشر نزعاً قال

المصر وتسببها انه بلغه ان ثعلبه واغا رجعوا له الجوع فخرج اليهم في اربعمائة او  
في سبعمائة واستخاف عثمان اواباذر على المدينة في عشر خلون في المحرم سنة اربع  
فوصلها فلم يجد الا نسوة فاخذهن وهرب الرجال في رؤس الجبال وحضرت  
الاصل وخاف المسلمون فضلى يهود صلوة الخوف واختلفت في ترتيب هذه الغزوة  
وما قبلها فابن اسحاق وابن عبد البر على ما ذكره الناطم وقدم بعضهم بدر  
الموعده عليها **ثوبد** **الموعده** وتسببها ان ابوسفيان بن حرب لما اراد ان يفر  
يوم احد نادى موعدا بيننا وبينكم بدر الصغرى راس الحول فلتقى فيه فقتل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب قل نعم ان شاء الله تعالى  
فاقترا الناس على ذلك ورجعت قريش فخيروا من قبلهم بالموعده وكانت بدر الصغرى  
مجمعا للعرب وسوقا لهلل ذى القعدة الى ثمان ليا لخلون منه ثوبت فقتل الناس  
الى بلادهم ثم نادى بالموعده كره ابوسفيان الخروج لوفاء عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجعل النعيم ابن مسعود الا سمعي واسلم بعد ذلك عشر بن من  
أي جبراً توضع تحت يد سهيل بن عمرو وعلى ان يخذل المسلمين عن المسير لموعده  
وقوله يخذل بضم الياء التحتية وتشد يد الالف الموحدة أي يخلعهم على القتال و  
ترك القتال وحمله على بيعير فقدم المدينة وارجفت المسلمين بحيث لم يبق لهم  
نية في الخروج فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك حتى خشى ان لا يخرج معه احد  
لجاءه ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وسمعا ما سمعا فقالا يا رسول الله  
تعالى يظهر دينه ويعز دينه وقد وعدنا القوم موعدا لا نحب ان نخلفه فبر  
ان هذا جبن فينا فستر لموعدهم والله ان في ذلك خيرة فستر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بذلك ثم قال والذي نفسي بيده لا اخرجن وان لم يخرج معي احد  
فبصر الله المسلمين وذهب عنهم ما كان القاء الشيطان في قلوبهم وسار  
عليه الصلاة والسلام في الف وخسمائة ومعهم عشرة افراس واستخلف بن  
على المدينة عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول كذا في العيون وأقره صاحب  
النور وقال محمد بن عمر استخلف عبد الله بن رواحة واقصر عليه صاحب  
المواهب ودفع اللواء لعلي رضي الله تعالى عنه وخرج المسلمون تجارا من بجوار  
كثير بحيث رجع الدينا رمثلا وقال ابوسفيان لقريش لقد بعثنا نعيم بن مسعود  
ليخذل اصحاب محمد عن الخروج وهو جاهد ولكن فخرج نحن فنضير ليلة اوليثنين



ثم تزجج فان كان محمد لم يخرج بلغنا انا خرجنا لانه لم يخرج وان كان قد خرج  
اظهرنا انه عام حديد ولا يصلح بنا الاعام خصب فقالوا نعم ما رايت فخرج في فرسخ  
وهم الفان ومعهم خمسون فرسا حتى انتهوا الى بحنة بناحية من الظهران ثم رجعوا  
قال لهم يوسفان يا معشر قريش انه لا يصلح بكم الاعام خصب ثم عاون فيه الشجر  
وتشربون فيه الذين منهم اهل مكة حبسوا لتوبق يقولون انما خرجتم تشربون  
السويق واقام عليه الصلاة والسلام ببدر ثمانية ايام ثم رجع ومجئته بفتح  
وثانيه جيم وثلاثة مسددة ويجوز كسرا وله وثلاثة سوق بقرب مكة **قدوة**  
بضم الدال ويجوز فتحها فوا وساكنة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعد ما من  
المدينة خمس وعشرة اوسست عشرة ليلة قال ابو عبيد البكري وسكنت بفتح  
ابن اسمعيل كان نزلها وكانت في ربيع الاول على راس تسعة واربعين شهرا من الهجرة  
اي فقرة دومة الجندل وسببها انه عليه الصلاة والسلام ذكر له ان بها جعا كثيرا  
وانهم يظلمون من مذبذبهم ويريدون ان يدنوا من المدينة فندب عليه الصلاة والسلام  
الناس وخرج في الف من اصحابه لخمسة ليال بفتح من شهر ربيع الاول فكان يسير الليل  
ويكن النهار واستخلف على المدينة سباع بكسر اوله ابن عرفة بضم اوله وثلاثة فلما  
دق منهم لم يجد الا التعم والفتنة فخرج على ما شتهر ورعا نهم فاصاب من اصاب و  
هرب من هرب في كل وجه وجاء الخيل لاجل دومة قعر فوا ونزل عليه الصلاة والسلام  
بسا حتهم فلم يلق بها احدا واقام صلى الله عليه وسلم بها اياما وبيت الشرايا ووزعها  
فاعادت كل سرية بايل ولم يصب منها احد ثم رجع ودخل المدينة في العشر من ربيع  
ربيع الآخر والله اعلم **فالحندق** بالنصب مفعول مقدم لقوله ان كروا عدد اى ان كرو  
عدد وغزوة الحندق وهو غزوة الاحزاب جمع حزب اى طائفة فاما تسميتها بالحندق  
فلاجل الحندق الذي حضر حول المدينة بامه عليه الصلاة والسلام ولم يكن الحندق  
الحندق من ثمان العرب وانما كان من مكاييد الفرس وكان الذي اشار به ذلك سلمان  
الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس ان حوصرنا خندقا حوا لينا خندقا  
فاخر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وحمل فيه بيده عليه السلام ترغيبا للمسلمين  
واما تسميتها بالاحزاب فلان اجتماع طوائف من المشركين فيها على حرب عليه الصلاة والسلام  
واختاره من البخاري وقال الولي العرفي انه المشهور وجزم ابن اسحاق بانها كانت

خمس عشرة وسببها انه عليه الصلاة والسلام اجلى بنى النضير خرج نفرين  
وجوههم الى مكة منهم سلا وتشد يد اللام بن مشكم بكسر الميم وابن الحقيق  
وحين بن اخطب وغيرهم ممن معهم من اليهود فالتبوا قريشا بفتح اللام المشددة  
ودعوهم الى حرب المصطفى صلى الله عليه وسلم وواعدوهم على قتالهم له عليه  
الصلاة والسلام وقالوا انكون معكم عليه حتى نتاخذ من من معه ونشطوا  
قريشا بن عمه راند يهزم خيل من دين محمد صلى الله عليه وسلم قاتلهم في الشام  
عليهم يوسفان اى الذين خير بعد ما قال لهم يا معشر اليهود انكم اهل الكتاب  
الاول والعلم بما يصحنا تختلف فيه اقد ينشأ خيرا من دينه فقالوا بل دينكم خير  
شعر خرج اولئك اليهود حتى جاوا غطفان من فيس عيلان بالعين المهملة و  
صحف من قراه بالعين المهملة فدعوههم الى حرب عليه الصلاة والسلام و  
اخبرهم وهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا قد بايعوهم على ذلك و  
معه فخرجت قريش وقائدها ابوسفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها  
عبينة بن حصين في بنى فزاره والحارث بن عوف المري في بنى مرة فكان عددهم  
فيما ذكره ابن اسحاق عشرة آلاف وكان المسلمون ثلاثة آلاف وقيل غير ذلك  
وذكر ابن سعد انه كان مع المسلمين ستة وثلاثون فرسا ولما سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالاحزاب واجمعوا عليه من الامراء المسلمين بنجر الخندق  
وحفر معهم عليه السلام ترغيبا لهم في الاجر وداب ودايوا وفي البخاري عن سهل  
ابن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق وهم يحفرون  
ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا عيش الا  
عيش لاخرة بنصب عيش لاخرة على المختار فاغفر للمهاجرين والانصار والاكابر  
بالمنشاة الفوقية جمع كتيد بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
قاله في المواهب وقال في المصباح الكتيد بفتح التاء وكسرها قال ابن اسكيت يجمع  
الكتفين وقيل مغزى العنق انتهى وفي بعض نسخ البخاري اكبادنا بالموحدة و  
المراد به انهم يحملون التراب على ما يلي الكبد من الجنب وفي البخاري ايضا عن  
اسد فان المهاجرين والانصار يحفرون بايديهم في غداة باردة ان ليس لهم  
عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم لا عيش  
الا عيش لاخرة فاغفر للانصار والمهاجرين فقالوا بحسين له رضي الله عنهم اجمعين



عن الذين بايعوا محمدا . على الجهاد ما بقينا ابدا .  
قال ابن بطال وقولهم اللهم لا عيش الا عيش لاخرة من قول ابن رواحة مثل  
به عليه الصلاة والسلام وفي البخاري ايضا حديث البراء بن عازب قال لما  
كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل التراب  
حتى واري عن الغبار رجلا بطنه وكان كدير الشعر فسمعت يترجى بكلمات  
ابن رواحة . اللهم لولا انت ما اهتدينا . ولا نصدقنا ولا صلينا .  
فانزلن سكينتنا علينا . وثبت الاقدام ان لقينا .  
ان الاول قد رغبوا علينا . وان ارادوا فتنة ابينا .  
اي امتنعنا منها وفي رواية البخاري اتينا بالمشاة الغزوية اي جئنا وقد منعنا على  
عدونا والسكينة الرحمة والطمأنينة او النفس والوقار والكل وقال سليمان  
اليميني عن ابو عثمان الهندي انه صلى الله عليه وسلم حين ضرب في الخندق قال  
باسم الله وبه يدينا . ولوعبدنا غيره شقينا .  
حبذا ربنا وحبذا ديننا . قال في النهاية يدايت بالشيء بكسر  
الدال اي يدايت به فلي خفت الهن كسر الدال وانقلبت الهز ياء وليس هو من  
الياء انتهى وقد وقع في حفر الخندق آيات من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم  
منها ما في الصحيح عن جابر قال ان ايوما الخندق نحفر فعرضت لنا كذبة شديدة و  
هو بضم الكاف بعدها زال مهلة فتشاة تحتية فتاة تانيث وهو القطعة الصلبة  
فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كذبة عرمنت في الخندق وبطنه  
معه صوب حجر فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المفعول بكسر الهمزة وسكون العين  
وفتح الواو واخر لام فضر بها به فغادت كتيبا اميل او اهيح كذا ابانك من الروايات  
وفي رواية اسمعيل باللام من غير شك والمعنى انها صارت رملا يسيل ولا  
يتماسك واهيح بمعنى اميل وقد قيل في معنى قوله تعالى فيشاربون شرابا هيم  
والمراد الزمان الذي لا يرد بها الماء وقد وقع عند احمد والنسائي في هذه القصة  
زيادة باسناد حسن من حديث البراء بن عازب قال لما كان حين اقرئ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرمنت لنا في بعض الخندق حفرة لا ياكل منها  
المفعول فشكينا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا واخذ المفعول و  
قال بسم الله ثم ضرب ضربته فنشئ ثلثها وقال اعطيت مفايح الشام والله في لا .

قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر وقال الله اكبر اعطيت  
مفايح فارس واني والله لا بقصر قصر المدائن الا بغير الان ثم ضرب الثالثة فقال  
بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفايح اليمن والله اني لا بقصر ابواب  
صنعا من مكافئ الساعة ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما وقع في الصحيح  
من حديث جابر من تكثير الطعام القليل وقدمه ذكر ذلك مع غيره في الحديث كما ان الله بقوله  
واطعم الالف زمان الخندق . من دون صاع وبهية بقي .  
بعد انضار فهد عن الطعام . اكثر مما كان من طعام .  
كذا افدا طعمهم من تمر الخندق وقد وقع عند موسى بن عقبة انه اقاموا في عمل الخندق  
قريبا من عشرين ليلة وعند الواقدي اربعة وعشرين وفي الروضة للنفري خمسة  
عشرين يوما وفي اهدى النبوي لابن القيم شهر ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الخندق واقبلت قريش حتى نزلت بجمع السيوك في عشرة آلاف من احابيشهم  
ومن تبعهم من كنانة وتهامة وقول عبيدة بن حصن في غطفان ومن تبعهم من اهل  
نجد الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين  
حتى جعلوا ظهورهم الى سلع فضررب هناك معسكره والخندق بينه وبين القوم  
وكان لواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة ولواء الانصار بيد سعد بن عباد  
وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الحرس الى المدينة خوفا على الذراري من بني  
قريظة قال ابن اسحاق وخرج عدو الله حيي بن اخطيب حتى تكعب بن  
القرظي صاحب قريظة وعقدهم وعهدهم وكان وادع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على قومه وعاقده فاعلق كتيب ذونه باب حصنه والي  
ان يفتح له وقال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤم واني قد عاهدت محمدا  
فلمست بنا قصص ما بيني وبينه فاني لم ارمه الا وفاء وصدقا فقال ويحك  
افتح ولم يزل به حتى فتح له فقال ويحك يا كعب جئتكم بعز الله وجئتكم  
بقريش حتى نزلتهم بجمع الاسيال ومن دون غطفان وقد عاهدوني على  
ان لا يبرحوا حتى يستأصل محمدا ومن معه ولم يزل به حتى نقض عهده وبدا  
بما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ما بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نقض بني قريظة العهد الذي بينهم وبينه بعث اليهم  
سعد بن معاذ وسعد بن عباد رهما سيذا قومه ومعهما عبيد الله بن رواحة



وحوات بن جبرير زاد محمد بن عمر واستيد بن الحضير فقال انطلقوا حتى ننظر  
احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فان كان حقا فالحقنا الى هنا عرفه ولا تشكوا  
في الناس وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس فخرجوا حتى اتواهم فوجدوهم  
قد نقضوا العهد فناشدوهم الله والعهد الذي كان بينهم ان يرجعوا الى ما  
كانوا عليه قبل ان يلتمح الامر فقال كعب لا ترجع ابدا وقال من رسول الله لا عهد  
بيننا وبينه فشا تهم سعد بن عباد كما قاله ابن عقبة ومن وافقه وقال ابن  
اسحاق انه سعد بن معاذ وقال اسيد بن الحضير اتست سيدك يا عدو الله  
ما انت كفو يا ابن اليهودية لتولين قريش ان شاء الله تعالى منهم مين وتترك  
في عقر دارك فتسير اليك فتنزلك من جمرتك هذا على حكاية ورجعوا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عباد عضل والقارة يعني كخذ  
عضل والقارة يا صاحب الرجيع وسكت اليافقون وعضل يعني مهمل فضا  
بمجة والقارة بقاف وراة مخففة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشرفا  
يا معشر المسلمين بضر الله تعالى اني لا رجوان اطوف بالبيت الصيق واخذ المفتاح و  
يهلكن قصري وقصر ولنفقن مواهي في سبيل الله تعالى يقول ذلك حين رآه  
ما بالمسلمين من الكرب وشا نقض قريظة العهد في المسلمين فاشتد عليهم الخوف  
وعظم البلاء وخيف على الذراري والنساء وكانوا كما قال تعالى ان جاءكم من قومكم  
ومن اسفل منكم وان زاعن الا بصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله  
الظنونا هنا لك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا لا شديدا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم والمسلمون قبالة عدوهم لا يستطيعون الزوال عن مكانهم مقتبون  
خندقهم يجر سونده ويخربون انفاق من بعض المنافقين فقال معتب بن قشير كان محمد  
يعدنا ان نأخذ كنوز كسرى وقصر ونفق مواهي في سبيل الله ونحن اى واحدنا  
اليوم لا يامن على نفسه ان يذهب الى الفاظ ما وعدنا الله ورسوله الاعزوا قال  
رجال معه يا اهل يثرب لا مقام فارجعوا وميت بنو قريظة بالاعانة على المدينة  
تبيلا فبلغ المسلمون ذلك فعظم الخطب واشتد البلاء ثم كفها الله تعالى عن ذلك هذا  
وروى اسحاق عن عباد بن عبد الله ان الزبير ومحمد بن عمر عن شيوخه وابو يعلى و  
البن اريستد حسن عن الزبير العوام والطريق برجال الصحيح عن عروة بن الزبير  
مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج الى الخندق فجعل ساروه وعنته

صفحة في اطم يقول له فارغ وجعل معهم حستان بن ثابت فاقبل عشرة من يهود  
فجعلوا يتعمقون ويرمون الحصن ودنا احداهم الى باب الحصن وقد حاربت قريظة  
قال تصفية وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجر العدو ولا يستطيعون ان يضر فوا عنهم ابنا اذ انا آت فقلت يا حستان  
قم اليه يا قتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا  
بصاحب هذا ولو كان في حجر بيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صفية  
فلما قال ذلك ولم ار عنده شيئا احتجرت ثم اخذت سيفا ثم تقدمت اليه حتى  
وفي لفظ فاخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فضربت به بالمعول منبرية شددت  
منها رأسه فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقلت يا حستان انزل اليه فاسلبه  
فاله لم يمنعني من سلبه الا انه رجل فقال ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد  
فقلت لاخذ الرأس وارم به الى اليهود فقال ما ذاك في قالت فاخذت الرأس  
فرميت به على اليهود فقالوا قد علمنا ان محمد لم يترك اهله حلوا ليس معهم احد  
فتمرقوا زاد ابو يعلى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لها  
كما يضرب للرجال ثم انه عليه الصلاة والسلام ارسل الى عيينة بن حصن و  
الحارث بن عوف وهما قاتلا غطفان واسلم بعد ذلك فلما جاء وعشق قال  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتما ان جعلت لكائلك ثمر المدينة اترجمان  
بمن معكما وتخليان بيبي وبين الاعراب فقالا تعطينا نصف ثمر المدينة فابور  
الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدها على الثلث فرفضنا بذلك فاحضر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة والدواة واحضر عثمان بن عفان واعطاه  
وهو يريد ان يكتب الصلح بينهم وعباد بن بشر قائم على راس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقتنعا بالحديد فاقبل استيد بن الحضير الى رسول الله صلى الله  
وسلم ومعه الرمح ولا يدري ما كان من الكلام فلما جاء الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جاء وعيينة بن حصن مائة رجلية بين يدي رسول الله صلى الله  
وسلم وعلم ما يريدون قال يا عيينة اخرج من بكسر والراء بينهما جيم وآخر سين  
مهمل ولد الثعلب والقردا ايضا اقبض رجلتيك اتخذها بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والله لو لارسل الله صلى الله عليه وسلم لا نفدت فيك  
الرمح ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كان



من امر السباء فامض له وان كان غير ذلك فوالله لا نعطيهما الا السيف متى طمعوها  
 فاستشارها في ذلك فقال لا يا رسول الله ان كان هذا الامر من السماء فامض له  
 وان كان امرا لم تؤمر به ولك فيه هوى فامض به سمعا وطاعة وان كان امرا  
 الزاى فاطمعه عندنا الا السيف واخذ سعد بن معاذ الكتاب فقال عليه الصلاة  
 والسلام انى رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحد وكالبوهم اى اشتدوا  
 عليكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم بعض شوكتهم فقال له سعد بن معاذ  
 يا رسول الله قد كنا وهؤلاء النور على الشرك وعبادة الاوثان وهم لا يطعنون  
 ان ياكلوا منها ثمرة الا قرا اوبعا الفحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام وهذا نابل  
 وبه نعطيهما اموالنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهما الا السيف فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انت وذاك ذكر قتل على بن ابي طالب رضى الله تعالى  
 عنه عمرو بن وذا العامرى روى البيهقي عن ابن اسحاق وحماد بن عمار عن شيوخه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام مراتبا والمشركون يحاصرونه قال ابن  
 اسحاق وبنينا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بينهم قتال لاجل ما حال من  
 الخندق لا الرمي بالسهام والجمارة ثم ان رؤساء المشركين وساداتهم اجتمعوا على  
 ان يفدوا جميعا لقتال المسلمين ففدوا ابو سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل  
 ومنار بن الخطاب وخاله بن الوليد وعمرو بن العاص ونوفل بن معاوية بن  
 الدئل واصلوا بعد ذلك ونوفل بن عبد الله المخزومي وعمرو بن عبدود في  
 عدة ومعهم رؤساء عطفان عبيسة بن حصين والحارث بن عوف ومسعود  
 ابن ربيعة بالحاء المعجمة والتغصير واسلم الثلاثة بعد ذلك ومن بني اسد  
 رؤساءهم وتركوا خلوفهم فجعلوا يطوفون بالخندق يطلبون مضيقا يريدون  
 ان يفتحوا خيلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فيمتموا مكانا من الخندق مضيقا  
 قد اغفل المسلمون فجعلوا يكرهون خيلهم ويضربونها حتى اقتحمت منه فغير  
 عكرمة ونوفل بن عبد الله ومنار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن  
 عبدود واقام المشركون من وراء الخندق ولم يعبروا فقبيل لابي سفيان الا  
 تعبر قال قد عبرت فان احتجتم لنا عبرنا نجالت بالذين دخلوا خيلهم في  
 الشجعة بين الخندق وسلع وخرج نفر من المسلمين حتى اخذوا عليها شجرة

التي

التي اقتحموا منها خيلهم واقبلت الفرسان حتى ثبتت الجراجة فلم يشهد احدا  
 نحر من الدهن حتى يشير من محمد واصحابه وهو يومئذ كبير قال ابن سعد انه بلغ  
 تسعين سنة وكان شجاعا المشركين وابطاهم المسيبين فلما كان يوم الخندق خرج  
 ثابتراس من بني النضير فلما وقف هو وخيله دعى الى ابرار بكسر الهمزة وفتح الهمزة  
 بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له  
 واعطاه سيفه وعلمته وقال اللهم اعنه عليه فمشى اليه على رضى الله تعالى عنه يقول  
 لا تعجلن فقد اتاك • بحبيب صونك غير عاجز •  
 دؤيبك وبصيرك • والصدق من خير الغرائز •  
 اتى لا رجوان اقيس • عليك نائحة الجنائز •  
 من منى به بخلا يبقى • ذكرها عند الهزاهن •  
 يا عمر وانك تفتون في الجاهلية لا يدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال  
 اجل فقال على انى ادعوك الى ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسلم  
 لرب العالمين قال يا ابن اخي اخر عني هذه وقال واخرى ترجع الى بلادك فان بك  
 محمد صا دقا كنت اسعد الناس به وان بك كاذبا كان الذي تريد قال هذا لم يتحد  
 به نساء قريش ابدا وقد نذرت ما نذرت وهرمت الدهن قال فالتفت الى ابرار  
 فضحك عمرو وقال ان هذه لحضلة ما كنت اظن احدا من العرب يلومني عليها فن  
 انت قال انا على ابن ابي طالب قال يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاق  
 اكره ان اهرق دمك فقال على رضى الله تعالى عنه لكفى والله لا اكره ان اهرق  
 فغضب عمرو فتنزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعله نار ثم اقبل نحو على  
 مغضبا واستقبله على رضى الله تعالى عنه بدرقته ودنا احدهما من الآخر وثارت  
 بينهما غيرة ففصر به عمرو وفانق على الصرية بالدرقة فانفذت واثبت فيها  
 السيف واصاب رأسه على شجعة قال الهلادري ويقال ان عليا لم يخرج قط وضربة  
 على رضى الله تعالى عنه على جبل عاتق وقيل ملعنة في رقوته حتى اخرجهما من حلقه  
 فسقط وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فغرف ان عليا قد قتل فاشاء  
 على رضى الله تعالى عنه يقول  
 نصر الحجاوة من سفاهة رأيه • ونصرت رب محمد بصواب •  
 فضدت حين تركته متجندا • كالجذع بين دكادك وروابي •



• وعففت عن اثوابه ولوانني • كنت المقتدر برؤا نوابي  
 • لا تحسبن الله خاذل دينه • ونبيته يا معشر الاحزاب  
 قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يشك فيها لعلي رضي الله تعالى عنه ثم اقبل  
 علي رضي الله تعالى عنه بخور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجهه يتهلل  
 ولم يكن للعرب درع خير من درعه ولم يسلبه لانه اتقاه بسويته فاستحياءه ونزول  
 منهزمة حتى فحقت الخندق قال ابن هشام والقى عكرمة بن ابى جهل رجمه يومئذ  
 وهو منهزم عن عمرو بن ود فقال حسان بن ثابت في ذلك  
 • وقتر والقول نار فحمة • لعنك عكرمة لم تفعل  
 • ووليت تعدد الكعدو <sup>الظلم</sup> • ما ان تخور عن العدل  
 • ولم تلق ظهرك مستامنا • كان قفاك قفا فرعل  
 ورجع المشركون هاربون وخرج في اثرهم الزبير بن العوام وعمر بن الخطاب فنادى  
 ساعة وجعل الزبير بن العوام على منقل ابن عبد الله بالسيف حتى شققتا شنتين وقطع  
 ابروج سرجه حتى خلاصا الى كاهل الفرس فقبل يا ابا عبد الله ما راينا مثل سيفك  
 فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد وجعل الزبير ايضا على خيبرة بن ابى  
 فغزب لغز فرسه فقطع ثغره وسقطت درع كان محبها الفرس واخذها الزبير  
 فملى رجعا الى ابى سفيان قالوا هذا يوم لم يكن لنا فيه شيء فارجعوا قال الحارث سمعت  
 الاصم قال سمعت العطاردي يقول ما شبهت قتل علي عمويا الا بقوله تعالى وقتل  
 داود جالوت فهزمهم بان الله قال ابن اسحاق كما رواه البيهقي عنه وبعث المشركون  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترون جيفة عمرو بن ود بعشرة آلاف فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لكم لانا كل ثمن الموتى وروى الامام احمد والترمذي  
 والبيهقي واحمد بن عباس قال قتل المسلمون يوم الخندق رجلا من المشركين  
 فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت الينا بجسده ونعيليه واشئ  
 عشر الفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في جيفته ولا في ثمنه انفقوا  
 اليهم فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فلم يقبل منهم شيئا وذكرا ابن عتبة ان  
 المشركين انما بعثوا يطلبون جسده فل بن عبد الله المخزومي حين قتل وعرضوا  
 الدية فقال انه خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته فلا ربت لنا في ديتنا  
 فمكنكم ان تدفنوه وذكر ابو جعفر بن جرير ان نوفل لما توجه في الخندق رماه الناس

بالجحاة لجعل يقول قتله احسن من هذه يا معشر العرب فنزل اليه على فقتل  
 وطلب المشركون رمنه فكنههم من اخذه وهو غريب من وجهين قال ابن سعد  
 ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا حتى انصرفوا الا انه لا يدعون الطلاب  
 بالليل يطعمون بالغارة ذكر رومي بعض المشركين سعد بن معاذ بسهم فقطع  
 منه الاكل ويقال له نهر الحياة وهو نفع الهمة والمهمة بينهما كان ساكنة  
 عرف في وسط الذراع قال الخليل هو عرف الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة  
 لها اسم فهو في اليد الاكل وفي الظهر الابهر وفي الفخذ النساء ان قطع لم يروى  
 وكان الذي رمى سعد حيان بن العرقه احد بني عامر بن لوى قال خذها مني  
 وانا ابن العرقه فقال له سعد عرق الله وجهك في النار ثم قال سعد اللهم  
 كنت ابقيت من حرب قريش فابقيتها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم  
 ادوار سولك وكذبوه اللهم ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها  
 شهادة ولا تمسني حتى تقتر عيني من بني قريظة ذكر نخذيل نعيم ابن مسعود المشركين  
 روى ابو نعيم عن عروة ابن شهاب ان نعيم بن مسعود كان صديقا لبني قريظة فلما  
 سارت الاحزاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سار مع قومه وهو على دينهم  
 فاقامت الاحزاب ما اقامت حتى جذب الجذاب وهلك الخف والكرام فقد  
 الله في قلبه الاسلام وكتب اسلامه عن قومه فخرج حتى قد رسول الله صلى الله  
 وسلم بين المغرب والعشاء فوجد يصلي فلما رآه جلس ثم قال ما جاء بك يا نعيم  
 فقال جئت اصدقك واشهد ان ما جئت به حق فاسلم واخبره ان قريشا تخبروا  
 عليه والله قد بعثوا الى قريظة انه قد طال ثوانا واجذب ما حولنا وقد جئنا  
 محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة نغم ما رايتهم فاذا شتمنا  
 بالدين ثم لا يحبسكم الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم فانهم  
 قد ارسلوا الى يدعوني الى الصلح واراد بنى النضير الى ديارهم واموالهم فقال نعيم فزني  
 بما شئت يا رسول الله والله لا تامرني بامر لا مقصيت له قال وقوم لا يعلمون <sup>سلامي</sup>  
 ولا غيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذ اعنا  
 الناس ما استطعت فان الحرب خدعة بضم الحاء وسكون الدال هكذا في لفظة  
 الصلاة والسلام فقال افعل ولكن يا رسول الله اني اقول فاذن لي فيما اتول قال قل  
 ما بدالك فانت في حل قال فذهبت حتى جئت بين قريظة فلما رايت رجعا فزني



واكرموني وعزموا على الطعام والشراب فقلت اني لم آت طعام ولا شراب انما جئت  
نفسيا بامركم بكسر العنادي مهتما ونحو فاعليكم لاشير عليكم برايي وقد عرفتموني  
ايتاكم وخاصة ما بيني وبينكم فقالوا قد عرفنا ولست عندنا بمتهم وانتم عندنا على  
ما نحب من الصدق والبر قال فاكتموا عني ما اقول قالوا ان فعلنا قال ان امر هذا  
الرجل بلاه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما رايتم بيني وبينه فافهموا  
واجلاهم من بلادهم بعد قبض الاموال وان ابن ابي الحقيق قد سار فينا فاجتمعنا  
معه لنضركم واري الامر قد تطلو وكما ترون وانكم والله ما انتم وقريش وغطفان  
من محمد بن لة واحدة اما قریش وغطفان فهم قوم قد جا فاسياده فقتلوا حيث  
رايتم فان وجدوا فرصة انتهزوها وان كانت الحرب فاصابهم ما يكرهون لحقوا  
ببلادهم وخلصوا بينكم وبين الرجل ببلدكم وبها اموالكم وابناؤكم ومنادكم ولا طاقة  
لكم به ان خلاكم فلا تقا تلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشراهم فيكونون  
بايديكم ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محذرا حتى يبينوا جزوه قالوا لقد اشرق علينا بالراي  
والنصح ودعوا له وشكروه وقالوا نحن فاعلون ما امرتنا به ولكن اكتموا على قالوا  
ثم اتى نعيم اباسفيان بن حرب في رجال من قریش فقال يا اباسفيان جئتكم بنصيحة  
فاكتموا على قال اجل قال تعلم ان بني قريظة قد ندموا على ما فعلوا فيهم وبين محمد  
افارادوا اصلاحه ومراجعة وقد ارسلوا واناعنك انا ندمنا على ما فعلنا فقبل بنضرك  
ان ناخذلك من القبيلتين قریش وغطفان سبعين رجلا من اشراهم فمناهم انيك  
تضرب اعناقهم ثم تكون معك على ما بقوم منهم حتى تستاصلهم وترد جناحنا التي  
كسرت الى يارهم يعني بني النضير فارسل اليهم نعم فان بعثت اليكم يهود يلمسون  
منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا واحدا ودمهم على اشراهم ولكن  
اكتموا على ولا تذكروا حرفا قالوا نعم ثم اتى الى غطفان فقال يا معشر غطفان انكم  
اصل وعشيرتي واحب الناس لي وما اراكم تهتمون فقالوا صدقت ما انت عند  
بمتهم قال فاكتموا على قالوا نعم ثم قال لهم مثل ما قال لقریش وحذرهم وارسلت  
يهود عن ابي بن شمول الى قریش ان ثواكم قد طال ولم تصنعوا شيئا فليس الذي  
برايكم لو وعدتمونا يوما برجعون فيه الى محمد فتاتون من وجهه وتاتي غطفان  
من وجهه وتخرج من وجهه آخر لم يفلت محمد من بعضنا ولكن لا تخرج معكم حتى تاتونا  
برهنا من اشراهم فاننا نخاف ان مستكم الحرب او اصابكم ما تكرهون ان تسروا

الى بلادكم

الى بلادكم وتتركونا في عقرب دارنا وقد بنا محمدا بالعداوة قالوا صدقنا والله  
نعيم وخذل الله بينهم واختلفت كلمتهم وبعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحا  
عامصة في ليل شديدة البرد فجعلت البرد تغلب آيتهم وتكفادورهم وفي  
ينوع الحياة لابن ظفرا قيل انه صلى الله عليه وسلم دعا فقال يا صيرخ للكرين  
يا مجيب المضطربين اكشف همتي وغمتي وكربي فانك تسمى ما نزل بي وبما جاني  
فأتاه جبريل فيبشره الله سبحانه وتعالى يرسل عليهم ريحا وجنودا فيعلمونها  
ورفع يده قال لا شكرا وهبت ريح الصبا ليلنا فقلعت الاوتار والقت عليهم  
الابنية وكفت القدور وسنت عليهم التراب ورمتهم بالحصى وسحقوا في  
ارجاء معسكرهم التكبير وفعلت السلاح فارخلوا هرايا في ليلتهم وتركوا  
ما استقلوه من متاعهم قال فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا  
لم تروها وروى ابن ابي حاتم وابو نعيم والبخاري والصبوح عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال لما كانت ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب قالت انطلقوا فافترق  
الله ورسوله فقال الجنوب ان الحارة لا تسمى بالليل فغضب الله عليها فجعلها  
وارسل الصبا فاطفأت نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال عليه الصلاة والسلام  
نضرت بالصبا واهلكت عاربا للديور وروى الامام احمد والشيخان والنسائي عنه  
ان رسول الله عليه وسلم انه قال نضرت بالصبا واهلكت عاربا للديور وروى  
البيهقي في قول الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب  
يوم الخندق حتى كفات قد ودمهم على افواهها ونزعت منساطينهم حتى مضت  
وجنود لم تروها قال الملايكة قال ولم تقا نلى يومئذ وقال لبلادهم ان  
الله سبحانه وتعالى يضر المسلمين عليهم بالريح وكانت ريحا صفراء فلات غيرهم  
فداخلهم الفشل والوهن وانهزم المشركون واضرفوا الى معسكرهم ودامت  
عليهم الريح وغشيتهم الملايكة تطس ابصارهم فانضروا ورد الله الذين  
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وقال ابو الخطاب ربيعة  
هذه الملايكة بعثها الله فنفت في روعهم الرعب والفشل وفي قلوب المؤمنين  
القوة والامل وقيل انما بعثت الملايكة تنجز خيل العدو وابلههم قطعت  
ثلاثة ايام في يوم واحد نفثي واعلم ان الريح الجنوب تقابل الشمال وهي تاتي  
من ناحية بين مستقبل القبلة بمصر والشمال تاتي من ناحية يساره والجنوب



هي لريح العقيم التي لا خير فيها لا تلج سحابا ولا شجرا ولا تحمل مطرا بل تهبت للهلا  
خاصة والتمتيا بفتح الصلاة والقصر وتخفيف الموحدة وهو الريح الشرقية ويقال  
لها القبول والدبور بفتح الدال المهمل الريح الغربية ومن لطيف المنا سبة كون  
نصرت اهل القبول وكون الدبور اهلك اهل الدبور ذكر ارسالة عليه الصلاة  
والسلام حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهما بطل اهل الكفر وكن يوم  
مختصر عن ابن عمر ان حذيفة رضي الله تعالى عنه ذكر مشاهيرهم معه عليه الصلاة  
والسلام فقال جلساؤه اما والله لو شهدنا ذلك كلنا فقلنا وفي لفظ فقال رجل  
لو اردك رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وانكيت فقال حذيفة لا تتقوا  
ذلك لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون فعدوا وابوسفیان ومن معه من  
الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا ففهموا على ذرارينا وما انت عيسى  
فقد اشد ظلمة ولا اشد رجحان ليلة الاحزاب في اصوات ريجها امثال الصواعق  
وهي مظلمة ما يرى احدا اصبعه تجعل المنا فقون يستاذنونه عليه الصلاة والسلام  
ويقولون ان تبوتنا عورة وما هو بعورة فما يستاذنه احد الا ان له فيستلثون ونحن  
ثلثاؤه او نحو ذلك فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يقول  
رجل ياتي بخبر القوم يكون معي يوم القيمة وفي لفظ جعله الله رفيق ابراهيم يوم القيمة  
فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله فقال ابو بكر يا رسول الله اجبت حذيفة  
فقلت دونك والله فخر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على جبهة من العلق  
ولا من البرد الامرط الامر اقي ما يجاوز ركبتي قال فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال  
من هذا فقلت حذيفة قال عليه الصلاة والسلام حذيفة قال حذيفة فقالت  
بالارض كراهية ان اقوم قال قم فقممت فقال ان كان في القوم خير فاتني بخبر القوم  
فقلت والذي بعثك بالحق ما كنت الاحياء منك من البرد قال عليه الصلاة والسلام  
لا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي قال وانا من اشد الناس فرحا  
واشد هم فقلت والله ما وان اقتل ولكن اخشاك واوسر فقال عليه الصلاة والسلام  
والسلام انك لن توتر قال فخرجت فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن  
وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال قواله ما خلق الله تعالى فرعا  
ولا قرأ في جوف لا يخرج فما اجد منه شيئا فضيت كأنما امشي في حمام فدخلت  
عسكرهم فاذا الريح فيه لا يجاوز شبرا فلما رجعت رايت حواري في طريق

اخبر صاحبك ان الله سبحانه وتعالى كفاه القوم وفي رواية ان حذيفة لما ارسله  
عليه الصلاة والسلام لياتيه بالخبر سمع اباسفیان يقول يا معشر قريش انكم والله  
ما اصبتم بدار مقام ولقد هلك الخف والكرع بضم الكاف واختلفنا وبنو قريظة  
ولقد راينا من هذا الريح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ووشب على حيلة فاحل عقا  
يده الا وهو قائم ووقع في البخاري الله عليه الصلاة والسلام قال يوم الاحزاب  
من يا تينا بخبر القوم فقال الذين يراونا قالها ثلاثا وقد اشكل ذكر الزبير في هذه  
فقال ابن الملقن وقع هنا ان الزبير هو الذي ذهب والمشهور انه حذيفة التمام  
قال الحافظ ابن حجر وهذا الحصر مردود فان القصة التي ذهب لكشفها غير القصة  
ذهب حذيفة لكشفها فقصة الزبير كانت خبر بني قريظة هل نقصوا العهد  
وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما  
اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وثما لانت عليهم الطوائف ثم وقع بين الاحزاب  
الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى وارسل الله سبحانه وتعالى عليهم  
تلك الليلة فانتدب عليه الصلاة والسلام من ياتيه بخبر قريش فانتدب  
له حذيفة فيفسد تكراره طلب ذلك وقصته في ذلك مشهورة لما دخل بين قريش  
في الليل وعرف قصتهم وانتهى ذكر انضراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
رحيل اعدائه واخباره ان قريشا لا تغزو ابداء والله هو الذي يغزوهم وروى  
الامام احمد والبخاري عن سلمان بن مره والبنابر رجال ثقات وابو نعيم عن جابر  
بن عبد الله رضي الله عنهم والبيهقي عن قتادة رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال حين اجلى الله عنه الاحزاب الا تغزوهم ولا يغزونا فنشير  
اليهم قال ابن اسحاق فلم تغز قريش بجند ذلك اليوم وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يغزوهم بجند ذلك حتى فتح مكة وروى البخاري عن ابى هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده عن عباده  
ونصر عبده وغلب وفي لفظ وهزم الاحزاب وحده ولا شيء بعد قالوا وصح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وليس بحضوره احد من عساكر المشركين  
قد هربوا وانفسعوا الى بلادهم فانك للمسلمين في الانضراف الى منان لهم فامر  
بردهم فبعث من ينادي في اثرهم فارجع منهم رجل واحد وروى الطبراني من  
طريقين رجالها ثقات ومحمد بن عمر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم



الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم ان ترجعوا فما رجع منهم رجل واحد  
من المقر والجوع قال ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيرتهم خشية ان يكون  
لغيري عيون قال جابر فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينته في بني حرام  
منصرفا فاخبرته ففتحك ولما دخل عليه الصلاة والسلام المدينة يوم الاربعاء  
فوضعوا السلاح جاءه جبريل عليه السلام معجرا بعمامة من الشبرق عليها قميصه  
ديباج وفي رواية البخاري من حديث غايته انه لما رجع عليه الصلاة والسلام  
ووضع السلاح جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال قد وضعت السلاح  
والله ما وضعناه اخرج اليهم واشار الى بني قريظة وعند ابن اسحاق ان الله يامر  
يا محمد بالسيرة الى بني قريظة فان اعطوا الجزية فوالله ما اري بسيرها ام لا قالوا فنحن  
لانقر العرب بخراج في رقابنا ياخذونه القتل خير من ذلك قال فاني رى منكم مخرج  
في تلك الليلة مع ابني سقية فمر بجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن سلة  
فقال محمد من هذا قال عمرو بن سعد قال محمد اللهم لا تحرمي اقاله عترة الكرام ولا  
سبيله وخرج حتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات به حتى أصبح فلما أصبح  
غدا فلم يدري اين هو حتى الساعة فسئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
رجل نجاه الله بوفائه وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت اليها  
ابا لبابة وهو رفاعه ابن عبد المنذر فتشيره في امرنا فارسله صلى الله عليه وسلم  
اليهم فلما راوه قام اليه الرجال وجمش اليه النساء والصبيان اي سرعوا ليكون  
في وجهه فرقتهم وقالوا يا ابا لبابة اترى ان نزل على حكم محمد قال نعم واسار بيده  
الى حلقة انه الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكانها حتى عرفتها في  
خنت الله ورسوله ثم انطلق ابو لبابة على وجهه فلم يات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمرو بن محمد وقال لا ابرح حتى يتوب الله علي مما  
صنعت وعاهد الله سبحانه وتعالى ان لا يطأ الارض بنى قريظة ابدا ولا اري في  
بلدة خنت الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره و  
قد استبطاه فقال اما لو جاء في الاستغفرت له واما اذ فعل ما فعل في انا يا ابني اطلقه  
من مكانه حتى يتوب الله عليه قال واقام ابو لبابة مرتبطا بالجذع ست ليالي تاتيه  
امراته وقت كل صلاة فتخله للصلاة ثم يقود فتي بطله بالجذع وقال ابو عمرو رضي  
نعم الله عنه روى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر ان ابا لبابة ارتبط بسلسل

ثقله

ثقله بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما كان يسمع وكاد ينهب بصره وكانت  
ابنته تخطله اذا حضرت الصلاة واذا اراد ان ينهب الحاجة فان اخرج اعادته وعن  
عبد الله بن قسيط ان ثوبة ابا لبابة نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في  
ام سلة قالت ام سلة سمعت عليه الصلاة والسلام من السحر وهو يخطب فقلت  
ممن تصيحك يا رسول الله اصيحك الله سنك قال ثيب على ابى لبابة قالت قلت  
ابشره يا رسول الله قال بلى ان شئت قال فقامت على باب حجرتها ونزلت قبل ان  
يضر ب عليه فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قالت فتا واليها  
اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلق  
بيده فلما امر عليه الصلاة والسلام خارجا الى الصلاة البقي اطلقه وروى البيهقي في  
الدلائل بسنده عن مجاهد قال في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هو ابى لبابة  
اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقة بان محمد ايد بحكم ان نزلت على حكمه قال البيهقي  
وترجم محمد بن اسحاق ان ارتباطه كان لهذا وقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه ما دل ان ارتباطه كان بسارية المسجد وكان بسبب تخلفه عن غزوة تبوك كما  
قال ابن المسيب قال وفي ذلك نزلت هذه الآية ولما اشتد الحصار ببني قريظة  
اذعنوا ان ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ  
وكان قد جعله في خيمة في المسجد الشريف لامرأة من اسلم يقال لها رقيقة وكانت  
تداوى لجرها فلما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه قوله فخلعوا على  
وقد وطوله بوساورة من ادم وكان رجلا جسيما وقد قبلوا معه الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه  
الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد  
صلى الله عليه وسلم الانصار واما الانصار فيقولون عم بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المسلمين فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاكم امر موا  
لحكم فيهم فقال سعد فاني احكم فيهم بان تقتل الرجال وتقتسم الاموال وتسي  
الذرازي والنساء فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من  
سبعة اربعة والربيع السها سميت بن لك لانها ترفع بالنجوم وفي رواية لقد  
حكمت فيهم بحكم الله الخذي حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث جابر فقال رسول  
صلى الله عليه وسلم احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قد



الله ان يحكم فيهم وفي هذه القصة جواز الاجتهاد في رخصة عليه الصلاة والسلام وهو  
 اختلف فيها اهل الاصول اى اصول الفقه والمختار والجواز ولو كان بحضرة عليه الصلاة  
 والسلام وانما استبعد المانع وقوع الاعقاد على النظر مع امكان القطع ولا يضيق ذلك  
 لانه لا يقرر بصير قطعيًا وقد ثبت وقوع ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم كما في  
 هذه القصة وغيرها انتهى وانصرف عليه الصلاة والسلام يوم الخميس لسبع ليال  
 كما قاله الدماطي والخميس كما قاله مغلطاي خلون من ذى الحجة وامر عليه الصلاة و  
 السلام ببني قريظة فادخلوا المدينة وحفر لهم اخدودا في السوف وجلس عليه الصلاة  
 والسلام ومعه اصحابه واخرجوا اليه فضربت اعناقهم وكانوا ما بين السحابة الى  
 الى السبعين قال الاستهيلي اكثر يقولون ما بين الثمان مائة الى التسعمائة وفي حديث  
 جابر عن الترمذي والنسائي وابن جبان باسناد صحيح انهم كانوا اربع مائة مقاتل ومجمل  
 ان يقال في الجمع ان الباقي كانوا اتباعا وفي سيرة شمر انه لما جئ بجيبي بن اخطلب للقتل  
 بمجموعة يداه الى عنقه فقال له عليه الصلاة والسلام لم يمكن الله منك يا عدو  
 قال بلى اما والله ما لك نفسي في عداوتك ولقد التمت العز في مظانده فابى الله الا  
 الا ان يمكنك مني ولقد تفلت كل مقلل ولكنه من يخذله الله تعالى يخذله ويضرب  
 عنقه ولما جئ بكعب بن اسد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب قال نعم  
 يا ابا القاسم قال اما اتفقتم بنهم ابن جواسمكم وكان مصداقا في امركم باتباعه  
 وان رايقوفان تقرؤ في منة السلام قال بلى يا ابا القاسم ولولا ان يعبروني يهود بالقرع  
 من السيف لا تبقيت ولكني على دين يهودا فقال عليه الصلاة والسلام قد قوه فافترقوا  
 عنقه وروى الطبراني عن اسلم الانصاري قال جعلني عليه الصلاة والسلام على سرى  
 قريظة فكنت اضرب عنق من ابنت ابي مستجار واجعل غيره في مغام المسلمين وكان  
 رفاعة القرظي قد انبت فلان يسلمى بنت قيس ام الحذر راحت سابط بن قيس <sup>كانت</sup>  
 احدي خالاته عليه الصلاة والسلام قد وصلت الى القبيلتين معه عليه الصلاة  
 والسلام وبايعته مبايعة النساء فقالت يا نبي الله يا باي انت وامرهم لي رفاعة  
 فانه زعم انه يصلي وياكل لحم الجمل فزهبه لها فاستحيته رضي الله تعالى عنها ثم قال  
 شذكر خير ثابت بن قيس مع الزبير ففتح الزاي بن باطا كان الزبير بن باطا من  
 علي ثابت بن قيس بن شماس يوم بغاث فاق ثابت الزبير فقال يا عبد الرحمن هل  
 تعرفني قال وهل يجهل مثلك مثلي قال ثابت ان لك عندي يدا وقد اردت ان اجزئك

بها قال الزبير ان الكريم يحزني الكريم واخرج ما كتب اليك اليوم فاق ثابت  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كان للزبير عندي يدا خذ في يوم  
 ففتح ناصيتي ثم خلا سبيلي فقال ان كرهته النعمة عندك وقد احببت ان اجزيه بها  
 فذهب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاق ثابت فقال ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم وهبك لي فقال الزبير ان الشيخ كبير لا اهل لي ولا يثر بما صنع  
 بالحياة يا ثابت ما فعل بالذي كان وجهه مراة صينية تتراى عذرا والحى في وجهه  
 كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل بسيد البادي والحاضر سيد الحيين كليهما  
 بجلدهم في الحرب ويطعمهم في المحل حتى بن اخطلب قال قتل قال فما فعل بمقدمنا بكر  
 الدال المستددة اذ شدت دنا واحا ميتنا اذ افرنا عننا ليعين مهملة فزاعى شدة  
 ابن سمول بسين مهملة مكسورة وتفتح قال قتل قال فما فعل المجلسا يعني بني كعب بن  
 قريظة وبني عمرو بن قريظة قال قتلوا قال يا ثابت لما في العيش خير بعد هذا لا اجمع  
 الى اذ كانوا حلولا فيها فاخذل فيها بعدهم لا حاجة لي في ذلك ولكنني يا ثابت  
 انظر الى امر اخي وولدي فاطلب الى صاحبك فهدم ان يطلقهم وان يرد اموالهم  
 فطلب ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم اهل الزبير وما له وولده فزدهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا السلاح قال الزبير يا ثابت اسالك بيدك  
 عندك الا الحق حتى بالقوم قال ابن اسحاق فقد ثبت ثابت فضرب عنقه واصطفى  
 عليه الصلاة والسلام مما غنمه من قريظة ربحا ثمة فزجها وقيل انما كان يطأها  
 بملك اليمين والثاني هو الرابع وكانت من بني النضير وروجها من بني قريظة  
 ثم انه عليه الصلاة والسلام اخذ خمس ما غنمه وقسم الاربعة الاخماس على  
 الصحابة وكانوا ثلثة الاف ومعهم من الخيل ست وثلاثون فاعطى للفارس سهمين  
 والفارس سهمها وكل واحد منهم سواهم سهمان فقسمت الاربعة على ثلثة  
 الاف واثنين وسبعين سهمها وكان النبي من النساء والصبيان الفا ومما قاله  
 حسان بن ثابت في هذه الغزوة في حق سعد لما مات بقطع الكحل

- لقد سمعت من دمع عيني عبرة • وحق لعيني ان تقين على سعد
- قتيل سوى في معرك فجمعت به • عيون دزارى الدمع دانه الوجع
- على ملأ الرحمن وارث حينة • مع الشهدا وفدها اكرم الوعد
- فان تلك قد ودعتنا وتركتنا • واصبحت في غير امظلمة مظلمة الهد



فانت الذي يا سعد انت بمشهد • كرم والواب المكارم والمجد •  
 بحكمك في حبي قريظة بالذي • قضى الله فيه ما قضيت على عهد •  
 فوافق حكم الله حكيمك فيهم • ولم تقف ان ذكرت ما كان عهد •  
 فان كان ريب الدهر مضالك في الآ • شر واهذه الدنيا يجناتها الخلد •  
 فنعم مصير الصارقين اذا دعوا • الى الله يومنا للوجاهة والقصد •  
 وقال ايضا يبكي سعدا ورجلا لا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 الا يا قوم هل لم جمع رافع • وهل ما مضى من صالح العيش راجع •  
 ذكرت عبيرا قد مضى فها فتت • نبات الحشى والهل منى المذامع •  
 صبا به وجد ذكرتي اخوة • وقتلى مضى فيها طفيل ورافع •  
 وسعد فاضخوا في الجنان وار • منازلهم ولا راض منهم بلافع •  
 وفرا يوم بدر للرسول وفوقه • ظلال الستايا والسيوف لوامع •  
 دعوا فاجابوه بحق وكلهم • مطيع له في كل امر وسامع •  
 فما نكلوا حتى توالوا جماعة • ولا يقطع الا جال الا المصارع •  
 لانهم يرجون منه شفاعته • اذا لم يكن الا النبيين شافع •  
 فذلك يا اخي العباد ملاذنا • اجابت الله والموت منافع •  
 لنا القدم الاولى اليك وخلفنا • فاقلنا في ملة الله سابع •  
 ونعلم اننا الملك لله وحده • فان قضا الله لا بد واقف •  
**غزوة حيران** بالنصب عطف على قريظة اي شو غزوة حيران بكسر اللام و  
 تفتح قبيلة من هذيل بضم الهاء وفتح الذال الميم ينسبون الى حيران بن هذيل  
 ابن مذركة ابن لياس بن مضر وكانت في ربيع الاول سنة ست من الهجرة وذكر  
 ابن اسحاق انها في جمادى الاولى على لياس سنة اشهر من بنى قريظة قال ابن جرير  
 انها في الخامسة وسببها انه صلى الله عليه وسلم وجد على عاصم بن ثابت بن خبيث  
 ابن عبد بضم الحاء الميم وفتح الموحدة واصحابه المقتولين بالرجع وجد اشديلا  
 والصحيح ان اصحاب خبيث كانوا عشرة وقال ابن اسحاق فخرج لذلك واظهر عليه القتلا  
 والسلام انه يريد الشام وعسكر في مائة رجل ومعه عشرين فرسا واستخلف على  
 المدينة عبد الله بن ام مكتوم ثم اسرع السير حتى انتهى الى بطن غمران بضم الغين  
 الميم وتخفيف الراء واد بين الح وعسفان وبينهما وبين عسفان خمسة اميال وهو محل

قتل اصحاب

قتل اصحابه صلى الله عليه وسلم اهل الرضيع بوزن الرضيع الذين قتلوا بسببهم  
 ففتحهم عليهم ودعوا لهم وعسفان بضم العين قرية جامعة على ستة وثلاثون ميلا  
 من مكة منعت به بنى حيران فخرجوا في دوس الجبال فلم يقدر منهم واحد فقام يوم  
 او يوم ما بيعت السرايا في كل ناحية ثم خرج حتى اتى عسفان فبعث ابا بكر في عشرة فوارس  
 لتسمع به فربش فبين عمرهم اي يخفونهم وذعرين عمر كجمل جعل وهو بالذال الميم فاتفقوا  
 كراع الغيم ثم رجعوا ولم يلتقوا باحد وانصرف عليه الصلاة والسلام ولم يلق كيدا  
 وهو يقول آلبون قابون انا لربنا حامدون وفي رواية لربنا عابدون اعوذ بالله  
 من ولاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال وغاب عن المدينة  
 اربع عشرة ليلة وقوله كراع الغيم قال في نورا النبوا كراع بضم الكاف وتخفيف الراء  
 وبالعين المهملة والغيم بفتح الغين الميم وكسر الميم ثم مشاة تخنية ساكنة ثم مع  
 وهو واد امام عسفان بثمانية اميال يضاف الى كراع وهو جبل اسود بطريق الغرة  
 وهذا غير الغيم بضم الغين وفتح الميم واد من ديار حنظلة من بني سليم وغلط من  
 ان المصغر هو المكي انتهى **شور ذوق** اي غزوة ذي قرد قال في المواهب هو غزوة  
 الغابة وقرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة ويقال قرد بضم القاف وهو ماء على يد  
 من المدينة وكانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية وعندما بخاري انها كانت على  
 خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه قال معطاي وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على ذلك  
 قال القرطبي شارح لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وقال  
 الحافظ ابن حجر ما في الصحيح من التاريخ لغزوة ذي قرد صح ما ذكره اهل السير وسببها  
 انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين الفحة بكسر اللام وفتحها وهو ذات اللبن  
 القريبة العهد بالولادة ترمي بالغابة وكان ابو ذر رضي الله عنه فيها فاغار عليها  
 عبيدة بن حصن الفزاري ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن ابي  
 وقال ابن اسحاق كان فيهم رجل من غفار وامرأة فقتلوا الرجل وسبوا المرأة فركبت  
 ناقة للذي صلى الله عليه وسلم ليلا حين غفلتهم ونذرت لنن نجيتني لنخرتها فلما قد  
 على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك فقال عليه الصلاة والسلام لا تدر في  
 معصية الله تعالى ولا لاحد فيما لا يملك ونودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي  
 لها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل سبعمائة واستخلف على  
 ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباد في ثلثمائة بحرسون المدينة وكان قد عقد المقداد



ابن عمر لواء في رحله وقال له اني حتى تملك الخيول وانا على اثرك فادرك اخزبات  
العدو وقتل ابو قتادة مسعدة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسبلاً  
وقتل عكاشة ابن محصن ابان بن عمرو وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتال مسعدة  
وادرك سلمة الاكوع القوم وهو على رجله فجعل يرميهم بالنبل ويقول خذها وانا  
ابن الاكوع واليوم يوم الرضع يعني هلاك اللام من قولهم لثيم راضع اي رضع الثدي في  
بطن امه وفيل معناه اليوم يعرف من ارضعته الحبيب من صغره وتدريب ويعرف غيره و  
لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والخيول عشاء قال سلمة فقلت يا رسول الله ان  
القوم عطاء ثلث فلو بعثتني في مائة رجل استنفذت ما في ايديهم من السرح واخذت باعنا  
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكك فاستخرج وهو بهمة قطع ثم سيق  
توجع مكسورة ثم عاد مهملات اي فاروق واحسن والسجاجة السهولة اي لا تأخذ  
بالشدة بل ارفق فقد حصلت النكاية في العدو وانه الحمد ثم قال انها الآن ليعدو  
في عطفان وذهب الصريح الى بني عمرو بن عوف فجاءت الامداد فلم تنزل الخيل تاتي و  
الرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى  
فرد فاستنفذوا عشرة لقاح واقلت القوم بما بقي وهو عشر وصلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بنى فرد صلوة الحرف واقام يوماً وليلة ورجع وقد غاب خمس ايام وقسم  
في كل مائة من اصحابه جزراً بيني ونها والله اعلم انتهى **شذوذه** **المريسية** بضم الميم و  
فتح الراء وسكون التاء نيتين بينهما سين مهمل مكسورة واحزاه عين وهو ما لبني  
جزاعة من ناحية قد يدعى ما يلي الساحل بينة وبين القنق يومين وتسمى ايضا غزوة بني  
المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملات وفتح الطاء المشابة المهملات وكسر اللام  
بعدها قاف من الصلق وهو رفع الصوت وهو لقب واسمه جذيمة بضم الجيم وفتح اللام  
فباد ساكنة فيج مفتوحة ابن سعد بن عمرو وبطن من خزاعة وكانت يوم الاثنين  
للثنتين خلتا من شعبان سنة خمس وفي البخاري قال ابن اسحاق سنة ست وقوله  
على القول الاسد اشارية لرد قول من يقول انها كانت قبل الخندق وانها كانت  
في شعبان سنة خمس والخندق في شوال سنة خمس وما ذكره المصنف هو قول موسى  
ابن عتبة ومال اليه البخاري وقال الشيخ والى الدين العراقي انه المشهور وقد ذكر ذلك  
صاحب المواهب فقال واختلف في تاريخها اي غزوة الخندق فقال موسى بن عتبة  
كانت في شوال سنة اربع وقال ابن اسحاق في شوال سنة خمس وبذلك جزم غير من

اهل المغازي

من اهل المغازي ومال البخاري الى قول موسى بن عتبة وقواه لقول ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غر منه يوم احدى وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعنه  
يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه فيكون بينهما سنة واحدة واحدة كانت  
سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع ولا حجة فيه ان اثبت لنا انها كانت سنة  
خمس لاحتمال ان يكون ابن عمر في احدى كان اول ما طعن في الرابعة عشر وكان  
في الاخران استكمل الخمسة عشر وبهذا اجاب البيهقي وقال الشيخ والى الدين  
العراقي والمشهور انها في السنة الرابعة انتهى فقد بان بهذا ان المصنف مشى على ما  
لموسى بن عتبة ومال اليه البخاري وشهره الولي العراقي لا على ما جزم به ابن اسحاق  
وغيره من اهل المغازي والا لكانت المريسية قبل الخندق والمصنف قد ذكر انها  
بعدها بل وبعد بنى قريظة والحيان وذي قرد وما ذكره من انها بعد قريظة ظاهر  
فان قريظة كانت لسبع بقين من ذي القعدة سنة اربع بناء على ما مشى عليه المصنف  
وكذا ما ذكر في الحيان على القول بانها كانت في جادى الاولى سنة خمس وقد اشار  
في المواهب الى هذا القول ومقابلته فقال انها في ربيع الاول سنة ست من الهجرة  
ونذكرها ابن اسحاق في جادى الاولى على رأس سنة اشهر من قريظة قال ابن جرير  
الصحيح انها في الخامسة انتهى ومشى المصنف على القول الثاني لقول ابن جرير انه  
الصحيح واما ما ذكره من ان غزوة ذي قرد هي الغاية كانت قبل المريسية فهو  
مستفاد مما ذكره ثم اخرا لتنبية الثاني فانه قال ذكر الحاكم في الاكليل ان  
الخرج الى ذي قرد تكرر فغزا الاولى خرج اليها زيد بن حارثة قبل احدى وثلاثين  
خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع آخر سنة خمس والثالثة هو المختلف  
فيها انتهى المراد سنة وقد علمت ان المريسية سنة خمس فهي بعدها وليس فيما ذكره  
صاحب المواهب ولا ما ذكره من قبل كلامه هذا ما يفيد ان غزوة ذي قرد  
قبل المريسية بل ما يفيد خلاف ذلك فتأمله وسببها ان الحارث بن ابي  
ضرار بن جبيل ابن مالك بن جذيمة بن كعب بن خذاعة سيد بني المصطلق  
جمع لمحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه من خلقا لهم  
بنى مذبح ومن العرب فابتاعوا اخيلا وسلاحا وقاتلوا للسير الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجعلت الركبان تقدم من ناحيتهم فيخبرون بمسيرهم فيبلغ خبرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بريرة بضم الموحدة ابن الحصين بضم الحاء و



لعله نجعل

وفتح الصادق المصطفى صلى الله عليه وسلم علم ذلك واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان يقول فاذن له فخرج رضي الله تعالى عنه حتى ورد عليهم ماء هم فوجد  
قوماً مفزورين قد تلبوا وجمعوا الجموع فقالوا له من الرجل قال رجل منكم من جئت  
لما بلغني من جمعكم هذا الرجل فاسير في قومي ومن اطاعني فتكون يد واحدة حتى  
استأصله قال الحارث بن ابي ضرار فخن على ذلك فجعل اليها فقال ببريرة الآت  
نا تيكم بجمع كثير من قومي فسر وابتدأ من ذلك منه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاخبره خبر القوم فتدب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واخبرهم  
بخبير عدوهم فاسرع الناس للخروج وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم  
في سبعمائة وقادوا الخيل وكانت ثلاثين فرساً للمهاجرين عشرة منها فرسان للنبي  
صلى الله عليه وسلم وهما ابن ابي بلال فزاي والنف وراي آخره وأظهرت بظلمة مسألة  
بمجة مفتوحة فزاه مكسورة ثم حدة وخرج من سبعمائة صلى الله عليه وسلم عايشة  
وام سلم رضي الله تعالى عنهما وخرج معه تسعة من المنافقين ليس لهم عرض  
في الجهاد الا ان يصيبوا من عرض الدنيا يخرجوا في غزاة قط مثلها واستخلف على  
المدينة زيد بن حارثة وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الحلالق بجاء  
مجة وقاف جمع خليفة مكانا به مزارع وآبار فحرب المدينة فنزل بها فاقى يومئذ  
برجل من عبدة قيس فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن اهلك قال  
بالروحا قال ابن تريد قال اياك جئت لاؤمن بك فاشهد ان ما جئت به حق واقتل  
معك عدوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
في الضلال فقال الرجل ائني الاعمال احب الي الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة  
لاول وقتها فكان بعد ذلك يصلي الصلاة لاول وقتها واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم عينا للشركيين فسالوه عنهم فلم يكن من شأنهم شيئا ففرض المصطفى صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عليه الشهادة فابى فامر عمر بن الخطاب فضرب عنقه ثم سار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى شرف على المرتبة وبلغ الحارث ومن معه مسير فعليه  
الصلاة والنسالة اليهم وقتل عيشتهم فسي بن لك هو ومن معه من اصحابه وخافوا  
خروفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب قال الواقدي حدثني سعيد بن  
عبدة بن ابي لابيض عن ابيه عن جذته وهو مولاة جويرة قالت سمعت جويرة  
بنت الحارث تقول انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المرتبة فاسمع ابي

يقول

يقول انا ما لا يقبل لنا به قالت رضي الله تعالى عنها وكنت اري من الناس والخييل  
والسلاح ما لا يوصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت اري ففرغت الله رغب من الله عز  
وجل يلقيني في قلوب المشركين وكان رجل منهم قد اسلم وحسن اسلامه يقول لقد  
كنت اري رجلا لا يبيضاء على خيل بلقي ما كنا نراه قبل ولا بعد انتهى ولما بلغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المرتبة ضربت له قبة من اديم وضفت اصحابه ورفع راية  
المهاجرين الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وراية الانصار الى سعد بن عباد  
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فتنادى فيهم قولوا لا اله الا الله  
تمنعوا بها انفسكم واموالكم فابوا وتراموا بالنيل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اصحابه فحملوا عليهم حملة رجل واحد فافلت منها مائة انسان وقتل منهم  
عشرة واسر سائرهم وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية  
والشاء ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد وكان شعاعهم يومئذ يا منصور امت  
كن اذكركه ابن سحاق والذبي في الصبيحين انه اغار عليهم صلى الله عليه وسلم على حين  
غفلة منهم فوقع بهم ولفظ البخاري من حديث ابن عمر اغار على بني المصطلق وهم  
غارون بالذين المعجزة وتشديد لراي غافلون وانما مهم تسقى على الماء فقتل منهم  
وسبى ذرارهم وكانت جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيدتي المصطلق ذر  
المصطلق صلى الله عليه وسلم من ذلك السبي روى عن عايشة رضي الله تعالى عنها  
انها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت  
جويرة بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له فخلصها ابن  
عمه بخالات له في المدينة وكانت امرأة حلوقة ملاحاة لايها احد الا اخذت  
بنفسه فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها قالت عايشة  
رضي الله تعالى عنها فايقت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراها اعجبته  
فكرهت دخولها وقلق سيري منها فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو عندي ونحن على الماء قالت يا رسول الله اني امرأة مسلمة اشهدك لا اله الا الله  
وانك رسول الله وانا جويرة بنت الحارث سيد قومك وقد صابني من ليلاء  
ما لم يخف عليك ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وقد كاتبته على  
نفسى فاعنى على كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوخير من ذلك



أوردني عنك كتابك واتن وجلت فقال نعم يا رسول الله فقلت فارسل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال له ثابت هو لك يا رسول الله  
بابي أنت وأمي فادرسون الله صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابها واعتقها  
تزوجها فبلغ الناس أنه قد تزوجها فاعتقوا كل من في أيديهم من غزوة بني  
وقالوا هؤلاء أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله تعالى  
عنه ما أعلم امرأة أعظم بركة في قومها منها ذكر مقامهم المؤمنين جويرة بنت الحارث  
رضي الله تعالى عنها روي عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت جويرة بنت الحارث  
رايت قبل قدور النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمريسين يشرب  
حتى وقع في حجرى فكرهت أن أخبر بها أحدا من الناس حتى قدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما سبيت رجوت الرزى قالت فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتزوجني والله ما كنت في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم وما شعرت إلا  
من جارية من بنات عمر بن الخطاب فخرت الله وقيل إن أباها طلبها واقتادها من رسول  
صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجه أياها ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعل صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق ويقال أيضا جعل صداقها عتق أربعين  
من قومها ذكر قدور والحارث ابن أبي منزار وسبب إسلامه قال الحافظ بن زاذان في  
محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال قال الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرة بنت الحارث فاقبل أبوها في فداها  
فلما كان بالعقيق نظر إلى ابنة التي يقيد بها ابنته فرغب في بيعها منها كانا من  
أفضلها ففنيهما في شغب من شعاب العقيق ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بساغر لا يلب فقال يا محمد أصبحت ابنتي وهذا فداها فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فابن لبيع ابن اللذان عتقت بالعقيق أشعب كانا وكذا فقال الحارث  
أشهدناك رسول الله ولقد كان من مخرها قلته في البعير وميل طلوع على ذلك أحد  
إلا الله تعالى وإسليم وما تقدم من قول عائشة في جويرة ملاحة هو بضم الميم  
وقشد يلا لام والملاح إبلى من الملبح في كلام العرب وكذلك الوشاء إبلى من  
الوضى ومعنى الملاحة من الملح وهو البياض يقول العرب عنب ملاحة حتى أبيض  
وقولها أيضا فليكن عتق وقول جويرة وما شعرت قال في الصباح وشعرت بالشئ  
شعور من باب تعد عتبت به انتهى ذكر ما ظهر من عبد الله بن أبي بن سلول في

ومنه قوله في تشبيه المركب  
وقد لاج في الصباح الغرابة كما  
كففت ملاحة حين نقل  
معه

هذه

هذه الغزوة بيننا المسلمون على ماء المريسيع وقد انقطع الحرب وهو ما صنون المخرج  
الدلو نصفه ان اسنان بن وبن الجهمي وعلى الماء جمع من المهاجرين والاضار فادلى  
دلوه وادلى جهماء بن مسعود بن حزام الفقاري اجير عمر بن الخطاب دلوه فالتفت  
دلوستان بدلو جهماء فاقنتلا فنادى سنان يا آل الاضار ونادى جهماء يا آل  
المهاجرين وفي لفظ يا آل قريش وفي رواية يصرخ الجهمي يا معشر الاضار وصرخ الجهماء  
يا معشر المهاجرين فاقبل جمع من الحبش وشهر والسلاح حتى كادت ان تكون فنتة  
عظيمة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما دعوى الجاهلية فاجاب الحال  
فقال دعوها فانها منقنة وليصيرت الرجل احاد ظالما او مظلوما فان كان ظالما فلينه  
فانه ناصره وان كان مظلوما فلينهضه وكان عبد الله بن ابي جهماسع عشرة من المسلمين  
منهم مالك وسويد وداعس وارس بن قيس ومعتب بن قشير وزيد بن المصيب وعبد الله  
ابن نبيل وفي لقوم زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه وهو غلام لم يبلغ الحلم وقد  
فبلغ ابن ابي صبيح جهماء يا آل قريش غضب ابن ابي غضبا شديدا وقال والله ما رايته  
كاليوم قط والله اني كنت كاره ان اوجه هذا ولكن قومي غلبوا في اقد فعلوها قد افرونا  
وكاشرونا في بلدنا وانكر ونامتسا اي نعتسا والله ما صرنا وجلا بيب قريش هذه الآ  
كما قال القائل سمحت كلبك يا كلك والله لقد وددت اني ساءوت قبل ان اسمعها فقا  
يهتف بما هتفت به جهماء وانا حاضرا لا يكون متى غير والله لئن رجعتا إلى المدينة لخيرجن  
الاعز منها الا ان لثما قبل على من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم بافئسكم اهل قومه  
بلادكم واستهضوهم في اموالكم اي اعطيتوهم نصيبا منها حتى استغنوا اما والله لو  
امسكتم ما يابديكم لتحولوا إلى غير بلادكم ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم انفسكم  
عوضا للمنايا اي هدا فامر مولى ليد فقتلتم دونه فاجتمعت اولادكم وقللتم وكثروا  
فسمع ذلك زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ون لك عند فراغة عليه الصلاة والسلام من عدوه فاخبره الخبر فكره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خيره وتغير وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام  
لعلك غضبت عليه فقال لا والله يا رسول الله لقد سمعته منه قال لعلك اخطأ  
سمعتك قال لا والله يا رسول الله قال لعلك شبة عليك قال لا والله يا رسول الله  
وشاع في المعسكر ما قال ابن ابي وليس للناس حديث الا ما قال ابن ابي وجعل  
الرهط من الاضار ياثبون الغلام اي يبايعون في التخي والتعنيف له ويلومون

١٠٨



ويقولون عمدت الى سيد قومك تقول عليه ما لم يقل وقد ظلمت وقطعت الرحم  
فقال زيد والله ما كان في الخزرج رجل احب الى ابي من عبد الله بن ابي ولوسمعت  
هذه المقالة من ابي لقيتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لا رجوان  
ينزل الله سبحانه وتعالى على نبييه ما يصدق فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله  
مر عبادة بن بشير ويقال محمد بن مسلمة فديانك براسه ففكره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذه المقالة وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقام  
النفوس الانصار الذين سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ورده على الغلام  
فجاؤا الى ابن ابي فاخبروه وقال اوس بن حزنلى يا ابا الحباب ان كنت قتلته فاخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم فليستغفر الله لك ولا تجده فينزل فيك ما يكذبك  
وان كنت لم تقتله فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذر له واحلف له  
ما قلت فخلف بالله العظيم ما قال من ذلك شيئا ثم مشى ابن ابي الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت سلفت  
منك مقالة فأتب الى الله فجعل يحلف بالله ما قلت ما قال زيد اى قول زيد  
وما تكلمت به فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار من اصحابه  
عليه الصلاة والسلام عسى ان يكونوا الغلام او هم في حديثه ولم يحفظ ما قاله الرجل  
حد با على ابن ابي عطاء عليه اود فعا عنه وكان شريفا في قومه عظيمًا وظان يظن  
انه قد صدق وظان يظن به السوء قال عمر بن الخطاب ولما كان من امر ابن ابي ما كان  
جنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قى رأى ثلث شجرة عنده غليم اسود  
بغير ظهره اى يكسر ظهره فقلت يا رسول الله كانك تشتكى ظهره قال نعمت  
بى الناقة الليلة فقلت يا رسول الله اذن لى ان اضرب عنق ابي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم او كنت فاعل قال نعم والذى بعثك بالحق فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا لاعدت له الفت من يترى كثيرة لو امر فهو يقتله قتلوه  
قلت يا رسول الله فمن محمد بن مسلمة يقتله فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه  
فما الناس بالرحيل قال نعم فاذنت بالرحيل فى الناس ويقال لم يشعر العسكر الا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد طلع على ناقته القموى وكان في حر شديد وكان لا يخرج  
حتى يبرد الا انه لما جاوه خيرا بن ابي رحل في تلك الساعة فكان اول من لقيه سعد  
ابن عباد ويقال سيد بن الحنظلي وبه جزرا بن اسحاق وقال ابن عمر انه البت

فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا رسول الله قد حدثت في ساعة منكورة لم تكن  
تحمل فيها فقال عليه الصلاة والسلام ولم يكفك ما قال صاحبكم قال اى صاحب  
يا رسول الله قال ابن ابي زعم انه ان رجعا الى المدينة اخرج الاعز منها الا نزل قال فانت  
يا رسول الله تخزجه ان شئت فهو الا نزل وانت الاعز والعزة لله سبحانه وتعالى  
ولك وللمؤمنين ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله تعالى بك وان قومه  
ينظرون له الخزرج فما بقى عليهم الا خزيمة واحدة عند يوشع اليهودى قد ارب بهو  
فيها وارب كعب وزنا اى اشتد عليهم في ثمنها لمعرفته بمحاجتهم اليها ليستقربوه  
فجاء الله تعالى بك على هذا الحديث فلا يرى لان قد سلبته ملكه وبلغ عبد الله  
ابن عبد الله ابن ابي مقالة عمر بن الخطاب فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان كنت تريد ان تقتل ابي فيما بلغك عنه فرفق به فوالله لا تجنن  
اليك راسه قبل ان تقو ومن مجلسك هذا والله لقد علمت الخزرج ما كان فيها من  
ابن يربو الله منى ولا اكل طعما ما منذ كنا وكذا من الدهر ولا شرا يا ابي يدى اى  
لا خشى يا رسول الله ان تامر به غيرى فيقتله فلا تدعنى ففسى انظر الى قاتل ابي  
يمشى فى الناس فاقتله فازخل بئذ لك النار وعفوك افضل ومنك اعظم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت قتله ولا امرت به ولتخسن عشرته ما كان  
بين اظهرنا فقال عبد الله يا رسول الله ان ابي كان اهل هذه الحيرة قد اشقوا عليه  
بناء مشاة فوقية فسين مهملة فقا اى جمعوا عليه ليتوجوه عليهم فجاء الله  
بك فومعه ورفعنا الله بك ومعه قوم يطوفون به يذكرونه امورا قد غلب الله  
عليها ثم متن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ومتن يبيع فثناة فوقية مخففة  
فنون مفتوحات فاذا بالفت شدت المثة اى سارحتى صنعت الابل يومه ذلك  
حتى انهم الشمس شدت بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا من الارض فوقعوا نياما ولم  
ينزل احدا عن رحلته الا الحاجة او الصلاة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستح  
راحلته على السير بالسوط في مراقها وانما فعل ذلك ليشغل الناس عما كان من قول  
ابن ابي شراح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز  
فوقع النقيع بالنون ويقال بالنون المفتوحة والقفاسا كنة والمذكر اخباره صلى  
الله عليه وسلم بحوت كبير من المنافقين واخباره عن موضع ناقته حين فقدت وبما



بعض أهل النفاق روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سفره فلما كان قريبا المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الرجل  
 الركاب فقال عليه الصلاة والسلام تميتت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا  
 المدينة انما هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين قال محمد بن عمر لما سرح الناس  
 اخذتهم ريح شديدة حتى اشفق الناس منها وقالوا لم تهب هذه الريح الا لانه قد حدث  
 وانما بالمدينة الذراري والصبيان وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عبيدة  
 بن حصن مدة وكان ذلك حين انقضت اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 عليكم منها بأس ما بالمدينة الا ملك يحرسها وما كان ليدخلها عدو حتى تأتوها  
 لكنه مات اليوم بالمدينة منافق عظيم النفاق فلذلك عصفت هذه الريح وكان بموته  
 للمنافقين غيظ شديد وهو زيد بن رفاعه بن التابوت مات ذلك اليوم وكان  
 من عظماء اليهود وكهنا للمنافقين وروى محمد بن عمر عن جابر رضي الله تعالى عنه  
 كانت الريح أشد ما كانت قط الى ان زالت الشمس ثم سكنت آخر النهار وذكرا  
 العلم انه وجدوا مثل ذلك الريح يوم مات عبد الله بن ابي حنيفة فماتت الريح  
 قال محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال قال عباد بن الصامت يوشع  
 لابن ابي ابا الجباب مات خليلك قال اي خليل قال من موته فتح للاسلام اهله  
 قال من قال زيد بن رفاعه بن التابوت قال يا ويله كان والله وكان فقال عباد  
 اعصمت والله باللائب الا بتر قال من اخبرك يا ابا الوليد بموته قال قلت لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه مات هذه الساعة منقطع في بصره وانصرف  
 كئيبا حزينا ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واد العقيق تقدم  
 عبد الله بن عبد الله بن ابي فجعل يتصفح الركاب حتى مر ابوه فاناخ به ثم وطئ  
 على يد راحلته فقال ابوه ما تريد يا كعب فقال والله لا تدخل حتى يان لك رسول  
 صلى الله عليه وسلم وتعلم الا عن من الان انك انت او رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمن مر به من المسلمين يرفد عبد الله بن عبد الله ومن مر به من المنافقين يقولون تصنع  
 هكذا بابي حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم منال عنه فقيل هو عبد  
 ابن عبد الله بن ابي يان يان لا بيه حتى تاذن له ووجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واطنا على يد راحلة ابيه وهو يقول لا نا انزل من الصبيان لا نا انزل من النساء  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عن ابيك فخل عنه ذكر ما انزل الله سبحانه

وتعالى في ابن ابي في هذه الغزوة روى محمد بن عمر عن رافع بن خديج قال سمعت عباد  
 ابن الصامت يقول يومئذ لابن ابي قيس ان ينزل فيه القرآن ايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يستغفر لك قال فرأيت يلقى راسه معرضا فقلت والله لينزل في لي  
 راسك قرأتا يصلي به قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في يومه  
 ذلك وزيد بن ارقم يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم براحله يريد وجهه  
 في السير ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستحث راحلته في السير يقول حل  
 حل وهو يجحد في السير انزل الله تعالى عليه الوحي قال زيد بن ارقم فاهرا لا  
 ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذه البرح او يعرف جبينه وتشغل  
 يدا راحلته حتى ما كادت تنقلهما فعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى  
 اليه ورجوت ان ينزل سبحانه وتعالى لي تصديقي قال فصرى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاحذبان في وانا على راحلتي حتى رفعت عن مقعدي وهو يقول وفت  
 انك يا علام وصدق الله بك ونزلت سورة المنافقين في ابن ابي من اولها  
 الى اخرها وحده وجعل بعد ذلك ابن ابي اذا احدث حدثا كان قوله هم الذين يعادون  
 ويؤاخذونه ويعنفونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حين بلغه  
 شأنا فحرك كيف ترمي يا عمراني والله لو قتلتك يوم قتلتك لارعدت له انف كثيرة  
 لو امرتها اليوم بقتل لقتلتك قال عمر قد والله علمت لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعظم بركة من امرى وفي هذه الغزوة فتدت ناقته صلى الله عليه وسلم القصو من  
 بين الابل فجعل المسلمون يطلبونها من كل وجه فقال زيد بن اللصيب وكان منافقا وهو  
 في جماعة من الانصار منهم عباد بن بشر بن وقش وسليمة بن سلامة بن وقش واستند  
 ابن الحضير ابن يذهب هؤلاء في كل وجه قال يطلبون ناقه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد ضللت قال افلا يخبره الله بمكانه فانكر عليه القوم قالوا فانك الله يا عدو  
 الله نافتت خرا قبل عليه اسيد بن الحضير فقال والله لولا اني ادرى ما يوافق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من ذلك لانفذت فيك الرمح يا عدو الله فلم خرجت معناه هذا  
 في نفسك قال خرجت لا طلب من عرض الدنيا ولعمري انك محمد لا يخبرنا با عظم شأن  
 الناقة يخبرنا عن امر السماء ووقعوا به جميعا وقالوا والله لا يكون منك معتاب  
 ولا يظلمنا ويا لك ظل ابدوا لو علمنا ما في نفسك ما صحبناك فوشبها يا خوقا  
 ان يقعوا به وتبدوا متاعا فحمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه فزارهم



متعوزا به وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ما قال من السماء فقال لا  
 الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شتمت ان خلفنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يخبر الله بما كانها فظهر في ان محمدا يخبر باعظم  
 من شأن النافق ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وان الله قد اخبرنا بما كانها وانها في الشعب  
 مقابلكم وقد تعلق ما بها بشجرة فاعمدوا نحوها فذهبوا فانوارها من حيث قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلي نظر المنافق اليها سقط في يده فقام سريعا الى رفيقائه  
 الذين كانوا معه فاذا رجلا منيود وانهم جلوس لم يقيم رجل منهم من مجلسه فقالوا  
 له حين دنا لا تدن منا فقال اكلكم فدي فقال انشدكم الله هل اتي منكم محمدا فاخبر  
 بالذي قلت فقالوا لا والله ولا قمنا من مجلسنا قال فاني قد وجدت عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما تكلمت به واخبرهم بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانه قد اوتي بناقته والي كنت في شك من شأن محمد فاشهد ان محمدا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكان في لم اسلم الا اليوم قالوا له فان هب الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاعترف بنبيته واستغفر له قال ابن عمر ويقات انه لم ينزل فاشهد ان محمدا  
 مات ومنع من هذا في غزوة تبوك والله اعلم وفي هذه الغزوة كانت قصة الا  
 روى البخاري ومسلم والنسائي واللفظ للبخاري حديثا يحيى بن بكير حدثنا الليث  
 عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص  
 وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديثي  
 طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق وبعضها وان كان بعضها وعا له من بعض  
 قال الذي حديثي عمرو بن عتبة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا اراد ان يخرج لسفرا خرج بين ارجله فائتوهن خرج سهمها خرج بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافترع بيننا في غزوة غزاهما فخرج  
 سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فانا اعمل  
 في هودجي وانزل بالبناء للمفول فيها حتى ان افترغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن بالمدارحيل فمشيت حتى  
 جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فان اعدت لي من جرج اظفار قد انقطع  
 فالتصت عقدى وحبستني بتغاذي واقبل الرقط الذين كانوا يرجلون لي فاحتملوا

هودجي فخرجوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء  
 ان ذلك خفا فلم يتفطنن اللحم انما ياكلن الخلفة من الطعام والعلقة بضم العين المهملة  
 واسكان اللام اليسير من الطعام الذي فيه باغية فلم يستنكر القوم خفة الهودج  
 حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل اى اثاروه من مبركة وساروا  
 فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش اى ذهب وسحر مستمراى اى اذهب فحيت  
 منازلهم وليس راع ولا مجيب فامت منزل الذي كنت به اى قصدة وظننت انهم  
 سيفقدوني فيرجعون الى قبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فميت وكان مصفون  
 ابن المعطل بضم الميم وفتح العين المهملة وفتح الطاء المشددة السلي ثوار الزكواني من  
 وراة الجيش فاداع فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتي فرفني حين اتي  
 وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي بجلبدي  
 اى غطيت وجهي بجلبدي والجلبدي بكسر الجيم قال ابن سهل هو ثوب اقصر من الخمار  
 واعوض وهو القنعة تغطي به المرأة رأسها والله ما يكمنى ككة ولا سمعت منه ككة  
 غير استرجاعه حين اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يترود في الراحلة  
 حتى نينا الجيش موغرين بكسر الفين الموحدة المخففة اى نازلين في الهاجرة في نحو  
 الظهيرة من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقد  
 المدينة فاشتكت حين قدمت سيرا والنا سري فيمنون بضم اليا اى يخوضون في  
 قول اصحاب الافك اى الكذب فيما رويت به رضى الله تعالى عنها لا شربيشي  
 من ذلك ولكن يري سني في وجهي في لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللطف وهو يفتح اللام والطاء اى البرد والتحق في رفق ولين الذي كنت ارى  
 عليه الصلاة والسلام حين اشتكى لما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثوب يقول كيف تيك ثوب يضر فذلك الذي يري سني ولا اشرب بالشر حتى خرجت  
 بعد ما نمت بفتح القاف وكسرها اى فقت من المرض فخرجت مع ام مسطح  
 وهي سلب بنت ابيهم خالة ابي بكر الصديق قبل المنامع وهو متبرزا وكنا  
 لا نخرج الا ليلالا الى كبل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا فانطلقت  
 وام مسطح قبل سني قد فرغنا من شأننا فغتر شام مسطح في خيلها فقالت تعس  
 مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتبئين رجلا شهد بدرا اى هنتاه او لم تسميها قات  
 وهنتاه بفتح الهاء واسكان النون وفتح وضم الهاء الاخير وتسكن لفظه تخص



بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا امرأة وقيل يا بلها كما تنسبها الى قلة المعرفة  
 بمكايد الناس وشروهم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قلت لها وما قال فاجبتني  
 بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعني سلم ثم قال كيف نيك فقلت اتاذن لي ان اتى ابوي قالت  
 وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها ما قلت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاجبت ابوي فقلت لا محي يا اماء ما يتحدث الناس قالت يا بنتي هو في عليك  
 فوالله لقل كانت امرأة وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرا لا اكثر من بعدها قالت  
 فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت  
 لا يرقي دمع ويرقي بفتح الياء وهجرة في آخره لا يرتفع ولا اكتمل بنوم حتى أصبحت  
 ابكي فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابى طالب واسامة بن زيد  
 حين اسلبت الوحول يتيان خريستامرها في فراق اصله قالت فاما اسامة بن زيد  
 فاشا ر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من برادة اهله وبالي الذي علم  
 لهم في نفسه من الورد فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا واما علي بن ابى طالب  
 فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تبنيك  
 قالت فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء  
 بريرة قالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغصص عليها اي ملأت  
 عليها امرا اعينها اكثر من انها جارية حديثه السنن تمام عن مجيب اهلها في الدجاج  
 فيا كاله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابى سفيان  
 قالت فقال عليه الصلاة والسلام وهو علي المنبر يا معشر المسلمين من بعدني  
 من رجل قد بلغني انه في اهل بيتي فوالله ما علمت علي اهل الاخير وما كان يدخل  
 علي اهل الامم فقام سعد بن معاذ الانصاري رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول  
 الله انا اعذر لك منه ان كان من لا وسر ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخبز  
 امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد بن عباد وهو سيد الخبز وكان قبل ذلك  
 رجلا صالحا ولكن اهتمت له الحمية فقال لسعد كنيت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر  
 علي قتله فقام اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد  
 كنيت لعمر الله لا تقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فقال الحيتان الاوسر  
 الخبز حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل

عليه الصلاة والسلام يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فكنت يومئذ لا ابرقا  
 لدمع ولا اكتمل بنوم فاصبح ابوي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتمل بنوم ولا ابرقا  
 دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستازنت  
 علي امرأة من الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن علي ذلك اذ دخل  
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل  
 ما قيل قبلها وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه في شاي قال فتشهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانا قد بلغني عنك كذا او كذا فان كنت  
 الممت بذنب فاستغفر الله تعالى وتوب اليه فانك لعبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى  
 الله تعالى تاب الله عليه قالت فلي قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص  
 ومعني حتى ما احسن منه قطرة فقلت لا يا حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
 فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت لا محي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقلت وانا جارية حديثه السنن لا افر كثيرا من القرآت والله لقد علمت  
 لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم فلئن قلت لكم اني بريئة والله  
 يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم يا مروان الله يعلم اني بريئة منه  
 لتصدقوني والله ما اجد لكم مثالا الا قول يوسف قصير جميل والله المستعان علي  
 ما نقصون قالت ثم تحولت فاضطجعت علي فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة والله  
 تعالى مبرئ برادتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاي في احيائي شيئا  
 في نفسي كان احقر من ان يحكم الله سبحانه وتعالى في بامر تبلي ولكن كنت ارجو ان يركب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور رؤيا يبرئني الله بها قال فتفاد الله ما دام  
 برج ولا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل  
 عليه فاخذه ما كان ياخذ من البرحاء بضم الباء وفتح الواو محدودة شدة الكرب  
 من ثقل الوحى حتى انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول  
 الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه فحكك  
 فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما والله تعالى لقد برأتك فقالت امي قوم اليه  
 والله لا اقوم اليه ولا احمل لا الله تعالى وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالا فافك  
 عصبة منكم العشر الايات كلها فلي انزل الله تعالى هذا في برأني قال ابو بكر الصديق



وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقربته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا  
بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتلوا القرآن منكم والسرعة  
ان يؤتوا اولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعطوا من  
الاختبوت ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بنى والله لا احب ان يغفر الله  
لما خرج الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وروى في مجمع الطبا في الكبير والنسائي  
انه اضعف له النفقة التي كان يعطيه اياها قبل القذف وقال والله لا افرعها  
منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت  
جحش عن امرى قال يا زينب ما ذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احبى سمى  
وبصرى ما علمت الا خير قالت وهى التى كانت تسمى اى تضاهى وتنازعى  
المنزلة الشاهية عند رسول الله من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها  
الله بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلك فيمن هلك من  
اصحاب الافك قال البخارى حدثنا محمد بن كئيب حدثنا سليمان بن حصين عن  
ابى واثل عن مسروق عن ابي رومان ام عائشة انها قالت لما رُميت عائشة خربت  
مغشياً عليها وقوله حمنة هى بنت امية احد عماته عليه الصلاة والسلام  
قوله تحارب لها هو بالحاء المهملة والزاي والراء ايضا ومعناه تقصبها وتسعى  
سعى جماعتها الذين يتحربون لها وتظهر لها منهم قال في المطالع بعد ان ذكر الوجهين و  
التفسير كما تقدم بالزاي للجمهور وعند لاصيل بالزاي المكسورة والاول اظهر  
وقوله فهلك الخ الظاهر ان معناه فحدثت كما حدثوا للقذف ثم ان من قذف عائشة  
رضي الله عنها بعد نزول القرآن مما برأها الله منه فانه يكفر اجاعا لتكذيب القرآن  
واما الذين حدثوا القذف في ريسها فكان ذلك قبل نزول القرآن تبينات الاول  
جهجاه قيل اسم ابية مسعود وقيل سمى قال الطبري المحدثون يرون فيه الهاء  
والصواب جهجادون هاء وشان اختلف في اسم ابية ايضا فقيل وبريسكون  
الموحدة وقيل بفتحها وقيل ابيير الثاني قوله عليه الصلاة والسلام دعوها فانها  
منشنة قال ابو القاسم الخشعي يعنى بالغلان لانها من دعوى الجاهلية وقد جعل  
الله تعالى للمؤمنين اخوة وحمى با واحدا وانما ينبغي ان تكون الدعوة بالمسلمين  
فمن دعوى في الاسلام بدعوى الجاهلية فيتوجه للفقهاء ثلاثة اقوال احدها ان يحل  
من استجاب لها اى اوقاها بدليل ما بعدك بالسلام خمسين صوتا اقتداً بابى موسى

الاشورى

الاشورى في جلده النابغة الجعدي خمسين صوتا حين سمع منه نحو هذا القول الثاني  
ان فيها الجلد دون العشرة لنهاية صلى الله عليه وسلم ان يحل احد فوق عشرين صوتا  
الا في هذا القول الثالث اجتهد الامام في ذلك حسب ما رواه من سدا الذريعة  
واغلاق باب افتراء الوعيد اما بالسبحن واما بالجلد فان قيل ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يعاقب الرجلين حين دعوا بها قلنا قد قال دعوها فانها منشنة فقد  
اكذبت النهر فمن دعا اليها بعد هذا النهى وبعد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالانت  
وجب ان يرد حتى يشتم تنهاكما فعل ابو موسى بالجعدى ولا معنى لتنها الاسود العاقبة  
فيها والعقوبة عليها انتهى كلام ش فان قيل ليس في الجواب ما يلا في السؤال ان ليس  
فيه بيان وجه معاقبته للفتن المذكورين الذين هو محط السؤال قلنا بل قوله  
دعوها فانها منشنة متضمن للوم قائلها والوم من جملة انواع التعزير الثالث في  
استيذان عبد الله بن عبد الله بن ابي في قتل ابية من اجل المقالة الجنبية التي قالها  
دليل قوي على نبوته عليه الصلاة والسلام فان العرب كانت اشد خلقا حمية  
وتعصبا فبلغ الايمان ونهر نور اليقين من قلوبهم الى ان صار يرغب الرجل عن  
في قتل ابية وولده نقرى الى الله تعالى والى رسوله مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
الداس عنهم الى ان صار وما تخرسا سلامة قومه وبني عمته وسبق الايمان به الى  
باعد لا الحكمة عظيمة لوباد راحله واقرباؤه الى الايمان به لقليل قوما رادوا القوم رجل  
منهم فتعصبوا له فلم يبادر اليه الا باعد وقاتلوا على حبه من كان منهم او من غير  
علم ان ذلك على بصيرة صادقة ويقين قد تطفل في قلوبهم ورهبة من الله تعالى انالت  
صفة قدم كانت في نفوسهم من اخلاق الجاهلية لا يستطيع ان لها الذي فطر الفطر  
الاولى وهو القادر على ما يشاء تحيلها اى غزوة المريسيع غزوة **الحديبية** اى  
غزوة الحديبية بعد غزوة المريسيع وهذا على ما قدمناه وهو خلاف ما في المولاهب  
من انها تلي غزوة ذي قرد وخلاف ما في الشامى فانه جعلها تلي غزوة حيان وذكر  
غزوة ذي قرد بعد الحديبية والحديبية بتخفيف الياء وتشديد ها ولكنها في كلام  
المصري الاول وهى بئر تسمى المكان بها وقيل شجرة وقال المحب الطبري قرية قريبة من  
مكة اكثرها في الحرم وهى على تسعة اميال من مكة خرج عليه الصلاة والسلام يوم  
الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة للهجرة واخرج معه زوجته ام سلمة في  
الف واربعائة ويقال الف وخمسمائة وقيل الف وثلاثمائة والجمع بين هذا الاختلاف



انهم كانوا اكثر من الف واربعائة فمن قال الف وخمسة ثمانون لكس ومن قال  
الف واربعائة الفاء وبزيده رواية البراء الف واربعائة او اكثر واعتمد على هذا  
الجمع النووي واما رواية الف وثلاثمائة فيمكن حملها على ما اطلع هو عليه واطلع  
غيره على زيادة مائتين لم يطلع هو عليهم والزيادة من التقدمة مقبولة ومن موسى  
ابن عتبة بانهم كانوا الف واستماتة وعن ابن ابي شيبة من حديث سلمة بن الاكوع  
الف وسبعائة وحكي ابن سعد الف وخمسة وخمسة وعشرين قال محمد بن عمرو  
بن سعد واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وقال ابن هشام ومن تبعه قبيلة بالناس  
تصغير غلة بن عبد الله الليثي واقصى على الاول صاحب المواهب وعلى الثاني ابن  
سيد الناس وقال ليلادري بعد ما ذكر ابن ام مكتوم ويقال ابو درهم كلهم من  
الحسين قال وقوم يقولون استخلفها جميعا وكان ابن ام مكتوم على الصلاة انتهى  
قال محمد بن عمرو دخل عليه الصلاة والسلام بيته فاغتسل وليس ثوبين من نسج  
مخاب بضم الصاد وبالحاء المهملتين قرية باليمن وركب راحلته القصو ابوزن  
حمرافق من عنديا به وخرج بام سلمة زوجة معه وام عمارة وام منيع اسماء بنت  
عمرو وام عامر الاشهلية وخرج بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحقيه  
من العرب لا يشكون في الفتح للروايا التي راها واخبر بها وهي انه رأى عليه الصلاة  
والسلام انه دخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين وانه دخل  
البيت واخذ مفتاحه وعرف مع المعرفين وليس معهم سلاح الا السيوف في القرب  
بفهمتين جمع قراب ككتاب وكتب وساق قومه اهدى فسار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين طلال ذي القعدة حتى نزل ذا الحليفة فضلى الظهر ثم دعا بالبدن  
وهو سبعون فجعلت ثم اشعر منها عدة وهي موجهات الى القبلة في شوق الايمن ثم امر  
ناحية ابن جندب فاشعر ما بقي وقلدهم بغلام نغلا واشعر المسلمون بدنه وقلدهم  
وكان معهم ما شافرس وبعث صلى الله عليه وسلم بشر بن سنان الحناني عينا له  
وقدم عباد بن بشر طليعة في عشرين فارسا ويقال جعل اميرهم سعد بن زيد الاشجلى  
ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وركب من باب المسجد الى الحليفة  
فلما انبعث به راحلته مستقبل القبلة احرم بالعمرة لئلا من حربه ولتعلم الناس  
انه انما جاء ذاكرا لهذا البيت ومعنى له وللفظ تلبيت لبنتك اللهم لبنتك لبنتك لا  
شريك لك لبنتك ان الحمد والنعمة لك والملئ لك لا شريك لك واحرم غالب اصحابه

وام المؤمنين ام سلمة باحرامه ومنهم من لم يحرم الا بالحجفة وسار عليه الصلاة  
والسلام فلقى طائفة من بني نهد فدعاهم الى الاسلام فابوا واهدوا له ابنا من  
نهم فقال لا قبل هدية مشرك فابتاعه المسلمون منهم وابتاعوا منه وثلاثة  
اضرب فاكل قوم احله وسأله المحرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها  
فقال لوكلوا فكل صيد البر لكم حلال في الاحرام تاكلونه الا ما صدتم او صيدكم  
وروى الامام مالك والسنن عن ابى قتادة انه اصطاد حماما وحشيا بالعقر  
وجاء به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكله اياه وهم حرم  
فزحنا وخبات لرسول الله صلى الله عليه وسلم العصند معي فادركنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسللنا عن ذلك فقال لهم امنكم احدا منكم ان يحمل  
او اشار اليه قالوا لا فقال كلوا ما بقي من لحمه فانما هي اطعمة اطعمكموها الله هو  
حلال هل معكم منه شيء فقلت نعم فتناولته العصند فاكلها وهو محرم وروى الامام  
مالك والشيخان والترمذي والنسائي عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه انه  
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماما وحشيا وهو بالابواء او بواران  
فردّه عليه فلم يراى ما في وجهه قال انما لم تردّه عليك الا انا حرم واهدى  
له بعض الاعراب من وثاق بليامقش وعثى وصغافيس فجعل ياكل الصغافيس  
واعجبه وادخل على ام سلمة منه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه  
هذه الهدية ويرى اصحابه انها طريفة ولما بلغ المشركين خروج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم راعهم وتشاوروا فقالوا اريد محمد ان يدخلها علينا في جنوده  
معتبرا وتسمع العرب الله دخل علينا عنوة وبيننا وبينه من الحروب ما بيننا والله  
ما كان هذا ابدا وميثا عين تطرف ثم قد موافا لدين لوليد على ما في فارس الى كراع  
الغيم واستنفر من اطاعهم من الاحابيش واجليت ثقيف معهم وخرجوا الى  
بالبح وضيروا بها القباب والابنية ومعهم النساء والصبيان ففسكروا هناك  
واجمعوا على منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة ومحاربته ووضعوا  
العيون على الجبال وهم عشرة افسس يوحى بعضهم الى بعض الفتوت ففعل محمد كذا  
كد احتى ينتهي الى قرش سيلح رجع بشر بن سفيان الخزاعي الذي بعثه عينا  
له من مكة وقد علم خبير القوم فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعديرا الاشجار  
وراء عسفان فقال يا رسول الله هذه قرش اخبرت بمسيرك فخرجوا معهم العود







لجاشت بالروا قال الجوهري ما رواه بالفتح مدوداى عذب ثم قال واذا اكسرت الروا  
 قصرته وكتبت بالياء وقلت ما روى حتى صدر واعها بطن قال المسور انهم ليغترقون  
 يا نبيهم جلوسا على شفير البئر قال محمد بن عمر والذى نزل بالسهم ناهية بن الاعرج  
 رجل من اسلم ويقال ناهية بن حنبل قال محمد بن عمر حدثني الهيثم بن واقد عن عطاء  
 ابن مروان عن ابيه قال حدثني اربعة عشر رجلا من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الله ناهية بن الاعرج وكان ناهية بن الاعرج يقول دعاني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين شكي اليه قلة الماء فخرج سهما من كنانته ودفعه الي و دعا بدلو  
 من ماء البئر فجئت به فتوضاء ومضمض فاه ثم مجت في الدلو والناس في حر شديد  
 وانما هي بئر واحدة قد سبق للمشركون الى بلدح فغلبوا على مياهه فقال انزلوا الدلو  
 فضبتها في البئر واثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كنت اخرج حتى  
 تغمر في وفارت كما تغمر القدر حتى طمت واستوت لسفيريها يغترقون من جانبيها  
 حتى يغمر من اخرهم وعلى الماء يومئذ نفر من المنافقين منهم عبد الله بن ابي فقال  
 ارس بن خولي ويحك يا ابا الحباب ما ان لك ان تغير ما انت عليه ابعد هذا شي قال  
 اني قد رايت مثل هذا فقال ارس قبحك الله وقبح رايه فاقبل ابن ابي يري رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحباب هل رايت مثل ما رايت اليوم فقال <sup>مرايت</sup>  
 مثله قط قال فلم قلت ما قلت فقال ابن ابي يار رسول الله استغفر لي فقال ابنته عبد  
 ابن عبد الله رضي الله عنه يار رسول الله استغفر له فاستغفر له والاحاديث في نبع  
 الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركته كثيرة شهيرة ذكر نزل المطر في تلك الايام  
 وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحة ذلك روى الشيخان وابوعوانة  
 والبيهقي عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فضلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال انذرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم  
 قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما المؤمن من قال مطرنا برحمة الله  
 وبفضل الله فهو مؤمن وكافر بالكرابك واما من قال مطرنا بنعم كذا وفي رواية بنو  
 كذا وكذا فهو مؤمن بالكرابك كافر في قال محمد بن عمر وكان ابن ابي بن سلول قال  
 هذا انما هو مطرنا بالشعري **ذكر** قدوم بديل بن ورقا الحماني ورسول قريش على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية

جاءه بديل بن ورقا واسلم بعد ذلك في رجال من خزاعة منهم عمرو بن سالم وحرش  
 بن امية وخارجة ابن كرز وبن يدا بن امية وكانت عيثة نفع لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بنهامة منها مسلم ومنهم المواع لا يخفون عنه بنهامة شيئا فلما قدموا على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سلموا فقال بديل بن ورقا جئناك من عند قومك كعب بن لؤي  
 وعامر بن لؤي قد استنقروا لك الاحابيش قد تزلوا على اعداء مياه الحديبية منهم  
 المطافيل النساء والصبيان فيقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبسبب <sup>حضرهم</sup>  
 فقال عليه الصلاة والسلام ان لم نأت لقتال احدنا لم نجعلنا لنظوف بهذا البيت فمن  
 صدقنا عنه قاتلناه ان قريشا قد امرب بهم ونهكهم فان شأوا ما ذنهم مدية <sup>موتون</sup>  
 فيها ويخلون فيما بيننا وبين الناس والناس اكث منهم فان صابوني فذل لك الذي  
 ارادوا وان ظهروا امرى على الناس كانوا بين ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس ويقاتلوا  
 وقد جموا وان هم ابوا فوالله لاجهدن على امرى هذا حتى نفر سالفتي او ينفدن الله تعالى  
 امره فخرج بديل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سابلهم ما تقول وعاد  
 وركبه الى قريش فقال ناس منهم هذا بديل واصحابه وانما يريدوكم ان يستخبروكم فلا  
 تشالوهم عن حرف واحد فلما راى بديل انهم لا يستخبرونه قال انما جئنا من عند محمد  
 اتخبون ان تخبركم عنه فقال عكرمة بن ابي جهل والحكم بن ابي العاص واسلم ابو ذر  
 ما لنا حاجة بان نخبر وناعنه ولكن اخبروه عنا انه لا يدخلها علينا عامة هذا ابا  
 حتى لا يبقى منا رجل لما اشار عليهم عمرو بن مسعود الثقفي واسلم بجرذ لك بان <sup>سمعوا</sup>  
 كلام بديل فان اعجبهم قبلوه ولا تركوه فقال صفوان بن امية والحارث بن هشام واسلم  
 بعد ذلك اخبرونا بالذي رايتم وسمعتهم فقال بديل لهم انكم تعجلون على محمد صلى الله عليه  
 وسلم انه لم يات لقتال انما جاء معقلا واخيرهم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 عمرو بن مسعود قريش انهم في قالوا لا قال السهم بالوالد قالوا بلى قال السهم بالولد  
 قالوا بلى وكان عمرو بن مسعود بنت عبد شمس القرشية قال السهم تعجلون اني استنقرت  
 اهل عكاظ لفسركم فلما بلغوا على وهو بالحاء والمهملة اى متنعوا من الاجابة نفرت اليكم  
 بنفسى وولدى ومن اطاعنى قالوا قد فعلت ما انت عندنا بمنهم قال اني لكم ناصح وكم  
 شفيق الا ان خرت عليكم فصافان بديلا قد جاءكم محطه رشد لا يرتها احدا بدا الا اخذ  
 شرا منها فاقبلوها منه وابغثوني حتى اتاكم بمصارقها من عنده وانظر الى من معه و  
 اكون لكم عينا اتاكم تحبهم فبعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي على  
اعداد مياه الحديبية معهم العود المطا فليل قد استنقروا لك الاحابيش ومن  
قد لبسوا جلود الخنوز وهم يسمون بالله لا يحولون بينك وبين البيت حتى يفتك  
وانما انت من قتالهم بين احدا من ان يجتاح فلم يسمع برجل اجتاح قومه واصله قبلك  
او بين ان يجتذ لك من ترى معك واني والله لا ارى معك وجوها واني لا ادرى الا اوباشا  
يعني اخلاط من الناس وفي رواية اوباشا لا عرف وجوههم ولا انسابهم وخليقا  
ان يفرروا ويدعوك وفي رواية لولقيت قريشا اسلموا فتوحنا اسيرا فاتي شئ اشدي عليك  
فقال له ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه احص من يظن اللات المحن بفقرته او ندعه  
قال العلاء وهذا سببا لفة من ابى بكر الصديق رضي الله عنه في سبب عروة فانه اقام  
معبود عروة وهو صنفه مقام امته وحمله على ذلك ما اغضبه به من نسبتها الى الفار  
والبظر بالموحدة والظاء المجهية الساكنة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة و  
اللات اسم صنم والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم انتهى فقال اي عروة من  
قال ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندي لم اجز لك بها لاجبتك  
قال وكان عروة قد استعان في حادثة فاعانه الرجل بالفرقيطين والثلاث واعانه  
ابو بكر بعشر فرائض فكانت هذه بدا بى بكر عند عروة وجعل يكلم النبي صلى الله عليه  
وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبه قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم  
ومعه السيف وعليه المغفر فكلما هوى عروة بيده الى الحية النبي صلى الله عليه وسلم  
ضرب بيده بفضل السيف وقال اخر يدك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال العلاء وكانت عادة العرب ان يتناول الرجل الحية من يكلم لا يستقام عند الملاحظة  
وفي الغالب لما يصنع النظر بالنظر لكن كان صلى الله عليه وسلم يفضي لعروة استمالة  
وتاليا وهذا يدل على ان الله عليه الصلاة والسلام كان لا يحب ذلك والمغيرة بمنه  
اجلا لا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيما انتهى قال فرفع عروة راسه فقال من هذا  
الذي اذني من بين اصحابك والله لا احسب فيكم الام منه ولا اشترط له فتبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبه لكن اوقع في  
بعض الروايات وهو صحيح في نفسه لان ابن لا بن يطلق عليه الله ابن ولكن في الحقيقة  
ابن ابن اخ عروة فان شعبه بن ابى عامر وهو اخو عروة فقال اي عندك لست  
اسعى في عندك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا

فرد عروة للمقتولين ثلاثة عشر دية واصبح ذلك الامر وقد كان حين قدم المغيرة  
سليما قال له عليه الصلاة والسلام اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في  
شئ ثم ان عروة جعل يرمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تخم  
النبي عليه الصلاة والسلام نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذللك بها وجهه و  
جلده وانا امرهم بامر ابتدروا امره وانا اتومئذوا كادوا يقتلون علي وقتلوه ولا  
شئ من شعور الا اخذوه وانا تكلم خففوا اصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه  
تعظيما قال في فتح الباري فيه اشارة الى الرد على ما حسبه عروة من فرارهم فكانهم  
قالوا بلسان الحال من محبة هذه المحبة ويعظم هذا التعظيم كيف يظن به ان يفت  
عنه ويسلم لعدوه بل هم اشد اعتبارا به وبدينه وبضرة من هذه القبائل التي  
تراعى بعضها بمحبة الرحمن قال فاتي عروة فريشا فقال يا قوم اني وفدت على الملوك  
كسرى وقيصير والنجاشي واني والله ما رايت ملكا قط اطوع فيما بين ظهرانيه  
من محمد واصحابه اما رايت ملكا قط قد يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا  
وليس عليك والله ما يتختم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذللك بها وجهه  
وجلده وانا امرهم بامر ابتدروا امره وانا اتومئذوا كادوا يقتلون علي وقتلوه ولا  
يقهر يظفر منه بشئ ولا يسقط شئ من شعور الا اخذوه وانا تكلم خففوا اصواتهم  
عنه وما يجدون النظر اليه تعظيما له ولا يتكلم رجل منهم حتى يستاذنه فان هو  
اذن له تكلم وان لم ياذن له سكنت وقد عرض لكم خطة رشدا فقبلوها قد حزرت  
القوم واعلموا انكم ان اردتم منه السيف بدلوه لكم وقد رايت قوما لا يبالون  
ما ينزع بهم اذ استعوا صاحبهم والله لقد رايت معه نساء ما كن يسلمنه ابدا  
على حال فانظروا رايتكم وما دوه يا قوم واقبلوا ما عرض عليكم فاني لكم ناصح مع  
اني اخاف ان لا تنصروا على رجل اقر هذا البيت معظما له معه الهدى بخرو  
ويصرف فقالت فريش لا تكلم بهذا يا ابا يعفور لو غيرك تكلم بهذا او لكونت  
عامنا هذا حتى يرجع الى قبل فقال ما اريكم الا تستصيبكم قارعة فانصرف هو  
ومن تبعه الى الطائف فقام الحليس وهو مملكتين مصغر جلس بن علقمة الكنانة  
كان من رؤس الاحابيش لا اعلم له اسلا ما فقال دعوني آتة فلي اشرف عليه الصلاة  
والسلام قال هذا من قوم يعظمون البدن وفي لفظ الهدى ويتأهلون فابغضوا  
له فبعثت له فلي اراى الهدى يسيل من عرض الوادي عليها فلا يدها قد اكلت اوباشا



من طول الحبس ترجع الحنين واستقبله الناس يلبنون قداموا نصف شهر قد  
تعلوا وشعثوا صاح وقال سبحانه الله ما ينبغي هؤلاء ان ينعوا من البيت ابى الله  
فخرج الخيم وجدام وكندة وحير ويمنع ابن عبد المطلب ما ينبغي هؤلاء ان ينعوا من البيت  
هلكت قريش ورب الكعبة ان القوم انما اتوا عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجل يا اخا بني كنانة فزجج الى قريش فقال اني ذريت ما لا يحل منعه رايته الهدى في  
قلانه قد اكل اوبارها معكوف عن محله والرجال قد قتلوا وقتلوا ان يطوفوا بالبيت  
والله ما على هذا حالناكم ولا عاقبتناكم على ان تصدقوا عن البيت من جاءه معظما لم يهتر  
مؤديا لمقه والهدى معكوف ان يبلغ محله والذي نفسي بيده لتخلن بينه وبين ما جاءه  
اولا ففترت بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا كفت عنا يا حليس حتى نأخذ لانفسنا ما  
نرضى به وفي لفظ اجلس فاما انت عرابي لا علم لك كل ارايت من محمد مكيدة فقام مكرز  
بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعدها ناي بن حفص فقال دعوني آتة فليطلع  
وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا غادر وفي لفظ فاجر على انتهى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما يخو ما كل به بدلا وعروة فزجج الى اصحابه  
فاخبرهم بما رآه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ارساله صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان الى قريش روى البيهقي عن عروة قال لما نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحديبية فرعت قريش لفرز ولده عليهم فاحت ان يبعث اليهم رجلا  
من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليعثته الى قريش فقال يا رسول الله اني اخاف  
على نفسي قد عرفت قريش عداوتها وليس بها من بني عدي من يمنعني وان اجئبت  
يا رسول الله دخلت عليهم فلم يقل له عليه الصلاة والسلام شيئا فقال عمر يا رسول  
الله ولكني ادلك على رجل اعن بمكة مني واكثر عشيرة وامنع والله يبلغ لك ما اردت  
عثمان بن عفان فدعا عليه الصلاة والسلام عثمان فقال ان هب الى قريش واخبرهم  
اننا لم نات لقتال وانما جئنا رزوا وارادهم الى الاسلام وامر ان ياتي رجالا بمكة  
مؤمنين ورساء ومومنات يدخل عليهم ويشرحهم بالفتح ويخبرهم ان الله تعالى وشيكا  
ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايان فانطلق عثمان الى قريش فصر عليهم  
ببلد فقالوا ابن تريد فقال لعشيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لا دعوتكم  
الى الاسلام الى الله جل ثناؤه وتدخلوا في الدين كافة فان الله تعالى يظهر دينه  
ومعزتيه واخرى يكفون ويكون هذا الذي يلي هذا الامر غيركم فان ظفروا برسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فذلكم ما اردتم وان ظفركمتم بالخيار بين ان تدخلوا فيما دخل  
الناس وتقاتلوا وانتم واخرون حامون ان الحرب قد نهكتكم وان هبت الاماثل  
منكم واخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبركم انه لم يات لقتال انما جاء  
معظما معه الهدى عليه القلا ثديخ وينصرف فقالوا قد سمعنا ما تقول ولا كان  
هذا كان ابدا ولا دخلها عنوة فارجع الى صاحبك فاجبره الله لا يصل اليها ولا  
ابان بن سعيد واسلم بعد ذلك فزجج به واجازه واركبه على فرسه في سرجه  
وركب هو وراه ثم اجازه حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
اقبل وادبر لا تخف ابدا بنو سعيد اعز الحرم فدخل مكة فاني عثمان اشرف قريش  
رجلا رجلا فجعلوا يريدون عليه ان يحدا لا يدخلها علينا ابدا ودخل على قوم مؤمنين  
من رجال اوساء مستضعفين بمكة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قد اظلمكم حتى لا يستخفى بمكة بالايان ففرحوا بذلك وقال اقرأ على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم السلام ولما فرغ عثمان من رسالة عليه الصلاة والسلام الى قريش  
قالوا له ان شئت ان تطوف بالبيت ففقت فقال ما كنت لا افعل حتى يطوف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واقام عثمان بمكة ثلثة ايام يدعو قريشا وقال المسلمين والحديبية  
قبل ان يحج عثمان فخلص عثمان من بيننا الى البيت فطاف به فقال عليه الصلاة  
والسلام ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون قالوا وما يمنعك يا رسول الله وقد  
خلص اليه قال ذلك طمئني به ان لا يطوف بالكعبة حتى تطوف وعند ابن جرير وابن  
ابي حاتم عن سلمة بن الاكوع عن فروة الومكثت كذا وكن اسنة ما طاف حتى اطوف  
فلما رجع عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون له اشقيت من البيت  
يا ابا عبد الله فقال عثمان بنهما ظننتم فوالذي نفسي بيده لو مكثت بمكة اسنة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولقد عشتي قريشا الى ان اصوف بالبيت فابيت فقالوا كان  
عليه الصلاة والسلام اعلمنا واجبستنا فطنا وكان عليه الصلاة والسلام يامر محابه  
بالخراسة بالليل فكانوا ثلثة ثلثة وبنو الحراسة اوس بن خنول فيفتح الحار المجعة ونوا  
وعباد بن بشر ومحمد بن مسلمة رضوا الله عنهم وكان محمد بن مسلمة على حرس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليلة من الليالي وعثمان بن عفان بمكة وقد كانت قريش بعثت ليل  
رجلا عليهم مكرز بن حفص واخبرهم ان يطوفوا بالبيت صلى الله عليه وسلم رجلا وان  
يصيبوا منهم عناء او يصيبوا منهم احدا واخذهم محمد بن مسلمة فجاء بها اليه عليه الصلاة



والسلام وفلت مكرن فخير اصحابه وظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل غادر  
وكان رجال من المسلمين قد دخلوا مكة باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امان  
عثمان وقيل سر افعل بهم فاخذوا وبلغ قريشا حبس اصحابهم الذين مسكهم محمد  
ابن مسلمة لجمع من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى تراموا بالنبيل  
والججارة واسرا المسلمون من المشركين اثني عشر فارسا وقتل من المسلمين ابن زعيم و  
بعثت قريش سهيل بن عمرو وخويطب ابن عبد العزى واسلى بعد ذلك ومكر  
بن حفص فلما جاءه سهيل وراه النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه سهيل اركم  
فقال سهيل يا محمد ان الذي كان من حبس اصحابك وما كان من قتال قتل قاتلك  
لم يكن من راي ذوي رايانا بل كنا له كارهين حين بلغنا ولم نعلم به وكان من سفهائنا  
فابعت الينا باصحابنا الذي سرت اول مرة والذي سرت اخر مرة فقال رسول  
صلى الله عليه وسلم اني قد سلتهم حتى ترسلوا اصحابي فقالوا انصفتنا فبعث سهيل  
ومن معه الى قريش لشيخ بسين محجة مصفرا ابن عبد مناف التيمي فبعثوا من كان  
عندهم وهم عثمان بن عفان ومن معه وارسل عليه الصلاة والسلام اصحابهم  
الذين اسرهم وقبل وصول عثمان ومن معه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان عثمان ومن معه قد قتلوا فكان ذلك حين دعا الى البيعة انتهى فالبيعة كانت  
قبل ان تبعت قريش سهيلا على الوجه المتقدم وهو ظاهر ويدل عليه ما ذكره  
في حديث البيعة ولاينا في هذا ما في حديث البيعة من ان سهيلا ومن معه لما راوا  
سرعة الناس الى البيعة واستلادهم لها اسرعوا للقضية وما في حديث القحدي  
من ان سهيلا ومن معه لما راوا سرعة الناس الى البيعة واستلادهم رجعوا الى قريش  
فاخبروهم بما راوا فقال اهل الراي منهم ليس خبر الى اخر ما ياتي لانه ليس فيه ان  
روية سهيل ومن معه لما ذكر كان مترتبا عن بعث قريش لهم وحاصل هذا ان  
سهيلا ومن معه جاوا للبيعة مرتين مرة حال البيعة ومرة بعد ها والثانية  
بعثت قريش والاولى بدونه كما هو ظاهر العبارة ويحتمل ان يكون بيعتهم ايضا  
شرفا لمبايعته عليه الصلاة والسلام ببيعة الرضوان وفضل من يبيع لما بلغ  
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل دعا الناس الى البيعة وقال لا يخرج حتى  
تناجز القوم والى عليه الصلاة والسلام منازل بني مازن بن الجار وقد نزلت  
في ناحية من احد بيبة المجلس في رجالهم تحت شجرة خضراء ثم قال ان الله تعالى

امرني

امرني بالبيعة فاقبل الناس يبائعونه حتى تدلوا فما بقى لبنى مازن متاع الا وطي  
ثم لبسوا السلاح وهو معهم قليل وقامت امة عمارة الى عمود كانت تستظل به  
فاخذت بيدها وشدت سكينها في وسطها وروى ابن جرير وابن ابي خاتم عن سلمة  
ابن الاكوع واليهقي عن عروة وابنا سحاق عن الزهري ومحمد بن عمر عن شيوخه  
قال سلمة بينا نحن قائلون ان فادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها  
الناس البيعة البيعة نزول روح القدس فاحضر جوا على اسم الله تعالى قال سلمة فسرنا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة ثمرة فبايعناه وفي صحيح مسلم قال  
فبايعته اول الناس ثم بايع وباع حتى اكان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة  
قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال وراى عليه الصلاة  
والسلام عن لافاعطى حجفة او درقة ثم بايع حتى اكان في آخر الناس قال الاتي  
يا سلمة قال قلت يا رسول الله قد بايعتك في اول الناس وفي وسط الناس قال وايضا  
فبايعته الثالثة وفي صحيح البخاري عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبل على اي شئ كنتم تبائعون قال على الموت وفي صحيح مسلم عن جابر قال بايعنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بيدي تحت شجرة وهو ثمرة فبايعناه وغيره من  
الانصار اى اختفى تحت بطن بعيره وعند ابن سحاق عن جابر فكا في النظر اليه لاصفا  
بطن ناقته قد صبا اليها يستريح بها من الناس فبايعناه على ان لا نفر ولم يبايعه على الموت  
وفيه ايضا لقد رايتني يوم الشجرة والنبي عليه الصلاة والسلام يبايع الناس ولم يبايع  
ولكن بايعناه على ان لا نفر وروى الطبراني عن ابن عمر واليهقي عن الشعبي وابن مسعود  
عن زبن جبير قال لما دعوا عليه الصلاة والسلام الناس الى البيعة كان اول من  
انتهى اليها ابوسنان الاسدي فقال ابسط يدك ابا يعك فقال النبي عليه الصلاة  
والسلام على من تباعيتي قال على ما في نفسك زاد ابن عمر قال وما في نفسي قال اضر  
بسيقي بين يديك حتى يظهر لك الله او اقتل فبايعه وباع الناس على بيعة ابوسنان  
وروى البيهقي عن انس وابنا سحاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى اهل مكة فبايع الناس فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عمن في حاجتك  
حاجة رسولك فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يده عليه الصلاة والسلام  
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم الى ان قال فلما نظر سهيل بن عمرو وخويطب بن عبد العزى



ومكر بن حفص ومن كان معهم من عيون قريش الناس الى البيعة وتشهروهم الى الحرب  
اشتد رعبهم وخوفهم واسرعوا الى القضية انتهى وقد ورد في فضل البيعة ما رواه  
سعيد بن منصور والشيخان عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم واحد ببيبة الفا واربعمائة  
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وما رواه  
الامام احمد بسند رجاله ثقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم  
الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا نارا بالليل فلي كان بعد ذلك  
قال او قدوا واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مذكم وما رواه الامام  
احمد وابوداود والترمذي بسند رجاله ثقات عن جابر بن عبد الله ومسلم عن ابي  
بشر رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل النار احد بايع تحت  
الشجرة انتهى قلت والحديث الذي لو اتفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مذاحه  
ولا نصفه عام في جميع الصحابة واخص عن هذا **كر** الحديث وكيف جرى الصلح يوم  
الحديبية روى ابن اسحاق وابوعبيد وعبد الرزاق والامام احمد وعبد بن حميد  
وابن خزيمة وابوداود والنسائي وابن جرير وابن مردويه ومحمد بن عمر عن المسور  
ابن مخزومة ومروان بن الحكم والشيخان عن مهمل بن حنيفة ان عثمان لما قدم من مكة  
هو ومن معه رجع سهيل بن عمرو وحويطب ومكر بن زابي قريش فاخبرهم بما راوا  
من سرعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى البيعة وتشهروهم الى الحرب اشتد  
رعبهم فقال اهل الراي منهم ليس من ان يضام محمد علي ان ينصرف عنا هامة هذا  
ولا يخلص الى البيت حتى يسمع من سمع بمسيره من العرب ان اقصد دناه ويرجع قايلا  
فيقيم ثلاثا يخرج هديه وينصرف وتقيم ببلدنا ولا يدخل علينا واجمعوا على ذلك فلما  
اجمعت قريش على الصلح والموادعة بعثوا سهيل بن عمرو وحويطب ومكر بن زابي  
الى محمد افضا لحد وليكن في صلحك ان لا يدخل عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه  
دخل علينا عنوة فاني سهيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رااه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قد اذنا القوم الصلح حين بعثوا هذا وفي لفظ فقال رسول  
صلى الله عليه وسلم سهيل امركم وجلس عليه الصلاة والسلام متربعا وقام عبادة  
بشر وسلة بن اسلم بن هريرة على راسه وهما مقتنعان في الحديث فبرك سهيل على  
ركبتيه فحلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال الكلام وتراجعا وارتفعت الاموات  
وانخفضت وقال عباد بن بشر لبسهيل اخفض صوتك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمون

والمسلمون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فجرى بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين سهيل القوم حتى وقع الصلح على ان تواضع الحرب  
بينهما عشر سنين وان يامن الناس بعضهم بعضا وان يرجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عامه هذا فان كان العام المقبل قدمها فخلوا بينه وبين مكة فاقام فيها  
ثلاثا ولا يدخلها الا بسلاح الراكب المستوف في القرب لا يدخلها بخيره وانه من  
اخي محمد من قريش بخير اذن وليته وان كان علي بن محمد رده الى وليته وانه من  
قريش ممن اتبع محمد لم يردوه عليه وان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عينة مكفوفة وان لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد قريش  
وعهدهم دخل فتواثبت خزانة فقلوا نحن في عقد محمد وعهدك وتواثبت بنو بكر  
فقلوا نحن في عقد قريش وعهدهم ففكره المسلمون هذه الشروط وانفصلوا منها  
وابي سهيل الا ذلك **قال** اصطالحوا ولم يبق الا الكتاب وشب عمر بن الخطاب الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست نبى الله حقا قال بلى قال السنا  
على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار قال لا  
قال عمر على لم تعطى الدنيا في ديننا وخرج ولم يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول  
صلى الله عليه وسلم اني عبد الله ورسوله ولست اعصيه ولن يضيعني وهو ناصر  
قال او ليس كنت قد حدثنا اننا سناتي في البيت ونطوف حقا قال بلى فاخبرتك انك  
تاتيه العام قال لا قال فانك آتية ونطوف به فذهب عمر الى ابي بكر فتغيظا ولم  
يصبر فقال يا ابا بكر اليس هذا نبى الله حقا قال بلى قال السنا على الحق وهم على الباطل  
اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى قال فعلى لم تعطى الدنيا في ديننا  
ولم يحكم الله بيننا وبينهم قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصى ربه وهو  
ناصره فاستمسك بخرزه حتى نموت فوالله انه لعلى الحق وفي لفظ فانه رسول  
فقال عمر وانا شهد انه رسول الله قال او ليس كان يحدثنا انه سياتي في البيت  
ونطوف به فلفق عمر من هذه الشروط امر عظيم وكما قال في الصحيح والله ما شككت  
اي في حال له عليه الصلاة والسلام منذ اسلمت الا يومئذ وجعل يرد على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الكلام فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لا تسمع يا ابن  
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول اخوذ بالله من الشيطان  
وانه لا يك قال عمر فجلت القرون بالله من الشيطان حينما اصابني شئ قط



من ذلك اليوم وعملت لذلك اعمالا ايصالا لتكفر عن ما مضى من التوقف في  
اشتراك الامر ابتداء كما عند ابن اسحاق وابن عمر لا سلمي قال عمر قال لما انصرفت  
واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين  
رجوت ان يكون خيرا وروي ابن ابي عمير عن الخطاب رضي الله عنه قال انهم  
الراي على الدين فلقد رايتني اردد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي وما الت  
عن الحق قال فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيت حتى قال يا عمر ترائي  
رضيت وتراي فقال سهيل هات اكتب بيننا وبينك كتابا قد عصى عليه الصلاة  
والسلام عليا كما رواه البخاري في كتاب الصلح عن البراء بن عازب وعمر بن شبيب  
من حديث سلمة بن الاكوع واسحاق بن راهوية عن الزهري فقال لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واسلم بعد ذلك اما  
الرحيم فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب اكتب في  
قضيئنا ما نعرف فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قضى عليه محمد رسول الله  
فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدرناك عن البيت ولا قاتلنا  
فقال عليه الصلاة والسلام والله اني لرسول الله وان كذبتموني فقال سهيل اكتب في  
قضيئنا ما نعرف اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي  
الحمة فقال علي ما انا بالذي يحاه وهو لغة في محوه وفي لفظ ما الذي يحاك وذكر  
محمد بن عمر ان اسيد الخضير وسعد بن عباد اخذا بيدي علي ومعه ان يكتب لا محمد  
رسول الله والا فالسيف بيننا وبينهم وارتفعت الاصوات فجعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخفضهم ويومئ بيديه اليهم اسكتوا فقال ارنيه فاراه اياه فحيا الحسن  
الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال اكتب محمد بن عبد الله وشيئا الخلاف في الله عليه  
الصلاة والسلام هل كتب في هذه بيده ام لا وقال الزهري وذلك لقوله عليه الصلاة  
والسلام لا يسلمون في خطبة يعظمون فيها حرمة الله الا اعطيتهم اياها فقال رسول  
صلى الله عليه وسلم لسهيل علي ان يخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل  
لا والله لا يتحدث العرب الا اخذنا صفة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال  
سهيل علي ان لا ياتيئك منا احد بخير اذن وليته وان كان علي دينك الا ردنا فقال  
المسلمون سبحان الله اكتب هذا كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلم فقال رسول

صلى الله  
عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم نعم انه من ذهب منا اليهم فابعد الله ومن جاء منهم اليهم  
فيجعل الله له فرجا ومخرجا قال ابن سيد الناس في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو مرسوا في الحديد فلما راى  
سهيل يا جندل قام اليه ففرب وجهه واخذ بلبنته ثم قال يا محي قد حلت القضية  
بينى وبينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت فجعل يجره بتلبسته ليرده الى قريش  
وجعل ابو جندل يصرخ باعلا صوته يا معشر المسلمين اودوا الى المشركين فيستوفى في ديني  
وقال من فلما قدم ابو جندل قام اليه المسلمون مرحبون به ويمنون به فلما رآه ابو سهيل  
قام اليه ففرب وجهه بغض شوك واخذ بتلبسته ورده فقال ابو جندل معاشر المسلمين  
ارذوا الى المشركين وقد جئت مسلمي الاثرون عاقد لقيت وكان قد عذب في الله عذابا شديدا  
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله تعالى  
لك وللمسلمين من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا مع القوم صلحا واعطيناهم  
على ذلك عهدا وانا لانفرد ومشي عن الخطاب الى جنب ابو جندل فقال اصبر واحتسب  
فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم كلب وجعل عمر يد في قائم السيف منه قال عمر  
رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به اياه قال فغن الرجل بابيه وقد كان اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفخ لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما اذوا ما راوا من الصلح والرجوع وما يحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم حتى كانوا يبهلون وزادهم امر ابو جندل على  
ما بههم ونفدت القضية وشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين ابو بكر  
وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو وسعد بن ابوقاص ومحيي بن  
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم ومكر بن حفص وهو مشرك فلما فرغ من القضية الكفا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فافخروا ثم اخلقوا فوالله ما قام منهم رجل  
حين قال ذلك ثلاث مرات فاشتد ذلك عليه فدخل على ام سلمة فقال هلك المسلمون  
امرهم ان يخلوا ويخلقوا فلم يفعلوا وفي رواية الاخرين الى الناس امرهم بالامر فلا يفعلوا  
وهم يسمعون كلامي وينظرون وجهي قالت يا رسول الله الله لا تسلمهم فانهم قد دخلهم  
امر عظيم مما ادخلت على نفسك من المشقة في امر الصلح ورجوعهم بغير فتح يا نبي الله  
اخرج ولا تكلم احدا حتى يخرج دينك وتدعوا حالفك فيخلقك فجلى الله تعالى عن الناس  
بام سلمة رضي الله تعالى عنها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطبغ بثوبه وخرج



فاخذ الحربة وشم هديه واهوى بالحربة الى البدنة رافعا صوتا بسم الله والله اكبر و  
نحر فتواشب المسلمون الى الهدى وازدحموا عليه ينحرونه حتى كاد بعضهم يقع على بعض  
واشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه في الهدى فخر البدنة عن سبع  
وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة وكان الهدى دون الجبال  
التي تطلع على وادي الشنية فلما صدته المشركون رد وجوه البدن قال ابن عباس  
لما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها رواه الامام احمد وابيهقي فخر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بدنة حيث حبسوه وهو الحديبية وشرك رجل ابو جهل من الهذلي  
وهو يرمي وقد ولدوا شعر وكان نجيبا مهنما في راسه بر من فضة اهداه ليعقظ  
بن لثام بن عكر بن فخر من الحديبية حتى انتهى الى دار ابو جهل بمكة وخرج في اثره عمرو  
عنه بن عدى الانصاري فابى سفلها فلك ان يعطوه حتى امرهم سهيل بن عمرو وبذعه اليه  
قبل ودفعوا فيه عدة يناق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اسميتاه في الهدى  
فعلنا ونحرم من سبعة ونحرم بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان بدنا  
ساقوها وبعث عليه الهتالة والسلام من هدية بعشر بدنة لنحرم عند المروة مع  
رجل من اسلم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحر البدن دخل قبة له من  
ادم حرام ودعا بنجر اشن بمجنتين بن امية بن الفضل الكعبي فخلوا راسه ورموه شوم على  
شجرة كانت الى جنبه من سرة خضر او فجعل الناس ياخذون الشعر من فوق الشجرة فيحرقون  
واخذت ام عمار طاقات من شعره فكانت تفسلها للمريض وتسقيه فيببر او حلق  
بعض المسلمين وقصر بعض فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من قبته  
وهو يقول رحم الله المخلصين قليل يا رسول الله والمقصرون قال رحم الله المخلصين  
ولم يقل والمقصرون وروى ابن ابى شيبة عن ابن عباس انه قال لما قالوا يا رسول الله ما بال  
المخلصين ظاهرون والترحيم قال انهم لم يشكوا ورواه ابيهقي موقوفا وبعث اليه  
عاصفا فاحتملت اشعارهم فالتفتها في الحرم كما رواه ابن سعد عن مجمع بن يعقوب  
عن ابية واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تسعة عشر يوما ويقال  
عشر بن ليلة ذكره محمد بن عمرو وابن اسعد وقال ابن عابد واقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في غزوة هذه شهرا ونصف ذكر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روى مسلم عن سلمة بن الاكوع وابيهقي عن ابن عباس وابن سعد والحاكم عن ابى عمير  
الانصاري والبن ازار والطبراني وابيهقي عن ابن حنيس الغفاري ومحمد بن عمرو عن

يريد بعضه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الحديبية نزل بمن الظهر  
شوقا لبعضه فانسلوا من الزاد فشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قد بلغوا من الجوع الجهد وفي الناس ظلمة فقالوا نخره يا رسول الله وندهن من شمره  
ونخذ من جلوده هذا وان لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخير بينك وبين  
الخطاب فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانه فلان يكن  
في الناس بقية ظهر يكن اميل كيف بنا ان انحن لقينا العدو غدا جيا عارجا لا ولكن  
ان رايت ان تدعوا الناس ببقاء اذ وادهم وتبسط نطعا فجعل الناس يحسبون بالجفنة  
من الطعام وفوق ذلك فكان اعلامهم من جاء بصاع فاجتمعوا الى القوم على النقع قال  
سلمة فتطاولت لآخرهم هو فخر رته كروية عنز ونحو اربعة عشر مائة فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بما شاء الله ان يدعوا فاكلوا حتى شبعوا وشو  
حشوا او عينتهم وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برث  
نواجزه وقال اشهدان لا اله الا الله والى رسول الله والله ما يلقي الله عبد من  
بهما الا حبيب من النار ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحيل فلما  
ارتحلوا مطروا ما شاء الله وهم صائغون فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونزلوا معه فشرى يوم ماء الشما وشرى قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم  
لجاء ثلاثة نفر فجلس ثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذهب واحد معهما فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيركم عن الثلاثة قالوا بلى يا رسول الله قال  
اما واحد فاستحيما فاستحيى الله منه واما الاخر فتايب فتايب الله عليه واما الثالث  
فاعرض فاعرض الله عنه وروى ابيهقي عن عروة قال اقبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الفتح  
لقد صدقنا عن البيت وصد هدينا وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين  
من المؤمنين كانا خراجا اليه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس  
الكلام بل هو اعظم الفتح قد رضوا المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسلوكم  
القضية ويرغبوا اليكم في الامان ولقد راوا منكم ما كرهوا واطفركم الله تعالى عليهم  
وربكم سالمين ما تجور بين فهو اعظم الفتح اني سميت يوم واحد ان تصعدون ولا تلون  
على احد ولا تشول وانا ادعوكم في اخركم اني سميت يوم الاحزاب اذ جاءكم من فوقكم  
ومن اسفل منكم واذا زاعت الايضار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون



فقال المسلمون صدق الله ورسوله فهو عظم الفتح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما ذكرنا  
 فيه ولا نت اعلم بالله وبالا مومنا **ذكر** نزول سورة الفتح مرجع رسول الله صلى  
 عليه وسلم من الحديبية وما ظهر في ذلك من الايات روى الامام احمد والبخاري  
 والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر يعني الحديبية فسالته عن شيء ثلاث  
 مرات فلم ير ذلك علي فقلت في نفسي كذا كذا امك يا ابن الخطاب مررت برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم ير ذلك عليك فخرتك بعيري ثم تقدمت امام الناس  
 وخشيت ان ينزل في القرآن فانشيت ان سمعت صار خايع صرخ فرجعت وانا اظن انه  
 نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي اجبت  
 الى من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تاخر وروى ابن ابي شيبة والامام احمد وابن سعد وابوداود وابن جرير وابن  
 المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن حارثة الا  
 رضي الله عنه قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى  
 عنها الكراع الغميم اذا الناس يوحفون الا باعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس  
 او حيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر جئنا مع الناس بضعف فاذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا  
 مبينا فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي فتح هو فقال اي والذي نفسي  
 بيده انه لفتح زاد ابن سعد فلما نزل بها جبريل قال نبيك يا رسول الله فلهنا  
 جبريل هناه الناس وروى عبد الرزاق والامام احمد وابن ابي شيبة وعبد بن  
 والشيخان والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن انس رضي الله عنه قال لما  
 رجعنا من الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي مني آية هي  
 التي من الدنيا جميعا ثلاثا قلنا وفي لفظ قالوا هيننا لك مريثا لك يا رسول الله  
 قد بين الله لك ما اذا يفعل بنا فقرأ في لفظ فنزلت عليه ليدخل المؤمنين و  
 المؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى يبلغ فوزا عظيما وروى ابن ابي شيبة  
 والامام احمد والبخاري في تاريخه وابوداود والنسائي وابن جرير وغيرهم عن  
 مسعود رضي الله عنه قال قبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فبينما نحن نسير انا الوحي وكان انا اشتد عليه فسرى عنه وبه

من التور

من السرو ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى البيهقي  
 عن طريق مسعود بن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود رضي  
 عنه قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية جعلت ثيابي فانزل  
 الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فاذا ركننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه من  
 ما شاء الله فاخبرنا انها نزلت عليه فبينما نحن ذات ليلة اذ عرسنا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من يحرسنا فقلت انا يا رسول الله فقال انك تنام فوالله  
 يحرسنا فقلت انا فقال انت فحرسه حتى اذا كان وجه الصبح اذ ركني قول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انك تنام في استيقظت الا بالشمس فلما استيقظنا قال عليه  
 السلام والسلام ان الله لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك  
 بعدكم ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لم نام او نسي من امتي ثم ذهب يقوم  
 في طلب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن ابي شيبة وروى مسعود بن جامع بن شداد  
 عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذهب هاهنا ورجعني وجها فذهبت حيث رجعتني  
 فوجدت زمامها قد لتوى بشجرة فجلت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت  
 يا رسول الله وجدت زمامها قد لتوى بشجرة ما كان يخلها الا يدري قال البيهقي كذا  
 قال مسعود بن جامع بن شداد ان ذلك حين اقبلوا من الحديبية ثم روى عن  
 طريق شعبة وناهيك به عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن  
 مسعود قال اقبلنا معه عليه الصلاة من غزوة تبوك فقال البيهقي يحتمل ان يكون  
 مراد مسعودي بذكر الحديبية تاريخ نزول سورة حين اقبلوا من الحديبية فقط  
 ثم ذكر معه حديث النعم عن الصلاة وحديث اللواطة وكانا في غزوة تبوك قلت  
 لم ينفر مسعودي بذلك قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا عن شعبة عن  
 جامع بن شداد ولا مانع القضية **ذكر** روى ابن بصير عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وطلب المشركين ورد هاهنا وما حصل له ولا صحابه من الفرج روى عبد  
 الرزاق والامام احمد وعبد بن حميد والبخاري وابوداود والنسائي عن مسعود بن  
 مخزومة والبيهقي عن ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما  
 قدم المدينة من الحديبية انا ابو بصير عقيب بعض العيين المهمل ابن اسيد بن  
 امير بن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة سلمنا قد افلتت من قومه فصار علي  
 سبعا فكتب الاخنس بن شريق وازهر بن عبد عوف الزهري الى رسول الله صلى الله



عليه وسلم كتابا وبعثا خنيس بن حذافرة ومهمل بن مسروق بن جابر بن جابر بن عامر بن  
استاجره بغير بن ابون وحملته على بغير وكتبنا يد كوان الصلح الذي بينهم وان يرد اليهم ابا  
بصير فخرج العامري ومعه مولى له دليلا فقدم ما بعد ابو بصير بثلاثة ايام فقرأ الي بن  
الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانافيه قد عرفت ما شرطنا عليه واشهد  
ما بيننا وبينك من رد من قدم عليك من اصحابنا وبعثنا اليها صاحبنا فامر النبي  
صلى الله عليه وسلم ابا بصير ان يرجع عليهم ورد فعه اليهما فقال يا رسول الله تردني  
الى المشركين يغتربوني في ديني فقال يا ابا بصير انا قد عطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا  
يصلح لنا في ديننا القدر وان الله جاعل لك ولن معك من المسلمين فرجا ومخرجا فقال  
يا رسول الله تردني الى المشركين قال انطلق يا ابا بصير فان سيجعل لك فرجا ومخرجا  
فخرج معهم وجعل المسلمون يسرون الى ابو بصير يا ابا بصير ابشر فان الله جاعل لك  
مخرجا والرجل يكون خيرا من الف رجل فافعل وافعل يا حرونة بقتل الذين معه وقال  
له عمر انت رجل ومعك السيف فاشهيا به عند صلاة الظهر بن الحليفة فضلى ابو  
بصير في سجدها ركعتين صلاة المسافر ومعه زاد له من قريحته باكل منته ودعى العامري  
وصاحبه ليأكل معه فقدموا سفره فيها كسر فاكلوا جميعا وقد علق العامري سيفه  
ثم هزه وقال لامر بن بسيفي هذا في الاوس والخزرج يوما المايل فقال له ابو بصير  
سيفك قال نعم قال ناولنيه ان شئت فناول له اياه فلما قبض عليه ضرب به  
حتى برد وطلبه الاخر فجرح من عوراء وفي لفظ وخرج كورهارا بايعد ونحو المدينة وهو  
عاض على اسنانه قد بدا طر فذكره والحصى يطير من تحت قدميه من شدة غدوه و  
ابو بصير فثاره فاجرح ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعد العصر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد دأى هذا زعرا فلما انتهى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك مالك قال قتل والله صاحبكم كما جئ  
وافلت منه وفي المقتول واستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكوا قبل  
ابو بصير فاناخ بغير العامري ودخل متوشحا سيفه فقال يا رسول الله قد قتل  
ذمتك وادى الله عنك وقد سلمتني بيد العدو وقد امتنعت يد بني من ان  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل مسعر حرب لو كان معه رجال وفي لفظ  
له احد قال عمروة ومحمد بن عمرو وقد سلب العامري لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليخسسه فقال اني انا خمسة راوي لم اوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن

شأنك

شأنك بسلب صاحبك وان هب حيث شئت وفي الفتح ان ابا بصير لما سمع  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل انه مسعر حرب لو كان معه رجال عرف  
الله سيرته فخرج ابو بصير ومعه خمسة كانوا قد موامعه مسلمين من مكة حيث  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن طلبهم احد حتى قدموا سيف البحر  
فلما بلغ سهيل بن عمرو فقتل ابو بصير العامري شدة عليه وقال ما صالحنا محمد  
على هذا فقال قريش قد برء محمد منه قد امكن صاحبكم منه فقتله بالطريق فمات  
محمد في هذا واسند سهيل ظهروا الى الكعبة وقال والله لا اخرج ظهري حتى يورى هذا  
الرجل قال ابو سفيان بن حرب ان هذا هو السفة والله لا يورى ثلثا نقرش ثورديه  
وانما بعثته بنور هرة فقال الاخنس بن شريق فما الله مانزله ما قلناه ولا امرنا بقتله  
قتله رجل مخالف فارسلوا الى محمد يورديه فقال ابو سفيان بن حرب لا ما على محمدية  
ولا غرم ما كان على محمد اكثر مما صنع فلم يخرج له دية فاقام ابو بصير واصحابه  
البحر وقال ابن شهاب بين العيص وذئب مروة من ارض جهينة على طريق عيرت قريش  
قال محمد بن عمرو لما خرج ابو بصير لم يكن معه الا كفت قم فاكله ثلاثة ايام واصاب  
حيثا نال قتلها البحر بالساحل فاكلها وبلغ المسلمين الذين حبسوا بمكة خبر  
ابو بصير فاستلوا اليه قال محمد بن عمرو كان عمر بن الخطاب هو الذي كتب اليهم  
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيصير ويلامة محشر حرب لو كان  
معه رجال واخبرهم انه بالساحل وانقلت ابو جندل بن سهيل بن عمرو والذى  
رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين بالحد يسيبة فخرج هو وسبعون  
راكبا من اسلم فلحقوا بابو بصير وكرهوا ان يقتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في هذه المشركين وكرهوا لثواء بين ظهري قومهم فمضى لوامع ابو بصير يركب  
قدم ابو جندل على ابو بصير سلم له الامر لكونه قرشيا وكان ابو جندل يسمع بقتله  
ناس من بني غفار واسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلثة مائة مقاتل  
كما عند ليسهقي عن ابن شهاب لا تمر بهم عير لقرش فلا يظفرون باحد لا يقتل  
ومما قاله ابو جندل بن سهيل في تلك الايام

- ابلغ قريش عن ابو جندل • انا بذئب مروة فاساحل
- في معشر تحفقا ايمانهم • بالبيض فيها والقنا الذائل
- ياتون ان بينهم رقة • من بعد اسلاه هو الوامل



• او يجعل الله لهم محزبا • والحق لا يقلب بالباطل  
 • فيسلم المروءة باسلامه • ويقتل المروءة بالامثل  
 فادرسلت فر يشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يشا لونه  
 ويتفرعون اليه ان ابعت الى ابي بصير وابي جندل من معهم وقالوا من خرج منا  
 اليك فامسكه فهو لك حلال فان هؤلاء الركب قد فتحوا علينا يا بالايضاح اقرار  
 فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بصير وابي جندل يامرهما ان يقدما عليه  
 ويامر من معهما من المسلمين ممن اتبعهما ان يرجعوا الى بلادهم واهليهم ولا يقتلوا  
 لا خديرا منهم من قرينهم وغيرهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يموت فجعل يقرأه ومات وهو في يده فدفعه ابو جندل مكانه وجعل  
 عند قبره مسجدا وقدم ابو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس  
 من صحابه ورجع سائرهم الى اهليهم فامنت بعد ذلك عيرات فر يشي قال عرق  
 فلي كان ذلك من امرهم علم الذين كانوا اشاروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يمنع ابا جندل من ابيه بعد القضية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علم  
 فيما احبوا وفيما كرهوا ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية وحلق  
 راسه قال هذا الذي وعدتكم ولما كان يوم الفتح اخذ المفتاح وقال ادعوا الى عمر بن  
 الخطاب فقال هذا الذي قلت لكم ولما كان في حجة الوداع وقف بعرفة فقال اي هذا  
 الذي قلت لكم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان فتح في الاسلام اعظم  
 من صلح الحديبية وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول ما كان فتح اعظم من صلح الحديبية  
 ولكن الناس قصر مرهم عما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ربه والعباد  
 يتجملون والله تعالى لا يعجل الى الجملة العباد حتى تبلغ الامور ما اراد لقد رايت سهيل بن  
 عمر في حجة الوداع قال لما عند المنية يقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينحني عليه  
 ودعا الحلاق فحلق راسه فانظر الى سهيل يلقط من شعره واراد يضعه على عينيه و  
 انكر امتناعه ان يقرب يوم الحديبية بان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم فخدمت الله  
 هذه للاسلام **ذكر** ما انزل الله سبحانه وتعالى في شأن الحديبية قال الله تعالى انا  
 فتحنا لك فتحا مبينا بينا ظاهرا وهذا اخبار عن صلح الحديبية وسماه فتحا لانه كان  
 بعد ظهوره على المشركين حين سئلوا الصلح وسبب فتح مكة وفزع به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع ودوى بخاري عن انس

رضي الله عنه

رضي الله عنه في الآية قال الفتح صلح الحديبية وروي ايضا عن البراء رضي الله عنه  
 قال لقد دون فتح مكة فتحا ونحن بخدا الفتح بركة الرضوان يوم الحديبية قال  
 الحافظ رحمه الله يعني قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وهذا موضع وقع فيه  
 اختلاف قديم والتحقيق انه يختلف باختلاف المراد من الايات فقوله تعالى انا  
 فتحنا لك فتحا مبينا المراد بالفتح هنا الحديبية لانها كانت مبدء الفتح المبين على  
 المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى  
 الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة من ذلك كما وقع لحالد بن الوليد وعمر بن  
 العاص وغيرهما ثم تبعت الاسباب بعضها بعضا الى ان كمل الفتح وقال الزهري لم يكن  
 في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه انما الكفر حيث القتال فلما امن الناس  
 كلهم كل بعضهم بعضا وتعاونوا في الحديث والمنازعة فلم يتكلم احدا بالاسلام يعقل  
 شيئا الا يار الى الدخول فيه فلقد دخل في ثبائث الستين مثل من كان دخل في الاسلام  
 قيل ذلك او اكثر قال ابن هشام ويدل عليه انه صلى الله عليه وسلم خرج في الحديبية  
 في الف واربعائة ثم خرج بعد سنتين الى فتح مكة في عشرة آلاف انتهى واما قوله تعالى  
 فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فالمراد به خيبر واما قوله تعالى ان اجاء نصر الله والفتح  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فالمراد به فتح مكة باتفاق وبهذا يرتفع  
 الاشكال وتجمع الاقوال بعون الله تعالى وقال في موضع اخر وصاظهر من مصلحة الصلح  
 المذكور غير ما ذكره الزهري انه كان مقدمة بين يدي الفتح الاعظم الذي دخل الناس  
 عقبة في دين الله افراجا وكانت الهدنة مفتاحا لذلك ولما كان من اسباب فتحه صد  
 المسلمين عن البيت فكان في الصورة الظاهرة ضيما وفي الصورة الباطنة عززا لهم فان الناس  
 لاجل الامن الذي وقع بينهم اختلط بعضهم ببعض من غير نكير وسمع المسلمون  
 المشركين القران وناظرهم على الاسلام جهرة آمنين وكانوا قبل لا يتكلمون  
 عندهم بذلك الا خفية وظهر من كان يخفي اسلامه فذل المشركين من حيث  
 ارادوا العزة وقهر وامن حيث ارادوا الغلبة انتهى المراد منه من شر تبسيهات  
 الاول في بيان غريب ما سبق الحديبية بجاء موهلة فذل موهلة مفتوحة فوجه  
 فتحية مخفية قال الامام الشافعي وهو قول اهل اللغة وبعض اهل الحديث وقال اكثر  
 اهل الحديث انها مشددة قال النووي رحمه الله وهما وجهان مشهوران وقال في المطالع  
 ضبطنا التخفيف عن المتقين وقال الخاسر سالت عن كل من لقيت ممن اتق بعلمه عن الحديبية

مكتوبة



في قراتها مخففة وقال احمد بن يحيى لا يجوز فيها غيره ونقص في الباع على التخفيف وحكي  
 التشديد ابن سينا في المحكم قال في تهذيب المطالع ولم اراه لغيره واشار بعضهم الى ان  
 التثقيب لم يسمع من فصح ووجهه ان التثقيب ما به ان يكون في المنسوب نحو الاسكتدين  
 واما الحديسية فلا يعقل فيها التثنية وبار التثنية في غير منسوب قليلة ومع قلته فترتف  
 على السماع والقياس ان يكون اصلها حذاه بزيادة الف لللاحاق ببينان الاربع فمما قصرت  
 انقلبت الالف يار فقبل حديسية ويشهد لهجة هذا ليتيلية ياء التصغير ولم يرها مكبرا  
 فقد رده الائمة ليلاه لان المصنف فرع المكبر ويمتنع وجود فرع بدون اصله قال المحي  
 البكري هو قرية من مكة اكثرها في الحرم وفي صحيح البخاري عن البراء والحديسية بئر  
 قال الحافظ رحمه الله بئر الى ان المكان المعروف بالحديسية يسمى ببئر كانت هناك  
 هذا اسمها ثم عرف المكان كله بذلك وبيتها وبين مكة نحو مرحلة واحدة ومن المدينة  
 تسع مراحل انتهى قلت وفي مختصر الشيخ خليل في تحديد الحرم ان حدة من ناحية حدة  
 عشرين ميلا لاخر الحديسية بالابواب بفتح الهجاء وسكون الموحدة وبالمذقبة من عمل الراء  
 العقر بكسر العين المهملة وسكون الفوقية وبالراء نبت بنبت متفرقا فانقطع اصله  
 خرج منه شيء يشبه اللبن المرزجور الضغابستر بضاد فغين محتمل فاللف فوحدة  
 وهو صغار القشا وقيل هو نبت ينبت في اصول الثمام يصلق بالخل والزيت ويؤكل  
 والتمام بالثاء المثلثة عنوة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الواو واخذ الثمن  
 قهرا وكذلك اذا اخذ صليا فهو من الاضداد والمراد هنا الاول عين نظرف نظرف ونظرف  
 كراء بكاء ومضمومة قرأ مخففة فالف فغين مهملة وهو طرف التميم بغين ميم مفتوحة  
 وهو واد بين رابع والحجفة وكراء كل شيء طرفه والاهاء بيش بجاء مهملة فالف موحدة  
 مكسورة فتحتية فشين بميم واحدة احبوش بضم ثين وهم بنو الهون ابن خزيمة اجلبا  
 استحثت الناس لطلب العدو ويلدج بموحدة مفتوحة فلام ساكنة فذال مفتوحة  
 فحاء مهملتين وهو واد في طرف التميم الى مكة عند برفين بميم مفتوحة فذال مهملة  
 مكسورة الاشطاط بشين بميم وطائين مهملتين جمع شط وهو جانب الوادي وقع  
 في بعض نسخ الصحيح لا يجوز الهوى باعجام الطائين عسقان بعين مضمومة فسين ساكنة  
 مهملتين فحاء قرية بينها وبين مكة ثلاثة مراحل القود بعين مهملة مضمومة فواء ساكنة  
 فذال بميم جمع عائد وهي لناقة ذات اللبن المطا قبل الامهات اللاتي معهن اطفالهن  
 يريدنهن خرجوا معهن بنوات لا لباب ليتروا والباها ولا يرجعوا حتى ينعروا

كنى بذلك عن النساء معهن الاطفال والمراد خرجوا معهم بنواتهم واولادهم لارادة  
 طول المقام وليكون ادعى الى عدم الفرار قال ابن فارس كل شيء وضعت فهو الحديسية  
 ايام عائد والجمع عود كانها سميت بذلك لانها تقود ولها وقال السهيلي سميت بذلك  
 وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها تعطف عليه بالمققة والحنوخا قالوا تجارة  
 لا حجة وان كانت حبر حوا فيها لبسوا جلود النور كناية عن شدة المقد والغضب تشبها  
 باخلاد في النور قيل هو مثل كني ياء عن اظهار العداوة ويقال للرجل الذي يظهر العداوة  
 والتكرار لبس جلد غردى طوى بخليل الطاء المهملة والفتح اشهر وبجاء كني يقال  
 لمن وقع في هلكة لا يستحقها واقرين كاملين بغير هذه السالفة بسين مهملة ولام  
 مكسورة بعدها فاء وصفحة العنق كني بن لك عن القتل لان القتل بغير مقدمة  
 عنقه وقال ابن المنير لعلة عليه الصلاة والسلام نبت بالاد في على الاعلى اى ان من  
 القوة بالله تعالى والحول به ما يقتضى في قاتل عن دينه لوانفدت فكيف لا قاتل  
 عن دينه مع وجود المسلمين وكثر تهم موتور بن بالفوقية اسم مفعول جمع موتور  
 وهو الذي قيل له قاتل فلم يترك دمه محروبا بين بجاء مهملة فزاء فواء فوحدة سبطين  
 منهو بين يقال حريه ان اخذ ماله وتركه بلا شيء عنقا بضم العين المهملة والنون  
 وفي لفظ عينا قطعها الله قال في المطالع وكلاهما صحيح والعنق اوجه لذكر القطع معه  
 اى هلك الله جماعة منهو والعنق التثنية الكثير ولقوله عينا وجه ايضا اى كفى بالله  
 تعالى من كان يرصدنا ويحبسنا علينا اخبارنا والعين الجاسوس وتبعه على ذلك  
 في التقريب وما ذكرناه هو الوجه بخلاف ما قرره الكرماني وتبعه شيخنا ابو الفضل  
 بن الخطيب القسطلاني والذى رسله النبي عليه الصلاة والسلام بسير بضم  
 الموحدة وسكون السين المهملة ابن سفيان الخزاعي كما تقدم في القصة حل حل  
 بضم الحاء المهملة وسكون اللام كلمة يقال للناقة اذا تركت السير قال الخطابي  
 ان قلت حل وحده فبا لسكون وان اعدتها فونت الاولى وسكنت الثانية وحكي غير  
 السكون فيهما والتسوين كقوله في الحج يقال حللت فلانا اذا ازججت من موضعه  
 الحت بشد الحاء المهملة فمادت على قدم القيام وهو من الاحاح وهو الاصمراع على  
 الشيء خللات الخلا بجاء بميم مكسورة والمد وبجاء بميم مفتوحة فلام ساكنة  
 فهمزة وهو اللابل كالحمران الخيل قال ابن قتيبة لا يكون الخلا لا للنوق خاصة قال في  
 الصحاح خللات الناقة بجاء بميم همزة مفتوحة ثواتا خلا بفتح الحاء واسكان اللام



مهموز تقصير كنع منعاً وخلا بكسر ها ممدود ومعناه حزننت فبركت وفي المقامون  
 حزننت او بركت فلم يبرح انتهى من النور القصوا بقاء مفتوحة فصاد مهملة وبالمدة  
 لبعض رواة الصحيح بحسبى وغلط خطه بضم الحاء المجهمة اى خصلة وقوله يعظون فيها  
 هومات الله تعالى معنى يعظوننا في هذه القصة ترك الفتال في الحرم والجحوج الى  
 المساحة والكف عن اراقة اعطينها اياها اجبتهم ايتها وثبت بالمثلثة قامت  
**بفتح** الناس بالموحدة المشددة والاضاء المجهمة ياخذونه قليلا قليلا والبر  
 بالفتح والسكون ليسين من العطايا وقال صاحب العين هو جمع الماء بالكفين لم  
 يلبث الناس تحشية مضمومة فلام ساكنة مثلثة من الالف والثالث وقال ابن التين  
**بفتح** اللام وكسر الموحدة المثقلة اى لم يتروكه ان يقيم نزجوه بنون فزى فحاز <sup>مهملة</sup>  
 وفي لفظ نزجوه بالفاء بدل الحاء ومعناها واحد وهو اخذ الماء شيئا بعد شيء <sup>يعظون</sup>  
 اى رووا ورويت ابله حتى بركت وعظن الا بامباركها حول الماء ولتعا للشيء  
 وقد تكون عند غير الماء بالتر والى قال الجوهرى ماروا بالفتح ممدوداى عذب ثم قال  
 واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت ما روى **شعر** غريب نزول المطر  
 في تلك الايام التوسقو طنج من المنازل في الغريب مع الفجر وطلوع رقيب من المشرق  
 كانوا يعتقدون انه لا بد عند ذلك من مضار وريح فهو من يجعله للظالم لانه  
 نا ومنهم من ينسبه للغارب فتقى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عنه وكفى  
 من اعتقد ان النجم فاعل ذلك **ومن** جعله دليلا فهو جاهل بمعنى الدلالة قال  
 في النهاية ومن اسند ذلك الى العادة التي تجوز اخراهما فقد كرهه قوم وجوز  
 اخرون الخريف بالحاء المجهمة الفصل الذي يختص فيه الثمار اى تقطع الشجر بكسر  
 الشين المجهمة وسكون العين المهملة كوكب معروف ليس في السماء كوكب يقطعها  
 عرضا غير **شعر** غريب بديل وبقا ورسل قريش بديل بضم الموحدة وفتح  
 المهملة وزق بفتح الواو والقاف عيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتية بعد  
 موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اى موضع النعيل والامانة على سبه كانه  
 شبه الصدر الذي هو مستودع السر بالعبية التي هي مستودع الثياب <sup>النون</sup> بفتح بضم  
 وحكى ابن التين فتحها تهامة بكسر فوقية وهى مكة وما حولها واصلاها من التهم  
 وهو شدة ركود الرمح الاعداد بالفتح جمع عدي بالكس والتشديد وهو الماء الذي  
 لا انقطاع له فهو الحارب بفتح النون وكسر لهما اى بلغت فيهم حتى ضعفهم اما

ضعفت قواهم واما اضغفت امواهم ما رد تهم جعل بينى وبينهم مره بترك الحرف  
 بينى وبينهم قوله وان ظهرا مري وقوله فان شافا شرط بعد شرط والتقدير فان ظهروا  
 غيرهم من الكفار على كفاهم المونة وان اظهروا على غيرهم فان شافا اطاعوا ولا قلا  
 جموا بالفتح الجيم وتشديد ياء الجيم المضمومة اى قوتوا واستراحوا لينفذت بضم التحتية  
 وسكون النون وكسر القاف وبالدال المجهمة فعل مضارع مؤكدا بالنون بلجوا بضم  
 فلام مشددة مفتوحة تين مهملة مضمومة استمعوا من الاجابة او باش بفتح  
 الواو والاضغاط من السفلة وهم اخضر من قوله في رواية تفيد شين المشين المجهمة  
 الواو وهم الاضغاط من انواع شتى خلية بالحاء المجهمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى  
 ويقال خلية الواحد والجمع امصص بالف وصل ومهملتين الاولى مفتوحة قال في  
 التقريب ويجوز ضمها فعل امر بالفتح الموحدة وسكون الظاء المجهمة المشالة <sup>تطفة</sup>  
 تبقى من الختان في فرج المرأة واللات اسم احد الاصنام التي كانت قريش وثقيف  
 يعبدونها وكانت عادة العرب الشتم بذلك اللفظ واراد ابو بكر المبالغة في سب  
 عروة باقامة من كان بعيد مقام امه وحمله على ذلك ما اغضبه من نسبة المسلمين  
 الى الفرار وفيه جواز النطق بما يستشع من الالف لا رادة زجر من بدا به ما يستحق  
 به وضوه هنا بالفتح كسرى بكسر الكاف وفتحها يتاهاون يعظون امر لاله وقيل  
 الثالثة التعبد بعثوها لاله اثير وهاد فعة واحدة عرض الواو بضم العين <sup>المهملة</sup>  
 وسكون الراء وبالاضاء المجهمة جانية وناجيتة وقيل عرض كل شيء وسطا <sup>ليس</sup>  
 المراد ضد المطول لان ذلك بفتح العين الشعث بالشين المجهمة والعين المهملة  
 المفتوحتين وبالثاء المثلية الانتشار والتفرق للشعر جذام بجيم مضمومة فذال المجهمة  
 كندة بكسر الكاف وضمير اسمها قبل **شعر** غريب ذكر ارساله عليه الصلاة والسلام  
 خراش ابن امية وبعده عثمان الى ان قال وكيف جرى الصلح عز لا بكسر الزاى مع فتح  
 العين وضمها اى لا سلاح معه يقاتل به فيعتزل الحرب الجدين قيس بفتح الجيم <sup>تشديد</sup>  
 الدال المهملة ضيا اليها بفتح الصاد المجهمة والموحدة مهموزا احسنا بها اصطنعوا ايضاد  
 ساكنة فطا ومفتوحة مهملتين فنون مكسورة وغير مهملة اتخذوا ضياعا يعنى <sup>الجنود</sup>  
 طعاما تنفقونه في سبيل الله لن يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم الصاع بعنة  
 امدد والمد ربع صاع وهو رطل وثلاث بالعرافى عند الشافعى واهل الحجاز ورطلان  
 اى حنيفة واهل العراقى ما يبلغ ثواب صاع احدكم ولا مدة في الثواب اذا تصدق



انتهى قلت وهذا لا يخفى باهل بيعة الرضوان بل سائر اصحابه الصلوة  
والسلام كذلك كما يشمله حديث الهدنة بضم اوله وسكون ثانيه وبضمه  
ايضا الصلح والموادعة بين المتحاربين العنوة بفتح العين المهملة وسكون النون  
وفتح الواو ثم تارة التانيث القهر والغلبة وهو من عنايعنوا ان اذل وخضع  
والعنوة المرة منه انتهى قلت وفي المصباح وعنايعنوة ان اخذ الشيء  
قهره وكذلك ان اخذ صلحا فهو من الاضداد فما اخذوه عنوة عن مودة ولكن  
ضرب المشرك في استنقاعها انتهى عينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بفتح  
العين المهملة وسكون التحتية اي امر مطوى في مدور سلية وهي اشارة الى ترك  
المواخاة مما تقدم بينهم من اسباب الحرب وغيرها والمحافظة على العهد الذي  
وقع بينهم لا اغلالا بغير محجة لا خيا نه تقول اغل الرجل ان احان واما في الغنية  
فيقال غل بغير الف ولا اسلالا لا سراقاة من اسئلة بفتح السين وهو السرقة والمراد  
ان يا من بعضهم من بعض في نفوسهم واموالهم سرا وجهل وقيل الاسلالا من  
سل السيف والاعلالا من لبس الدروع وهما ابو عبيدة وقال في المصباح السئلة  
بالفتح السرقة وهي اسم من سلة سلالا من باب قتل ان اسرقته والسئلة اي بالفتح  
وعاء تحمل فيه الفاكهة والجمع سلات منه حبة وجبات انتهى منقطة بضم الضاد  
وسكون الغين المجهتين فطاء مهملة مقهور التغميم على لفظ المصدر من نعمته تغميا  
مكان على ثلاثة اميال من مكة من جهة المدينة العزة بالكسر الفضلة زعيم بضم الزاي  
وفتح النون يرسم بفتح التحتية وضم السين المهملة وبالفاء بمشئ شيئا بطيا بسبب  
القيد ضم بابيه بالفاء المجهدة والنون المشددة بخلاف اسم بفتح المهمل بفتح الميم  
وسكون الهاء نسبة الى بني مهرة كتمرة قبيلة من قصاعة سمو باب اسم ابهم مهرة الجسدان  
وبلديعات والابل المهيرة تشب الى احدهما **شرح** غريب ذكر رجوعه عليه الصلوة والسلام  
ونزل سورة الفتح من بفتح الميم وتشديدا لمراد مضى الى الظهور ان بالطاء المجهدة المشددة  
المفتوحة وبين البيت ستة عشر ميلا نطق المتخذ من الاديم معروف وفيه اربع  
فتح النون وكسرها ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها بضمه عن قدرها بضمه اي باركة  
التواجد بالنون والجيم المكسورة وبالذال المجهدة جمع ناجذ وهو السبيل بين القصر والاب  
او اخر الاضراس والمراد هنا الانساب الجهد المشقة بالراح بلحاء المهملة والراء جمع راحة  
وهي كلف لا يلون على احد لا يفتنون اليه ولا يعطون عليه ثكلمة امه كلمة تعقها

العرب ولا يريدون حقيقتها يوجبون الالباع يحشونها على الاسراع في السير عرسنا  
بعين قرأ مشددة فسين مهملات فنون نزلنا ليلا او اخر الليل **شرح** غريب ذكر  
قدوم ابو بصير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصير بفتح او لا حتى يزد بموحدة  
فراء مفتوحتين فذال مهملة تخربت حواسه وهي كناية عن الموت لان الميت تسكن حركته  
واصل البرد السكون جزم بالجيم والزاي اسرع ويل امه بضم اللام ووصل الهمة وكسب الميم  
المشددة وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان  
الويل الهلاك فهو تقوهم لامة المويل قال الفراء اصل ويل ونيل فلان اي حزن لاكثر  
الاستعمال فالحقوا بها اللام واعربوها وتبعه ابن مالك الا انه قال تبعها للخيل ان  
وي كلمة تعجب وهي من اسماء الافعال واللام بعدها مكسورة ويجوز ضمها اتباعا للهمة  
وحذفت الهمة تخفيفا فسعر حرب بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة  
وبالنصب على التبيين واصله من سعر حرب اي يسعرها قال الخطابي كانها يصقها بالاقلام  
في الحرب والتسخير لئلا رها تحشس بجاء مهملة وشين موحدة وهي بمعنى يسعر حرب وهو  
العوا الذي يحرك به النار العيص بكسر العين المهملة وسكون التحتية وبالفاء  
المهملة موضع قرب المدينة على ساحل البحر ذوالمرقة موضع في ارض جهينة مما يلي  
سيف البحر بين مكة والمدينة المعش واحدا لمعاش وهي الجماعات من الناس  
تخفق بخاء موحدة ساكنة ففاء مكسورة تضطرب ايما فهم بفتح الهمة القنا بفتح القاف  
وبالقصر جمع قتاة المرح الذابل بذال موحدة فالف فوحدة اشارة الى ان رماحهم  
لم ياتل لم يحلف **الثاني** استبعد المهلب جواز اطلاقها بس الفيل على الله عز وجل  
جل وقال المراد حبسها امر الله تعالى فيقال حبسها الله حابس الفيل واما الذي يمكن  
ان يمنع تسميته تعالى حابس الفيل ونحوه كذا اجاب به ابن المنير وهو بمعنى على الصحيح  
ان الاسماء توقيفية وقد حوسط الغالي وطائفة فقالوا محل المنع ما لم يرتفع يشق  
منه بشروط ان لا يكون ذلك الاسم المشتق منه مشعرا بفقر فيجوز تسميته بالواو في  
لقوله تعالى ومن نوال السينات يومئذ فقد حمت ولا يجوز تسميته بالباء وان ورد  
في قوله تعالى والسماء بيناها بايد **الثالث** قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
بيده لا يسألوني في اليوم خطة الخ قال السهيلي رحمه الله لم يقع في شيء من طرق الحديث  
قال ان شاء الله تعالى مع انه ما مورين لك في كل حال قال والجواب انه كان امرا واجبا  
حتميا فلا يحتاج معه للاستثناء او انه سقط من الراوي وكانت القصة قبل نزول



الامر بذلك ولا يعارض كون الكهف مكتبة ان لا مانع من ان يتاخر بعض السورة  
وفي قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الحق تأكيد القول باليمين ليكون ادعى  
الى القبول وقد حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف في اكثر من ثمانين  
موضعاً كما سيأتي بسط ذلك في باب **الرابع** كانت عادة العرب ان يتناول الرجل  
لحمة من كلب ولا يستماع عند الملاطفة وفي الغالب انما يفعل ذلك النظير بالنظير  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن ذلك استملاً لا وتالياً والغير  
تمنع اجلاً لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيم **الخامس** في تعظيم الصحابة  
رضوان الله عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره عروة اشارة منه الى  
الرد على ما خشي عروة من فزارهم وكانهم قالوا بلسان حالهم من يجب امام هذه  
المحبة ويعظم هذا التعظيم كيف يظن به انه يقر منه ويسلم لعدوه بل هم شذوذاً  
به وبدينه ونفسه من القبائل التي يراعى بعضها ببعض **السادس** في حديث  
سليمان بن الاكوع رضي الله عنه انه قال بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت  
وفي حديث جابر وغيره على ان لا يفروا وجمع بينهما الترمذي بان بعضهم بايعوا ان لا  
يفروا وقال الحافظ لاتنا في بينهما لان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو اتوا  
وليس المراد ان يقع الموت ولا بد وهو الذي نكره نافع وعدل الى قولهم بل بايعهم على  
النصر على الثبات وعدم الفرار سواء افضى ذلك الى الموت ام لا وقال في موضع اخر  
من اطلق ان بيعته كانت على الموت يراد لا فومها لانه ان ابايع على ان لا يفروا لم يكن ذلك  
ان يشت اما ان يغلب واما ان يوسس والذي يوسس ان يتجو واما ان يموت ولما  
كان الموت لا يؤمن في مثل ذلك اطلقه الراوي وحاصله ان احدهما حكمي صورة  
البيعة والاخر حكمي ما تقول اليه **السابع** من الصحابة رضي الله عنهم من بايع ثلاث  
مرات وهو سليمان بن الاكوع رضي الله عنه طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
بانه بايع قبل قال المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤكده بيعة سليمان لعل شجاعة  
في الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك امره بتكرير المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة  
قال الحافظ ويحتمل ان يكون سليمان ايادى الى المبايعة ثم قد قري بها واستمر الناس  
يبايعون الى ان حقوا ان عليه الصلاة والسلام منه ان يبايع لتتوا الى المبايعة  
ولا يقع فيها تخلل لان العادة في مبدأ كل امر ان يكثر ممن يبايع فيتوالى فان تناهى  
قد يقع بين من يجي احداً تخلل ولا يلزم من ذلك اختصاص سليمان بما ذكره والواقع

الذي

الذي اشار اليه المهلب من حال سلمة في الشجاعة وغيره لم يكن خطه بعد لانها متاوقع  
منه بعد ذلك في غزوة ذي قور كما سينا في حيث استعاد السرح الذي كان المشركون  
اغاروا عليه فاستلب ثيابهم وكان اخر امره وان اسهر له عليه الصلاة والسلام  
سهم الفارس والراجل فالاولى ان يقال تفرس فيه عليه الصلاة والسلام  
فبايعه مرتين واشاد الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين فكان كذلك قلت ولم  
يستحضر الحافظ ما وقع عند مسلم انه عليه الصلاة والسلام بايع ثلاث مرات  
ولو استحضره لوجهه انتهى قلت وتوجيه المهلب السابق يجري فيه **الثامن**  
قال العليّ وهذا الذي فعله علي رضي الله عنه من باب الادب المستحب لانه  
لم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم تحميم محو على نفسه وهذا لم يتكره عليه ولو  
حتم محوه لنفسه لم يجز اعلى تركه انتهى ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارفى  
مكانها فانه مكانها فحماه وكتب ابن عبد الله وفي رواية البخاري في المغازي فاخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب هذا ما قضى  
عليه محمد بن عبد الله وكذا اخرجه النسائي واحمد ولفظه فاخذ الكتاب وليس  
يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله قال في  
الفتح البارى ومثلك بطاهر الرواية ابو الوليد الباجي فادعى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كتب بيده بعد ان لم يكن يحسن ان يكتب فشنع عليه علماء الاندلس في زمانه  
ورموه بالزندقة وان الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قال لهم شعرا  
• بويت ممن شراد نيا واخره • وقال ان رسول الله قد كتب  
فجمعهم الامير واستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقال لا ينافي القرآن  
بل يؤخذ من مفهوم القرآن لانه قيد النفي بما قبل ورود القرآن قال تعالى وما  
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك وبعد ان تحققت اميته وقرأت  
بن ذلك معجزة وانس من الارتياب في ذلك لا مانع من ان يعرف الكتابة بعد ذلك  
من غير تعليم فيكون معجزة اخرى وذكر ابن دحية ان جماعة من العلماء وافقوا الباجي  
على ذلك منهم سحيم ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري وآخرون من علماء ائمة  
واجتهاد بعضهم لذلك بما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن عوف بن عبد الله  
مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب بيده قال فذكرته للشعبي  
فقال صدق وقد سمعت من يذكر ذلك وقال القاضى عياض وردت آثار تدل



على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها كقولها لكانت ضج القلم على ان ذلك فانه  
اذكر لك وقوله للمعاوية الق الدواة وحرف القلم وحرف السنين وحسن الله ولا  
تعمد الميم ومذ الرحمن وجود الرحمن الى غير ذلك قال وهذا ان لم يثبت انه  
كتب فلا يبعد ان يردق علم وضع الكتابة فانه اوتي علم كل شئ واجاب الجمهور  
بضعف هذه الاحاديث وعن قصة الخديسية بان القصة واحدة والكتابان  
القصة واحدة والكتاب فيهما على بن ابي طالب وقد صرح في حديث المسور بن مخرمة  
بان عليا هو الذي كتب فيجوز على ان تلك في قوله فاخذ الكتاب وليس بحسن يكتب  
لبيان قوله ارفى ياها الله انما احتاج ان يرى موضع الكلمة التي امتنع على من يحورها  
لكونه كان لا يحسن الكتابة وعلى ان قوله بعد ذلك فكتب فيه حذفت تقديره فها  
فانما على فكتب واطلق كتب بمعنى امر بالكتابة وهو كثير كقوله كتب الى كسرى  
وقيصر وعلى تقدير حمل على ظاهره فلا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم  
وهو لا يحسن الكتابة ان يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه اميا فان كثيرا من لا يحسن  
الكتابة يعرف صور بعض الكلمات ويحسن وضعها بيده وخصوصا الاسماء ولا يخرج  
بذلك عن كونه اميا كثيرا من الملوك ويحتمل ان يكون جرت يده بالكتابة حينئذ  
وهو لا يحسنها فخرج المكتوب على وفق المراد فيكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة  
ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر السمعي في احكامه الاصول من  
الاشاعرة وتبعه ابن الجوزي وتعبت ذلك التسهيل وغيره بان هذا وان كان ممكنا  
ويكون به اخر ملكه ينافى كونه اميا لا يكتب وهي الآية التي قامت بها الحجة و  
الحج المجاهد والحنبلت الشبهة فلو جاز ان يصير يكتب بعد ذلك لعادات الشبهة  
وقال للمعاوية كان يحسن يكتب ولكنه كان يكتب ذلك والمعجزات استحتمل ان يدفع بعضها  
بعضا والحق ان معنى قوله يكتب امر عليا ان يكتب انتهى قال اي بن حجر في فتح الباري  
نقله عنه الحضر في خصائصه وفي دعوى ان كتابة اسمه الشريف فقط على هذه  
الصورة يستلزم مناقضة المعجزة ويثبت كونه غير امي نظر كبير والله اعلم انتهى  
قال الخطيب رحمه الله تعالى واما وقع في قصة ابو جندل على وجهين احدهما ان الله تعالى  
قد اباح التقية اذا خاف الهلاك وخرقه ان يتكلم بالكفر مع اضمار الايمان ان  
لم يمكنه التوريت فلم يكن رده اليهم اسلا ما لا في جندل الى الهلاك مع قتل البديل  
الى الخلاص من الموت بالتقية ايضا واما ما يخاف عليه من الفتنة فان ذلك امتحان

من الله تعالى ليتلى به صبر عباده المؤمنين **الاسم** قال النووي رحمه الله وافق  
النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في تركه كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وكتب  
باسمك وفي تركه كتابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رد من جاء منهم  
الى المسلمين دون من جاءهم من المسلمين وانما وافقهم في هذه الامور المصلحة المهمة  
الحاصلة بالصالح مع الله لا مفسدة في هذه الامور البسيطة وباسمك اللهم <sup>فعلها</sup>  
واحد وكذا قوله محمد بن عبد الله هو ايضا رسول الله وليس في ترك وصف الله تعالى  
في هذا الموضع بالرحمن الرحيم ما ينفون لك ولا في ترك وصفه صلى الله عليه وسلم  
بالرسل الى ما ينفونها ولا مفسدة فيما طلبوه وانما المفسدة تكون لو طلبوا ان يكتبوا ما  
لا يحل من تعظيم الهتهم ويخون لك وانما شرط رد من جاء نامتهم وعدم منع من ذهب  
اليهم فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الحكمة فيه بقوله من ذهب  
اليهم فابعده الله ومن جاء نامتهم سيحجل الله له فرجا ثم كان قال صلى الله عليه وسلم  
فجعل الله للذين جاءوا منهم ورددتهم اليهم فرجا ومخرجا **العاش** في اتيان عمر بابكر واجابة  
ابوبكر لعمر بمثل ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على انه اكل الفخامة  
واعرفهم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واعلمهم بامور الدين واشدهم موافقة لامر  
الله تعالى وسبق في باب ارادة الصديق الهجرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورد ابن الدغنة له وقوله لقرين ان مثله لا يخرج ووصفه بنظير ما وصفت به خديجة  
رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من كونه بصل الرحم ويحمل الكل ويعين  
على نوائيل الحق وغير ذلك فلي كانت صفاتها متشابهة من الابتداء اسقذ ذلك الى  
الانتهاء ولم يذكر عمر انه راجع احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ابوبكر و  
ذلك لجلالة قدره وسعة علمه **الحادي عشر** انما توقف في الخبر والخلق بعلم امر  
بهما لاحتمال ان يكون الامر بذلك للندب او لرجاء نزول الوحي بابطال الصلح المذكور  
او تخصيصه بالاذن بدخولهم مكة ذلك العام لا تمام شكهم ويسوغ ذلك لانه كان  
زمان وقوع النسخ ويحتمل ان يكون بهتهم صورة الحال فاستغفروا في الفكر لما حقهم  
من الدل عند انفسهم مع ظهور قولهم واقترارهم في اعتقادهم على بلوغ عمر منهم قضاء  
لشكهم بالقهر والغلبة واخرى الامتنان لاعتقادهم ان الامر المطلق لا يقتضي القهر  
ويحتمل مجموع هذه الامور لمجموعهم كما في القصة من كلام ام سلمة رضي الله عنها من قولها  
لانتمها الحاجة **الثاني عشرة** في كلامه صلى الله عليه وسلم لام سلمة في توقف الناس



عن امتثال امره جواز مشاورة المرأة الفاضلة وفضل ام سلمة ووفور معلوم  
حتى قال امام الحرمين لانهم امرأة اشارت برأى فاصابت الام سلمة كذا قال وقد  
استدل بعضهم عليه ببنت شعيب في امر موسى انتهى قلت ولا يقال ما وقع من  
رضي الله عنهما من كشف راسها لتعلم ان الذي ياتيه عليه الصلاة والسلام من الله ام  
من الشيطان واصابها في ذلك برد هذا لاننا نقول فعلها ذلك ناشئ عن اشتد  
لها **لشعيب** لا بعد ما وقع من ابوي بصير من قتله الرجل الذي جاء في طلبه غدا  
لانه لم يكن في جملة من دخل في المعاقبة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش  
لانه اذ ذاك كان محبوسا بمكة لكنه لما اختفى ان المشرك يعيده الى المشركين ذراع نفسه  
بقتله ودافع عن دينه بذلك ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
انتهى قلت قوله لانه اذ ذاك كان محبوسا الى فيه نظر لانه دخل في المعاقبة وان كان  
محبوسا ولعل الجواب انه طارده اليهم فقد دفع بما عا قد هم عليه ولم يقع منه صلى  
الله عليه وسلم في المعاقبة انما وقع منه بعد رده اليهم يكون عليه ما احرمه **الرابع**  
**عشر** قال النووي رحمه الله قال العلماء والمصلحة المترتبة على اتمام هذا الصلح ما ظهر  
من ثمراته الباهرة وفوائده الظاهرة التي كانت غايتها فتح مكة واسلام اهلها كلهم ونحو  
الناس في دين الله افواجا وذل لك انهم قبل الصلح لم يكونوا محتاطين ولا يتظاهرون  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هي ولا يحلون بمن يعلمون بها مقصدا فلما  
حصل صلح الحديبية اختلطوا بالمسلمين وجاؤا الى المدينة وذهب المسلمون الى مكة  
وخلوا باهلها واصدقائهم وغيرهم وسمعوا منه اقوال النبي صلى الله عليه وسلم  
مفضلة بحجراتها ومجراته الظاهرة واعلام نبوته المتظاهرة وحسن سيرته وجل  
طريقته وعما ينو بانفسهم كثير من ذلك قالت نفوسهم الى الايمان حتى يادروا  
كثير منهم الى الاسلام قبل فتح مكة فاسلموا بين صلح الحديبية وفتح مكة وازداد  
الاخرون ميلا الى الاسلام فلما كان يوم الفتح اسلموا كلهم لما كان عندهم من الميل  
وكانت العرب في البوادي ينتظرون باسلامهم قريشا فلما اسلمت قريش اسلمت العرب  
في البوادي **فخبر** راي ان غزوة خيبر تلي غزوة الحديبية وتحتوي مدينتي كبيرة  
قات حصون وعزارع على ثمانية بريد من المدينة الى الشام قال **شور** خيبر بخا  
محنة فشناة تحتية فوحدت بوزن جعفر على ثلاثة ايام من المدينة والخيبر  
بلسان ابهر الحصن ولدا سميت خيبرا ايضا وقيل سميت باول من ترها وهو خيبر

اخو يثرب

اخو يثرب انتهى قال ابن اسحاق وخرج صلى الله عليه وسلم في بقية المحرم سنة  
سبع فاقام يحاصرها بضع عشرة ليلة الى ان فتحها وقيل كانت في آخر سنة ست  
وهو منقول عن مالك وبه جزم ابن حزم قال الحافظ ابن حجر والراجح ما ذكره ابن  
اسحاق ويمكن الجمع بان من اطلق اى قال سنة ست بناء على ان ابتداء السنة من الهجرة الحقيقية  
وهو ربيع الاول وكان معه عليه الصلاة والسلام الف واربعمائة رجل وما يتفاوت  
ومعه ام سلمة وزوجته وفي البخاري من حديث سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن عامر الاشجعي ان  
هنا هناك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول **اللهم لولا انت ما هتينا**  
**ولا نهدقنا ولا صلتينا** والقيين سكينتنا علينا انا انا صبح بنا اتينا وبالصباح عولوا  
علينا **وقد** رواية ايا سر بن ابي سلمة عن ابيه عند احمد في هذا الرجل من الزيادة  
ان الذي يفتنوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ونحن عن فضلك ما استغنيا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق قالوا عامر بن الاكوع قال رحمه  
الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به الحديث وقوله اللهم لولا  
انت ما هتدنا كذا الرواية وصوابه في الوزن لا هم او تالله كما في الحديث الاخر  
وقوله **قد ائتلك قال** هذه اللفظة مشككة فانه لا يقال للباري سبحانه وتعالى  
فديتك لان ذلك انما يستعمل في مكره ويتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر  
ان يحل ذلك فيه ويعتدي به منه ولعل هذا وقع من غير قصد الى حقيقة معناه كما  
يقال لقاتله الله ولا يريدون بذلك حقيقة الدعاء عليه وكقوله عليه الصلاة والسلام  
تريت يدك تربت يمينك وفي كل ضرب من الاستعارة لان المغازي بمبالغ في  
طلب المغدري حين بذل نفسه عن نفسه المكرهه فكان مراد الشاعر **الذي** بذل  
نفسه في رضاك على كل حال **فان** المعنى وان امكن صرفه الى جهة صحيحة فاطلاق  
اللفظ واستعارته والتجوز فيه يفتقر الى ورود المشرع والاذن فيه قال وقد يكون  
المراد بقوله فداؤلك رجلا مخاطبة وفصل بين الكلام بذلك ثم عاد الى تمام الاول  
فقال ما اتقينا قال وهذا تاويل يصح معه اللفظ والمعنى لولا ان فيه تعسفا اضطرنا  
اليه تصحيح الكلام انتهى وقوله ما اتقينا بتشديدا لفوقية بعدها قافاي ما تركنا  
من الاوامر وما طر فية ولاصيلي والنسفي من رواية الصحيح بهمنة قطع فوجدة  
ايها حلفنا وراة تأمما كسبنا من الاثام وما ابقينا وراة تأمنا الذنوب فلم تنب منه



وللقابسي ما يقينا بللام وكسر القاف أي ما وجدنا من المناهي ووقع في الأدب ما  
اقتضينا بقاف ساكنة ففوقية وفا مفتوحتين فتحية ساكنة أي تبعنا من الخطايا  
من قفوت الأثر أن اتبعته وكذا عند مسلم وهو أشهر الروايات في هذا الرجز وقوله  
أن أصبح بنا اتينا أي إذا أصبح للقتال ونحوه من المكاره اتينا وفي رواية ابن أبي عمير  
بدل المشاة أي بنينا القرار وقوله وبالضيق عولوا علينا أي استعانوا بنا واستغفروا  
بالقتال قيل هو من القويل على الشيء وهو الاعتماد عليه وقيل من العويل وهو الصوت  
وقوله من هذا السائق قالوا عامر قال رحمه الله قال رجل من القوم وجبت أي  
ثبتت له الشهادة وسبق قريبا وكان معلوما عندهم أن من دعا له النبي صلى الله  
عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الموطن استشهد فقالوا هلك مقتنأ به أي وذرنا  
الك أخبرت الدعاء له بهذا الوقت آخر لنتمتع بمصاحبتة ورؤيته مدة وفي البخاري من  
حديث ابن أبي عمير قال صلى الله عليه وسلم في خير ليلا وكان إذا أتى قوما بلبيل لم يغزهم حتى  
يصبح ويغزهم بضم المشاة التختية وسكون الفين المجهة وكسر الزاي أي لم يغزهم حتى  
الهجوم عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكائهم فلما رأوه  
قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خير ليلا أنا  
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفي رواية فرفع يديه وقال الله أكبر خربت  
خير ليلا والخميس الجيش سمي به لأنه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والمهمة  
والقلب والميسرة ومحمد خير مبتدأ أي هذا محمد قال السهيلي يؤخذ من هذا الحديث  
التنازل لأنه عليه الصلاة والسلام لما رأى آية الهدم عرف أن مدينتهم ستخرق انتهى  
ويجمل كما قاله في فتح البارئ أن يكون قال قد خربت بطريق الوحي ويؤيده قوله بعد ذلك  
أنا أنا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم  
صلى الصبح قريبا من خير يغلس ثم قال الله أكبر خربت خير ليلا أنا نزلنا بساحة  
قوم فساء صباح المنذرين وقال مغلطاي وغيره وفروقه عليه الصلاة والسلام  
الروايات ولم تكن الروايات إلا بخير وإنما كانت الألوية وقال الدمشقي وكانت رواية  
النبي صلى الله عليه وسلم السور من بردل عائشة وروى الشيخان وغيرهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانت تأخذ الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج  
فلما نزل خير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس فإرسى بابكر رضي الله عنه فآخذ  
راية النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع ولم يكن فتح وقد

شوارسل

شوارسل عمر رضي الله عنه فآخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل قتالا  
شديدا وهو أشد من القتال الأول ثم رجع ولم يكن فتح وفي حديث علي بن أبي طالب  
أن الغلبة كانت لليهود في اليومين انتهى فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
فقال لا أعطين الراية غدا لرجل يفتح الله على يديه ليس يفرأ أي هربا بحسب الله  
ويحببه الله ورسوله يأخذها عنوة وفي كفضيحه الله على يديه قال بريرة فبينا طلبة  
أنفسنا التفتح غدا وبات الناس يذرون أي يختلفون والدولة الاختلاف بينهم  
أيهم يعطاهم فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون  
قال أبو هريرة قال عمر فما أحببت الأمانة حتى كان يومئذ قال بريرة فما  
رجل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة إلا وهو يرجو أن يكون ذلك  
الرجل حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه وليس ثم علي  
وفي حديث سلمة وجابر وكان عليا تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمد شديد كان لا يبصر فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بريرة وجاء علي رضي الله عنه حتى ناخ قريبا وهو رمق قد عصب عينيه  
بشق بريرة فمضى قال بريرة فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
الغداة ثم دعا باللواء وقام قائما قال ابن شهاب فوعظ الناس ثم قال أين  
علي قالوا يشتكي عينيه قال فإرسوا إليه قال سلمة فجئت به أقوده قالوا  
كلهم فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام  
مالك قال رمدت حتى لا أبصر ما قد أرى قال أذن مني وفي حديث علي بن أبي طالب  
لما كرم فوضع رأسه في حجره ثم بصق في كفيه يده فذلك بها عمتني قالوا فإرسا  
كان لم يكن به وجع قط فإرجعها حتى مضى لسبيله ورعاه وأعطاها الراية  
قال سهل فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي  
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يحب عليهم  
من حق الله وحق رسوله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير من أن  
يكون لك حجر النعم وقال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لعل أن هب فقاتلهم حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت قال علي فإرسا قالوا  
قال فإرسا حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإرسا ففعلوا



فقد منعوا ما دهم واموالهم الا بحققها وحسابهم على الله فخرج بها علي حتى ركنها  
تحت الحصن فاطلع يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي فقال اليهودي  
غلبتم والذي انزل التوراة على موسى فارجع حتى فتح الله على يديه قال ابو نعيم  
دلالة على ان في كتبهم بيان من فتح الله على يديه وهو علي رضي الله عنه **ذكر** قتل  
علي رضي الله عنه الحارث واخاه مرحبا وعامرا وابائرا فزسان يهود وشجعانها  
روى محمد بن عمر عن جابر رضي الله عنهم قال اول من خرج من حصن خيبر مبارزا  
الحارث اخو مرحب فقتله علي رضي الله عنه ورجع اصحاب الحارث الى الحصن و  
برز عامر وكان رجلا طويلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برز  
وطلع اترونه خمسة اذرع وهو يدعوا الى البر ان فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي  
عنه وصنبره ضربات كل ذلك لا يصنع شيئا حتى ضرب ساقه فبرك ثم وقف  
عليه واخذ سلاحه وقال ابن اسحاق ثم برز ياسر وهو يقول  
قد علمت خيبرا في ياسر . شاكى سلاح بطل معاور  
اذ الليوث اقبلت تبادر . واججت عن صولة المشاور  
ان حسامي فيه موت حاضر  
قال محمد بن عمر كان من اشد انهم وكان معه حربة يحوش بها الناس حوشا فبرز  
له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الزبير بن العوام رضي الله عنه اقميت  
عليك الا خلت بيني وبينه ففعل فقالت صفية لما خرج اليه الزبير رضي الله  
يا رسول الله يقتل ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بئك يقتله ان شاء  
الله فخرج اليه الزبير وهو يقول  
قد علمت خيبرا في زبار . قرو القوم غير تكس فزار  
ابن حمات المجند وابنا الاخير . ياسر لا يقر لك جمع الكفار  
جمعهم مثل الشرايب الحارثوا التقيا فقتله الزبير قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابنا اسحاق وركران عليا هو الذي قتل ياسر قال محمد بن عمرو وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للزبير يومئذ لما قتل ياسر فذا لعمري وخالي لكل نبي حواري  
وحواري الزبير في حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم وابيه قاتل مرحبا وهو يفتح  
الميم والحاء المهملة وسكون الراء بينهما وبالموحدة خرج وهو يخط بسيفه وفي حديث  
بريرة وعليه مخفر ظهر عاني وجحر قد ثقب مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول

قد علمت

قد علمت خيبرا في مرحب . شاكى سلاح بكل محرب  
اذ الليوث اقبلت تلهب  
قال سلمة فبرز له عامر وهو يقول  
قد علمت خيبرا في عامر . شاكى سلاح بكل مغاير  
قال فاختلاف بين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب ساعله وكان  
سيفه فيه قصير فرجع سيفه على نفسه فقطع الحلة وفي رواية عين ركبته  
وكانت فيها نفسه قال بريرة في زمرح و هو يقول  
قد علمت خيبرا في مرحب . شاكى سلاح بطل محرب  
اذ الليوث اقبلت تلهب . واججت عن صولة المطلب  
فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعليه جبة ان جوان حرا فخرج خلفها وهو  
انا الذي سميتني امي حيدره . كليث عايس كرية المنظرة  
او قيهو بالصاع كيل السندرة . فضرب مرحبا ففلق راسه وكان الفتح وفي حديث  
بريرة فاختلاف بين فبرز علي رضي الله عنه بضربة فقد الحرج والمغفور  
ووقع في الاضل وسمع اهل العسكر صوت ضربته وما سام الناس حتى اخذ  
المدينة وروى الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال لما قتلت مرحبا جئت براسه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رواه جابر من ان قاتل مرحب محمد بن مسلمة  
يرده ان القول بان قاتله علي في الصحيح وما في الصحيح يقدم على رواية جابر من  
وجهين احدهما انه اصح اسنادا والثاني ان جابرا لم يشهد خيبرا كما ذكره ابن اسحق و  
محمد بن عمرو وغيرهما وقد شهدا من ذكر ان عليا قتل وصح ابو عمر بن عبد البر  
ان عليا رضي الله عنه هو الذي قتل مرحبا وقال ابن الاثير في الصحيح **ذكر** قلع  
علي رضي الله عنه باب خيبر قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن حسن عن بعض اهل  
عن الجرافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فمنا ردي من  
خرج اليه اهله فقاتلهم فقتل به رجل فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا عند  
الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى عليه  
ثم القاه من يده حين فرغ فلقدر ايتني في نفر سبعة انا ثامنهم فجهد علي ان  
نقلب ذلك الباب فثقله وروى البيهقي من طريقين عن المطلب بن زيا



عن أبي ثعلبة بن سليمان عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه وعن أبيه قال حدثني جابر  
بن عبد الله رضي الله عنهما أن عليا رضي الله عنه حمل الباب يوم خيبر حتى صعد  
عليه المسلمون فاصفوها وأنه جرت به بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا رجلا  
فقال أبو الليث ابن أبي سليم فهو ضعيف وروى من وجه آخر ضعيف عن جابر قال  
اجتمع عليه سبعون رجلا وكان جهدهم أن أعادوا الباب قاله شوقا بعد ما  
ذكر نحو ما في شوقا شيخنا وكلها وأهية ولذا أنكره **نكر** اسلام العبد الاسود  
وما وقع في ذلك من الآيات روى البيهقي عن جابر بن عبد الله والبيهقي عن أنس  
رضي الله عنهما والبيهقي عن عروة وعن موسى بن عقبة أن عبدا حبشيا لرجل  
من أهل خيبر كان يرعى غنما لهم ولما راهم قد أخذوا السلاح واستعدوا القتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم ما تريدون قالوا نقاتل هذا الذي ينعم  
أنه نبي فوقع في نفسه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بغنمه ليرعاها فأخذ  
المسلمون فجاءوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغظ ابن عقبة أنه غنم بغنمه  
المدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله  
أن يكلمه فقال الرجل ماذا تقول وماذا تدعوا إليه قال ادعوك إلى الاسلام وإن شهد  
أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن لا نعبد الا الله قال العبد وماذا يكون لك أن شهدت  
بن لك وامنت بالله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك الجنة أن مت على  
ذلك فأسلم العبد وقال يا رسول الله اني رجل اسود اللون فبعض الوجه مني البرص  
لا مال لي فان قلت هولا وهما قتل ادخل الجنة قال نعم قال يا رسول الله ان هذه  
الغنم عند ما نة فكيف بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجها من العسكر  
وارمها بالخصيب فان الله تعالى يؤذي عنك امانتك ففعل والحج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كلمته فخرجت الغنم تشتد مجتمعة كان سابقا يسوقها حتى دخلت  
كل شاة إلى أهلها فعرف اليهم ريان علامه قد أسلم ثم تقدم العبد الاسود إلى الصف  
فقاتل فاصابه سهم فقتله ولم يصل إليه تعالى سجدة قط فاحمله المسلمون إلى  
عسكرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحلوه الفسطاط وفي لفظ الخبأ  
أي فادخلوه خيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان افزع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل عليه ثم خرج فقال لقد حسن اسلام صاحبكم لقد دخلت عليه  
وان عنده لزوجتين من الحور العين وفي حديث أنس في علي بن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم وهو مقتول فقال لقد حسن الله وجهك وطيب ريحك وكثر مالك  
لقد رايت زوجتيه من الحور العين ينعمان بجنته يدخلان فيما بين جلده **و** **جنته**  
**وعند ابن سحاق** ينفضان التراب عن وجهه ويقولان ترقب الله وجهه من تراكب  
وقتل من قتلك وفي البخاري وتزوج عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حنيفة  
بضم الحاء المهملة وكسرها ابن اعطاب وكان قتل زوجها كنانة بن أبي الربيع بن أبي  
الحقيق وكانت عروسا فذكر له جمالها فاصطفاها لنفسه فخرج بها حتى بلغت سد  
الصفها حدث له يعني طهرت من الحيض فبينما عليها الصلاة والسلام فضع **حنيئا**  
في بضع صغير ثم قال لا تشأين من حو لك فكانت يملكك وليمة على صفية  
قال الثوري جينا إلى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي طاورا به عبادة  
تم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجليها على ركبته حتى تركب وفي رواية  
له فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكك قالوا ان حبها فهي احدى  
امهات المؤمنين وان لم يحبها فهي مما ملكك يمينه فلما ارتحل وطالها ومذا الحجاب  
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قتل مقاتله وسبى الذرية وكان في السبي صفية  
فضارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقا  
وفي رواية فاعتقها وتزوجها وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لدحية خذ جارية  
من السبي غيرها وفي رواية لمسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى صفية منه  
بسبعة رؤوس واطلاق الشر على ذلك على سبيل الجواز وليس في قوله سبعة رؤوس ما  
ينافي قوله في البخاري خذ جارية من السبي غيرها ان ليس هناك لالة على نفق الزيادة  
والله اعلم وانما اخذ صلى الله عليه وسلم صفية لانها بنت مبلت من ملوكهم  
ليست مما يوجب له حية لكثرة من كان من الصحابة مثل دحية وفوقه وقلة من  
كان في السبي مثل صفية في فاستها فلو خضعت بها لا يمكن تغير خاطر بعضهم فكان  
من المصلحة العامة ارجاعها مند واختصاصه عليه الصلاة والسلام بها فان في ذلك  
رضي الجميع وليس ذلك من الرجوع في شيء انتهى وقال المغلطاي وغيره وكانت **صفية**  
قبل رأت القمر سقط في حجرها فتناول بذلك قال الحاكم وكذا جرى لجويرية **قنبه**  
في بيان عزيب ما تقدم قوله المسامحة جمع متحاة وهو من آلة الحرب والجمع انك  
لانه من الميسج وهو الكشف والارالة وقوله والمكان جمع مكنل بكسر الميم وفتح القوية  
الفقة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغير سميت لتكامل الشيء فيها وهو تراكب



بعضه ببعض وقوله هذا محمد والخيرين بلفظ اسم احد الايام يروي بعض الميم ونحوها  
على انه مفعول معه وسمى الجيش خميسا لانه ينقسم خمسة اقسام لان له ساق ومقدمة  
وجناحين وقائلا من اجل تخمين الغنمة لان تخمينها من سنة الاسلام وقد كانت  
الجيش سمي خميسا في الجاهلية وقوله استمعتا من ههنا تلك هي تصغير هنة كما قالوا  
في تصغير شبه شبيهة والهة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه او يعرف فيكنى عنه كذا  
في التصغير بالتصغير وفي اخرى ههنا تلك وفي السيرة ههنا تلك جمع هنة اي من اخيلك  
واسعارك فكى عن ذلك كله والمراد ههنا الجدا ولا بل وقوله قال رجل وجبت يلزس  
الله هو عمر بن الخطاب وقوله وجبت اي الجنة وقوله لولا حرف عرض عن هذا وقوله  
استمعتا بفتح او له ابقية لنا لنستمع به اي بشجاعة والفتح الترفة الى مدة وقوله  
التفل بسكون الفاء وفتح التاء من تفل يتفل بكسر الفاء وفتحها البصاق القليل وقوله  
على ما اقلهم كذا هو ما بالالف في النسخ والمقرآن حرف الجر ان ادخل على الاستفهام  
تخذف الالف معه وقوله برك بفتح الراء فدقت بالالف المهسلة والالف الميم  
عليه قوله شا في السلاح اصله شائك فاخرت الهزة الى آخره وقلبت يا وفقيه  
قلب كما في المعاصر والمساوير المعاجل خصمه بجوسى بياخ في النكاح فيهم  
اصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب في ذبا راد زبي قرم بفتح القاف  
السيد واصله النخل من الابل الذي قرم اي ترك من الركوب والعمل وورد في النخلة  
النكسر بكسر النون الرجل الضعيف الحوامر كالتامر والمعين اللبوث جمع لبث الاسد  
تلهب اصله تلهب الاكل عرق معروف عين الركبة طرفها الاعلا حيدرة قال  
ثابت بن قاسم رحمه الله تعالى في تسميته بذلك ثلاثة اقوال احدها ان اسمه في  
الكتب المقدمة اسد والاسد هو الحيدرة الثا في ان امته فاطمة بنت اسد حين  
ولدت له كان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها فقدم ابوه فسماه عليا الثالث انه كان لقبه  
في صغرهم حيدرة لان الحيدرة المتلى للجماع عظم بطن وكذا لك كان علي رضي الله عنه  
مجنوب بصيغة اسم المفعول اكلهم اذن يهمل بالوفا السندرة شجرة يصنع منها كابل  
عظام رايتي بضم التاء رايت نفسي قوله محمد ليد قصده **قصة القصة** اي ان عمر  
القضية بعد عمر الحديبية وكانت في هلال ذي القعدة سنة سبع وعبر المصنف بالقضية  
وعبر غيره بالقضا وسميت بذلك لانه قاضى فيها اي عليها في شيا لا انها قضا عن  
العمر التي صدعها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمق تامة وهذا

مطلب عمر القضية

عدوا وعمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعا كما ياتي في حجة وعمره وقال آخرون بل كانت  
قضا عن العرق الاولى وعدوا عمر الحديبية في العمر الثبوت لاجل فيها لانها كانت وهذا  
الخلافة مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر وضد من البت فقال الجمهور  
عليه الهدى ولا قضاء عليه وعن ابي حنيفة عكسه وعن احمد رواية انه لا يلزم هدى  
ولا قضاء واخرى يلزمه القضاء والهدى فحجة الجمهور قوله تعالى فان احصرتم فما  
استيسر من الهدى وحجة ابي حنيفة ان العرة تلزم بالشرع فاذا احصر صار له تافها  
فان زال الحصر في بها ولا يلزم من التخلل بين الاحرامين سقوط القضاء وحجة من  
اوجبها ما وقع للتخا بانه مخروا الهدى حيث صدوا واعتمر وامر قائل وساقوا الهدى  
وحجة من لم يوجبها ان تخللهم بالحصر لم يتوقف على غزاهدى بل امر من هدى  
ان يحزه ومن ليس معه هدى ان يخلق انقضى كلام المواهب وفي قوله حجة من اوجبها نظر  
ان المحابها ان كان قضاء فهو قول ابي حنيفة السابق وان اراد استباق اجلها فلا وجه له  
وما تقدم عن ابي حنيفة يوافقه ما في الاكليل الحاكم فانه قال فيه تواترت الاخبار انه  
صلى الله عليه وسلم لما هلكوا القعدة يعني سنة سبع امر اصحابه ان يعقروا قضاة  
التي صدعهم المشركون عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد من شهداء الحديبية فلم يتخلف  
منها الا رجال استشهدوا بخير ورجال ما تواتر معهم صلى الله عليه وسلم من  
المسلمين بالغات واستخلف على المدينة ابا رهم بضم الراء وسكون الهاء الغضاري وساق  
عليه الصلاة والسلام ستين بدنة وحمل السلاح والبيض والدرع والرمح وقاد  
مائة فرس فلما انتهى الى الخليفة قدم الخيل امامه عليها محمد بن مسلمة وقدم  
واستعمل عليه بنس بن سعد واكرم صلى الله عليه وسلم ولبي والمسلمون يلبون معه  
ومضى محمد بن مسلمة في الخيل الى مكة الظهران فوجد بها نفر من قريش فسالوه فقال  
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب هذا المنزل غدا ان شاء الله وراوا سلاحا  
فالق قريشا فاخبرهم ففرعوا وقالوا اما احذثنا حدثا وانا على كتمان وعقدنا ففهم  
محمد في اصحابه ونزل عليه الصلاة والسلام بمكة الظهران وقدم السلاح الى بطن باحج  
ليسع ويبس ويضرب موضع مكة حيث ينظر الى انصاب الحرم وخلف عليه اوس بن  
خولى الانصاري في مائتي رجل وخرجت قريش من مكة الى رؤس الجبال وبغثوا مكرزا  
بكسر الميم والراء وسكون الكاف مع جماعة منهم له عليه الصلاة والسلام فاقاه و  
قال يا محمد ما عرفتم صغيرا ولا كبيرا العذر قد دخل بالسلاح في الحرم على قومك



وقد شملت لهم ان لا تدخل الأبسالج المسافر السيوف في القرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل عليهم بالسلاح فقال مكر هذا الذي يعرف به البق والوفاء يخرج سريعا الى مكة باصحابه فقال ان محمدا لا يدخل بالسلاح وهو على الشرط الذي اشتراطكم وقد تم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى امامه فحسب بدي طوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوى والمسلمون متوشحون السيوف محدقون بمرءة الله صلى الله عليه وسلم يلبثون فدخل من الثنية التي تطلعه على الجحون وابن رواحة اخذ بزمام راحلته وفي رواية الترمذي والنسائي وابن جابر وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

- خلوا بئى الكفار عن سبيله • نحن ضربنا على تنزيلة
- ضربا بين بل الهام عن قبيله • وينهل الخليل عن خيله
- قد انزل الرحمن في تنزيله • في صحف تنلى عن رسوله
- يا رب انى ملوم من يقبيله • انى رايت الحق في قبوله

فقال عمر بن الخطاب مديا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فهو اسرع فهدم من ضحك النبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة قل لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقالها ابن رواحة فقالها الناس طمأنينة في مشية في طوافه وركبه فيه روى الامام احمد والشيخان وابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامحابه مكة وقد وهنتهم حمى يرب فقال المشركون انه يقدم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فاطلع الله نبيه على ما قالوا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطلع برءائه ثم قال رحم الله امرأ اراهم من نفسه قوة وامرهم ان يرمولوا لثة اشواط ليرى المشركون جلدهم ثم رمل بهم في الاشواط الثلاثة الاولى ومشي يقيتها ولم يامرهم ان يرمولوا الاشواط كلها الا للبقاء عليهم اى لا يرفق بهم والشفقة عليهم ثم سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته سيعا بين الصفا والمروة فلما توسع فيه وقد وقف الهدى عند المروة قال هذا المنحى وكل فحاج مكة منخر فخر عند المروة وحلق هناك وكذلك فعل المسلمون وروى يونس بن بكير عن زيد بن اسلم رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام القضية مكة فظاف على ناقته واستلم الركن بحجته قال هشام

بن سعد

بن سعد من غير علة والمسلمون يشتدون حوله وابن رواحة يقول الرجز السابق وذكر محمد بن عمر وابن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذاكبار وتبعهما القطب في المورد قلت واقتصر على هذا القول صاحب المواهب وذكر ان الصحابة رملوا على هذا القول في الاشواط الثلاثة الاولى ومشوا ما بين الركنين بامر عليه الصلاة والسلام وهذا وقع فيه خلافا فانه عليه الصلاة والسلام هل دخل البيت ام لا هذا وامر عليه الصلاة والسلام نساء ان يذهبوا الى محبهم بطن ياجج فيقوم على السلاح ويا قى الاخرون لقضاء نسكهم ففعلوا وقام عليه الصلاة والسلام بمكة ثلاثا وفي البخاري من حديث البراء بن عازب فلما دخلها يعني مكة ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبكم يخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه ابنة حمزة تنادى يا عم يا عم ففتنا ولها على فاحذ بيدها وقال لفاطمة ذونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر بعد وصولهم الى المدينة فقال على انا اخذتها واخرجتها من بين اظهري المشركين وهو ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتيها تحتى فقال بنت اخي لا تصلى الله عليه وسلم اخي بينه وبين ابيها فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتيها وقال الخالة بمنزلة الام الحديث وانما اقر النبي صلى الله عليه وسلم عليا على اخذها من مكة مع اشراط المشركين ان لا يخرجوا باحد من اهلها لان النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وقال لعلي انت متي وانا منك وفي حديث ابن عباس واما انت يا علي فاخي وصاحبي وقال لجعفر اشبه خلقي وخلقى وقال لزيد انت مولى الله ورسوله قال ابن اسحاق شهدا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة وقال ابن هشام فانزل الله تعالى فيما حدثني به ابو عبيدة لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق الى قريبا **بنيتها** الاولى في ذكر عزيب ما تقدم بطن ياجج يشنة تحتية فهنق ساكنة فحجيمين الاولى مفتوحة وقد تكسر واد قريش من مكة قصوا كجر محمد في الجحون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وبالواو والنون جبل بمكة الهام جمع هامة وهي الرأس وهنقه الحصى اى منعضهم اضطلع بنو به اخذ احد طر في الثوب من تحت كتفه ليس ووضع على كتفه الايمن واخذ الطرف الاخر من تحت كتفه الايمن ووضع على كتفه الايسر **الحجج** بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم عصي معروفة الرأس يلتقط بها الركاب ما يسقط منها الثاني وجهها كون هذه العمرة غزوة يانه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلاح والمقتلون خشية ان يقع من قريش عذر







فقال جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سعد بن عباد فقال يا ابا ثاب  
انت سيد هذه البحيرة فاجرب بين الناس ووز في المدة فقال سعد جوارى في جوار رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لا يجبر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
على علي رضي الله عنه وعنده فاطمة وحسن فقال يا علي انت امس القوم مني رجاء جئت  
في حاجة وذكرها فقال قد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما تستطيع ان  
تكله فقال يا بنت محمد هل لك ان تأمرى بنيك هذا فيجرب بين الناس فيكون سيد  
العرب الى اخر الدهر قالت ما بلغ بني ان يجبر قال يا ابا الحسن قد اشتد الامر فانفجني  
فقال لا اعلم شيئا يعني عنك لكنك سيد بني كنانة فاجرب بين الناس في الحق يا ابنك  
فقال يا ايها الناس قد اجرت بين الناس ودخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال  
يا محمد اني اجرت بين الناس فقال انت تقول يا ابا حفص اني اترك بغيري وانطلق  
كان قد طالت غيبته فانهتته فريش وقالت خرا قد صبا وكنتم اسلامه فدخل على  
علي بن ابي طالب فانهتته فانهتته فريش فانهتته فانهتته فريش فانهتته فانهتته  
منها فجلس مجلس الرجل من امراته فجعلت تقول ما صنعت فاخبرها وقال لم اجد الا  
ما قال لي علي ففرضت برجلها في صدره وقامت وقالت فجئت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففرضت برجلها في صدره وقامت وقالت فجئت من رسول الله صلى الله  
يمسح راسها بالدم ويقول لا افارق عبادتك حتى اموت فلما راته فريش قالوا ما  
وراءك فاخبرهم فقالوا اهل اجاز لك محمد قال لا لكنه قال انت تقول ذلك يا ابا  
حفص قالوا رضىت بغير رضى وجئت بما لا يغني شيئا ما زاد علي ان لعب بك  
تلعبا قال ما وجدت غير ذلك ثم توجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اعلام احد بذلك فكتب حاطب كتابا وارسله الى مكة يخبرهم بذلك فاطلع  
الله تعالى نبأه على ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب و  
الزبير والمقداد انطلقوا حتى تأتوا وروضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوه  
منها قال فانطلقنا حتى اتينا الروضة فان نحن با نطعينة فقلنا اخر جي الكتاب  
فكانت ما معي كتاب فقلنا نحن من الكتاب ولتلقين الثياب قال فاخرج من  
عقاصها فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ افية من حاطب بن ابي  
بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا حبيب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امر املصقا في قريش

يقول

يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحق  
اهليهم واموالهم فاجبت ان فاتي ذلك من اللبس فيهم ان اتخذ عندهم يدا ان  
يحبسون قرايتي ولم افعل اريد اذن اعن ديني ولا ارضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب  
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع علي من شهد  
بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت الله لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا تتخذوا عداوي وعدوكم اوليا وتلقون اليهم بالموثة الى قوله تعالى فقد فضل  
سواء السبيل رواه البخاري قال في فتح الباري وانما قال عمر دعني يا رسول الله  
اضرب عنق هذا المنافق مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب فيما  
اعتذره لما كان عند عمر من القوة وبغض المنافقين فظن ذلك من خالف ما امر  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استأذنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله واطلق عليه منافقا لكونه ابطر خلاف  
ما اظهر وغدر خايب ما ذكره فانه منع ذلك متا ولا ان لا امر رفيه وعند الطبري  
من طريق الحارث بن علي ان علي في هذه فقال اليس قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله  
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم فاشهد الى علة ترك قتله و  
عند الطبري ايضا عند عروة فاني عافاكم وهذا يدل على ان المراد بقوله غفرت اغفر  
على طريق التعبير عن الآتي بالواقع مبالغة في التحقيق قال والذي يظهر ان هذا الخطأ  
خطاب الكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء حصلت حلة غفرت لهم بها ذنوبهم سألته  
وتأهلوا ان يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة وقد ظهر الله تعالى صدق رسول  
الله في كل من اخبر عنه بشي من ذلك فانه لم ينزلوا على اهل الجنة الى ان فارقوا  
الدنيا ولو قد صدق رشي من احدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريق المشي به ذلك  
من احوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم قاله القرطبي وذكر بعض اهل المغازي وهو  
تفسير يحيى بن سلام ان لفظ الكتاب الذي كتبه حاطب اما بعد يا معشر قريش فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش يسير كاستيل فوالله لو جاركم وحده لنصر  
الله وانجز له فانظروا لانفسكم والسلام كذا احكامه السهلة وروى ابو ابي بصير  
عن سنان حاطب كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل  
الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه من يد غيركم وقد اجبت ان تكون



عندكم يدانتهى وتبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من حوله من العرب <sup>لجلبهم</sup>  
اسلم وغفار ومن بنة وجهينه وانجح وسليم فنهج من وافاه بالمدينة ومنهم من <sup>لحقه</sup>  
بالطريق فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة الاف و<sup>في</sup> الاكليل وشرف المصطفى اشق  
عشر الفا ويجمع بينهما بان العشرة الاف خرج بها من نفس المدينة ثم تلا قوله الفان  
واسم خلف على المدينة ابن ام مكتوم وقيل ايارهم الغفاري وخرج عليه الصلاة  
والسلام يوم الاربعاء لعشر خلون من رمضان بعد العشر سنة ثمان من الهجرة <sup>قاله</sup>  
الواقدي وعن احمد بسند صحيح عن ابى سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام الفتح لليلة من خلعتان من رمضان فاقاله الواقدي ليس بقوى وفي تعيين  
هذا التاريخ اقول غير ما تقدم ولما بلغ عليه الصلاة والسلام الكديد بفتح الكاف  
الماء الذي بين قديد وعسفان فطروا ولم ينل مفطر احتيا شمل الشهر رواء البخاري  
وكان العباس قد خرج قبل ذلك باهله وعياله مسلما مهاجرا فلقى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحجفة وكان قبل ذلك مقبلا على سقايته ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم عنده راض وكان ممن لقيه عليه الصلاة والسلام ابوسفيان بن الحارث بن  
عمة عليه الصلاة والسلام واخوه من رضاع حليمة السعدية ومعه ولده جعفر بن  
ابى سفيان وكان ابوسفيان يالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاده  
وهجاءه وكان لغاؤه بها به عليه الصلاة والسلام بالابواء واسلم قبل دخوله مكة  
وقبل بل لقيه هو وعبد الله بن ابى امية بن عمة عاتكة بنت عبد المطلب بن الشيا  
والمعج فاعرض عليه الصلاة والسلام عنهما لما كان يلقي منهما من شدة الازار <sup>والهجو</sup>  
فقلت له ام سلمة لا يكون ابن عمات وابن عمك اشقى الناس بك وقال علي بن ابي سفيان  
فيما حكاه ابو عمر وصاحب ذخائر العقبي اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تالله لقد اتركنا الله علينا  
وان كنا لحاططين فانه لا يرضى ان يكون احدا حسن منه قولا ففعل ذلك ابوسفيان  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم  
الراحمين ويقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم احيا  
منه عليه الصلاة والسلام <sup>توسا</sup> عليه الصلاة والسلام فلما كان بعد ذلك <sup>بعقد</sup>  
الاولوية والرايات ودفعها الى القبايل ثم نزل من الظهران عشرا فامر اصحابه  
اليوقدوا فوقدوا عشر الاف لار ولم يبلغ قريش سيوره وهم مغتمون بل يخافون

من غزوة

من غزوة اياهم فبعثوا ايا سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا حتى اتوا  
من الظهران فلما راوا العسكر افرز عهدهم فراههم ناس من حرس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخذوهم فانوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان  
ابن حرب وروى سحاق بن راهوية بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل من الظهران رقت نفس العباس لاهل  
مكة فقال واصباح قريش والله لن ندخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة  
قبل ان ياتوه فيستامنوه فملكك قريش الى اخرا الدهر قال العباس فاخذت  
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء فركبتها وقلت التمس حظيا او صاحب <sup>لبن</sup>  
او ذاحاجة ياتي مكة فيخبرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ <sup>الله</sup>  
فيستامنوه قبل ان يدخلها عليهم عنوة فوالله اني لافى لاراك التمس ما خرجت  
اليه ان سمعت كلام ابى سفيان وبديل ورقا وهما يتراجمان وابوسفيان يقول ما رايت  
كالليلة قط نيرانا ولا عسكرا فقال بديل بن ورقا هذه والله خراعة خشتها الحرب  
فقال ابوسفيان خراعة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانا وعسكرا قال العباس  
فعرفت صوت ابى سفيان فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ليبيك يا ابا الفضل  
مالك فذا ابى وامى وعرف صوتي فقلت ويلك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في عشرة الاف واصباح قريش والله فقال يا ابى انت وامى فما تامرني هل من حيلة قلت  
نعم اركب عجز هذه البغلة فان هب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستا <sup>منه</sup>  
لك فانه والله ان ظهر بك دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلس قريش <sup>خلفي</sup>  
ورجع صاحبا ه كن في حديث ابن عباس عند ابن سحاق وقال العباس فجنحت با بى <sup>سفيان</sup>  
كل امررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فان ارا ابغلة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانا عليها قالوا نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب  
فلما را في قام فقال من هذا قلت العباس فذهب ينظر فزأ اباسفيان خلفي فقال اي  
عد والله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشد بخور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة وسبقته فاجتمعنا على باب قبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فافتحت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
دخل عمر ياتري فقال عمر هذا يا رسول الله ابوسفيان دعني اضرب عنقه فقال  
العباس يا رسول الله اني قد اجرته ثم التزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ



براسه فقلت والله لا ينجيه الليلة دون رجل فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر  
فوالله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من  
رجال بني عبد مناف فقال مهلا يا ابا الفضل فوالله لا سلامك يوم اسلمت كان  
الي من اسلام الخطاب لو اسلم ما بي الا اني قد عرفت اننا سلامك كان احب الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو اسلم فقال عليه الصلاة و  
السلام للعباس بن سفيان الى رحلتك فانما اصيحت فاتي به فذهب فلما  
اصبح عذابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه عليه الصلاة والسلام  
ويحك يا ابا سفيان لم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال يا بني انت وامى ما  
احملك واكرمك واوصلك قال ويحك يا ابا سفيان لم يان لك ان تعلم اني رسول  
فقال يا بني انت وامى ما احملك واكرمك واوصلك ما هن ففى النفس منها شئ فقال  
له العباس ويحك سل واشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان تقرب  
عنك فاسلم وشهد شهادة الحق فقال العباس ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل  
له شئ لمنعم قال نعم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنار يناديه من داخل المسجد  
فهو آمن ومن دخل لا راي سفيان فهو آمن ومن اعلق عليه بابه فهو آمن والمستثنى  
ثم قال العباس يا رسول الله اني لا آمن ابا سفيان ان يرجع عن اسلامه فارده حتى  
يرى جنود الله معك وقال ابن اسحاق ومحمد بن عمران ابا سفيان لما ذهب ليضم فقال  
عليه الصلاة والسلام للعباس احبسه بمضيقي الواري فادركه العباس فحبسه  
ابو سفيان اغدر يا بني هاشم فقال العباس ان اهل النبوة لا يغدرون ثم قال ابن  
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لتصبح كل قبيلة قد اعلنت و  
وقفت مع صاحبها عند رايته وتظهر ما معها من الازالة والمعرة فاصبح الناس على  
لأهر وقدم بين يديه الكتاب على راياتها قال محمد بن عمر وكان اول من قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالدا بن الوليد فبنى سليمان بضم او له وفتح ثابته وسكون  
التحتية وهم الف ويقال شعيانة ومعهم لواءان وراية يحمل احدهما لواء العباس بن  
بكسر الميم والاخر يحمل خفاف بخاء معجمة مضمومة بن ندبة بنون مضمومة فذلهم  
ويحمل الراية الحاج بن علاط بعين مضمومة فذلهم مملتين فلما مروا بابي سفيان كبروا  
ثم صفوا فقال ابو سفيان يا عباس من هؤلاء قال هذا خالدا بن الوليد قال العباس  
قال نعم قال ومن معه قال بنو سليمان قال مالي ولبني سليمان ثم مر على اثره الزبير بن العوام

في خمسمائة من المهاجرين وافدا العرب ومعه راية سودا فلما مروا بابي سفيان كبروا  
ثلاثا فقال ابو سفيان من هؤلاء قال هذا الزبير بن العوام قال ابن اختك قال نعم  
ثم مررت بنو غفار بكسر الغين المعجمة في ثلاث مائة يحمل رايتهم ابو ذر ويقال ايا  
بكسر الهزة وفتحها وسكون التحتية محمد بن عمرو وقد يقصر مع الفتح ابن حنيفة  
براء بن خازم مهمل فضاء معجمة مفتوحة واجاز ابن الاثير سكون الحاء وافتقر النون  
على الفتح وقال السهيلي بنهم الرواء فلما احاذوه كبروا ثلاثا فقال ابو سفيان من هؤلاء  
قال بنو غفار قال مالي ولبني غفار ثم مررت اسلم في اربع مائة فيها الوائين يحمل احدهما  
بريدة بلفظ التصغير واحده البرد ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة فتقبل  
ساكنة فموحدة والاخر ناجية بالنون والجيم ابن الاعم فلما احاذوه كبروا ثلاثا فقال  
من هؤلاء قال العباس اسلم قال مالي ولا اسلم ثم مررت بنو كعب بن عمر وفي خمسمائة  
يحمل رايتهم بنو كعب بضم الموحدة وسكون السين المهملة بن سفيان فلما احاذوه كبروا  
ثلاثا فقال من هؤلاء قال العباس بنو عمرو بن كعب بن عمر واخوه اسلم قال هؤلاء  
خلفاء محمد ثم مررت مزينة بضم الميم وفتح الزاي في الف فيها ثلاث الوية ومائة فارس  
يحمل الوية النعمان ابن مقرن بضم الميم وسكون القاف وبالنون وعبد الله بن عمر  
بن عوف وبلال ابن الحرث فلما احاذوه كبروا ثلاثا فقال العباس من هؤلاء  
قال مالي ولمزينة قد جاء حتى تقعقع من شواهقها ثم مررت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء  
وسكون التحتية وبالنون في ثمان مائة فيها اربعة الوية يحمل ابو ربيعة بفتح الراء و  
سكون الواو وعبد بن خالد وسويد بن مخزوم ورافع بن مكيش بفتح الميم وكسر الكاف  
وبالمثلثة وعبد الله بن بدر بالموحدة فلما احاذوه كبروا ثلاثا فقال من هؤلاء  
قال جهينة قال مالي ووجهينة ثم مررت كنانة بكسر الكاف بنو الليث وضمهم وسعد  
بن بكر في مائتين يحمل لواءهم ابو واقد بالقاف لليتي فلما احاذوه كبروا ثلاثا فقال  
من هؤلاء قال العباس بنو بكر قال نعم هم شوم والله هؤلاء الذين غزانا محمد  
قال حال الله في غزاه محمد عليه الصلاة والسلام اياكم امنكم ودخلتم في الاسلام  
كافة ثم مررت اسجع بالسين والجيم وهم آخر من مروهم ثلاث مائة معهم لواء  
يحمل احدهما معقل بالعين المهملة والقاف ابن سنان والاخر نعيم بن مسعود فلما  
احاذوه كبروا ثلاثا فقال ابو سفيان من هؤلاء قال العباس هؤلاء اسجع قال ابو  
هؤلاء كانوا اسد العرب على محمد قال العباس ادخل الله الاسلام قلوبهم فهذا افضل



فقال ابو سفيان بعد ما معني محمد فقال العباس لا لم يمسجد لو انت الكتيبة  
 التي فيها محمد رايت فيها الحديد والخيول والرجال وما ليس لاحد به طاقة قال ومن  
 له بهؤلاء طاقة وجعل الناس يرون كل ذلك يقول ابو سفيان اما من محمد  
 العباس لا حتى طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضراء التي هو فيها  
 المهاجرون والانصار وفيها الرايات والالوية مع كل بطون من بطون الانصار  
 وراية وهم في الحديد لا يرى منهم الا الحدق ولعمري الخطاب رضي الله تعالى عنه  
 فيها رجل بصوت عال وهو ينادي ويد بالحقوا ولكم احزكم يقال كان في تلك الكتيبة  
 الفادراع واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت سعد بن عباد ففهم  
 الكتيبة فلما امر سعد برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا سفيان فقال  
 اليوم يوم الملحمة تسحق الحرمه اليوم ان الله قريشا فقال ابو سفيان يا عباس  
 هذا يوم الزمار وقال ابن اسحاق ذعم اهل العلم ان سعد قال اليوم يوم الملحمة اليوم  
 تسحق الحرمه منهم عمار رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن يكون لسعد في  
 قريش صولة فقال لعلي ادركه فخذ الراية فكنت انت تدخل بها وقد دوى الامر  
 في المخازن يا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاداه امرت بقتل قومك  
 قال لا فذكر له ما قال سعد بن عباد ثونا شدا لله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم  
 يوم الرحمه يعني الله تعالى قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى  
 قيس وعنده ابن عساكر من طريق ابى الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عباد ذلك  
 قال صرنا ربحنا رجحة ابن الخطاب الغهري الشعر الا في يستعطف به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على اهل مكة حين سمع قول سعد وعنده ابن عساكر عن جابر ان امرأة  
 من قريش عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشعر فكان ارسل به المرأة  
 ليكونا بلغ في انقطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش وهو يقول

يا نبي الهدى اليك الحجي • حتى قريش ولا ت حين لجاء  
 حين ضاقت عليهم سعة الا • ارض وعاداهم اله السماء  
 والقت حلقنا البطاك على القو • م وفود وبالضيم الصلعا  
 ان سعدا يريد قاصمة الظف • ظهر يا اهل الجحون والبطحا  
 خنزرجي لو يستطيع من البغ • ضررنا فبالنفس والعواء  
 وعن الصد ولا يهمل بشي • غير سفتك الدما وسبي النساء

قد تلحق على البطاح وجاوت • عنه هند بالسوءة السوداء  
 ان ينادى يا ويل حتى قريش • وابن حرب بذا من الشهداء  
 ولئن القحم اللواتي نادى • يا حمة الادبار اهل اللواتي  
 ثوابت اليه من بهو الجحور • رج والاولى انجم الهيجا  
 لتكون بالبطحا قريش • ففعة القاع في كف الاماء  
 فانهم فيه فاطمة اسد الاسد • لدا الغاب والغ في الدماء  
 انه مطرف يدبر لنا الاله • رسكوتا كالحية الصقار  
 فلما سمع هذا الشعر دخلته رافة لهم ورحمة فامر بالراية فاخذت من سعد  
 دفعت الى ابنه قيس وعنده ابى جعلي من حديث الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دفعها اليه فدخل مكة يلوأين واسناده ضعيف جدا لكن جزو موسى بن عقبة  
 في المغازي عن الزهري انه دفعها الى الزبير بن العوام فلهذه ثلاثة اقوال فمن  
 اليه الراية التي نزع من سعد والذي يظهر في الجمع ان عليا ارسل لينزعها  
 ويدخل بها ثور خشي النبي صلى الله عليه وسلم تغير خاطر سعد فامر بدفعها  
 الى ابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شي يكره النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذها منه في اخذها من الزبير وطلع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته القصورا قال محمد بن عمر بن ابى بكر الصديق و  
 اسيد بن الحضير وهو يحدثهما فقال العباس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ابو سفيان لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما قال العباس قلت يا ابا سفيان  
 انها النبوة قال نعم ان اوروى الطريق عن العباس رضي الله عنهما قال لما بعث رسول  
 صلى الله عليه وسلم قلت لابن سفيان بن حرب اسلم بنا قال لا والله حتى اري الخيل  
 تطلع من كذا قال العباس فقلت ما هذا فقال شي تطلع بقلبي لان الله لا يطلع هنا  
 خيلا ابدا قال العباس فلما طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنا لشد كرت  
 سفيان به فذكره قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالجحون  
 قال عمروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن  
 يا ابا عبد الله بها هنا امر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال  
 نعم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالدا بن الوليد ان يدخل من اعد  
 مكة من كذا اي بالفتح والمد و دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كذا اي بالفتح والقصر



قال الحافظ ابن حجر وهذا مخالف للحديث الصحيحة الآتية في البخاري ايضا ان خالد  
دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها يعني حديث ابن عمر انه  
صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد  
وهديث عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا اي التي باعلا مكة  
وغيرها وقد قال حسان **اعدت بني قريظة** لم تروها **تسير النقع** موضعها كذا  
وقد ساق ذلك موسى بن عقبة سياقاً واضحاً فقال بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم وامرهم ان يدخل من كذا من اعلا  
مكة وان يغزوا رايته بالجحون ولا يخرج حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد في قبائل  
قضائل وسليم وغيرهم وامره ان يدخل من اسفل مكة وان يغزوا رايته عند  
البيوت وبعث سعد بن عباد في كنبية الانصار في مقدمه عليه الصلاة والسلام  
وامرهم ان يكفوا ايديهم ولا يقاتل الا من قاتلهم وان دفع خالد بن الوليد حتى  
دخل من اسفل مكة وقد جمع بها بنو بكر وبنو الحارث بن عبد مناف وناس  
من هذيل ومن الاحابيش الذين استغفرت بهم قريش فقاتلوا خالداً فقاتلهم  
فانهزموا وقتل من بني بكر اكثر من عشرين رجلاً ومن هذيل ثلاثة اواربعة  
حتى انتهى بهم القتل الى الحزوة ثم الى باب المسجد حتى دخلوا الدور وارقت طائفة  
منهم على الجبال وصاح ابوسفيان من اعلق وكف يده فهو امن قال ونظر رسول  
صلى الله عليه وسلم الى البياض فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقالوا انظر  
ان خالداً قاتل وبدا بالقتال فلم يكن له به من بان يقاتلهم قال صلى الله عليه وسلم بعد  
الطمان لخالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقال هم بدونا بالقتال وقد  
كففت يدي ما استطعت فقال قد قضيت اخيراً تنبيه في ضبط ما تقدم وبيان  
معنى الغريب فيه وغير ذلك ان شاء الله تعالى الاطباء جمع طلب الطاء والنون  
حبل الخيا بكسر الخاء الموحدة اي الخيطة الجوز بفتح الجيم وسكون الواو وبالزاي والمد  
يجمع يقال انها تعرض في حوز السماء اي وسطها الاقواج والافارج جمع فوج الجماعة  
من الناس لا يتهاج السرو وخرابة بضم الخاء الموحدة وتخفيف الزاي وعين مهملة الوتر  
وهو بفتح الواو وكسر المثناة فوق ثم مثناة تحت ساكنة ثوراء ما وخرابة وقال  
الصاغاني ما باسفل مكة خراصة وبعض اصحاب الحديث يقولون بالنون انتهى راجع  
ابن كعب الرازي قال للرجز وهو نوع من الشعر ويتوكعب بن عمرو بطن خراصة نا

محمد اختلف طالبا ومذكرا والحلف بكسر الحاء وسكون اللام كالحالفة الاتخذ  
بفتح الهمزة وسكون المثناة القوقية وفتح اللام والدال المهملة اي القيد وقد  
كانت خراصة خلف عبد المطلب وهو مراد الرازي بقوله وابيه وقد جاوزت خراصة  
يومئذ بكتاب عبد المطلب الذي فيه انه خلفه فقرأه عليه ابني كعب وهو  
باسمك الله اللهم هذا خلف عبد المطلب بن هاشم خراصة از قد مر عليه سرتهم  
واهل الراي غابهم يقر بما قامني عليه شاهد هم انا وبيننا وبينكم عهد الله وشهادة  
وما لا ينسى اي اليد واحدة والنصر واحد ما للشرف شين وثبت حرم مكانه  
وما بل بحر صوفة ولا ينزاد بيننا وبينكم الا بخد ابد الدهر سرمداً فقال عليه  
الصلاة والسلام ما اعرفني بخلفكم وانتم علي ما اسلمتم عليه من الحلف وكل احد  
في مكانه في الجاهلية فلا ينزله الا بسلا ولا شدة ولا حلف في الاسلام في سيق  
**ش** عقب قوله الاتخذ ما نصته قد كنتم اولدا وكننا اولدا ثم اسلمنا فانهزع بدا  
اشار باول هذا البيت الى ان بني عبد مناف امهر من خراصة وكذلك ام قصي  
والولد بضم الواو وسكون اللام معناه ولدا وثبت حرف عطفت ان دخل عليه تاء  
التانيث وقوله اسلمنا من السلامة لانهم لم يكونوا اسلموا بعد وقال غيره  
ركعاً سجداً فدل على انه كان فيهم مسلمون وتاويل بعضهم ذلك فقال معناه انه  
حلفا الدين يركعون ويسجدون قاله الحافظ وهو بعيد جداً بيتونا اخذونا بياتنا  
اي ليلنا ونحن غافلون **فجذبهم** الهاء وتشديد الجيم المفتوحة جمع هاجت وهو  
القائم هنا كذا بفتح الكاف والمذاتنية التي باعلا مكة تجرد امن رواه بالحاء  
اراد غضب ومن رواه بالجيم اراد شمر وتهيا لخرجه سيم بكسر السين المهملة وسكون  
الفتحة وبالجيم المفتوحة وبالبناء للمفعول حنفا بفتح الحاء الموحدة وضمها وسكون  
السين المهملة وبالفاء يقال سمته حنفاً ان اوليته ذلاً او كلفته مشقة **بدا**  
بفوقية مفتوحة فراء فوحدة يقال اربد وجهه اي تغير الى الغير **فهاج** ففتح مكة  
اي ثار ففتح مكة يقال هاج الشيء يهيج هيجاً وهيجاً ثار وهاجته غير مر الظهران  
بفتح الهمزة وشذ الرازي وفتح الظاء الموحدة المشالة وسكون الهاء مكان قرب مكة  
بنيذ اليد على سوا اي نطرح عهد ونقضه من بينة بضم الميم وفتح الزاي وجهينة  
بضم الجيم وفتح الهاء وسليم بضم الواو وفتح اللام واسبح بالشين الموحدة الهدنة  
الصالح بر وعلم يعمر علم الحجون بجاء مفتوحة مهملة فحج الجبل المشرف على مقبرة



الكدي بفتح الكاف وقد يدبغم القاف على لفظ التصغير قرية جامعة قريبة من مكة و  
عسقلان بضم العين وسكون السين المهملتين قرية جامعة على ثلاث مراحل من مكة العرج  
بفتح العين وسكون الراء المهملتين وبالجميم قرية جامعة على نحو ثلاث اميال من المدينة  
بطرف مكة الكتاب بمثناة فوقية جمع كتيبة وهو الطائفة من الجيش المقيمة القادرات  
جمع قائد وهو امير الجيش اثره بكسر الخاء وسكون ثانياه وبفتحها افتاء العرب جمع فخر  
وهو الذي لا يعلم من هو الكتيبة الحضر اسميت بذلك لطلبه الحديد على اهلها شبه السور  
بالخضر والعرب تطلق الخضر على السوداوين بها بالزاي يقال وزعه يزرعه وزعا فهو زرع  
والوازع الذي يكف الناس ويحمل اوله على آخرهم رويدا اسم فعل بمعنى امهل دمع الذرع  
بالدال المهملة ذرع الحديد والقميص والاول مؤنث في الاكثر والثاني مذكر ليوم يور  
يجوز في اليوم فبهما ونضبا لاول ووقع الثاني المجهة الحرب وموضع القتال والجمع ملازم  
ما حوز من استيلاء الناس واختلاطهم فيها كاستيلاء الحجة الثوب بالسدى وقيل  
هو من الملم لكثرة حرم القتلى تستعمل بالبناء للمفعول الخدمة بالرفع نائب الفاعل الزمان  
بالذال المجهة المكسورة وتخفيف الميم وبالراء الهلاك قال الخطابي يهوى ابوسفيان ان يكون  
له يد يحمي بها قومه من الهلاك ويدفع عنهم وقيل هذا يوم الغضب للحرير والاهل و  
الانشصار لهم لمن قدر عليه وقيل هذا يلزمناك فيه حفظي وحمايتي من ان ينالني مكرو  
القصور الحمر الرحمة الرافة والتعطفت الصولة بفتح الصاد المهملة وسكون الواو والجملة  
**شرح** غريب شعر من ارجاء من قريب ترك الهمة من الجالوزن اذ اصل الجاء بالهمز  
ولا تخين لجا اي ليس الوقت وقت الجاسعة الارض بفتح السين حلقة البطان بثنية حلقة  
والبطان بكسر الموحدة للشيعة الحزام التي تجعل تحت بطون البعير قالوا التقت حلقتا  
البطان للامران اشتدوا الصلح بصاد مفتوحة ومثناة تحت ساكنة ولا مضمومة  
فيج الداهية والصلعاء بصاد مهملة مفتوحة فلا م ساكنة فعين مهملة ممددة  
وهي الداهية ايضا وعطف الصلعاء وحذف حرف العطفت وهو جائز في النثر  
فاول في النظم قاسمة الظهراى كاسرته **البحر** بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المحففة  
الجبل المشرف على مقبرة مكة **والبحر** الابطح والنثر النجم المعروف وهو بفتح النون  
وهما نثران النثر الطالع والنثر الواقع والنثر الجبين مهملة مفتوحة فواو مشددة  
يقال بالقصر وهو من منازل القصر وهو خمسة النجم يقال لها ورك الاسد ومن  
مذاها فهو عنده من عويث النشئ ان اللويت طرفه انتهى باختصار من بقر النثر

ونحوه في ش وغيره لصدر بفتح الواو وكسر الغين المجهة وبالراء اسم فاعل والوغة  
شدة توقد الحرا لا يهوى بفتح التحتية وضم الهاء تطلق صله تطلق اي تلهب وجاءت  
عنه لهنداى اخبرت عنه هند بنت عتبة بالسورة السواى الحلة القبيحة ابن حمر  
هو ابوسفيان النجم اللواء الاحجام الارسال في محلة يا حمة الادبار جمع دير والمراد  
هنا الظهر ثم ثابت بمثلة اوله اى رجعت اليه بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة الفارس  
الذي لا يدري من اين يوقى من شدة باسة الهجاء بالمد وتقصر الحرب المقعة بفاء  
مكسورة ففاف فعين مهملة مفتوحة جمع فقع بكسر الفاء وفتحها وسكون القاف  
ضرب من الحماة وهي البيضا الرخوة يشبه به الرجل الذليل فيقال فقع قرق  
لان الدواب تتخلله بارجلها القاع المكان المستوى الواسع في وطاة من الارض  
فانهيته فعل امر من نهى كذا بالنون لدى الغاية اى عند الغاية والغاية اجمة  
الاسد الحية القماء اى التي لا تسمع الحندمة بفتح الحاء المجهة وسكون النون وفتح  
الدال المهملة فيج فتاء ثانياث اسم جبل بمكة تشيراى ترفع النقع اى والنقع التراب  
الاعنة جمع عنات بكسر العين وهو سير اللجام مسرجات بفتح الميم وفتح الراء عليها  
السروح النحر بضم الخاء والمجهة والميم ما وراءك من شجر قاله **ش** وذكر **ش** بعد  
ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة عام الفتح راى النساء يلبطن وجوه  
الخيل بالخمر فتمشى الى ابى بكر فقال يا ابا بكر كيف قال حسنان فاشده ابو بكر قول  
حسان عدمت بنيتى ان لم تروها الى اخر ما تقدم انتهى وهذا ظاهر ومخالف لما قبله  
البيازة بفتح الموحدة وتخفيف التحتية وبعد الالف ذال مجع وفتر بالرجاء له وهي  
فارسية معربة وقيل سمو ابن لك الحفنة حركتهو تمة روى ابن سعد عن ابراهيم **العبد**  
عن ابيه ومحمد بن عمر عن شيوخه قالوا قال عثمان بن طلحة لعقبي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعا الى الاسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث طمع  
ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وحببت بدى محدث وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية  
الاثنين والخميس فاقبل يوما يريدان يدخل الكعبة مع الناس فاعلقت عليه ونلت  
فخلم ثم قال يا عثمان لعلك ستوى هذا المفتاح يوما بيدى اصنعه حيث شئت  
فقلت لقد هلكت فريش وذلت قال بل عموت يومئذ وعزيت ودخل الكعبة ففقت  
كلمته منى موقعا فظننت ان الامر سيسير الى ما قال فارادت الاسلام فاذا قوم  
يزبروننى زبرا شديدا فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان ايت بالمفتاح فانيت به فاخذته



منى ثم دفعه الى وقال خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان استامنكم  
على بيتي فكلوا مما وصل اليكم من هذا البيت بالمعروف فلي وليت ناداني فرجعت  
اليه فقال لم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلي شري  
هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بل اشهد انك رسول الله  
وروي ابن عابد وابن ابي شيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سابط ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال خذها خالدة محلاة الي  
لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم وفي رواية سعيد  
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع المفتاح الى عثمان بن طلحة يوم فتح  
وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها الا كافر وروي لاذقني عن محمد  
قال نزلت هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهله في عثمان بن طلحة  
رضي الله تعالى عنه **غزوة حنين** اي ان غزوة حنين كانت بعد غزوة الفخ فانه  
لما فتح الله تعالى مكة المشرفة لبنيته عليه الصلاة والسلام في رمضان سنة ثمان  
مشت اشرف هوازن وثقيف بعضهم الى بعض واشفقوا ان يغزوهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقالوا ان محمد لا ياتي قوما لا يحسنون القتال فاجمعوا امرهم  
فسيروا في الناس وسيروا اليه قبل ان يسير اليكم فاجمعت هوازن امرها جميعا  
مالك بن عوف بن سعيد بن ربيعة النصرى بالصاد المهمله واسلم بعد ذلك و  
اجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها وقرمزون في شهر شوال سنة ثمان ثم ساق  
معهم نساءهم واولادهم ليكون ذلك حاملا لهم على الثبات وشدة القتال و  
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هوازن وما عزمو عليه اراة التوجه  
لقناتهم واستخلف عتابة بن ابيديفج الهضرة وكسر السيل اميرا على اهل مكة <sup>معان</sup>  
ابن جيل مقلط السخن والفقته شمران مالكا قال لاصحابه اذا كانت السحر فضعوا مواشكم  
ونسائكم وابنائكم من وراءكم ثم اصرطفوا ثم تكون الحلة منكم وكسر واجفون <sup>سوقهم</sup>  
فلقوه بعش بن الف سيف مكسورة الجفون واجملوا حلة رجل واحد واعلموا  
ان الغلبة لمن حمل اولاه وخرج عليه الصلاة والسلام لملاقاة القوم في اشي عشرين الفا  
من اهل المدينة اربعة الاف من الانصار وباري العش من غيرهم والافان من اهل  
مكة قد ذكر كثير من اهل المغازي ان المسلمين لما نزلوا وادى حنين تقدمهم  
من لاخبره لهم بالحرب وغالبهم من شأن اهل مكة وقد كان المسلمون اخذوا

مطابق غزوة حنين

في جوف

في جوف الجبل وكانت نخلا غير معدة فيه للقتال وكان المحاربون سبقوهم الى الوادي  
فكمنوا لهم واحتايه ومضائقه واجمعوا ونهتوا واستعدوا وكان فيهم رجل على جمل له  
احمر وبيده راية سودا في راس رمح طويل امامه هو ان وهي خلفه اذا اذرك طعن برمح  
واذا اخافته المسلمون رفع رمح لمن وراه فتبعوه فبينما هم كذلك اذ هوى عليه علي  
بن ابي طالب ورجل من الانصار فاقى علي من خلفه فضرب غرقوا في الجبل فوقع عنه فخرجت  
عليهما النخلة من كل جهة فحملوا حلة رجل واحد والمسلمون غارتون فقر من فقر وبلغ  
اقصى من يمتهم مكة وروي ابن اسحاق والامام احمد عن جابر بن عبد الله وعبد الرزاق  
ومسلم عن العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس شهد معي  
الصلاة والسلام يوم حنين فلزمنا انا وابوسفات بن الحارث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلم نفارقهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له شهباء قال فلما  
التقى المسلمون والكفار ولحق المسلمون مدبرين وما بقي منها الا ابو بكر وعمر وعلي  
والعباس وجمع قليل فطفق عليه الصلاة والسلام يركض بغلته قبل الكفار وانا  
بلجام بغلته اكفها ان لا تسرع قال ابن عتبة ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو على بغلته رافعا يديه الى الله يقول اللهم اني اشكك ما وعدني اللهم لا ينقض  
ان يظهر واعلينا وعن ابن عباس قال قال كاش دعا له عليه الصلاة والسلام  
يوم حنين يقول اللهم ان تشاء ان لا تعبد اليوم وفي رواية اخرى اللهم لك  
الحمد واللباب المشتكى وانت المستعان وبلث المستعان فقال له جبريل بالقدس  
لَقِيتَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى يَوْمَ فُلُوهُ الْجَبْرِ وَكَانَ الْجَبْرُ مِائَةً وَفَرَّقَ  
خلفه وفي رواية انه نزل ودعي واستنص وقال انا النبي لا كذب ابا ابن  
عبد المطلب اللهم نزل بضر لك وعلى الله تعالى ما حصل لهم من الخوف باعجابهم  
فقال ويوم حنين اذا عجبتمكم كثير تكلم الاية قال البيضاوي قال النبي صلى الله  
عليه وسلم او ابو بكر وغيره من المسلمين لن تغلب اليوم من قلة اعجابا  
بكثيرتهم انتهى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس وكان صبيشا  
ان ينادي الانصار الذين اووا ونصر وفي رواية والمهاجرين الذين يابعوه  
تحت الشجرة فتناداهم فاقبلوا وفي رواية قال يا عباس نادى يا معشر الانصار  
يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة بالذكر حين الغزاة لتفتحنكم من قبة  
قليلة غلبت قلة كثيرة باذن الله اولتصفتها واوقوا بعهدي ووف بعهديكم



او ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله منعطفين عليه صلى الله عليه وسلم  
 كعطف الحق على اولادها او كعطف الابل على اولادها واخذ صلى الله عليه وسلم  
 كفا من قرايب او من حمى ورمى به وجوه القوم فما بقي احد منهم الا اصاب عينية  
 من ذلك وانهم موافقون اكثر من سبعين وسبعا عليه الصلاة والسلام من زارهم  
 ونسا ثلثه ستة آلاف وغنم من الابل اربعة وعشرين الفا ومن الغنم ثلث اربعين  
 الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية وحاصرهم عليه الصلاة والسلام في الطائف  
 ثمانية عشر يوما ولم يؤذن له في فتحه ثم رحل عنهم واتقل قدومه مسلمين على  
 لهم فقدموا مسلمين بعد قسمة الغنائم وسألوه ان يمين بعودها لهم وقالوا يا رسول  
 الله انا اهل عثيرة واصابتنا من البلاء ما لم يخف عليك فامتن علينا من الله  
 عليك وانما في الخطا عما نك ونحالا نك اي من الرضاع لان هوارن قوم حليمة  
 مرضعة صلى الله عليه وسلم وخاضنا نك الملا في كن يكفلناك فقال عليه الصلاة  
 والسلام ان حسن الحديث اصدق فله تاروا احدى الطائفتين اما السبي واما الال  
 في تبين لهم انه عليه الصلاة والسلام غير راد عليهم الا احدى الطائفتين قالوا يا رسول  
 الله تبينا احب الينا ولا نتكلم في شاة ولا بعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فان انا صليت بالناس فاطمروا وقولوا انا  
 اطوانكم في الدين وانا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين  
 اليه فاني ساعطيكم ذلك واسال لكم الناس وعلمهم صلى الله عليه وسلم الشهد  
 وكيف يكلمون الناس فلما صلى عليه الصلاة والسلام بالناس الظهر فاموا  
 فاستاذنوه صلى الله عليه وسلم في الكلام فان لهم فتكلم خطباء وهم بما امرهم به  
 عليه الصلاة والسلام فاصابوا القوي وابلغوا فيه ودعوا اليهم في رتبته  
 فقام عليه الصلاة والسلام فحمد الله واشى عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد فان اخوانكم  
 فديها وانا تبين واني قد رايت ان اردوا اليهم تبينهم فمنا حب منكم ان يطيب نفسه بل  
 الفعل فليفعل ومن احب ان يكون على حطة حتى يعطيه اياه من اول فقه يفيته الله علينا  
 فليفعل فقال الناس قد طابت انفسنا بذلك يا رسول الله وفي رواية اخرى انا يا ايها  
 ابن زهير بن صر الجشمي رضي الله عنه قال لما اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والنساء ايتته فانشأت اقول هذا الشعي  
 امنن علينا رسول الله في كرمه فانك المروءة تجوه وتنقلن

امنن على بيضة قد عاقها قدر • مشئت شملها في دهرها غير •  
 ابقت لنا الدهر هتافا على حزن • على قلوبهم الغما والغمر •  
 ان لم تداركها نغما تنشرها • يا ارجح الناس حلا حين يجتبر •  
 امنن على نسوة قد كنت ترمنها • ان فولك يملأوه من محضها الددر •  
 اذ انت طفل صغير كنت ترمنها • واذ ينينك ما تاتي وما تذر •  
 لا تجعلنا كما شئت بغامت • واستبق منا فانا معشر زهر •  
 انا لتشكر للنعماء ان كفرت • وعندنا بعد هذا اليوم مدخر •  
 فاليسر الحق من كنت ترمنه • من امهاتك ان العضو مستهر •  
 ياخير من مرجت الجياد له • عند الحاجة انما استوقد الشئ •  
 انا نؤمل عفوا منك نلبيسه • هادي البرية ان تعفون وتنقص •  
 فاعفوا عفا الله عما تذر • يوم القيمة ان يهدي لك الظفر •  
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبنى عبد المطلب  
 فهو لكم وقالت قرايش ما كان لنا فهو لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقالت  
 ما كان لنا فهو لله ولرسوله هذا حديث جيد الاسناد حسن عال جدار واه الضياء  
 المقدسي في صحيحه ورجح الحافظ ابن حجر له حديث حسن وبسط الكلام عليه  
 في لسان الميزان فلما تد عليهم سببا ياهم وابقى امواهم تحت يد صلى الله عليه وسلم  
 ركع بعير وتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم عليك حتى اضطرره  
 الى شجرة فانتم تحت دواؤه فقال يا ايها الناس ردوا علي ردائي الذي بقيت  
 لو كان لكم عندي شجرة تهامة نفا لقسمت بينكم ثم ما الكيف في تخيلا ولا كذا  
 ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب بعير فاحذ من سنامه وبرة  
 وجعلها بين اصبعيه فقال ايها الناس والله ما لي من قبلك ولا هذه للبرق الا  
 الجنس والجنس مرد ود عليكم فادروا الخياط والمخيط واياكم والغلول فان الغلول  
 عار وشتما وعلى اهل يوم القيمة ثم قسم صلى الله عليه وسلم الاموال بين الصحابة  
 فمهم من اعطاه مائة بعير فاكش ومنهم من اعطاه خمسين فن الاولين ابيد بفتح  
 اوله وكسر السين المهملة اعطاه مائة ومنهم الاقرع بن حابس النهم اعطاه مائة  
 منهم حكيم بن حزام وحكيم بوزن امير وحزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المحجمة  
 اعطاه مائة من الابل ثم سأل مائة اخرى فاعطاه اياه ثم قال رسول الله صلى الله







في القسم حتى كثرت فيهم المقالة وحتى قال قال الله يغفر الله تعالى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان هذا هو المحجب يعطى قريشا وفي لفظ الطلقا والمهاجرين  
ويتكنا وسيوفنا تقطر من دمنا هذا اذا كانت شديدة فخن ندمي ويعطى  
الغنيمة غيرنا وودنا ان نعلم من كان هذا فان كان من الله صبرنا وان كان من  
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم استعبتناه وفي حديث ابو سعيد الخدري  
فقال رجل من الانصار لاصحابه لقد كنت احذركم ان لو استقامت الامور لقد  
اثر عليكم فزده واعليه رد اعني ما قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقالتهم قال ابو سعيد فشي سعد بن عباد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان هذا الخبي من الانصار قد وجد واعليك في القسم قال فيم  
قال فيما كان من قسمك هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب ولم يفيهم من ذلك  
شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني انت من ذلك يا سعد فقال ما انا  
الا امر في قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة  
وفي لفظ القبة فاذا اجتمعوا فاعلني فخرج سعد يصرخ فيهم حتى جمعهم في تلك الحظيرة  
وقال انس فارسل الى الانصار فجمعهم في قبته من ادم ولم يدع غيرهم فجاء رجل من المهاجرين  
فيهم فاذن له فدخل وجاء اخرون فزدهم حتى ان لم يبق من الانصار احدا لا اجتمع  
له فاته فقال يا رسول الله قد اجتمع هذا الخبي من الانصار حيث امرتني ان اجمعهم فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا يا رسول الله  
الا ابن اختنا قال ابن اختنا القوم منهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا  
فحمد الله وثنى عليه بما هو اهل له ثم قال يا معشر الانصار انا انكم متلا لا فهداكم الله  
تعالى وعالاه فاعناكم الله اعداء فالت بين قلوبكم وفي رواية متفرقين فالتكم الله  
قالوا بلى والله ورسوله امن وافضل وفي رواية فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا الا قالوا الله ورسوله امن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيبون  
يا معشر الانصار قالوا وما نقول يا رسول الله وبما ان يجيبك المن لله ورسوله قال  
والله لو شئتم لقلتم فصدقتكم وصدقتهم جئنا طريدا فاويناك وعائلنا فواسيناك  
وما لنا فامناك ونخذ ولا نصبرنا لك ومكذبا فصدقناك فقالوا المن لله ورسوله  
فقال ما حديث بلغني عنكم فمسكتوا فاعاد السوال فقال ففها وهم اما رؤسا واما فم يقولوا  
شيئا واما اناس منا حديثه اسنا منهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتكنا

وسيوفا

وسيوفا تفتون من دما لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطى رجالا  
حديثي عهد تكفرا تا الفهران قريشا حديثوا عهد بجاهلية وبصيبة واني اردت ان  
اجبرهم ونالهم اوجدتم يا معشر الانصار في نفوسكم في لعاعة من الدنيا تالفت  
بها قوما اسلموا وكلتكم الى ما قسم الله لكم من الاسلام افلا ترضون يا معشر الانصار  
ان يذهب الناس الى رحالهم بالشاة والبعير وفي لفظ بالدينا وتذهبون برسول  
الله الى رحالكم تخزونونه الى بيوتكم فوالله لما تغلبون به خير مما ينقلبون به فوالله  
نغني بيدي لو ان الناس سلخوا شعثا وسلكت الانصار شعثا سلكت شعث الانصار  
وفي رواية لو سلك الناس وادي او سلكت الانصار شعثا انتم الشعار والناس  
الانصار كرشى وعيسى ولولا الهية لكنت امرا من الانصار والله وارحم الانصار  
وايتا الانصار وابتنا ابتنا الانصار فيكم القوم حتى اخضلت لحاهم وقالوا رضىنا  
بالله ورسوله خطا وقسموا وكرم محمد بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم  
ان دعاهم ان يكتب بالبحرين تكون لهم خاصة بعد دون الناس وهو يومئذ افضل  
ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بعد لك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انكم ستجدون بعدى اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وكان  
حسان بن ثابت رضى الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار  
• زارهم يوم فاما العنا متحذر • مسحا اذا حفلت عبرة ددر •  
• وجدا بشما اذ شما به كنة هيفا • لاذن فيها ولا خور •  
• دع عنك شما اذا كانت مودتها • نزاوش وصال الواصل البرز •  
• وايت الرسول وقل يا خير مؤمن • للمؤمنين اذا ما عدد البش •  
• علام تدعى سليم وهي نازخة • فدام قومهم او واوقد نضرو •  
• ستمهم الله انصارا بنصرهم • دين الهدى دعوان الحرب تستع •  
• وسار عوا في سبيل الله واعترفوا • للثنايات وما خافوا وما ضجروا •  
• والناس للبر علينا فيك ليس لنا • الا السيوف واطراف القنا وزر •  
• نجالد الناس لا نبقي على احد • ولا نضيع ما توحي من السرر •  
• ولا نهر جناة الحرب نادينا • ونحن حين تلظى نارها سحر •  
• كما ردونا ببرد دون ما طلبوا • اهل النفاق ففينا يترش الظفر •  
• ونحن حينئذ يوم المصنف في احد • اذ خربت بطرا احرا بها مضى •



• فاونينا وما حينا وما خيروا • منا عشرا وكل الناس قد عشروا  
 انتهى لغرض منه وقوله بها كنه بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح الكاف والنون  
 المراد ذات الشيايب وقوله الب علينا بفتح الهمزة وكسرها وسكون اللام قال  
 في النهاية القوم مجتمعون وقوله يوم النصف النصف اسفل الجبل انتهى وقوله  
 تدعى سليم قال في الصحاح سليم قبيلة من قيس بن عيلان وسليم ايضا قبيلة  
 من جذام من اليمن انتهى ومن المعلوم ان الانصار من خيبر وليسوا من قبيلة  
 قيس بن عيلان لان جذام وان قريشا من قيس وقوله نازحة قال في القاموس  
 نزع كخرج وضرب نزعوا ونزحوا بعد واليه استقوا ما وها حتى يبعد او يقتل كما  
 نزعها ونزحت هي نزعها من نازح ونزع ونزوح في العبد انتهى ش عزيب ما  
 سبق من ابيات جرول بن جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام  
 بالراء والتعريف الجيمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة امنن بهمرة مضمومة ثم ميم  
 ساكنة ففون مضمومة واخرى ساكنة اى احسن بنا من غير طلب ثواب ولا اجراء  
 المرأة بفتح الميم وبالراء والهمزة الرحل والهاء للاستغراق افراد الجند اى انت المرأة  
 الجامع للصفات المحمودة المتفرقة في الرجال البيضاء الهل والعشيرة الغني بكسر  
 الغين المعجمة وتعريف الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد هتافا بفتح الهاء وبالشدة  
 الفوقية المشددة والقاء من هتف ان اموت الغنى بفتح الغين المعجمة تخير الحال  
 وانتقالها من الصلاح الى الفساد والعرب بفتح المعجمة مفتوحة وتكسر فيجوز الحقد  
 والحسد يختبر بالبناء للمفعول ترصعها بفتح الفرقية اذ حرف تعليل قولك فمك  
 المحض بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وباء الضاد المعجمة الساقطة اللين الخالص  
 الدرر بكسر الدال المهملة وفتح الراء الاولى جمع درة وهو كثرة اللين وسيلانه  
 يرينك بتخنية مفتوحة فراء مكسورة فتخية ففون تذر ترك لا تجعل لمن  
 شالت غامته اى هلك والنقمة باطن القدم وشالت ارتفعت رجلاه و  
 تنكسر راسه فظهرت نقمة قدمه استيق بفتح المثناة الفوقية وسكون  
 الفخية زهر بضم الزاي والهاء النعم بفتح النون وسكون العين المهملة والمد  
 كفت بضم الكاف وكسر القاء مدخر بضم مضمومة فذال فحاء معجمة مفتوح  
 فواء واصلة مدح فقلنا التاداة الاعتدالة الارغام لانهما من مخرج واحد  
 والاكثران تغلب الدال المعجمة واللام المهملة ثم ندغم فيها فتصير بالامسدة فالبس

**تنبيه** رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الله به على الانصار على يد  
 من النعم ترتيبا بليغا فبدأ بنعمة الايمان التي لا يوازيها شئ من امور الدنيا  
 وثم بنعمة اللفة التي هي اعظم من نعمة المال لان الاموال تبذل في تحصيلها  
 وقد لا تحصل فقد كانت الانصار في غاية التنافر والتقاطع لما وقع بينهم من  
 حرب بغات وغيرها فزال ذلك كله بالاسلام كما قال تعالى لو انقضت ما في  
 الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم انه عزيز حكيم  
وتلى غزوة طائف آكان غزوة الطائف تلي غزوة حنين والتالى للشئ هو الواقع  
 بعد من غير فصل والطائف بلد كبير على ثلاث مراحل او اثنتين من مكة من جهة  
 المشرق كثيرة الاعناب والفواكه وقيل ان اصلها ان جبريل عليه الصلاة والسلام  
 اقتلع الجنة التي كانت لامصحاب الصريد فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت  
 ثم انزلها حيث الطائف فسمى الموضع بها وكانت اولابواحي صنعا واسم الارض ن  
 وج بتشد يد الجيم وقال في القاموس سمي الطائف بذلك لانه طاف على الماء في  
 اول ان جبريل صلى الله عليه وسلم طاف به على البيت اول انها كانت بالشام فقلها  
 الله تعالى الى الحجاز بدعوة سيدنا ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه انتهى وسار  
 اليها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان حين خرج من حنين وجلس الفخام  
 بالجمرانة وقدم خالدا بن الوليد بين يديه القمن اصحابه وكانت لتقيفنا موا  
 من اوطاس دخلوا حصنهم بالطائف واغلقوا عليهم بعد ان دخلوا فيه ما يصلحهم  
 لسنة وتهيؤا للقتال وسار صلى الله عليه وسلم فمر في طريقه بقبر ابي رغال وهو  
 ابو ثقيف فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب اى قضيبا يتوكأ وكان ثقيف  
 وعشر بن رطلان ونزل قريبا من الحصن وعسكر هناك فزمو المسلمين بالنبل ميا  
 شد يدك انه رجل حيراد اى بكسر الراء وسكون الجيم الجماعة الكثيرة من الجراد ميا  
 فلا يقال رجل رجاج للجماعة من الدجاج ونحوه حتى يصيب اناس من المسلمين  
 بجراحة وقتل منها اثني عشر رجلا فيهم عبدالله بن ابي امية ورمي عبدالله بن  
 ابي بكر الصديق يومئذ فخرج فاندمل ثم نقض بعد ذلك عليه فأتته منه في  
 خلافة ابيه وارفع صلى الله عليه وسلم الى موضع مسجد الطائف اليوم وكان  
 من شانه وزينب وضرب لهما قبستان وكان يصلي بين القبستان حصان الطائف



كله فحاصره ثمانية عشر يوما ويقال خمسة عشر يوما ونصب عليهم الخندق ففتح الله  
وقد تكسر مؤنت وهو اكش ويذكر وهو معرب وهو اول الخندق رمي به في الاسلام ففتحهم  
ثقيف بالنبل فقتل منهم رجال فامر صلى الله عليه وسلم بقطع اعنابهم ونحر بقرها فقطع  
المسلمون قطعان رعايتهم سألوه ان يدعها لله وللرحم فقال عليه الصلاة والسلام  
انني ادعها لله وللرحم ثم نادى مناد يه عليه الصلاة والسلام ايما عبد نزل من الحصن  
وخرج اليها فهو حر قال الذي باطى فخرج منهم بضع عشرة رجلا فيهم ابو بكره و  
عند مغطاي ثلثة وعشرون عبدا وفي البخاري عن ابي عثمان الهندي قال سمعت  
سعدا وابا بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم لقد شهد عندي رجلا  
اما احدهما فاؤل من رمى سيهم في سبيل الله واما الاخر فنزل للنبي صلى الله عليه وسلم  
ثالث ثلثة وعشرون من الطائف الحديث واعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نزل منهم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين بموته فشوق لك على اهل  
الطائف مشقة شديدة ولم يؤذن له صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف وامر عمر بن  
الخطاب فاذا في الناس بالرحيل ففتح الناس من ذلك وقالوا لرجل ولم يفتح علينا  
الطائف فقال عليه الصلاة والسلام فاعدوا على القتال فعدوا فاصاب المسلمين  
جراحات فقال صلى الله عليه وسلم انا قاتلون ان شاء الله فقال في منس واذ لك و  
ارعنوا وجعلوا يرعون ورسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفتحك قال الترمذي قصد النبي صلى الله  
عليه وسلم الشفقة عليهم والرفق بالرحيل عن الطائف لصعوبة امره وشدة الكفا  
الذين فيهم وتقويهم بحصنهم مع انه صلى الله عليه وسلم علم ان رجلا انه سيفتحه  
بلا مشقة بعدها فلما عرض العصابة على الجهاد والمقام اقام وحدا لقتال فلما  
الجراح رجوع الى ما كان قصده او لا من الرفق بهم ففرحوا بذلك لما رأوا من الشفقة  
الظاهرة فوافقوا على الرحيل ففتحك صلى الله عليه وسلم تعجبا من تغير ايهود و  
فقيت عين من مخزاة حرب يومئذ فذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له وهي في يده ايما احب اليك عين في الجنة او ادعوا الله ان يرتها عليك قال ابل  
عين في الجنة ورمي بها وشهد اليه مولك فقاتل وفتحت عينه الاخرى يومئذ ذكر  
الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقریب انتهى فان قلت ما ورد في صفة اهل  
الجنة يدل على انه لا يكون بها امور سواها كان في دار الدنيا حصل له في طاعة او لا  
والحديث يدل بظاهره ان رديين ابي سفيان له في الجنة انما يكون بدعاء صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لاذ لك قلت لعل المراد بقوله عليه الصلاة والسلام ايما احب اليك  
الجنة ينضمه هذا الكلام من انه من اهل الجنة فكان مطلوبا ان يدعوله انه يكون  
من اهل الجنة **تتبعك** اي شعر غزوة تبوك اي ان غزوة تبوك تلي غزوة الطائف  
وتبوك مكان معروف وهي نصف طريق المدينة الى دمشق وهي غزوة العسرة  
وتعرف بالفاضحة لانفصاح المنافقين فيها وكان اي الخرج لها يوم الخميس في  
رجب سنة تسع من الهجرة بلا خلاف وذكر البخاري لما جدد حجة الوداع بعلة  
خطا من الناس وكان حرا شديدا وحزنا كثيرا فلذلك لم يؤذن عنها كعادته  
في سائر الغزوات وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر بن ابن عقيل قال خرجوا في قلة  
من الظهور وفي حرا شديدا حتى كانوا يخرجون البعير فيشربون ما في كرشه من الماء  
فكان ذلك عسرة في الماء وفي الظهور وفي النفقة فسميت غزوة العسرة وبسببها  
انه بلغه صلى الله عليه وسلم من الانباط قال في المصباح النبط جيل من الناس  
كانوا بين لون سواد العراق استعمل في اخلاط الناس وعوامهم والجمع نبطان  
مثل بسبب واسباب الواحد نبطي بن يادة الالف وبفتح النون وفتح الذال يعيد  
بالزيت من الشام الى المدينة ان الروح تجمعت بالشام مع هرقل فذهب صلى الله  
عليه وسلم الناس الى الخرج واعلمهم بالمكان الذي يريد ليقاتلوا ذلك روى  
الطبراني من حديث عمران بن حصين قال لما كانت بضاري العرب كتبت الى هرقل  
ان هذا الرجل الذي يدعي النبوة هلك واصابت سنون فهلكت فبعث رجلا  
من عظمائهم وجهن معه اربعين الفا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم  
يكن للناس قوة وكان عثمان قد جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله ههنا اثنا  
بعين باقنابها واحلا سها ومائتا اوقية قال سمعته يقول لا يفتن عثمان ما عمل  
بعدها وروى عن قتادة انه حمل عثمان في جيش اسحق على الف بعير وسبعين  
وعن عبد الرحمن بن سمرق قال جاء عثمان بن عفان بالف دينار في كفة حين جهز جيش  
العسرة فنثرها في حجره صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبلها في حجره ويقول ما فعل عثمان ما عمل بعد اليوم حربه الترمذي وقال حسن  
عريب وعند الغضائلي والبيهقي في سيرته كان كره الطبري في الرياض المفقرة من حديث  
حنيفة بعث عثمان يعني في جيش العسرة بعشرة الاف دينار الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فصببت بين يديه فجعل يقلبها بيديه ويقلبها ظهر البطين ويقول غفر الله

غزوة تبوك



لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كان الى يوم القيمة ما يبالي ما عمل بعد ما ولنا  
تأنيب صلى الله عليه وسلم الخروج قال فخرج من المنافقين لا تشقوا في الحر فقل قوله  
تعالى وقالوا لا تشقوا في الحر فقل يا ارحم الراحمين لو كانوا يفقهون وارسل عليه  
الصلاة والسلام الى مكة وقبائل العرب يستفتونهم وجاء البكاوت يستجيبون له فقال  
عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احميكم عليه وهم سالم بن عيسى وعلي بن ابي طالب  
المهملة وسكون اللام وبالموحدة ابن زيد وابو ابي عبد الرحمن بن كعب المازني  
والعرب باصر بكسر العين المهملة وسكون الواو ابن سارية بالمهملة والفتية وبالموحدة  
وجزم بذالك ابن حزم وابو عمرو ووهزم بن عبد الله وعمر بن عتبة بالعين المهملة  
والنون ابن عدي وعبد الله بن عوف بن ميم مضمومة فعين ميم مضمومة فقاء مسددة مفتوحة  
وعبد الله بن عمرو المزني وعمر بن الخطاب بن الحارث بن ابي ربيعة بالمهملة ومعقل بالعين المهملة  
والقاف المزني وحضر محي ابن مازن والنعمان بن سويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد  
الرحمن وهند بن ميم مضمومة الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسرة وهم الذين  
قال الله تعالى فيهم قولوا واعينهم تقبض من الذم مع حزننا لا يجد واما ينفق  
قاله مغلطى وفي البخاري عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسأله الخيل انهم فقلت يا بني الله ان اصحابي ارسلوني اليك ليعلم  
لهم فقال والله لا احميكم على شيء فرجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه  
وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى  
اصحابي فاخبرتهم الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سبعة ايام  
سمعت بلالا ينادي بن عبد الله بن قيس فاجبته فقال ارجب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوك فلما اتيت فقال اخذ هاتين القرينتين وهاتين القرينتين و  
هاتين القرينتين لست ابعث ابعثهم حينئذ من سعد فاطلق بهم الى اصحابك  
وقوله هاتين الى وفي رواية هذين القريتين وكررها ثلاثا ايضا وقال ش القريتين  
الحالين المشدود احدهما الى الاخر وقيل البعيرين المتساويين وذكر في معنى الرواية  
الاولى القريتين فقال ان الله او ان رسول الله يحميكم هؤلاء فاكبروهن الحد  
وقام عليه بن زيد فضلي من الدليل وبكى وقال اللهم انك قد امرت بالجهاد ورسيت  
فيه ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحمي  
واي انصدق على كل مسلمة بكل مظنة اصابتني في مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق هذه الليلة فلم يبق احد يثري قال ابن  
المتصدق فليقم فقام اليه فاحبره فقال صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفس  
محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة رواه يونس كان كره السوء في الروض و  
البيهقي في الدلائل وجاء المعدرون من الاعراب ليؤذن لهم في التحلف فانهم  
وهم اثنان وثمانون رجلا وقد آخروا من المنافقين بغير عذر واطهار علة جارة  
على الله ورسوله وهو قوله تعالى وقد الذين كذبوا الله ورسوله واستخلفوا  
المدينة محمد بن مسلمة قال الدمياني وهو عندنا اثبت من قال استخلف غير  
وقال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمة علي بن ابي طالب من شرح التفسير لم  
يختلف عن المشاهدا لا يتوكل فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة  
وعلى عياله وقال له يومئذ انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي  
وهو في الصحيحين من حديث سعد بن ابى وقاص بن شهاب ورجحه ابن عبد البر وقيل  
استخلف سباع بن خرقة بضم العين المهملة وسكون الواو وضم الفاء والطاء  
المهملة ويختلف نفر من المسلمين من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك  
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وفيهم من نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا و  
ابوذر وابو خيثمة ثم لحقاه بعد ذلك ولما رآى عليه الصلاة والسلام ابا  
ذر الغفاري وكان عليه الصلاة والسلام نزل في بعض الطريق فقال لم يشي  
وحده وبعديش وحده ويموت وحده فكان كذا لك وامر صلى الله عليه وسلم  
لكل بطون من الانصار والقبائل من العرب ان يتخذوا لواءه وكان معه  
عليه الصلاة والسلام ثلاثون الفا وعند ابي ذر سبعون الفا وفي رواية  
ايضا اربعون الفا وكانت الخيل عشرة آلاف فرس ولما مر عليه الصلاة و  
والسلام بالجحج بكسر الحاء وسكون الجيم ديار ثمود قال لا تشربوا من مائها  
ولا يخرج من احد منكم الا ومعه صاحب له ففعل الناس الا ان رجلا من بني  
ساعدة خرج احدهما حاجته وخرج الاخر في طلب بعيره فاما الذي خرج حاجته  
فخرج على مذهب ابي علي محلي فقتل حاجته واما الذي خرج في طلب بعيره فاما  
فاحتمل في البرح حتى طر حنة بميل طي فسفر نحو عشرين يوما فاخبر بذلك  
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهم ثوروا للذي  
خنى على مذهبه فشفي واما الاخر فله هدية طي لرسول الله صلى الله عليه وسلم



حين قدم المدينة وفي مجمع مسلم من حديث ابن حميد انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شتهب عليكم الليلة ربح شديد فلا يقيم احد منكم  
فركنا له بعين قليل شدة عقابه فتهب ربح شديد فقام رجل فخلعت له البرية حتى انقته  
بجبل طوى وروى الزهري لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجبل حتى ثوبه على  
وجهه واستحس رائحته فقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم الا وانتم باكون  
خوفا ان يصيبكم ما اصابهم رواه الشيخان ولما كان عليه الصلاة والسلام ببعض  
الطريق ضلقت ناقته فقال زيد بن القيس تصغير لصيت وفي مكبره ثلثين لأم  
وسكونا الصاد المهمة وبيا القوقية وكان منافقا ليس في عم انه نبي ويخبركم عن خبر  
السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول  
ونكر مقالتة وانى والله لا أعلم الا ما علمني الله وقد دلتني الله عليها وهي في الوادي  
في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة برمامها فانطلقوا حتى تاوتوا بها فانطلقوا فجاءوا  
بها رواه البيهقي وابو نعيم وفي مسلم حديث معاذ بن جبل انه مر وعين تبوك  
وهي تفيض بفتح القوقية وكسر الموحدة وبالضاد المعجمة بشئ من ماء وانهم غمر فوامنها  
قليل لا قليل لا حتى اجتمع في شئ بفتح الشين المعجمة القربة الخلفة ثم غسل صلى الله عليه  
وسلم به وجهه ويديه ثم اعاده فيها فخرت بماء كثير فاستقى الناس الحديث و  
لما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه صاحب آيلة فضا لحة واعطاه الجزية و  
اتاه اهل جربا بالجيم واذرج بالذال المعجمة والراء والحاء المهملتين بلدين بالشام بينهما  
ثلاثة ايام فاعطوه الجزية وكتب لهم صلى الله عليه وسلم ووجهه قتل مجرم فادرس  
خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك النخعي وكان ملكا عظيما بدومة الجندل  
في اربعة عشرة وثمانين فارسا في رجب سرية وقال له عليه الصلاة والسلام انك  
ستجد ليلا يصيد البقر فانتهى اليه خالد وقد خرج من حصنه في ليلة مفرقة الى بقرة  
يطاردها هو واخوه حسان فشلت عليه خيل خالد فاستاسرا اكيدر وقتل اخاه  
حسانا وهرب معهما فدخل الحصن ثم اجار خالد اكيدر من القتل حتى ياتي به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل ففعل وصالحه على الفتي بجير  
ونما ثمانية فرس واربعائة درع واربعائة ربح وفي هذه الغزوة كتب صلى الله عليه وسلم  
كتابا في تبوك الى هرقل يدعوه الى الاسلام فقارب الاجابة ولم يجيب رواه ابن حبان  
في صحيحه من حديث انس وفي مسند احمد ان هرقل كتب من تبوك الى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الى مسلم فقال صلى الله عليه وسلم كذب هو على نبيته وفي كتاب  
الاموال لا في عبدة بسند صحيح من هرقل بن عبد الله بنوه ولفظه فقال كذب  
عدو الله ليس بمسلم ثم انصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك بعد ان اقام بها بضع عشرة  
ليلة يصلي بها ركعتين ولم يلق كيدا وبني في طريقه مساجد واقبل عليه الصلاة والسلام  
حتى نزل بذي وادى بفتح الهجره بلفظ الاوان بمعنى الحين وبينها وبين المدينة ساعة  
جاءه خبر مسجد النصارى من السماء فدعاهما لك بن الدخشم ومعه بن عدى الجحلاف  
فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهل فاهدماه وحرماه فخر قلعه فراه وهذه  
وذلك بعد ان نزل الله فيه والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكهنا وتفرقا بين المؤمنين  
الاية قال الواحدى قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وعامة اهل التفسير الذين اتخذوا  
مسجدا الضارا كانوا اثني عشر رجلا يضارون به مسجد قبا وذلك انه قالوا في طائفة  
من المنافقين ثبني مسجدا فنقبل فيه فلما حضر خلف محمد قال المنافقون ولما بنوا ذلك  
لا غرض لهم الفاسدة عند ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك  
قالوا يا رسول الله بنينا مسجدا لذي العيلة والميلة المطير ونحن نخت ان نصلي فيه  
وتدعونا بالبركة فقال عليه الصلاة والسلام اني على جناح سفر اى مفارقة الاوطان  
واذا قدمنا ان شاء الله صلينا فيه فلي فضل من غزوة تبوك سالوا اتيان المسجد  
فنتى لت هذه الاية ولما دنا في صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس لتلقيه وخرج  
النساء والصبيا والاولاد جميعا ولين وهو الطفلة الصغيرة يقطن  
• طلع البدر علينا من شهاب الوداع • وجب الشكر علينا • ما دعانا الله داع •  
وهم بعقر البراة وقال انما كان هذا عند مقدمه المدينة وهم ظاهرون ثبنا  
الوداع انما هي ناحية الشام لا يراها القادم من مكة الى المدينة ولا يراها الا انا نوجه  
الى الشام وفي البخارى لما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة  
قال ان بالمدينة اقواما ما سرور مسيرا ولا قطعهم واديا الا كانوا معكم حسبهم العذر  
وهذا يؤيد معنى ما روى نية المؤمن خير من عمله فان نية هؤلاء ابلغ من اعمالهم فانها  
بلغت بهم مبلغ اولئك العالمين بايديهم وهم على فرشهم في بيوتهم والمسابقة  
الى الله والى الدرجات العلى بالنيات والهمم لا مجرد الاعمال ولما اشرق صلى الله عليه  
وسلم على المدينة قال هذه طابة وهذا جبل احدي يحبنا وحبته ولما دخل قال العباد  
يا رسول الله اتاذن لي امتدحك قال قل لا يعصم الله فالك فقال



من قبلها طبت في الظلال وفي • مستودع حيث يخضع الورق •  
 شويطت البلاد لا بشر • انت ولا مضفة ولا علق •  
 بل بطفة تركب السفين وقد • اللحم نسر وأهله العرق •  
 تنقل من صائب الى رحو • ان امضى عالم بدى طبق •  
 حتى احتوى بيتك الميمن • خندق عليها تحتها النطق •  
 فانت لما ولدت اشرق ال • ارض ومناوات بنورك الافق •  
 فمن في ذلك الدنيا وفي السور • وسيل الرشاد تحرق •  
 وردت نار الخليل مكتمتا • ولست فيها بالنار تحرق •  
 قوله طبت من قبلها الى اي ظلال الجنة اى كنت طيبا في صلب ادم حيث كان في الجنة  
 وقوله من قبلها اى من قبل نزولك الى الارض فكانت عندهم ولم يتقدم لها ذكرا لبيان  
 المعنى وقوله شويطت البلاد لا بشر اى لما اصبط الله ادم الى الدنيا كنت في صلبه  
 غير بالغ في هذه الاشياء وقوله وقد اللحم نسر واهله العرق يريد الصنيع الذي كان  
 يعبد فودع زوج وهو المذكور في قوله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا وقوله حتى  
 احتوى بيتك الميمن الى النطق جمع نطق وهى اعراض من جبال بعضها فوق بعض  
 الى نواحيها واساط منها شبيهت بالنطق التى يشد بها اوساط الناس ضربا مثلا  
 في ارتفاعه وتوسطه في عشرينه وجعلهم تحتها بمنزلة اوساط الجبال وازاد  
 شرفه وايمين بفته اى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان من  
 خندق وهو بكسر الحاء المجهمة والدال المهملة وجاءه صلى الله عليه وسلم من تخلف  
 عنه فحلفوا له فعذرهم واستغفروهم وارجموا مر كعب وصاحبيه حتى نزلت بهم  
 في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في سب  
 العسق من بعد ما كاد بن يغفلون فزيت منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف  
 رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت و  
 ضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا  
 ان الله هو التواب الرحيم والثلاثة هم كعب بن مالك وهلال بن امية وبراءة  
 ابن ربيعة رضى الله تعالى عنهم **قاتل** عليه الصلاة والسلام منها **بقتل** **احد**  
 اى غزوة **احد** وغزوة **الخندق** وغزوة **بدر** الكبرى وغزوة **بني قريظة** وغزوة  
**المصطلق** وهى غزوة المريسيع كما تقدم **وخيب** **والفتح** **وحنين** بالفتح ايضا و

طائف

**طائف** وقد حكوا عن بعض السلف **يا لله قاتل** **في النضير** **وغابة** **و**  
 غزوة **بني قريظة** **و** **وادي القرى** **المشهور** ببيان لغابة قال الشافى في شرح قوله  
 قاتل منها بتسعة الخ انه قاتل في تسع غزوات من غزواته التى عدتها سبع وعشرون  
 والتسعة هى **احد** **والجندق** **وبدر** **وبني قريظة** **وبني المصطلق** **وخيب** **وحنين**  
**والطائف** **وحكى** **اهل السير** عن بعض السلف انه صلى الله عليه وسلم قاتل في  
**بني النضير** **وغابة** **وادي القرى** **المشهور** **بني قريظة** **وهو قول** **الواقدي** **و**  
**الصحيح** **المشهور** **لدى** **عليه** **الجهود** **انه** **قاتل** **في** **تسعة** **فقط** **انتهى** **ونقص** **الشامى**  
 في هذا **الاخير** **المشار** **اليه** **بقول** **المص** **وقد** **حكوا** **الى** **ويقال** **انه** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **قاتل** **في** **بني** **النضير** **و** **وادي** **الغابة** **انتهى** **تبيينها** **الاول** **قال** **الحافظ**  
**العباس** **الحراي** **في** **الرد** **على** **بن** **المظهر** **الرافضى** **لا** **يفهم** **من** **قوله** **انه** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **قاتل** **في** **كنا** **او** **كنا** **انه** **قاتل** **بنفسه** **كما** **فهمه** **من** **لا** **اطلاع** **له** **على** **احواله** **عليه**  
**الصلاة** **والسلام** **ان** **لا** **يعلم** **انه** **قاتل** **بنفسه** **في** **غزوة** **الا** **احد** **فقط** **قال** **ولا** **يعلم**  
**انه** **ضرب** **احد** **البيد** **الا** **ابن** **خاتم** **ضربه** **بخرقة** **في** **يده** **اليمنى** **قلت** **وعلى** **ما**  
**ذكره** **يكون** **المراد** **بقوله** **قاتل** **في** **كنا** **وكنا** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقع** **بينه** **و**  
**بين** **عدوه** **في** **هذه** **الغزوات** **قتال** **اى** **قاتلت** **جيشه** **بجفرا** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **بخلاف** **بقية** **الغزوات** **فانه** **لم** **يقع** **فيها** **قتال** **اصلا** **لكن** **قتل** **الحافظى**  
**الفتح** **عن** **ابن** **عقبة** **انه** **قال** **قاتل** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بنفسه** **في** **ثمان**  
**غزوات** **وراجعت** **نسخة** **صحيحة** **من** **مغازى** **ابن** **عقبة** **فلم** **اذه** **ذكر** **فيها** **الله** **عليه**  
**الصلاة** **والسلام** **قاتل** **بنفسه** **فكانها** **في** **بعض** **الشيخ** **وسياق** **في** **غزوة** **احد**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **رمى** **بقوسيه** **حتى** **صارت** **شطايا** **وانه** **اعطى** **بنته** **فاطمة**  
**يوم** **احد** **سيفه** **فقال** **عسى** **رماه** **عنه** **وفي** **حديث** **كنا** **اذا** **القينا** **كتيبة** **او** **جيشا** **اولا** **من**  
**يضرب** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قاله** **الشافى** **في** **روى** **الخطيب** **البيضاوى** **في**  
**الجامع** **وابن** **عساكر** **في** **تاريخه** **عن** **زين** **العابد** **بن** **علي** **بن** **الحسين** **ابن** **امير** **المؤمنين** **على**  
**رضى** **الله** **عنه** **قال** **كنا** **نعلم** **مغازى** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **نعلم** **الشورى**  
**من** **القرآن** **وروى** **عن** **اسماعيل** **بن** **محمد** **بن** **سعد** **بن** **ابى** **وقاص** **قال** **كان** **ابى** **يعلمنا** **مغازى**  
**رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وتعدنا** **عليها** **وسراياه** **ويقول** **يا** **بني** **هذه** **شرف**  
**ابا** **لكم** **فلا** **تضيّعوا** **ذكرها** **وروى** **ايضا** **عن** **الزهرى** **قال** **في** **علم** **المغازى** **خير** **الدين**







**وكان رضى بينهم** في بيعت عبدة لم يذروا ولم يحاوروا الرمو بالسهام لغيره من  
 سلس سيفه ونحوه **اول من رضى بينهم سعد** فقد روى في هذه الوقعة بعشرين شهرا  
 كما في نسخة عليه الصلاة والسلام **سعد** اي ابن الجوزي قاص في عشرين رجلا من  
 المهاجرين في ذي القعدة على راس تسعة اشهر من الهجرة **الى الحجاز** بفتح الحاء المعجمة  
 وتشديد الراء الاولى وايدى يصب في الحجة **للعير** اي ليعتق من غير قرين اي الابل  
 التي تحمل ميرتهم وعهد عليه الصلاة والسلام ان يحاوروا الحجاز **فاته** اي فغابت  
**رجعوا الدار** اي من جعوا الدارهم **بقتل** عبد الله بن جهم بن رباب **بقتل** اي  
**سعد** **واو** اي اول البعوث **لخمار** اسم مكان على ليلة من مكة لغير قرين معه  
 ثمانية من المهاجرين ليس فيهم انصارى **فقتلوا في شيل** **شيل** **ور**  
**اجيبوا النساء** اهو عمر بن الخطاب بالحاء المهملة المفتوحة بعد هاء الجحمة فقتله  
 واقتل بالقاف بن عبد الله واسر وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ومات كافر والحكم  
 ابن كيسان بفتح الكاف **وانزل الله به قرانا** **اي ينزلونك** عن الشهر الى قوله اكبر  
 من القتل **وللثلاث** قرىسا قالت قد استحل محمد وامحابة الشهر الحرام وسفكوا فيه  
 الدماء واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال ومعنى الآية ان كنتم في الشهر الحرام  
 فقد صدركم عن سبيل الله مع الكفر به اي بالله وعن المسجد الحرام واحرازكم منه وانتم  
 اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل وقد كانوا يقتلون  
 الشخص في دينه حتى يردوه كافر بعد ايمانهم **اذا آتت** اي فازالت هذه الآية **كربا**  
 بفتح الكاف وفتح الراء جمع كربة **وبما يروى المؤمنين ليقب** اي عبد الله بن جحش لقب بذلك  
 في هذه الغزوة **فبعثه** عليه الصلاة والسلام لحسنين من رمضان من السنة الثانية  
**نعم** الخطيب بن عدي **الخطبة** بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء **لقتل عنة** بفتح العين  
 وسكون الصاد المهملة بن بنت مروان بن بني امية **هجت النبيا** وعابت الاسلام و  
 حرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تطرح المحاض في مسجد فاهدر  
 عليه الصلاة والسلام ومها فندرت عن المذكرة انه ان رجع عليه الصلاة والسلام  
 من بدر الى المدينة ليقتلها فلما رجع جاء عمة ليلا حتى دخل عليها بيتها وحوها ففر من  
 بيتهم منهم من ترصد في ضد رها فحسبها اي لسهابيد وكان منى برا ففجى الصبي عنها  
 ووضع سيفه على صدرها حتى نفذه من ظهرها ثم اتى المسجد فضلى الصبح معه عليه  
 والسلام فلما انصرف ونظر اليه عليه الصلاة والسلام فقال اقلعت ابنة مروان

نظرت قتلا في الحرام عظيمة  
 واعظم منه لو يرى الرشيد ناشد  
 صدوركم عما يقول محمد  
 وكفر به والله راى وشاهد  
 واخر اجكم من سجدة الله اهل  
 للابري الله بالبيت ساجد  
 وانا وان عيرتونا يقتل  
 وارجع بالاسلام باغ وحاسد  
 سفينة من ابن الحضرمي رما حنا  
 بخلة لما اوقد الحروب واخذ  
 انتهى

قال الخ

قال نعم هل على في ذلك شيء فقال عليه الصلاة والسلام لا ينطح فيها عنان قالوا  
 وكانت هذه الكلمة اول سمعت منه عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام  
 اذا احببتم ان تنظروا الى رجل بضر الله ورسوله فانظروا الى عيسى بن عدي فقال عيسى  
 الخطاب رضى الله تعالى عنه انظروا الى هذا الاعشى سري في طاعة الله تعالى فقال له عليه  
 الصلاة والسلام لا تنظر الا عيسى ولكن البصير **فبعث سيار** بن عيسى في شوال من السنة  
 الثانية **الى بني علفك** اليهودى بفتح العين المهملة والفاء الخفيفة وبالكاف يقال  
 رجل علفك بين العلفك اي احق وقد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة **قتل** اي قتل  
 ان **ان** **الى النبي** عليه الصلاة والسلام اي كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ويجرح  
 عليه ويقول فيه الشعر **واضاف** بفتح الهضق والفاء اي كذب على المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام من لم بهذا الخبيث فقال سالم المذكور على  
 نذرات اقبله او سموت رونه فامهل وطلب له غرة فلما كانت ليلة صائفة نام ابو علفك  
 بفناء منزله وعلم به سالم فاقبل فوضع السيف على كعبه ثم اعتمد عليه حتى خسوف  
 الفرائض فصاح عدو الله فثاب اليه ناس بالمشقة اي اجمع اليه ناس وادخلوا منزله  
 وقبروه **بقية** **ثمة** عليه الصلاة والسلام ليلة اربع عشرة من ربيع الاول في السنة  
**محمد بن مسلمة** في ربيعة **لقتل** **لعب** ابن الاشرف اليهودى من بني النضير بكى ابانا لله  
**الملائكة** بفتح الميم الثانية هو الذي يفعل ما يلزم عليه وقد كان يؤذى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ويجرحه عليه وقد ذهب الى قرين وجعل يجرحه على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكى أصحاب القليب الذين قتلوا سيد رواق  
 جماعة من المؤمنين على اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن الزهري  
 في قوله تعالى ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اسروا ان يكثر  
 قال هو كعب بن الاشرف وحين حصل منه ما ذكر فقال عليه الصلاة والسلام من  
 بن الاشرف اي من يتدب له فقد انزل الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة **انا لك**  
 الله فذهب له في ربيعة منهم الحارث بن اوس وابونا لله فخذعه بعضهم حتى اتوا من  
 حصنه في الليل متوشحا بملحة يفوح منها ريح الطيب فتحدث معهم ساعة حتى شبط  
 اليهم فقالوا اهل يا ابن الاشرف ان تقاشى الى شعب الجوز فتحدث فيه بقية ليلتنا  
 هذه فقال ان شئتم فمشوا ساعة فادخل ابونا لله يده في راس كعب ثم شتمه فقال  
 ما رايت كالليلة طيبا اعطى قط ثوم شى ابونا لله ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمان له ثم عاد



لثامها فاخذ بقرون رأسه وقال لاصحابه اضربوا عودا لله ففتر يوم فاختلعت عليه أسنانه  
 فلم تكن شيئا ولصق بالجرى ناله قال محمد بن مسلمة فذكرت معولا كان في سيفي فومضته في لبتة  
 حتى بلغت عاتقه فوقع عودا لله وجن وراسه وهن جوارشيتون وقد أصيب الحارث  
 ابن اوس بن معاذ فخرج في راسه او في رجله اصابه بعض أسنانه فاختلقت وترف دمه من  
 الجرح الذي اصابه فمحاوه حتى بلغوا بقيق العرق كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليلته يصلي فلما سمع تكبيرهم قال انه قد قتلوا فأتوا صاحبهم الحارث فقتل صلى الله عليه  
 وسلم على رجله فلم تودعه حين رموا برأس كعب قال لهم عليه الصلوة والسلام افلحت  
 الوجوه قالوا وجهك يا رسول الله واليه اشار يقول له **جاؤا برأسه فاذ رموه**  
**قال لا افلحت الوجوه فبعثته** اي ابن حارثة وهو اول سرية خرج فيها  
 زيد امير المؤمنين **لواي القبة** بفتح القاف بوزن سبعة ويقال بالقاف المفتوح  
 والراء او **يخذي** اي من مياه نجد حال كونه متلبسا بقميص **يب** بفتح الهمزة  
 وسكون اليم موضع يفضل بين نجد ونهامه من طريق الكوفة وكان هذا البعث  
 لعير عريش فاصابوا العير بالقرية وافلت اعيان القوم **في ماوى العير ما**  
**الف مغر** من الدراهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خستها بلغ خمسمائة  
 عشرين الف درهم **واشراوات** بقاء مضمومة وباحره مشاة فوقية ابن جبان  
 وكان اسير يوم بدر فافلت على قدميه ثم **اسل** اي في هذه الوقعة واسر واميعة  
 امار رجل واحد واثنان **فبعده** اي بعد بعث زيد **فبعث** عبدالله بن عبدالله بن عبد  
**الاسد** بفتح القاف والطاء جبل بناحية نجد في بلاد بني اسد على يمينك  
 ان افارقت الحجاز وقال ابن اسحاق وما من مياه بني اسد بنجد في اول المحرم على راس  
 خمسة وثلاثين شهرا **لولدني** هو بلدها **بليحة** بالتصغير واسم بعد ذلك  
**مع اخيه سلم** ولم يسلم لانهما قد جازا **اخلاقا** اي الحرب فهو منصرف بنزع  
 الخافض **نبي المرحمة** فلم يميل بن عبد لا سدا لهما حتى **في الصلاة** الذين جمعوا  
 لحريه عليه الصلاة والسلام **وعنه** شاة **لهم** اي ابلان كثيرة **يليه** اي الي  
 ما تقدم **بعث** عبدالله بن انيس تصغير اشق وحنف تنوين للوزن بفتح الحاء  
 بن سعدا لجهتي القضاء **لعمري** اي الذي محمد **لقتل** سفيان **هو ابن عابد**  
**ابن** بضم النون وفتح الواو والنون موضع يقرب معرفة موضع الحج **بجمع** اي جهة  
**عزيرة** بضم العين وفتح الواو والنون موضع يقرب معرفة موضع الحج **بجمع** اي جهة

بالشكيب اي مجمع الناس لغزو النبي صلى الله عليه وسلم **فلما امكنه احترقا**  
 ثم صعد جبلا فدخل في غار واقبل المطالب من الخيل والرجال فضرب العتبات  
 على الغار واقبل رجل معه اداة وفتحة ونعلاه في يده وكنت حافيا فوضع اداوته  
 ونعله وجلس بول قريبا من فم الغار ثم قال لاصحابه ليس في الغار احد فانصروا  
 واجعين فخرجت الى الاداة ففشيت ماؤها واخذت النعلين فلبستهما فكنيت  
 اسير الليل واكن النهار حتى جئت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد فلما راني قال افلح وجهك فقدت وافلح وجهك يا رسول الله فففعت  
 الراس بين يديه فلما اخبرته خبري فذفع الى عصي وقال تحضر بها في الجنة فان  
 المختصرين في الجنة قليل وتحضر بفتح الفوقية وبالحاء والمجحة وفتح الصاد الانكاه  
 على عصي ونحوه واليه هذا اشار بقوله **فلي احضره** اي الراس بين يديه صلى الله عليه  
 وسلم **دعاه** **وخصه** بخصه بكسر الميم وبالحاء والمجحة ثم صان مهملة ما يخص  
 الانسان بيده فيمسكه من نحو عصاه فدفع له عصي وقال تحضر بها في الجنة كما تقدم  
 وكانت هذه العصاة عنده فلما احتضر اوصى ياد راجها في كفنه فجعلوها بين جلده  
 وكفنه وكانت غيبته ثمان عشرة ليلة **فبعثته المنذر** بن عمرو والاضاوي الخزرجي  
**والقرن** وهم سبعون **الي يترعون** وهي بفتح اليم وضم المهملة وسكون الواو  
 بعدها نون موضع بيلاد هذيل بين مكة وعسفان وفي مجمع ما استعجم ما وليني  
 عامر بن صعصعة في صخر على راس ست وثلاثين شهرا من الهجرة **قطا بواي**  
 بضم النون والواو **فاستشهدك الشيعون** وقصة ذلك كما قال ابن اسحاق  
 ومن وافقه ان عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة اي الرماح لقب بذلك  
 مبالغة في وصفه بالشجاعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض  
 عليه الاسلام فلم يعبد وقال يا محمد اني اري امر لك حسنا شريفا وقوم  
 خلفك فلوانك بعثت معي نفر من اصحابك لرجوت ان يتبعوا امرك  
 فانهم ان يتبعوك فما اعز امرك فقال عليه الصلاة والسلام اني اخاف عليهم  
 اهل نجد فقال عامر لا تخف انا هم جارايهم في جوارى ان يعرض لهم احد  
 اهل نجد وخرج الى اهل نجد فاخبرهم انه قد اجاب اصحاب محمد فلا يعرض لهم  
 فبعثهم الى القرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب معهم كتابا الى بني  
 نجد وبني عامر واشر عليهم المنذر بن عمرو والساعدي فخرج المنذر بديل



من بني سليم يقال له المطلب حتى اذا كانوا على بئر موهنة نزحوا بها وبعثوا احرار  
بجاء وراة مهملتين ابن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو  
الله عامر بن الطفيل فلم يقره ووثب مع رجال معه على حرام فقتلوه واستصرخ عامر  
بن الطفيل عليهم ببني عامر فابوا ان يجيروه وقالوا لن نخفر جوار عامر بن مالك  
قد عقد لهم عقدا وجوارا فلما ابوا استصرخ عليهم قباثل في بني سليم عصية  
وفتح الصناد المهملة وشدا ليا قبيله ورجل يكسر الرأء وسكون العين بطون  
بني سليم ونكون بفتح الدال المعجمة وسكون الكاف بطن من سليم ايضا ففرضوا  
معه حتى وجدوا القرام قبلين في ثر صاحبهم لما استبطوه فاحاطوا بهم فقاتلهم  
المسلمون حتى استشهدوا عن احرارهم الا عبد بن زيد واليه اشار بقوله **الاكعبا**  
**هوان بن زيد** اي لانصارى **كان رثاء** بضم الراو وسكون المثناة فوق بعد هاهنية  
اي شديدا لقوة قاله بعضهم قلت الذي في المقاموس رثاء العدة كمنع رثا شدا  
وفلا ناحتفه انتهى فلم يكن رثاء بمعنى اشتد مطلقا والذي في كثير من النسخ كان  
رثاء وهو صحيح على ضرب من المجاز اي كان مصيبة على اعدائه **منعبا** ووجد **الكنبي**  
اي من رثاء بضم واو له حتى **قنت شهرا في الصلاة** اي صلاة العدة قبل رثاها  
**بفتح** الموحدة وسكون الحاء المهملة ثم مثناة فوقية اي خالصا يدعو على القاتل  
**حتى ان لا** **ليسر لك الآية** ربنا عللا اي تعالى وربنا فاعل ان لا وبعث عليه  
الصلاة والسلام في صفر من سنة وثلاثين شهرا من الهجرة **الى الرجيع** بفتح الراء  
وكسر الجيم وبعين مهملة ماء هذيل بين مكة وعسفان ثم **بفتح** الميم والثاء  
المثلثة ابن ابي مرثد لغوي كان في طبقات ابن سعد وكان **عاصم بن ثابت**  
الامير فافاد كلامه هذا الخلاف في سبب البعث هل هو مرثد او عاصم بن ثابت  
**واسندا** هذا الثاني **البخاري** في كتاب التوحيد وغيره وفيه اي في هذا البعث  
**لما نيا** اي عذر **بسبعة منهم** على ما ذكر البخاري وعليه جرى الناظم وقيل ستة  
فقط وجزم به بعضهم **والسبعة هم** عاصم بن ثابت ومرثد بن ابى مرثد الغنوي  
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وحالدين ابى البكير  
ومعش بن عنيذ وبقى من البعث ثلاثة لان جليلة عشرة لم يسموا فكانهم  
لم يكونوا من مشاهير القوم واعيانهم **بفتح** اللام وكسر هاء فاعل خاننا  
وكنا قريبا من مائة رام فاحاطوا بهم **واسروا** اي ابن الدثنة بفتح الدال

وكسر الشاء

وكسر الشاء المثلثة وتسكن بعدها نون مفتوحة من دثن الطاء اذا طاف حول كثر  
ش وفي تاريخ الخيسان بفتح الدال المهملة وكسر الشاء المثلثة وفتح النون المشددة  
انتهى فلم يكن تسكين الشاء واذا سكنت فنونه مخففة قطعا **وخبيبا** بضم الخاء المعجمة  
وفتح الموحدة وبعدها مثناة تحتية ثم موحدة ابن عدى لانصارى **وبما** اي  
بيع زيد لصفوان بن امية فقتله بابيه وبيع خبيب لعقبة ابن الحارث فقتله بابيه  
وكان ممن قتل بيد **وقتلوا** عبد الله بن طارق **مريفا** ثم **الذي ابتاع خبيبا**  
**قتله** وكان من قصته انه هذا القفت الاشهر وارادوا قتله احراره في الحديد  
حتى انتهوا به الى التميم وخرج معه النساء والصبيان والعبيد وجماعة من اهل مكة  
فلما انتهوا به الى التميم امروا بخشبة طويلة فخضروا لها فلما انتهوا بخبيب اليها  
قال هل انتم تاركي فاصلي ركعتين قالوا نعم فركع ركعتين اتهمنا من غير ان يطول فيهما  
لثما قبل على القوم فقال اما والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لا  
استكرت من الصلاة قال ابو هريرة كما في الصحيح فكان خبيب اول من هاتين الركعتين  
عند القتل لانه عليه الصلاة والسلام اقره واستحسن ذلك منه والصلاة خير  
ما ختم به العبد عمله ثم قال خبيب اللهم احصهم عددا بفتح الهنوع وبالحاء المهملة  
والصناد المهملة اي اهلكهم بحيث لا يتبقى من عددهم احدا واقتلهم بداب موحدة فذا لين  
مهملتين مفتوحتين اي متباعدين متفرقين عند اهلهم واطا نهم ولا تعادروهم  
احدا اي لا تترك منهم احدا قال معاوية لقد احضرت مع ابى سفيان وان اباسفيا  
ليضعني الى الارض فزق من دعوى خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا رعى عليه  
فاضجع لجنبه زالت عنه فلما صلى ركعتين جعلوا على الخشبة ثم وجهوه الى المدينة  
واوثقوه رباطا ثم قالوا ارجع عن الاسلام فخل سبيلك قال والله ما احببت ارجع  
عن الاسلام وان لي ما في الارض جميعا قالوا فحبت ان نجتد في مكانك وانك جالس  
في بيتك قال لا والله ما احب ان يشاك محمد صلى الله عليه وسلم بشوكة تشوكة  
وانا جالس في بيتي فجعلوا يقولون ارجع يا خبيب فقال لا ارجع ابدا قالوا لن لم ترجع  
لمقتلتك قال ان قتلتني في الله لقليل ثم قال اللهم اني لا اري لآوجه عدوا لله  
انه ليس احد يبلغ رسولاك عنى السلام فبلغه انت عنى السلام وروى محمد بن  
ابن زيد انه عليه الصلاة والسلام كان جالسا في محرابه ففرل جبريل عليه الصلاة  
والسلام فسمعناه يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال هذا جبريل يقرن



من خبيب السلام ثم دعى المشركون اربعين ولدا ممن قتل اباؤهم بيد رفاعطوا كل  
 غلام رجلا وقالوا هذا الذي قتل اباؤكم فطعنوه برماحهم طعنوا خفيفا فاضطرب  
 على الخشب فانقلب فصار وجهه الى الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل محو قبلة التي  
 رضى لنفسه ثم قتلوه رحمه الله تعالى ورضي عنه ورضي الله عنه ورضي الله عنه قال  
 • ولست اباي حين اُقتل مسلما • على أي شق كان في الله مصرعي •  
 • وذلك في ذات الاله فان يشاء • يبارك على اوصال سلبو ممن •  
 وروى البخاري عن بعض بنات الحارث بن عامر قال في الاطراف اسمها زينب ما  
 رايت اسيرا قط خير من خبيب رايتة ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة  
 وانه لموثق في الحديد وكذا قال غيرها وزاد محمد بن عمر كان خبيب رضى الله عنه شهيدا  
 بالقران فكان يسمعه اليما فتنسكروا فقص **كذا ابن يرمي مشركي** فقله اي اية قتله  
 بابيه كما تقدم **وقصدت هذا راس عاصم** لكونه قد قتل يوم احد اخوي  
 من بني عبد الدار هما سلافة بنت سعد فنذرت ان امكها الله منه لتشرين في  
 راس الحمر وجعلت لمن جاءه مائة ناقة فسارع بنو هذيل الى اخذه ليبيعهوا لسلافة  
**حتى اى فحتمه دبر يفتح الدال** وسكون الموحدة اى تفل او زنا بيا رسلها الله تعالى  
 عليه مثل الظلة فلم يستطيعوا اى يجيزوا راسه فقال امهلوه حتى نمسي فنذهب  
 فلما امسى رسل الله تعالى سبيلا فحملوا الى حيث اراد الله تعالى فسمي حمى الدبر  
 والى هذا اشار الناظم بقوله **ثم سئل عاصم** اى جاءه سئل جاري عاصم له من  
 فاحتمل فلم يصلوا الى شئ منه وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال ان عاصما  
 نذر ان لا يمسي مشركا فلما وفى بنذره عصمه الله عن مساس المشركين اياه فصار عاصم  
 معصوما وفي رواية ان عاصما كان قد اعطى الله العهدان لا يمسه مشرك ولا يمسي  
 مشركا وكان عمر لما بلغه خبره من الحامية التي وقعت له يقول يحفظ الله العبد  
 المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته وانما استجاب الله له في حامية الحامية المشركين  
 ولم يمنعه من قتلهم لما اراد الله تعالى من اكرامه بالشهادة ومن كرامته حمايته  
 من هتك حرمة بقطع لحمه وفي قصة انه لما احس هو ومن معه بيني الحيان الجاؤا  
 الى دابة مشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم اليان لا  
 تقتل منكم رجلا فقال عاصم ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ولا اقبل  
 جوار مشرك ولا اضع يدى في يد مشرك نذرت بذلك واشهدت الله عليه ثم

قال اللهم اخبر عن رسولك صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر  
 رسوله صلى الله عليه وسلم خبرهم يوم اصابوا فرماهم بالنيل حتى فئنت نيله وفي  
 رواية ثور عاصم كنانته فيها سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين  
 ثم طاعه حتى انكس ربحه ثم سئل سيفه وقال اللهم افي حيت دينك صدر <sup>النهار</sup>  
 فاحم محي آخر ثم قتل انتهى **فبعثه** عليه الصلاة والسلام لعشر خلون من المحرم  
 راس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة في ثلاثين راكبا **محمد بن مسلمة** بن خالد بن  
 عدى الاوسى **المقرضا** بضم القاف بعد ما رآه مفتوحة فصار بمكة جمع قرى قبيلة  
 او بطن من بني كلاب على سبع ليال من المدينة **اصاب منى** **مقمة** اى غنمة عظيمة  
**شاة** جمع شاة **لهم** **وتعما** اى ابلا ويقرا الغنم ثلاثة آلاف والتعما مائة وخمسون **وانما**  
 من القوم **بغضهم** فقتلهم **وتعصمهم** **هاب** بضم الهاء جمع هاب **لم يرموا** بفتح  
 القتيبة وكسر الراء وبالضاد الموحدة **للظفر** بضم الميم وسكون العين تخفيفا وهم  
 جمع طليعة سميت بها لانها تظهر مع زوجها **امرأته** اى طلبه **اميرهم** وهو محمد  
 بن مسلمة **واسر** **وانما** بضم الميم **المثلثة** بئنا اى بضم الهيمزة الحنفى واخذوا الى المدينة  
 فزبط تمامة بامرء عليه الصلاة والسلام بسارية من المسجد ثم انطلق بامرء عليه  
 الصلاة والسلام ايضا فاغتسل واسلم وقال يا محمد ما كان على وجه الارض ابغض الى  
 من وجهك فقد اصبح دينك احب الاديان كلها الى وان خيلك اخذتني وانا اذ  
 العمى فانا امر في فبشره عليه الصلاة والسلام وامر ان يعتمر فلما قدم مكة قال  
 له قائل صبرت قال لا ولكن اسلمت ولا والله ما ياتيكم من ايمامة حبة حنطة حتى  
 يازن المصطفى صلى الله عليه وسلم **فبعثه** عليه الصلاة والسلام في ربيع الاول  
 سنة ست من الهجرة **عكا** بضم العين وحقة الكاف ونشدد **بها** **محصن** بكسر  
 وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة **الاسدي** **الغمر** اى الى غمر بخين معجى مكسورة  
 وقيل مفتوحة وراة مهمللة آخر **مرزوق** وهو اى غمر مرزوق **مويه** ويصح  
 مويه على انه يدل وهو تصغير ما **ولبني اسد** بسكون السين للوزن **على يومين**  
**اي من فيد** بفتح الفاء وسكون القتيبة ويقال بالنون وكان معه اربعون رجلا  
 فعلم به القوم **فهم يروا** ووجدوا رجلا منهم فاقنوه فذلهم على نعم لبني عم له فاستأجروا  
 حتى قدموا بها عليه الصلاة والسلام وهو ما لنا بغير **وما لقوا** في سفرهم **كيد**  
 اى مكر وخديعة وقاتل **وبعثه** عليه الصلاة والسلام في ربيع الاول سنة ست من الهجرة



ايضا الى **القصبة** بفتح القاف وشدة الصاد المهملة موضع في طريق القاف  
به لقمته في ارضه اي جمر بينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا وقيل على  
بريد من المدينة **محمد** اي ابن مسلم الانصاري الى **بنو قلبية** بمثلثة مفتوحة  
فبينهم مائة ساكنة وهو بدل اسمها لان الذي في القمته في عشرين سنة من الرجال  
فورد وعليه ليل **فأخذ** **الاعراب** الذين هم بنو ثعلبة **بهم** اي محمد رضي  
عنه المذكور واصحابه **وكانوا** اي الاعراب **ما شاءوا** **بواكلهم** مفعول اصابوا  
اي كل المسلمين **فكان** **بنو امير الجيش محمد بن سنان** فانه **جرح جرحا شديدا**  
**ما استلهم** من جرح فتر به رجل من المسلمين فحمله حتى جاء به الى المدينة **فبعده** عليه الصلاة  
والسلام في ربيع الاول سنة ست **فهر** اي لبني ثعلبة **ابا عبيدة** عامر بن عبد الله  
بن الجراح رضي الله تعالى عنه فخرج اليهم في اربعين رجلا حين صلوا المغرب فشق عليهم  
حتى وافوهم الصبح فاغاروا عليهم فهربوا الى الجبال ولم يجدوا القوم لكونهم هربوا  
كلهم **وقاد** **واكن** مكانهم **حيث** **ه** اي تخوا عنه تخفية **فكون** **اصابوا** **وجعل** منهم  
واحد واحدا **فاسلم** **ابا** **فانطلق** **وعمر** **شاة** بالمدح **اي** لبني ثعلبة **وتما**  
من نعمهم فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم البقية عليهم **فبعث** **زيد**  
ابن حارثة رضي الله عنه في ربيع الاول سنة ست **لبني سليم** بضم السين بفتح **وهم**  
**مخلى** **بلا** **سورين** بينه وبين المدينة اربعة برز **بالجم** بفتح الجيم ضم الميم الاولى  
بورن رسول بلاد بارض بني سليم عن يسار بطن لخل ويقال الجوح بجاء مهملة  
بدل الميم فاصابوا امرأة من بني ثعلبة يقال لها حليمة فذلتهم على محلة من محلة بني  
سليم **وقد اصابوا** **انما** **شاة** جمع شاة جمع كثرة واما شياة فهو جمع قلة قاله  
ش وانظر هذا مع ما ذكره النخاعة **واسر** **واما** **الله** **منهم** **شاة** اي اراد اسره  
وكان فيمن اسر وازوج حليمة التي دلتهم على القوم فذهب المصطفى صلى الله عليه  
وسلم لها نفسها وزوجها **فبعث** **اي** **بعث** **زيد** **بن** **حارثة** **فهو** **مصدر** **ومضارع** **لفعل**  
في جمادى الاولى سنة ست في سبعين ومائة **راكب** **للغيم** بكسر العين المهملة و  
سكون المثناة التحتانية وبالصاد المهملة وكان فاحية دنى المروة على ساحل البحر  
بطريق قريش للشام على اربعة اميال من المدينة وكان موجب البعث عليه الصلاة  
والسلام حين رجوعه من الغابة ان عير قريش قدمت من الشام فصاروا **حتى**  
**أخذوا** **عير** **قريش** **كلهم** وكان معظمها لصفوان بن امية **ونفذوا** بالذال المعجمة

الى المدينة واخذوا **نصفه** **كثيرة** لصفوان المذكور **واسرى** **منهم** **مع** **العير**  
**ان** **ابن** **لث** **واخذوا** **الصهرا** بالفتح الاطلاق **صهرا** **نبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
بدل او عطف بيان وهو ابو الحاص بن الربيع واسمه لمقيط على الاصح **نذير** **زيت**  
لبنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخت خديجة رضي الله عنها **انما**  
اي بن وجته **اجابة** **واة** **ان** **يكا** وردوا عليه جميع ماله ثروات هذه  
هذه الحالة لم يكن زوج زينب لانه كان مشركا ولذا قال لها عليه الصلاة  
السلام اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له لانه مشرك وقد  
في غزوة بدر الكبرى وهي في السنة الثانية من الهجرة ان الربيع المذكور كان  
فيها وانه عليه الصلاة والسلام خلى سبيله وعاهده على ان لا يرد له صلى الله  
عليه وسلم ابنته المذكورة زينب رضي الله عنها فو في بعده واستقر على الشك  
حتى اخذ في هذا البعث ثم اسلم بعد ذلك رضي الله عنه **فبعث** **واية** **اي** **مرة**  
اربعة في جمادى الاولى سنة ست في خمسة عشر رجلا **في** **الطريق** **بضم** **الطاء**  
المهملة والراء وبفاء وهو ما **قريب** **من** **قريش** **بنو** **الضاد** **المعجمة** **بوزن** **سحاب**  
دوننا الخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة **فانصرف** **الى** **بني قلبية** **انما**  
**انما** **هم** **اي** **بهم** **وهي** **عشرون** **بغير** **وشياهم** **وقد** **تب** **الاعراب** **اي**  
**فبعث** **اي** **زيد** **بن** **حارثة** **رضي** **الله** **عنه** **خامسة** **اي** **مرة** **خامسة** **في** **جمادى** **الاولى**  
سنة ست **لجند** **اي** **بهم** **كسر** **الحاء** **المهملة** **وسكون** **السين** **على** **وزن** **فعل** **وهي** **مرا**  
وارى لقري الى **جند** **اي** **بهم** **كسر** **الحاء** **المهملة** **من** **ايمن** **فانما** **هم** **هجا** **على** **غفلة** **صبا**  
اي وقت الصبح **على** **القوم** **اصابوا** **الحارث** **اي** **قتلوه** **مع** **جماعة** **آخرين** **وهو**  
بالعين المهملة والضاد المعجمة **آخرو** **اية** **اي** **باه** **هنيئا** **بالصغيرين** **المعار**  
**في** **قوما** **اي** **مع** **قومه** **لدحية** **الكاتب** **رضي** **الله** **عنه** **فقط** **اطن** **اي** **قطعوا**  
عليه الطريق **بالقاف** **بكسر** **القاف** **وشدة** **الياء** **آخر** **الحروف** **وهي** **لا** **رض** **القاف**  
الخالية وذلك دحية رضي الله عنه لما ذهب الى قيصر حين بعثه المصطفى صلى  
الله عليه وسلم اجازة وكساه فرجع بذلك ومعه تجارة فصار حتى في الارض  
جذام لقيه هنيئا ابوا العارض وولده العارض في ناس من جذام فقطعوا عليه  
الطريق وسلبوه فسمع بذلك نفر من بني المصلت فنفروا اليهم فقاتلهم فاستشهدوا  
منهم لدحية متاعه **وكان** **زيد** **مع** **خمس** **اي** **ورجع** **مع** **دحية** **وكان** **ناس** **يسير**







جميعا ان جاءهم بالظلمة من بضم الظاء متعلق بغير نوا واستاد انما تسميهم بضم  
الميم وكانت خمسمائة والفرقة عشرة وفي حال وهو بفتح الواو وكسر النون اسم  
فاعل من الونا وهو الضعف وهذا حشو كمل به للوزن فبنته زيدا لام قرقية  
بكسر القاف وسكون الراء واسمها فاطمة بنت ربيعة بن زيد القرظي بناحية  
وادي القرى بمرضان سنة ست سبعمائة اي مرة سابعة بناو على انه كان امير  
فقرقة اي ام قرقية بفتح القاف اي بشدة وعنف ربط احدى رجلها بغير والآخر  
بغير وزجرها فذهبا فقطعاها وكانت ملكة رئيسة واخذ سلمة بن الاكوع  
بنتها واسمها جارية بنت مالك بن حذيفة وسميت ام قرقية باسم احد بناتها  
واغاقوا اغز من ام قرقية لانها كان يعلق في بيتهما خسون سيفا كلهم لها ذؤ  
وقوله كلهم اي اصحاب السيف وسبب قتلها انها كانت تسيب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفتح في سيرة الطبرستان التي خرجها من رواية اياس بن سلمة بن الاكوع  
عن ابيه يا ثمة اميرهم التي هذه السرية الصديقية رضي الله عنه فبنته ام قرقية  
صلى الله عليه وسلم لابن عتيك اي بعثه عبدالله بن عتيك رضي الله عنه في  
سرية ومعه قوم من الحرب كلهم من بني سلمة وكانوا ربيعة مسعود بن مهران  
وعبدالله بن انيس وابوقنادة بن ربيع وخزاعي بن الاسود حليف لغير رضي الله  
عنه كذا في نسخة اي تمنع هذه الاربعة ابن عتيك اي تحمية من السوء والي بن ابي الحقيق  
بالحاء المهملة وقافين مصغرا يقتله واسمه عبدالله بن سلام وكنيته ابورافع  
وكان ممن حزب الاحزاب واذى المصطفى صلى الله عليه وسلم فخرجوا حتى اتوا  
خيبر فكنوا حتى هذات الرحيل ودخلوا حين نام اهل خيبر وجعلوا لا يمر  
ببواب الا اغلقوه فلما انتهوا الى منزله سعدوا عليه له وقد سوا ابن عتيك  
لانه كان يوطن باليهودية فاستفتح وقال حسنت ابارافع بهدية ففتحت امراته  
الباب فلما رأت السلاح ارادت ان تصيح فاشادوا اليها بالسيف فسكتت  
فابتدروه باسيا فهم وهو على فراشه وما داهم عليه في سواد الليل الا بطلته  
وتحامل عليه ابن انيس بسيفه في بطنه حتى نقتله وكان ابن عتيك ضعيفا البصر  
فوقع من الدرجة فانكسرت ساقه فخلعوا وكنوا به يومين وخرج في طلبهم  
الاف فلم يروهم وقد سوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقالت فلت  
الوجوه فقالوا وجهك يا رسول الله واختلفوا في قتله فكل يدعيه فنظر المصطفى

صلى الله عليه وسلم الى اسيا فهدم فاذا اثار الطعام في دباب سيفه ابن انيس فقال  
هذا قتله وفي صحيح البخاري ان ابن عتيك قتله وانه دخل له ورحله ووقف اصحابه  
خارج الدار وقد عين بالتوفيق اي اعان الله على قتله حتى فيقه لذلك واختلفوا  
اي اهل السير في اي سنة كان هذا البعث فقيل كان في رمضان من السنة  
السادسة من الهجرة وعليه ابن سعد او ثالثة اي وقيل كان في ثالث عام  
وعليه جري بن الاثير في تاريخه او رابع اي في عام رابع اي في الحجة سنة اربع  
حكاه القطب الحلبي في شرح السيرة او كان في سنة خامسة بعد ربيعة بن قرقية  
حكاه ابن سعد وقيل غير ذلك فيعده بعث بالتونين ثلاثة من رجل ذلك  
في شوال سنة ست بالوقف بالسكون على لغة ربيعة اميرهم البعث عبدالله  
ابن رواحة البجلي اي الشجاع رضي الله تعالى عنه لخير فقتلوا اسير ابلغهم  
وفتح السنين المهمة مصغرا اليهودي بن زمام بكسوا لواء وتخفيف الزاي لا  
اصاب خير دما كمل به الوزن وسبب قتل اسير المذكور انه لما قتل ابورافع  
امراته يهود عليها فكان يجمع حربه عليه الصلاة والسلام فارسل اليه المصطفى  
صلى الله عليه وسلم من ذكر حتى قدموا عليه فاستامنوا واستامنهم وقالوا  
بعثنا اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لخرج اليه فبسطت على خيبر  
ويحسن اليك قطع وشاور يهود فقالوه في الخروج وقالوا ما كان محمد  
رجلا من بني اسرائيل قال بلى قد مللنا الحرب فخرج مع ثلاثين رجلا من اليهود  
ومع كل رجل رديف من المسلمين قال في تاريخ الخيبر وحمل اسير عبدالله بن  
انيس على بعيره انتهى حتى كانوا بقرقرة على ستة اميال من المدينة فقتلوه  
ذلك انه اهوى بيله الى سيف عبدالله بن انيس ففطن له بفتح الطاء وقال غدر  
اي عدوا لله فترى فضر به بالسيف فاندث وهو بنون ودالمهمة اي اسقطت  
عامه فخذ وساقه وسقط عن بعيره ونجى ثوبه بكسر الميم فسكون الحاء المعجمة  
فشين معجته وما ذكرنا من انه بالحاء المعجمة نحوه في النهاية وفي خط المصنف بالحاء المعجمة  
وهو المعجى بمعنى معوجة الرأس من شوح خط بفتح الشين المعجمة وسكون الواو  
فتح الحاء المعجمة واخره طاء مهمة شجر يحد منه القسي كان معه اي مع اسير ففتح  
اسير بالفتح ثل الذي بين عبدالله لله لما مرعه اي حين صرخ عبدالله بن انيس  
اسير عن بعيره ثومات السرية على اصحابه فقتلوه غير واحد المعجى القوم











حتى حاطوا بالمسلمين من كل جانب فقاتلهم الاخرم ومن معه قتا لا شديدا **فقتلوا اصبيا**  
كلهم واما هرون فقد نجا ملا اى تكلف المشى على مشقة وجهه من بعد جرحه بضم الجيم  
**الى ان قدينا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم** اى اوصى على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وسلم فبعت عاتق بن عبد الله الليثي مرة ثانية **الى الكد** بفتح الكاف وبدا بين  
بينهما مشاة فحتم موضع بين مكة والمدينة به عيون جارية عليها نخل كثير بين قدي  
وعسفان **الى بنى الملوخ** بضم الميم وفتح اللام وشدة الواو المكسورة وهم من بني ليث  
**الرقود** اى النيام في بيوتهم وكان معه ما شاة ما تل فلقى الحيات بن مالك فاحذ  
فقال انما جئت اريدا لاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لن يمتريك رباط يوم وليلة ان كنت تريد لاسلام وان تكن غير ذلك فاستوثق منك  
فاوثقه ثم سار حتى شئ عليهم **غارة** قال في مختصر النهاية وشق الغارة تعزيبها عنهم  
من جميع الجهات انتهى وقال في التبرس الغارة واشتغال افرقها عليهم من كل جهة انتهى  
وفي القاموس واغار عجل في المشى ونبد القتل وذهب في الارض وعلى القوم غاره و  
اغاره دفع عنهم الخيل كاستفاد والفرس يشتد عدده في الغارة وغيرها انتهى المراد  
منه **فانشا قاتلهم** فخرج مخرج القوم **واذركوا** اغالبا واصحابا رضي الله تعالى عنهم  
**الحاقا** بفتح اللام مصدر واقع مودع الحال به وجامعهم ما اقل لنا به **فحال الله** بالمثل  
فحال بينهم **فما قد رهم** الله تعالى مع كثير منهم **ان يستردوا** انما فبعثه اى غالبا  
المذكور رضي الله تعالى عنه **ثالثا الله الى قدك** في صفر سنة ثمان اجل ولو قال لاجل  
بالوصل لكان مما ارتكبه اى من اجل مصاب من بها قبل هلاك بالصل بفتح  
متعلق بهلك الانصارى في البعث الذي مر له وذلك انه عليه الصلاة والسلام  
هيا الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه مع ما شئ رجل فيها اسامة بن زيد رضي  
تعالى عنهم لما بلغه ما حصل لبشير بن سعد واصحابه رضي الله تعالى عنهم وقال  
له عليه الصلاة والسلام سر حتى ينتهي اليهم فان ظفرك الله تعالى بهم فلا  
يتقنهم احدا فقدم غالب بن عبد الله الليثي رضي الله تعالى عنه من الكد بعد  
ما ظفرك الله تعالى عليهم وكان قدومه قبل خروج الزبير فقال عليه الصلاة  
والسلام للزبير رضي الله تعالى عنه اجلس وبعث غالب بن عبد الله في ما شئ  
رجل فيهم اسامة بن زيد وغلبة بن مسعود بن زيد عتبة بن عمرو  
وكعب بن عمير رضي الله تعالى عنه فلم ادرى غالب من القوم وجدهم قد هروا

فقام

فقام غالب فحمد الله تعالى واشنى عليه بما هو اهله وقال اما بعد فاني وصيكم بتقوى  
الله تعالى وحده لا شريك له وان تطيعوا ولا تعصوا ولا تخالفوا امرى فانه لا  
ارى لمن لا يطاع الله الف بينهم فقال يا فلان انت وفلان يا فلان انت وفلان  
لا تفارق رجل منكم زميله واياكم ان يرجع الى رجل منكم فاقول ابن صاحبك فيقول  
لا ادرى فاذ اكبرت فكبروا وفي رواية انه قال لهم لا تعصوا فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصا وانكم متى ما  
فانكم تعصون نبىكم صلى الله عليه وسلم ثم كبر فكبروا وجرروا السيوف فاحاطوا  
بالحاضرة فخرج الرجال فقاتلوا ساعة ووضع المسلمون فيها السيوف حيث شاؤوا  
منهم فلم يبق منهم احدا **فاصابوا منهم النعمان** واخذوا النساء والصبيان **فقتلوا**  
منهم **في الله** اى لاجل علاء كماله **قتل جميع قتل** لؤم اجمع ليهم وقول الشراى لا يحاذ  
لومة لا لجم انتهى **ثلاثة** وصف للقاتلين والظاهر بل المتعين انه وصف للقتل بفتح الجاء  
بالشين المعجمة المضمومة ابن وهب الا ترى رضي الله تعالى عنه **بعد** اى بعد غالب  
رضي الله تعالى عنه **الى بنى عامر باليتي** بكسر السين المهملة بالهمز بعده الفاسم  
على خمس مراحل من المدينة وذلك في ربيع الاول سنة ثمان في اربعة وعشرين رجلا  
**الى هوازيت** اى الى جميع منهم وامر ان يغيث عليهم فخرج فكان ليسير ليلا **وبكن النهار**  
**فشارختي صبح الديار** اصحاب منهم نساء ونساء فخشوا وقسموا ما جاء  
فكانت سهامهم اى سهم الواحد منهم خمسة عشر بعير اقبه كعب بن عمير  
بالتمقيش رضي الله تعالى عنه **من غفار ليدارت اطلح** بفتح الطاء وسكون الطاء  
وبالحاء المهملتين في ربيع الاول عام ثمان في خمسة عشر رجلا **فقتلوا بالديار** اى ياربهم  
**فوجدوا اجمع كثير** اجد اقدعوهم للاسلام فلم يجيبوهم فرموهم بالنبل وقاتلوا  
من اعظم القتل حتى قتلوا كلهم **الا لا يبين ابن عمير كعبا** فاجروا وكان  
ما حصل **رأى بضم الرا** قال في القاموس الرزية المصيبة كالرأى بضم الراء صغرا  
على المسلمين شق على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهم بالبعث اليهم فارتحلوا فمروهم  
**فبعث عمرو وهو ابن النعمان** بعد اسلامه رضي الله تعالى عنه **الى قضاعة** بضم  
**قاضي** اى بجعل بعيد **ذات السلا** بفتح السين الاولى على المشهور وقيل بضمها  
وكسر الثانية موضع وادى اقرى **وسبب ذلك** انه عليه الصلاة والسلام  
بلغه ان جميعا من قضاعة جمعوا لجمع يريدون ان يدنوا من اطراف المدينة فارسل



اليهم عمرو وامره ان يستعين بمن مر به من العرب وخص عمرو بالارسال لانه  
كان نازحهم فارد عليه الصلاة والسلام ان يتألفهم به فخرج في جمارى الاول  
سنة ثمان وفي سنة سبع بعد ان عقد له لواء ابيض وجعل معه رايت سوداء وكان  
**من معه عدد ثمان مائة مجتمعة ومعه ثلاثون فرسا واثنا عشر فارسا** وكان  
بفتح الكاف اي كثرة الجمع **ارسل اي فارسا مسلحا قذرا لوسيع ارسل اليه يسكون**  
**لام ارسل ابا عبيدة ورزقه من الورد في مائة دينار** **الرسالة التي**  
**اي ابو بكر وعمر بلحقا ان الماشان عمر الحقيق** اي الماشان وجهه باعتبار افراده  
ويحتمل ان يكون ضمير التثنية للفرسين وقوله فلحقوه من باب التفسير بالجمع عن المثنى  
لحق قوله تعالى هذا خصلها اختصموا ثم ساروا **طرا** اي جميعا حتى انتهوا الى مكان  
الحرب فامرهم عمرو ان لا يوقدوا ناراً فغضب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
وقم ان ياتيه فنهاه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال لم يستعمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا لعله بالحرب فساروا الى اقصى بلاد العدو **حتى لاف اجعاً من الكفة**  
فحمل المسلمون حملة رجل واحد **فهرَّب الكفَّ والدار** اي بفتح الهزة اي ولوا على اديانهم  
نقروا فائدة اسم عمرو بن العاص على يد النجاشي ففقه غريبة وهو ان صحابيا اسلم  
على يد تابعي ولا اعرف مثله انتهى من النور قلت وبيا في بسطة وفي المواهب  
في صفر من شهر سنة ثمان قدم خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمر بن العاص  
المدينة فاسلموا انتهى **فبعه** اي صلى الله عليه وسلم **ايضا ابا عبيدة في عكة**  
**هم ثلاث مائة** **وهو الذي يعرفه جيش الخبط** لانهم اصابهم في طريقهم  
الجوع شديدا فاكلوا الخبط بفتح المعجمة والموحدة ما يسقط من ورق الشجر اذا  
خبط بخوصه **يلقون غيرا لقرنين فقرض** اي فسبقهم ولم يلقوا كيدا **وكان**  
**رادهم فيها جراب** بكسر الجيم وفتح في لغته قال في القاموس الجراب لا يفتح او  
لغة فيما حكاه عياض وغيره المزود **مرفق** لم يجد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
غيره فصار ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه يعطيهم قبضة قبضة ثم صار يعطيهم  
ثمرة ثمرة فيمضوا احدهم ثم يستوي عليها الماء فتكفيه الى الليل ثم يخرج فاصابهم  
جوع شديد **فاكأوا الخبط بقدر الثمر** اي بعد ما نفذ الثمر وفي نسخة بعد الثمر  
**وفيه اي في هذا البعث القى النجر جوا عظيما** كهيئة الكتيب الفتح **مينا يدعونه**  
**النجير** ولفظ الرواية دابة تدعى النجير فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن

رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي سبيل الله فاكلوا فاكلوا منه شهرا  
**حتى ثبتا من الثبوت والالف للاطلاق** وفاعله الجيش وقال الشارح اي ثبتا  
اي ثابت اليهم ابدانهم انتهى وفيه بحث ان لا يكون ثبتا من ثابت اليهم ابدانهم  
فاقام شهرا **عليه الجيش حتى يمتلوا من اكله وتحملوا وادهنوا** واخذ ابو عبيدة  
رضي الله عنه ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقت عينه اهدا خيلها واقام ضلعا  
من اضلاعه فمر راكب البعير من تحته في امسته راسه فلما قدموا المدينة فاقبروا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال مورق اخرجني الله اليكم فهل معكم من لحمه  
فتطمعونا **وفي اي في هذا البعث قيس بن ابي** **نجد** اي بن عباد بن ربيعة  
رضي الله تعالى عنه **فرا بالالف لاطلاق جزا** اجمع جزر للجديش وذلك لانه لا يذوق  
تعالى عنه لما فنى زارهم وجاعوا قال من يشترى مني ثرا يجزوا ونوفي الجزا هنا  
او فيه الثمر بالمدينة فجعل عمر رضي الله تعالى عنه يقول واعجباه لفلان خذ لاما  
له تدب في مال غيره فباعه رجل من جهينة خمس من رطلهم ثلاثا في ثلاثة ايام كل  
يوم واحدة **حتى نتمرا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مع اميرهم** وهو ابو عبيدة  
رضي الله تعالى عنه ايتشا ورعمر وابو عبيدة **فمنعنا قيسا من الخرق** قال لا غنىنا عليك  
ان لا تحرق **وجاء سعد رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى من**  
**منعنا اي من منع ابنه من الخرق** وهو عمر رضي الله عنه ذكره الشامي ايضا فقال **وجاء**  
**سعدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من بعد ربي من ابن الخطاب** يتجمل  
على ابني انتهى ونسب المنع الى عمر لانه الذي يتما بالمواضع في منعه **بفت ابني قنار**  
بن ربيعة رضي الله تعالى عنه **الانصار ي بعد بالبناء** على الضم **الى خضر** بفتح الخاء  
وسكون الصاد المجتبي قال له الش والذى في الشامي ان خضر بفتح الخاء المعجمة و  
كسر الصاد المعجمة ارض محارب بنجد **الانصار** اي الاغاثة **على محارب** بفتح الميم  
اي على من نزل ارض محارب وهم عطفان وارض محارب هي خضر ففني كلام  
من التكلف ما لا يحق وقوله **بنجد** اي ارض محارب التي هي خضر من فجر كان ذلك  
في شعبان سنة ثمان ومعه خمسة عشر رجلا الى عطفان وامره ان يشن عليهم الغارة  
وحينئذ ساروا بالالف لاطلاق **قليل يهزم وكن الشا** اي افسح عليهم **فقتلوا من**  
اشرا فاهزم من جبار اليهم **واستأثروا** اي واخرج الجيش الامير وقسم الباقي  
فاصاب كل واحد شئ عشر بعيرا وغابوا خمس عشرة ليلة واسروا اربع نسوة



فتاة كانت تطلب بها من الحداثة والحلاوة شيء عجيب والافلا وجوارى فافتنها  
السبي فصارت تلك الجارية في سهم ابى قتادة رضي الله عنه فاستوهبها منه <sup>المصطفى</sup>  
صلى الله عليه وسلم فوهبها له فوهبها لمحبة بفتح الميم الاولى وسكون الحاء المهملة فيم  
مكسورة فتشاة تحنية مخففة ابن جبر ويصح الجيم وزاي وهو من الزبيدي بالضم وكان  
صلى الله عليه وسلم وعده جارية من اول في ياتى اليه **قصة** اي بعث ابى قتادة رضي  
الله تعالى عنه في اول رمضان سنة ثمان في ثمانية رجال **ايضا الى بلتر اصم**  
بكسر الهمزة وفتح الصاد المعجمة واد بينه وبين المدينة ثلاثة برد **حين** اي عليه  
الصلاة والسلام **عن ومكة** وهو اي لم وهم وفعل ذلك لظن الناس انه متوجه  
لتلك الناحية **وكان في ليلة** بفتح الميم وفتح الحاء وتشديد الهمزة المكسورة  
ابن جبر ثمانية بفتح الجيم وشدة المثلثة **قال عاصم بن جبر** **ويشرب** اي فاته **جراه**  
**نحبة** اي شدة فلم يلتفت لذلك **قتله** وسلبه **فبا** اي بالانعام **وتركت ولا**  
**تقولوا الا يا اي** الايات بتمامها الى خبر **تقولوا النبي** **وندا** اي وذاك  
انهم لما مضوا فلم يلقوا اجماعا فاضروا حتى اتوا الى ذي خشب بفتح الحاء والشين المعجنتين  
وارد على مسيرة ليلة من المدينة فبلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى مكة  
فلحقوه بالسقياء زاد ابن جبر فاجاء **يحيى** بن حاتم في برد بن فجليس بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
لذلك فقام وهو يتلقى موعده ببرد به فامنت له سبعة حتى مات فللفظته الارض  
عند قبره ثم عادوا به فللفظته الارض فلما غلب قومه عدوا الى صدس فسطحوه ثم  
رضوا عليه الحجارة حتى واروه وفي رواية ابن جبر فذكروا ان ذلك لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله يريد ان يعطيكم  
انتهى وفي السيرة لابن سيد الناس اللهم لا تغفر لي **بن خضامة** ثلاثا انتهى <sup>المصطفى</sup>  
**ولا ابن الحارث** **يا** بفتح الهمزة وتخفيف النون مخففة ان يشدد يرها **اي القصة**  
اي هذه القصة اي هذا البعث فاراد بنى القصة البعث في اول رمضان سنة ثمان  
وهو بعث عروة بن ابى جرد مع رجلين الى والحاصل ان البعث الواقع في اول  
رمضان سنة ثمان هل هو بعث ابى قتادة الى اصم او بعث عروة بن جبر لم يخورفا  
وان كان بعث ابى قتادة لاصم ووقع فيه ما وقع من قتل محلي من نطق بكلمة التوحيد  
وبعث عروة لمخور رفاعه مع رجلين ليس فيه من نطق بكلمة التوحيد وكلام <sup>المصطفى</sup>

يوهم او يقتلني ذلك ان مفاد ان البعث لاصم وفيه ان محلي قد قتل من نطق  
بكلمة التوحيد وانه مختلف في المبعوث فيه هل هو ابوقتادة او عروة بن  
ابى جرد وليس كذلك ولو قال المصنف ولا بن اسحق بان البعث في ذالوقت  
كان لابن جرد المودى وقال بدل البيت الاول **فبعثه لاصم** برضات  
عام ثمان مع رجال شجعان **شعير** اي يقول وكان في البعث لاصم ليمان كروا وانه  
فاته التنبيه على اسم ابى جرد وان بعث ابى قتادة حين اراد فتح مكة ولو قال  
**فبعثه لاصم** برضات عام ثمان ان اراد فارتان اي عن وفاران وفاران من  
اسماء مكة كما ذكره في سيرته لا فاد وقت بعث ابى قتادة **لا بن ابى جرد**  
بمهمات بوران جعفر **وهو عن** **و** وذكروا غير المصنف كصاحب الفهر والشامي  
ومن وافقهما ان اسمه عبدالله ولم يثر من ذكر ان اسمه عروة وروى ابن اسحاق و  
الامام احمد ومحمد بن عمر عن عبدالله بن ابى جرد السلمي قال نكحت بنت سراقه  
ابن حارثة البخاري وقد قتل ببرد فوقعته منى موقعا عظيما فجلت الى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم استعينه على نكاحها فقلت يا رسول الله لم احب من الدنيا  
شيئا هو احب الي من نكاحها وامدتها ما نتي درهم فلم اجد شيئا فقال ما عندك  
ما اعينك به ولكن قد اجمعت ان ابعث ابا قتادة في اربعة عشر رجلا في سرية  
فهل لك ان تخرج فيها فاني ارجو ان يغفل الله عنهم امراتك فقلت نعم قاله  
وفي البيهقي قال ابن ابى جرد فيما حكاه ابن اسحق بن رجب امرأة من قوم فجلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على نكاحي فقال وكم اصدقت قلت ما نتي  
درهم فقال سبحان الله لو كنتي تاخذون الدراهم من بطن واد ما زدت ما  
اعينك عليه قال فكشك اياما فاقبل رجل من بني جشم يقال له رفاعه بن قيس  
او قيس بن رفاعه في جيش من جشم حتى نزل بهم بالغابة يريد ان يجمع قيسا  
على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا في المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ورجلين من المسلمين فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتوني بخبر منه وعلم فخرجنا  
ومضى سلاحنا من النبل والسيوف حتى ان اجئنا قريبا من الحاضر مع غروب الشمس  
كنا في ناحية واحررت صاحبتي فكننا في ناحية وقلت لها ان اكبرت وشددت  
فكبر او شدت معي فوالله انا كذلك ننظر عزة او نرى شيئا حتى خرج رفاعه بن قيس  
وسيفه في عنقه حين ابطا داعي قومه وتخوفوا عليه فقال والله لا تبعن اثرا عنا



فلقد اصابه شر فقال بعض من معه نحن نكفيك فقال والله لا يذهب الا انا  
فقالوا نحن معك فقال والله لا يتبعني منكم احد وخرج حتى مر على فلان امكنني  
الله تعالى منه ففتحته بسهم الفتح بفتح النون واسكان القاء وبالحاء المهملة الضرب  
والرقى فوضعت في قواده فوالله ما تكلم بكلمة خربت راسه وشددت في ناحية  
العسكر فكبرت وشد صاحبها وكثرا واستقنا ابلا عظيمة وغنا كثيرة انتهى  
المراد منه وقد اشار المصنف الى بعض ما ذكره ابن اسحق بقوله **بَعَثَ مَعَهُ جَلِيلَ**  
**مُحَوَّاتٍ اَعْمَرَ بَنَ قَيْسَ الْجَشْمِيِّ جَاءَ يَرْيِدُ عَنَّا الْمُسْلِمِينَ مَعَ بَطْنٍ مِنْ جَشْمٍ**  
بضم الجيم وفتح الشين المجهمة لا ينصرف للعدل والعلية **قَتَلَهُ عُرْوَةَ وَاسْتَأْذَنَ**  
**النَّعْمَ** ثلاثة عشر بعيرا وغنا كثيرة وجاؤا براسه الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاعانته من تلك الابل **وَبَعَثَهُ اسامةُ بْنُ زَيْدٍ الْخُرَّاتِ بِضَمِّ الْخَاءِ**  
وفتح الراء بعدها قاف **وَهُوَ ذُو قُرْدٍ رَأَى وَقَعَ فِيهِ تَرْدٌ فَقَالَ اَنْ فِي شَيْءٍ**  
**يَكُونُ دَنًّا اَوْ فِي لَهْمٍ اِنْ كَانَ رَهْوًا لِقَوْلِ بَانَةَ فِي الثَّانِ اُخْرَى اَي اُحَقُّ بِالْاَعْقَادِ**  
**وَبِهِ اَي فِي هَذَا الْبَعْثِ قَتَلَهُ اَي قَتَلَ اسامةُ وَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِمَنْ اَي لِمَنْ شِئْنَتْ قَدَرُهُ**  
**كَلِمَةً اَتَوْجِيدهُ حَتَّى اَكْرَأَ اَي نَكَرَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَهُ وَظَهَرَ فِي رَأْسِهِ**  
الغضب كما امر **فَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ عَقِبَ فَتَحَ مَكَّةَ لِهَيْبِ**  
**الْعَزَمِيِّ** وهي عظم اصنام قريش وبني كنانة وكان ذلك الحين يقين من رمضان  
ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره  
انك لم تهدمها فارجح واهدما فزج متغيطا لجرده سيفه فخر جيت امرأة عريانة  
سودا نائشة الراس فحشا التراب على راسها وجهها فجعل السنادان يصيح بها ففزعها  
خالد بالسيف وهو يقول يا عزرا كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك  
**فَحَرَّهَا بِاَشْنَيْنِ اَي قَطَعَهَا قَطْعًا حَتَّى اَخْرَجَ مَصْدَرًا مَوْكِدًا قَبْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمُصْطَفَى**  
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزمية وقد ايسرت ان تعبد ابد **فَبَعَثَ عُمَرُ**  
ابن العاص رضي الله تعالى عنه **تَائِيًا** في رمضان سنة ثمان **فَهَدَمَ اسْوَاعَ بَضْمِ السَّيْنِ**  
وفتحها واخره عين منم لهديل كان على صورة امرأة **وَالسَّارِدُ اَي الْحَادِمُ لَهُ عَمَلٌ**  
**مُسِيلٌ** فان عمر وارضى الله تعالى عنه لما اراد هدمه قال له السنادان لا تقدر على  
فقال له حتى لان وانت على ليا طل ثم كسره وهدم بيت خزائنه فلم يبق فيه  
فقال للسنادان كيف رايت قال اسلمت الله **فَبَعَثَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْاَضْرَاجِي**

رضي الله عنه

رضي الله عنه في رمضان عام ثمان **فَهَدَمَ مَنَابِقَهُمْ اَي هَدَمَ مَنَابِقَهُمْ بِالْمَشْتَلِ بَضْمِ**  
الجيم وبالشين المجهمة وبلامين اولهما مفتوحة مشددة من ناحية البحر وهو جبل  
الذي يهبط منه الى قديس وكان **عَلَى قَدِيدٍ لِلَاوِسِ وَالْخَرْجِ وَغَتَانِ فَخَرَجَ لَهَا زَيْدٌ**  
في عشرين فارسا فلما وصلها وعندها الشاذن جرد سيفه فخر جيت امرأة عريانة  
سوداء نائشة الراس قولول وتضرب صدرها فقال للسنادان مناة دونك بعض عسا  
فقتلها سعد وكسر الصنم وما وجد في خزانها شيئا والخر انك بكسر الخاء ولا تفتح ثم  
رجع ولم يجد باسا **فَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اَنَ بْنَ زَيْدٍ فَتَحَ**  
الجيم وكسر الذا المجهمة وبفتحية وميم قاله الشر وهو قبيلة من عبد القيس بناحية  
يلطم باسفل مكة مرة **ثَانِيَةً يَدْعُو اَي يَدْعُوهُمْ لِحَرْسَةِ** وهي ملة الاسلام **لِلنَّاسِ**  
**مَقَاتِلًا اَي لِمَسَاجِدَ مَقَاتِلًا** بل داعيا الى الله فقط فخرج في ثلاثمائة وخمسين فانهى  
اليهم **وَكَاثُوا اسْلَمُوا** فقال ما انتم قالوا اصبا ناهو لفظ يفهم الاسلام عندهم  
ثم صرحوا به فقالوا مسلمون امنا بحمد صلى الله عليه وسلم وبنيينا المساجد بسا  
واذنا فيها قال فما بال السلاخ عليكم قالوا بيننا وبين قوم من العرب عدوة ففخنا  
ان تكونوا بهم فقال صنعوا السلاخ فوضعوه فقال لهم اى لمن معه استاسروا فاستاسروا  
فامر بعضهم فكتف بعضهم ففرقهم في اصحابه ثم نادى في السحر من كان معه اسيرا  
فليقتله فبعضهم قتل من معه وبعضهم امسك عن قتله كابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما والى هذا اشار بقوله **وَكَاثُوا اسْلَمُوا اَي اَلْوَاصِبَةُ اَي اَيُّهَا وَهُوَ لَفْظٌ يَفْهَمُ**  
اى الاسلام ثم صرحوا به كما تقدم ثم امرهم **خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِقَتْلِ اَشْنَيْنِ**  
**كُلِّ يَالْتَمِسِينَ اَسِيرَةٍ فَبَغِضَ قَتْلَهُ وَبَغِضَهُمْ اسْلَفُ كَابْنِ عَمْرٍا وَتَحْيِيهِ لَمْ**  
**يَقْتُلُوا مِنْ اَسْرَائِلِهِمُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فاخبروه فتبرأ مما فعله  
خالد بعد ان قام واستقبل القبلة ورفع يديه واليه اشار بقوله **قَالَ اَشْنَيْنِ اَي**  
**اَنَاءُ الْوَارِدِ اَبْرَأَمًا قَدْ اَنَاءُ خَالِدُ شُرُودِي** اي بفتح تخفيف الدال وتشديد ياء  
**لَمْ يَقْتُلَاهُمُ اَشْنَيْنِ** صلى الله عليه وسلم اى دفع لهم دية قتلاهم وذهب به اسلون  
الباء اليهم **عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْدَا بَنِ سَحَاقٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ اَنَ خَالِدًا قَالَ لَمْ يَضْعُوا**  
السلاح فان الله اسقوا فلما وضعوا امرهم عند ذلك فكثفوا ثم عزمهم  
على السيف وقد كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف كلام في ذلك فقال له عبد  
الرحمن عملت بامر الجاهلية في الاسلام فقال انما تارت بابا فقلت فقال عبد الرحمن



كذبت قد قتلت قاتل أبي وإنما ثارت بملك النكاكة ابن المغيرة حتى كان بينهما ش  
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا حنا لدع عنك الله  
لو كان لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما ادركت غدوة رجل من اصحابي  
ولاد وحتنه وكان بنو جذيمة قتلوا النكاكة بن المغيرة وعوف بن عبد عوف قبل  
قتل ذلك وقتل عبد الرحمن خالدين هشام ابيه منهم انتهى **فَبَعَثَهُ طِفْلًا بَضْعَ**  
الطاه ابن عمرو **وَالدُّوْبِيَّةُ** ابغى الدال في شوال سنة ثمان عند اذنه صلى الله عليه وسلم  
السيرة الى الطائف **لِذِي كَفَّيْنِ** ثنية كفت الانسان وخفت للوزن وكان **تَمَمَ** امن  
**فَهِيَ تَارَاتُ** ليعرقه بها **وَمَذْشَقًا فِي ذَاكَ** اي انه صار يحشو النار في فيه وهو يتجر  
ويقول **يَا ذَاكَ اَكْفَيْنِ لَسْتُ مِنْ بَنِيكَ** **مِيلًا دَنَا اَقْدَمَ مِنْ مِيلَا دِكَ**  
**اِنِّي خَشَوْتُ النَّارَ فِي مَوَادِّكَ** **فَبَعَثَ قَيْسَ** وهو ابن خديج  
عبادة رضي الله تعالى عنهما في سنة ثمان **اِلَى صُدَا بَضْعَ** الصاد وبالمذاي الى قتال قبيلة  
صداء فخرج في اربعمائة فارس فمسكروا ناهية فنادة بفتح القاف وبالنون واللام  
شراهم **وَالْبَلَدُ لَمَّا اَتَى اَحْوُ** **كَلَّ** وهو زياد بن الحارث الصداي ثمان في بعض  
بقصر صداء وبعد التمام مقرونا بالعاطف وفي اكثر النسخ هذه غير منوت وبلا عطف  
**وَالْتَمِزَ اَبُو بَقَرٍ** فانهم اسئل عن ذلك البعث فاخبر فاني فقال يا رسول الله  
انا وافد لهم فارد الجديش وانا ملتزم باسلامهم اجمعين فردد الجيش من قنادة  
اجمعين ثم اتي بجمع اسلماي وفي بما التزمه واتي بهم جميعا بعد خمسة عشر يوما  
فاستلموا فقال له المصطفى انك مطاع في قومك يا اخا صداء فقال بل الله هذاهم  
شروا فاه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمائة منهم وهذا الرجل هو الذي  
امر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يؤذن ثم جاء بلال رضي الله تعالى عنه ليقم  
فقال صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم **فَبَعَثَهُ صَحَابًا**  
**الْكَلَابِيَّ** اسمه الفخا لك بن سفيان ومعه جيش فيهم الاصيد بن مسلمة والاصيد  
بفتح الهضرة وسكون الصاد المهملة وفتح المشاة التحسية بعده الهملة اسم رجل  
وهو في اللغة الملاك ورافع راسه كبيرا والاسد قاله في النور **لِقَوْمِهِ** **وَقَوْمُ بَنِي كَلَابِ**  
اي الى القريظا بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المهملة والمدم من بني كلاب في ربيع  
سنة تسع فلقوهم بالزنج بضم الزاي وشذ الجيم وهو زوج لآوه بنجد ولاوة بفتح  
اللام والواو فدعوهم الى الاسلام فابوا فقتلهم فلهزمهم فلقوا الاصيد اياه

اباه مسلمة فدعاه الاسلام واعطاه الامان فسيب وسبب دينة فضرى بالاصيد  
عرقوب فربطه فسلط ثم جاء شخص عن سبب فقتله وما ذكرناه من ان الزنج بالزاي  
المضمومة والجيم هو المرتضى وقول صاحب العيون انه بالزاي والخاء المعجمين فيه  
**فَبَعَثَهُ عَيْنِيَّةَ** بن حصن **الْفَزَارِيَّ** الى بني تميم في المحرم سنة تسع في خمسين فارسا  
ليس احد من المهاجرين والانصار **اَجَلُ** بالنصب على نزع الخافض وبالجر من باب حذف  
الجار وبقا وعمله والاصل لاجل **خَفَرُ الشَّارِبِ** من بني تميم ولو قال لاجل يوصل الهزة  
لكا تاحسن وقوله **اِنْ مَنَعُوا مَضِيَّ** **وَالرَّيْثُونَ** بكسر الراء مع تخفيف الصاد والسا  
امام تشديد ها فربط المال **بِئْنَ** اخذ ما **اَمَرَ** **بِالْفَقُولِ** اي ما امروا باخر احد من  
فضول اموالهم الى متفقوا من دفع الزكاة للمصدق وهو الساعي الذي يذبح المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لآخرها **يَسِيرُ** اي عَيْنِيَّةَ **لَيْلًا** **يَكُنْ لَهَا** **رَأَا** قال في القاموس  
كن كسمع ونص فصار عه بالضم والفتح فقد حذف حرف العطف حتى **صَحَّحُوا**  
**فَرَارُوا** **مِنْهُمْ** **فَوَقَّعَ** **خَمْسِينَ** اذ اسر احد عشر رجلا واحدا عشرة امرأة وثلاثين  
ضبنا **وَقَدِمَ** **عَلَى النَّبِيِّ** **بِهِمْ** بكسر الهمزة **كَمَا** **يَعْلَمُ** من ان من اسر من اهل البعث اسير يقدم  
به على النبي صلى الله عليه وسلم فامر بحبسهم بدار رملية بنت الحارث **فَجَاءَ عَشْرُ**  
**لِلنَّبِيِّ** صلى الله عليه وسلم **مِنْهُمْ** **اَيَ** **بَنِي رُوَيْبَا** **وَقَوْمُهُمْ** منهم عطاردة والزرقان  
وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس فجاءوا الى باب المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فنادوه يا محمد اخرج الينا فخرج فاقام بلال رضي الله عنه الصلاة وقلعوا برسول  
الله صلى الله عليه وسلم يكلون فوقفت معهم ثم مضى ففضل الظهر ثم قد في  
صحن المسجد **فَبَعَثَ** **اَبُو عَطَّارٌ** **رَدَّ** **اَحْطَبَ** **بَنِي كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ**  
عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم ثم **رَدَّ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ**  
الاية وهي **الَّذِينَ الْمُنَافِقُونَ فِي سُورَةِ الْحَجَرِ** **فِيهِمْ** **يَقُولُوا** **اَيَ** **كَلَابِ** **اَيَ** **كَلَابِ**  
فحذف النون للناسب فلم يحك اي نزلت ان الذين ينادونك الى قوله لا يعقلون  
وفي البخاري عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما انه قال قدم ركبت من بني  
تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه امر القعقاع  
بن سعيد بن زردة وقال عمر رضي الله عنه بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر  
ما اردت الا خلا في قال عمر ما اردت الا خلا فلك فتمار يا حنينا رقت  
اصواتهما فقتل في ذلك ياربها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله



حتى انقضت اى لا تقصوا القضا بامر قبل ان يحكم الله ورسوله فيه فلي تزل لاهى  
تروى اصواتكم اقسام ابو بكر رضى الله تعالى عنه لا تكلم بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا لمن يسار صاحبه فنزل فيه وفي امثاله ان الذين يفتنون الامة  
**فَبَعَثَ قُطَيْبَةُ** بضم القاف وسكون الطاء بعد باء موحدة **هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ**  
بفتح الحاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة اسم جيل **بَيْدَشَةُ** بكس  
الموحدة من اسفل فسكون المشاة التحتية فشين بحجة مفتوحة واد من اودية  
تهامة **فِي سَفَرٍ** متعلق ببعث وفيه سنار التوجيه وكذا الى البيت بعده وهو  
**سَنَةِ ثَمَانٍ** في عشرين رجلا وامرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم **ان يشتموا**  
**الغارة** ففعلوا **وَوَاتَعَرَسَ** عين بكسر العين **فَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي الْفَرِيقَيْنِ**  
**وَسَاقُوا اسْمَاءَ بِنْتِ نِسَاءٍ يَهُودِيٍّ كَانَتْ مَسْبُوقَةً** وافترا **ابن حجر** بضم الميم  
وفتح الجيم فزائين الاولى مكسورة المدح في ثلاثمائة **والاسود** علق اي اناسم  
ابن حجر علقته وقوله **وابن حذافة** يمتد اي ان حذافة من جملة جيش  
ابن حجر امير طائفة من الجيش ومعنى يمتد اي جعله وحذافة بضم الحاء المهملة  
وبالذال المعجمة **الحجيس** بالحاء المهملة ثم الموحدة في **جزيرة** في البحر ناحية جدة  
**فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ فِي هَذَا الْبَؤْسِ بَدْوًا** **ابن حذافة** **لَمِنْ كَانَ مَقْدَارُهُ**  
**فِي الشَّارِ** وذلك انه كانت فيه دعابة بضم الدال وبالعين المهملة **فَبَاءَ**  
اي مزاح فنزلوا بعض الطريق واوقدوا ناراً يصطلون عليها فقال عزمت عليكم  
اي امرتكم امر احتما ان تقفوا فيها فتخروا اي شتموا واشيا بهم الى موضع حجرهم و  
هي موضع معقدا لا زار حتى ضل انهم واقفون قال اهبسوا انما كنتم ما زحما  
واليه اشار بقوله **ثُمَّ نَعَهُ وَقَالَ كُنْتُ مَارِغًا قَاطِرًا** **ابن حذافة**  
**الذي** صلى الله عليه وسلم **قَالَ مَنِكِرًا** عليها طاعتها اميرهم في ذلك وقال  
**لَا تَسْمَعُونَ** لامراكم **فَمَا تَصِفُونَ** بضم الميم **فِي مَعْصِيَةِ بِلَالٍ** في المعروف  
ولفظ الحديث من امرهم بمعصية فلا تطيعوه انما الطاعة في المعروف رواه الحاكم  
وغيره **بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ عَمْرٍو** **بِلَالًا** **بِلَالُ** بالفاء اي المفتوحة وسكون اللام  
قاله الش والذى في الشراية بضم اوله وثانية وضبطه بعضهم بفتح اوله وسكون  
ثانية قلت وضبطه جمع بضم اوله وسكون ثانية وجزم به في العيون والنور  
انتهى واقتضى عليه صاحب المواهب وهو يفيد انهما اقتصر عليه الشرح مخرج

بالنسبة لغيره **وَكَانَ مَتَمًا** **بِقِيَّةٍ** بالهمزة **فَشَنَ غَارَةً** اي فرق الجيش في كل  
وجه يقال شن الغارة واشتهاها اذا فرق الجماعة على كل وجه قال **شَرَّ عَلَى**  
**بِكْسِرِ الْحَاءِ** **الطائي حتى** **لَا يَدِيَهُمْ** اي يدى صحابه **نِسَاءً** و**نِسَاءً**  
**وَشَاءَ رَتَمَ** **وَمَرَّتْ بِالْفَلَسِ** وحرقة جميعا **وَتَمَّ** **أَوْ رَأَعَهُ** **ثَلَاثَةً** وذلك  
انه وجد في خزائنه الفلوس ثلاثة اذراع وثلاثة اسيا ف**تَحَدَّ** ما يكسر الميم وسكون  
الحاء المعجمة وبعدها ذال المعجمة **مَعَ الْيَمَانِي** **وَرَسُوبُ** بفتح الراء وبالسين المهملة  
وسكون الواو وبعدها باء موحدة **مَقْتَمًا** وعزل للمصطفى صلى الله عليه وسلم  
المخدم والرسوب كما ياتي **وَقَسَمَ السَّبِي** على من معه **وَالْحَائِمُ** بالرفع **عَنْ**  
**لِصَاحِبِ الْمَرَا حِ** صلى الله عليه وسلم وقدم بهما المدينة وهرب عدي الى الشام  
فلما دخلوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم **قَامَتْ لَهُ سَفَاةٌ** بفتح السين المهملة  
بعدها فاء مشددة فالف فتون فتاء قاتيت قاله ش وسرفه للفتوة وهي  
عدي **فَاسْتَمَاتَتْ كَجَدَا** صلى الله عليه وسلم اي طلبت منه ان يؤمنها ويؤمن  
عليها ففعل صلى الله عليه وسلم وفي السيرة انها سبت في جمع من نساء قومها فلما  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد قامت اليه فقالت يا محمد مات  
الوالد وغاب الوافد فلا تشمت في اعياء العرب فاي ابنة من كان يعزى الفتيق  
وبقات العاق ويطلق لاسير ويعطى السلة ثل فقال عليه الصلوة والسلام من  
ابولك قال حاتم الطائي فقال خلوا عنها ومن معها لاجلها فان اباهما كان يحب مكارم  
الاخلاق قيل انها رعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين من عليها فقالت  
شكرتك يد افتقرت بعد غنا ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله  
بمعروفك مواضعه ولا جعل لك الى لبيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم  
قوم الا وجعلك سببا لردّها عليه انتهى **فَيَمِينَ مَنْ اسَلَمَتْ سَاوَرَتْ**  
**الشَّامَ** **الْيَمِينُ** فاشارت عليه بالقدوم على المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فوافقها وشارا الى ما يفيد هذا بقوله **وَيَسُورُهَا جَاءَ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو** **الصلاة**  
والسلام **وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ** **الْمُرْسَلَةَ** **فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ كَعْبَةَ**  
**نَقَلَ** ذلك عنه القطيب الخبي **فَبَعَثَ** **كَاسَةَ** **ابْنَ مَخْصَرٍ** بكسر اوله مرة ثانية  
**إِلَى الْجَبَابِ** بكسر الجيم وقيل بضمها وبوجودتين تحتانيتين بينهما الف ويقال  
الجبابه بالهاء والجبابات قاله الشارح وفي القاموس والجباب يعني بفتح الجيم



والرجل والناحية وحصل وعلم وموضع وكلامه تقتضي ان تكون الجحيم مفتوحة و  
عليه فنية ثلاث لغاة وهذا ان اراد بقوله موضع الموضوع المذكور وان كان غير  
ففيه لغتان قال في النبراس هذا وضبطه السامعي بالجيم والنون وهو خلاف ما  
للسامع ايضا **مؤيد** بكسر الطاء وجرا النون **لفظان** او **ارض** الى **بلى** بفتح  
الموحدة وكسر اللام قبيلة من قصاعة **وعند** بضم العين المهملة فسكون  
قصاعة ايضا قاله ش ووقع في السامع بفتح فسكون وفيه نظر **وهو** مكان بني  
**ديار كلب** وبني ديار **قنارة** قبيلة عليه الصلاة والسلام **الى كيد**  
بضم الهجره وفتح الكاف وسكون المثناة تحت وفتح الدال وسكون الراء للوزن  
وفي المصباح انه مصدر كدر وهو يقيد انه بكسر الدال وهو ابن عبد الملك  
ابن عبد المحسن صاحب **دومة** بضم او له وفتحها وسكون الواو والجندل وكان  
اكيدر من كند بكسر الكاف وكان ملكا عليها وكان نصرانيا ودومة على عشرين  
مراجل من المدينة وعشرين من الكوفة وثمان من دمشق واثنان عشرين من مصر  
سميت بدومان ابن اسمعيل كان نزلها **ابن نويد** **خالد** في **فيرة** اربعة ايام و  
عشرين من فارسا في رجب سنة تسع بتقدم الثاء على السين فقال خالد كيف  
به وهو بوسط بلاد كلب وانما انا في ناس يسيرين فبشره المصطفى صلى الله  
عليه وسلم **وقال يا خالد سوف تحب** بالسكون **وعور** بفتح **يقتيد**  
بفتح او له وشذا الصار المهملة والمثناة التحتية بعدها فتاخذ فيفتح الله  
لك دومة **فارس** بالباء والمضمحل بفتح **خيش** **حكيت** **قرونها** اي بقرنها  
**حار** اي حارط القصر الذي هو فيه اي باب القصر فقالت له امراته واسمها  
الرباب برآء فوجدت بينهما الف تشبيها بالرباب وهو السحاب لا يفيض  
ما رايت كالليلة في اللحم قال وماذا لك فاخبرته فاشرف عليها فقالت امراته  
هل رايت مثل هذا قط قال لا قالت فمن ينزل هذا قال لا احد قال اكيدر  
وانه ما رايت بقر اجاءتنا ليل غير تلك الليلة ولقد كنت اضمير لها الخيل  
اذا اردت اخذها شهرا لكن هذا قدر فنزل وركب فرسه وركب معه نفر من  
اهل بيته وفيهم اخ له اسمه حسان فخرجوا من ههنا بمطاردهم جمع مطر وكثير  
وفي القاموس انه ككتاب ومنبر وهي الرماح القصيرة **في ليلة** مقربة **نشطة** بفتح  
النون والسين فاعله **ذلك** اي حرك البقر قرونها فهو راجع لما رل عليه حكيت

يصيد

**يصيد البقر** اي يصيد البقر الوحشي **ثلاث** على كيد **خيل** اي  
خيل خالد **فانست** اي سلم نفسه اسيرا **واجاره** **خالد** لانه عليه الصلاة  
والسلام قال له ان ظفرت به فلا تقتله **وانت** به الى فان ابي فاقته واما اخ  
حسان فقال فقتل وهرب من معه فدخلوا الحصن وكان على حسان قبادي ساج  
مخوض بذهب فاستلبه خالد ثم قال لها لا كيد را فتحتي دومة فانطلق به  
اكيدر حتى ادناه من الحصن فتادى اهله افتحو باب الحصن فارادوا ذلك فابي  
عليهم مضاد اخوا كيدر فقال خالد انه لا يفتحون لي مارا وفي رثا قلبي فحل  
عني وصالحني على اهلي فاجابه خالد فقال اكيدر ان شئت حكمتك وان شئت  
حكمتي فقال خالد بل نقبل منك ما اعطيت **ثم صالحه** اي صالح خالد اكيدر  
**على رقيق** ثمانية راس **ودار** من حديد عدتها اربعة ايام **مناجاة** اي الاستعا  
**مع** راس عدتها اربعة ايام ايضا **وجار** عدتها القابض وعلى ان ينطلق به وباخيه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيها حكمه فلما قاضاه خالدا على ذلك  
على سبيله ففتح باب الحصن فدخل خالد واوثق مضادا اخا اكيدر واخذ ما  
صالح عليه ثمرات خالد ارسل بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معه قبا حستان فلما دخل جعل المسلمون يلتمسونه بايديهم ويتعجبون منه  
فقال عليه الصلاة والسلام اتعجبون من هذا والذي نفسي بيده لم نادى  
ابن معان في الجنة احسن من هذا **ورجل** **اي** اي خالدا وعين معه ساكنة الى  
**التي** صلى الله عليه وسلم **يقدم** **اي** بفتح الفاء والصاد المهملة اي بعد  
الفضا من الصلح فلما قدم على المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليه صليب  
من ذهب وعليه الديباج فلما رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم سجدة فامحى  
اليه بيده لا امر بين واهدى كيدر له عليه الصلاة والسلام هدية فيها  
كسوة ويغله وصالحه على الجزية فبلقت جزيتهم في العام ثلث مائة دينار  
وحقن دمه ودم اخيه وكتب لها كتابا بالامان **فبعثه** اي خالدا  
الوليد رضي الله تعالى عنه **اي** **بني عبد** **اي** بفتح ميم مفتوحة ودال كسباب في  
ربيع الاول والاخر اجمادى الاولى سنة عشرين **اول** **اي** **الحارث** بن كعب بن  
يعقوب بن شحوب **مخزوم** بفتح فسكون مدينة بالحجاز نسق اليمن سميت بخزان  
ابن زيد اول من نزلها قبل وهي طيب بلاد الحجاز **اي** فاتهاهم ودعاهم للاسلام



فَأَسْلَمُوا وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ حَتَّى رَوَوْا فَأَقَامُوا عِنْدَهُ مَدَّةَ ثَمَرِ جَعْوَالِي  
بِلَادِهِمْ بَعَثَ نَبِيًّا يُعَذِّدُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرٍ وَعَقَدَ لَهُ لُؤَاءَ وَجْهَهُ  
بِيَدِهِ وَقَالَ امْضُوا وَلَا تَلْتَفِتُوا وَلَا تَقْتُلُوا حَتَّى يَأْتِيَ تِلْكَ وَهِيَ بِلَادُ مَدْيَنَ  
بَفَيْحِ الْمِمْصَرِ وَسَكُونُ الدَّيَالِ الْجَعْوَةِ وَكُسْرُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ **بَعَثَ قُرَيْشًا** أَفِيهِمْ فَخَابُوا  
ثُمَّ جَارَهُ **إِلَى قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَنَجْدٍ وَشَارِ** ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَا يَرِيدُونَ الْإِسْلَامَ **لَمْ يَجِيبُوا**  
أَيُّ فَلَمْ يَجِيبُوا وَرَمَوْا أَصْحَابَهُ بِالْأَسْبَلِ وَالْحِجَارَةِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ الْإِسْلَامَ  
صَفَّ أَصْحَابَهُ فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ مَدْيَنَ يُدْعَى إِلَى الْبَرَارِ فَبَرَزَ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ بْنُ خُرَازْمِ  
فَقَتَلَهُ وَاخْذَ سَلْبَهُ ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمْ وَبَعَثَ نَبِيًّا يُعَذِّدُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرٍ  
وَعَقَدَ لَهُ لُؤَاءَ وَجْهَهُ وَبَعَثَ قُرَيْشًا أَفِيهِمْ فَخَابُوا ثُمَّ جَارَهُ **إِلَى قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَنَجْدٍ وَشَارِ**  
ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَا يَرِيدُونَ الْإِسْلَامَ **لَمْ يَجِيبُوا** وَقَالَ لَوَاحِشٌ عَلَى مَنْ وَرَأَاهُ نَامِنْ قَوْمَنَا وَهَذِهِ صَدَقَاتُنَا ثُمَّ أَقَامَ عِنْدَهُمْ يَلْمِزُهُمُ الشَّيْخُ  
وَكَتَبَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا بِأَيْخُنِهِ الْخَيْرِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُوَافِيَهُ بِالْمَوْعِدِ  
**وَبَعَثَ إِلَيْهِ أَخِيَّهُ** ثُمَّ أَخْرَجَ خُسْعَانَهُ ثُمَّ قَسَمَ الْبَقِيَّةَ عَلَى مَنْ مَعَهُ ثُمَّ  
قَتَلَ فَوَاتَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَدْ قَدَّمَهَا لِلْحَجِّ فَنَسَا لُؤَاءُ وَاحْتَفَرِ  
قَوْمٌ بِئِزًا بِالْأَيْمَنِ فَامْبَحُوا وَقَدْ سَقَطَ فِيهَا اسْدُ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَسَقَطَ أَشْجَانُ بِالْبَيْتِ  
فَتَعَلَّقَ بِأَخْرَفَتِهِمْ لَأَخْرَفَتِهِمْ وَهَكَذَا حَتَّى كَانُوا فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةً فَقَتَلَهُمُ الْأَسْدُ  
فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِرُحٍّ فَقَتَلَهُ فَتَحَاكَمُوا إِلَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ رِبْعِيَّةُ  
وَتِلْكَ دِيَّةٌ وَنِصْفُ دِيَّةٍ وَدِيَّةٌ تَامَّةٌ لِلْأَسْفَلِ رِبْعِيَّةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ  
ثَلَاثَةٌ وَآلَتَا فِي ثَلَاثِ دِيَّةٍ لَا تَهْلِكُ فَوْقَهُ أَثْنَانُ وَلِلثَّلَاثِ نِصْفُ دِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ  
أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ وَاحِدٌ وَلِلْأَعْلَى الدِّيَّةُ الْكَامِلَةُ فَإِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ بَيْنَكُمْ فَضَاءٌ وَإِنْ لَمْ  
تَرْضَوْا فَلَا حَقَّ لَكُمْ حَتَّى تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْنِي بَيْنَكُمْ فَلَمَّا أَتَوْا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَوْا عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ فَقَالَ أَنَا أَقْنِي بَيْنَكُمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا قَضَى بَيْنَنَا قَالَ فَبِمَ قَضَى فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَمَا قَضَى بِهِ ثُمَّ بَعَثَ **بَنِي عَدَسٍ** بَفَيْحِ فَيَسْكُونُ **وَكَانُوا وَقَدْ رَأَوْا**  
**لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** فَهَذَا هُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَابَعُوهُ وَهُمْ تِسْعَةٌ أَنْفُسٍ إِلَى  
**عَبِيدِ قُرَيْشٍ** مَتَّعُوا بَعَثَ **فَهْدً** إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ مَفْعٌ عَلَى قَوْلِهِ وَقَدْ رَأَى أَعْلَى بَعَثَ  
أَنْ يَشْتَرَوْهُ بِعَدَدِ مَا يَتَوَكَّلُ هُوَ ظَاهِرٌ **أَخْرَجَ** بِالرَّفْعِ سِتْدًا **مَنْ بَعَثَهُ** الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم

عليه وسلم على سرية **أَسَامَةَ** بِسَكُونِ الْهَاءِ **لِأَهْلِ بَنِي بَغِيضٍ** الْمُهْمَقِ وَبِالْمَوْحَدَةِ عَلَى وَرْدِ  
حَبْلٍ مَوْضِعَ بِنَاهِيَةِ الْبَلْقَامِ مِنَ الشَّامِ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَحَدَى عَشَرَ فَخَرَجَ إِلَى الْحِجْرِ وَبَغِيضِ  
الْجَيْمِ وَالْوَاءِ وَبِالْقَاءِ مَوْضِعَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعَسْكَرَ بِهِ **وَلَوْ يَرَى** بَفَيْحِ الْيَاءِ  
وَكُسْرِ الرَّاءِ أَيْ لَمْ يَبْرَحْ **مَقَامَهُ** أَيْ مِنْ مَقَامِهِ مِنَ الْجَرْفِ **حَتَّى قَتَلَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ غِيَاةً قَبْلَ سَقَرَةٍ** **رَدَّ أَسَامَةَ بِجَمْعِ عَسْكَرِهِ** ثُمَّ بَعَثَهُ **الصَّدِيقَ** لِمَا بَوَّعَ  
بِالْخِلَافَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَرْزِيَّةٌ بِالْقَصْرِ  
ابْنُ الْخَصِيبِ بَفَيْحِ الْحَاءِ وَفَتَحَ الصَّادُ وَبِالْمُثَنَاءِ تَحْتَ آخِرِ مَوْحَدَةٍ بِاللَّوَاءِ مَعْقُودًا  
فَعَزَّزَهُ عِنْدَ بَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا بَوَّعَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
أَمْرَ بَرْزِيَّةٍ أَنْ يَذْهَبَ بِاللَّوَاءِ إِلَى أَسَامَةَ لِيَقْنِي لَوَجْهَهُ وَإِنْ لَا يَجِدُ حَتَّى يَفْرُوهُمْ وَ  
خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَشْتَعِ أَسَامَةَ فَرَكِبَ مِنَ الْجَرْفِ هَلَالُ رِبْعِ الْآخِرِ  
فِي ثَلَاثَةِ الْأَفْ فِيهِمُ الْفَرَسُ وَسَارَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ سَالِحَةً ثُمَّ قَالَ اسْتَوْدِعْ  
اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ أَيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُوصِيكَ فَاغْدِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا  
**حَتَّى أَهْرَقَ** بِالْفِ الْإِطْلَاقِ دِمَاهِمَ مِنَ الْأَهْرَاقِ أَيْ الصَّبِّ قَالَ فِي الْقَامُوسِ هَرَاقَةٌ  
يَهْرِيْقُهُ هَرَاقَةً بِالْكَسْرِ وَهَرَقَهُ يَهْرَقُهُ هَرَاقًا وَاهْرَاقَهُ يَهْرِيقُهُ هَرَاقًا  
أَنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ وَالَّذِي هُنَا مِنَ الثَّانِي **وَقَاتِلَ زَيْدٌ** مَغْفُولُهُ وَالْأَصْلُ دِمَ قَاتِلُ زَيْدٍ  
أَيْ مَاتَ دِمَ قَاتِلُ زَيْدٍ وَبَصَحَ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ الْمُصْطَفَى أَهْرَقَ بِالْفِ فَرَأَى مِنْ الْأَهْرَاقِ  
وَقَاتِلُ مَغْفُولٍ بِحَذْفِ مَضَافٍ أَيْ أَرْهَقَ دِمَ قَاتِلُ زَيْدٍ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ  
بِهَمْزٍ فَرَأَى هُنَا مِنَ الْأَهْرَاقِ أَنْ لَا يَصِحَّ مَعْنَاهُ هُنَا قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَارْهَقَهُ طَفِيًّا  
أَغْشَاهُ أَيْ هَارَ وَارْهَقَهُ طَفِيًّا وَارْهَقَهُ طَفِيًّا وَارْهَقَهُ طَفِيًّا  
مِنْ الْآخِرِ وَدَخَلَ مَكَّةَ مَرَاهِقًا فَفَارَزَ بِالْأَخْرِ الْوَقْتُ حَتَّى كَادَ يَفُوتُهُ التَّوْبَةُ  
أَنْتَهَى بِحِمْ وَمَا وَقَعَ فِي خَطِّ الشَّرِّ مِنْ أَنَّهُ بِالْفِ فَرَأَاهُ فَسَبَقَ قَلَمُ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَبِ  
رَهَقَ مَا نَفَضَهُ دِمَاهِمَ وَقِيلَ قَاتِلُ زَيْدٍ أَنْتَهَى وَفِي جَعْلٍ قَاتِلُ مَغْفُولٍ فَفَعْلٌ بِمَقْدَرِ  
نَوْعِ تَكْلِفٍ **وَبِنَا رَحْمَةً** مَنَّا لَهُمْ بِالنَّارِ وَحَرِّ ثَوْبِهِمْ وَخَلْعِهِمْ **وَأَضَلُّوا** أَيْ أَهْلَ  
الشَّيْرِ فِي عَدُوِّهَا أَيْ عَدُوِّ الْعَرِثِ وَالسَّرَايَا **فَالْأَكْثَرُ مِنْهُمْ عَنْ قَدَرٍ مَعْدَرَتٍ**  
بِفَيْحِ التَّاءِ مَتَّعُوا فِي النِّظْمِ وَهُوَ كَوْنُهَا سَتِينَ **فَقَتَلَهُ** بِشِدَّةِ الصَّارِفِ فَقَضَوْا عَنْهَا  
فَقَدَحُوا الْغُرُورَ إِلَى لَاتِقَاقٍ عَلَى أَنَّ سَرَايَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْدٌ خُسُونٌ **وَلَمْ يَنْ**



نصفي عالم جليل من اكابر الحفاظ ومشاهير الفقهاء وعالم جليل يدل من ان  
لاصفه ولا عطف بيان لاختلافهما تقريبا وتنكيرا **بل فوق سبعين وفي**  
**الاجليل** لا بني عبد الله الحاكم **ان البعوت عدها فوق المائة** قال الناطم  
**لم آخو كيتواه بل هو ابنة** وقال بعضهم هذا الذي ذكره الحاكم غريب  
جدا وحمله بعضهم على انه اراد بضم المغازي التي غزاها بنفسه عليه الصلاة  
والسلام ايها وان حمل على ذلك فلا غرابة ولا استبعاد قاله شرويه  
لان مغازيه لم تبلغ ثلاثين كما تقدم فاذا ضمنت الى السنين لم تبلغ مائة واما اذا  
الى ما فوق السبعين وكانت الزيادة على السبعين اربعة فاكثر **بام**  
**ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام** بشذلتا وجمع كاتيب اي الذين كانوا  
يكتبون له الوحي وغيره **كتابا ثمان واربعون** وفي بعض النسخ احدى واربعون  
وعليه فتسكين آخر احدى للوزن وقد افردهم بعض المحدثين بالتأليف ويدل  
بالخلفاء الاربعة واستوعب اخبارهم **زيد بن ثابت** بن الصديقين زيدا لان  
**وكان حينما من الدهر كاتبة** بالنصب وهو اول من كتب له صلى الله عليه وسلم  
من الانصار والذي في سيرة ابن سيد الناس ان اول من كتب له من الانصار  
ابن كعب وذكر الشارح نحوه كما ياتي ولكن قيده بالمدينة والتقييد يدفع التقاض  
واقامه عدمه فهو ثابت ولم يذكر هذا التقييد ابن سيد الناس مات بالمدينة  
سنة خمس واربعين **وبعد معاوية ابن ابي سفيان** صحابي من حروب ابن  
امية بن عبد شمس بن عبد مناف **كان داعية** اي كثير الحفظ وكان اكثر كتابه  
صلى الله عليه وسلم ملازمة له زيد بن ثابت ومعووية بن ابي سفيان بعد الفتح قاله  
الشريف الدمي اطي وغيره وروى الامام احمد في مسنده من حديث العباس انه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب  
وقد العذاب قال ابن اسحاق وكان امير اعشرين سنة وخليفة امير المؤمنين  
بعد الحسن بن علي سبط سيد المرسلين عشرين سنة ذكره اكله في المواهب **كذا**  
من كتابه صلى الله عليه وسلم **ابو بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه وكان اسمه في  
الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله وسمي بالصديق لصديقه النبي صلى  
الله عليه وسلم وقيل ان الله صدقه ويلقب عتيقا لجاهاله اولاته ليس في نسبه  
عنا يعاب به وقيل لانه عتيق من النار وفي الخلافة سنتين ونصفا وستة كس

المصطفى صلى الله عليه وسلم وتوفي مسموما واسلم ابوه يوم الفتح وتوفي بعد  
في خلافة واسلمت امته ام الخير سلمى بنت صخر قديما في دار الارقم **وكان ايضا**  
**علي بن ابي طالب** رضي الله تعالى عنه واقام في الخلافة اربع سنين ونسبته  
وثمانية ايام وتوفي شهيدا على يد رسته اي من يد علي عبد الرحمن بن ملجم واقتض  
على بكتابة الصلح يوم الحديبية **وعمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه واستخلفه  
ابو بكر فاقام خليفة عشرين سنين وستة اشهر واربع ليال وفاته ابو لؤلؤة  
في ورغلام المغيرة بن شعبه **وعثمان** رضي الله تعالى عنه وروى بسيفي  
انه كان كاتب سره صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اسند ظهره الي وان جبريل اليه  
وانه يقول له اكتب يا عثيم ومدة خلافة احدى عشرين سنة واهد عشرين شهرا  
وثلاثة عشر يوما ثم قتل يوم الدار شهيدا **واذ** منهم **ابن** بضم الهاء بن كعب  
الانصاري البخاري وهو واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون في عهد المصطفى صلى الله  
عليه وسلم واحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد عليه الصلاة والسلام  
وقرأ عليه صلى الله عليه وسلم سورة لم يكن وقال ان الله امرني ان اقر اعليك قال  
الله سمعنا في ان نعم فبكي والحكمة في قرأته عليه الصلاة والسلام لم يكن ان فيها  
رسول من الله يتلو محفلا مطهرة فيها كتب قيمة وهو اول من كتب المصطفى صلى  
عليه وسلم بالمدينة قال في الامامية واول من كتب في اخر الكتاب وكتبه فلان  
ابن فلان **وابن سفيان** واسمه **خالد** فهو خالدين سعيد بن العاص بن امية بن  
عبد شمس القرشي الاموي **والنضر** بن ابي الربيع الاسدي الذي غنمته الملائكة  
حين استشهد وقيل هو حنظلة بن الربيع بن صبيح بن ابي كعب بن صبيح حاكم العرب  
**وان** من كتابه عليه الصلاة **شعيب بن ابي** بضم الشين اوله ابن عبد الله بن المطاع الكندي  
وتعرف امته بحسنة ولذا قال **احسنة** وينسب اليها فيقال شعيب بن  
**وعامر بن قيس** بالتحسين مولى الصديق رضي الله تعالى عنهما **واذ** منهم  
بن شماس **واذ** عبد الله بن ابي الزهري **بغير** **لبيس** واقام **الحافظ** جمال  
الدين **ابن** بكسر الميم مع الحافظ **عبد الله بن قيس** **علي** **القدر** **ابن**  
بفتح الباء قال الناطم **وزدت** عليهما من مقدرات **السير** **جمعا كثيرا**  
فبلغت ثنتين واربعين **فاضبطه** **واسم** وهو المذكور في قوله **طالع** بن عبد







الاسماء واللغات واوردته الاسيوطي في ارنهار العروس انتهى **ورجعية الكلي**  
بفتح الدال وكسرهما والفتح اشهر ومعناه بلغة اليمن الرئيس **استله لقيصة**  
ملك الروم **وقته وهر** كرمشوق او هرقل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه  
خفاف على ملكه **نقص** **وانت** **اعن** الايمان لكنه اخذ الكتاب فقصه في  
قصعة من ذهب تعظما له فدعى عليه الصلاة والسلام بان يثبت ملكا فثبت  
**وابن حذفة مقي لكرسي** وتقدم ان اسمه ابرويز بن هرم بن النوشوان  
ومعناه مجد الملك **فرد** **الكتاب** **بغيا نكر** ابضم النون اي منكرا والكاف  
وتسكن قال تعالى لقد جنت شيئا نكرا وهما قرأتان فدعى عليه **المصطفى**  
صلى الله عليه وسلم بان يمن قده الله ملكه فمزقه **وحاطا** اي بن ابي بلتعه  
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المثناة فوق واسمه عمرو بن عمار بن اسلمة  
الخنزير مفعول مقدم **ارسل** بالبناء والفاعل المصطفى صلى الله عليه وسلم **المقوس**  
بكسر القاف الثانية على صيغة اسم الفاعل من قوس **فقال خيرا** فانه قال نظرات  
في امر هذا الرجل فوجدته لا يامر بمهرب منه ولا ينهي عن مرغوب فيه **ودن**  
للاسلام اي قرب منه **ولم يؤمن** بضم اوله وبسكون الهنة وكسر المثناة التحتية  
من ايسه ربا عيا قال في القاموس ايسه يا ايسه وليس من ييس قال في القاموس  
ينس يا من كنيع وكيع بضم شاذ **واهدى له ما ربه القبطية** **واختها سير**  
**معه** كثيرة منها الف مثقال **من ذهب** **وقدج** من قواير وطرقا **وطرقت**  
بضم الطاء المهملة جمع طرفه ما يستطرف اي يستطلع **من مقي من عسل** **نقش**  
بكسر الباء والعامه تفحها فدعى المصطفى صلى الله عليه وسلم لعسل بنها بالبركة  
ووصلت اليه صلى الله عليه وسلم الهدية سنة سبع وقيل ثمان قال ابن الاثير  
ولم يسلم المقوقس انتهى وقيل اسلم وعليه حمل عبد البر له من الصحابة  
فانه اراد بالصحابي كما يؤخذ من كلامه من وجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
مؤمنا وان لم يجتمع به سواد قريب داره او بعدت وبه يتبين ان اعتراض النوري  
في تهذيب الاسماء واللغات على ابن عبد البر في عدة الجاشي من الصحابة مبنى على  
المقول بانه لم يسلم واما على انه اسلم فلا يتوجه الاعتراض المذكور **وارسل**  
**ابن العاصر حتى ادنى** **كتابا** **رى** ملكي عمان بضم العين وتخفيف الميم وهما جيف  
بجيم فمشاة تحتية ففأ قال في القاموس في مادة جف جف الميم والفاء ما رفته

ابن الجندري ملك عمان اسلم هو واخوه عبد علي يد عمرو بن العاص لما وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وهما على عمان انتهى **بن الجندري** بضم الجيم  
وسكون النون وفتح الدال مقصور قاله الشارح قلت في القاموس جندري بضم الجيم  
وفتح ثانيه محدود وبضم ثانيه مقصور اسم ملك عمان وروهم الجوهري بضم  
مع فتح ثانيه انتهى ويمكن حمل كلام الشرح على مضمون الثاني **فارس** لما قرأ  
كتابا عليه الصلاة والسلام **وصه دقا** **وحايا مانية** **معه** **واخذ** **الكتاب**  
والحكم فيها واستمر عندهم حتى توفي عليه الصلاة والسلام وهو عندهم **وكان**  
من الهدايا تكملة للوزن او عطف على اسلم المجذبا العاطف **وارسل** **الشارح**  
بفتح الشين المهملة **لله** **ارسل** **يهود** بضم الهاء وسكون الواو قاله الشرح ولم يتعرض  
لكونه بالبناء المهملة او المحجمة والثاني هو المراد **بفتح الميم** وسكون اللام  
لغة في ملك **بن حمية** بفتح الحاء لما قرأ الكتاب واجازته **ودل** **ما احسن**  
**ما دعوا له** **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم **ان يجعل** **الامر** **اي** **الامر**  
**فلا يعط** اي فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك انا قال في كتابه للمصطفى  
صلى الله عليه وسلم انا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامور فقال عليه  
الصلاة والسلام لو سألني سيابة من الارض ما فعلت والسيابة بسين مهملة  
مفتوحة ومثناة تحتية اي مخفضة وموحدة تحتية اي بلجمة واحدة البلع من  
الارض ولما انصرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه  
الصلاة والسلام فاجبره **بالله** **قضى** **اي** **مات** **في الكفر** **اي** **انه مات على الضلالة** **لذا**  
**شجرا** بضم الشين **الاسدي** **ارسل** **يا** **بفتح** **المثناة** تحت **والقاف** **الى** **البلقا**  
بكتابا عليه الصلاة والسلام **الحارث** **القن** **ان** **حذف** **يا** **وه** **للوزن** **واصله**  
**القن** **في** **ما** **اب** **بسكون** **اللام** **التي** **من** **عمل** **دمشق** **وحي** **الكتاب** **بعد**  
**وقراء** **وقال** **اي** **سرا** **اي** **لو** **كان** **باليمن** **وعزم** **على** **ذلك** **رذ** **اي** **معه**  
**هرقل** **بفتح** **وقيل** **بل** **ارسل** **لجندري** **بفتح** **بفتح** **القن** **في** **العتا** **في** **آخر** **ملوك** **بن**  
**عنتان** **فقار** **رب** **الامر** **ولكن** **شعله** **الامر** **فلم** **يسلم** **تم** **في** **ما** **ين** **عمر** **الامر**  
**تم** **ارسل** **حتى** **كفر** **لوقا** **اي** **قد** **كفر** **الكان** **احسن** **بل** **حسنا** **ان** **لا** **يصح** **معنى** **حتى**  
هنا اذ هي للغاية والتعليل والاستثناء وكل واحد منها غير مناسب ولا يدفع  
هذا الا ان حمل كفر على انه مات على الكفر وذلك انه لم عين رجل من مزينة صر











**رَقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٍ** **بَنَاتُ** أَبِي بَلُوتَ وَالِيَهُ لِرَقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ  
 الْأُولَى عَتِيبَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ قَبْلَ النَّبِوةِ وَتَزَوَّجَ أُخْرَى عَتِيبَةَ أُمَّ كَلْثُومٍ وَكُلُّهُمَا طَلَّقَ  
 زَوْجَتَهُ قَبْلَ الْبَنَاءِ **بِهَا وَأُمُّ كَلْثُومٍ** **أَنَّ الْوَلَدَ** الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَالَ عُثْمَانُ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْوَلِيُّ فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِأَنَّهُ دَالِي  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَمْرِهِمَا وَتَهَيَّيَا إِلَى مَا يَعْصِيهِمَا أَوْ بِمَعْنَى فَعُولٍ لِأَنَّهُ  
 تَعَالَى وَالْأَخْرَاقُ رَقِيَّةٌ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَخْرَاقُ بِمَنْ يَدَامَدُهُ **وَرَسُولُهُ**  
 وَضَابْطُهُ اللَّهُ أَيْ الْوَلِيُّ الْمَدَامُ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَتَجَنَّبَ الْمَعْصِيَةَ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْإِضْمَارِ  
 فِي اللَّذَاتِ **وَجَمَلَةُ الْأَوَّلَى** أَيْ وَلَادَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ **خَدِيجَةَ** بِنْتُ  
 خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَهِيَ أَوَّلُ نِسَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **أَنَّ أَبَا بَرَكَةَ**  
**مِنْ مَارِيَةِ الْقَبْطِيَّةِ** الَّتِي أَهْدَاهَا الْمُتَّقُونَ **وَلَقِيَتْ فِي بَنَاتِهِ مِنْ عَقَبَاتٍ** أَيْ  
 عَائِلَةٍ بَعْدَ عَقَبِ **إِلَّا الْبُتُولَ طَابَتْ أُمًّا** أَوْ بَنَاتٍ حُرَكَتِ الْمَهْجُ إِلَى السَّكَنِ  
 قَبْلَهَا وَفِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ طَابَ بَلَاتُهَا وَحِينَئِذٍ فَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ لِلْعَقَبِ الْمَنْهُوْمِ  
 أَعْقَابًا وَأَبَا وَقَدْ نَظِمَ بَعْضُهُمْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ وَلَادَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا عَلَى تَرْسُومٍ فِي الْوُجُودِ  
 • فَالْوَلَدُ الْمَصْطَفَى الْقَاسِمُ الرَضَى • بَرَكَتُهُ الْمُخْتَارُ فَافْهَمْ مَحْصِلًا  
 • وَزَيْنَبُ يَتْلُوهُ رَقِيَّةٌ بَعْدَهَا • فَطَاطَةُ الزَّهْرَاجَاتِ عَلَى الْوَلَا  
 • كَذَا أُمَّ كَلْثُومٍ تَقْدُومُ بَعْدَهَا • فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ مَكْمَلًا  
 • وَكُلُّهُمْ كَانُوا لَهُ مِنْ حَذِيحَةٍ • وَقَدْ جَاءَ أَبُو بَرَكَةَ تَلَا  
 • مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ مَارِيَةَ فَهَلْ • عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَسْكَا وَمَنْ دَلَا  
 وَقَالَ الشَّرَافُ فَاحْمِلَةُ أَصْغَرُ مِنْ أُمِّ كَلْثُومٍ وَنَفْسُهُ فَكَبِيرُ مِنْ زَيْنَبٍ فَزَيْنَةُ فَاقَرَّ  
 كَلْثُومُ فَطَاطَةُ كَنْ أَرْجَحُهُ إِبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْشٍ **بَابُ ذِكْرِ أَعْمَامِهِ وَمَحَامَاتِهِ**  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتَلَفَ فِي عِدَّةِ أَعْمَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقِيلَ أَشْيَ عَشْرٌ  
 وَقِيلَ عَشْرَةٌ وَقِيلَ سَعَةٌ وَأَشَارَ الْمَصْنُوعُ إِلَى عِدَدِهِمْ وَذَكَرَ مِنْ أَسْمَاءِ مَنْهُوَ مِنْهُمْ  
 يَقُولُهُ **أَعْمَامُهُ حَزَنَةُ** أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخُوهُ مِنَ الرِّضَاةِ  
**وَالْعَبَّاسُ** جَدُّ الْخَلَفَاءِ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِينَ وَقِيلَ  
 بِثَلَاثٍ وَقِيلَ لَهُ أَيْكَا أَكْبَرُ أَنْتَ أَوْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا  
 وَلَدْتُ قَبْلَهُ خَرَجَهُ ابْنُ الْخَنَاسِ **قَدْ سَمِعْتُ وَأَبِيهِ الْخَنَاسُ** نَوَائِي عِنْدَ إِسْلَامِ حَزَنَةَ  
 وَقَدْ شَقِيَ إِسْلَامُهُ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ لِيَا عَمَلُوا فِي إِسْلَامِهِ مِنَ الْعَرَّةِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والسلام وعند سلام العباس فإنه كان رئيسا في قرينش معطى قبل الاسلام وكان  
 اليه عمارة المسجد الحرام **وَرَبُّ بَيْتِ بَعْضِ الزَّيْ** وَفَخَّ الْبَاءَ وَقِيلَ بَفَخَ الزَّيْ وَكُنِيَ الْبَاءُ  
 الْمَوْحَدَةُ وَهُوَ شَقِيقُ وَالِدِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ ابْنَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ  
 عَبْدُ اللَّهِ شَهْدَ حِينِ سَأَلَتْهُ يَوْمَئِذٍ وَمَاتَ الزَّيْبُ وَلَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ وَكَانَ شَعْرًا  
 عَاقِلًا **وَالْحَارِثُ** وَهُوَ أَكْبَرُ أَعْمَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ أَبُوهُ يُدْنِي بِهِ مَاتَ  
 فِي حَيَاتِ ابْنِهِ وَلَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ **وَجَاءَ** بِجَاءَ مَهْمَلَةً مَفْتُوحَةً تَجْمِيمٌ سَاكِنَةٌ عَلَى  
 الصَّحِيحِ وَمَعْنَاهُ الْخَلِيلُ أَوِ الْقَبِيلُ وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ وَمَعْنَاهُ الْخَلِيلُ أَوِ الْقَبِيلُ بِضَمِّ الْهَاءِ  
 وَكُسْرُهَا وَنَفْسَةُ الْمَجْلِ الْقَبِيلُ وَالْمَجْلُ الْخَلِيلُ وَالْمَجْلُ بِالْكَسْرِ لَخْفَةِ فِيهِمَا أَنْتَهَى وَلَمْ  
 يَتَقَرَّرْ لِهَذَا الْأَسْمِ عَلَيَّ وَقِيلَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُ الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ مَاتَ وَلَمْ  
 يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ أَيْضًا أَنْتَهَى وَضَبَطَ الشَّرُّ لَهُ يَقْتَضِي تَرْجِيحَ الْقَوْلِ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ  
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ خِلَافُ الْقَوْلِ الْقَبِيحِ **وَقَدْ** بِضَمِّ الْقَافِ وَقِيلَ الْمَثَلُ مَاتَ صَغِيرًا **وَضَرَّ**  
 بِكُسْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعِ مَاتَ فِي مَبَادِي الْوَحْيِ **وَالْقَبِيلَةُ** أَبْفَخَ الْغَيْنِ الْمَجْمُوعِ سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ  
 كَانَ أَجُودَ قُرَيْشٍ وَالْعَدُوُّ الْمَطْرُ الْكَثِيرُ وَأَسْمُهُ مُصْعَبٌ وَقَالَ الدَّقِيقُ طَلَى نَوْفَلٌ **وَالْمَعْقُورُ**  
 بِشَدِّ الْوَاوِ وَمَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً **وَعَبْدَةُ** **ثَابِتٌ** وَهُوَ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ وَالِدِ الْمَصْطَفَى  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَعَ عَمِّهِ الْقَبِيلَةُ** مَاتَ وَلَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ **كَذَا الْوَلَدُ**  
 بِالْتَّوْنِ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ **أَيْ** أَهْلُكَ **كَسْبَةُ** وَهُوَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ  
**وَعَمَّاتُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **صَفِيَّةٌ** أُمُّ الزَّيْبِ بْنِ الْعَوَامِ أَسَلَتْ وَهِيَ جَرَتْ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهَا كَانَتْ ذَاتَ حِلْدٍ وَقُوَّةٍ **وَعَائِلَةُ** لَوْ قَالَ وَعَائِلَةُ صَفِيَّةٌ لَسَلَّمَ مِنْ سَنَادِ الْقَائِلِ  
 وَعَائِلَةُ وَهِيَ شَقِيقَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَالِبٍ  
 وَالزَّيْبُ وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ وَأُمُّ حَكِيمٍ كَأَيَّاتٍ وَعَائِلَةُ هِيَ صَاحِبَةُ الرُّوْيَا فِي قَفْصَةِ بَدْرٍ  
**وَأُمُّ حُرَاجٍ** وَأَسْمَاءُ الْبَيْضَاءِ وَهِيَ تَوْمٌ وَالِدِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَبُورَةُ**  
 بَفَخَ الْبَاءَ وَشَدَّ الرَّاءَ **وَأُمِّمَةُ** **وَأَرْوَى** **وَلَمْ يَسْمَعْ** **بِسُورَةِ بَيْتِ** **عَلَى** **الْأَخْبَرِ** **قَبْلَ**  
**مَعَ** **أَرْوَى** وَقِيلَ **مَعَ** **عَائِلَةُ** فَغَدَوْهُنَّ فِي الصَّحَابَةِ دَوَى الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَنْ طَلِبَ  
 ابْنُ أَرْوَى لَمَّا أَسْلَمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ تَبِعْتَ مُحَمَّدًا وَأَسَلْتَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَتَانِ أَحَقُّ مِنْ  
 وَارَزَتْ وَعَائِلَةُ ابْنُ خَالِكَ وَاللَّهُ لَوْ كُنَّا نَقْدُرُ عَلَى مَا نَقْدُرُ عَلَيْهِ الرِّجَالُ لَتَبِعْنَاهُ  
 فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْلَمِي فَقَدْ أَسْلَمَ جَمْعٌ قَالَتْ أَنْظُرْ مَا يَصْنَعُ أَخَوَاتِي كَوْنِ أَحَدًا مِنْهُنَّ  
 فَاقْسَمَ عَلَيْهَا أَنْ تَسْلَمِي فَاسْلَمَتْ أَنْتَهَى **بَابُ ذِكْرِ أَوَّالِهِ** **وَأَجِدُ** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَاءُ**



رَوَّجَاتُهَا إِلَّا فِي بَيْتِنِ قَدْ دَخَلَ **بَيْتًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ** سِتِّ قُرَشِيَّاتٍ وَارْبَعِ  
عَرَبِيَّاتٍ وَاسْرَائِيلِيَّةٍ **خَلْفَ نَقْدَانِ** قَالَ هُنَا ثَلَاثُ عَشْرَةٍ أَدْخَلَ فِيهِنَّ رِيحَانَةً وَنَ  
قَالَ أَحَدَى عَشْرَةٍ أُخْرَى جَاءَ **أَحَدُ بَنِي الْأَوَّلَى** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تَزَوَّجَهَا صُلَيْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
بَعْدَ زَوْجَيْنِ وَلَدَتْ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَلَدًا وَعَمْرُهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً وَعَمْرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَوُفِّتَ بِالْحَجَّةِ  
عَنْ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً قَالَ فِي الْمَوَاهِبِ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَائِزِ وَتَلِيهَا **قَدْرَةُ**  
بِنْتُ زَمْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تَزَوَّجَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ عَلَى الْقَيْمِ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعًا ثَلَاثَ دَرَاهِمٍ وَارَادَ فَرَأَاهَا لَمَّا اسْتَنْتَفِضَتْ  
نُوبَتُهَا لَعَانَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَامْسَكَهَا **ثُمَّ لَمَّا نَشَأَ الصَّدِيقَةُ** عَقَدَ عَلَيْهَا  
الصُّلَيْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ النَّبُوَّةِ  
قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَدَخَلَ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ فِي شَوَّالِ رَاسِ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ شَهْرٍ أَوْ  
هِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَقِيلَ سَبْعَةٌ أَشْهُرٌ كَذَا فِي الْمَوَاهِبِ وَفِيهِ نَظَرُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَاتِيَ تَوَكُّلُ الْبَنَاءِ  
بِهَا وَلِيَهَا تِسْعَ سِنِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ بَنِيَ بِهَا بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ الَّذِي هُوَ الْقَوْلُ  
الثَّانِي لِأَعْلَى أَنَّ الْبَنَاءَ كَانَ بَا بَعْدَ سَامِنَةَ عَمْرٍ شَهْرًا مِنَ الْهِجْرَةِ كَمَا دَلَّتْ هُوَ وَقَدْ  
صَدَرَ بِالْقَوْلِ الثَّانِي صَاحِبُ الْخَمْسِ وَعِزَّاهُ لِلْمَوَاهِبِ وَمَاتَتْ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ  
عَشْرَةٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ أُخْرَى وَاحْتَبَاهَا الصُّلَيْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ  
وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَيَقِيهِ عَالِمَةٌ حَافِظَةٌ فَصِيحَةٌ مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ  
وَعَشْرِينَ وَكُنَاهَا بِابْنِ اخْتِهَا عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ وَخَدِيجَةُ أَفْضَلُهُنَّ ثُمَّ الْأَمْرُ أَنَّ خَدِيجَةَ  
أَفْضَلُ كَمَا قَالَ ابْنُ النَّظَّامِ وَابْنُ الْعَرَادِ وَغَيْرُهُمَا لَمَّا صَحَّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ قَدْ رَزَقْتُكَ اللَّهُ خَيْرَ امْنِهَا قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَزَقَنِي خَيْرًا مِنْهَا أَمَّنْتُ بِرَبِّ حَيٍّ  
كَذَّبَنِي النَّاسُ وَأَعْطَنِي مَا لَهَا حَيٍّ هَرَمَنِي النَّاسُ وَلَئِنْ الصُّلَيْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَفْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ مِنْ جَبْرِيلَ وَخَدِيجَةَ مِنْ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَنَّ فَاطِمَةَ أَفْضَلُ مِنْ  
خَدِيجَةَ وَمَا أَقْنَاهُ بَعْضُ الْأَخْبَارِ مِنْ خَيْرِ بَنَاتِهَا عَلَيْهَا تَهْوِيَتِ الْأُمُومَةُ لَا الشَّيْءَ  
قَالَ السُّبُكِيُّ هَذَا الَّذِي يَدِينُ اللَّهُ بِهِ أَنَّ فَاطِمَةَ أَفْضَلُ فَخَدِيجَةُ ضَائِعَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهَا **وَقِيلَ** تَزَوَّجَهَا صُلَيْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَبْلَ سُورَةِ** وَجَعُ بَا نَدَى عَقْدَ عَلَيْهَا عَائِشَةَ  
قَبْلَ سُورَةِ وَدَخَلَ بِسُورَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ وَالتَّزْوِجُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا **فَخَدِيجَةُ**  
بَعْدَهَا بِنْتُ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ بَعْدَ رَجوعِهَا مِنْ هَجْرَةِ

الحبشة وموت زوجها وكان عمر رضى الله تعالى عنه عرضها على ابى بكر وعثمان فما  
قبلا فخطبها المصطفى صلى الله عليه وسلم فانكحه اياها ثم طلقها فاحمها الله تعالى  
اليه ان يراجعها فانها صوامعة قوامه وانها زوجتك في الجنة ما انت سنة خمس و  
اربعين في ولاية معاوية عن نحو ستين **فَرَضِيَتْ** **وَالِدُهَا خُرَيْمَةُ** الْحَارِثِيَّةُ كَانَتْ  
تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ فَتَزَوَّجَهَا صُلَيْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهَا تَسْتَمِي الْمَسَاكِينِ لَوْحَتَهَا بِهِمْ ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَوُفِّتَ  
بِالْبَقِيْعِ قَالَ الشَّارِحُ وَقَوْلُهُ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْكَرِيُّ وَكَرِهَ شَوْذُكَرٌ أَيْضًا قَوْلًا  
أُخْرَى بِأَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ الْفُطَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا اخُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَ يَوْمَ  
بَدْرٍ رَشِيدًا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ ابْنَ جَحْشٍ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ رَاضِلًا وَقَوْلُهُ ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
أَشْهُرٍ قَالَ ثَمَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ بِهَا فِي رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ  
وِثْلَيْنِ شَهْرٍ بَعْدَ حَفْصَةَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ اخْتَهَا لَامِيًا مَمُونَةً لِيَأْتِيَ الرَّابِعَ  
فِي وَفَاتِهَا وَقَالَ الزَّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ لَمْ تَلِدْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْأَيْسَرَ وَتُوفِّتَ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَقَدْ مَكَثَتْ عِنْدَهُ  
ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَقِيلَ شَهْرَيْنِ وَقِيلَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَتَلَقَّيْتُهَا مَاتَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
وَقِيلَ لِأُخْرَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَوُفِّتَ بِالْبَقِيْعِ وَقَدْ بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ خَمْسًا وَانْتَهَى  
وَقَوْلُهُ وَالْقَيْمُ الْحَزْكَرِيُّ يَفِيدُ أَنَّهَا مَكَثَتْ عِنْدَهُ دُونَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى الصَّحِيحِ **فَبَعْدَ**  
**هَذَا كَأَنَّ سَلَمَةَ** الْمُخَنَزَمِيَّةَ مَاتَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ فَخَطَبَهَا  
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَابْتِثَمَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَابْتِثَمَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي خَلَا لَئِنْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَمَعِيَ صَبِيَّةٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي  
فِيَنْ وَجَنِي فَعَضِبَ عَمْرُ اشْدَّ مَا عَضِبَ لِنَفْسِهِ حِينَ رَدَّتْهَا فَاتَاهَا الصُّلَيْبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ فَادْعُوهُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْكَ  
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ صَبِيَّتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيهِمْ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَلَيْسَ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَرِهَنِي فَقَالَتْ لَا بِنَاهُ قِمِّ فَرَزَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَزَّجَ  
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَكَانَتْ مِنْ جَمَلِ النِّسَاءِ **فَابْتِثَمَ جَحْشٌ** وَهِيَ **رَبِيعَةُ** الْمَكْرَمَةُ وَأَمَّا  
أُمِّمَةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجُهَا أَوْ لَا مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَمَكَثَتْ  
عِنْدَهُ مَدَّةً وَطَلَّقَهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ عَزَّتْهَا قَالَ لَنْ يَذْهَبَ فَلَمْ يَذْهَبَ فَلَمْ يَذْهَبَ فَلَمْ يَذْهَبَ



ايها فعملت ظهرها الى الباب فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر لك  
فاضل الله تعالى في حق من يدينها وطلا الآية فدخل عليها بلا ان ولا عقد  
لأن الله تعالى رزقها منه وكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين وكان اسمها  
بردة فسميها صلى الله عليه وسلم زينب كثير الصدقة واليتار وكانت تسامى  
عائشة في المنزلة عنده صلى الله عليه وسلم وكانت ترضى الله تعالى عنها صوامه  
قوامه قال في الصحاح والسمو الارتماع والعلو يقول منه سموت وسميت مثل علوت  
وعليت وشلوت وشليت وفلان لا يسامى وقد عدل من ساماه وتساموا الى  
بتار وانتهى وقال في القاموس وساماه فاحضره وباروه وتساموا بتاروا انتهى  
وفي عيوننا لا شرمافته وكانت عائشة تقول هي اي زينب بنت جحش التي تساميت في  
المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال في النور بعد اشار الخلاف  
في فضيل خديجة على عائشة وعكسه ما انفقه والذي يظهر ان الافضل بعد هارون  
هذه والله اعلم انتهى ثم قال في المحاضرات والمحاضرات الجلال السيوطي عن  
ابن ابي شيبة في الاوائل هذا ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الاحول عن الشعبي قال  
اتاني عامري واسدي وقد اخذ العامري بيد الاسدي فهو لا يفارقه فقلت  
له يا بني عامر انه كان لبني اسد ست حصا لا علمها كانت لحى من العرب كانت  
منها امرأة زوجها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم والتفسير بينهما جبريل  
عليه الصلاة والسلام فكانت هذه لقومك وكان اول قسم في الاسلام مفتع  
عبد الله بن جحش فكانت هذه لقومك وكان اول قسم في الاسلام مهور رجل  
يمشي بين الناس عفيفا وهو من اهل الجنة عكاشة بن محصن الاسدي فكانت  
هذه لقومك وكان اول من بايع بيعة الرضوان ابوسنان بن عبد الله بن وهب فقال  
يا رسول الله اسع يدك ابايعك قال علي ما ذا قال علي ما في نفسك قال وما  
نفسك قال فتح او شهادة قال نعم فبايعه قال فجعل الناس يبائعونه ويقولون  
علي بيعة ابى سنان فكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين انتهى **تلي امه**  
**الحارث بن ابي جوير** المصطفية سبها صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع  
وكانت وقعت في شهر قيس بن ثمال لانصارى فكانت بها وجاءت تسال المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وعرفته قضيتها فقال لعل لك فيما هو خير من ذلك فاودى  
عنك كتابك وانزلت عليك قال نعم فسمع الناس بذلك فاعتقوا ما بايديهم

من قومها

من قومها وقالوا امها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله  
تعالى عنها فماتت امرأة اعظم على قومها بركة منها اعتق بسببها ما لا اهل بيت  
من بني المصطلق رواه ابو داود **فبعد هارون** بنت زيد **تلي امه** اي التي  
سبها صلى الله عليه وسلم من بني النضير وقيل من بني قريظة **وقيل بل**  
**ملايك بن** فقط لم يتزوجها وذا الذي الاول **تلي امه** اي قريظة واصلح  
عندى الواقدي **فبنت** **سفيان** **وقيل امه** ام حبيبة اي تلي امه  
تزوجت من ورج ام حبيبة وهي رملة **تلي صفية** بنت خبيبة **تلي امه** وكانت  
من نسل هارون شرانه يصح جعل تلي محمدا للنضير يرجع لرملة اي تلي رملة ريمانه  
وقوله صفية من بعدها اي من بعد رملة وهو مبتدأ وحذف منه حرف العطف  
اي وصفية من بعدها اي بعد رملة ويحتمل جعل صفية فاعل تلي ولكن يكون  
حينئذ قوله من بعدها ليس له كبير فائدة **فبعد هارون** بنت الحارث الهلالية  
وكان صلى الله عليه وسلم حين تزوجها **جلالا** **وكانت** **كانت** **تلي امه** اي مباركة  
وكانت خالة ابن عباس وها الدين الوليد تزوجها في عمرة القضا وهي اخرون  
العجب انه تزوجها بسرف بكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وماتت  
بسرف محل تزوجها سنة احدى وخمسين **وابن** **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه**  
**جملة اللاذقية** **بن** **جلالا** **بن** **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه**  
الواحدة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في القران العظيم ولم تجز  
جمع **الصحابة** اي سماء وهم **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه**  
**الغاية** في معرفة الصحابة مع انه كتاب جامع جدا وعما لغة في لعل **تلي امه**  
**تلي امه** حين دنى منها ليقبلها وهي فاطمة ابنة **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه**  
الله عليه وسلم حين خيرا زواجه خيرا فاختارت الدنيا فبانت منه صلى الله  
عليه وسلم ولم يصباها فكانت بعد تلتقط البع وتقول هي الشقية رواه ابن اسحق  
لكن قال ابن عبد البر هذا غير صحيح لان ابن شهاب روى عن عروة عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها انه حين خيرا زواجه بذاتها فاختارت الله ورسوله فباعتها  
ان واجه علي ذلك ثم ان الذي استعانته منه تزوجها المهاجرين الى امية المخزومي  
فاراد عمر ان يحدها فقالت لم تدخل واقامت علي ذلك الى سنة ثم تزوج بها ايضا  
قبيل بن مكشوح المراد اي انتهى من الخميس **وعبر** **تلي امه** **تلي امه** **تلي امه**







ما قاله ابن سيد الناس والذهبي ومغلطاي فقلت ٥٠

وابن اخيه الحدره خان جن . له مجتذام النبي عمر

وسابقاً وسالم قد ذكرنا اي ذكرها ابن عبد البر في خدامه صلى الله عليه وسلم  
وقيل لا يصح ان احدا في الصحابة اسمه سابق وقيل هو ابو سلام الهاشمي وقيل سلمي  
من خدامه واعدب المهاجر امولى ام سلمة قاله الشرح ونحوه في سيرة ابن سيد  
الناس وسياتي في امرته صلى الله عليه وسلم انه اخو سلمة لكنهما اثنان فلا  
اشكال وقيس بن سعد بن عباد بن ربيعة لا نصارى كان من المصطفى صلى الله عليه  
وسلم بمنزلة الشرطة من السلطان وقام في خدمته عشرين سنين اخذ جده ابن عساكر  
وايمن بن ام ايمن اخو اسامة بن زيد لأمه وتلقبته بن عبد الرحمن كذا العيم الانصاري  
أبنة ربيعة بضم اوله وكذا أبو الشيخ بن كعب لا سلمي واسمه اباد ذكره ابن حبان  
وابو الحرزاهل بن الحارث او هلال بن ظفر مولاه وخدامه نزل حصن وابو سعيد  
قيل مولاه وقيل خادمه ولم اقف اسمه قاله ابن عبد البر وخدامه من النساء مارية  
هما اثنان مارية جدة الحسين بن صالح لها حديث في الكوفيين ومارية ام الرباب  
لها حديث في البصريين مع ربيعة بالسكون لها حديث في فضل عاشوراء عند اهل البيت  
وأمة الله وهي هذلي ابنة عطف بيان وصفيته روت عنها أمة الله المذكرة  
حديثا في الكسوف ذكره ابن عبد البر وخولة جدة حفص بن ربيعة لها حديث في تفسير  
الصفي وحفيرة وسلمي ام رافع زوجة ابي رافع وأم أيمن الحبشية أم اسامة بن زيد  
واسمها بركة وهي خاضعة عليه الصلاة والسلام وأم عتيق بنت عبد المطلب  
المشاة بعدها شين هجعة مولاه رقية بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت  
توصيه كذا ائمتنا ثبت سعد وفي الموالى في ذكر كرت وفي الخمسة اي قد ذكرت  
هذه الخمسة في الموالى باب ذكر موالى الله تعالى وسلمي قال النوري  
واعلم ان هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين في وقت واحد للمصطفى صلى الله عليه  
وسلم بل كان كل بعض منهم في وقت من موالى الله تعالى بن هارثة بن اصيل بفتح الشين  
الكسبي نسباً واسمها أمينة هبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبة وأمة  
ام ايمن وقد زوجها له المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدما اعتقه ثمانية وثلاثون  
محصن من ارض الشام سنة اربع وخمسين وأربعة ومائة في خلافة ابي بكر رضي الله  
عنهما وصالح بن عدي الحبشي وقيل فارسي واسمه شقران بضم الشين وسكون القاف

۱۹۴۵

واسمه صالح كذا أبو كعبشة واسمه سليم أو أو ثلث سماه به أبو نعيم كذا  
 راجع بفتح الزاء وبالباء الموحدة عبد اسود اشتراه من وفد عبد قيس ويسمى عبد  
 ثور في فراه يحسن الصلاة فاعتقه وبذعه بمكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح العين  
 عبد اسود كذا أبو نعيم القبطي وهو اسم على الاشهر وقيل اسمه ابراهيم وقيل  
 اسمه ثابت واليه اشار بقوله أو ثبات اسم هزم من واسمه بن يزيد خلف اب  
 اي محقق وكان للعباس خوذة له عليه الصلاة والسلام فلما اشتراه باسلام العباس  
 اعتقه ورافع له ذكر في حديث عند ابن ماجة قلت يا رسول الله من خير الناس  
 قال ذوالقلب واللسان الصادق وكره كره بفتح الكافين وكسرها وهو الاكثر  
 ذكره ابن فرفور قال النورى في الكافى الاولى الفتح والكسر واما الثانية فكسوة  
 فيها قاله ش ونقله الساج على وجه هذا وهو ثوب <sup>خلاف</sup> وقصا له بالصاد المعجمة  
 وفتح اوله وواقف بالقاف سفينة كان لام سلمة فاعتقه واشترطت عليه ان  
 يخدم النبی صلی الله عليه وسلم حبا له فقال لولم تشتري على ذلك ما فارقت  
 وسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم سفينة لانهم يحملونه في السفن متاعا كثير اسمه  
 فزارة بفتح الفاء وقيل اسمه طهمان أو كيسان أو مهران مولاة أو ذكوان  
 أو موراوان اعلم انه جرى خلاف في اسم سفينة ذكر المصنف منها خمسة اقوال حيث قال  
 الى آخره لكن النورى ذكر ان القول بان مهران هو قول الاكثر وقال الشرح قال  
 القطب الحلبي انه لم يقع له ذكر مروان وادانته هذا نفى كلام المصنف من قوله  
 الاول انه وسط من سفينة والخلاف في اسمه قول فزارة الثاني ان كلامه يقتضى  
 ان هذا الخلاف في فزارة الثالث ان كوفه اسمه مروان منكر ولو قال بعد قوله فزارة  
 ثم سفينة اسمه طهمان • كيسان او مهران او ذكوان •  
 ليس من هذا كله ونص صاحب المواهب وسفينة واختلف في اسمه ففضل طهمان  
 وقيل كيسان وقيل مهران وقيل غير ذلك انتهى وقال في تهذيب الاسماء واللفاظ  
 قول الاكثرين وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكور في  
 المذهب في باب الامعة هو لقب واسمه مهران هذا قول الاكثرين وقيل احمد قال  
 ابو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عيسى وقيل قيس وقيل  
 سينة بعد السين ثوب ساكنة ثم موحدة وقيل غير حكاها الحاكم ابو احمد هذا  
 قول الاكثرين وقيل ابو الجحرى ولقبه عليه الصلاة والسلام سفينة وسماه











يستراح به من الراحة ويحتمى به لسرعة جريه شبهة بالبحر الذي لا ينقطع ماله  
**أذنه** بلا تنقيح بين أسود و **مخيم** وهو الكرم من الخيل و **بلق** هو الذي فيه بياض و  
**سواد** مع **مخيل** بضم الميم وسكون الراء وفتح الفوقية وكسر الجيم وباللام من ارتحال الفرس  
ارتجالا إذا خلط العنق بفتح العين والنون بشئ من الهلجة فزاح بين شئ من هذا وشئ  
من هذا فالعنق أن تباعد خطاه ويتوسع في جريه والهلجة أن يقاد بها مع الاسراع  
**مع** **مخسوب** البصوب غرة مستطيلة في وجه الفرس و **سرجان** بكسر الميم  
ذكره ابن خالويه والشرحان الذئب و **دق** **تق** بضم العين المهملات وتشددت  
بعضهما القاف وهو طلع بأحدى قوائم الدابة و **مخيل** بكسر السين المهملات وسكون  
الجيم من سجلت الماء فاشجل أى صببته فانصب و **تغيب** بموحدة تن بينهما واو  
والبصوب الفرس الجواد سمي به لشدة جريه عبارة الشاعري البصوب بالموحدة ذكره  
قاسم بن ثابت في خيله صلى الله عليه وسلم والبصوب الفرس الجواد وهو البصوب  
شديدا جريته وهما يفيدان أوله غير موحدة **بأسم** **ذكر** **بها** **و** **مخيم**  
**صلى الله عليه وسلم** **يقال** **له** **خمسة** **على** **الاصح** **وصية** **أن** **يوصل** **الهنق** **د** **لد**  
بداين مهملتين مضمومتين وهما أول دوسب في الاسلام وكانت بيضا وقيل شها  
اهداهما له المقوقس **مع** **وصية** **بلا** **توين** **لأنه** **غير** **منصرف** **للعلمية** **والثانية** **اهداهما**  
له فزوة الجذامي فوهبها لابي بكر رضي الله عنه رواه ابن سعد وكانت شهابا وهو  
التي كان عليها يوم حنين **والايات** **بفتح** **الهمزة** **نسبة** **الى** **آية** **مدينة** **بسطاطي** **البحر**  
جاء له بهار رسول ابن لعل بفتح العين وسكون اللام واسمه يوحنة النضراف  
وكانت طوله محذوفة حسنة السين فاعجبته **وجله** **مفعول** **مقدم** **أهدى**  
أى اهداه **له** **ألا** **أكره** **بضم** **الهمزة** **وفتح** **الدال** **صاحب** **دومة** **الجندل** **وجاء** **ومن**  
**كيسرى** **أى** **وجاء** **أنه** **أقاه** **من** **كسرى** **بجمله** **هدية** **رواه** **الثعالبي** **في** **تفسيره** **عن**  
ابن عباس رضي الله عنهما فربها محل من شعره و **أراده** **خلفه** **وفيه** **كما** **قال**  
الدمياطي **فقط** **فانه** **مرفق** **كتاب** **صلى الله تعالى** **عليه** **وسلم** **كما** **مر** **وجله** **مفعول**  
**مقدم** **أهدى** **أى** **أهداه** **له** **صلى الله عليه وسلم** **النجا** **شئ** **وقوله** **وهو** **أجل** **أهدى**  
**الذي** **أى** **أن** **ما** **ذكر** **من** **أن** **النجا** **شئ** **أهدى** **له** **صلى الله عليه وسلم** **بغله** **مذكور**  
في كتاب خلا والمضى صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ بن حبان الأصمعي عن ابي  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **الفا** **شئ** **أى** **الكثير** **لشهره** **وزاد** **بعضهم** **بجمله**

أخرى

أخرى تسمى حمارة شامية رواه ابن السكك عن بشر والد عبد الله الحارثي  
حمارة فنهو **حماره** **الذي** **يقال** **له** **عقير** **بضم** **المهملة** **وفتح** **الف** **وزعم** **أنه** **يقين**  
بجعة قال النوروى غلغل **أوى** **وقيل** **اسمه** **يه** **فوه** **وكان** **أخصر** **ما** **خون** **من** **الفهر**  
وهو لون التراب روى أبو داود والطيا لسي وابن سعد عن ابن مسعود قال كانت  
الانبياء يلبسون الصوف ويحلبون الشاة ويركبون الحمار وكان لرسول الله صلى  
الله حمارة يقال له عقير **وقد** **أشأن** **وقد** **أشهر** **عند** **الجمهور** **فالأول** **أهداه**  
له المقوقس والثاني أهداه له فروة الجذامي وذكر السهيلي أن يعقوب طر حنيفة  
يوم مات المصطفى صلى الله عليه وسلم في بئر فمات **وتو** **بذ** **أى** **الحمار** **كان** **تمة**  
**زياد** **ابن** **شهاب** **أورد** **بن** **شهاب** **كرا** **يساد** **أوقمتا** **وأصل** **للك** **ما** **في** **تاريخ**  
ابن عساكر عن أبي منظور لما فتح المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر أصاب  
حمارا أسود فكلوا الحمار فكله فقال له ما اسمك قال زياد بن شهاب أخرجه الله  
من نسل جدى ستين حمارا كلهم لم يركبهم إلا نبي الحديث قال ابن عساكر حديث  
غريب وفيه غير واحد من الجمهورين وله حمارة **ألقطاه** **له** **سعد** **بن** **عباد**  
رضي الله تعالى عنه فانه صلى الله عليه وسلم زارهم ما شيا فاركبه في رجوعه  
حمارا وارسل قيس بن سعد خلفه فلما وصل إلى بيته أرا دان يرذل الحمار فقال  
هو لك هدية أودى لك يحيى بن منذر في كتاب من أروفة المصطفى صلى الله  
عليه وسلم **لقد** **يسند** **روى** **في** **قيس** **بن** **سعد** **ولله** **أى** **أن** **قيس** **بن** **سعد**  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يسند هذا الأمر له صلى الله عليه وسلم  
**بأسم** **بذ** **كروية** **أجده** **صلى الله عليه وسلم** **جميع** **لحمته** **بالكسر** **الثانية**  
ذات اللبن والفتح لغة **وجما** **أجمع** **حمل** **وهو** **من** **الأبل** **بمنزلة** **الرجل** **يخفق** **بالذكر**  
قالوا ولا يسمى به إلا ابن ل **كانت** **له** **لغاة** **كثيرة** **بخوا** **العشرين** **يؤتى** **إليه** **كل**  
ليلتين بقرتين عظيمتين من لبنها منها **الحنا** **بفتح** **الحاء** **المهملة** **وتشدد** **بذ** **النون**  
مع المد وهي التي تخرجها العرنيون و **عمر** **بضم** **العين** **وفتح** **الراء** **المهملتين** **وتشدد**  
المشناة التحتية وبالسین المهملات و **يقو** **بضم** **الموحدة** **التحتية** **وضم** **الف** **المجتمعة**  
وسكون الواو وهو صوت الناقة التي لا يفتح به **والشمر** **بضم** **المهملة** **مفتوحة**  
مع المد كانت لعائشة رضي الله تعالى عنها و **بردة** **أهداه** **له** **الفتح** **ل** **وكانت** **تخلب**  
كما تخلب الفحان عظيمتان وكانت لام سلة وكان يرعاها له هند **والمر** **أهداه**



له سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه **واستعدنية وحيدية** بالنون وبفتح  
 الحاء المهملة وكسر الفاء عن لها له على رضى الله تعالى عنه من صفية صلى الله  
 عليه وسلم من بنى سعد **ومشيرة** بفتح الميم **والعسيرة** بضم اوله وهي مما  
 استأقده العربيون **وزياد** بفتح الزايد **والشقرة** بالهمزة  
 بشين موحدة وقاف **والصنبر** بضم الصين عن قدامة رايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الجنة يرمى على ناقه صهباء والصهباء الشقر **وعضباء** بفتح العين  
 المهملة وسكون الفاء وبعدها باء موحدة **محدود** روى احمد والبخاري  
 عن انس كانت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ناقه شهي العضباء لا تسبق فقد  
 اعرا بى على فعود فسا بقها فسبقته فشوقه للفر على المسلمين فقال للمصطفى صلى  
 عليه وسلم حق على الله ان لا يرتفع شئ من الدنيا الا وعضاء انتهى **وجذعاء**  
 بفتح الجيم وسكون الدال **هما المقصود** بفتح القاف والمد قال عياض ووقع في رواية  
 انها بضم القاف والقص وهو خطأ وعليه فيكون مدتها الف وحق الشعر او واده  
 ان الناقه المسماة بالمقصوى تسمى بالعضباء والجذعاء وفي الفاظ ثلاثة مسميها  
 واحد والعضباء من قولهم ناقه عضباء اي مشقوفة الازن ولم يكن مشقوقها  
 وقيل كانت مشقوقها وقال النجاشي العضباء القصيرة اليد والجذعاء المقطوعة  
 الانف والاذن او الشفة والقصوى المقطوع من طرف اذنها **ويشيرة** بضم الهمزة  
 ذكره **والجبال** بفتح الجيم المهملة وسكون العين **وجزار** بضم الجيم وفي رواية  
 سعد بن عباد رضى الله عليه وسلم كان في الجنة على جبل **احمر** **والمكشبة** بفتح السين  
 المهملة على صيغة اسم المفعول من اكشبت **عزيمة** في يوم **يريد** روى ابن جهم  
 وكان مهبيا **فاخذاه الى البيت النبي** صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية  
 كما ذكر ابن اسحاق وكان في **انفة** بضم النون **بألف** بضم الباء **بهدية**  
 للبيت **كفارة** بضم الكاف وكان عنده صلى الله عليه وسلم يغز وعليه ويضرب في  
 لقائه **بأسب** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 المناجيع جمع منجعة وهو في الاصل شاة او بقرة يعطيها صاحبها لمن يشرب لبنها ثم  
 يردّها ان انقطع اللبن ثم كثر استعملها حتى اطلق على كل شاة او بقرة معده  
 لشرب لبنها والديك ذكر الدجاج قاله الساج وقال في القاموس منجعة كعفة  
 وضرب به اعطاه والاسم المنجعة بالكسر ومنجعة الناقة جعل له وبرها ولبنها وهي المنجعة

والمنجعة واستمنجة طلب عطيتها كانت **له** **بكر** بضم الباء وهي **بكر** بضم الباء  
 وزمن **وسقيا** بضم السين المهملة وسكون القاف **وبكر** بفتح العين وسكون الجيم  
**وزمن** بالسين الموحدة **أطلق** بالفتح المهملة **وأطلق** بالفتح المهملة  
 للوزن روى ابن سعد عن مكحول انه سئل عن جلد الميتة فقال كان لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شاة تسمى قمر ففقدتها يوما فقالوا ماتت قال ما فعلتم  
 ياها بها قالوا ميتة قال وباعها طهورها **بكر** بضم الباء **وعمر** بضم العين  
 المهملة **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 ليس فيه بيان ما منها من المناجيع وفي المواهب وكانت له مائة شاة كانت له  
 ستة اعز مناجيع ترها من ام ابن **وله** **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 بتشديد اللام **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 البهمة مكانها **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 الصلاة والسلام **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 وقد نهى عن سب الدريك وقال انه يوقفه اصحابه رواه ابو داود وغيره قال  
 الحافظ وزعم اهل التجربة ان الرجل ان اذبح الدريك الا بغير الا فرقا انتكس  
 ما له ومناجحة كانت من الغنم وتقدم لقايحة وهي من الابل واما البقرة فيمنع ان  
 كان له شئ منها قاله ابن سيد الناس سئل عن منجعة او منجعة فلا يبا في انه كان يضربها  
**بأسب** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 ويدفع والتذكير فيه اغلب والسيل بوزن حم لغة في السلاح وجمعه على التذكير  
 اسلحة وعلى التانيث سلاحي **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 بتشليل النون **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
**بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 المطعون به يقيم مكانه **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
**بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
**بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 ضرب من شجر الجبال **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 النون وسكون الباء الموحدة وعين مهملة **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء  
 ومن اعضائه السهام قاله الشامي **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء **بكر** بضم الباء



الكسوف بفتح الكاف سميت به لانخفاض صوتها ان اذ هو عنها كسرت يوم احد **الزور**  
 كان له ثوبان بضم المشاة الفوقية معروف وجعه ترسة كعنية وترس وتراس  
 كفلوس وسهام **به تمثال** بكسر التاء وهو الصورة اى اهدى له وفيه تمثال عقاب  
 او كبره **كرهه** اى فكرهه لذلك فوضع يد **فذهب التمثال** فغنى السبعين عن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس  
 فيه تمثال عقاب او كبره فكرهه فاصح وقد ان هبة الله وليس في هذا دلالة  
 على انه وضع يد عليه كما ذهب اليه الشرايكي ما في الشارح نقله في سيرته ابن سيد  
 الناس **كذ اللزوق** بفتح اللام وضم الزاي الواقعة بعد اللام واخره قاف **الزور**  
**يلزق** اى انه يلزق فيها ولا يخرقها كذ الشارح والذي في النسخة المرقية على المؤلف  
 الزلوق للسلامة من لوق ونحوه في المواهب وكذا هو في مختصر النهاية فانه قال والزلوق  
 اسم ترسة عليه الفتلة والسلام اى من لوق عنه السلاح فلا يخرقه انتهى المراد منه  
 وترسه **انما ايت قهوا مفتوح** بضم الفاء والمثناة الفوقية قاله الشارح وقال  
 بعض المعصريين انه بفتح الفاء والمثناة ولكن لم يدغم بنقل **انما الخلف**  
 بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة فوق وبالفاء اصا به من سلاح بنى قينقاع  
**ون والفاء** بكسر الفاء وقيد ايضا بفتحها جمع فقرة وقيل بفتح الفاء جمع فقرة  
 سمى به لفقرات كانت في وسط ظهره قاله الشارح والذي في سيرة ابن سيد  
 الناس والمواهب انه كان في وسطه فقرات مثل فقرات الظهر انتهى وهذا لا يفيد ان  
 الفقرات كانت في ظهره بل هو صاردق يكونها في ظهره واحدة **وما ائ** بضم الميم  
**والقضب** بالضاد المعجمة ارسله اليه سعد بن عباد عند توجهه الى بدر مع  
**انما** بفتح الموحدة وتشديد المثناة فوق وهو القاطع **كذ اللزوق** بكسر  
 الميم وسكون الحاء وفتح الذال المعجمتين واصله سرعة القطع **كذ اللزوق**  
 برأ مهمة مفتوحة قسرين مهمة كذ الشارح **والقلم** بالسكون للوزن قال  
 الشارح وهو بفتح القاف واللام نسبة الى مرج القلم موضع بالبادية انتهى ونحو  
 في مختصر النهاية ونصر المراد منه وسيف قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف  
 واللام موضع بالبادية ينسب اليه السيوف انتهى وفي المواهب انه بضم القاف  
**لم يئس** بسكون السين **والقصيد** بفتح القاف وبالضاد المعجمة اصا به من سلاح  
 بنى قينقاع فاصا به تسعة **وقيل** اى القصيد انما هو قصيد

الذي

الذي كان يسمى **المثوبة** وكان رايه **الخلفا** العباسيين **يشوق** اى يشوق من  
 رآه روى الطبراني عن ابن عباس قال كان له عليه الصلاة والسلام قضيب من  
 شوحظ يسمى المشوق وروى ابو الشيخ عن ابن عباس انه قال التوكى على العقب من  
 اخلاق الانبياء وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصي يتوكأ عليها وزاد  
 بعضهم في سيفه الصمصامة كانت له من سعدى كرب الزبيدي فوهبها  
 لخالد بن سعيد بن العاص والحيف سيف مشهور فله احد عشر **ذراع** جمع درع  
 بالدال المهملة الزردية **متبعة** اى عدتها سبعة **الشفيرة** بضم السين المهملة  
 وسكون الفين المعجمة اصا بها من بنى قينقاع وكانت درع داود التي لبسها القتال جالوت  
 قال في المواهب ويقال بالعين المهملة ولم يبين ضبط السين على هذا **وذات النحر**  
 بالضاد المعجمة سميت به لطولها ارسلها له سعد بن عباد عند مسيره الى بدر  
**وكذ النخلة** وهى من بنى قينقاع **ذات الخوازم** اى اية اى ليس لها  
 في الحسن **ذات الوشاح** بكسر الواو وكانت موشحة بخاس **والخمار** بكسر  
 المعجمة وسكون الخاء وكسر النون وفتحها وهو في الاصل اسم ولد الارنب فكانها  
 سميت به لقصرها **وانما** سميت به لقصرها **وكانت له منطلق** بكسر الميم  
 يشد به الوسط **وكن المنطق** اى من ايم اى جلد **ذات النخلة** جمع خلفة  
**والابن** بفتح الهمزة **راية** وهو ثوب يجعل في طرف الزرع ويحلى له تصفقه  
 الرياح **العقاب** بضم العين روى عن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان  
 لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ابيض ورايته سودا قطعة من  
 ميراث من صوف تسمى العقاب وقال الشارح وكانت له راية تسمى العقاب سودا  
 اى غالب لونها السواد بحيث يرى من بعيد سوا لا ان لونها كان اسود خالصا  
 وكانت له راية تسمى الخمار وراية صفراء وراية سودا قاله الصغير وهذا  
 ان الخمار راية اخرى والذي في شرحه المخرج في قوله **كانت** راية اى  
 تسمى الخمار ايضا وفي لفظ الخمر ككتف سميت به لتكون لونها لون القمل لما فيها  
 من بياض وسواد اى وهو يفيد انها هي الاولى **ذات النخلة** ومع راية **ذات**  
 اى خالصة وتفسير الشارح العقاب يندفع به تكراره ومع قوله مع سودا ويكون  
 على راياتها كلها لا اله الا الله محمد رسول الله **كانت له راية** جمع لواء وهو  
 العلم الصغير قاله الشارح فذكر فرق بين الراية واللواء بما ترى وقال في مختصر



النهاية اللواء الراية ولا يلوي على احد لا يلتفت ولا يعطف عليه انتهى وقال  
الشوايضنا تنبيهه قال ابن حجر الراية بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب  
ويعرف به صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وقد يدفعه الى مقدم المعسكر  
وصرح جمع من اهل اللغة تراهما فلعل التفرقة عرفت انتهى وقال شيخنا  
ابن حجر في قول صاحب المهنزية في غزاة لها العقاب لواء ما دفعه اراوا باللواء  
الراية وهي العلم الضخم لان الذي كان يومئذ راية لالواء اوله يعرف صلى الله عليه  
وسلم الرايات الالبحير وقبلها كانت الالوية فقط نعم قال عياض في مشارقه  
اللواء الراية وعليه فلا يجوز في النظم وتلك الراية كانت تسمى للعقاب لانها  
ولون العقاب اسود وكانت من برد لعائشة رضي الله تعالى عنها ذكر ذلك كله  
اهل السير وغيرهم كالحافظ الدمشقي وغيره انتهى الراية **ويشترى كذا اسود**  
**مع انبر** اي لون بين البياض والسواد **يحتها** او في كلام الشرائع الاخير منها  
قليل فانه قال وربما اتخذ بعضها اغبر بين البياض والسواد انتهى **راية** الحربة مع  
صغير البقية **أراد النبقة** و**حربة** صغيرة **عش** وهي حربة صغيرة دون الرمح يشبه  
العكاز **يفقره** بكسر الميم ما يلبس تحت البسطة قاله الشارح وفي شرح التتائيل  
المفقر بوزن من يزدرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة انتهى وقد مر  
في حديث الشريفة ان الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر  
قالوا ولا ينافيه حديث انه دخل مكة وعلى رأسه عمامة سوداء ان لا مانع من لبس  
العمامة المفقر انتهى **الشبوة** ويقال الصبوع بالصاد **الموشح** ذكرها الدمشقي  
**فسطاط** بضم الفاء وكسرها بيت من شعر **الكون** بكسر الكاف اي يسمى بذلك **كما**  
**قد صرحوا** **يخج** بكسر الميم خشبة في طرفها اعوجاج كالصوليحان روي الطرافي  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
مجنج يسمى الذقن قدر ذراع او اطول يمشي ويركب به ويعلقه بين يديه على  
بعيره **قد روي** **يسير** في حجة **الركن** به **فأعظم** في باب الحج من انه صلى  
الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع **كانت له هراوة** بكسر الهاء اي  
عصى **يا تفعل** فانها ذكر في حديث الخوضين وذهبها **كذا** كان له صلى الله  
عليه وسلم **غيب** بعين وسين مهملتين وهي جريرة **من جريده** **يخجل** وكانت  
**لله** بكسر الميم قضيب او عشرة يشير بها الخليل ان احاطط الناس قاله

الشري

الشري في الصغير وقال في الكبير المحضرة ما تحضر به الانسان سواء كان عصا ومقرعة  
او غير ذلك وفي النيراس المحضرة ما تحضره بيده فيمسكه من عصا وعكاز ومقرعة  
او قضيب وقد ينسج عليه انتهى **يخفف** بها اسمها **العرجون** **فما ذكر** اي فيما ذكره  
اهل السير **وكان له حقان** اسودان **سنان** جان بالذال المعجمة **اهداهما** **القمحة**  
البحاشي **الرتباني** وكان يلبسهما ويبيع عليهما **كن** **الاربع** **فمنها** **اخر** اي اربعة انداج  
من الاخفاف **احد ابها** **من** **سنان** **من** **خوب** **وكان له ثلاث** **من** **باب** **بكسر**  
**الجمع** **تأبى** **بالمشاة** فوق مبيتا للمفقر **في الحرب** **احدا** **منها**  
**سنان** **لا فائدة** لقوله منها لاستفادته من قوله احدا من ولا يصلح جعل احدا  
نائب فاعل تلبس لانه يغوت بيان كون السند من احدا من **أخضر** **يخفف** **بها**  
باضافة جبة لطبائسة قاله في المواهب واصلة للنووي في شرح مسلم فالمعنى  
جبة من طبائسة اي انها تتخذ من النوع الذي يتخذ منه الطبائسة وهي تتخذ غالباً  
من برود اليمن انتهى من خط بعضهم ولما رار النووي ولاش في سيرته ولا  
تعرضوا لهذا وانما وقع فيها البسه على انه بالاضافة وانظر هل الجبة والقضيب  
تفسير فان من جنس النوع الذي يتخذان منه لا من غيرم وكانت **تخفف** **الموسى**  
وتسمى لهم عسا لنها للاستشفار **وكانت** **مأبسة** **وسيلة** **سنان** **بالدو** **تفعل**  
بالهمز **ومن** **ما** **سمى** **بالدو** **تفعل** لان التثنية تصل الى المسمى ذكره الدمشقي  
**في** **قرا** **تداج** **على** **الله** **عليه** **وسلم** **وايتميه** **وركوبه** **وربقيه** **وسير**  
**أفلا** **حده** **كثير** **منها** **الرباني** **بفتح** **الراد** **وشدة** **المنشاة** **التحنية** **والمفقت**  
بضم الميم وغير معجمة **وأخضر** **تلبس** **فيه** **ثلاث** **ضيات** **من** **فضة** **يفقت** **به**  
اي يغيث به الناس **ان** **امام** **شبه** **من** **حاج** **فيشربون** **فيه** **فيشفون** **رواه** **ابو**  
**وغیره** **وقد** **آخر** **من** **زجاج** **قال** **ابن** **حيان** **بعثه** **اليه** **النجاشي** **كان** **له** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **أدخ** **تحت** **الشري** **ومن** **تبدان** **بفتح** **العين** **وكسرها** **قاله** **الشارح**  
**وقال** **في** **القاموس** **فالعيدان** **الطوال** **من** **النخل** **واحد** **تها** **بها** **ومنها** **كان** **فدح** **يمول**  
**فيه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انتهى** **وافقر** **عليه** **الشري** **في** **شرح** **الجامع** **الصغير**  
**وروايته** **بخطه** **في** **شرح** **الكبير** **هذا** **الكتاب** **عند** **قوله** **عبدان** **بفتح** **اوله** **وكسرها**  
**وبه** **اشتهر** **نقله** **السعدي** **الحنبلي** **انتهى** **لفظه** **يقضي** **به** **حاجته** **اي** **يمول** **فيه** **في**  
**الاحياء** **ان** **يلد** **رواه** **ابو** **والشاشي** **من** **قوله** **بكسر** **الميم** **اي** **مخضبه** **الذي** **يكون** **فيه**



منه **بفتح** اوله وثانيه منرب من الخاس قال في القاموس والشيبة بحركة  
 تفتح كبير والنجاس ويكسر انتهى **وقوله** بمبثناة فوقية انا وكبير ينظر منه **ججارة**  
 اي من ججارة **من الآخرة** بخوه في جمع الجوامع قال هلال يروي ويمر قال تارص  
 بيمر بفتح اوله يعني شيع كل جايح الى ما هو فيه من ما راه له اياهم بالميرة اي العلم الذي  
 من صفته ان يشيع انتهى قال محشيته ويجوز ايضا ضم منه من اما را انتهى **ركوته كانت**  
**سما اشارته** لانه يصدر عنها الرى **وتفتح** القاف سمي الغرق قال ابن  
 رسلان تانيث لا غرق شتق من الغرق وهي بياض الوجه واصانته ويجوز ان يراد بها  
 من الغرق وهي الشئ النفيس والمرغوب فيه فتكون سميت بذلك لرغبة الناس  
 لنفاسة ما فيها او لكثرة ما يشعبه وقال المنذرى سميت غرقا لبياضها بالالية  
 او لشحم **وليس قايمة** اي ليست قليلة للشيع بل كانت كبيرة جدا بحيث  
 لا يحملها الا اربعة رجال رواه احمد وابوداود **وكان له صاء لا يحمل العظوة**  
 اي لا يحمل اخراج ذكاة الفطر **وقعبه** اي نصب المصطفى صلى الله عليه وسلم كان  
**اسمه** بالفتح **بفتح** السنين وكان من صفه **وكانت له ربعة** اي ربعة اهداها  
 له المقوقس مع ما روي **في** بضم الجيم وسكون الهزة وقد تسكن يعني يجلد بحبل  
 فيه العطار الطيب **يجعل فيها امية** اي متعته وتلك الامتعة يتوارثها  
**مشفطه** بضم الميم وكان من عاج وقيل من دمل **والنحلة** اي مكحلة صلى الله عليه  
 وسلم وفيها ضم الحاء حيث لم يقصد به العمل قال ابن مالك  
 • كفعل وكفعال ومفعلة • من الثلاثي منع اسم ما به عملا  
 • من المذوق وسعط ومكحلة • ومدهن منخل الا في مركبالا  
 • ومن نفع عملا بمن جازله • فيهن كسر ولم يعربا بمن عدلا  
 قال الثلاثي لالا وهو ما يعمل به على مفعل بكسر الميم مثل مخيط وعلى مفعال كخيا  
 وعلى مفعلة مثل مكسحة ومسرجة وامامنا رة فبالفتح لانه ليس من الآلة بل  
 مكان يوضع عليه المسرجة وانما لم يدرك فبال بكسر الفاء وفي الآلة لانه لا يغير  
 في ذلك بل جاء في الفاظ منها ازار ووردا ولبام وقد ذكره في التسهيل وقوله  
 شد المذوق لم اعلم ان العرب عدلت بالفاظ مما تستعمل استعمال الآلات عن  
 مفعل بكسر الميم وفتح العين الى مفعل بضم الميم والعين اشعارا بانهم لم يذهبوا بها  
 مذهب ما صيغ من الفعل لالات بل مذهب الاوعية فجعلوها اسماءها وذكر

منها خمسة المذوق ما يدق به اوقية **والمنسقط** وهو ما يجعل فيه السعوط ومكحلة  
 وهو ما يجعل فيه الكحل ومدهن وهو ما يجعل فيه الدهن الذي يدهن به مختصا بها  
 حتى لو جعل في دار آخر لم يسم مدهنا ومنخل وهو ما ينخل به الدقيق و زاد في التسهيل  
 الفضل وهو السيف والمحرمة وهي كالمدهن تجعل فيه الحر من هذه سبعة الفاظ فيما  
 يعمل بها جاءت بضم الميم والعين وقوله ومن نرى عملا بمن جاز له فيهن كسر والعباء  
 لمن عدلا اي غاصمت الميم والعين من هذه الفاظ لانهم لم يذهبوا بها كما قد مناهم  
 الآلات فلو قصد بها مقصدا للعل بالالات ساء له ان يكسر الميم ويفتح العين وقد سمع  
 ذلك من بعض العرب في المذوق والله اعلم انتهى كلام شرح اللامية **وكذلك البراءة** كان  
 صلى الله عليه وسلم ينظر فيها **والنقراض** له وكانت هذه الاشياء اي مغلطها لانفاقة  
 في السفر ايضا روى سموية عن عايشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم كان  
 اذا سافر حمل معه القارورة والمشط والمساك والمراة والمكحلة **وكان له سر**  
 ينام عليه **احداه** له **اسعد بن ذرارة** وهو **ساج** اي من ساج **استعمله** له **سج**  
 بالفتح كما ذكره ابن قتيبة ثم **رضعا** بالفتح **الاملاق** **عائيه** **لما مات** ثم **ربعا**  
 بشو وضع عائيه **ايضا** **بقده** **التيدي** **حين مات** **كذلك** **ايضا** **رضع** عليه  
**القاروق** حين مات لوصار للناس يحملون عليه موتاهم تبركا به **ذكر الوفود**  
 جميع وقد وهم الجماعة المختارة من القوم يتقدمونهم للقضاء العظماء قاله في المورخ  
 وقوله الجماعة والعظماء غالبا ان قد يكون كل منهما واحدا او اثنين وقال في الصحاح وقد  
 فلان على الامير اي ورده سولا فهو وافد والجمع وقد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد  
 او فاد ووفود انتهى **اول رضى وقد را المدينة** في سنة **سنة خمس** **وافدوا**  
**من نينة** روى ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده اول وقد  
 على المصطفى صلى الله عليه وسلم من مضر اربعة من من نينة **وهكذا اسعد**  
 اي وفد بنى سعد بن بكر في **رجب** من سنة خمس بعثوا ضمام بن ثعلبة فدخل  
 المسجد فقال ايكم محمد فقالوا هذا الا بيض المتكى فدنا منه فقال ابن عبد  
 فقال قد اجبتك فقال اني ما يلك فمشد د عليه في المسئلة فلا يجد على في  
 نفسك قال لا اجد في نفسي فاسال عما يدالك قال انا نارسولك فرعم انك  
 تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الارض  
 قال الله قال من نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فانشدك



الله الهك واليه من كان قبلك واليه من هو كان بعدك الله امرك ان تاتوا بنا  
ان تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا الحديث وتقول البخاري في ذلك حدثنا  
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله  
ابن ابي عمير انه سمع ابن مالك رضي الله تعالى عنه يقول بينما نحن جلوس مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على رجل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم  
قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل  
الابيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشد عليك  
في المسئلة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك  
ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم فقال انشدك  
بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة فقال اللهم نعم قال  
انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك  
بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيا بنا فقسما على فقرنا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل استنت بما جئت به وانا رسول من واري  
من قومي وانا ضام ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر واه موسى وعلى بن عبد  
عن سليمان بن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني  
مما دق قومي فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان سب اللات والعزى فقالوا  
مه يا ضام انق البر صانق الجذام انق المجنون قال ويلكم انهما لا يقصران ولا ينفعا  
ان الله قد بعث رسولا وانزل كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه ثم تشهدوا فما  
اسمى منهم رجلا ولا امرأة الا مسلى قال ابن عباس ما سمعنا بواحد قط افضل  
صنام بن ثعلبة وهذا ليه صلى الله عليه وسلم **سبعة جذام** اي وفد جذام  
بضم الجيم قدم اليه رفاعة بن زيد الجذامي في الهدنة قبل خيبر فاسلم هو وجا  
وكتب له المصطفى صلى الله عليه وسلم كتابا فيه من محمد رسول الله لرفاعة  
ابن زيد اي بعثته الى قومه عامه ومن دخل فيه يدعوه الى الله ورسوله فمن  
في حزب الله وحزب رسوله ومن ابى فله امان شهرين فقدم على قومه فاخاه  
واسلموا **وعقب الا شعري** اي وقدم عليه عقب وفد جذام وفد الاشعريون  
وهم خسون رجلا فيهم ابو موسى الاشعري فوجدوه في خيبر فبايعوه واسلموا

فقال

فقال الاشعريون في الناس كثره فيها مساك وروى احمد وغيره عن انس رضي الله عنه  
الله صلى الله عليه وسلم بشر به قبل قدومه فقال يقدم عليكم قوم هم ارق قلوبا  
منكم فقدم الاشعريون فلم دنوا من المدينة جعلوا يرحلون يقولون غدا  
غدا نلقى لاجئة **محمد** وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابو هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق  
افئدة واقبلوا بالايامان يمان والحكمة بمانية السكينة في اهل الغنى والفقر والخيلاء  
في المقدارين اهل العز انهم **ودو والقوم** اي قدم عليه وقدم وهم اربعة  
فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجوها واطيبهم اقواها واعظمهم  
امانة لواء الطير **وفي القمار** اي الفنت الاسلام اي الف كثر منهم  
الاسلام فلا يبا في ذلك ان بعضنا الف الاسلام قبل الثمان ولك قراءة بالشد  
اي بلغت القمار وهذا مبني على ان القادمين عليه في الثمان الف وهو قول كذا في  
بضم فتح قدم رجل منهم يقال له قيس بن نسيبه فسمع كلامه عليه الصلاة والسلام  
فاسلم ورجع لقومه من بني سليم فلما كان بجم الفتح خرجت بنو سليم الى المصطفى  
الله عليه وسلم يقدم يد وكانوا سبعة وبقا الف وفيهم العباس بن مرداس  
فاسلموا وشهدوا الفتح والطائف وحنيينا واعطى راشد بن عبد ربه رهاطا وفيها  
عين يقال لها عين الرسول **وسبب اسلام** راشد انه كان يسكن صنما لبيح  
فراي ثعلبين يبولان عليه فكسره واسلم فقال له عليه الصلاة والسلام ما  
اسمك قال غلوي بن عبد العزيز فقال له بل انت راشد بن عبد ربه **وتعابة**  
اي وفد بني ثعلبة لما قدم صلى الله عليه وسلم من الجعرانة قدم عليه اربعة منهم  
وقالوا نحن رسل من خلفتنا ونحن وهم مقررون بالاسلام وهو في مواشيهم  
يصلحها الا هم وقد قيل لنا لا اسلام لمن لا هجرة له فقال حيثما كنتم وانتم الله فلا  
يضركم فامرهم بضيافة فاقاموا اياما ثم جاوا يودعونه فقال لبلال اخبرهم  
فاعطى كل واحد منهم خسران ففئة **وتما** بثلثة مضمومة فيم فالقاي وفد  
ثماله قاله الشارح ويصح في ش **والحدان** اي وفد الحدان بجاء ومهالة مفتوحة فبال  
مهملة قاله الشارح ويصح في ش **فيها** اي في عام ثمان بعد فتح مكة فاسلموا **وفي**  
**التاسعة** قدم وفد **فقد** اي بفتح فسكون فدعوا واسلموا فقال نعم الحى هذا ما  
اسرعها الى النفس واصبرها على الجهد ومنهم ابدل وفيهم اوتاد الاسلام واد



منهم قيس بن مالك بن سعد الارضي وارحب بطون من همدان والمصطفى  
صلى الله عليه وسلم بمكة فقال ابتك لاؤمين بك وانصرك فقال عليه الصلوة  
والسلام مرحبا ان هب الى قومك فان اسلموا فارجع فزجج اليه صلى الله عليه  
وسلم فقال قد اسلموا فقال نعم واخذ القوم قيس وفيه وفي الله بك وسبح  
ناميته وكتب عهده على قومه **كن ابنا الدار** قدم وفد بني الدار وفي السيرة  
وفد الداومين بدال فالت فراد فقتلة بين تحنينين وفد منهم عشرين منصرف  
المصطفى صلى الله عليه وسلم من تبوك وفيهم هاشم بن جبيب واهدي المصطفى  
صلى الله عليه وسلم راويته خمر واخراسا وقباض مخوصا بذهب فقال صلى الله  
عليه وسلم اما الحسن فان الله حرمتها قال فابتعها فقال ان الذي حرمت شرها  
حرم بتيها فاهرقها واقام الوفد حتى مات المصطفى صلى الله عليه وسلم  
**وفي** اي في العام التاسع **في** في سنة **قدم** وفد **عند** بضم العين اثنا عشر رجلا  
منهم حجر بن عدي الجهمي والراء بن النعمان العدري فانوا المصطفى صلى الله عليه  
وسلم فسلموا عليه بسلام الجاهلية فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من القوم  
فقال متكلمهم من لا ينكر نحن بنو عذرة اخوة قصي لأمه ونحن الذين ان احوا  
خزاعة وبني بكر عن مكة ولنا قرايات وارحام فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا  
بكم واهلا ما عرفني بكم فما يمنعكم من تحية الاسلام قالوا يا محمد كنا على ما كان  
عليه اباؤنا فقد منا مر تاد بن لانفسنا ولقومنا وقالوا الى ما تدعونا فقال عليه  
والسلام الى عبادة الله وحده لا شريك وان تشهدوا بالرسول الله الى الناس  
كافة فقال متكلمهم فما وراء ذلك من الفرائض قال الصلوات الخمس طهرت  
ونصليتهن لمواقيتهن فانه افضل العمل ثم ذكر لهم سائر الفرائض فقال المتكلمون  
الله اكبر تشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله قد اجبتك الى ما دعوت اليه  
ونحن اعوانك وانصارك يا رسول الله انا متاعمرا الشام وبه من عملته فقل  
فقل اوحي اليك من امر نبئي فقال ابشروا فان الشام ستفتح عليكم ويهرب  
هرقل الى ممتنع بلاده **وبعد** ها اي بعد عذرة وفد **في** بفتح الموحدة وكسر اللام  
بورن على فاشن لهم رويق بن ثابت البلوي عنده وقدم بهم على المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وقال هؤلاء قومي فقال مرحبا بك وبقومك فاسلموا  
لشائناهم المصطفى صلى الله عليه وسلم الى منزل رويق فحملهم فوقع المرويق استع

بهذا الق

بهذا القوم واقاموا ثلاثا واجازهم وانصر فوار فيه قدم وفد حمير قال الهذلي  
وفد الحارث بن عبد كلال الحميري احدا قبال اليمن بالقاف فقال عليه الصلوة  
والسلام قبل ان يقدم يده على من هذا الفخ رجل كرم الجدين صبيح الحديث  
فدخل الحارث فاسلم فاعتنقه واخر شرا رآه والاقبال جمع قبيل بفتح القاف  
سكون المشناة النخبة وباللام هو احد ملوك اليمن دون الملك الاعظم قدم  
**بعد** في شعبان في العام العاشر **وفد** حوالة بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو  
وهم عشيرة تفرقوا لواء رسول الله بحسن مؤمنون بالله مصدقون برسوله ومخلصون  
من آراء من قومنا وقد ضربنا اليك الكبد بالبل وركبنا حرون لأمه وسهولها  
والمنة لله ولرسوله علينا وقد منازلنا لثقل فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ما نكرتم من مسيركم الى ان فان لكم بكل خطوة حسنة واما قولكم زائرين لك فانه  
من لا ربح بالمدينة كان جوارى يوم القيمة ضا لهم عن صنع لهم قالوا بئس وفد لنا  
ما جئت به ولورجعنا اليه هدمناه فاجري عليهم الضيافة واجازهم فلما رجعوا  
الفتح **وقدم** وفد **كندة** بكسر الكاف قدم الاشعث بن قيس الكندي في بضعة  
عشر راكبا وقيل في ثمانين وقيل في ستين فدخلوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم  
مسجودا وقد رحلوا جهموا وكحلوا ولبسوا جبب الحيرة جمع حية والديباج المخوص  
بالذهب فقال عليه الصلوة والسلام لهم الم سلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم  
فالفقه وكان على المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة بمانية يقال انها حلة ذي  
نزن وعلى ابي بكر وعمر مثلها وكان المصطفى عليه الصلوة والسلام ان اقدم عليه  
الوفد لبسوا حسن ثيابا واهراما حيا به بذلك ثم اجازهم بعشر اواق لكل رجل الا  
الاشعث فاجاز باثني عشر اوقية **وفد** غامد بغيرين معجزة حتى من عرب اليمن  
قدم عشيرة منهم في رمضان سنة عشر لولوا بفتح الغز قد ولبسوا ثيابهم واطلقوا  
له عليه الصلوة والسلام واقربوا بالاسلام فاخبرهم ان سار قاعبة ادهم  
شردت الى محلها فخرجوا سرا عا حتى اتوا رحلهم وكانوا خلقوا عنده احدثهم  
سنا فشا لوه فاخبر بما ذكر عليه الصلوة والسلام ثم كتب لهم كتابا فيه  
وعلمها ببن كعب فرانا واجازهم فانصر فوار **وفد** عشا بفتح العين المعجمة  
وشد الشين المعجمة قدم ثلاثة منهم في رمضان عام عشر المدينة فاسلموا فاجازهم  
وانصر فوار فقدموا على قومهم فلم يجيبوا فكتبوا اسلا مهو حتى مات رجلان



منهم مسلمين وادرك واحد منهم عام البر مولك فلقى ابا عبدة فاخبره باسلا  
وكان يكرمه **وبعد فذ نرها وتين** بضم الراء حتى من مدح خمسة عشر فتر لواذر  
رسالة واحد والمصطفى فزسا فاجبه واسلوا ونقلوا القرآن والفراغوا ما زلهم  
وانضى فواشتر قدم منهم نفر فخرجوا معه واقاموا حتى مات وامضى لهم بمائة وسق  
من خبيث وكتب لهم كتابا بها فخرت عليهم الخان باعواها من معاوية **وبعد وقد**  
**بجزان** اربعة عشرين من اشتر منهم فوادعهم وكتب لهم كتابا وانضى فوا الى بلادهم  
**وقد صدق** بضم الصاد المهملة وفتح الدال المخففة والمد قد من زياد بن الحارث انها  
صدقا ومعه خمسة عشرين منهم فتر لوا على سعد بن عباد فحياتهم واكرمهم ثم راح بهم  
الى المصطفى فاسلوا واذا زياد للمصطفى واقام وهو معدود من مؤذنيه **وقد**  
**الاربع** بفتح الهمزة اذ رستوة بفتح الشين وضم النون فتمرة بعد الواو وقد تشدد  
الواو قبيلة سميت بشوة لثنان بينهم ويقال الاسد قوم مرد بن عبد الله  
في خمسة عشرين منهم وامرهم زدي على من اسلم من قومه وامر ان يجاهد عن اسلم  
من كان يليه من اهل الشرك من قبائل اليمن وصرز وذن وعمر ولكنهم منصرفون له ليس  
بمعدول **وقد صدق** بفتح السين المهملة وتخفيف اللام من قضاة وكانوا  
نفر فيهم جبيب بن عمر فاسلوا وقال لهم عليه الصلاة والسلام كيف البلاد **عندكم**  
قالوا مجذبة فادع الله ان يسقينا في اوطيسنا فقال اللهم اسقهم الغيث في بلادهم  
يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فبستم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطه ثم  
رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد طرت في اليوم الذي عافيه عليه الصلاة والسلام  
في تلك الساعة **بجيلة** بفتح الباء الموحدة والجمع المكسورة التحتية قوم جرير بن  
قوم ومعه منهم خمسون ومائة واخير المصطفى بقدر ومه قبل ان يقدم فقال يطلع  
عليكم من هذا الفخ من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملاك فخرت الله على ما ابلت  
ومسحة بالحاء المهملة بوزن ضربة وملك بضم الميم وسكون اللام اي انه ظاهر  
منه فطلع جرير معه قومه فالتقى اليه كساء واكرمه وقال ان اتاكم كرمي قوم  
فاكرموا فبايعوه واسلوا خربت جرير الى ذي الخلفة فهدمه وذي الخلفة  
فهدمه وذي الخلفة بيت كان في الجاهلية باليمن لمع ابن بجيلة وفيه نصب  
تعبد فقال له ذي الخلفة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية  
**وقد حضر موت** بفتح الحاء والراء والميم قد مامع وقد كندة وهم بنو كعدة

ملوك حضرموت منهم مجوس فقال يا رسول الله ادع الله ان يذهب من لساني  
هذه الرثة فدعى له واطمعه من صدقة حضرموت وروى ابن سعد عن ابي  
عبدة من ولد عمان بن ياس قال وفد مجوس بن معدى كروب بن وكيلة فبين  
معه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مجوس  
القوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب من بيت القوة فارلنا  
علي وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار  
ثم اقبلوا اشقر عينة فيها شفاؤه والله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي  
فضنعم به قبيرا انتهى من ش وقدم واثل بن حجر الحضرمي واسلم وكتب لهم  
كتابا بان له ما سبده من الاضيى والحصون وعليه في كل عشرة واحد ووقد  
**الفخ** بفتح النون والحاء المعجمة وبالعين المهملة قدم منهم رجلا ن وافدين باسلا  
ارطاه والارقم فاعجب المصطفى ثمانهما فقال هل خلفتما وراكم من قومكم امكنا  
فقالا يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلا كلهم افضل منا فدعى لهما و  
لقومهما بخير وقال اللهم بارك في الفخ وعقد لارطاه لواء عليهم فكان في يده  
في يوم الفخ وسهد به القادسية فقتل يومئذ فاخذه اخوه دزيد فقتل فاخذه  
سفيان بن الحارث من بني حذيمة فدخل به الكوفة قاله ش **وقد الحارث**  
**ابن اعقب** بفتح الهمزة بتسهيل الهمزة بن عمر ووذ لثان خالد بن الوليد لما افتاد له  
بنو الحارث بن اعقب بنجران كتب للمصطفى صلى الله عليه وسلم كتابا فكتب اليه  
ان يقبل ويقبل معه وفدهم فاقبل واقبل معه جمع منهم فبس بن الحصين فقال  
لهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بركنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم تكن  
فغلب احدا قال بلى قالوا كنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبتدأ احدا بظلم قال صدقتم وامر  
عليهم ابن الحصين **بجيلة** اي وقوله باجمعهم وذل لك في سنة عشر قاله المص وفيه  
اشارة الى ان اجمع تأكيد محذوف وفيهما قال الشارح يحتمل عود الضمير على سنة عشر  
واحدى عشرة اي في السنتين في هذه وهذه وافترض عليه في شرحه وفيه نظر  
لان سنة احدى عشرة لم يتقدم لها ذكر وقوله اما في هذه او هذه لا يصلح ان يجعل  
شرحا لفيهما والذي في سيرة شان وفود مرة اي بني مرة عليه كان مرجعه من تروك  
سنة تسع ولم يذكر غير وان وفود اسداي بني سد كان في اول سنة تسع ولم يذكر  
وقت وفود عيساي بني عيس وحينئذ فكان الصواب ان يقول في التسع مرة كذلك



اسد عيسى تيمم فيه عطار ويكون قوله وعيسى الى آخره ليس معطوفا على قوله  
مرة تأمل وقد علم عليه وقد مر في جميع مفتوحة قرآن مشددة فتا وتا نيت اي  
بنى مرة ثلاثة عشر رجلا منصرف من تبوك رأسه الحارث بن عوف فقالوا  
يا رسول الله انا نحن قومك وعشيرتك نحن قوم من بني لوى بن غالب فتبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم عن بلادهم فقالوا انا المستنون وما في المال  
من فادع الله لنا فدعى لهم فقال اللهم اسقهم الغيث واجازهم بعشر اواق فتنة  
لكل واحد واعطى الحارث ثنتي عشرة اوقية وانصرفوا لبلادهم فوجدوها انظرت  
في اليوم الذي دعاهم فيه واخصبت بعد ذلك بلادهم وقد بعث بموعدة ساكنة  
بعين مهملة مفتوحة كانوا تسعة وكانوا من المهاجرين الاولين ومنهم ميسرة  
ابن مسروق فدعى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه ان عير آل فرث  
اقبلت من الشام فبعثهم سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف تقسم  
غنيمة اميناها ونحن تسعة قال انا عاشى كم هذا في رواية ابن سعد وفي رواية  
غيره انهم قد قتلوا التسعة واسلوا دعوهم بخير وقال ايتوني برجل اعشركم  
اعقد لكم لواء فدخل طلحة بن عبيد وقد اسد بفتح السين بن خزيمة وفي اول  
سنة تسع قدم عشرة رهط على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم حضرمي  
بن عامر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال  
مكلمهم يا رسول الله ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وقال  
حضرمي ابن عامر اتيناك نتدع الليل البهيم في سنة شها ولم تبعث بعثا فنزلت  
يمنون عليك ان اسلموا الآية ومما سألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومئذ العيافة والكهانة وضرب الحضرمي فنهاهم عليه الصلاة والسلام  
عن ذلك كله فقالوا يا رسول الله ان هذه الامور كنا نفعلها في الجاهلية ارايت  
خصله بعثت قال وما هي قال الخط قال عليه نبي من الانبياء ومن صادف على  
علمه وقوله نتدع بنون فتنة فوفية فدا لمهمة قرآن فعين مهمة اي  
فيجعله درعا لنا والبهيم بموعدة مفتوحة اي شديد الظلم واصله الذي يحاطط  
لون غيره والعيافة بعين مكسورة فتحنية فالف فتاء رحن الطير والتقاؤل  
باسماؤها واصواتها وممرها والكهانة بكاف بالف بنون تعاطى خبر الكا ثبات  
في مستقبل الزمان واخط بفتح الحاء المعجمة وبالطاء المهمة قال في المطالع

فستوه

فستوه بخط الرمل معرفة ما يدل عليه تشبهان الاول ضرب الرمل حرام متج  
به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم انتهى قلت ما ذكره من حرمته  
يوافق ما لابن رشد ولا يوافق ما ينفذه كلام الحارثي من انه حيث كان معتقده  
ان الله اجري عادته بدلالة على ما يدل عليه من خير وشتر من غير ان يكون الخط  
تأثير في ذلك فانه لا يكون حراما الثاني قوله صلى الله عليه وسلم علم نبي من الانبياء  
قال ش في سيرته في جفطي انه سيدنا ادريس صلى الله عليه وسلم ولا اعلم من  
ذكره فيجرحنا انتهى وقد تيمم وهم تسبعون او ثمانون او سبعون رجلا وكان سبب  
قدومه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبيدة بن حصن الفزاري اليهم  
في خمسين فارسا من اهل العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان يسأل الليل  
ويكن النهار ففهم عليهم في صحراء فدخلوا وسرحوا مواشيهم فلبوا واوا الجمع ولو  
اخذ منهم احد عشر رجلا ووجدوا في المحلة احدى وعشرين امرأة وثلاثين  
صبيا فحملوها الى المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسوا  
في دار ملة بنت الحارث فقدموا وفيهم عطار بن حاطب والزبرقان  
بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم وحين قدموا قدم معهم الاقرع بن حابس  
عبيدة بن حصن وكانا شهدا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحينما  
الطائف فدخلوا المسجد وقادان بلال رضوا عنه بالظهور والناس ينتظرون  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل وفد تيمم فنادوا من وراء الحجاب بصوت  
خاف يا محمدا اخرج الينا ثلاثا فتاذى المصطفى صلى الله عليه وسلم من صراخهم  
وخرج فقالوا ان مدحنا رين وشمنا شين نحن اكرم العرب فقال كذبتم ذلك الله  
عن وجل ثم قالوا انا اتيناك نفاخر بك فانك لخطيبنا وشاعرنا فقال قد انتقم  
عطار فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو اهل الذي جعلنا ملوكا و  
لنا اموالا اعطانا ما نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثر عددا فمن  
مثلنا في الناس السنن رؤس الناس واولى فضلهم فمن فاجرنا فليعد مثل ما عدنا  
وانا لو شئنا اكشنا لكن نستحي من الاكثار فيما اعطانا وانا اقول هذا لاننا نوا بمثل  
قولنا واحرا افضل من امرنا ثم جلس فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لثابت بن  
قيس بن شماس اخي بني الحارث من الخزرج اجهبة فقال الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض خلفه قضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شئ قط الا من فضل



ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مَلُوكًا وَأَصْطَفَى مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا أَكْرَمَهُ نَسَبًا  
وَأَمَدًا قَدْ حَدِيثًا وَأَفْضَلَهُ حَسِبًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَآمَنَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَكَانَ خَيْرَ  
مَنْ الْعَالَمِينَ ثُمَّ عَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ فَأَمَّنَ بِهِ الْمُهَاجِرُونَ وَذَوِي رَحِمِهِ أَكْرَمَ النَّاسِ  
أَحْسَابًا وَأَحْسَنَهُمْ وَجُوهًا وَخَيْرَهُمْ فَعَالًا ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ الْخَلْقِ أَجَابَةً وَاسْتِجَابَةً لِلَّهِ  
حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِاللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَمِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مَالَهُ  
وَرَمَهُ وَمَنْ لَعَنَ جَاهِدَنَاهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى أَبَدًا وَكَانَ قَتْلُ عَلَيْنَا بِسِيرَةِ الْقَوْلِ قَوْلِي هَذَا بَيِّنًا  
وَاسْتَفْهَمُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّلَامِ فَقَامَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرٍ تَلْمِذًا  
وَفِي الْقُدْرَةِ وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرٍ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَا فُلَانُ قَدْ فَضَّلْتُ أَبِيَّ نَاذِرُكَ فَضْلًا وَفَضْلًا

• نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَتَّى يَمُوتَ لَنَا • مِنْ الْمُلُوكِ وَفِينَا تَضْيِيبُ الْبَيْعِ  
• وَكَمْ قَبِيلٌ نَامِنْ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ • عِنْدَ الْبُيُوتِ وَفَضْلُ الْعَرْشِ بَيْعِ  
• وَنَحْنُ نَطْعُ عِنْدَ الْقَهْرِ طَعْمًا • مِنَ الشُّوْءِ إِذَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْقَرْعِ  
• بِمَا تَرَى النَّاسُ بَيْنَنَا سِرًّا • مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هُوَ يَأْتِي نَفْسَ طَعْمِ  
• فَتُخْرِجُ الْكُوفَ عَيْطًا فِي أَرْضِنَا • لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَيْعُوا  
• فَلَا يَزِيغُنَا إِلَى حَتَّى نَفْأَخِرَهُمْ • الْأَسْتِقَادَ وَفَكَانَ الرَّاسُ يَقْطَعُوا  
• فَمَنْ يَفْأَخِرُنَا فِي ذَلِكَ يَفْرِقُهُ • فَيَرْجِعُ الْقَوْمُ وَالْأَحْيَاءُ تَسْقَعُ  
• أَنَا أَبِينَا وَلَمْ يَأْجُلْنَا أَحَدًا • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ يَرْفَعُ

فَأَشَدُّ حَسَنًا مَحَبِّبًا لَهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
• أَنَّ الذُّوَابَ مِنْ مَقَرِّ وَخَرَّتْ • قَدْ بَنَيْنَا سِنَةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ  
• يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرَّتُهُ • تَقْوَى عَلَى اللَّهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ يَصْطَنِعُ  
• قَوْمًا إِذَا رَجَعُوا مِنْ رُحْمَةٍ • أَوْ هَاجَرُوا لَوَالِغِ فِي شَيْءٍ نَقَعُوا  
• سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ • أَنَّ الْخَلَائِقَ قَاعًا لَمْ تَسْرِهَا الْبَدْعُ  
• أَنَّ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونا جَدًّا • فَكُلُّ سَبْقٍ لَدَى سَبْقِهِمْ تَتَّبِعُ  
• لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُ • عِنْدَ الرِّفَاعِ وَلَا يُوْهُونَ مَا رَفَعُوا  
• أَنَّ سَابَقُوا النَّاسَ لَوْ مَا بَانَ سَبْقُهُمْ • أَوْ أَرَفُوا أَهْلَ الْجَدِّ بِالْإِذْنِ مَقَعُوا  
• أَعْفَى ذَكَرْتُ فِي الْوَحْيِ عَفْوَ • لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَرْدِيهِمْ طَبَعُوا  
• لَا يَجْلُونَ عَلَى جَارِ بَفْضَتِهِمْ • وَلَا يَمْسُهُمْ مِنْ طَبْعِ طَبَعُوا

ان افضينا

• إِذَا أَضْبَحْنَا الْحَيَّ لَمْ نَذْبِ لَهْمًا • كَمَا يَذْبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ  
• نَسَمُوا إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْ نَحْنًا • إِذَا الرِّعَافُ مِنْ أَلْفَارِهَا شَعَبُوا  
• لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ • وَإِنْ أَمْسَبُوا فَلَا هَوَا وَلَا هَلْجُ  
• كَانَهُمْ فِي الْوَعَا وَالْمَوْتِ مَكْتَنُ • أَسَدِيَّةً بِجَلِيَّةٍ فِي أَرْضِهَا فِدَعُ  
• خَدَمَهُمْ مَا اتَّوَعَفُوا إِذَا عَضِبُوا • وَلَا يَكُنْ مَحْكَ الْأَمْرِ الَّذِي مَنَعُوا  
• فَإِنْ فِي مَرِيضَةٍ فَاتْرُكْ عَدَاؤَهُمْ • سَرَّاحِيًا ضَلِيلِيهِ السَّمْعُ وَالسَّلْعُ  
• أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَهُمْ • إِذَا اتَّفَقَتْ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
• أَهْدَى لَهُمْ مَدَى قَلْبِي وَارْتَمَ • فِيمَا أَحَبَّ لِسَانُ حَايِكَ مَنَعُ  
• وَإِنْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ • أَنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جَدًّا فَقَوْلُوا وَتَمَعُوا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ مِنْ بَنِي قَيْمٍ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ بَدْرٍ  
لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي قَيْمٍ قَالَ

• أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا • إِذَا احْتَفَلُوا عِنْدَ احْتِفَارِ الْمَوَاسِمِ  
• بَأَنَّا فَرَّوْعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ • وَإِنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْجَزَارِ كَدَارُهُمْ  
• وَأَنَا نَزْوِدُ الْمَعْلِينَ أَنْ ائْتَحُوا • وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَمِيدِ الْمُتَقَاتِمِ  
• فَإِنَّ لَنَا الْمِرْيَاعَ فِي كُلِّ عَارَةٍ • نَغْيَرُ بِنَحْدِ أَوْ بَارِضٍ لَا عَاجِمِ

فَقَامَ حَسَنًا بِنِ تَابَتْ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَجَابَهُ

• هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُ وَالْعُودُ وَالنَّدَا • وَجَاءَ مَلُوكٌ وَاحْتِمَالُ الْعِظَامِ  
• نَضْرِبُ وَأَوْيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا • عَلَى الْقِرَافِ مِنْ مَعْدٍ وَرَاغِمِ  
• بِحَيٍّ جَرِيرٍ أَصْلُهُ وَفَرَارُهُ • بِجَابِيَةِ الْحَوْلَانِ وَسَطِ الْأَعَاجِمِ  
• نَضْرِبُ نَاهٍ لِمَا هَلَّ وَسَطِ بَيْوتِنَا • بِأَسِيَّا فَمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَاغِمِ  
• جَعَلْنَا بَيْنَنَا وَدُونَهُ وَبَيْنَانَا • وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِغِيٍّ الْمَغَانِمِ  
• وَنَحْنُ حَضْرِبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَابَعُوا • عَلَى دِينِهِ بِالْمَوْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
• وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظِيمِهَا • وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِهَا شَمِ  
• بَنِي بَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا أَنْ تَفْخَرُوا • يَغُورُ وَبَا لَا عَيْدُ ذِكْرًا لِمَكَارِمِ  
• هَنِيئَتِمْ هُنَيْنًا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ • لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظَهْرٍ وَخَادِمِ  
• فَلَا تَجْهَلُوا لَدُنَّا وَاسْلُكُوا • وَلَا تَلْبِسُوا زِيَا كُنَى الْأَعَاجِمِ  
• فَإِنْ كُنْتُمْ جُنُوعًا لِحَقِّ دِمَائِكُمْ • وَأَمَّا الْكَمُّ أَنْ يَقْسَمُوا فِي الْمَغَانِمِ



قال ابن اسحق في فرغ حسن بن ثابت من قوله قال الا قرع ابن حابس وابي انا  
هذا الرجل موما له خطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولا توه  
اعلام من اصولنا فلما فرغ القوم اسلموا وجوزهم عليه الصلوة والسلام فاحسن  
جوازهم وكان عمر بن لا هتم قد خلفه القوم في ظهرهم وكان اصغرهم سينا فاعطاه  
عليه الصلاة والسلام مثل ما اعطى القوم وقال محمد بن عمران رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احبار كل رجل منهم اثني عشر اوقية الا عمر بن لا هتم فانه اعطاه خمس  
اواق انتهى **شرح** عزيز ابیات الزبير فان بن بدر الزبير فان بكسر الزاي والراء  
بينهما موحدة ساكنة وبالقف واسمه الحسين ولقب الزبير فان لحسنه والزبير فان  
من اسماء القيس وهو ابن بدر بن امر القيس بن خلف وعمر بن لا هتم واسم الا هتم  
سنان بن سمي يجمع مع الزبير فان في كعب بن سعد بن زيد بن مناة ابن تميم فهما  
تميمات تنصب بفتح الفوقية وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبالموحدة المضمومة  
البيع نائب الفاعل جمع بيعة بكسر الموحدة وهما ما كن الصلوات والعبادات و  
كم قسرا بالقاف والسين المهملة فهما واكرهنا عند النهاب بنون مكسورة فهما  
فالف فموحدة جمع فهب بمعنى منهوب يتبع بالبناء للمفعول يونس بالبناء للمفعول  
الفرع جمع فرعة وهو السحاب يعني ان كان الجذب ولو يكن بالسماء سمات تنفرع  
والفرع تغرق السحاب سرانته بفتح السين المهملة وتخفيف الراء الاشراف جمع  
سرى هو يا بضم الهاء وكسر الواو وتشديد التختية سراعاً ثم يصطبع بالبناء للمفعول  
الكوم بضم الكاف وسكون الواو وبالميم جمع الكومة بفتح الكاف وسكون الواو  
بالمذ وهو العظيمة السنام عبطا بضم عين مفتوحة فطاء مهملة وسكون الموحدة  
بينهما والاعتباط الموت في الحديث قال الشاعر من لم يميت عبطه يميت هروما  
قاله ش وقال الدماميني اعتباطا من عبط الذبيحة يعبطها اي يذبحها من غير علة  
وهي سميعة قيسه وقوله عبطت الدراهم الرجل اي نالته من غير استحقاق انتهى  
ومعناه في القاموس اردومتنا بفتح الهزة وضع الراء الاصل ان اما انزلوا بالبناء  
للمفعول الاستفاد وبهمزة وصل فسين مهملة فثناة فوقية فقا فتمتعوا  
بالبناء للمفعول وتسمع كذلك انا ابتينا بهمزة مفتوحة فثناة فوقية فقا فتمتعوا  
ساكنة فنون اي امتنعنا اشدا لامتناع **شرح شعر حسان** الذوايب بذال المعجمة  
جمع ذوايبة وهو الشعر المصفر من شعر الرأس وذوايب الخيل اعلاه ثم استعير للفرق

والشرف

والشرف اي ان الاشرف وذوا لا فذاز من فقه بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء  
في شياخ بهمزة مفتوحة فمجيئة ساكنة فثنتية فالف فمهملة سنجية بفتح السين  
المهملة وكسر الجيم وتشديد التختية الخلق والطبيعة لا يرفع الناس من الرفعة  
ما او هت اضعفت عند الرقاع برا مكسورة وقاف واخره عين مهملة ما يكتب  
فيه الحقوق ان سابقوا الناس كذا في سيرة ابن سيد الناس وفي شرا ان ذوا  
الناس بهمزة مفتوحة معدودة فذال المعجمة فنون اعلموا انتهى فانظر فيه محمد  
بمجم مفتوحة لجيم ساكنة فذال المهملة المشرف الواسع بالندى بفتح النون والقصر  
الجود والكرم متعوا بالميم والمثناة فوق اي ارتفعوا من متع الهاء لا ارتفع اعف بفتح  
الهزة فعين مهملة مكسورة فقا جمع عفيف وهو الكاف عن الحرام والسؤال من  
الناس ذكرت بالبناء للمفعول لا يظنحون بمثناة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فوقية  
مفتوحة فعين مهملة فوا لا يندسون ولا يرديه مطع بطاء فيم من مطع طبع  
بفتح الطاء الدنس يقال فيه طبع ان انصبنا اي اظهرنا العداوة لم نذب بفتح النون  
وكسر الدال المهملة والمعنى نهما ان انصبوا الحي لا ياتيه سود وتها بهما الناس  
بجود ذلك ولا يحتاجون الى ان نذب لهم لنفسهم الذرع بذال المعجمة مفتوحة وفتح  
الراء وبالعين المهملة ولذا البقرة الوحشية وجعة ذرعا الرعائف بفتح الراء  
وبالعين المهملة فالف فنون مكسورة فقا وهما طرف الناس واتباعهم واصله  
اطراف الايدى واكارعه من اظفارها اي اظفار الحرب فلا خوف بضم الهاء المعجمة و  
سكون الواو وبالراء الصنعاء ولا هلع بضم الهاء واللام الحبيبة والهلع الخش الخبز  
الوعا بفتح الواو والعين المعجمة وبالقصر وهو في الاصل الجلبة والاصوات وقيل  
للحرب وعاليا فيها من ذلك والمكتنع بميم مضمومة فكاف ساكنة فوقية فنون  
مكسورة فعين مهملة قريبان يقال اكنت منه الموت دى منه وقرب اسد جمع  
اسد بضم السين المهملة فلام ساكنة فثنتية مثناة هذا هو القلوب  
وقيل بالموحدة بدل التختية بلدة بناحية اليمن الارباع بفتح الراء وسكون  
وبالسين المهملة ويقال بالصاد بعد هاء عين معجمة وجمع رسع بضم الراء وهو مفصل  
ما بين الكف والساعد ومجتمع الساق والقدم الفدح بفتح الفاء والدال وبالعين  
المهملة للفرج الرسع من اليد والرجل فيكون منقلب الكف والقدم الى اسنيتها  
بكسر الهزة والسين المهملة وبالنون الساكنة والياء المثناة تحت المسددة

بالعين



وهو الجانب الايسر على راي ابي زيد واليمين على راي الاصمعي قاله في شرح التوضيح  
وذلك الموضع هو العدد والسم مثلث السنين مشددا لليم والفتح الفتح والفتح  
بسين فلام مفتوحتين فحين مهملتين ساف مسموما كرتقوم بالتشوين اهدي  
فعل ما من مبنى للمفعول مدحني مفعول مقدم قلب فاعل مؤخر يوازيه يعاونه  
لسان فاعله ضنع بصاد مهملة مفتوحة فحين كذلك بينهما نون مفتوحة اي  
حادث جدا القوم الجدد بكسر الجيم ضده لهنل سمعوا بشين معجمة ليم مفتوحتين و  
بالعين المهملة ضحكوا ولعبوا ومنه الحديث من يتبع المشعة سمع الله به يريدهم  
من الناس واخرط في المزاج وسمعت الجارية والذابة سمعا لعبت والمرأة سمع  
من احد انتهى وقال في مختصر النهاية المشعة المزاج والضحك ومن يتبع المشعة  
يسمع الله به اي من استهن بالذاس جاز له اه الله وقيل احاره الله الى حالة  
يستهن به فيها واذا فارقناك سمعا اي لاعسا الاهل والشماع اللعب واللهو  
انتهى من حرف الغين المعجمة ووفد **بأوله** بموحدة فها مكسورة فلام مفتوحة  
روى ابن شاهين عن ابن سحوق عن شيوخه وابن سعد عن شيوخه قالوا قدم  
مطرف بن الكاهل الباهلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح واقد  
لقمه فقال يا رسول الله اسلمنا للاسلام وشهدنا دين الله تعالى في سمواته  
وانه لا اله الا الله وسدقناك وامننا بكل ما قلت به فاكتب لنا كتابا فكتب له من  
محمد رسول الله لطرف بن الكاهل ولمن سكن بيته من باهلة ان من اخينا ارضا  
مواتا فيها مزاج الانعام فهي له وعليه في كل ثلاثين من البقر فارض وفي كل اربعين  
من الغنم غنوه وفي كل خمسين من الابل خمسة الحديث **وفد جعدة** وهو الرقاد  
ابن عمرو بن ربيعة ابن جعدة فاعطاه المصطفى بالفتح صبعة وكتب له بالفتح  
بقاء فلام فخيم موضع ووفد **فزاره** بفتح الفاء قدم عليه منه مائة راجع من تبوك  
بضعة عشر رجلا وهم مستنون على ركاب عجاف فجاءوا مقرين بالاسلام فسألهم  
عن بلادهم فقال احدهم يا رسول الله اسننت بلادنا وهلكت مواشينا واجذب  
جنابنا وعرثت عبا لنا فادع لنا ربك يغثنا وتشفع لنا ربك اليك فقال وبلك  
سبحان الله ها نا تشفع الي ربك وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو  
وسع كرسيه السموات والارض فهي بيد من عظمته وجلالته كما نيط الرجل الحد  
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل ليضحك من شفعتكم وان وقرب

غياكم ثم صعد المنبر فتكلم بكلمات فدعاهم ورفع يديه ولان لا يرفع يديه في شيء  
من الدعاء الا في الاستسقاء وقوله غرث عيا لنا هو بعين معجمة مفتوحة فراء مكسورة  
فتاء مثلثة يغرث فهو غرثان اذا اجاع والغرث بفتح اوله وثانيه الجوع وقوله واجذب  
جنابنا بفتح الجيم والنون المخففة فالف فتوحدة الفنا وما قرب من محالة القوم  
يقال اخضب جناب القوم وقلان خضيب الجناب والجمع اجنية وقوله يغثنا بفتح  
اوله هو الغيث والغوث معا او يغتم التحية من الاغاثة والاجابة ووفد بني  
**عقيل** بفتح العين وكسر القاف ابن كعب وهم ربيعة ابن معاوية ومطرف بن عبد  
الله ابن الاعلم والنس بن قيس والثلاثة جدتهم عقيل فبايعوه واسلموا وبايعوه  
على من وراءهم من قومهم فاعطاهم العقيق عقيق بن عقيل وهي ارض فيها عيون و  
نخل وكتب لهم كتابا في اريه احمر بسنن الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد  
رسول الله ربيعا ومطرف وانسا اعطاهم العقيق ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة  
وسمعوا واطاعوا ولم يعطهم حقا لمسلم ووفد **بني عمن** بن عدى بلاتونين وهم  
الحارث ابن وهب اروعوم بن الاخرم وخبيب وربيعة في رهط منهم فقالوا  
يا محمد نحن اهل الحرم وساكنته واعز من به ولا نريد قتالك ولو قاتلك غير  
قريننا قاتلنا معك لكن لا نقاتل قريشا وانما نحبك ومن انت منه وقد اتيناك  
فان احببت منا احدا خطا فعليك دينه وان احببنا احدا من صحبك فعلينا دينه  
الارجل قد هرب فان احببته او احدا من اصحابك فليس لنا ولا عليك ثم اسلموا  
ووفد **شجع** بهمزة فسحين معجمة ساكنة فخيم وهم ماله وقيل سبعة راسه مسعود  
ابن رجيل بنهم الرواء وبجاء معجمة فشاة تحت وهو قايذا شجع يوم الاحزاب مع المشركين  
فتنلوا سعت سلع فخرج اليهم المصطفى باجمال التمر فقالوا يا محمد لانفيل احدا  
من قومنا اقرب دارا منك منا ولا اقل عددا وقد صفنا بحربك وبحرب قومك  
فجئنا نؤادك فوادعهم ثم اسلموا بعد ذلك ووفد **كرانة** وفد عليه واثلة  
ابن الاسقع وهو متجهن الى تبوك فاسلم وبايع ورجع الى اهله فاخبرهم فقال له ابو  
لا اكلك كلمة واحدة واسلمت اخته وعاد المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجه سار  
الى تبوك فقال من يحملني عقبة وله سهمي فحمله كعب بن عجرة حتى لحق بالمصطفى  
صلى الله عليه وسلم وشهد تبوكا وبعثه مع خالدين الوليد الى الكند فغنم لجا  
بسهمه الى كعب فاباه وقال انما حملناك لله ووفد **لقيل** بن عامر العقيل بعين



مفتوحة ففاف مكسورة فتحت ساكنة فطار وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند  
والطبراني عن ابي عبد الله بن عامر بن ميمون عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير  
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعطاه ما لا يقال له النظيم وبايعه على قومه ووفد **بكر بن وائل** قال ابن سعد  
وقال بنو بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل  
تعرف قيس بن ساعدة فقال عليه الصلاة والسلام ليس هو منكم هذا رجل  
اباد محض في الجاهلية فوافعا كذا والناس مجتمعون وكلهم بكلامه الذي  
حفظ عنه وقد تقدم عنه اول الكتاب وكان في الوفد جماعة منهم حسان بن  
حوط وقال رجل من ولد حسان انا ابن حسان ابن حوط واني رسول بكر كلهم  
اني النبي قاله **ش ووفد بن عمار واسمه قعد** بضم القاف وفتح الدال الاول  
وسكون الثانية فاسلم وعاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان ياتي بالث  
من قومه فخرج معه تسعة وخلف في الحى مائة فاقبل بهم يريد المصطفى صلى  
الله عليه وسلم فنزل به الموت فاحمل الى ثلثة عيسى بن مرسى وامر على  
ثلثة ثمانية وجبار بن الحكم وامر على ثلثة ثمانية والاحفش بن يزيد وامر على ثلثة  
وقال ابوهم حتى تقوا بالعهدة الذي في عنقي وقد اشار الحسن الى من موته لقوله  
**مات رجوعا** اي في رجوعه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه  
قال ابن الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الايمان قالوا يا رسول الله دعاه  
الله فاجاب واخبروه خبره فقال اين تكلمه الالف قالوا قد خلف مائة في الحى  
مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال اجعلوا اليهم فانه لا ياتيكم في عليكم هذا  
شيئ تكرهونه فبعثوا اليهم نجاة ووفد **كلاب** وهم ثلثة عشر منهم لبدين  
ربيعه وجبار بن سلمى فانزلهم دار رملة بنت الحارث واصافهم واكرمهم ثم دخلوا  
عليه فسلموا بسلام الاسلام وقالوا ان الفخا ث بن سفيان ساقينا بكتاب الله  
تعالى وبسنتك التي امرت بها والله دعانا الى الله واستجبنا والله اخذ الصدقة  
من اغنيا شافنا على فقرنا ووفد **ثعلبة** فقدموا عليه في رمضان من سنة  
من تبوك وكان من خدمته اهلنا انصرف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ادركه عروة بن مسعود قبل دخوله المدينة فاسلم وساله ان يرجع الى  
قومه يدعوهم الى الاسلام فقال له عليه الصلاة والسلام انهم قاتلوك

انهم

ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم فقال عروة يا رسول الله لنا احب اليهم  
من ابكارهم وكان فيهم كذا لك مطلقا فخرج يدعو قومه الى الاسلام فقتلوه فقبل  
له ما ترى في ذلك قال كرامة اكرمني الله بها وشهادة شافها الله الى ووفد  
مع الشهداء الذين قتلوا بجيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنوه معهم  
ثم انهم ايتروا واورا وانهم لا طقتهم بحرب من حولهم من العرب وقد يابغوا  
اي من حولهم واسلموا فارسلوا وفد هم الى المصطفى وهم جماعة منهم عبد الله  
بمشتاين شخصيتين فلما ادنوا الى المدينة نزلوا فناء القوا بها المغيرة بن شعبه  
فاشتد ليشن بهم المصطفى فلقية ابو بكر فقال اقسمت عليك لا تقفل حتى كون  
انا احده فدخل ابو بكر على المصطفى فاخبره بقدر ومهر ثم خرج المغيرة اليهم  
وعلمهم كيف يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا تحية الجاهلية  
فلما قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية المسجد  
لكي يسمعوا القرآن ويروا الناس ان اصلوا وكان خالد بن سعيد بن العاصي الذي  
بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام حتى كتب كتابا بغيره وكانوا لا ياكلون  
طعاما ياتيهم من عنده عليه الصلاة والسلام حتى ياكل منه خالد وكان فيها  
سأله ان يدع لهم الطاعية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فابي حتى سألوه  
شهر فابي وارسل الى سفيان بن جرب والمغيرة بن شعبه يهدمها وسأله ان  
يعفيهم من الصلاة وان لا يكسوا وثنا فهدم فقال اما كسر اصنامهم بايدكم  
فستعفيكم منه واما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه فلما اسلموا كتب لهم  
كتابا وامر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان من احد ثهم سنا وذل ان كان  
من اخر صهم على التفق في الاسلام والقرآن وقد سأل المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان يفقه في الدين ويعلمه ولم يسأل ذلك احد منهم غيرهم وكان اخرهم  
وذ لك لانهم لما قدموا على المصطفى قالوا من يمسك دواخلنا فمسكها على ان  
عليهم عهد الله لميسكن له ان اخرجوا فقالوا له لك ذلك فلما اخرجوا من عنده  
عليه الصلاة والسلام قالوا له اطلق بنا الى اهلك فقلت من ريت من اهل حتى  
اذ احللت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع ولا ادخل وقد اعطيتوني  
ما علمتم قالوا فاجل فانا قد كفينا لك المسألة فدخلت فقلت يا رسول الله ادع  
الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ما ن اقلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألني



عن شيء ما سألني عنه احد من اصحابك ان هب فانك امير عليهم وعلى من تقدم  
عليه من قومك **مع قريش القيس** اي مع ثقيف وقد عبد القيس وعبد القيس  
من ربيعة وقد قال عليه الصلاة والسلام لرجل اتاه بمكة ممن انت قال انا  
ابن ضبة ابن ربيعة فقال ربيعة عبد القيس ثم اخرجني الذي انت منهم ثم ات  
الصحابه المستفادة من قول المص مع عبد القيس فان كلا وفد لا في زمن القديم  
فان قدوم ثقيف في رمضان سنة تسع كما تقدم وقدوم عبد القيس كان قبل  
فتح مكة قال في البداية في سياق حديث ابن عباس ما يدل على ان قدوم وفد عبد  
القيس كان قبل فتح مكة لقولهم وبيننا وبينك هذا الحى من مضى ولا فضل الا  
شهر حرام وقال الحافظ وفي هذا الحديث دليل على تقدم اسلام عبد القيس  
على قبائل مضر الذين كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكن عبد القيس  
بالبحرين وما والاها من اطراف العراق الى انتهى المراد منه ولو قال المص يدل  
مع عبد القيس وقد عبد القيس لاسلم من التكلف المتقدم روى ابو يعلى والطبراني  
بسند جيد والبيهقي عن مزيد بن مالك العصري وابو يعلى عن الاشج العصري  
رضي الله عنهما قال الاول بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه  
از قال لهم سيطلع عليكم من هنالك كب هم فخير اهل المشرك فقام عمر فوجه فخرج  
فلقي ثلثة عشر راكبا فقال من القوم قال من بني عبد القيس قال عما قدمكم هذه  
البلاد التجارة قالوا لا قال اما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم انما فقال  
خير ثم مشى معهم حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للقوم هذا  
صاحبكم الذين تريدون فرج القوم بانفسهم عن ركابهم فنهض من مشى اليه منهم  
من هزول الى سرع اسراعابين المشي والعدو ومنهم من سعى حتى اتوا النبي صلى الله  
عليه وسلم فابتدروا القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفهم واخذوا بيده فقبلوا  
وتختلف الاشج وهو اصغر القوم في الركاب حتى ناخها وجمع متاع القوم وذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخرج ثوبين ابيضين فلبسهما ثم جاء عيسى  
حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا ذميا فلما نظر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثيابه قال يا رسول الله انه لا يستغنى في  
مسواك الرجال بجمع المبع والسبعين جمع مسك وهو الجمل انما يحتاج من الرجل  
الى اصغرية لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين

يحبهما الله  
وزسور

يحبهما الله ورسوله الخ لم يكسر الحاء والا ما به بوزن قناه التثبت وترك البجاء قال  
يا رسول الله انا اخلق بهما ام الله جبلني عليهما قال بل الله تعالى جبلك عليهما  
قال الحمد لله جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وفي رواية ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سألهم حين قدموا عليه فقال ايكم عبد الله بن الاشج فقال  
انا يا رسول الله وكان رجلا ذميا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال الله لا يسقى في مسوك الرجال انما يحتاج الرجل الى اصغرية قلبه ولسانه  
انتهى والضمير في قال يحتمل ان يكون له ويحتمل ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقوله عليه الصلاة والسلام ايكم صبد الله على طريقه اطلاق عبد الله على من لا يعرف  
اسمه لانه اسمه فقد ذكر النورى خلافا في اسمه ورجح انه المنذر فانه قال واسمه  
المنذر بن عابد بالذال المعجمة وقيل عابد بن المنذر بن الحارث وقيل غير ذلك  
انتهى وقد **روى** اي بنى الرواس بضم الراء وفتح الهمزة بن كلاب قدم منهم  
عمر وابن مملك فاسلم ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام فقالوا حتى يصيب من  
بنى عقيل بن كعب مثل ما اصابوا منا فخرجوا وخرج معهم عمرو ويبيد ونهض فاصابوا  
فيهم ثم خرجوا يسوقون النعم فادركهم ربيعة بن المنفق بضم الميم فنون فشناة  
فوقية فقاء ففاف ابن عامر فقتله عمر وفاسقط في يده فقال قتلت وقد عنده  
عنه فقال يا رسول الله ان الرب ليرضى في رضى فارض عني فقال قد رضيت و  
وقد **روى** اي بنى عامر بن الطفيل واربد بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الباء  
ابن قيس وجبار بفتح الجيم وتشديد الموحدة بن سلمى بضم السين وسكون اللام و  
والصواب فتح السين وكان هؤلاء الثلاثة رؤسا والقوم وشياطينهم قلت جملوا  
هذا هو الذي قتل عامر بن فهير بن معونة واسلم مع من اسلم من بني عامر وقد  
قوم عامر له يا عامر ان الناس قد اسلموا فاسلم قال والله لقد كنت البيت ان لا  
انتهى حتى يتبع العرب عقبي فاتبعه فقتل هذا القتي من قريش فقد عامر على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يريد العذرية وقال لا يريد ان اقدمنا عليه فاني **سأشغل**  
عنك وجهه فافعلت ذلك فاعله بالشفيع فلما قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانتهى اليه عامر واربد فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد خالني بالحاء  
المعجمة وبشدة اللام المكسورة اي اتخذني خليلا وصاحبيا وروى بضعيف اللام اي  
تقر لي خاليا فقال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له قال يا محمد خالني

٢٠١



وجعل يكله ويتنظر من اريد ما كان امره به فجعل اربده لا يتخير شيئا بفتح المشاة  
الفتوحة وبالحاء المهملة اي لا يصنع شيئا فلي راى عامر انه ما يصنع شيئا قال يا محمد  
خلقتي قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له فقال عامر ما تجعل لي ان اسلمت  
فقال له عليه الصلاة والسلام لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر  
اجعل لي الامر بعدك ان اسلمت فقال له عليه الصلاة والسلام ليس لك ذلك  
ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال انا الان لا اعنة الخيل فقال اجعل لك  
الوبر ولك المدر فقال له عليه الصلاة والسلام لا فلي قاما من عنده قال  
عامر والله يا محمد لا ملاء نأ عديك خيلا جردا ورجلا لا مردا ولا رطبلا بكل  
محلة فرسا فقال له عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا واحدا قومة ثم قال  
عامر لا اريد ما منعك من فعل ما امرتك به فقال ما هممت بالذي امرتني به الا  
دخلت بيني وبين الرجل حتى لا اري غيرك افاض بك بالشفيع انتهى روى  
البيهقي عن ابن اسحاق انه عليه الصلاة والسلام مكث يدعو على عامر بن الطفيل  
ثلاثين صباحا يقول اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعت عليه داء  
يقتله فبعث الله عليه الطاعون فقتله قبل وصوله ثمرلثا قدم اربده على قومه  
قالوا له ما وراءك قال لا شئ والله لقد دعانا الى عبادة شئ لو دبرت بكسر  
الدال انه عندى لان فارسية النبل حتى اقبله فخرج بعد ما لته بيوم او يومين  
معه حمل له يبيعه فارسل الله عز وجل عليه وعلى جملة صاحبة فاحرقها  
تنبيه الاول قال في الهداية والظاهر ان قصة عامر بن الطفيل متقدمة على الفتح  
وان كان ابن اسحاق والبيهقي ذكرا ما بعد الفتح الثاني من العجائب ذكر الحافظ  
المعري عامر بن الطفيل هذا في الصحابة وغلطوه والموقع له فيه ما رواه من طريق  
القاسم عن ابي امامة عن عامر بن الطفيل انه قال يا رسول الله زودني كلمات  
قال يا عامر افترى السلام واطعم الطعام واستخ من الله عز وجل واذا اسأت فاحسن  
فعامر هذا اسلم لا عامري فقد روى البيهقي عن عبد الله بن بريرة الاسلمي قال  
حدثني عامر بن الطفيل فذكر حديثا ووفد **هلال** اي بني هلال كما في السيرة  
ابن عامر فيهم عبد عوف بن احرمر فشا له عن اسمه فاخبره به فقال انت عبد الله  
وفيهم زياد بن عبد الله بن مالك فلي ارحل المدينة ذهب الى بيت ميمونة زوج  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت خالة زياد وكان يومئذ شابا فلما ارحل

المصطفى

المصطفى صلى الله عليه وسلم وراه فغضب فقال لقيتونه هذا ابن اخي فمضى الى  
ثود في زياد اودع على له ووضع يده على راسه ثم حذرهما على طرف انقه فكانت بين  
هالا لا يقولون ما زلنا نعرفه البركة في وجهه هلال ووفد **عقنب** بفتح العين المهملة  
وسكون النون قدم منهم رجل اسمه ربيعة على المصطفى وهو يتعشى فدعوا الى  
العشا فلما تعشى سلم ثم مكث يختلف اليه ثوجا ويورعه فقال له المصطفى  
صلى الله عليه وسلم ان احسست شيئا فمض الى ادى في قرية فخرج فوعك في بعض  
الطريق فمال الى قرية فمات بها **قصة** اي ووفد بني قشير وهو بضم القاف  
وفتح الشين وسكون المشاة التحتية والراس كعب بن ربيعة بن عامر بن  
فيهم ثود بن عمرو بفتح المهملة وسكون الراء اي عبد الله بن سلمة بن قشير  
فاسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه بردا وامره ان يتصدق  
على قومه اي على الصدقة ووفد **تغلب** بفتح التاء وسكون الغين المهملة  
وكسر اللام ستة عشر رجلا مسلمين ونضارى عليهم صلب الذهب فنزلوا  
دار رملة بنت الحارث فاجاز المسلمين بجوارث نسبية والى ان بعضهم مسلم و  
بعضهم غيرهم اشار بقوله **وبعضهم مسلم** اي وبعضهم وفد تغلب مسلمين **انما**  
**النضارى منهم** قال **انتم** اي اولاد **الصفار** من قبيلة النضارية  
**في بنيهم** والصفبة بكسر المهملة وسكون الموحدة ووفد **بني حنيفة** بفتح الحاء  
قدم وفد هم ومسيح الكذاب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
لاد المعاد وكان من لهم في دار بيت الحارث امرأة من الانصار ثم من بني النجار  
فأتوا بمسيح بكسر اللام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن بالثياب  
وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه في يد عسيب بن سعد الفخري  
في راسه خوصيات فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه  
بالثياب كله وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا  
العسيب ما اعطيتك ثرا جارا لكل رجل بخمسين اوقا وذكر ابن اسحاق انه اتوا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفوا في رحا لهم فلما اسلموا ذكروا له مكانه  
واله عندهما متعهم يحفظها فامر له بمثل ما امر لهم ثرا نصر فوات قد عدوا الله  
وتنبا وكذب وقال اني اشركت في الامر معه وجعل يسجع مضاهيا للقران ووضع  
عنهم الصلاة واباح لهم الخمر والزنا ومع ذلك يشهد للمصطفى صلى الله عليه وسلم



بان النبي سمع اللعين على صورة انا اعطيتك الكوثرا انا اعطيتك الجواهر فصل  
 لربك وهما جيران مفضلك رجل فاجر وله غير ذلك مما ينادى بكذبه و  
 فيضته وارخل البيضة في القارورة وادعوا بها معجزة فافتتح وذللك ان هذا امر  
 مكشوف وذلك ان حل الحمران اخلط فيه الشادر وضرب ضربا جيدا وجعلت  
 فيه بيضة بنت يومها يوما وليلة فانها تمتد كالخيط فتجعل في القارورة ثم توضع  
 عليها الماء البار فتجد ولا سمع اللعين انه عليه الصلوة والسلام انه حج في نبي  
 فذكر ماؤها وتغل في عين علي وكان ارمدا فبرئ فتغل اللعين في بئر فغار ماؤها  
 وفي عين بصير فعمى وسمع بريد من عرشه حلوب فارفع ذرها ونسب ضربها  
 قال ابن اسحاق وقد كان كتب للمصطفى كتابا فيه من مسيلة رسول الله الى  
 محمد رسول الله اما بعد فاني اشركت بضع الهمة في الامر معك فان لنا نصف  
 الامر ولكن كذبني قوم يعدلون ابي يعدلون فكنت اليه المصطفى من محمد رسول  
 الله الى مسيلة الكذاب سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يومئذ  
 من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان في اخر سنة عشر وفي الصحاح عن  
 ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعدك تبعته وقدمها في شبر كثير من قومه  
 فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن ثمال بن ابي النقي  
 صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال لو سألني  
 هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدوا امره فيك ولن ادبرك ليغفر لك الله  
 فاني اراك الذي رايت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس يجيبك ثم انصرف عنه  
 قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحى اليه الى  
 في المنام ان اتخذهما ففخخهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان من بعدى فهذان  
 هما احداهما العيسى صاحب صنعا والاخر مسيلة صاحب اليمامة انتهى منه من  
 باب وفد بني حنيفة بعد المغازي وهذا اصح من حديث ابن اسحاق المتقدم ومن  
 حمله وقد اشار الى هذا في المواهب بقوله فان قلت كيف يلتزم ومن ابن اسحاق مع  
 الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به وخاطبه وصرح بحضرة قومه  
 انه لو سألته القطعة من الحديد ما اعطاه فالجواب ان المصير الى ما في الصحيحين  
 اوله ويحتمل ان يكون مسيلة قدم مرتين الاولى كان تابعا وكان رئيس بني حنيفة

غيره ولهذا اقام في حنظل لادهم ومرة متبوعا وفيها خاطبه النبي صلى الله عليه  
 وسلم او القصة واحدة وكانت اقامته الى رحاله باختياره افنة منذ ان مله  
 يحضن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله عليه الصلاة والسلام معا  
 الكرام على عمارته في الايتلاف فقال لقومه انه ليس بشركم واراد ايتلاف الايتلاف  
 بالقول والفعل فلم يجد فيه ذلك توجه بنفسه اليه ليقبح عليه الحجة ويعذر  
 السفة بالانذار والعلم عند الله تعالى انتهى **ومن وفد اليه ايمان بن جابر**  
 والد حنيفة واسمه اسم اليمان حصل بكسر الحاء وسكون السين المهمل استشهد  
 يوم احد و**وفد** بضم الميم المشددة الفوقية وفخها وكسر الجيم ثلاثة عشر وهم  
 من السكوت بفتح السين وضم الكاف حتى من اليمن في سنة تسع ومعه مائة الف درهم  
 فقال ردوها فاقسموها على فقرائكم قالوا ما قدمنا عليك الا بما فضل عنهم فقال ابو بكر  
 يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحى قال ان الهدى  
 بيد الله فمن اراد به خيرا شرح صدره للاسلام وسالوه عن اشياء يكتب لهم بها  
 وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازاد فيهم رغبة وامر بلا لالا ان يحسن ضيافتهم  
 واجازهم بارفع ما كان يجيز به الوفود وقال هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه  
 على رحالنا هو احدنا سينا قال فارسلوه الينا فلم يرجعوا الى رحالهم قالوا للغلام  
 انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتض حاجتك فقديم الغلام فقال  
 يا رسول الله انا من ابناؤ الرقطة الذي اتوك فقضيت حوائجهم فاقتض حاجتي  
 قال وما حاجتك قال ان حاجتي ليست كحاجة اصحابي واني والله ما اعملني من  
 بلادى لا ان تسأل الله عز وجل ان يغفر لي ويرحمي ويجعل اغناى في قلبي فقال  
 عليه الصلاة والسلام فاقبل على الغلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه  
 في قلبه ثم امر له بمثل ما امر به لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهليهم  
 ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمئتي سنة عشر فسالهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام فقالوا يا رسول الله ما راينا مثله قط  
 ولا حدثنا بافراج منه بما رزقه الله تعالى لو ان الناس اقسموا الدنيا ما نظروا  
 نحوها ولا التفت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يموت  
 جميعا فقال رجل منهم وليس يموت الرجل جميعا يا رسول الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ربما شعيت اهواه وهو ممة في اودية الدنيا فلعل اجله يبد



في بعض الاودية فلا ينال الله عز وجل في ايها اهلكه قالوا فاشهد لك الرجل على  
افضل حال والهد في الدنيا واقبغه بما رزقه الله تعالى ووفد **عليه** يشهد باليآء  
بعدها همة خمسة عشر رأسهم زيد الخيل فاسلموا فاجاز كل واحد منهم  
بجس وواق فضة وقال ما ذكر لي رجل الا رايته دون ما ذكر لي الا ما كان من زيد  
الخيل فانه لم يبلغ كفا فيه وسماء زيد الخيل وعطاء اشقي عشرة اوقية فضة و  
يسا والسنة نصف اوقية واقطعه فيد بفتح الفاء وسكون المنة تحت وباللآل  
المهملة اسم مكان واقطعه ارضين ايضا وكتب له بذلك كتابا فقال المصطفى  
صلى الله عليه وسلم ان يزد من حرم المدينة عامه اى فانه لا يصاب بسوء فلما  
انتهى الى ماء من مياه نجد اركبته الحمير فقام عليه قبضة بفتح القاف  
وبموجدة ثم مشاة تحتية فضا دهملة ابن الاسود الساحة سنة كاملة ثم  
وجه براجلته ورحله وفيها كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت  
امرأته التراحلة ليس عليها زينة اضربت بها النار فاحترقت واحترق الكتاب  
وقيل مات بعد وصوله ووطنه وقيل في خلافة عمر فكان من اجل الناس و  
اطولهم ركب الفرس ورجلاه يخطان في الارض فائدة يقال للحمير ام ولد  
بفتح الهم وكسر ها وسكون اللام وفتح الدال المهملة والعجمة بعضهم ووفد  
**جيش** بفتح الجيم وسكون التحتية تحت قوم اتوا وهب الجيشا في نفر فسا  
عن شربة باليمن من عسل ومرت فقال هل تسكرون منها قالوا ان اكثرنا قال  
حرام قليل ما اسكر كثيره ووفد **كلب** اى بن كلب منهم عبد عمرو بن جبلة  
ابن والى السلمي قال شخصت انا وعصام رجل من بني رقا ثم من بني عامر حتى  
ايتناه عليه الصلاة والسلام فعرض علينا الاسلام فاسلمنا وقال النبي الامي  
الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير لمن اواني ونفرتني  
وامن بي وصدق قولي وجاهد معي قالوا فخرننؤمن بك ونصدق قولك ووفد  
**حشاشين** بنحاء وشين مجنتين مصغر منهم ابو ثعلبة جرثوم فدما على المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وهو يتجهن الى خيبر فاسلموا وشهد معه ابو ثعلبة خيبر  
وفد **مرا** منهم فزوة المراري وذكر انه مفارق لملوك كندة ومتابع للنبي  
صلى الله عليه وسلم فتابع وتعلم القرآن والفرائض واجازه المصطفى صلى الله عليه  
وسلم ووفد **الصدف** بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين وفاء بضمه عشر رجال

فضادفوا

فضادفوا المصطفى صلى الله عليه وسلم بين يديه والمنبر فجلسوا ولم يسلموا بشد  
اللام فقال اسلمون قالوا نعم قال فها اسلمت فقالوا السلام عليك ايها النبي  
ورحمته الله قال وعليكم السلام اجلسوا وسألوه عن اوقات الصلاة فاجابهم  
وفد **خز** قدم منهم جماعة بعد ما هدم جرير الخالصة وقتل من خيل من  
خشمهم قالوا آتيا بالله ونرسوله وما جاء به عن الله فاكذب لنا كتابا ننتع منه  
فكتب لهم كتابا شهد فيه جرير ووفد **سعد العشيرة** ووفد لهم ولما سمع  
ذباب بنال محجة مضمومة فمحدثين تحيتين بينهما الف ابن الحارث احدهم  
بخرج المصطفى صلى الله عليه وسلم عمدا الى صنعهم فخطبهم ووفد على المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وآسلم ووفد **ان** بفتح الهزة وبضم العين وتخفيف  
الميم وقد قال فيهم صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد نعم الوفاء الارزطية  
افواهم برة ايمانهم فقية قلوبهم وقال كما رواه الطبراني الا زمني وانا منهم  
واغضب لهم اذا غضبوا وارضى اذا رضوا ووفد **زبير** بضم الزاي وفتح الموحدة  
التيية قدم منهم عمرو بن معدى كرب وكان فارسا من العرب مشهورا بالشجاعة  
فاسلم وكان حين اراد القدوم قال لابن اخيه قيس بن مكسوح المرادي يا قيس  
انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له محمد يقول انه نبي  
فانطلق بنا اليه لنعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فانه لن يخفى عنك ان القنا  
اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فاق عليه قيس ذلك وسفه رايه فركب  
عمرو حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم قال ابن سعد ثم رجع  
الى الاسلام وابلى يوم القادسية وغيرها وقتل بالقادسية وقيل مات عطشا  
ودكر ابو عمرو من طريق ابن عبد الحارث قال حدثنا الشافعي قال وجدة عليه  
والسلام علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد ابن العاص الى اليمن قاتلا لها ان  
اجتمعما فعلى الامير وان افتركما فكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن  
كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما رآه في منمها قال دعوني حتى اتي  
هؤلاء القوم فالحا سلم لاحد قط الاها بنى فلما رآه في منمها نادى انا ابو ثور انا  
عمرو بن معدى كرب فابتدره علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلني  
واياي ويفديه بابيه وامة فقال عمرو وان اسمع قولها العرب تفرع بي و  
اراني لهؤلاء جزرة فانصرف عنها والجزرة بفتح الجيم والزاي والراء ثم ناد







يَكْرُمُ امْرَأَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَمْرٌ بِشَدِيدٍ بِأَذَانٍ بِيَا وَمُوَحِدَةٍ وَ  
ذَلِكَ الْمَجْمُوعُ وَهُوَ مِنْ اسْمٍ مِنْ سَبَا وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ قَامٍ فِي قَتْلِ الْعَبْسِيِّ **بِأَذَانٍ يَمِينٍ ثُمَّ ابْنَهُ**  
**شَهْرًا** أَيْ سَمَهُ شَهْرًا فَهُوَ بَدَلٌ مِنْ ابْنِهِ **يَصْنَعُ يَمِينٌ وَأَمْرًا بِنِ ابْنِ أُمِّيَةِ الْمَهْجَرِ**  
وَأَسْمُهُ الْوَلِيدُ وَهُوَ أَحْوَامٌ سَلَمَةُ زَوْجُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَدَّمَ فِي الْحَدَثِ  
أَنَّهُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَانْظُرْ هَلْ هُوَ مُتَعَدِّدٌ أَوْ اقْتَصَفَ بِالْأَخْوَةِ وَبِكُونِهِ مَوْلَى ثَوْرٍ أَيْ  
أَنَّهُ مُتَعَدِّدٌ فَإِنْ أَخَانَا أُمِّ سَلَمَةَ هُوَ الْمَهْجَرُ مِنْ أُمِّيَةِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ مَخْرُومٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْرُومِيُّ قَالَ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ثَوْرٌ قَالَ الْمَهْجَرُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سَنِينَ أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ يَصْنَعْتَهُ  
وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتَهُ أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى **كِنْدَةُ** أَيْ امِيرُ كِنْدَةَ بِكَيْسِ الْكَافِ  
أَيْ صَدَقَاتِ كِنْدَةَ **وَأَقْبَدَ** بِنَفْحِ الصَّادِ وَكُسِرَ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ **فَقِيلَ إِنَّ سَرِي**  
مِنَ الْمَدِينَةِ **أَحْمَدَ** بِسُكُونِ الْحَاءِ لِلْوَزْنِ **فَصَارَ النُّتَى بِالْمَوْتِ** بِالسُّكُونِ وَكَذَلِكَ  
**أَمْرٌ يَا دُبْنَ لَيْمِيْدٍ خَفَضَ مَوْتٌ** وَكَذَلِكَ أَمْرٌ بِأَمْرٍ سَرِي **زَيْدٌ** بِنَفْحِ الزَّيْ  
بِنَفْحِ الْعَيْنِ وَالنُّونِ وَزَيْدٌ بِنَفْحِ الزَّيْ وَكُسِرَ الِيمُّ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ **وَالشَّاهِدُ**  
كُلُّ مَنْهُمَا مِنْ أَرْضِ يَمِينٍ وَكَذَلِكَ **قَدْ وَلِيَ قَادًا الْجَدُّ** بِنَفْحِ الِيمِّ وَالنُّونِ  
بِلَدِّ يَمِينٍ وَكَذَلِكَ **وَلِيَ عَمَّالًا** ابْنِ أَسِيدٍ ابْنِ الْعَيْصِ لَامٍ مَوْسَى **لَمْ يَخْرُجْ**  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَكَّةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ وَلَوْ زَيْنُ امِيرٍ أَحْتَمَى قَبْرُ  
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ عَتَابٌ وَأَبُو بَكْرٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ **كَذَلِكَ**  
**قَدْ وَلِيَ أَبَا سُمَيَّا** زَا وَأَسْمُهُ **صَحْرُ بْنُ حَرْبٍ** بِنِ أُمِّيَةِ الْقُرَشِيِّ **تَعْدَدُ** أَيْ ابْنِ ابْنِ  
سَفِيَّانٍ **يَخْرُجُ** بِنَفْحِ النُّونِ وَكَذَلِكَ **وَلِيَ ابْنَهُ** أَيْ بَعْدَ وَلَايَةِ عَتَابِ بْنِ يَزِيدَ ثَمِيْمًا  
بِنَفْحِ التَّاءِ فَوْقَ وَسُكُونِ الشَّاءِ التَّحْنِيَّةُ وَبِالْمَدِّ قَرِيَّةٌ مِنْ أَمْهَاتِ الْقُرَى وَزَيْدٌ  
أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ **وَلِيَ ابْنُ سَعِيدٍ خَالِدًا** صَنْعَاءَ الْيَمِينِ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَلِكَ **وَلِيَ عَمْرًا** أَخَاهُ بِالْفَقْرِ وَعَمْرٌ وَبِنَفْحِ الْعَيْنِ أَذْ  
لَمْ يَذْكُرُوا فِي وَلَا رَسِيدٍ مِنْ أَسْمَاءِ عَمْرٍ بِنَفْحِ الْعَيْنِ **وَأَرَى الْقُرَى** وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْهَا  
تَبُوكُ وَفَدُكُ وَأَمْرٌ خَكَا **أَخَاهَا** عَلَى ثَمِيْمٍ بِالْأَصْنَافَةِ قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ  
**كَذَلِكَ** أَيْضًا **أَعْطَى أَخَاهَا أَبَا بَاتٍ** بِنَفْحِ الهمزة مِنْهُ أَيْ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ الضَّمِيرِ  
فِي مِنْهُ لِسَعِيدٍ أَيْ بَابِ أَخُو هَامٍ سَعِيدٍ أَيْ مِنْ ابْنَيْهَا وَلَيْسَ بِأَخٍ لَامٍ **الْحَقْلُ**  
بِنَفْحِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعُ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ سَاحِلٌ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَوْ هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى

سَاحِلُ الْبَحْرِ وَكَذَلِكَ **وَلِيَ ابْنُ الْعَاصِ عَمْرًا** بِنَفْحِ الْعَيْنِ وَتَحْنِيْفُ الِيمِّ  
وَأَمَّا عَمَّانُ بِنَفْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الِيمِّ فَهِيَ عَمَّانُ الْبَلْقَامِ كَذَا فِي مَشْقُوقِ **كَذَلِكَ**  
**الطَّائِفُ** **وَلِيَ عَمَّانَ** **ابْنُ أَبِي الْعَاصِ** السُّهْمِيُّ قِيلَ سَمِيَ الطَّائِفُ لِأَنَّهُ اقْتَضَفَ  
مِنَ الشَّامِ وَطِيفَ بِدَا الْبَيْتِ ثُمَّ وَضَعَ مَكَانَهُ **كَذَلِكَ** **وَلِيَ ابْنَهُ** تَشْدِيدُ الدَّالِّ مَبْنِيًّا  
لِلْمَفْعُولِ وَالْأَلْفُ لِلْمُطْلَاقِ **تَحْنِيْفَةُ** نَاسِبُ الْفَاعِلِ بِنَفْحِ الِيمِّ الْأَوَّلَى وَكُسِرَ الثَّانِيَةُ فَهِيَ  
مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ ابْنُ حَزْرَفٍ بِنَفْحِ الِيمِّ وَسُكُونِ الزَّيْ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّيْدِيُّ **الْأَخَافِ**  
أَيْ عَلَيْهِمَا **وَلِيَ ابْنَهُ** تَحْنِيْفُ الدَّالِّ **عَلَى الْقَضَاءِ** **وَالْأَخَافِ** **سَيِّدٌ** هُوَ شَابٌ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ فَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا قَلْبِي  
قَالَ فَوَاللَّهِ مَا شَكَّكَتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ أَنْتَهَى وَانْظُرْ تَوَلِيَّةَ الْأَخِي سَاحِلٍ وَتَوَلِيَّةَ  
ذَلِكَ تَحْنِيْفَةُ وَلَعَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي جَانِبٍ أَوْ أَنَّ أَحَدَهَا يَأْخُذُ بَعْدَ الْآخَرِ وَإِنْ هَذَا عَلَى  
الْأَخَافِ سَيِّدٌ وَأَمَّا تَحْنِيْفَةُ فَوَلَاهَا الْأَخَافِ سَاحِلٌ وَهِيَ لَمْ أَرِ فِي تَارِيخِ الْحَنَسِ وَالْقَامُوسِ  
وَسَيِّدُ ابْنِ سَيِّدٍ النَّاسِ وَالْمَوَاضِيبُ الْقُرْصُ لَشَيْءٍ مَا يَفِيدُ هَذَا **وَكَانَ فِيهِ** أَيْ فِي  
الْقَضَاءِ **رَأْسًا** الْقَوْلُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَضَكُمْ عَلَى **كَذَلِكَ** **أَمْرٌ**  
**خَاتَمُ** الطَّائِفِ **عَدِي** بِسُكُونِ الْيَاءِ **فِي مَدِّ زَا** **فَلَمَّا** تَشْدِيدُ الْيَاءِ بَعْدَ هَا هُجْرَةٍ  
**وَأَسَدٌ** وَغَيْرُهُ أَيْ غَيْرُ عَدِي **مِنْ أَمْرٍ** **أَمْرًا** **الْمَدَّةُ** **يَجْمَعُ مِنْ قَبْلِ مَقْرُونَةٍ**  
**وَأَمْرًا** **بَا** **بِكُرَى** **الْمَدِّي** **فِي كُجْ** بِالنَّاسِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ رَجُلٍ وَعَشْرُونَ بَدَنَةً  
**لَدَى سَنَةِ** **يَسْتَعِ** بِتَقْدِيمِ التَّاءِ يُوْزَنُ بِسُورَةٍ بِرَاءَةٍ **وَأَمْرٌ** **عَلِيًّا** **فِي لَبْدَانِ**  
**لَا يَخْرُجُ** **بَعْدَ عَا** **فِي** أَيْ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ **مَشْرِئُكُ** وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ وَيَقُولُ  
**السُّوْرَةُ** أَيْ سُورَةُ بَرَاءَةٍ وَهُوَ عَطَفَ عَلَى مَدْخُولِ أَنْ خَابَ **الْمَشْرِئُ** **أَمَّا**  
**الْأَوَّلَى** أَيْ الَّذِينَ **أَمْرُهُ** **فِي الْبَعْثِ** أَيْ فِي الْبَعْثِ وَالسُّرَايَا **فَذَكَرُوا** **فِي كُلِّ بَعْثٍ**  
**بَعْثٌ** مَعْطُوفٌ بِحَذْفِ الْعَاطِفِ **ذَكَرَ** **عَمْرَةَ** **عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ** **وَالسَّلَامُ** **وَقَاتِلَهُ**  
**مَوْصُوفٌ** **فِي الْعَشْرِ** **الْأَخِيرِ** **مِنْ حَضَرٍ** قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ **أَبْدَأَ** **وَقَاتِلَهُ**  
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّةً مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ فِي بَيْتٍ يَمُونَةَ أَوْ فِي بَيْتِ  
زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ انْتَقَلَ حِينَ اشْتَدَّ وَجَعُهُ إِلَى بَيْتٍ عَائِشَةَ أَقَامَ فِي شُكْرَاهُ  
**ذَلِكَ** **الْأَمْرُ** **عَشْرَتِي** **يَوْمًا** **هَكَاهُ** **ابْنُ الْجَوْزِيِّ** **عَشْرَتِي** **فَقِيلَ** **الْحَسَنُ** **مِنْ عَشْرِ**  
أَيَّامٍ سَلَى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ تِسْعَةً مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَاشِرِ  
وَهَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ السَّهْبِيُّ وَهَذَا غَيْرُ بَارِعٍ **أَوْ قَامَ** **أَرْبَعُ عَشْرَةَ** **هَكَاهُ** **ابْنُ**



الجوزي أو ثلث عشرة وهذا القول قد ذكره كذا أبو عمر ويوسف  
 ابن عبد الله بن عبد البر القري اللندسي في ربيع الأول في يوم الاثنين الذي  
 الجميع وفاته يوم وفاته أما ثلثين الشهر وهو قول ابن منذر والطبري وغيرهما  
 أو في تسهيل ربيع الأول أو ثلثين في ربيع الأول وهو أي هذا القول الأخير  
 هو الذي أورده الجميع من أهل السير وغيرهم لكن عليه نظر كبير وذلك  
 لأن وقعة حجة الوداع كانت يوم الجمعة وإذا كان كذلك فلا يصح كون موته يوم  
 الاثنين ثلثين في ربيع الأول سواء تمت الشهور كلها أم نقصت أم تم بعضها  
 ونقص بعضها وإلى هذا أشار بقوله **لأن وقعة الوداع الجمعة** بالسكون  
**فلا يصح كونها أي الوقعة فيه أي في يوم الجمعة مع** أي مع كون الموت يوم  
 الاثنين ثلثين في ربيع الأول وكذا لا يصح القول بأنه مات يوم الاثنين تسهيلة  
 أي على كمال واحد منها ونقص الباقي فيصح وأما أنه مات يوم الاثنين ثلثين الشهر  
 فيصح أن كانت الأشهر الثلاثة قبله ناقصة وكذا الوكيل ثلث عشرة أو رابع  
 عشرة وقيل بل كانت وفاته في ثامن بالجزء أي ثامن ربيع الأول وهذا  
 يأتي على أن أحد الشهور كامل وباقيها ناقص وهو الذي صححه علي بن أحمد  
 ابن سعيد ابن حزم والقرطبي للظاهر وكان ذلك الوقت الذي توفي فيه  
 عند ما أشد القحى بالقصر المورن في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة  
 ذكره ابن عبد البر وهذا قول أكثر المورخين **أوجين زاع الشمس** أي مالت  
 وصححه الحاكم خلف بضم الخاء صرحا بالبناء للمفعول أي صرح به الأئمة وغسله  
 على ثلاثين والعباس وابنا قثم **والفضل** بضاد مجمة ثم ناس آخرون  
 وهم أسامة بن زيد وشقران بضم الشين **يصببان عليه الماء وأرس** أي  
 بفتح الخاء المجمة وسكون الواو وكسر اللام ومبتدأ تحت ساكنة **حاضر المكان**  
 الذي غسل فيه من غير أن يلي شيئا وقيل **كان ينقل الماء له أي لغسله وإن**  
**عنه بكسر الهمزة** وسكون اللام والمراة به العباس مدخول قبل وقف بالباء  
**ولم يشاهد غسله** وقال كنت أراه يسبحني إن أراه حاسرا وروى الواقدي  
 عن علي أنه عليه الصلاة والسلام قال لا يغسلني إلا أنت فاني لا يرى أحد  
 عوري في الاطمت عينا **وعسله** عليه الصلاة والسلام **من بينه وبينه**  
 لعل مواه من ماء بن عرس أو بقر بن بيشيل المهنق وسكون الراء بفتح

الغين المجمة وسكون الراء وبالسكن المهملة بوضعية منه روى ابن ماجه  
 جيد يرفعه إذا أنا ميت فاعنسلوني بسبع قرب من بئر عرس وقدر روى البخاري  
 أنه عليه الصلاة والسلام قال رايت الليلة أني أصبحت على بئر من الجنة  
 فأصبح على بئر عرس فتوضأ منها وبنق فيها ولم يخرج من قميصي **بضم اللام**  
 قال في المواهب ومن عجيب ما اتفقوا روى عن عائشة أنها لما أرادوا  
 غسله عليه الصلاة والسلام قالوا لا ندري أي بئر روى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ثيابه كما يخرج موتانا أم بغسله عليه ثيابه فلم يختلفوا القى الله  
 عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودفنه في صدره ثم كلفهم مكلم من ناحية البيت  
 لا يدرون ما هو أعنسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا  
 فغنسلوه وعليه قميصه يضعون الماء فوق القميص ويدلكون بالقميص رواه  
 البيهقي فقول له **يد لك** بضم اللام **يخرقه علي بن تحية** أي من تحت الثوب يخالف  
 أنه يدل لك بالقميص كما تقدم ويكته يوافق ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن  
 الحرث قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعلى يد علي خرقه فأدخل  
 يده تحت القميص بغسله والقميص عليه وهو أي على له أي الغسل **ولي أي متولي**  
**بالماء والسدر ثلثا غسله** روى البخاري أنه عليه الصلاة والسلام غسل  
 ثلاث غسلات الأولى بالماء القراح والثاني بالماء والسدر والثالثة بالماء  
 والكافور انتهى ويمكن حمل كلام المصنف على ثلاث غسلات في الغسل فقط وفي كونه  
 ومادروا ثلث غسلات بالماء عليه الصلاة والسلام اقتصر من مخارج عينيه فتنسبه  
 وأنه قد وثق علم الأولين والآخرين فقال النووي ليس يصح **وفي الآية ثلثا بجعل**  
 روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها كفن عليه الصلاة والسلام في ثلاثة أثواب  
 يمانية **وتلك الأثواب بيض** ليس فيها قميص ولا عمامة **من تحوي** بفتح السين  
 المهملة وهو لا شهر ورواه الأكثر وروى بالضم والخاء مضومة فيهما **التمن أي تحوي**  
 المعنفا لليمن أي أنها بلدة من بلاد اليمن **ولم يكن قميصه في الكفن** بل نزع حين  
 هذا هو الصحيح وقال بعضهم أنه لا يجب فيها كما يأتي **وقد روى الحاكم أن قد كفننا**  
**في سبعة وبالشذور** وهذا قال البيهقي في الخلافيات قال أبو عبد الله يعني الحاكم  
 فواتر الأخبار عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس وعائشة وابن عباس  
 وجابر بن عبد الله بن المغفل في تكفين النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث أثواب



ليس فيها قبض ولا عمامة وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب وقد روى هذا الحديث أحمد  
في مسنده ووكدا بن حزم ان الوهم فيه من ابن عقيل ومن بعده وقد اختلف في معنى  
ليس فيها قبض ولا عمامة فالصحيح ان معناه انه ليس في الكفن قبض ولا عمامة اصلا  
والثاني ان معناه انه كفن في تلك الاثواب خارج عن القبض والعمامة قال ابن  
دقيوق العبد والاول اظهر وذكر القوي في شرح مسلم انه الاول تفسير الشافعي  
وجهور العلماء قال وهو الثواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث والثاني في تعريف  
ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قبض ولا عمامة **ثم اني الرجل فوجا**  
**فوجا** اي فوجا بعد فوج **صلوا اذ ادى** ان كان فوج يدخل يصلون فزاد في شرح  
في دخل آخر فيصلون كذلك **ومتصوا اخر ورجا** اي ومتصوا بعد الصلاة عليه خارجين  
قال الشافعي صلوا بغير امام لعظم امره وتنافسهم في ان لا يتولى الامامة في الصلاة  
عليه احد **ثم صلى عليه النساء بعد ثم فالصبيته** جمع صبي ففقي رواية  
البهقي حتى فرغوا اي الرجال ان النساء فصلين عليه ثم ارسل الصبيان  
فصلوا عليه ثم ارسل العبيد فصلوا ارسلوا لم يؤمهم احد **وفي حديث**  
**وبه جهالة** اي في رواية مجهول **صلى عليه اول اخيريل ثم ميكائيل**  
**فانزلهم من تلك الموت معه جنوده من الملائكة المحمودة**  
ثم صلى الملائكة ثم انزلهم روي ابن ابي رباح في مستدركه عن ابن مسعود  
ان اغسلتموني وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي على شفير قبري ثم اخرجوا  
عني ساعة فان اول من يصلي على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت  
مع جنوده ثم الملائكة ثم اخرجوا على فوجا فوجا فصلوا على وسلا وتسليما وفيه  
عبد الملك بن عبد الرحمن مجهول انتهى وفي المواهب وروي اهل بيته لم يدر  
الناس ما يقولون فشا لهم ابن مسعود فامرهم ان يسألوا عليا قال قولوا الله  
وملائكته يصلون على النبي لآية لبيك اللهم ربنا وسعديك صلوات الله  
البر الرحيم والملائكة المقربين والنبیین والصديقين والشهداء والصالحين  
وما سئلك من شئ يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين و  
سيد المرسلين وامام الحقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير المأمور  
اليك باز ذلك السراج المنير وعليه الصلاة والسلام ذكره الشيخ زين الدين

المراعي

المراعي في كتابه تحقيق النشرة **وقيل ما صلوا عليه** اي ما صلى عليه احد  
**بل دعوا لانه غنى عن الصلاة عليه والنصر فوجا** **والقول ضعيف**  
**رووا** اي روى بعض اهل السير **عن مالك بن انس** ان يخفض ان عدد  
**الصلاة عليه تسعون** مرة اي بعد كل فوج مرة **واثنان من المرأة وليس**  
**دائما** قال القطب الحلبي والمندري **متصل بالنصب الانساب عن مالك**  
**في كتاب النقاد** من الحديثين لكن زعم بعضهم انه رواه مالك عن ابن عمر  
قال القطب الحلبي رايت بخط المندري وشيخنا الزراري قال سمعوني  
سألت جميع من تلقيت من فقهاء الامصار من المشرق والمغرب عن الصلاة  
على المصطفى صلى الله عليه وسلم كم صلى عليه وكم كبر عليه فلم يد رحتي قد  
المدينة فلقيت ابن الماحشون فسأله فقال صلى عليه اثنان وتسعون صلاة  
وكذا على عمه حمزة قلت من اين لك هذا قال وجدتها في الصندوق الذي  
تركه مالك وفيه عميقات المسائل ومشكلات الاحاديث بخطه عن يافع  
عن ابن عمر **وكان دفعة في بقعة الوفاة** وذلك **بمخبر** اي بكر الصديق **الاثنان**  
فانهم لما اختلفوا في موضع دفنه فقال بعضهم عند المنبر وقال بعضهم بالبقع  
وقيل يحمل على ابيه ابراهيم فقال ابو بكر ادفنيه في الموضع الذي قبض فيه فان  
الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب سمعته يقول ما قبض نبي الا دفن حيث  
يقبض فرفع فراشه وحفر تحته فعملوا ان قد صدق **ودخل القبر الجماعة**  
**الاولى** الذين ذكرهم **في الغسل** اي غسله وهم علي والعباس وابناء وشقرا  
واسامة واوس وفي لا كليل ان اخر الناس عهدا علي **وقيل لا اسامة وهو**  
فيه جذوف ضاف اي وابن خولي وهو اوس المتقدم قال في معرفة الصحابة  
اوس بن خولي بن عبد الله بن الحرث بن عبيد بن ملك بن سالم الحلبي بن  
عنم بن عوف بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصاري السامي شهد بدرا  
واحدًا وثلاثا شاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال كان من الكمل  
واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين شجاع بن وهب الاسدي  
ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوس لعلي بن ابي طالب ليدفنني  
الله انشدك الله في خطبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر فحضر  
غسله ونزل في جفنة صلى الله عليه وسلم وقيل ان الانصار اجتمعت على الباء



وقالوا الله الله فانا اخوان فلنحضره بعضنا فقيل اجتمعوا على رجل منكم فاجتمعوا  
 على اوس بن خولى فحضر غسله عليه الصلاة والسلام ودفنه قال ابن عباس  
 دخل قبره عليه الصلاة والسلام الفضل بن عباس واخوه قثم وشقران مولد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واوس بن خولى وتوفي اوس في خلافة عثمان بن  
 عفان رضي الله عنهما اخرج في التلاثة انتهى وهذا غير اوس الظاهر كما بنهت عليه  
 قبل و **زار** فيهم محمد بن سعد في طبقاته ايضا عبد الرحمن بن عوف وقع عقيل  
 بفتح العين بن ابي طالب **ابن** بالعص من **خوف** اي خوف جهنم وعذاب القبر  
**وفريشت له في قبره** تحته **قطيفة** وروى في الاكليل عن ابن عباس ان شقران  
 حين وضع المصطفى صلى الله عليه وسلم في حفرته اخذ قطيفة كان المصطفى  
 يلبسها ويفترشها فدفنها معه وقال لا يلبسها احد بعدك فدفنت معه وهي  
 كساء لها جل يتغطى به **وقيل اخرجت** بعد اهلها التراب رواه الواقدي  
 عن علي بن الحسين وذكره ابن عبد البر فقال واخرجت يعني القطيفة لما  
 فرغوا من وضع اللبنيات لتسبح حكاها ابن رباح واما في صلى الله عليه وسلم  
 جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت كيف طابت انفسكم ان تحشوا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب واخذت من تراب القبر الشريف و  
 وضعت على عينيه **واشدت تقول**

• ما ذا على من شتم قربة احمد • ان لا يشتم مدي الزمان غواليها •  
 • صبت على مصائب لوانتها • صبت على الايام صررت لياليا •  
**وهذا ثبت واضح ولحد وابع الحاء لحدالة** والحد الشق في جانب القبر  
**ونصب عليه تسع** بتقدم التسع على التاء **لبنيات** بكسر الباء جمع لبنة وهو  
 ما ضرب من الطين قبل الطبخ **اطبقت** اي جعلت على مقدرة من جميع جهاته  
 كالغطاء **وسقطوا** بشدة المطر المفتوحة اي سطوح ففتى صبح ابن حبان عن  
 ابن عباس وسوى لحد رجل من الانصار **مع وشهد بالماء** على قبره **واشرك**  
**الانام في العزاء** وطاشت عقول العقلاء واظلمت الدنيا **وراك** اي فجهنم  
 ودفنه **في ليلة الاربعاء** قاله الشافعي وهو موافق لما في المواهب وليس المراد انه  
 جهنم وتاخر دفنه بعد جهازه ليلة الاربعاء فانه قال فان قلت تقدم الله عليه  
 الصلاة والسلام يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء فلم اخرج دفنه عليه الصلاة

وقال

وقال عليه الصلاة والسلام لا هلبيت آخر وادفن ميتهم عجلوا دفن ميتكم ولا  
 تؤخروه فالجواب لما ذكر من عدم اتفاقهم على موته اولاهم كانوا لا يعلمون حيث  
 يدفن قال قوم في البقيع وقال آخرون في المسجد وقال قوم يحمل الى ابيه ابراهيم حتى  
 يدفن عنده حتى قال العالم الاكبر صديق الامامة سمعته يقول ما دفن نبي الا حيث  
 يموت ذكره ابن ماجه والموطا كما تقدم وفي رواية الترمذي ما قبض الله نبيا  
 الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فرشه ولا تهللوا  
 في الخلاف الذي وقع بين المهاجرين والانصار في البيعة فتظلموا فيها حتى  
 الامر في الخلافة ونظفها فبايعوه ابا بكر ثم بايعوه بالغدبيعة اخرى عن ملائمتهم  
 وكشف الله به الكربة من اهل الردة ثم رجعوا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنظروا في دفنه فغسلوه ودفنوه **وقيل لها بكيلة** ذكره ابن عبد البر  
 فقال قبض عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين صبحي ودفن يوم الثلاثاء  
 من راعى الشمس **ليلا** اي مظلمة اخرج ابن سعد عن ابن عباس لما كان اليوم الذي  
 قبض فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم اظلم منها الى المدينة كل شيء وما انفقا  
 الا مدي من دفنه حتى انكروا قلوبنا **وقيل** دفن يوم **الموت** حين راعى الشمس  
**بالقبيل** **سجد الحاكم في الاكليل** فقال اختلف في وقت دفنه فقيل عند  
 الزوال يوم الثلاثاء وقيل ليلته وقيل ليلة الاربعاء قال واصحها واشبهها  
 حين راعى الشمس يوم الاثنين **وقيل** ابو بكر **الصديق** **لا يصيد** **في الايام**  
**عائشة منامها** فانها رأت ان سقطت في **الحجرة** يعني حجرتها **لا شأنا**  
**ها خير امارك حل الدار** اي نزل بها ودخلها **ها** التنبيه على خيرها كل  
 المعنى انه لا يجوز فانه قال الثالث ان يكون للتنبيه فيدخل على اربعة احدها الاشياء  
 غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف شئ وهذا لك والثاني ضمير المرفع المخير  
 عنه باسم الاشياء نحوها انتم الاول وقيل انما كانت داخلة على الاشارة  
 فتقدمت فرباى فخر القيل المدكور نحوها انتم هؤلاء فاجبت بانها اعيدت  
 تركيذا والثالث نفت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا وجبة للتنبيه  
 على انه المقصود بالنداء اي على ان الرجل المقصود بالنداء الى ان قال والرابع ان  
 تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال لها الله بفتح الهاء ووصلها وكلاهما  
 مع اثبات النها رخصها انتهى قلت ويمكنها في سم دخل قال قال في المعنى



على ثلاثة اوجدها ان تكون اسم لفعل وهو خذ ويجوز ملأها اي والاصل  
 القصي ويستعمل كل من المقصور والممدود بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في  
 الممدود ان تستغنى عن الكاف بتصرف هـ من تها تصاريف الكاف فيقال هـا للذكر  
 بالفتح وهـا للمؤنث بالكسر وهـا وما وهـا وهـا وز وهـا ر م وهـا ر م اهـا  
 كتابه انتهى **على قليلين وبنا وسلي** **وقال جني** الواو للعبية فهو مفتوح  
 على المفعول معه ومع بمعنى جميع وحينئذ فيفيد انها من جملة من حل حجتها  
 ويحصل ان يكون عطفا في عليه ويستغاد كونها حلا محجتها من قوله هـا الفصيحة  
 الخ وهذا الثاني احسن لعل التكليف فيه وعدم لزوم سنة التكرار ان يكون  
 عمر **نعم** النون وكسر العين المشددة والقلة للتبديد من النعم بالفتح اي  
 المسترة اي نعمها الله بنعمته قاله الش وهذا خلافا لما ذكره شرح الرسالة  
 من ان النعمة بالفتح النعم وبالكسر ما انعم على العبد به وبالفصح الشرح انتهى ولكن  
 النهاية ما يوافق ما للش فانه قال النعمة بالفتح المسترة والعزج والترفة انتهى وعلى  
 هذا فالنعم بالفتح تستعمل بالمعنى المذكور ومعنى النعم **والنعم** بفتح الهجزة والعين  
 وفي الحديث ان ابا بكر وعمر منعم وانما اي زاد فضلا وصار في النعم ودخلا  
 فيه ويصح ان يكون فعل ما من من النعم عطفت على صلي والقلة للاطلاق ايضا **ها**  
**الفصيحة ان من الاقمار الثلاثة قد جاء في الحديث جبار نوح صلى على عتقا**  
**مع علي وسائر الاصحاب والولي** اي الناصر كل ناص

فما من كاتب الا يستغنى  
 وينبغي ان يكتب يداه  
 فلا تكتب بخطك غير شيء  
 يسرك في قيامته ان تراه

تتميم

قد وقع العزاج من تحرير هذا الكتاب الجليل الشان بعون الله تعالى وحسن  
 توفيقه بعد العصر يوم الثلاثاء في اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان  
 المعظم سنة اربع وخمسين ومائة والتم من هجرة صاحب الشريعة العزراء  
 سيدنا ونبينا وقررة اعيننا محمد المصطفى عليه افضل الصلوات واكمل  
 النحيات الى ابد الاباد الحافظ صالح بن علي عفا الله تعالى وتوبهما  
 واستر عيوبهما واحسن مطالبهما بالخير في الدنيا والاخرة برحمته واحسانه

Süleymaniye	U. M. K. Kütüphanesi
Konu	Hasan Hüsnî Paşa
Yazı	
San	267